بسم الله الرحمن الرحيم

خير منطوق به امام كل مقال وافضل مصدر به كل كتاب في كل حال مقدمة تنزيل القرآن وآخر دعوى سكان منازل الجنان لما رسمت آيات جبرونه على صفحات الانفس والافاق ورقمت سطور عظمته في جباه السبع الطباق ثم اولى ما قفي به ذلك واحرى ما شفع به تلك هو التخلي والاستفادة والاستجلاب حسبما سردرب الارباب على اشرف جوهره توجت بهامة واصوب سهم استخرج من كنانة واسنى انوار السموات والارض وابهى اسرار ملكونه بالطول والعرض واحمد من حمد وحمد واوفى من وعد وعهد محمد الذي ابتهجت بسيما احمديته سرة البطحاء وبابت بترب نعليه حضائر القدس فوق طيبة الثناء وعلى حواريه الذي اجتهد وافي تاسيس قواعد الكلم واستفرغ وافي تشييد ظوابط العلم وبعد فهذا مبسوط على التمام ونيظت لي العمايم فقد رايته ان الازم الكتاب واداوم الفنون واكتحل باثمد الليالي لتنوير العيون ملتقطا فرائدها ومرتبطا بالكتابة فوائدها ما رايت فنا الا وقد كنت فيه حطيبا وما الفيت غصنا الا وقد صرت فيه عندليبا والكتاب الي احب من كل حبيب واعجب لدي من كل عجيب فان العلم فخر يبقى على مرور الدهور والاحقاب وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب واول المجد واخره وباطن الشرف وظاهره به يتنزق على كل المراتب وبه يتوصل الى المآرب والمطالب وهو الماتع مرعاه وهو الارفع مسعاه يجلو العيون نورا والقلوب سرورا ويزيد الصدور انشراحا وينفيد الامور انفاحا وهو الغنم الاكبر والحظ الاوفر والبغية العظمى والمنية الكبرى وتعريفه المعروف من باب الرد والرد كما ان الزيادة على الحد نقصان من الحدود وان هذا الشرف اذ لا يدرك بالاماني ولا ينال بالتهاون والتواني وقد بشر الله ذلك لاسلافنا الكرام صدور الانام وبدور الايام حتى مرغوا جهدهم واجتهادهم وبذلوا اعمارهم واعصارهم فبلغوا قاصية المقاصد وملكوا ناصية المراصد فاتقنوا واجادوا وصنفوا وافادوا فبقي لهم الذكر البهي على مرور الدهور والايام والشكر السني على كر الشهور والاعوام نور الله سبحانه مرقدهم واعذ عزكنايتهم وصرحهم ولما وفقني الله الجليل لهذا المطلب الجليل اردت ان اخرط في سلكهم واعقد معهم الحبل قبل ان تبلى السرائر وتقضي العشائر واكون بخدمة العلم موسوما وفي جملته منظوما

في رياضه رائقا وفي افقه طالعا واستبنر في ظلم الزمان بهذا المصباح واطير في درك النجاح بهذا الجناح لكن كنت في عصر عضت فيه ابناء العلم نوائب الزمن ونشبت فيهم مخالب المحن وحقق من بينهم باصعب امر وخيم ذلك تقدير العزيز العليم ولو ان من الله علينا في هذا الزمان بمن اعنيه عناية معطوفة على بريته اهل العرفان وازمة عاطفته معروفة الى استعاف طالب العلم كنا في زاوية الخمول وبادية الاقول هباء وهو الوزير الاكرم والدستور الالمعي الملكي النبيه والعدد حسن الشيم الاصدق الاحوذي الاوفر الاعدل الاجمل الاوفى سيف البيان الاوفى في عالم الانشاء مصطفى باشا بسر الله ما يشاء ولا زالت قلوب عبيده الكتبة اسنة عبيده وهو نظام المفاخر والمآثر وغوث الشاكي وغيث الشاكر ان افقا خالا صابته تقدم لفظة وان لحظ فالاجابة تحدم لحظة تشتمل اردية عواطفه مناكب الافاق وتملي من اوديته عوارفه مطامح الآحداق جلب القلوب فصار ظاهرا في كل باطن وحنت اليه الجوارح فرقت كل ساكن بل ملك الدهر فاصطفى ليالية اياديه وقلد بيض ايامه صوارم ومضاء اقتداره وتنابير ودرايه وجعل اوقاته ولايه يتخيرني الهلال لاجل سلامه ويمتد كف الثريا لاستعداد صوب غمامه ويتقضى لكل منهما فيصير بنادر فوسه وبهذا حليه بجامه ولما ثبته الدهر لمحاسنه ويتيقظ بعد ما تحرى وتحفظ وتحفظ كاد من الجذل يضيق صدره ولا ينطلق لسانه حتى عرج بالله تجاه بين النسيم والورد وقد احمر منه وجهه الوسيم وابتل جناح الهوى واغرورقت مقلة السما فانبسمت ثغور الافاق عن شنب قطرها فاشرقت الارض بنور ربها وارضعت حوامل المزن اجنة الازهار في احشاء الاراضي فالخلق كلهم في التكافي والتصالح والتراضي ولهذا لواء النصر من كل جانب مديد حتى خاب كل جبار عنيد ولما رايت فضلاء الاقطار وعلماء الامصار يجيبون الى حضرته الرفيعة وساحته المنيعة لا زالت ملجا للافاضل وملاذا للاواخر والاوائل يضايع ضنايع افكارهم وبدايع رسايلهم واسفارهم اسفارا واسفارهم باذوارف عوارفه التي تقصل اليهم على الدوام ومنتظمين بها احوالهم غاية الانتظام لا سيما الراحلين اليه القاطعين السباسب والفلوات عايذين به من مكاره الدهور والنكبات فلم ار لي شيئا اجعله ذريعة للوصول الى ذلك الجناب واشرف بتقبيل انامله التي تشاهد منها اثار الهطال من السحاب فاستفضت من نمرة العوارف واستعنت بالنون والقلم في تبيين المعارف مع ما بي من مقاسات الاحزان ومعاودات الزمان لجيث الجزع كوساعلوع بها العلقم بل اشد سقما من الالم واتقلب رهن الايام وهي على اضر حقدا من الكبر واتقلق المحطوب عاريا من الصبر فاستنفدت الراحة بالكتابة بكيت كما تباع الفاء من خبر لعل وليت حتى لغيت يوما يعمل الدواة ان يستقيا وهو من العظم منتي واشتعل الراس شيبا فقام القلم في محراب التالف

الالفاظ بالحذوف بعد البرهان على اسميتها يعرف الطالع مع او بدفع بالعرف المجدد
فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحسن واحمد وما لم يثبت فهو الف الوصل
كاستخرج واستوفى وكل الف لاشباع الفتحة في الاسم والفعل المجهولة كالف فاعل
وفاعول وكل الف اصلها واو او ياء كباع وقال فهي المحول وكل الف التانيث
فهي على فعلى مثلثة الفاء كطوبى وذكرى ومرضى وكل كلمة في آخرها الف ان كانت حروفها
فتكتب للجميع بالالف الا بلى والى وعلى وحتى وكذا اذا كانت اسماء مبنية الا
انى ومتى ولدى الا قوله لدا الباب وان كانت اسماء معربة زايدة على الثلاثة
فساعدا فيكتب جميعها بالياء، لا غير لان الواو تنقلب الى الياء فيها للاتباع اكان قبل الالف
ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وربي علمين للترخم وان كانت
الاسماء المعربة ثلاثية فحق ينظر الى اصلها الذي انقلب منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء
تنبيها على اصلها ويعدل من جواز امالتها وان كان واوا فيكتب بالالف كعصا والفعل
الثلاثي ينظر الى اصلها فاذا دعا فبالياء، لا غير نظم بعض الادباء اذا الفعل يوما غم حقك
مجاوزه فالحق بها تاء الخطا ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فاكتب
بالالف ولا يحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذلك يختلف وما كتب
بالياء ان كان منونا فاعلم انه يكتب بالياء ايضا ونحو قياس المبرد وقياس المازني
انه يكتب بالالف وقياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء، وان
جهل كون الالف من الواو والياء، بان لم يكن شئ مما ذكر فان املت فالياء والا فالالف
وقد ظهرت فيه وكتب ذوات الياء بالالف جايزة وكتب ذوات الواو بالياء باطل
وقصر ذوي مد يجوز بلا مراء ومد ذوي قصر خطا وعاطل وتذكير تانيث من العكس
اسهل فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل وكل همزة بعدها حرف مذكور تارة
فانها تحذف ولذلك كتبوا امرؤ خطا، في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن
بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فيكتب
بالياء ولم يجعلوا في مستهزئين كذلك فكانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوا
خطا وليس الياء في الاستقلال كلها وكل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى
ساكنة فلك ان تقرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء، ان كانت الاولى مكسورة
او الفا ان كانت الاولى مفتوحة وكل اسم محدود فلا يخلو همزته اما ان يكون اصلية
في الكلمة او بدلا عن اصلية فتقول خطاء ان واقعا بعد الف التانيث فتكتبها في التثنية واوا
تقلبها اصلية ان كانت واوا وواوا ان كانت منقلبة عن واو او ياء اصلية كما سماء
وبناء او ملحقة بملحق كعلباء وقرباء، سرداح وشملال كانت فيها بالخيار ان شئت

والالف التي بعدها وان سقطت تذكر لها همزة مثل الاصلية وهو اجود فتقول كاد ان
وددت ان وكل همزة اولها همزة وصل مفتوحة وخلفها همزة الاستفهام وذلك في صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لما تكون مفتوحة الا فيهما
والف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع في الخط كشكروا والتفصيل بين الواو وجايء بعدها والفاصلة
بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كاضربنان والف العوض تبدل من التنوين كرايت
زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل الاسماء والافعال
والف النون الخفيفة كاضربا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتصغير كهو
اكرم منك واجهل منه والف النداء نحو ازيد تريد يا زيد والف الندبة نحو وازيداه والف
التانيث كحمراء والف سكرى وحبلى والف التثنية كما في يذهبان وزيدان والالف
مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف
باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث
لم يسموا الهمزة باسم خاص والهمزة والالف حرف واحد عند الفقها وحرفان في متعارف
الجمهور وقد يطلق الالف على الهمزة اما لكونها اسماء للكنة والمتحركة جميعا كما قيل او على
سبيل المجاز لكونها تكتب في صورة الالف اذا كانت في اول الكلمة ووضع الخط ان يكتب
كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو انت الا اذا اتصل
ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال
حيث صارتا كالشيء الواحد ولاتصال المذكر ايضا كتب عم وهم بغير نون ويكتب انا زيد
بالالف اذا الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربي وتاء التانيث في نحو رحمة بالهاء اذا الوقف
بها ويكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذا الوقف كذلك والالف
على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف اذا تحركت صارت
همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت الفا ولهذا شبهوها بالهواء والريح وقد
نظمت فيه كالف يريك الدهر في اعين الورى ولو شاء يبدي للعيون كهمزة فكم من سكون
مد بالريح كالهوا البك فكم في الغيب عون ونصرة وذكر ابن جني في شرح الصناعة ان الالف
ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة
في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لا في النطق عكس الهمزة
فان الهمزة تظهر صورتها في النطق لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد ولما كان
اسم الهمزة مستحدثا تميزا للمتحركة والف كنية لم تذكر في التهجي واقتصر على الالف والالف ان كانت
حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة
والصامتة تسمى همزة والمصوتة هي التي تسمى في النحو حرف المد واللين ولا يمكن الابتداء

والصامتة فاعدا والمصوتة لاشك انها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت
منها ما لا يمكن تحديده كالباء والتاء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الآن الذي هو آخر زمان
حبس النفس واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصوت كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن
بالنسبة الى الزمان وبهذه الحروف ليست باصوات ولا عوارض في اصوات وانما هي امور
تحدث في مبدا حدوث الاصوات ثم انه لا خلاف في ان كل ساكن اذا كان حرفا مصوتا لا يمكن
الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الآخرون قال العلامة الكافيجي والحق ههنا التفصيل بان
يقال ان كان السكون لساكن لازم لذاته فيمتنع كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم
لسلامة لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق الف الوصل الدخول في الافعال نحو انطلق واقتدر
واما الاسماء التي ليست بجارية على افعالها فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت
على اسماء قليلة وجعلوها في الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا
في امرئ الى حمله على ابن لجامع ان لامه همزة ولجمعها الحذف فيقال مرؤ بن فجعل همزة الوصل
في اسم عوضا عن الصدر دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظايره وهمزة الوصل
ما عدا الاسماء العشرة الماضي والمصدر والامر المحاسي والسداسي وهمزة امر الحافر من الثلاثي
والهمزة المتصل بلام التعريف وتغلب همزة الوصل الفا كما يفعل بالتي مع لام التعريف
نحو الله ازن لكم وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع وهمزة المتكلم من كل باب وهمزة
الاستفهام وقطعت الهمزة في النداء ووصلت في غيره لان تعريف النداء اغنى عن تعريفها
فجرى مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفي غير النداء لما لم يستغن عنه معنى التعريف راسا وصلوا
والهمزة في العصر تكتب على صورة الالف في كل حال وفي الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على
وفق حركة ما قبلها كراس ولؤم وزئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها فهي تكتب على
وفق حركة نفسها نحو يسئل ويلام ويسام وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال وقل
بعد ساكن تنقل اليه حركتها كسل واذا كانت متحركة بعد متحرك فهي كتخفيفها فتجعل بالواو
وفيئة بالياء والهاء في بحر حركتها وفي الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط فتكتب
بالالف نحو احد واحد بخلاف لسلا للكثرة استعمالا ولكرامة صورته وبخلاف
لدن للكثرة وفي الاخر تكتب بحرف حركة ما قبلها كقرا وقرئ ورؤف فان سكن ما قبلها
حذفت كخبء ومل وهمزة الف التانيث الممدودة الف في الاصل بخلاف المقصورة نحو الف
اذا الاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها
تحمل على الانقلاب عن الواو والف التانيث اذا كانت رابعة يثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى
وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح واما
اذا كانت الالف مختلطة بالاسم كالف همزة على التاء فصارت مشاركتها في التانيث على وفرتها

عليها على الوقف الفارقة بينهما وكذلك منعت الحرف وحدها ولم تمنع التاء الآمع سبب آخر
والف التانيث تمنع مع الاسم وغيره كبعض حروفه وبتغيير الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت
على تاء التانيث قوة لكن دخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل الافعال
الماضية للتانيث وتدخل المذكر للتاكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف من الاسماء
الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابراهيم واسرائيل كما تحذف احد الواوين من داود الكثيرة الاستعمال
ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت وماكان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه
وحذفها ان كثر استعماله والا فلا تحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب
بغير الالف واللام فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا تحذف
من عمران ويجوز الحذف من عثمان ومعاوية وسفيان ومروان ويكتب الالف في نفس الاسم
مع الغير اذا كان واويا كما في نرجو وكتبته في ذوو واقع من الثقاة وزيدت الالف بعد
الواو وآخر اسم مجموع نحو بنو اسرائيل وآخر الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان امرؤا
هلك وآخر فعل مفرد او جمع مرفوع او منصوب الا جاؤا وباؤا وعتوا عتوا والذين تبوؤا
الدار فان قالوا عسى الله ان يعفوا عنهم في سورة النساء وسعوا في اياتنا في سبا
كذا في الاتقان ويكتب الف الصلاة والزكوة بصفة او طهر والربا غير مضافات بالواو على لغة
من يفخم وزيدت الالف بعد ثا ثلثة بها بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف
بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل القران والحق ان مثل
ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان رضي الله عنه وفي غيره بالالف وقد حكم
مالك بحرمة المخالفة فيما يقصد به البقاء كالمصاحف وقال لا يقصد به الا التفهيم كالواح الصبيان
وما يجري مجراها فيجوز ان يكتب على قانون الخط وقد انفقت في خط المصحف اشياء خارجة
عن القياسات التي بنى عليها علم الخط والهجاء وقال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض
وخط القران والحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته مبين في الاتقان وتدخل
الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تع واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
وتحذف اذا اردت كالوهم او وزنوهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا في انفسهم
او وزنوا في انفسهم اثبت الالف شذ قاموا بهم وقعدوا بهم لان الضمير مرفوع وزادوا في مائة
فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مدولين وبعد
الضمة والكثرة حرف لين واذا نسب الابن الى لقب وقد غلب على ابيه او صناعة
مشهورة قد عرف بها فحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب ويكتب
بهذه وهذه ابنة فلان بالالف والهاء واذا اسقطت الالف نكتب بهذه بهذه بنت فلانة
بالتاء قال بعضهم عدم وقوع الالف بين العلمين مصطلح الكتاب وموافق للعربية واما في المصاحف

العثمانية

العثمانية فالالف ثابت مطلقا وصفا كان او خبرا او الخبر الذي قبل الباء يرى ابن جنى ان اصله لا
وقيل المتعلقان لام الف خطا لسبقها وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء
اسماء الحروف البسائط قال ابن دريد الحروف التي استعملها العرب في كلامهم هي الاسماء
والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مجموعها الف ثمانية وعشرين حرفا واما
الحرف التاسع والعشرون فحرف بلا حرف اي بلا تعريف وقال بعضهم لا يعد الالف الساكنة
في حروف المعجم حرفا برأسها اما بان لا يعد حرفا اصلا بناء على انها في الاغلب يكون منقلبة عن الواو
والياء والهمزة كما مر مدلول الالف بناء على ان اسم الالف الفا ولها معا وانهما متحدتان
ذاتا وانما التغاير بينهما باعتبار السكون في الالف والحركة في الهمزة ولهذا قيل الالف اما ساكنة
او متحركة واقول لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها اوائل اسمائها كالف وباء وتاء
الى اخرها ولم يأت هذا الطريق في الالف الهوائية لسكونها فاضافوا اللام لذلك ولما جعلوا الالف
مظهر اللام ناسب ان يكون اللام مظهرا لها ايضا قال الشافعية لو حلف شخص على لا احدثن
يطل كلامه ببعض الحذف تتوزع الدية على عدد الحروف وعندنا ان منع النطق واكثر الحروف
بسبب كل الدية اصله قضاء رسول الله بالدية كلها في اللام والالف فصل الالف والباء
كل منضج بالبلج وهو في الاصل خلاف الاخرق ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف
ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وابتلج الفجر وتبلج اذا انار
واضاء وقد كان رسول الله صلعم ابلج الوجه اي مشرقه بحديث ام معبد في دلائل البيهقي
وغيره ولذا وصفته بانه ابلج الوجه اي اقرن **الاب** وهو حيوان تولد من نطفته حيوان آخر
ولا بد في تعريف الاب ان يذكر الابن لان الاب حيث هو اب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن
كما يقال العمى بعدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر في تعريف العمى مع انه خارج
عن ماهيته كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وانما احتيج الى قيد الحيثية لتعدد حيثياته
فانه انسان وحيوان وجسم الى غير ذلك فكونه ابا انما هو من هذه الحيثية المذكورة وقد
يراد بالاب ما يتناول الام اذ الكل من نطفتيهما مدخل في التولد وكذا يراد بالابن ما يتناول البنت
عند تعريف حيوان تولد من نطفة شخص آخر من حيث هو كذلك وكل من كان سببا لايجاد
شيء او اصلاحه او ظهوره فهو اب له وارباب الشرايع المتقدمة كانوا يطلقون الاب
على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الاب الاصغر وانه هو الاب
الاكبر ثم ثلثت الجملة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا فيه تعالى تعليدا ولذلك كفر
الجاحد ومنع منه مطلقا مادة الفساد ولا يراد بالاب المربي او الاعم من غير قرينة ولم يرد في
القران والا في السنة مفردا وانما ورد في حق الجمع بطريق التغليب بالقرينة الواضحة قال الله
تعالى حكاية عن بني يعقوب نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق وكان

وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما وقوله نع ورفع ابويه على العرش
يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف وابعث فيه اباي
ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابراهيم جد ابيه وليس المراد مجرد ذكر
الاباء والا لما ترك الترتيب المألوف بل ذكرهم لينكر ملتهم التي ابتدعها فبداء بصاحب الملة ثم
اخذ باعنه اولا فاولا على الترتيب والمراد من قوله نع كما اخرج ابويكم من الجنة ادم وحوا ودورد
ايضا الخال احد الابوين الا ان تسمية الجد ابا بمعنى التفرع عنه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا
ابا للازم اخر من لوازمه وهي التربية والقيام بمصالح المرء وبهذا المجاز مشهور في الشرايع السالفة
على ما ورد في الانجيل ان عيسى قال انطلق الى ابي وابيكم واراد الرب سبحانه لانه القائم
بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بنيء بالياء طا قبل ان معناه انه يبنى على بنيء ابوه والبنوة
لا يدل على كونه بالواو وكالفتوة والفتى شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه وذلك ان العمل
من البناية وهي الشرف لان شرف الابن عند العرب بالاب لكنه ليس كذلك في حق سيدنا
محمد صم كما قال وكم اب قد علا بابن ذوى شرف كما علا برسول الله صم بنى عدنان وقوله نع
ونادى نوح ابنه اى ابن امرأته بلغة طيء وقد قرئ ابنها والابن اب من حيث التولد من نطفته
غيره وقد يستعار الابن في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا بني ويسمى الملك
رعيته بالابناء والانبياء في بني اسرائيل يسمون امم ابناءهم والحكماء والعلماء يسمون
المتعلمين منهم ابناء وقد يكنى بالابن في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم ابن عرس وابن ماء
وبنت وروان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من
جهته شيء او تربيته او كثرة خدمته او قيامه بامره او توجهه اليه واقامته عليه هو ابنه كما يقال
ابناء العلم وابناء السبيل وابناء الدنيا ومن هذا سمى عيسى النبيء ابنا وذلك لتوجهه في الكثر
احواله شطر الحق واستغراق اغلب اوقاته في جانب القدس قال العلامة محمد بن سعيد
الشهير بالبوصيري نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده ان بعض النصارى انتصر
لدينه وانتزع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وحقيقة بتقريبه بقلب
حروفها وقرق مالوفها وقدم فيها واخر وفكر وقدر فقتل كيف قدر ثم عبس وبسر ثم ادبر
واستكبر فقال قد انتظم من البسملة المسيح ابن الله المحرر فقلت له فحيث رضيت البسملة
بيننا وبينك حكما وجوزت منها احكاما وحكما فلتنصرن البسملة بالاحياء منا على الاشرار
ولتنطقن اصحاب الجنة على اصحاب النار فقالت لك البسملة بلى فقلت لها انما الله
رب للمسيح راحم النوائم لها المسيح رب مابرح الله راحم المسلمين بسل ابن مريم احل له
المرام لا المسيح ابن الله محرز لامرحة لاثام ابناء الشجرة رحم حرم سلم اناب الحالة بقة

ابلا رسل الرحمة منى علم وايل من اسماء الله بلسانهم وترجمة بلعم بيت الاله الذي ولد فيه المسيح
اله غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسملة وقد تخبرك من وراء حجب
حيبولا وليبوناوس من دون طلها سيولا وغيوناولا بحسبي استمست كلمتك الباردة فصبت
عليها سنوالها وغالبت الواحدة بعشرة امثالها بل اتينك بما يبقيك فيبهتك ويسعل بحجاك
عن الاجابة وتبصتك فتعلم بان هذه البسملة اذا حصلت جملتها كان عددها سبعمائة وستة
وثمانين حروفها جملتها ان مثل عيسى كمثل ادم ليس الله من شريك بحساب الالف التي بعد اللام
الجلالة ولا اشراك برئي احد ايهدى الله لنوره من يشاء باسقاط الالف الجلالة فقد اجابتك
البسملة بالم يحط به خبرا وجاءتك بالم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم ان المعنى الحقيقي
للابن هو الصلبي كذا الولد مفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال
الابن والولد في ابن الابن مجاز ولهذا صح ان يقال هذا ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن
ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي اذا استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له
كما في قوله نع يا بني ادم فان ادم لم يكن احد من ولد ادم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب فقرينة صارفة
عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابنا الابناء فقط لا معنى شامل للابن الصلبي وابن الابن وهذا لا يدل
على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن
على ابن الابن لا يستلزم اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد
في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ
الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اعم مطلقا من الولد وهو ظاهر ممنوع لان الاولاد تطلق
عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في الميراث من
جهة الابناء فبينهما عموم وخصوص من وجه فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد
ايضا وفي ما كان محمد ابا احد من رجالكم حتى لم يكن ابا الحسن والحسين رضيهما وتناول الولد
للبنت لكونه اسم جنس واما اذا كان صفة نفي تناوله لها كلام ولا يطلق الابن الا على الذكر
بخلاف الولد والبنون جمع ابن حالف بتصحيح جمعه تثنية لعلة تقريبية ادت الى حذف ويقع
على الذكور والاناث اذا اجتمعوا وقوله نع يذبحون ابناءهم المراد الذكور رحاصة الابداع
لغة عبارة عن عدم النظير واصطلاحا هو اخراج ما في الامكان من العدم الى الوجوب والوجود
مثال اقوم من الخلق بديل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع
الان وقيل الابداع ايجاد لا يس من ليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع
اخاصة القدرة على الموادة القابلة ومنه جعل الوجود الذهني خارجا وقال بعضهم الابداع ايجاد
شيء غير مسبوق بمادة ولا زمانا كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث
ايضا لكونه مسبوقا بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانشاء

اختراع بالنسبة الى الفعل والكل ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تع وهو الذي انشأكم
ثم ان انشاء يطلق آخذا والنظر اليه ان يكون معناه الاحداث دفعة في الجوهري يقال انشأ الشعر وغيره
فطفق ينظر والنظر الابتداء والاختراع والبرى هو احداث الشيء على الوجه الموافق للحكمة
فهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل كلها
الفاظ متقاربة اما الابداع فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع
ايجاد المقدور في المادة والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء
الموجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعم من سائر اخواته والتكوين
ما يكون بتغيير وتدريج غالبا والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير واذا تعدى
الى الواحد يكون بمعنى التصيير واذا تعدى الى الواحد يكون بمعنى الخلق والايجاد ولا فرق على عرف
اهل الحكمة بين الجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضاء المجعول وهو الماهية من حيث هي
والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الايس عن مطلق
الليس اي اعم من ان يكون معتبرا بما ذكر او غير معتبر به واعلم ان الحقايق من حيث معلوميتها او عدم
وتعينها صور ما في العلم الالهي لذاته الازلي يستحيل ان يكون مجعولة لكونه قادحا في صرافة وجوبه
زائدة نع الا غير ان فيه تحصيلا للحاصل فالتاثير انما يتصور في اتصافها بالوجود هذا ما عليه المحققون
من اهل الكشف والنظر والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل على عدة نوع من البديع
كقوله تع يا ارض ابلعي ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين نوعا من البديع وهي سبعة عشر
لفظة كذا في الاتقان الابتداء هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اولا للسان يكون جزءا
عنه والاولية معنى قائم به يكيفه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكان رتبته متقدمة على غيره
ومنهم من جمع بينهما حيث قال ببداء اولا بناء على ان الابتداء بالشيء اخذه والشروع فيه
لا تقدمه على غيره هو بداء الشيء وابداؤه انشاؤه وآخره قال الله تعالى اولم يروا كيف
يبدئ الخلق ثم قال كيف بدا الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه وبدات بالشيء وابتدأت به
وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اولا الاشياء ومنه بدات البسملة وقول الخطباء اما بعد
يا مركم بامر بدا وفيه بنفسه الا ان في الابتداء زيادة كلفة كما في مثل حملت واحتملت واذا شرعت
قراءة الكتاب مثلا وقلت بدات الكتاب وابتدات بالكتاب فلا استحالة في ان يكون
معناه انشات قراءته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البداء والابتداء يستعملان
فيما لا اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبداء اضافي بالاضافة
الى سائر اجزائه او جزئياته والابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة
والاضافات الخارجية والابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه شيء اصلا والاضافي هو الذي
لم يتقدمه شيء غير المقصود بالذات والعرفي هو الابتداء المعتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع

في المقصود بحيث يكون كل ما يصدر به في ذلك الزمان يعتد مبتدأ به قال بعضهم الاضافي
يعتبر بالنظر الى ما قبله شيئا فشيئا الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئا واحدا
عند المقصود والابتداء الآتي لا يعتبر في العرفي عند اكثر الابتداء ببسم الله وبالحمد وبالكلام
ونحو ذلك بخلاف الزماني كالابتداء بالكتاب والوعظ ونحو ذلك فانه يعتبر في العرف عند
مذهبين الاخذ الى الشروع والابتداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات وبالواسطة
وما ورد في حديث الابتداء ففي صحته يقال ولهذا لم يكتب في البخاري الا بالبسملة اما لعدم ثبوته
عنده او للاشارة الى ان الابتداء بالبسملة ابتداء بالحمدلة لاشتمال البسملة على لفظة الله الدال
على سائر الصفات التزاما وعلى رحمن الرحيم الدالين على معنى الحمد مطابقة لان الحمد وهو الوصف
بالجميل على قصد التبجيل ليس منحصرا في لفظ الحمد وما يشتق منه مع ان المحققين على ان الكتابة
لا تشترط في العمل بالحديث بل التلفظ كاف وان صح فالتعارض في صورة تقدم الدال في الحمد
على الكتابة وزيادة الباء على بداء البسملة لا في سائر الصور والدفع اما بان يحمل الابتداء على الاضافي
للحقيقي كما في البسملة وللاضافي كما في الحمدلة او على المتعارف بين المتشابهين للحديث فالتنزيل
المهمل مبدأ وحده عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدأ وبالخطبة التي
تتلوها البسملة والحمدلة والصلاة او يجعل الباء فيهما للاستعانة فيما شيء متعددة كيف ما التفت
بلا ترتيب لازم فيها او للملابسة والشروع بعينه الملتبس في الاول مطلب من الاول الى الاخر كما يلتبس
بالبسملة فاول الاكل او بالنية فاول كل عبادة او يدفع بالحاد المتعلق او بان يكون احدهما
بالجنان اعني بالنية والآخر بالكتابة والآخر منهما او كلاهما بالجنان معا جوازا احضار الشيئين
بالبال اذا كان له حضور وتوجه تام وقد بين في محله ان التفات النفس الى عقدين دفعة
بالقصد وان كان ممتنعا لكن يمكن حضورهما في النفس بان يلاحظ احدهما قصدا ويتوجه
بالقصد الى الاخرى عقيب الاولى بلا فصل معتضران مجتمعين وان لم يكونا ملحوظين قصدا
ودفعة والمراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله
وقد تقرر في الاصول ان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق احدهما حمل على التعيير ووجوب
البداءة بما فيه امر من صيغة الامر المقدر فيهما وفي ترك التصريح بالتقدير استعارة بالكناية
وجه الحمل على البداءة بهما والتسمية من معنى الاختصاص بالبداية ما ليس ذلك للتحميد وقد ورد
ايضا كل جملة ليس فيها تسمية فيها كاليد الجذماء وكل كلام لا يبدأ فيه بالصلوات على محمد
صلى الله عليه وسلم فهو اقطع وقد ورد ان من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك
الكتاب ولما كان الابتداء اخذا في التحريك لم يكن المبدأ به الا متحركا فما كان اخذا في السكون
لم يكن المعرف عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة الاباء هو امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه
وعليه ممتنع وهو غير الاستكبار وكل اباء امتناع ولا عكس فان الاباء شدة الامتناع

والاباء والتولي في معنى والاستخفاف نظيره ذكره الراغب وليس في الاستكبار ذلك وانما
يستعمل الاباء والاستكبار في معنى الاستخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو
ان يرى الغير حقيرا بالنسبة اليه والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر
مما عنده والاصل ان الخوف هو الشيء المتولية صفته وجهك اي ناحيته كذلك الاعراض
وهو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه
الادبار فان تولي الرسول عن امر مثلا لم يكن بالادبار والتولي بالادبار فقد يكون على حقيقته
كما في قوله تعالى بعد ان تولوا مدبرين وقد يكون كناية عن الانهزام كما في قوله تعالى ثم توليتم مدبرين والتولي
قد يكون لحاجة يدعو اليه الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض هو الانصراف عن الشيء بالقلب
قال بعضهم المعرض والمتولي يشتركان في ترك السلوك الا ان المعرض اسوء حالا لان المتولي
متى ندم سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي اذا
وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى
الاعراض وترك القرب وعليه فان تولى فان الله عليم بالمفسدين والصد هو العدول
عن الشيء عن قلى ويستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عن سبيل الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع
ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وصدوكم عن المسجد الحرام والصد ايضا هو العرف
عن الخير حاسة والعرف المنع عن المعنى بالتحويل عن جهته ونظير صد صدف حيث يستعمل
لازما بمعنى اعرض ومتعديا بصدف غيره وقوله تع فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف
عنها الاية يحتمله لهما كاية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه الاباحة الحث الشيء احللته
واجبته اظهرته ومنه الماح والاباحة شرعا عند الحرمة في النهاية عند الكراهة وفي المصفى
ان الحل يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جايز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة
عند الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا فيثبت ضدها
وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما في نكاح الامة المملوكة عند
القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند
الشافعي رح بناء على مفهوم الوصف والشرط الذين ليس بحجة عندنا وحكم الاباحة عدم
الثواب والعقاب فعلا وتركا ولا يلزمها عدم الاثم مطلقا فان ذلك قد تختلف عنها
كما يختلف الاثم عن الحرمة والاباحة تردد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد
منهما كان ممتثلا للامر كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الآتي بهما مباحين
في الاصل وقد تدفع توهم الحرمة كما ان التوبة تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو تردد
الامر بين شيئين ولا يجوز بينهما كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الآتي بهما ممتثلين

في الاصل ومن ثم يجوز بين والمعطوف عليه ويجوز التخيير بين امرين احدهما ايسر في السنة
والثواب فلا وجه للتخيير بين امرين احدهما ايسر والآخر للوجوب ولا يلزم ان يكون
التخيير بين امرين متساويين بل قد يكون بين الفاضل والمفضول والاباحة والتخيير
قد يضاف الى صيغة الامر وقد يضاف الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين
او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلائل القراين وليس
افراد الاباحة الا شرعية لان الكلام في معنى كلمة او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع
بل افراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كانوا
الابدال هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء
مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا ادرتها وسويتها ومنه يبدل الله سيئاتهم حسنات
ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث
ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها والقائلون بان
الله يعيدهم جلودا غير الجلود المحترقة هم الذين يقولون ان الجلد بعض الانسان وكذلك
اللحم والعظم وان الانسان هو اللابس لهذا البدن والقائلون بان الجلد هو بعض الانسان
وان الانسان هو هذا الشخص بكماله يقولون ان الجلود يجدد بان يرد الى الحالة التي
كانت عليها غير محترقة كما يقال كسر ثم صنع خاتم آخر هذا غير ذاك والابدال والتبديل
اذا استعملا بالباء مثل ابدل الخبيث بالطيب وتبدل به فلا تدخل الباء الا على
المتروك والتبديل مثلهما والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل غاردنا ان يبدل
ربها خيرا منها الى المذهوب به المبدل منه بالباء او بمن مثل بدله بخوفهم امنا او من خوفه
امنا ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد مقول بدلت الشيء اذا
غيرته ومنه فمن بدله بعد ما سمعه والابدال ان يكون من حروف العلة ويجوز ابدال الصحيح
من الفعل اذا اتفقا معنى او تقاربا وعد منه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
العذاب حيث قيل يضاعف بدل من يلق وكذلك جزم وابدال الجار والمجرور عن مثله
محوسل من الناس عن امرهم والابدال في البديع هو اقامة بعض الحروف مقام البعض
ونقل عن ابن فارس في فقه اللغة ابدال الحروف بعضها من بعض ابدال كل حرف الابد الدهر والدايم والقديم
والازلي والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود
ولا تتقيد فلا يقال ابدا كذا كما يقال زمان كذا وابدا منكرا يكون للتاكيد في الزمان الآتي نفيا
او اثباتا لاستمرار الدوام واستمراره فصار كقط والبتة في تاكيد الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا
قط والبتة هو لا افعله ابدا والتعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا
يكون للاستغراق وقيل الابد لا يثنى ولا يجمع والاباد مولد وابد الآبدين معناه وهو الدهر في عمر

ابدا وقيل الابد والامد واحد الا بدكناية عن المبالغة في التابيد والمعنى الابدي الذي هو
آخر الاوقات الا بق بالفتح والشد يد ما رعته الانعام ويقال الاب للبراجيم كالفاكهة للناس او
هو فاكهة البهائم قوله تعالى وابا اى ما انبتت الارض وروى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى
فاكهة وابا فقال اى سماء تظلني وايّ ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وآب
اوبة اى قصد قصده وابان الشئ بالكسر والتشديد حينه واوله يقال لكل الفاكهة في اباتها
واباتها بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والطوح ابق العبد كسمع وضرب وطلب
ومنع وهو هرب العبد من السيد حاسة واطلاقه على يونس لم لكونه هربه من قومه
بغير اذن ربه ولا يقال للعبد ابق الا اذا استخفى وذهب بغير خوف ولا كد على والا فهو مار
والفار من محلة الى محلة او من قرية الى بلد ليس بابق شرعا واما الابق من بلد الى خارج
ولا يشترط مسيرة السفر واخذه افضل في حق من يتوى عليه واما الضال فقد قبل
فيه كذلك وقيل تركه افضل الابهام ابهام الامر اشتباهه وابهم الباب اغلقه وهو في اليد
والقدم اكبر الاصابع والاسماء في القران اسباب اما لاستغناء ببيانه في موضع اخر وقصد
الستر عليه ليكون ابلغ في استعطافه او هو ممتنع لاشتهاره او ليس في تعيينه كثرة فائدة
او للتنبيه على العموم وانه غير خالص او لتعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم او لتحقيره بالوصف
الناقص والابهام البديعي هو ان يأتي المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز
احدهما عن الاخر وسمي الكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتوجيه كما في قوله في خياط اعور
اسمه عمرو وقد خاط لخمر وخيا ليت عينيه سواء ومنه قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها
يا رب سلط عليها الذئب والضبع الابراء هو بعينه الدين ممن عليه الدين وهو كما
يستعمل في الاجتماع يستعمل في الاستيفاء ويقال ابراه براءة قبض واستيفاء ولهذا
يكتب في الصكوك ابراه عن الثمن براءة قبض واستيفاء والابراء عن الاعيان
لا يجوز وعن دعوى بها يجوز فلو ادعى دارا فصالح على قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج
احد الورثة عن التركة باقل من حصته واما لو قال براءت من دعوى في هذه الدار باضافة
البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة للدعوى وكذا لو اوقعت مبارأة زوجها جاز
الابراء لان المدفوع اليها لقطع المنازعة الابل في القاموس هو واحد يقع على الجمع وليس
بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع
التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم وتجيء بمعنى
اسم الجنس كالطير دال على ذلك ومن الابل الاثنين هم الابارة كالكتابة السياسة
والابلة كالرحمة الطبية والحاجة والابلة بالكسر العمارة وبالضم العاسة الابلاغ الايصال
وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي اصل الفعل ايضا على ما يظهر

من قوله ربه وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك فان اللفظ ما عام اى بلغ كل شئ انزل اليك وانتفاء ذلك يكون بانتفاء
فرد ما فالوا ان انتفاء الجزء يوجب انتفاء الكل وان الحق ان انتفاء الجزء غير
انتفاء الكل وعلى الرسول ان يبلغه الى طائفة ثم يبلغونه الى غيرهم الابتلاء هو
في الاصل التكليف بالامر الشاق ومن البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من
يجهل العواقب حتى ترادفا وقال بعضهم يكون في الخير والشر معا يقال ابلاه بلاء وفي
الشر ابتلاه ابتلاء وفي رواية الترمذي يبتلى الرجل على قدر دينه على قدر المنحة والشكر على
قدر النعمة والاجر على قدر المحنة الابانة من البينونة يقال ابانك الله بخير والابانة
قطع الوصل بالكلام والعزم الابرام الاملال والاضجار وابرم الشئ احكمه ام ابرموا امرا
اى احكام اهل مكة امرا من كيدهم بالرسول واتفقوا عليه فانا مبرمون كيدنا لاهلاكهم
الاجتباء الاجتباء في الدعاء واخلاصه قيل في قوله تعالى ثم ينبئهم اى نحتص في الدعاء
الاثر خلاف العين واصله ومنه سكة مأثورة الابادة الاقناء والابادة الاهلاك
الابد ما فات الجماع بذكر وبؤنث الابلاس الانكسار والحزن والسكوت يقال ناقة
قابلس اى سكت وايئس من ان يهيج الابطال هو افصاد الشئ وازالته حقا كان ذلك
الشئ او باطلا الابهة العظمة والكبر والنخوة والبهجة وابتهج بها بتهجه وفلانة
هذا الذي تولع قولهم وما ابزى نفسه اى انزيها آب رجع وآبت الشمس لغة في غابت
وآبتا وهنا دعاء طلبا لرضاه ورهبانية ابتدعوها اى استحدثوها واتوا بها اولا لانهم
اخترعوها من عند انفسهم البئس ماءك ازدريه واشربه هو الابتر هو الذي لا عقب له
وابهراه انتظر فلان ابرح ظن افاد وجدنا اباءنا اي علماءنا الذين ربونا بالعلم يا ابت
تكرير للاستعطاف ويقال ايضا يا ابتا لا يا ابتي فتعوض الالف من ياء الاضافة ابسوا
ارتبهوا او اسلوا للهلكة طيرا ابابيل متفرقة او متتابعة مجتمعة ونظيره وزنا ومعنى طير ابابيل
وزنا فعلول ابار بد وابتاها واخبره وانباه ابنى ادم لصلبه يا بيل مؤمنا وقابيل كافرا
وقال الحسن معناه من بني اسرائيل لان علامة تقبل القربان بالنار لم يكن قبل ذلك
عن مجاهد اثر الماء وعن قتادة والضحاك هو الضعيف سمي به تشبيها بالماء
الهامدين ومن لم يعبر في الطريق لا يسمى ابن السبيل كما لا يسمى ماء ولا عابر سبيل عند
اهل اللغة هو من يريد السفر وليس معه نفقة ابراهيم اسم سرياني معناه اب رحيم في
القاموس اسم اعجمي وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين اجماع اهل العربية على
منع الصرف في ابراهيم ونحوه مثل يوسف للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب في القرآن
وليس في القرآن الا غير لغة العرب وانما هذا واشباهه وقاع وقع بين اللغتين فمال

هارون الى قوله من سلالة آدم كان من ذرية سام بن نوح انزل الله عليه عشر
صحف كانت اول الانبياء من ابن هود عليه انه اهتدى بعد عشرين ومائة سنة ومات
وهو ابن مائتي سنة وهو اول من بكى يوم القيمة لانه جرد في الله حين القى الى النار وهذا
كعيسى عليه السلام في الطور فانهم لم يصعق حين صعق الناس يوم القيمة واتفق الفسرون
على ان قميص يوسف جاء به جبريل وكساه ابراهيم لما صارت النار عليه بردا وسلاما
وكان حين رمي به فيها ابن ست عشرة سنة فصل الالف والتاء الاتباع اتبع
بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قبل تبع واتبع بمعنى وهو التعود
فاتبعهم فرعون اى لحقهم او كاد واتبعه مشدد بمعنى سار خلفه وقيل اتبع بقطع الالف
بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه اولم يدركه وفي الانوار في قوله تع
والشعراء يتبعهم الغاوون قراءة نافع بالتخفيف وقرئ بالتشديد وتسكين العين تشبيها
ليقع بعد بعين تشبيها بما هو ابلغ في ذلك الطعن ونظير هذا التشبيه قوله تع ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم في الصحاح تبعت القوم وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او مروا بك
فمضيت معهم وانبعث القوم ما فعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم والمتابعة هل ان
تفعل او تقول مثل قول الغير او فعله بناء على ما قاله او فعله ولهذا يقال واقفو الشافعي باجتهاده فيها
في كذا لان موافقة الغير او فعله بناء على ما قاله هو ان تقول او تفعل مثل قول الغير او فعله
لاقتضاء الدليل ذلك لا لانه فعله او قاله ولا يقال تابعه لان قوله لم يكن مبنيا على قوله
بل كان مبنيا على الدليل فوقع قوله مثل قوله ويقال تابع المقتدى الامام لان فعله مبني على فعله
ويقال الفرقة الحنفية يتبعون ابا حنيفة والشافعية لانهم بنوا امرهم على ما
اصلوه والاتباع ايضا هو ان يتبع اللفظ اللفظ على وزنها اورويها اشباعا وتوكيدا حيث
لا يكون الثاني مستعملا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثاني
معنى كما في قوله تع هنيئا مريئا والثاني ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام
لفظا وتعريته معنى نحو قولك حسن بسن وقبيح عبس وبسر ومن انواع الاتباع ادخال
اللام على يزيد للوليد ومن احد ضربه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتاكيد لان لفظه
مخالف للاول من الاخر شيطان الديطان اى العصوق لازم الشر وعطش ونطش اى قلوح
فمعنى الثاني غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث
ورب الشياطين وما اضللن واتباع كلمة في ابدال الواو وفيها همزة لهمزة اخرى كحديث
ارجعن مازورات غير ماجورات واتباع كلمة فيها ابدال الواو وبا بالياء في اخرى كحديث لادر
ولا تلبت واتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى منونة لعصمتها كسلاسلا واغلالا وسباسبا
وكذا ان هذان لساحران واما حيتك الله وبتاركك في حديث آدم عليه السلام حين ابنه

فملكت

لك مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يجيء بلفظين بعد التتبع
كما يجيء بلفظ واحد فيقال حسن بسن ولا بارك الله فيك ولا تارك ولا وارك
الاتباع هو بطريق المجاز على صيرورة شئ شيئا آخر بطريق الاستحالة اعني
الانتفاء وهو بطريق المجاز على صيرورة شئ شيئا آخر بطريق الاستحالة اعني
الانطفاء والانتقال دفعيا كان او تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والنطفة انسانا والكوز
الجوهر وهو بطريق ايضا بطريق المجاز على صيرورة شئ شيئا آخر بطريق التركيب وهو ان يتقوم
الشيء الثاني ان ضم اليه شئ ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا
والقطن ثوبا والاستثناء في وقوع الاتحاد بهذين المعنيين واما ما هو المتبادر منه عند
الاطلاق وهو المفهوم المحقق له بان يصير شئ بعينه شيئا آخر من غير ان يزول عنه شئ او
ينضم اليه شئ فهذا المعنى باطل ممتنع عقلا وذكر البرهان على امتناعه اتما هو لازيد وضوحه
الا ترى ان الواجب بالامكان محال على كل حال من الاحوال والمحققون من الصوفية يريدون
بالاتحاد اعلام مراتب تقرب العبد من الحق بالفناء لا بالبقاء وقال بعضهم الاتحاد شهود
الوجود والحق الواحد المطلوب الذي الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شئ
موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا حاصلا اتحد به فانه محال واتحاد الشئ
باشياء كثيرة يمتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على اشياء كثيرة واعلم ان الامام قد
اضاف في انه هل يجوز ان يتحد موجودان بحيث لا يبقى الاثنينية بينهما فذهب المحققون
الى امتناعه وقال اليه طائفة من النصارى في اتحاد الكلمة مع المسيح وقال بعضهم باتحاد النفس مع البدن وذهب
بعض الباحثين الى اتحاد النفس مع العقل الفعال وزعم قوم من المتاخرين ان النفس اذا اعقلت
حقيقتها اتحدت مع الصورة المعقولة واليه ذهب ابو علي وذهب قوم من متصوفة الاسلام
الى ان المنقطع من الدنيا المتوجه الى الله تعالى قد يتحد مع الله عن ذلك وزعم قوم من النصارى
ان الاتحاد هو المخالطة بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر كمخالطة الماء مع اللبن وهذا غير
معقول فيه الا اذا اريد نفوذ ذلك في الله سبحانه اذا عرفت هذا فنقول لا يمنع احد من استعمال
لفظ الاتحاد في معنى صحيح لا محذور فيه شرعا كلفظ الاتحاد مثلا يتناول الحديث اتحد مخرج الحديث ويتوارد
الحديث اتحد نوع الاشباه ويتناول التحري اتحد العامل لفظا ومعنى وحيث يقع هذا اللفظ من
بعض العوام فانما يريدون به نحو انفهام واثبات الامر كله لله لا المعنى المذموم الذي تقشعر
منه الجلود واما قول ابي يزيد البسطامي سبحاني ما اعظم شاني فهو في معرض الحكاية عن الحق
والمراد من تعالى انا الحق محمول على الحكاية وورد في الحديث قال الله تعالى على لسان عبده
اذا تحلب عليه البلاء فلم يشكني الى احد من خلقي فانا حكيم عن الحق ما قاله واما القول بان التسالك اذا انتهى
سلوكه الى الله وفي الله يستغرق في بحار التوحيد والعرفان بحيث يضمحل ذاته في ذاته وصفاته
في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله فهو خارج عن طريق العقل والشرع

باطل وضلال والحاد لانها مستلزمة للحلول والاتحاد وكذا القول بالوحدة المطلقة وليس في الاتحاد
معنى يعتد به فان اتحد الشيئان وهو ان غاية المحبة اتحاد مراد المحب بمراد المحبوب وفناء ارادة
المحب في مراد المحبوب والجامع لهذا كله تحقق شهادة ان لا اله الا الله علما ومعرفة وعملا
وحالا وقصدا فنعني عن تلك الامور علما واقرارا وتعبدا بانها هو وحده فهذا الفناء والبقاء هو
حقيقة التوحيد الذي اتفقت عليه المرسلون وانزلت بها الكتب وشرعت له الشرائع كلها
الظاهر وهو ان يتجلى الحق ويسلب عن العبد اختياره وارادته فلا يريد لنفسه ولا لغيره فعلا
الا الله تعالى وفناء الباطن وهو ان يكاشف تارة بالصفات وتارة بمشاهدة عظمة
الذات فيستولي على باطنه امر الحق فلا يبقى لها هواجس ولا وساوس والحاصل ان اصل
الاتحاد باطل مردود شرعا وعقلا وعرفا باجماع الانبياء والاولياء ومشايخ الصوفية وسائر
العلماء والمسلمين وانما حدث ذلك من واقعات جهلة المتصوفة ومن خفظه بالعناية
لم يعتقد واتحادا ولا حلولا وان وقع منهم لفظ الاتحاد فانما يريدون به محو انفسهم واثبات الحق
وفي الحديث البغوي لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اراد بالملك
المقرب جبريل وميكائيل وبالنبي المرسل نفسه الاكمل والمشهور عند العلماء في ابطال الاتحاد هو
انه بعد الاتحاد ان بقيا موجودين فهما اثنان وان عدما او احدهما فلا اتحاد لان المعدوم
لا يتحد بالمعدوم ولا بالموجود وفيه ان الاثنينية في صورة كونهما موجودين وتعينين
ولم لا يجوز ان يكونا بعد الاتحاد موجودين بوجود واحد كما في الجنس والفصل فانهما حقيقتان
مغايرتان موجودتان بوجود واحد وتعين واحد وهذا مما اتفق عليه الحكماء وفيه مناظرة
لبعض الفضلاء جرت ببعض النصارى قال قلت له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم
المدلول فان انكرت لزمك ان لا يكون الله قائما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من عدم
العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى او حلولها فيه فلم خصصت
به كيف عرفت انها ما حلت في سائر الخلق فقال انما اثبتنا ذلك بناء على ما ظهر على يديه
من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيئا من ذلك في يد غيره فقلت قد سلمت
ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره
من المخلوق عدم ذلك الحلول فثبت انك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك
تجويز حصول ذلك في سائر المخلوق وما يقرب اليه ما يحكى ان لهارون الرشيد غلاما
نصرانيا جامعا لخصال الادب فاتى عليه يوما بالاسلام فقال ان في كتابكم جملة طالما تخللني قولها
وكلمة القيها الى مريم وروح منه حتى اجاب الرشيد عنه علي بن الحسين بن واقد بقوله وسخر لكم ما
في السموات وما في الارض جميعا منه فاسلم النصراني والحاد الاسم والمسمى باطل سواء
كان المسمى مسمى بالمطابقة او التضمن لان المسمى مدلول والاسم دال ولا بد للدلالة من طرفين

والاتحاد

في الجنس بينهما مباينة كما تفاوت الانسان والفرس فيه الحيوانية وفي النوع تفاوتا
زيد وعمرو في الانسانية وفي الخاصة متماثلة كما تفاوت الضاحك والكاتب وفي الكيف متشابهة
كما تفاوت الانسان والفرس في السواد وفي الكم مساواة كما تفاوت ذراع من خشبة وذراع من ثوب
في المقدار وفي الاضافة مطابقة كما تفاوت الاجانبين وفي الاضافة مناسبة كما تفاوت زيد وعمرو في بنوة
وابوة الضاحك الحيوان وهو ان لا تختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك
وقوله بعد من الله الا انك لا تقيم المتوسع به مقام المحذوف وتقربه باعرابه
وقوله العامل في الظرف وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي
الى اثنين لانه لا يصير حينئذ من الثلثية وهي افعال محصورة لا يجوز القياس عليها والاتساع
في الظرف هو ان تجد معه في توسعا فينتصب نصب المفعول به نحو دخلت بيتا وقام ليلا
وصام يوما وصام شهرين وسرت الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير في
وانما ان اصل المعنى على الظرفية ومن ثم يفهم منه غالبا صيام الليلة بتمامها وكذا في البواقي
واما ان يقدر في فلم يفهم التمام والتوسع في الظرف معناه ان كل حادث في الدنيا فلا بد له
ان يقع في زمان ومكان والامكان محال ولما كان الزمان والمكان من ضرورات الحادثات
كان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شيء كالجزء منه
ولا يعد الا اجنبيا منه فهو ازن كالطارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي وليس التوسع
مطردا في كل الظروف الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة سماعي نحو ذهبت الشام ودخلت
الدار فاقبل فيقال ولا يجوز ذلك في خلف واحواله وانما كان كذلك لان
الظروف الزمانية تتناول من ظرف المكان وان التوسع في فعله مفعول واحد يقال للظرف
المتوسع فيه مفعول ثان ولا يتوسع فيما له ثلاثة مفاعيل لانه يكون حينئذ مفعولا رابعا
ولم يرد في كلام العرب عامل اربعة مفاعيل والاتساع البديعي هو ان يأتي الناظم ببيت
موسع فيأتي اويل الصدر قوي الناظرين فيه بحسب ما تحمله الالفاظ كما في فواتح السور
وقوله وزادهم هذا على الاتساع اي على التجوز الاتيان ان يطلق بمعنى فعل فيتعدى تعديته
الى جاء يقال اتى زيد امرا اذا كان جائيا واتى بزيد وجاء اذا جاءه اي جعله جائيا والاتيان
هنا هو ان يأتي الفرد اتيانا جامعا كقوله تع فانتوهن من حيث امركم الله وانتم
عاكفون في المساجد وبالغ اكوزه او قربه حتى اذا اتوا على واد النمل او كان الاتيان من مكان
عال واتى عليهم الدهر اهلكهم وافناهم وما اتيكم الرسول اي امركم وانت الرجل القوم تنتسب
اليهم وليس منهم واتاه اتت اي ملك واتيته على الامر بالعكس وافقته وقد يتعدى الى
الثاني بالباء فيقال اتيته بالبلية وقد يذكر الاتيان ويراد به الزيارة وفي قوله تع حكاية عن
الاعداء فلم لا تأتينا من بأية ايد بهام الخ عدة الفعل حذفك الا الاول بين والى الاخرين بعن

لاولى الاعيان من الاولين ومنهم الهم والآلة من الآخرين كالتعرف عنهم المار على عرضهم
والاتيان عام في الجيء والذهاب ولهما كان طبعيا وقهريا والذهاب يقابل المجيء والمرور
يقرن الذهاب بالمكر لان الاتيان يجيء بسهولة ويقال جاء في الاعيان والمعاني وبما
كون صعبا شاقا وبما يجيء لمن قصد مكانا وزمانا وذكر الزمخشري ان اتى يجيء بمعنى صار
كجاء في طوالت جاء محكما ولا يبلغ الساعي حيث اتى اي حيث كان الايتاء افتعال
من الوقاية وهي فرط الصيانة وشدة الاحتراز من المكروه واصل الجر بين الشيئين
ومنه يقال اتقى برمحه وفي الحديث كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله والمتقي
في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الاخرة وهو الشرك المفضي الى العذاب
المخلد عن كل ما يوثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو
التقوى الحقيقي واليه اشير بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته والى الاول بقوله تع والزمهم
كلمة التقوى والى الثاني بقوله تع ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا ولا يعتبر في مفهوم المتقي
اجتناب الصغائر وهو الصحيح كما قيل فعلى هذا يكون هو من يجتنب الكبائر ومن المعلوم
ان الصغيرة مع الاصرار قد يندرج في الاجتناب قال ابن عباس رضه التقي هو الذي اتقى عن
الشرك بقوله لا اله الا الله فعلى هذا التقي جزء من المتقي عن الشرك ومن صدق على
المركب صدق عليه المفرد فثبت ان صاحب الكبيرة متقي فلا يخلد في النار لعموم قوله تع
ثم ننجي الذين اتقوا والفرق بينه وبين اسم المؤمن اظهر اذ لم يشترط دخول الاعمال
في الايمان واتقى يتعدى الى واحد وقد يعدى الى اثنين ووقيهم ربهم عذاب جهنم الاتقان
هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها وقوله تع صنع الله الذي
اتقن كل شيء اي احكم صنعه لان موجب الحكمة اتقان الصنع لا اتقان المخلوق كذلك
موجبها احسن المخلوق لا احسن المخلوق الا ترى الى قوله احسن كل شيء خلقه فان
في زيادة الخلق صرف الحسن من المخلوق الى الخلق وقوله تع ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت حيث نفى التفاوت عن خلقه لا عن مخلوقه ولا قصور في الصنع وانما القصور
في المصنوع وبهذا قد يكون دليلا على كمال الصانع الانكاء هو اعم من الاستناد والاعتماد
بالظهر على شيء اي شيء كان وباي جانب كان والاستناد هو الانكاء بالظهر
لا غير وتعدى الكلا بعلى دون الى الاتصال هو ان يكون لا جزاء شيء حد مشترك
تتلاقى عنده والاتصال من خلف الامام يعبر بجثته اذرع وفي الضوء بثلثمائة
ذراع الانتهاب هو قبول الهبة والتقبل التقبض والاستيهاب سؤالها نوع
قوله تع اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرها ضعفي غيرها من الارضين لانها
لا عطرها واندهم من قال الله اي صنعوا عنهم من شبههم اتخذ الله ابراهيم خليلا

اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليل اتراه بالولادات كالبنات
بنات ثلث وثلثين كانوا جاهلين انوكا عليها الا اتى الرحمن اي بادي اليه ويلجئ
اثر غناهم بقنائهم والمعرف المتلقب في لبن الضعيفة والعيش اتينا بها احضرنا
لا تتخذوا غيره اعلم بهم قالوا اتخذ الله ولدا اي تبناه والقرا اذا انس اي اذا
اجتمع وتم بدر ربنا آتنا في الدنيا اجعل اتياننا ومنحتنا في الدنيا فاتحهن فاذا
كلا وقام بهوج هوج الغمام وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم ارشدناه اليها وعلمناه
اياها الآيات لائحة لا محالة اتى اقرار فصل الالف والثاء كل من شد فقد اثبت
الاتيان هو الوكد في الذهاب والمجيء والاثبات مصدر اثبت وافعل يطلع للنعوت
والنسبة اي نسبة ثبوت الشيء والاثبات بثبوت شيء لآخر وهو من الوجوه
المعدودة للوقف عند ائمة القراء ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا
بقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به والاثبات اشرف من النفي لانه اول والنفي
ثان عنه الاثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم
سواء اريد به العقاب او ما يستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق من
حيث ان الذنب تبعة اعتبارا بالذنب الشيء كما ان العقوبة باعتبار ما يحصل منها
والمؤاخذة فيه من الواو وكانه يشتمل الاعمال اي يكسبها والاثم ايضا عبارة عن الاسلاف
من صفاء العقل ومنه سمي الخمر اثما لانها سبب الاسلاف عن العقل ايضا سميت بها
لان الشراي في اثناء شربها ابطأ عن الخيرات واثم عليه اي ممنوع والاثام كسحاب
الاثم وجزاؤه ويقرأ اثاما اي عقابا والاثيم اي كثير الاثم والاثم العمد والجنف الخطاء
وقيل الجنف الميل بين الحق على وجه الخطاء والاثم الميل عن الحق على وجه العمد
والاثم والوزر معناهما واحد في الحكم العرفي وان اختلفا في الوضع الوزر للعقوبة لانه
من الازار وهو يقوي الاثم ومنه الوزير لكن غلب استعماله لعمل الشر لما
ان صاحب الوزر يتقوى ولا يليق للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل
الخمر لان الشر وراء لذيذة قال ابن قتيبة الوزير من الوزر وهو الجبل لانه يحمل
وزر السلطان وقيل من الوزر بفتحتين وهو الملجأ لان السلطان يلجأ
اليه والعقر وهو قتل الزجاج والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم
يقع المؤاخذة عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الذلة فانه اسم لفعل محرم يقع المؤاخذة عليه
عن قصد فعل الحلال بتأويل زل الرجل في الطين اذا لم يوجد منه القصد الى الوقوع
والزلل الخطأ بعده لكن وجد القصد الحاصل في الطريق كما وجد في الذلة قصدا
الفعل لا قصد العصيان وانما نسب التقصير منه كما يعاتب من زل في الطين وكذلك

الاثم بضمتين الامر وعليه ادم ربه قال علم الهدى وهو ابو منصور الماتريدي في الذنب هي
ازلة الافضل بحيث من الانبياء وترك الذنب فيما يكون بين العبد وبين ربه وفيما يكون بين
والناس فقط والمعنى ابلغ من الذنب الغائظ والعصيان بحسب اللغة عوالمخالفة لمطلق الامر
لا المخالفة للامر التكليفي حاشية يرشد اليه قول عمرو بن العاص اقرتك امراجازما فعصيتني والعاصي
من يفعل محظورات لا يوجب العقاب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو الثواب في الاخرة والفاسق
والفاسق في الشرع سواء الاثاث عوما يكتسبه المرء ويستعمل في الغطاء والوطاء والمتاع
ما يفرش في المنازل ويزين به وقيل الاثاث ماجد متاع البيت والخرثي مارث وذكر بعضهم
ان المتاع من متع النهار اذا طال كما يستعمل في معرض التحقير لاسيما في النزل وقال ابن الاثير المتاع
لغة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الجرين متاعا وعرفا كل ما يبلغ
الناس ويبسط الاثر في القاموس اثر يفعل كذا كفرح طبع وعلى الامر عزم ولم تفرغ واستأثر
بالشئ استبد به وحص نفسه والله بفلان اذا مات ورجل له الغفران ومابقي من رسم الشئ
فهو اثر بفتحتها وبالكسر والسكون ايضا واثر الجرح بالفتح والتسكين وحديث ماثور
من الاثر بالفتح والسكون واثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار وكذا بكذا اتبعه اياه
واثارة من علم اي بقية منه وبالكسر المناظرة وعن ابن عباس ان المراد به الحفظ الحسن
والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار والاثرة بالضم الكرامة المتوارثة وقد يستعمل
الاثر للفضل والايثار للتفضيل وآثرت فلانا عليك بالمد فاذا اوثره واثرت الحديث
فانا اثره بالمد اي اريه واثرت التراب فانا اثيره فالاثر في اصطلاح اهل الشرع قول
الصحابي او فعله وهو حجة في الشرع والاثار تنتظم السنة من القولية والفعلية والتقريرية
دون الاخبار الاثنان عوضعف الواحد تقول شنيت الشئ اذا عطفته حذف اللام
وهو الياء والهمزة في اوله كالعوض من المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء وان شئت
قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع اثنين ولا واحد لها من لفظها اكتفاء بالواحد
كما لا تثنية للواحد والاثنان هو اول عدد يثبت بامر شرعي كما ان الاربعة آخر عدد كذلك
والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة ليس كل اثنين غيران بل الغيران موجودان
جاز انفكاكهما في حيز وعدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال التي لا يتصور
اتصافها بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء
مع الكل فانه لا هو ولا غيره الاثابة هي ما يرجع الانسان من ثواب اعماله وتستعمل في المحبوب
نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات وفي المكروه ايضا فاثابكم غما لكنه على الاستعارة الاثل
الطرفاء لا ثمر له والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تأثيلا زكاه واثل
الرجل كثر ماله الاثمد كما جمع موضع وكذا بضم الميم وكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به الاثافي

كما حد صح

النهرات

والعادة ... الاجماع بالدليل النقلي وانه ينقسم الى صريح
والسكوتي ... بقوله تعالى ... الى قوله وتنهون عن المنكر فلو اتفقوا على منكر
فانهم ... وكان اما قطعيا او ظنيا او زائدة فلا دلالة فيها على عدم كونهم كذلك في الحال
وقوله تع ... من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
والحكم المجمع عليه سبيل المؤمنين ما يختار لنفسه قولا وفعلا فيجب اتباعهم فيه لان اتباع
جعل مخالفة سبيل المؤمنين احد اسباب استحقاق النار واما النقلي المعتمد فهو انا نستدل
بالعادة المطردة ان جمعا من علماء المتقين البالغين عدوهم التواتر لم يجز عليهم الاتفاق
على الكذب فاذا قطعوا بحظئة المخالف دل ذلك انه بلغهم نص من رسول الله ... واما
ينقل الينا لاحتمال انهم استغنوا بالاجماع عن الدليل او نقل ثم اندرس والتمسك بهذا
اولى مما يحتمل وجوبا على ان التمسك بالظواهر انما يثبت بالاجماع فلزم الدور والاختلاف
على الاقوال الثلثة اجماع منهم على بطلان القول الرابع وهذا وارد في كل موضع كاختلاف
علمائنا الثلثة في حكم الماء المستعمل على الاقوال الثلثة من انه نجاسة غليظة وحقيقة وظاهر
غير ظهور قول مالك والشافعي بانه طاهر ومطهر قول رابع يخالف اقوال الثلثة فهو
محكوم عليه بالبطلان عند الثلثة لوقوعه مخالفا لاجماع الثلثة والاعتبار في الاجماع بعلم
العلماء واجتهاد المجتهدين ولو كانوا في دار الحرب ولا اثر فيه للبقاع ولو مكة وهو حجة في
الامور الدينية اتفاقا سواء كان من الفروع الشرعية كالصلوة والزكوة وغيرهما او من الاحكام
العقلية كروية الباري لا في جهة ونفي الشريك وغفران المذنبين ولا يكون حجة فيما يتوقف
حجية الاجماع عليه كوجود الباري تع وصحة الرسل لاستلزامه الدور واختلفوا في الامور الدنيوية
كتجهيز الجيوش وتدبير الحروب والعمارة وغيرها واختلف في ان الاجماع المتأخر هل يرفع الخلاف
المتقدم على ما هو المذكور عند عامة المشايخ وعند علمائنا الثلثة على ما ذكره شمس الائمة السرخسي
وفي كشف البزدوي ان الصحابة رضهم لو اختلفوا في مسئلة على قولين ثم اجمعوا على احدهما
يسقط الاختلاف المتقدم بالاجماع المتأخر وقد حكي عن محمد نصا ان الاجماع بعد الاختلاف
ينعقد ويرتفع الخلاف وانكر عامة الاصوليين كون الاجماع ناسخا لشئ او منسوخا بشئ
لئلا يصلح ناسخا للكتاب والسنة ومنسوخا بهما لعدم تصور حدوث كتاب وسنة بعد
وفات النبي ... وكذا لا يصلح ناسخا للاجماع ومنسوخا به وكذلك لا يصلح ناسخا للقياس
ولا منسوخا به كما تقرر في محله ثم الاجماع على مراتب اجماع الصحابة وهو بمنزلة الخبر المتواتر يكفر جاحده
ثم اجماعهم فيما روى خلافهم لا يضلل جاحده ونقل الاجماع قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد
يكون بالشهرة فيقرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر
الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا وخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد

لا يسعني

لا يسعني ... لان التفصيل يجري في العمليات وفيما كان من باب الاعتقاد دون
الشرعيات لان الحكم الشرعي جاز ان يكون على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل
في الشرعيات الاجتهاد والاشتغال من جهد بجهد اذا تعب والاشتغال فيه للتكاليف
الا قطع فلا ينال اجتهد في حل المزولة وهو بذل المجهود في ادراك المقصود ويتفاوت
عرف الفقهاء وهو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه
والدليل اما قاطع او ظني والاول لا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس
في وسعه ... وعطاء وليس في وسعه بل ببذل وهذا واستفراغ الطاقة في طلبه وليس فيه تكليف بما
لا يطاق اصلا خلافا للجهور المعتزلة والاشاعرة في صورة عدم تعذر الحق في التكليف
بالاجتهاد في العمليات واجمعت الامة على ان المجتهد قد يخطئ ويصيب في العقليات
الا الحشوية العنبرية من المعتزلة واختلفوا في الشرعيات والمروي عن ابي حنيفة ان كل
مجتهد مصيب والحق عند الله واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ في المطلوب
وكان صاحب الهداية هو ابو بكر الكاشاني ناظر مع فقيه في مسئلة وقال ان المجتهدين
هل هما مصيبان ام احدهما مخطئ فنقل الفقيه المنقول عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب فقال
له ابو بكر ما ذهب اليه ابو حنيفة انهما مصيب ومخطئ والحق من جهة واحدة وما نقله مذهب
المعتزلة واراد ابو حنيفة بقوله كل مجتهد مصيب انه مصيب في حق العمل اي يجوز له العمل
بما ادى اليه اجتهاده ويؤجر عليه وان كان خطأ عند الله او مصيب في المقدمات والكشف
يرجع الى هذا بعد ذلك ان اصاب الحق غيره والحاصل ان الحكم الذي ادى اليه اجتهاد
المجتهد ... وحق لا بمعنى المطابق للواقع لانه قد يخطئ في اعتقاده بل بمعنى الثابت في شرع
الله تعالى امرا باتباعه فيما نقل عن اهل الحق من ان اهل الاجتهاد قد يخطئ وقد يصيب
انما هو بالنظر الى الحكم الصادر عن الله تعالى وما نقل عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب
انما هو بالنظر الى الحكم الكلي المقرر في الشرع والاجماع على ان لا عذر للمخطئ المجتهد في طلب
الحق ... والصحيح عند الشافعي وخلافا للجهور ان المصيب في الشرعيات واحد
وهو ... وان كل مجتهد مكلف باصابته وان المخطئ لا اثم بل يؤجر اجرا
واحدا ... الحق ... لان عليه دليلا والمجتهدون ان اصابوا اجروا واجرا وان اخطأوا
اجر واحد ... الطلب فهم مصيبون في الاجتهاد وان اخطأ بعضهم الحق فلم يلزم تكليف ما
لا يطاق ... وعندنا من امر احدا منهم بطلب فرس ضل منه فوجد كل واحد الحاضر يطلب
الامر ... واحد منهم في الطلب مخطئا للامر ولكن من وجده مصيب ابتداء وانتهاء والباقون
مصيبون ابتداء ... في الطلب وانتهاء لعدم الامر لا انتهاء لعدم ما هم على اصابة الفرض
... في العمليات واحد وان المجتهد فيها يخطئ ويصيب وما ذهب اليه العنبري من انه

صحة وان كل مجتهد فيها مصيب لما فيه من تصويب الاضداد والنقيضين والجمع بين الحلال والحرام والمتشابهات وجعل كل قرن على الحق وهو محال وامامة الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد عينه بعينه وما يضلل جاحده فالمخطئ في الفروع التي لا نص فيها لا يضلل بخلاف المخطئ في الاصول فانه مضلل في التشديد الاصل في الاجتهاد ان كل امر يحتمل العفو والاباحة فيه فمن اخطأ الحق فيه ذلك بالتأويل والاجتهاد فهو معذور اذا بذل مجهوده وامعن نظره فيما طمع ان يظفر فيه بالحق وكذا كل خلاف بين الصحابة كان من هذا القبيل فان اتباع سائر صحابة رسول الله على اختلاف يؤدي الى التضليل وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتناقضين وهو الحل والحرمة والعقوبة والعفو وثبوت شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع محال ولهذا اتفقنا على ان الحق في العقليات واحد لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين ولو كان الحق متعددا لجاز للذي يعمل باتباع العلماء ان يختار من كل مذهب ما يهواه نفسه ومن اباح هذا فقد ابطل الحدود وشرع طريق الاباحة وبنى الدين على الهوى ومن جملة مقالتهم الفاسدة ان اجتهاد المجتهد الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة عند التباسها والحق في امر القبلة متعددة اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب انا لا نسلم تعدد الحق في امر القبلة اذ لو تعدد لما فسدت صلاة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصحت صلاة المخالف لاصابتها جميعا في جهة القبلة نظرا الى الواقع وفساد الصلاة يدل على حقيقة مذهبنا ان محقق الاشاعرة والمعتزلة على ان كل مجتهد في المسائل الشرعية التي لا قاطع فيها بناء وعلى ان حكم تعالى في المسائل الاجتهادية عند هم ما ادى اليه رأي المجتهدين فعلى هذا القول كل من معاوية وعلي مصيب فيما اجتهدوا وما جوروا واخرون قالوا ان لله حكما معينا في كل حادثة قبل الاجتهاد خلافا للعامة المعتزلة وعليه امارة ظنية خلافا لطائفة من الفقهاء والمتكلمين ومن وجد تلك الامارة اصاب ومن فقدها فقد اخطأ والمجتهد غير مكلف باصابته لغموضه وخفائه فكذلك كان المخطئ معذورا بل مأجورا الا ان يكون دليل الصواب بينا فاخطأ للتقصير منه وما نقل من طعن بعض السلف بعضا في الاجتهاديات فمحمول على كون طريق الصواب بينا ولو في زعم الطاعن بخلاف المطلوب في الاعتقاديات فانه يضلل بكفر فالمجتهد قد يخطئ وقد يصيب والمصيب واحد فمن عادة علي ومعاوية لا يتوقف في ان المصيب على القوة حدسه وكثرة استفادته منه كما يدل عليه قوله ﷺ انا مدينة العلم وعلي بابها فالحق كان لعلي العلي والمخالف على الباطل وعليه الاجماع فالمجتهد لا يؤاخذ وان كان مبطلا هكذا يجب على كل مسلم اعتقاده ولو اخطأ المجتهد ثم تبين الخطأ لم يلزمه التدارك فصار بمنزلة صلاة المتيمم اذا عدم الماء فلا يلزمه الاعادة واختلف في الاجتهاد للنبي

في اباحة الفداء لكم العذاب وفي الاية دليل على وقوع الخطأ في الاجتهاد وجواز الخطأ على الانبياء وان لا يعاقب المجتهد بالخطأ، قال بعضهم الاجتهاد كلي منقول على افراده بالشك لان اجتهاد النبي والصحابة مخالف بالحقيقة لاجتهاد سائر المجتهدين واجتهاد الصحابة اقرب الى اجتهاد النبي والتابعي طالبهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة جهد وحرص في طلب الحق وتفاوت على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد مقدم على القياس واذا اختلف الامة في مسئلة على القولين واستقر خلافهم على ذلك فلا يجوز لاحد بعد ذلك ان يحدث قولا ثالثا عند عامة العلماء واما قبل الاستقرار فهو جائز بلا خلاف كاجتهاد ابي حنيفة فانه كان قبل استقرار المذاهب وصار وقت حياته وكذلك جائز بلا خلاف فهو افضل مما كان مختلفا فيه وقد صرح ابو بكر الرازي في شرح اثار الطحاوي بان اجتهاد من بعد ابي حنيفة غير معتد به وجمهور الفقهاء على ان الاجتهاد اعم من القياس لان القياس ينتشر الى الاجتهاد وهو مقدمة له وليس الاجتهاد بمفتقر الى القياس بل هو بذل المجهود في طلب الحق بقياس وغيره والحكم اذا وقع بالاجتهاد لا ينتقض بمثله لان الثاني ليس باقوى من الاول ولانه يؤدي الى ان لا يستقر حكم وفيه مشقة فلو حكم القاضي برد شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها لم يقبل لان القبول بعد التوبة ينقض الاجتهاد بالاجتهاد وقد كان رجوع داود عم الى اجتهاد سليمان عم قبل الحكم او وافق اجتهاد سليمان عم وتبين راي المجتهد بمنزلة انشاء النقض يعمل به في المستقبل لا في ما مضى والاجتهاد قد يكون في مورد النص كالاجتهاد في حديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والقياس لا يكون في مورده بل فقد النص شرط ولا يرجح الاجتهاد بكثرة المجتهدين بخلاف الرواية فانها ترجح بكثرة الرواة واستعمال الرأي والاجتهاد في نظائرها من المنصوص قد كان جائزا في حياة النبي عم صلعم في حالين عينتهم عن حضرته كما امر معاذا حين بعثه الى اليمن وحال حضرته بان يأمره ولكن ان اخطأ وترك طريق النظر اعلم وسدده ولكن لم يعلمهم وجوب الاجتهاد في احكام الحوادث بعده وذلك شائع ولا يجوز خلو الزمان عن المجتهد بقول عم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة فمن عرف الايات التي فيها احكام الشرع وهي خمسمائة اية بعاينها عينة وتفسيرا مع معرفة وجوهها وعرف مع ذلك من امهات الحديث قدر خمسمائة حديث كان مجتهدا فلا حاجة الى معرفة المسائل التي استنبطها المتقدمون لانها اصول للمقلدين الاجتماع هو حصول المتغيرين في حيزين بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث واجتماع المثلين في موضع واحد مستحيل واما عروض احدهما على الاخر فلا استحالة فيه كما في قولهم الوجود موجود وايضا استحالته مثل استحالة اجتماع النقيضين واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض بخلاف المختلفين فانهما اعم من الضدين فيجتمعان من حيث الاعمية

واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول واذا اجتمع خبران متكلم ومخاطب
روعي المتكلم نحو قمتما واذا اجتمع المخاطب والغايب روعي المخاطب نحو قمتما واذا اجتمع المعرفة
والنكرة روعي المعرفة تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعدل فيما
اذا اجتمعا ان يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا بدون العكس الا في ضرورة الشعر واجتماع المعرفتين
جايز اذا كان في احدهما ما في الآخر وزيادة واي معرفة من المعرفتين تعلق طلب السامع بمعرفة
حالها وسوغها تجعل مبتداء والاخرى خبرا نحو زيد اخوك واخوك واذا اجتمع الواو والياء
روعي الياء نحو طويت طيا واذا اجتمع في الضمايز مراعات اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى
هذا هو المعتاد في القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين افرد
اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمسبب اضيف الحكم الى المباشر
فلا ضمان على حافر بئر تعديا بما اتلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا على مال انسان فسرقه
الا اذا تعذر الوقوف على المباشر فحينئذ يتعلق الحكم الى السبب الظاهر كما اذا اجمع القوم بالسيف
وتفرقوا فظهر في موضع الاجتماع قتيل فانه يجب الدية والقسامة على اهل الحلة واذا اجتمع
الحلال والحرام غلب الحرام وعلة الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ
لان الاصل في الاشياء قبل الشرع الاباحة فاذا جعل المبيح متاخرا كان المحرم ناسخا للاباحة
الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم متاخرا كان ناسخا للمبيح وهو لم ينسخ شيئا لكونه موفقا
الاصل واذا اجتمع الخفان قدم خف العبد مال اليه الشافعي وخف الاسلام لحاجة العبد وغناء
الشرع الا في صورة صيد الحرم فان هناك قدم حق الله الاجمال اجمل اليه احسن واجمل الصنعة
وفي الصنعة وجلد حسنه وكثره وزينه واجمل على الاجرام ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد
منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تع واتوا حقه يوم حصاده نحو قوله واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة ونوع آخر شرعا لا لغة كالعام الذي حقق منه بعض مجهول فيبقى المخصوص منه
مجهولا فيصير مجملا والعام الذي اقترنت به صفة مجهولة مثل قوله تع واحل لكم ما وراء
ذلكم ان تبتغوا باموالكم فانه لما قيد بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدري حال حصل
صار قوله واحل لكم مجملا والمجمل عند المفسر يصير حالا في الظهور من النص فكذا المجمل اذا حل في
القضاء من المشكل والمجمل هو اللفظ المبهم الذي لا يفهم المراد منه والمحتمل هو اللفظ الواقع
بالوضع الاول على معنيين مفهومين فصاعدا سواء كان حقيقة في كلها او في بعضها
والفرق بينهما ان المحتمل يدل على امور معرفة واللفظ المشترك متردد بينهما والمبهم لا يدل
على امر معروف مع القطع بان الشارع اذا حضر لم يفرض لاحد بيان المجمل بخلاف المحتمل
والمجمل انواع ثلثة نوع منه لا يفهم معناه لغة كالهلوع قبل التفسير ونوع معناه معلوم
لغة لكنه ليس بمراد كالربوا ونوع معناه معلوم الا انه كالمشترك الذي لا يدرك احد

لغة منعذر ح

معانيه

معانيه والشامل وحكم التوقف في العلم دون الاعتقاد وجاز الاستدلال بظاهر العموم
قبل البحث عن المخصص في الاصل والاجمال ايراد كلام على وجه يحتمل امورا متعددة و
التفصيل بخلافه نحو ثلاث الاجر الجزاء على العمل كالاجارة والذكر الحسن واجاره
الله عذابه اذاقه العذاب ونحو ما قال من قال من اجار جاره اعانه الله واجاره واجوك
اذا اعطاك ما طلبت قال بعضهم الاجر والاجارة كلاهما يقال فيما كان عقدا وما يجري
مجرى العقد ولا يقال الا في النفع والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال
في الثواب والعقاب ولا مانع عن ارادة النفع الدنيوي مطلقا من لفظ الاجر يجوز ان يكون
اجورهن في قوله تع فاتوهن اجورهن لانه بدل المنافع وليس ببدل من الاعيان وفي تسمية
الاجر اجرا اشارة الى صحة قول ابي حنيفة رح فيمن استاجر امراة فزنى بها انه لا حد عليه
ولو بعدا بانه كما فاسد الكونه بغير مشهود والاجير هو المستاجر بفتح الجيم فعيل
بمعنى فاعل من باب العين او فاعل ومن الظن انه مفعول او مفاعل بالكسر فانه سماعي
والمشهور في ابواب اجوف الدار والدابة بمعنى اكريتها هل هو افعل او فاعل والحق انه
اذا اطلق مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما فاعل ومضارعه يواجر واخرى
افعل ومضارعه يؤجر وجاء المصدران فالمصدر اجرة مصدر فاعل والايجار مصدر
افعل والمذكور من الاساس وغيره اختصاص اجرت الدابة بباب افعل واجرت الاجير
بباب فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول موجر ومن الثاني اسم الفاعل
موجر واسم المفعول مواجر وقال الجوهري واجرت داري وعلوي غير مهموز وآجرت
فلانا اذا اعطيته اجرا مهموز وقال بعضهم اجوته بالقصر يقال اذا اعتبر فعل احدهما وبالمد
يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى واحد والاجارة شرعا تمليك المنافع
بالاجرة والاجرة ما يستحق بالعقد او بالاستيفاء او بالتمكين من الانتفاع بغير عوض
والاجير الخاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم
نفسه في المدة وان لم يعمل والاجير المشترك هو الذي يعمل لغير واحد كالصباغ
والاجير والاجر واجراء الطعام تعميم الحدقة العلى الاجلل وبالعكس كقولهم
اجرى الله عينه اجراء الدمعة جعلها والقاء حركتها على نون لكن مضارعها جرى
بحذف الالف والاسكان او اعتبار ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك

قد يصلح ان يكون سببا للتعدية من غير ان ينتقل اللازم من صيغة الى صيغة المتعدي
وبتغيير معناه قال الزمخشري في قوله تعالى ماء طهورا اي بالغا في طهارته وبالغة في طهارة
بان كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره او باعتبار ما في غير المتعدي من الاشتهار بالوصف
المتعدي او باعتبار التكثير واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج
عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل كعدمه ويحكم على البواقي بحكم الكل واجراء الاصلي مجرى الزائد
كقولهم في النسبة الى تميمة تميمي وبالعكس كقولهم في تثنية ماعز ماعزان شذوذا عن خوف الالتباس
نحو عليا وان وجرباء ان بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلي واجراء الوصلي مجرى
الوقف كما في قراءة نافع محياي باسكان الياء واجراء الاسم مجرى الصفة كقولهم الطير
اغربة عليه اي باكية عليه بكاء الغربان واجراء المؤنث وما لا يعقل مجرى بني آدم كقولهم في جمع
ارضون وفي التنزيل كل في فلك يسبحون واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله
ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به اي بذلك ويجري
في امثال هذه المواضع منعول مطلوع فجر كان الاظهر جعله موسى دون مرفق الاجل
الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء الحيوة فيه بقتل او غيره وقيل يطلق على مدة
الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي به اجل وحلول
الدين اجل ايضا قال المفسرون في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده المراد بالاجل
الاول آجال الماضين وبالثاني آجال الباقين والاول اجل الموت والثاني اجل القيامة
والبعث والنشور او بين ان يخلق الى ان يموت وفي الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت
واجل مسمى اجل القيمة قيل الاول سماوي لكونه من الزمان الذي هو مقدار اسرع الحركات
السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثرين ليحصل
الزمان قبل الافلاك وهذا الاجل قدر وكتب في الجباه والثاني هو اجل مسمى اي معين
في حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب في الجباه بدليل ترك ذكره لعدم اختصاصه
بارباب ما قاله الحكماء الاسلامية من ان للانسان اجلين اختراعي وهو الذي يحصل بالاسباب
الخارجية وطبيعي يحصل بانحلال الرطوبة وعدم الحار الغريزي متمسكين بهذه الاية بكلا
قوله ثم ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر وقوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره محمول على ارادة
النقص من الخير والبركة كما في زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا
الشخص المعمر بعينه فالتقدير عندنا ولا ينقص من عمر معمر آخر سواه اي يعطى لهذا الثاني
من العمر ما يكون ناقصا بمقابلة عمر الاول فالهاء راجعة الى من محذوفة في الاكثر لا الى المعمر
المذكور كما يقال هذا درهم ونصف درهم اخر بمائة الاول في الاسم كذا قال اهل اللغة
ومنهم الفراء وعليه جمهور المفسرين وقال بعض الفضلاء وما يعمر من معمر من باب تسمية الشيء

بما يؤول

بما يؤول اليه اي وما يعمر من احد ولا ينقص من عمره الذي قدر له عمر طويل يجوز ان يبلغ
من ذلك الوقت مقدار عمره وان لا يبلغ فينقص ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير وحديث
لا يرد القضاء الا الدعاء قيل انه خبر الواحد فلا يعتمد في هذا الباب وقال بعض المحققين ان المراد
برد القضاء كان بسبب الخير والبركة وعدمها كما قيل وذكر الله تعالى عمل الباقي وما بقي بعده
ما يزيد من عمره هذا اول البعض قول الرسول المؤمنون لا يموتون وقيل المراد النواب
والعقاب لا عمر المقصود الاعم من العمر وقد يقال زيادة العمر ونقصانه انما هو بالنسبة الى
الملائكة الذين في صحفهم فقد ثبت فيها الشيء مطلقا وهو في علم الله معلق فيؤول الى موجب
علمه تعالى ويمحو الله ما يشاء ويثبت قال الكوراني قوله يمحو الله ما يشاء
وما ذكر من تزايد العمر ونقصانه فليس فيه تبديل بل الواقع هو الذي كان في علمه
الازلي وما ذكر من رد القضاء بالدعاء والبر ونحوه من القضاء بالمعلق وقد تكلمت في زيادة الاجل
ونقصانه في اوائل هذا الكتاب عند الدعاء قد ثبت بها مقادير اعمار بلا ملك يقدر ان يشغله من بعث لنا
احدا ولو شاء يزيد البعث من اجل قال قيل انما قال الشيخ ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر
ولم يقل لا يؤخر ولم يقل الى اجل مسمى فلئلا وفعا للتردد الناشئ من يؤخركم في انه هل يجاوز
عن الاجل المسمى ام لا يكون بالله فاخبره الامتناع مؤكدا بان حتى يؤخركم الى وقت سماه الله وعرفه
عباده الى هذا اجاد ذلك الامد لا يجاوزونه فلا يؤخر هذا الوقت واعلم ان الاجل
المعلق في الازل وقد ذهب بطلان حيوة الحيوان فيه سواء كان مقتولا او لا هو
الاجل المعلق والاشاعرة والاكثر المعتزلة على انه متعدد وكذا عند كثير من المحدثين انه متعدد
وقد ثبت في صحيفة الملائكة مطلقا وفي علم الله مقيدا بنحو الصلة والصدقة
وفي صحيفة اللائح غير ما في ارادة الله وعلمه بل هو واحد لا يجري فيه المحو والاثبات
والاجل من الاجزاء من الوطن مع الاهل والمال وفعلته كذا من اجلك واجلك
اي من جعلك ذلك والاجل في الاصل مصدر اجل شرا اذا اجتناه استعمل
في الوقت المضروب فاستعمل في كل تعليل الانجزاء بالكسر هو الفعل الحاصل
بالمصدر والوجود والخلص من مورد الصحة قال القتبي يوصف بها العبادة
والعقد والاجزاء لا يوصف به العبادة وهل يختص بالوجوب او يعم المندوب فيه
قولان الاصح والاصوب والاختلاف لفظي وهو امتثال امر الشارع وخرج
بقيد الاداء ما اتى به خارج وقته ولم يكن على ذلك فصلاته مجزية عند المتكلمين دون
الفقهاء والاجزاء يقابل العود والقضاء يقابلها البطلان الاجازة اجاز له بيع وراثه
والبيع اجازة والاجازة تقال في تنفيذ الموقوف لا في تصحيح الفاسد فيما اذا
باع الفضولي مالا ثم اجاز قوله بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد

العقد ولم يعقد قيل ان لا خلاف الا موضوعا فلا يجعله الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة
فان لهم ان يقولوا الفسخ والرد الاجازة على عقد فالفسخ لان الاجازة اثبات صفة
صفة العقد وذلك يصير ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر مخالفة حركات الحرف
الذي يلي حرف الروي او ان تتم مصراع غيرك والاستجازة طلب الاجازة اذا استقال
ماء لماشيتك او ارضك فحكاه الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له واجزت على الجريح
اجزية اي اسرعت نقلة الاجابة هي موافقة الدعوة فيما طلب بها لو قوعها على تلك
الصفة والاستجابة احص من الاجابة وتتعدى الى الدعاء بنفسه كقوله فلم يستجبه عند
ذلك مجيب والى الداعي باللام نحو فان لم يستجيبوا لك ويحذف الدعاء اذا عدي
الى الداعي في الغالب فيقال استجاب الله دعائه واستجاب له ولا يكاد ان يقال
استجاب له دعاءه ويستجيب فيه قبول لما دعي اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب
بالمخالفة والاجابة اعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل بالرد والقطع قد يكون
بترتيب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك
وقد نظمت فيه متقبل سؤالي لا تجبه فانني كوعدك في ضمن الاجابة خائف والانبياء
ربما لا يستجاب اذا دعوا بتغيير القضاء المبرم كما دعي بينيا في ثلث فلم يجب في رفع
المقالة بين امته وكذا ذكريا لم يجب بدعوة ولي برئة سواء كان استيناف او ضمنه
وهم ليسوا بعالمين بجميع الامور الاجتباء هو ان تأخذ الشيء بالكلية افتعال من جبيت
اصله جمع الماء في الحوض والجابية الحوض وجبان كالجواب واجتباه اصطفاه واختاره
والاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه في الحديث من اجبى فقد اربى الاجبار
هو في الاصل حمل الغير على امر معروف في الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اي اكرهه فهو
مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور والجبر بمعنى الملك يسمى به لانه يجبر بجوده والاجمع
لا يضاف اجمع الموضوع للتأكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف جاء القوم باجمعهم بضم الميم
فانه مجموع كفرح واعبد وجميع واجمع واجمعون يستعمل كلهم لتأكيد الاشتمال على الامر
واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله
اصطلمها منها جميعا اجدر اي اليوم واولى يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط
والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار والذي يظهر منه انه من الجدار
وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدار اجاء هو في الاصل منقول من جاء
وافعل تفضيل من حيث لكنه خص بالالحاء في الاستعمال كانه في اعطى يقال اجاءه الى كذا
اي الجأه اليه وفي الجوهري اجاءه جاء به نوع قوله لولا اجتبيتها اي لولا اخذتها لولا لقيتها
فبلغن اجلهن اي آخر عدتهن وبلغنا اجلنا اي حان الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في المعنى

واجتبيته

احد الاحد ويقال ايضا احدي من سبع الاحساس هو ادراك الشئ مكتنفا بالاعراض
الغريبة والكواحق المادية مع حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين المدرك وهو
اول ادراك يتعلق بالجزئي المادي ثم التخييل مع غيبتها والنفس بالقوة الوهمية تدرك
معنى جزئيا ليس من شانه ان يدرك بالحس الظاهر وبالقوة المتصرفة تنتزع امرا
كليا يصير معقولا والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك والعلم
والفعل الماخوذ من الحواس رباعي كقوله تعالى فلما احسوا بيه وحس الثلاثي له معان
ثلثة حسه قتله نحو اذ تحسونهم باذنه اومسه او القى عليه الحجارة المحماة لينضج فهذه
الثلثة يقال فيها للمفعول محسوس واما المفعول من الحواس فمحس وجمعها محسات
لا محسوسات والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن
فهو الوجدانيات والمتكلمون انكروا الحواس الباطنة وهي الحس المشترك والخيال
والواهمة والحافظة والمتخيلة لابتنائها على اصول الفلاسفة في نفي الفاعل المختار والقول
بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متاخري الحكماء بان القوى الجسمانية
آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدركات هو النفس وبعض المتكلمين من
الماتريدية والاشاعرة اثبت الحواس الباطنة واستدل بانه يحصل عقيب صرف الاذن
الصحيحة ولو اصابت واحدة منها آفة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقال
اثبات ذلك انما يخالف الشرع لو جعلت مؤثرة في تلك الافعال وفاعلة لها بايجاد
الاثار ولو جعلت الآلات الاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما
ذهب اليه متاخرو الفلاسفة فلا مخالفة فيه ومن الناس من يقول للنفس حالات تسمى
بدرك بها عوارض النفس كالجوع والعطش والشبع والاصح عليه العامة وهو الحس
اذ لكل من الخمس يحصل علم مخصوص بالتعلق الة محسوسة به واما ما يدرك به عوارض النفس
فيجعلها الله في الحيوان بدون اختياره اذا وجد شرطه ثم ان مبنى الحواس الباطنة لا يكون
عقليا الا المعاني الكلية ولا وهميا الا المعاني الجزئية ولا خياليا الا الصور المحسوسة ومقال
ارباب البلاغة ليس على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتمايز والتضايف عقلية
سواء كانت كلية او جزئية وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعاني وعدوا التغاير
الامرين مطلقا في اي قوة كان بسبب غير ما ذكر حيا ليا كما تقرر في محله الاحسان هو فعل ما ينفع
غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة
في احسن للتعدية وعلى الثاني للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل في شئ
حسن واحسن يتعدى باللام يقال لطف الله له كفرح اوصل اليه مراده بلطف ان ربي لطيف
لطيف لما يشاء وبالباء ايضا الله لطيف بعباده والاحسان اعم من الانعام والمرحمة اعم

من اللطف

الاحباب احب الشيء وحبه بمعنى الا انهم اختاروا ان يبنوا الفاعل من لفظ احب والمفعول
من لفظ حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب للتعادل بين اللفظين في الاستعمال
على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى اكرمت عليه بهذا هو الاصل لكن في
احببت حب الخير عن ذكر ربه فاناب مناب الشيء حذف تعديته والحب بالضم
وبالكسر المحبوب وقد وضعوا للمحبة حرفين مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى
حيث اعتبروا تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلا وقد نظمت فيه واثقل يعطى الاخف كعكس
وما هو الامن عدالة عادل فما وجه ضم الحاء في الحب عاشقا والكسر في المحبوب عكس
واحب افعل التفضيل من بناء المجهول اى اشد محبوبية واذا كان يعلو باحب فاعل
من حيث المعنى عدى اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث
المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان ما يعلو به مفعولا عدى اليه بمن تقول زيد
احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافعل من لا يبنى
فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخواته فان الفرق واجب في
جائز في المضاف الاحترازي هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك
الوهم نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو اعم من الايغال باعتبار المحل واخص منه باعتبار
النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تاكيد والتاكيد يدفع التوهم والتكميل الذي
يسمى احتراسا يدفع الايهام والابهام غير الوهم والاحاطة هي ادراك الشيء بكماله ظاهره
او باطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه قيل الاحاطة بالشيء علما ان يعلم وجوده
وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك
لا يكون الا لله تعالى وقيل هي استعمال ما فيه الحياطة اى الحفظ وقد يتعدى بعلى لتضمين معنى
الاشتمال الاحتياط هو فعل ما يتمكن به من ازالة الشك وقيل التحفظ والاحتراز
من الوجوه لان لا يقع في مكروه وقيل هو الاخذ بالاوثق من جميع الجهات ومنه قولهم
افعل الاحوط يعني افعل ما هو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التاويل الاحد
هو يطلق على امرين احدهما عدمي وهو النافي وجودي فالعدمي هو الذي قبل الوجود
معناه امتناع وجود الشيء بدون وجود شيء آخر سبقه فهذا الاحتياج عبارة عن
امر والوجودي هو التعلق الذي يكون بين الشيئين وبين شيء سبقه كتعلق الضوء
بالشمس الاحتقار هو كالتحقير لان الافتعال قد يجيء بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة
الى الشيء بالقلب والغالب والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن النفع والاحتقار
الاحتقار هو من احتقر الرجل على بناء المجهول اذا جعل حاقرا فكان الرجل فيه حال محتقر بدون

الى حبيب

عليه وشملت جملة احواله فان احصرتم منعتم احسن عملا احوبه واخلصه احكمت ايات
من فساد المعنى وركاكة اللفظ احصيه الله احاط به عددا ولم يغب منه شئ وفى تاج المصادر الاحصاء
احصن من العدد لانه العد على سبيل الاستقصاء وظاهر كلام القاموس يدل على الترادف واحبط
اى اهلك واصله من احاط به العدو ومنه قوله او يحاط بكم احقابا دهورا متتابعة الاحقاف
اذا انذر قومه بالاحقاف هى وبار عاد احلامهم عقولهم فلما احسوا باسنا ادركوا شدة عذابنا
الف هذا المحسوس فلما احس عيسى منهم الكفر حقق كفرهم عنده تحقق ما يدرك بالحواس
جزاء الاحسان الا الاحسان فهل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة الحديث احاديث حكما
احصى لما لبثوا امدا اضبط امد زمان لبثهم وهل فعل ماض لا من باب فعل التفضيل لانه جامد
من غير الثلاثى المجرد وليس بقياس واعدى من الجوب واخلس من ابن الدلف ومن الشعر اذ غناء
يا بسا اسود فان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فاحوى صفة الغثاء او من الحفرة فهو
من المرعى فصل الالف والخاء كل شئ غليظ فهو خشب وخشب كل مركب من خاص
وعام فله جهتان قد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالمقصد من جهة العموم
هو الاختصاص واما الحصر فمعناه نفى غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضرب الا
نفيت الضرب من غير زيد واثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص يفيد
الرد على مدعى الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد والاختصاص الناعت بالمنعوت هو
ان يصير الاول نعتا والثانى منعوتا سواء كان متغيرا كما فى سواد الجسم اول كما فى صفات الله
والاختصاص النحوى هو النصب على المدح والبيانى هو النصب باضمار فعل لائق والكثير الاسماء
وخولف فى النصب على الاختصاص معشر واهل وآل وبنو واما اهل فى قوله تعالى ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت فالصواب انه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما
والاختصاص الحقيقى كما فى الاملاك نحو لله ما فى السموات والارض ووهبت له مالا وفى
الاملاك نحو الغلام لزيد ويهب لمن يشاء الذكور والادعائى كما فى الحمد لله بمنزل العلاقة
الشديدة منزلة الاختصاص وكل الاختصاص فى الاضافة بمعنى اللام وكاملة فى الاضافة بمعنى
من وناقصة فى الاضافة لادنى ملابسة والاصل فى لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص
ان يستعمل الباء على المقصور عليه اعنى حالة الخاصة يقال اختص الجود بزيد اى صار مقصورا عليه
الا ان الاكثر فى الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعنى الحالة بناء على تضمين معنى التميز والافراد
لان تخصيص شئ بالذكر فى قوة تميزه عن الآخر به والاختصاص يتعدى ويلزم والمتعدى افصح لانه
لغة القرآن يخص برحمته من يشاء الاختصار اختصر فلان اى اخذ الخمرة والكلام اوجز وعنه
طوله والسجدة قراءة سورتها وترك اتيانها كيلا يسجد او افرد آيتها فقرأ دبرا لسجد فيها
وقد نهى عنها وهو عرفا تقليل المبانى مع ابقاء المعانى او حذف عرض الكلام وهو جعل مقصود

العرب

فيما يختلف فيه اصحابه من بعدي فاوحى الله الي ان يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم بعضها
اضوء من بعض فمن اخذ بشيء مما هم عليه فهو عندي على الهدى رواه سعيد بن المسيب عن عمر
الخطاب بان من تمسك بطاعة الامراء الافي المعصية واتباع العلماء الافي الزلة والبدعة
ولزوم الجماعة والجمعات الا عند الضرورة فهو في الفروع من اهل الاختلاف والرحمة ومن
شيئا منها فهو من اهل الخلاف والبدعة فالاختلاف من اثار الرحمة والخلاف من آثار البدعة
وهو حكم القاضي بالخلاف ورفع غيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الاختلاف
هو ما وقع في محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع الاختلاف
هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار
الارادة مع ملاحظة الطرف الآخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد يميل
الى الطرف الذي يريده والاختيار هو ترجح الراجح في نفس الامر عند الحكماء وترجيح احد جانبي
المقدور عند المتكلمين والاختيار الذي هو بمعنى القدرة والارادة والاشاع والابداع حاصل
بالله تعالى واما الاختيار الذي اثبته اهل السنة للعبد فالمراد به قصده ذلك الفعل وميله اليه
ورضاه به وهو مخلوق لله تعالى فالخلق من الله والميل والفعل من العبد صادران عن تقدير الله
له ذلك فيهما اثر الخلق والقدرة فالاختيار المنسوب الى العبد المعبر بما ذكرناه اثر الاختيار المنسوب
الى الله تعالى فكل فعل صدر من العبد ان نظرت الى وجوده وحدوثه فانسب ذلك الى قدرة الله
وارادته لا شريك له وان نظرت تميزه عن العرى الضروري فانسبه الى العبد وهي النسبة التي
عنها شرعا بالكسب فانظر الى قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون حيث اضاف المد الذي
فانه مخلوق لله تعالى واضاف الطغيان اليهم لوقوعه منهم على وجه الاختيار المعبر عنه بالكسب وفي
الاستحباب في قوله تع فاستحبوا العمى على الهدى استعار يكون بقدرة الله مؤثرة ولقدرة العبد
مدخلا فان الجبة ليس باختيارية بالاتفاق وايثار العمى حتما وهو الاستحباب من الاختيارية فما
بين الجبر والقدر يسمى بالاختيار عند ابي حنيفة والكسب عند ابي الحسن الاشعري والمختار في عرف
المتكلمين يقال للفاعل يفعله الان لا على سبيل الاكراه وقولهم هو مختار في كذا فليس يريدون
به ما يريدون بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه الخير والمختار قد يقال للفاعل والمفعول
واستدل المتكلمون بكونه تعالى فاعلا بالاختيار على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة
والارادة واشتمال افعاله على الحكم والمصالح لكونها مبادي الافعال الاختيارية من الفاعل المختار
لا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود المعلوم عند كون الفاعل
مختارا جزء من العلة فيجوز ان يتاخر وجوده مع تمام استعداده في ذاته كما في الكبريت مثلا بالنسبة
الى النار عن وجود الفاعل المستقل بالتاثير بان يتعلق ارادته بوجوده في وقت معين او
وقت سابق او لاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم حينئذ من

الفاعل

او في الصنعة او في المعاملة او في المودة او في غير ذلك من المناسبات والاخت كالاخ ويا اخت
هارون يعني اخته في الصلاح لا في النسب والتاء ليست للتانيث والاخوة في الدين انما
المؤمنون اخوة والاتحاد في القبيلة والى عاد اخاهم هودا من العرب يسمون من كان من
اخا القوم وعليه والى ثمود اخاهم صالحا والاخوة يتناول على المختلط من الذكور والاناث
لان الجمع المذكر يتناولهما تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء وللذكر
وان كان له اخوة الاثنان كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا وانما اثنان قيل الاخوة جمع اقل
من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة ولم يعن النسب في انما المؤمنون اخوة كما
آنفا واما او بيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحد
يقال لهم بنو اعيا واذا كانوا من رجال شتى يقال لهم بنو خياف واذا كانوا من نساء شتى
لهم بنو علات واستعارة الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للغاة بل سمو
استعمال لغوي كلما دخلت امة لعنت اختها اي مثلها وقوله تعالى ومائر يهم من ايه الا هي
اكبر من اختها اي من الاية التي تقدمتها سماها اختا لاشتراكهما في الصحة والابانة والقصد
الاخلاص هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والفعل
والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام اي اجتباه الله واستخلصه وبكرتا بمعنى اخلص الله في
التوحيد والعبادة ومتى ورد في القرآن بقولين فكل منهما ثابت متقطوع به الاحتفاء
الاستخراج ومنه لكيناش يختفي واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشيء كتمته
واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البتة وقد نظرت فيه اذا اخفيت شيئا فيه كتمان واظهار
وان اخفيت الفاليس في ذا غير اظهار والخفاء اسم مصدر لا خفية لا مصدر لخفية ومن
حديث خير الذكر الخفي اما من الاخفاء بمعنى الستر اي خير ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس
او من الخفي بمعنى الشهرة والظهور اي خير ما اظهره وشهره الاحتياط هو ابلغ من الحيطة
لتضمنه القصد والزيادة الاحزاب التعطيل او ترك الشيء خرابا والتخريب الهدم الاحتلاب
حركة العين او العضو او عضو اخرب بب ريح خالطا اجزاءها اخلف الله عليك بخير
لمن مات له ابوه او ابنه او ذهب له شيء يعتاض ويقال خلف الله عليك لمن مات له ابوه او ابنه
او ذهب له من لا يستعيض منه وللعين كان الله خليفة عليك من مصائبك نوع قبول
واختلاف الليل والنهار تعاقبهما او انتقاص احدهما وازدياد الآخر كادا اخفيها بالضم
وبالفتح اظهرها اي اكاد ازيل عنها خفاءها اي غطاءها كعقولهم اشكيته واعتبوا الى ربهم
اليه واعلموا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهلكته والاية حاصة لمن لا يخرج من النار
تدخل على القلب وقد قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه احسنوا كافة
اي اسكتوا سكوت الهوان احدوا وخشع في الارض اخذان اخلاد في السر اخلد الى الارض مال
الدنيا

او في الصنعة او في المعاملة او في المودة او في غير ذلك من المناسبات والاخت كالاخ ويا اخت
هارون يعني اخته في الصلاح لا في النسب والتاء ليست للتانيث والاخوة في الدين انما
المؤمنون اخوة والاتحاد في القبيلة والى عاد اخاهم هودا من العرب يسمون من كان من
اخا القوم وعليه والى ثمود اخاهم صالحا والاخوة يتناول على المختلط من الذكور والاناث
لان الجمع المذكر يتناولهما تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء
وان كان له اخوة الاثنان كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا وانما اثنان قيل الاخوة جمع اقل
من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة ولم يعن النسب في انما المؤمنون اخوة كما
آنفا واما او بيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحد
يقال لهم بنو اعيا واذا كانوا من رجال شتى يقال لهم بنو خياف واذا كانوا من نساء شتى
لهم بنو علات واستعارة الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للغاة بل سمو
استعمال لغوي كلما دخلت امة لعنت اختها اي مثلها وقوله تعالى ومائر يهم من ايه الا هي
اكبر من اختها اي من الاية التي تقدمتها سماها اختا لاشتراكهما في الصحة والابانة والقصد
الاخلاص هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل تصفية السر والفعل
والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام اي اجتباه الله واستخلصه وبكرتا بمعنى اخلص الله في
التوحيد والعبادة ومتى ورد في القرآن بقولين فكل منهما ثابت متقطوع به الاحتفاء
الاستخراج ومنه لكيناش يختفي واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشيء كتمته
واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البتة وقد نظرت فيه اذا اخفيت شيئا فيه كتمان واظهار
وان اخفيت الفاليس في ذا غير اظهار والخفاء اسم مصدر لا خفية لا مصدر لخفية ومن
حديث خير الذكر الخفي اما من الاخفاء بمعنى الستر اي خير ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس
او من الخفي بمعنى الشهرة والظهور اي خير ما اظهره وشهره الاحتياط هو ابلغ من الحيطة
لتضمنه القصد والزيادة الاحزاب التعطيل او ترك الشيء خرابا والتخريب الهدم الاحتلاب
حركة العين او العضو او عضو اخرب بب ريح خالطا اجزاءها اخلف الله عليك بخير
لمن مات له ابوه او ابنه او ذهب له شيء يعتاض ويقال خلف الله عليك لمن مات له ابوه او ابنه
او ذهب له من لا يستعيض منه وللعين كان الله خليفة عليك من مصائبك نوع قبول
واختلاف الليل والنهار تعاقبهما او انتقاص احدهما وازدياد الآخر كادا اخفيها بالضم
وبالفتح اظهرها اي اكاد ازيل عنها خفاءها اي غطاءها كعقولهم اشكيته واعتبوا الى ربهم
اليه واعلموا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهلكته والاية حاصة لمن لا يخرج من النار
تدخل على القلب وقد قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه احسنوا كافة
اي اسكتوا سكوت الهوان احدوا وخشع في الارض اخذان اخلاد في السر اخلد الى الارض مال
الدنيا

الى المبادي ورجوعها من المبادي الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يتميز به عما الكر
وهو الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشئ الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الا
ثم الراى وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبيين وهو علم يحصل عند
الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهي العلم بالشئ من جميع وجوه
ثم الظن وهو اخذ طرفي الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك العلوم
بالوسايط والمحسوسات بالمشاهدة والادراك ان كان مجردا عن المادة كادراك زيد وعداوة
يعقل ايضا وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي يدرك باحدى الحواس الخمس ظاهرا
مشروطا بحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك
باحدى الحواس الظاهرة فادراكه توهم وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة
عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولابد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة والعقل
للحواس بل هي آلات للادراك لكن الشيخ الرئيس صرح في الشفاء بان ادراك الحواس
الظاهرة علم بتعلقاتها ثم اعلم ان الادراك عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما هو
في النفس من الشئ المعلوم من جهة العقل بالبرهان او الخبر وبهذا الكمال الزائد على ما هو حاصل
في النفس بكل واحد من الحواس الخمس الباطنة والظاهرة بالادراك ثم هذه الادراكات ليس يخرج
من الآلة المدركة الى الشئ المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها واما ان معنى عالمة العقل
تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يحيط بان يخلق الله في الحاسة البصرة بل وفي غيرها
كشف بذاته وصفاته على ما حصل منه بالعلم القائم في النفس من غير ان يوجب حدوثا
نقصا فعلى هذا لا يستبعد ان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات في مجاري العادات
فاين استند عاد الروية على فاسد اصول المنكرين للمقابلة المستدعية للجهة الموجبة للحدوث
او عرضا وقد تبين ان الادراك نوع من العلم بخلق الله والعلم لا يوجب في تعلقه
مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الآثار من ان محمدا كان يرى جبرائيل
كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر في مجلسه لا يدرك شيئا من ذلك مع سلامة آلاته
والادلة على يدرك الكلي والجزئي والبهائم يدرك الجزئي والملك يدرك الكليات والا
الجزئية كلذة الجماع والاكل الاداء وهو في عرف اهل الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب
في الوقت كما ان القضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب في غير وقته كالحافظ نظر الاداء
الى معناها اللغوي ووجد معنى القضاء عاما شاملا لتسليم العين والمثل فجعل حقيقة فيها
ووجد معنى الاداء خاصا في تسليم العين بمعنى فجعل مجازا في غيرها اختص كل واحد منهم الموجد
بعد فواته عن الوقت للعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا في الوقت او لم يكن
اصحاب الحديث ان كان واجبا في الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض ثان واما في

حديثا

بصواب الاشباح سيم

عمو ما سمي به لانه خلق من اديم الارض وقيل هو التراب بالعبرانية وقال بعضهم هو اعجمي معرب
معناه بالسريانية الساكن واصله بهمزتين على افعل ابدلت الثانية واوا احتيج الى تحريكها جعلت
واوا في فعال في الجمع اوادم واوادم واقرب امره ان يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع قال اوادم
بالواو واعتذر من قال على افعل بانه لما لم يكن للهمزة اصل في الياء معروف جعلت الغالب عليه
الواو واما الادم من الانس بمعنى الاسمر فافعل جمعه ادمان وكونه اسما اعجميا يمنعه كون الاشتقاق
من خصايص اللفظ العربي وقيل بصحة الاشتقاق في الالفاظ الاعجمية ايضا خلق الله تعالى ادم
يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات كما دل عليه الحديث المجمع عليه اما اخر الايام الستة ان قلنا ابتداء
الخلق يوم الاحد وهو المشهور عند الاكثرين واما في اليوم السابع خارجا عن الستة كما يقتضيه
حديث ان الله بث الدواب يوم الخميس وان الله خلق البرية يوم السبت وان كان فيه كلام
وانزل الله عليه عشر صحف وادريس النبي هو اسمه اخنوخ وليس من الدراسة لانه اعجمي
قال القرطبي ادريس بعد نوح على الصحيح والفلاسفة مجمعون على ان ادريس قبل نوح وفي تواريخ
اليونان انه كان عالما بو قوع الطوفان فخاف اندراس علمه فكتبه في الحجر نقشا كيلا يندرس لما
اعطاه الله النبوة والرسالة وانزل الله عليه ثلثين صحيفة وطاف اى من اهل الارض ما راى من
الجور والاعتداء رفعه الله الى السماء السادسة وفيه روايات في رواية انه مات عند مطلع
الشمس وفي رواية اخرى انه مات بين جناحي ملك صعد به الى السماء وفي رواية اخرى انه
اذيق الموت ساعة ثم احيي ثم ادخل الجنة فلم يخرج منها واما ما قال انه صاحب ملك الموت
حتى استاذن في قبض روحه ثم دخول الجنة فلا يصح كيف واول من يأخذ حلقة باب الجنة
رسول الله اجماعا من اهل القبلة روى انه لم ينم ولم ياكل ستة عشر سنة ولا يبعد ذلك لانجذاب
النفس الى عالم القدس واستتباعها القوى البدنية فوقفت افعال الطبيعة المنوطة
الى قوى النفس النباتية فلم يتحلل من غيره فاستغنى عن البدل والى ذلك اشار النبي بقوله لست
كاحدكم ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني اراد الغذاء الروحاني فصل الالف والذال كما ورد
في القران فاذكر فيه مضمرا اذكر لهم او في نفسك كيفما يقتضيه صدر الكلام واذ منصوب به وعلى
اتفاق اهل التفسير مع ان القول واقع فيه ولم يجعلوه ظرفا له بل جعلوه مفعولا به على
التجوز مع انه لازم الظرفية فعدلوا عن الحقيقة الى المجاز لعدم امكان اعتبار مظروف المعاني
اليه اذ اختلف فيه بانه هل هو ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي
زائد والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة الظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع
مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدا وتعليلا لكون الفرق بينهما ان اذ ظرف
وضع لزمان نسبة ماضية وقع فيه اخرى ولذلك تجب اضافته الى الجمل كحيث في المكان وشبهها بالموصولات واستعمالها للتعليل والمجازات النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف

العير

[illegible] وقد يستعمل للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين
[illegible] الشرط نحو اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وتستعمل للشرط من غير
[illegible] وهو مذهب البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص نحو
[illegible] اذا الشمس كورت ولافادة الوقت في امركا بين في الحال
[illegible] واذا الجالس الحيث يدعى حينئذ هذا عند الامامين
[illegible] بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين
[illegible] واستغن ما اغناك ربك بالغنا
[illegible] ذلك ان اصابة الخصاصة من الامور المترددة وفي
[illegible] ولم يستدل على جانب الظرفية اكتفاء بدليلها قال المبرد
[illegible] ماضيا نحو واذ يمكر بك واذكروا اذ جاء اذا مع
[illegible] الطامة الكبرى واذا جاء نصر الله وقد يجيء
[illegible] من غير ان يكون فيهما معنى الظرف او الشرط نحو
[illegible] في اللباب اذ واذا مكانين للمفاجاة ويحقق الاول
[illegible] اللغة بينهما وبين الزمانية واذ يدل على وقت
[illegible] ومفعولا به نحو اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل
[illegible] واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا
[illegible] اخبارها وهي من اضافة الاعم الى
[illegible] وللتعليل نحو لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ في قوله تعالى
[illegible] فهم للماضي على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة
[illegible] وتلزمها الاضافة الى جملة اما اسمية او فعلية
[illegible] وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه
[illegible] اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه واذا للامور
[illegible] مما علم انه كائن وميقته ولما لم يترجح بين ان يكون وبين
[illegible] ولا يقع فيه منه وتقول متى تخرج اخرج لمن لم
[illegible] الظرف لا بد ان يكون الفعل في الوقت المذكور
[illegible] اذا انجلى وفي اذا الشرطية لا يلزم ذلك فانك
[illegible] يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت في ذلك
[illegible] ان دخلت الدار واذا دخلت الدار لم تطلق
[illegible] وفي هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك او متى لم اطلقك

فانت طالق وقع على المرة بعض زمان يمكن ان تطلق فيه ولم تفعل ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخي فيتحدد الى حين موت احدهما واذا غير جازم في الجازم وان جازم في غير الجازم وقد تظلت فيه نحو وعدتني فعلمته وشككت فيه جزمته باذا كانت عاملة وبان كانت جازمة واذا المفاجأة مختص بالجمل الاسمية ولا يحتاج لجواب ولا يقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد واقف وهل الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة بالمفاجأة على ما قبلها او للسببية المحضة كفاء الجواب فيه اقوال اذن حرف جزاء ومكافات وفيها اشتاعات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال وهي نوعان الاول انها تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان يكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال فهي حينئذ غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا دائما وقيل غالبا معنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع يجوز رفعه ونصبه ومتى تأخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل واذا وقع الفاء بعد الواو لا التشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال واختلف في الوقف على اذن فقيل يكتب بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلي فانه يقال اكرمك اذن اكرمك فالنون عوض عن الخبر وف والاصل اذ تقوم اكرمك او للفرق بينها وبين اذا في الصورة وقال بعضهم اذا ان عملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف اذا ما فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا يعني انك اذا قلت آتيك اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما طلعت الشمس فانه يحقق ذلك ولا يستحق العتاب وايضا اذا ما يكون جازما في السعة مثل اذا ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذا ما من حالات اذا كان اسما يضاف الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازات عاملة بكفها فسميت بهذه الما المسلطة لتسليطها على الجزم وقد تظلت فيه اذا جعلته ما حرفا فسلطت على الجزم لولا الما لكان عاملا اذما فعل عند النحويين مسلوب الدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل لم تقع في القرآن كذا ومنذ الاذن آذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذنه اي بعلمي وآذن له في الشيء اذنا وآذينا اباحه له وآذنه الامر به اعلمه وآذن اليه استمع صحبها او عام والاذن كالعلم الاستماع وآذن تأذينا اكثر في الاعلام والاذان الاعلام

مطلقا

واذان من الله ورسوله وهو الاكرام والافاضة الثواب وهو في الشرع

وما ارسلناك من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه

وهم ضارين به

ان الله تعالى او جد في الاذان قوة بها امكان قبول

وهو الذي لا يوجبه العرب فمن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله

الاذان المتعارف من التأذين والدليل على مشروعيته

ولم يشرع الا بالمدينة وقد

ولو بهيمة قاله ابن حبيب وروي

حديث انس ان النبي ﷺ قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب

واسلم من في السموات والارض طوعا

الاذان بالنغم تحسن جميع الصوت خلقها الله عليه وفيه لانها لو خلقت

وقيل بالعكس وهو عزم التلب والعزم جزم الارادة بعد التردد وقال بعضهم مطا

وهو اعم من اذ يكون

اذ لما فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا يعني انك اذا قلت آتيك اذا طلع الشمس فانه

ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما طلعت

فانه يحقق ذلك ولا يستحق العتاب وايضا اذا ما يكون جازما في السعة مثل اذا ما تخرج

اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذا ما من حالات اذا كان اسما يضاف

الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازات عاملة بكفها فسميت بهذه الما المسلطة

لتسليطها على الجزم وقد تظلت فيه اذا جعلته ما حرفا فسلطت على الجزم لولا الما لكان

عاملا اذما فعل عند النحويين مسلوب الدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على

الشرط في المستقبل لم تقع في القرآن كذا ومنذ الاذن آذن بالشيء كسمع علم به وفعله

باذنه اي بعلمي وآذن له في الشيء اذنا وآذينا اباحه له وآذنه الامر به اعلمه وآذن اليه

استمع صحبها او عام والاذن كالعلم الاستماع وآذن تأذينا اكثر في الاعلام والاذان الاعلام

واذان من الله ورسوله وهو الاكرام والافاضة الثواب وهو في الشرع

وما ارسلناك من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه

وهم ضارين به

ان الله تعالى او جد في الاذان قوة بها امكان قبول

وهو الذي لا يوجبه العرب فمن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله

الاذان المتعارف من التأذين والدليل على مشروعيته

ولم يشرع الا بالمدينة وقد

ولو بهيمة قاله ابن حبيب وروي

حديث انس ان النبي ﷺ قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب

واسلم من في السموات والارض طوعا

الاذان بالنغم تحسن جميع الصوت خلقها الله عليه وفيه لانها لو خلقت

وقيل بالعكس وهو عزم التلب والعزم جزم الارادة بعد التردد وقال بعضهم مطا

وهو اعم من اذ يكون

اذ لما فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا يعني انك اذا قلت آتيك اذا طلع الشمس فانه

ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما طلعت

فانه يحقق ذلك ولا يستحق العتاب وايضا اذا ما يكون جازما في السعة مثل اذا ما تخرج

اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذا ما من حالات اذا كان اسما يضاف

الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازات عاملة بكفها فسميت بهذه الما المسلطة

لتسليطها على الجزم وقد تظلت فيه اذا جعلته ما حرفا فسلطت على الجزم لولا الما لكان

عاملا اذما فعل عند النحويين مسلوب الدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على

الشرط في المستقبل لم تقع في القرآن كذا ومنذ الاذن آذن بالشيء كسمع علم به وفعله

باذنه اي بعلمي وآذن له في الشيء اذنا وآذينا اباحه له وآذنه الامر به اعلمه وآذن اليه

استمع صحبها او عام والاذن كالعلم الاستماع وآذن تأذينا اكثر في الاعلام والاذان الاعلام

وبتعولته لايقال رجل ارجل الاقى نمليح الشعر وقال ابن الانبارى لايقال رجل ارجل الاقى شذوذا
وفى القاموس رجل ارجل وامرأة ارملة اى محتاجة او مسكينة ولايقال للعزبة الموسرة ارملة
والعزبة بالزاء المعجمة المرأة والرجل عزب وهو عند الفقهاء من لم يصب امرأة بنكاح فى عمره
الارادة هى من الرود والرتو ويذكر ويراد به الطلب والواو لما سكنت نقلت حركتها الى ما قبلها
فانقلبت فى الماضى الفاء وفى المستقبل ياء وسقطت فى المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض
عنها الهاء فى آخره وراودته على كذا مراودة اى اردته والارادة فى الاصل قوة مركبة من شهوة
وحاجة وامل ثم جعلت اسما لنزوع النفس الى الشىء مع الحكم فيه انه ينبغى ان يفعل او ان لا
وفى الانوار هى نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه ويقال للقوة التى هى مبدأ
النزوع والاول مع الفعل والثانى قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع او ظنه او هى ميل يتبع
ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة نفرة يتبع اعتقاد الضر او ظنه انما هو على رأى المعتزلة
والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع وقيل انها معنى يوجب اختصاص
المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة لما كان وقت وجوده اولى من وقت آخر ولا
[illegible] اولى مما سواها وقيل انها معنى ينافى الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها
مختارا فيما يفعله والارادة اذا استعمل فى الله يراد به المنتهى وهو التخصيص دون المبدأ
فان الله تعالى منزه عن معنى النزوع فمتى قيل اراد كذا فمعناه خصصه بكذا وليس بكذا [illegible]
كونه تعالى مريدا معنى سلبى ومعناه انه غير مغلوب ولا مستكره وقال بعضهم انه امر ثبوتى
ثم اختلف فى معناه فقال بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة او المفسدة ويسمى
هذا العلم بالداعى والصارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلف فى الصفة فقال
بعضهم ذاتية وبعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو قول الاشعرية وقيل محدث
وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقيل موجود لا فى محل وهو قول ابى على
وابى هاشم واتباعهما ولم يقل احد انه قائم بجسم آخر والحق ان معنى ارادة الله هو ترجيح
احد طرفى المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح و[illegible]
اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل فان الارادة صفة زائدة على ذاته تعالى متعلقة على
وفق حكمته التى تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عبارة عن علمه تعالى المقتضى
لنظام العالم على الوجه الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة هو الاختيار ثم ان الله
ارادته تعالى واحدة قديمة قائمة بذاته تعالى كعلمه اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار او تعلقها
لم يكن واحدا من جميع الجهات ومتعلقة بزمان معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال
نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء ولو
اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الا[illegible]

[illegible] كما فى القضاء واما الارادة الحادثة فلا توجيه اتفاقا وحدوث التعلق
[illegible] ذات الارادة وقد يقال التعلق ايضا قديم والحادث ظهوره
[illegible] صفات الله وتعلقاتها قديمة ولا شك ان المستحق كل جوهر وعرض
[illegible] قدرة الله تعالى وارادته فيكون تكوينه المشخص فى الازل متعلقا به
[illegible] لم [illegible] وقبول لذلك الموجود المخصوص ولا شك ان الالفاظ
[illegible] ايضا من قبيل الاعراض الموجودة فيكون كذلك ولهذا كان للمذهب
[illegible] الافعال [illegible] الله والتعدد فى متعلقات الارادة وتعلقها على نحو
[illegible] واستغناء بها وهو المعنى بسلب النهاية عن ذات واجب
[illegible] الارادة من صفات الذات واما سلب النهاية عنها فالنظر الى المتعلقات
[illegible] الارادة من الجائزات فلا نهاية لها بالقوة لانه غير متناه بالفعل وهذا
[illegible] وارادة الله تعالى عامة لكل شىء طاعة كانت او معصية والخلاف
[illegible] وفى عموم تعلقها بالمعصية المعتزلة ثم لفظ الارادة تطلق فى ذات
[illegible] لا تطلق الا فى الارادة الحادثة واما المشية فهى فى الاصل
[illegible] وهو اسم للموجود وهى كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من
[illegible] والفرق بينهما للكرامية فانهم يقولون مشية الله صفة ازلية
[illegible] القديم والمحدث انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان
[illegible] الوجود ولا محالة والفرق بينهما فى حق العباد وذلك فيما قالوا
[illegible] فانه يقع [illegible] فلا تقع فاراد لا يقع وفى قوله
[illegible] الفرق حيث ذكر المشية عند ذكر الفعل
[illegible] الارادة عند ذكر الحكم الشامل للمعدوم ايضا وفى الزيادات
[illegible] بمشية الله تعالى لا يقع كما فى ان شاء الله ومشية الله باللام يقع
[illegible] وقال بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما
[illegible] من غير ان يتقدمه ارادة الله فان الانسان قد يريد ان لا يموت
[illegible] الا بعد مشية الله لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله
[illegible] موقوفة على مشية الله وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة
[illegible] الاستثناء به فى جميع افعالنا واعلم ان المشية والارادة
[illegible] والقضاء والقدرة والعلم كل منها قد يضاف
[illegible] بان قال انت طالق بمشية الله [illegible]
[illegible] كان فيهما [illegible] على [illegible] العلم [illegible]

في الحال سواء اضيفت الى الله او الى العبد والمشيئة ترجح بعض الممكنات على بعض ما مورا
كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المأمور
ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والارادة غير مفوض الى احد بل يحصل كما اراده المريد والمشيئة
انما تتعلق بالفعل بان يكون لا بان لا يكون والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف
الارادة وكذلك النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يستعمل كل
ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما لا يجوز
عليه دون شهوتها وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون النفرة عنها والكراهة
طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن مثلا في الركوع والسجود وبهذا الكراهة
تقع ان يجتمع مع الايجاد فيوجد الفعل مع كراهته اي مع نهيه عنه واما الكراهة بمعنى
عدم ارادة الفعل فمستحيل اجتماعها مع الايجاد لاستحالة ان يقع في ملك الله ما لا يريده
وقوعه واما رضاء الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه
مرادا لله ليس يرضى عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به والمحبة والرضاء كل منهما اخص
من الارادة فكل رضي اراده ولا عكس والاخص غير الاعم والجمهور منا على ان المحبة والرضى
والارادة بمعنى واحد واجابوا عن قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر بجوابين احدهما انه لا يرضى
الكفر دينا بل يعاقب عليه وثانيهما ان المراد بالعباد من وفق للايمان كما اشير اليه بالاضافة
والطلب النفساني مغاير للارادة بدليل انه تعالى امر الكافر بالايمان ولم يرد منه لعلمه بان الكافر
يكفر والعالم يكون الشيء ممتنع الوقوع لا يكون مرادا له فوجب ان يكون امر الله للفعل شيئا
آخر سوى الارادة وذلك هو الارادة فارادة وجود المأمور به ليست شرطا للعلم
الامر فكل ما علم الله وجوده فهو مراد امر به ام لا وعند المعتزلة شرط فكل ما مأمور به مراد
وكل منهي عنه مكروه لله تعالى اي غير مراد وجوابه لا نجوز من يريد ان يضل ان كان الله يريد ان
يغويكم فالاضلال والاغواء وكذا الضلالة والغواية مراده تعالى دون المأمور به نقيضها
ثم هي منهي عنها وليست مكروهة والاقسم القول بان ارادة غير الرضى والامر بما لا يريده
فكما انه سفه في الشاهد سفه في الغائب ايضا لجواز اشتماله على عاقبة حميدة كالامر بذبح
اسمعيل حتى قال افعل ما تؤمر يحكى ان جماعة من القدرية سئلوا عن ابي حنيفة رح عن امر الله
هل هو موافق لارادته ام مخالف قال امره من ارادته وليس ارادته من امره وتصديقها
ذلك قوله تعالى لابراهيم اذ قال لابنه اني ارى في المنام اني اذبحك الى قوله ستجدني ان شاء
الله من الصابرين ولم يقل ستجدني صابرا من غير ان شاء الله فكان من امره ولم يكن من ارادته
ذبحه فالارادة هي موافقة العلم لا موافقة الامر كما ذهب المعتزلة فكل معلوم الوقوع مراد
الوقوع وكل معلوم العدم مراد العدم لان كل ما مأمور به مراد وكل منهي عنه مكروه ثم الارادة اما

امر

في الطاعات لا بالمعاصي واما ارادة قضاء وتقدير شاملة للجميع فالاول
ومن يرد ان يضله يجعل صدره
بالتكليف من الامر والنهي وقد تتعلق بالمكلف به اي ايجاده
ستجدني ان شاء الله من الصابرين ولم يقل ستجدني صابرا من غير ان شاء الله فكان من امره ولم يكن من ارادته
ذبحه فالارادة هي موافقة العلم لا موافقة الامر كما ذهب المعتزلة فكل معلوم الوقوع مراد
الوقوع وكل معلوم العدم مراد العدم لان كل ما مأمور به مراد وكل منهي عنه مكروه ثم الارادة اما

الوجود كالاستمرار ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض
لا جرم اطلقوا المستمر على حق الله تعالى فهو محال لانه باق بحسب ذاته العلية
والسرمد من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لتوالي وتزاد واعليه لمزيد
المبالغة في ذلك المعنى ولما كان بهذا المعنى في حق الباري تعالى محالا كان اطلاق الازلي
عليه محالا ايضا فان ورد في الكتاب والسنة اطلقنا وهو الاقلاء والازلي اعم من القديم
لان اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس واري كلمة يعني الازلي
مشهورة واحسب انهم قالوا القديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا بالاختصار
يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم في الرجل المنسوب الى ذي يزن
اذني والازلي هو الذي لم يكن ليسا والذي لم يكن ليسا لاعلة له في الوجود والازلية
تتناول ذات الباري مع وصفاته تعالى الحقيقية والاعتبارية الازلية وتتناول العلم
الازلية ايضا ممكنة كانت او ممتنعة فالله سبحانه ازلي ابدي وعالم مع ما فيها لا هذا
ذاك وما هو ممتنع الوجود فهو ازلي ابدي لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والازلي
والملك ابدي لا ازلي والعدم في حق الباري بمعنى الازلية التي هي كون وجوده غير
لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للممكنات كالحوادث القديم وليس القدم
زائدا على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد عليه فتسلسل الى
نهاية لا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اولا يعقل
استمرار وجود الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو محال
لانا نقول عن الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود اضيف الى
موجود فهو وقته والمستمر في العادات هو التعبير بالاوقات عن حركات الفلك
وتعاقب الجديدين فليس من شرط وجود الشيء ان يقارنه موجود آخر اذ لم يتعقل
احدهما الا تالي في قضية عقلية ولو اقتضى كل موجود الى وقت وقدر الاوقات موجود
لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا يتحملها عاقل والله سبحانه قبل حدوث
الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلي يفيد الانتهاء
الى الازل وكان يوهم ان الازل شيء حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان كذلك
لكانت ذات الله مفتقرة الى ذلك الشيء ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا ان المراد
وجود لا اول له البتة واعلم ان ازلية الله تعالى فوق ما يدرك العقول من معنى الازلية كما ان
ابديته اوفق مما تفهمه الافهام من معنى الابدية وحاصل ما يقال في معنى ازليته وقدمه
انه تعالى لم يزل اي لم يكن زمان محقق او مقدر ولم يمض الا وجود الباري مقارن له وفي
الابدية والدوام انه تعالى لا يزال اي لا يأتي زمان المستقبل الا وجوده مقارن له وفي

اقدام

الوجود كالاستمرار ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض
لا جرم اطلقوا المستمر على حق الله تعالى فهو محال لانه باق بحسب ذاته العلية
والسرمد من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لتوالي وتزاد واعليه لمزيد
المبالغة في ذلك المعنى ولما كان بهذا المعنى في حق الباري تعالى محالا كان اطلاق الازلي
عليه محالا ايضا فان ورد في الكتاب والسنة اطلقنا وهو الاقلاء والازلي اعم من القديم
لان اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس واري كلمة يعني الازلي
مشهورة واحسب انهم قالوا القديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا بالاختصار
يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم في الرجل المنسوب الى ذي يزن
اذني والازلي هو الذي لم يكن ليسا والذي لم يكن ليسا لاعلة له في الوجود والازلية
تتناول ذات الباري مع وصفاته تعالى الحقيقية والاعتبارية الازلية وتتناول العلم
الازلية ايضا ممكنة كانت او ممتنعة فالله سبحانه ازلي ابدي وعالم مع ما فيها لا هذا
ذاك وما هو ممتنع الوجود فهو ازلي ابدي لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والازلي
والملك ابدي لا ازلي والعدم في حق الباري بمعنى الازلية التي هي كون وجوده غير
لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للممكنات كالحوادث القديم وليس القدم
زائدا على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد عليه فتسلسل الى
نهاية لا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اولا يعقل
استمرار وجود الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو محال
لانا نقول عن الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود اضيف الى
موجود فهو وقته والمستمر في العادات هو التعبير بالاوقات عن حركات الفلك
وتعاقب الجديدين فليس من شرط وجود الشيء ان يقارنه موجود آخر اذ لم يتعقل
احدهما الا تالي في قضية عقلية ولو اقتضى كل موجود الى وقت وقدر الاوقات موجود
لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا يتحملها عاقل والله سبحانه قبل حدوث
الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلي يفيد الانتهاء
الى الازل وكان يوهم ان الازل شيء حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان كذلك
لكانت ذات الله مفتقرة الى ذلك الشيء ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا ان المراد
وجود لا اول له البتة واعلم ان ازلية الله تعالى فوق ما يدرك العقول من معنى الازلية كما ان
ابديته اوفق مما تفهمه الافهام من معنى الابدية وحاصل ما يقال في معنى ازليته وقدمه
انه تعالى لم يزل اي لم يكن زمان محقق او مقدر ولم يمض الا وجود الباري مقارن له وفي
الابدية والدوام انه تعالى لا يزال اي لا يأتي زمان المستقبل الا وجوده مقارن له وفي

اقدام

مذهب البصريين من حيث اللفظ اصح واوضح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى
اقوى واصلح ومن قال ان الاسم مشتق من السمو وهو العلو بقول علم ينزل الله موسوما به
قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وبعد فنائهم لا تاثير لهم في اسمائه وصفاته وهذا قول
اهل السنة ومن قال ان الاسم من السمة بقول كان الله في الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق
الخلق جعل له اسما وصفة فاذا افناهم بقي ايضا بلا اسم ولا صفة ثم الاسم سماه ما
او سماه او سماه لاهو ولا ماهو واستعماله اكثر من المسمى يجيء تفصيله والاقوال
في تعريف الاسم كثيرة والمشهور ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران باحد الا
والباقي ان الضمير في نفسه سواء عاد الى الدال او المدلول لا يخلو عن حال اذ لا معنى لما دل على مع
حاصل في نفسه للكون معناه ح ما دل على معنى هو مدلوله وبهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاص
في نفسه فان اريد بالحصول في نفسه انه ليس
حاصلا في غيره فينتقض الحد باسماء الصفات والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه بينتقض
بالزمان والمكان والجواب بان المراد ما جاز الاخبار عن معناه بدليل صحة طاب الو
وهو معنى اذا الظرف اذ ليس اذ عبارة عن الوقت فقط بل هو بعينه حال ما جعل ظرفا خالية
والوقت حال ما جعل ظرفا لها وايضا اكل لا يمكن الاخبار عنه البتة والاسم يطلق على ثلثة معان بال
اللفظ الدال والثاني اللفظ المصدري اعني التسمية والثالث ما دل على الاسم من المفهوم فانه
يقال ما اصدق عليه والاسم لغة ما وضع لشيء من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهرا كان او
فيدخل الفعل والحرف ايضا ومنه وعلم ادم الاسماء كلها اي اسماء الجواهر والاعراض كلها وكذا
ما لا يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال وعرفا
الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما وفي عرف النحاة وهو
الدال على المعنى المجرد المقابل للفعل والحرف وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقا
وما يقابل الكنية واللقب وقد يراد بالاسم نفس لفظه لا يقال زيد معرب وضرب فعل ماض
حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد نفس ماهية المسمى مثلا الانسان
والحيوان جنس وقد يراد به فرد منه نحو جاءني انسان ورايت حيوانا وقد يراد جزءها كالنا
عارض لها كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه في ان اسم الشيء نفس مسما
فعند النحويين غير المسمى اذ لو كان اياه لما جاز اضافة اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه فالا
هو اللفظ المعلوم على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تميز لها بالثقب محمد يشا
في النوع والمسمى تلك الحقيقة وهي ذات تلك الثقب اي صاحبه والدليل على التغاير بينه
بجوت كل منهما حال عدم الآخر كالخالق الذي ما وضعوا لها اسما بعينه وكالالفاظ المعا
والمعنى وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسميات مع وحدة الاسم في المشترك

والمترادف توجب التغاير لا يستلزم ان الاسم اصوات مقطعة وضعت للتعبير عن المسميات
وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل يكون الواجب الوجود لذاته
وايضا هذا الاسم قد يكون عين المسمى كقولنا الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه
وقد يكون غيره كالالوهية والرازقية فانها تدل على نسبة غيره ولا شك انه غيره وقد يكون لا هو
ولا غيره كالعليم والقدير فانها تدل على صفة حقيقية قائمة بذاته وقال بعضهم الاسم المضاف
الى الله تعالى بسم الله فهو غير المسمى وان اريد به ذات الشيء يكون معنى بسم الله
الذي هو مسمى بهذا الاسم ويؤيده سبح اسم ربك اذ لو كان بمعنى سبح ربك لكان الامر
بالتسبيح لغير الله تعالى
والجواب انه لو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله تعالى
وقال الزجاج اسم مأخوذ من السمو وهو العلو واسم مرتفع على ذات المراة لاعلى اسمها واذا استعمل
بعضهم بكون غير المسمى لا محالة فجواب ما اسمك زيد لان ما لغير العقلاء وجواب
بان الاسم هو اللفظ الدال على الذات وعلى مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة ترجح
ارادة المسمى كما في قولك زيد حسن فانه ينسبق بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ
وقال الفخر الدليل ايضا على ان الاسم هو المسمى وعينه وذاته قولنا انا نشترك
في الاسم ونختلف في المسمى ثم نادى الاسم فقال يا يحيى خذ الكتاب واجتبار جمع
بين اسم ربك المسمى وذكر الاسم صلة فيه فاطلق سبح اسم ربك
وايضا قولنا زيد جاءني هذا الشخص وزيد جاء ولو كان لفظا لما صح
ان يكون مخبرا عنه ولا معنى ولا ما يتركب منهما واما اللفظ الحاصل بالكتابة هو الموقوف المركبة
واستعمال الاسم في التسمية اكثر من المسمى وتلة اسماء الحسنى
واستعمال التسميات فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام
قول القائل بان الله مسمى واستقام ايضا ان يقال بان عبد الله
في مثل التوقيف بان اسم الله هو الله
صفات الله ليست عين ذات ولا غيرها هذا في مفهوم
اللفظ الاسم المسمى فارغ من طور العقل والحاصل ان الكلام
في الاسم الذي هو اللفظ والعرف لانه ورد في عدة مواضع من القرآن
والمراد منه المسمى بدليل

على [illegible] فيها اذا كان الفاعل او المفعول
شيئا واحدا او لفظا اسم الفاعل اى الاسم الراسخ القدم فى الاسمية وهو ما يجرى عليه ذلك
قال بعضهم فواعل الاسم ان كان اى معرب كعمرو وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المكن
الامكن كزيد وعمرو وغير المكن هو المبنى مثل كيف واين والاسم التام ما يستغنى عن الاضافة والمقصور
ما فى آخره الف مفردة والممدود ما فى آخره ياء قبلها كسرة كالقاضى والمشترك حاله وضعا
او اكثر باعتبار مدلوليه او مدلولاته فكل مدلول وضع والعام ما يدل له الا وضع واحد بتناول كل فرد
ويستغرق الافراد واسماء الافعال منقوعة باعتبار الفاظ الافعال كاستجب وامهل واسرع واقبل
من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لان مدلولاتها
التى وضعت هى لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعانى المقترنة بالزمان فهى مدلولة لتلك
الالفاظ فتنقل من الاسماء اليها بواسطتها وحكم اسماء الافعال فى التعدى واللزوم حكم الافعال
التى هى بمعناها الآن البارز تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك بالصدق فيها لضعفها فى العمل فيعمل بحرف عادته
ايصال الازم الى المفعول وانما عبر النحويون باسم الفعل حقر اللسانية والا فهو اسم المصدر
فى الحقيقة ومعنى اسماء الافعال الاسماء التى سميات الفاظ الافعال فزيد مثلا اسم ومسماه
لفظ وهو امهل واسهل اسم لفظ صهاه هو طلب المهلة الاستثناء فى اللغة المنع والصرف
يطلق على فعل المتكلم وعلى المتكلم وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم الاستثناء حقيقة فى المتصل
مجاز فى المنقطع صيغ الاستثناء واما لفظ الاستثناء فحقيقة فى القسمين بلا نزاع والمتصل هو
لفظا اخرج به شئ من شئ بالا واخواتها والمنقطع هو لفظ من الفاظ الاستثناء لم يرد به اخراج
سواء كان من جنس الاول او من غير جنسه فلو قلت جاءنى القوم الا زيدا وزيد ليس
من القوم كان منقطعا وحروف الاستثناء الا غير سوى سواء لا يكون ليس خلا ما عدا حاشا
لا سيما بيد بمعنى غير بله يعنى دع واما ند خل ليس ولا يكون فى هذا الباب اذا تقدمها كلام
عمم كما يكون فى ما قبل الا والاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع ما يوجبه عموم اللفظ او رفع ما
اللفظ من الاول قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة ومن
قول القائل والله لافعلن كذا انشاء الا ان يشاء الله وعبده عتيق وامرأته طالق انشاء الا ان يشاء الله عز الموجد
عينه وباستثناء المشيئة خلاف المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ والتلفظ بكلام الجماعة
بعد الثبات ولهذا دخل فى العدد ولم يخرج اخبار والمشيئة ليست كذلك لانها ليست من قبيل
الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون
بالتفكر وتارة بغيره ولهذا جاز التخصيص بالعقل كما فى قوله تعالى خالق كل شئ وقد دخل تحت

والاستثناء

والاستثناء يجرى حقيقة فى العام والخاص والتخصيص لا يجرى حقيقة الا فى العام والاستثناء
من النفى اثبات كقولك ليس لى على الا عشرة فيلزمه عشرة وبالعكس كما فى قولك له على عشرة
الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعى وقال ابو حنيفة رح تكلم بالباقى بعد الشيا يعنى ان
استثناء الاكثر من الاقل بيان معنوى ان المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما واراد تسعمائة وخمسين سنة وانما اتى بلفظ الالف دون التسع تمهيد العذر
فى قوله فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فان الظلم اعم من آخرهم اذ لم يكن فى التسع ما فى الالف من التهويل والتسامع اول
ما يتعلق بالالف عن سماع بقية الكلام فلم يبق بعده وقع يزيل ما حصل عند
وهو مذهب الجمهور وهو الصحيح المذهب سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة
لانه كونى قال اهل اللغة جميعا ان الاستثناء استخراج وتكلم
فى الاستثناء من النفى اثبات ومن الاثبات نفى فالجمع بين هذين
استخراج وتكلم الباقى موضعه اى بحقيقته واثبات ونفى بانيانه واما
فى الاقرار بالالف الا درهما فلان بعد التوحيد وكون من الدهرى وذلك لا يحصل الا بالاثبات
بعد النفى بالعرف الشرعى وكلامنا فى الوضع
الاجماع فى قولهم الاستثناء من الاثبات نفى بعدم الاثبات
ويدخل العدد والاجماع فى قولهم الاستثناء من النفى اثبات وبالعكس لكن بطريق الاشارة
فى الحقيقة غاية
ومنه دخل على اثبات ينتهى بالنفى لانعدام
واما انها مجاز او المراد انه لم يحكم على المستثنى بحكم الصدر لانه حكم
الا الله لما انتهى نفى الالوهية عما سوى الله تعالى بالالوهية
وجميع كلم الاستثناء اذا دخلت قبل النفى او جبت
بعدها ومعنى يجب لفظ يدل على معنى
منقطعا وحروف الاستثناء الا غير سوى سواء لا يكون ليس خلا ما عدا حاشا
لا سيما بيد بمعنى غير بله بمعنى دع واما ند خل ليس ولا يكون فى هذا الباب اذا تقدمها كلام
عمم كما يكون فى ما قبل الا والاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع ما يوجبه عموم اللفظ او رفع ما
اللفظ من الاول قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة ومن
قول القائل والله لافعلن كذا انشاء الا ان يشاء الله وعبده عتيق وامرأته طالق انشاء الا ان يشاء الله عز الموجد
عينه وباستثناء المشيئة خلاف المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ والتلفظ بكلام الجماعة
بعد الثبات ولهذا دخل فى العدد ولم يخرج اخبار والمشيئة ليست كذلك لانها ليست من قبيل
الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون
بالتفكر وتارة بغيره ولهذا جاز التخصيص بالعقل كما فى قوله تعالى خالق كل شئ وقد دخل تحت

اتصالم

العقول

الاسراف هو صرف الشيء فيما لا ينبغي زايدا على ما ينبغي بخلاف
فيما لا ينبغي والاسراف مجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق
فهو جهل بها وقيل هو ان يرشد الى هذا قول الرغب في تعليل الاسراف
وفي تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل
الاستثناء هو ابلغ من الستي لان الاستثناء هو ان يجعل له ما يستثنى منه
فيه ما يشرب وقيل سقي ما لا كلفة فيه ولهذا ورد في شراب
اسقى ما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء الدنيا لا سقيناهم ماء
اي ومن اجل عطشه وعن الغيم اذا رواه حتى ابعده عن العطش
وعن ذكر الله فان معنى الاول عسى من اجل الشيء وبسببه
الاسير المأخوذ قهرا اصله الشد فان من اخذ
الاسير او ان لم يشد في القاموس الاسير الاصيد والمقيد
الذين جاؤا اسارى هم الذين جاؤا ابارى
حزن مع غضب لقوله تعالى وما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا
الحزن والغضب فقال بحزنهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من
ومن نازع لا يهتدي عليه اظهر حزنا وجزعا والاسى حزن على الشيء
والكمد حزن لا يستطاع امضاؤه والبث اشد الحزن والكرب
الاسترواح هو في ذم الاسترواح بمعنى ان يعطي الله العبد كل ما يريده
ويهواه ويتمناه فيزداد كل يوم بعدا من التوبة الاستعداد استعداد
الفعل البعيد فيمتنع ان يجامع وجوده بالفعل الاستعانة نحو
ما يطاق الاستغاثة من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته
فاغاثني من الغيث وهو المطر ولم يجئ استغاث في القرآن
وطلب الاخراط في سلك البعض والنجاة عما ابتلي به البعض
اذا انهما وفلان الوضوء اذا بلغه مواضعه وفي كل
الحاجة بعدى الحامل المفعول الثاني بالباء وقد يتضمن معنى التوجه
ساعده او واخاه في مضافات ومعاونة الاستجابة
فاستجيبوا لي على الهدى والاستجابة ان يجري الانسان على الشيء
الفعل المتطوع والنفل والندب وحكم الثواب بالفعل الفاعل للترك
الاستدلال لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على اقامة

اشتقاق

ان يكون

...ا والاصول الشرعية في اصله ثم بعد العصر الى الغروب **الاصطلاح** هو اتفاق
... وضع الشيء وقبل هو اخراج الشيء عن معناه اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد وا
... الطلب وهو وضع اللغة والاصطلاح مقابل للشرع فيعرف الفقها ولعل وجه ذلك
... المتعلق بامور العلم كما ان الاقسام والامور الشرعية موضوعات شارع وحد
... عليها بين الاقوام وتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي يحصل معلو
... بالنظر والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل في العلم الذي يحصل معلوماته
... العرب واللغات اصطلاحية عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة المتكل
... والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق لابد وان
... لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر في حد الجواز بهذا ان يكون اصطلا
... وتوقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان يسمى هذا كذا وهذا لا يتحقق با
... وحدها بدون الواضعة في انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ا
... اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص وعموم وتعليمها ظاهر ا
... على المتعلم تبيانها معانيها وذلك يستدعي سابقة وضع والاصل ينبغي ان يكون
... الوضع من كان قبل ادم فيكون من الله تعالى **الاصابة** في الاصل هو النيل والو
... وفي اصحك فكذا مضافا الى المرأة يحتمل وجوها متعددة منها اصابة الذنب
... اصيب من فلان وبرادية الغيبة والمال يقال اصاب من امرأته مالا والوطء ولها
... يقال للميث مصابة والغيلة ومنه حديث عائشة رضها كان رسول الله صلعم يبي
... من بعض نسائه وهو صائم اراد به القبلة ولفظ الاصابة على ما يقع من غير ا
... العبد وكسبه ولا يكون مقدورا له كما يقال اصابه مرض او حمى او سقى لا على ما يقع
... بقصده واختياره بل يقال لذلك كسب وفعل والدليل عليه قوله بما اصابكم
... مصيبة فبما كسبت ايديكم **الاصطفاء** هو في الاصل تناول صفوة الشيء كما ان الا
... تناول خيره والاجتباء تناول جانبه اي وسطه وهو المختار فاصطفاء ادم النبي
... على العالم بان رجحه على جميع الملائكة واصطفاء نوح وهم على العالم بان اهلك محرمه و
... نوحا وهم واتباعه واصطفاء موسى وهارون عليهما السلام على العالم بان جعل فرعو
... مع عظمته وغلبة جنوده مغلوبا واصطفاء محمد صلعم على جميع المكونات بان جعل
... قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اص
... بمعنى اختارك بالاسلام **الاصغاء** معناه كوش واخترن للاسماع وقد يراد به الت
... لاستلزام بينهما بالنظر الى بناء على الغالب وقع في حقه تعالى بالنظر الى اصل اللغة
... بمعنى الاستماع **الاصفاد** صفده قيده سمي العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه قال على

من ...

...ن جنانك فقد اطلقت وكل من اعطيته عطاء جزلا فقد اسفدته
... فقد صفدته **الاصباح** هو مصدر اصبح والصبح الاسم يقال من
... كيف امسيت ومنه الى نصف الليل كيف اصبحت ويجيء اصبح بمعنى
... الاصفار السير في سفوى الارض **والصعود** الارتفاع على الجبل والسطح
... اليوم والليل وضحى النهار فهو صباح اصحاب الراي هم اصحاب
... ضالا بعيدا واخيه هديثا واثرا اصف كهاجر هو كاتب سليمان هم
... اعباء ثقيلا يا صبر صاحبه اي يحبسه في مكانه والمراد التكاليف
... واختر قوابها واصبروا واصطبروا **فاصدع**
... بلغ وان كان بمعناه لان تاثير الصدع وهو في الاصل
... التبليغ والصدع يؤثر جزما والتبليغ قد لا يؤثر فاصفيكم محصلكم اصحاب
... اصحاب اراد من قولهم اصاب الصواب فاخطاء في الجواب
... واختر تلك الجهي اصب اليهن اصل الى جانبهن او الى اعنهن
... اهلكناهم فاصبرهم على النار اي فما اجراهم او دعاهم
... على النار **فصل الالف والضاد** كل فعل اتبع جاء في القرآن فانه يقع
... في العقول وليس في اضمار المتعين المتقرر قبل ذكره انحار
... الجنس المضاف من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام
... فالاضافة بتقدير من ولا ثالث لهما عند الاكثر **الاضافة**
... اصطلاحا وفي الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثاني
... فالمضاف اليه اذن اسم مجرور باسم نائب مناب
... الاول نيابة عن حرف الجر العامل في الثاني هو لام
... الاصل فيه الا ان ذكر حرف الجر شريعة منوحة وقيام المضاف
... اليه مقامه شيء ومنه الاضافة في الاصطلاح النحاة
... التعريف او التخصيص قال ابن الحاجب المضاف اليه كل اسم
... او تقديرا مرادا بعد له بحيث الحرف
... الفاعل او المفعول كافية في صحة المعنى من غير توقف على اعتبار الجزئ
... عبد القاهر وهذا الذي ذكرناه وهو اصطلاح
... المتاخرين ومنهم ان الاضافة هي النسبة المخصوصة
... فالمضاف اليه على هذا الاصطلاح انما هو زيد في غلام زيد
... اصطلاح صاحب اللباب وسائر المتاخرين قلت بقي الجرور

الاعراب

والعلما

والا [illegible] الذي [illegible] يقال سهم معزود ان ا[illegible]
[illegible] واغلطه [illegible] اغنوبتني اظلتني واغوا[illegible]
[illegible] **الانقر** [illegible] الفم واعنفص وانغص واحقر فاغنى الوجه
[illegible] بالحديدة وحمل البعض على غفة القلب **فصل الالف والفاء** كل
[illegible] كذب كل مستفقد ربيع وسيخ وقلامة ظفر وماجرى مجرى
ومن ابن مالك **الف** هو الردى من الكلام ويستعمل عند الضجر وعن مجاهد لا تقل
لا تفقد رهما كل دفعة فهي افاضة واقاض الناس من عرفات دفعوا او رجعوا
واسرعوا منها الى مكان اخر واقاض عليه نعمه وسعها **الافادة** هي صدور الشيء
الى غيره والاستفادة صدور الشيء عن غيره الى نفسه والافادة انما تستعمل في المعاني
المفهومة بالدلالة العقلية اعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة
بالدلالة الوضعية اعني المعاني الاول التي هي الوسايل الى المعاني الثواني والملي
انما هو جانب اللفظ او المتكلم **الافق** الناحية ويجمع على افاق بالمد وعن سيبويه
للواحد فعلى هذا الياء في الافاقي للواحدة كما قالوا في رومي وعلى تقدير الجمع لا يجب
في النسبة الى الواحدة فانهم ارادوا بالافاق الخارجين وبالافاقي الخارجي فيعما
الافساد هو جعل الشيء فاسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه منتفعا
وفي الحقيقة هو اخراج الشيء عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك
وما تراه في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة البنا واما بالنظر اليه تعالى فكله صلاح
قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح **الافتراء** هو العظيم من الكذب يقال لمن
[illegible] العزى ومعنى افترى افتعل واختلف ما لا يصح ان يكون وما
ان يكون اثم ما لا يجوز ان يقال وما لا يجوز ان يفعل وهو الاطلاق على القول
بالاشتراك المعنوي او اللفظي حقيقة في الاول ومجاز في الثاني فرجح التفتازاني
[illegible] والبهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه اي يدهش ويتحير وهو
لا تراه اذا كان عن قصد يكون افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء
كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا **الافتنان** هو ان ياتي المتكلم بفنين من
الكلام واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح
ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي ومنه قوله تعالى كل من عليها
فان فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف
بعد الانفراد والبقاء بالجلال والاكرام والافتنان من ضروب الفصاحة اعلى
على ضرب واحد ولهذا او رويت بعض اي القرآن متماثل المقاطع وبعضها

[illegible] بسعة من الفضاء واخفى الى امراة في باب الكناية
[illegible] والمفضاة هي المراة التي اتحد سبيلاها **الافلاس**
[illegible] هو ان كان ذا درهم ودينار فاستعمل مكان افتقر وفلسه
[illegible] حالة **الافاقة** افاق من مرضه اي رجعت الصحة اليه
الافام بالفاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يعجز العلل
الافة هي العاهة وقذايف الزرع على ما لم يسم فاعله
[illegible] من الحد ويقابله التفريط وافرطه تركه ومنه قوله تعالى
[illegible] منسبون وافرط في الامر جاوز فيه الحد وكان امره
[illegible] فيه فقد وضيع وعليه عجل وعدا ومنه قوله تعالى ان يفرط
[illegible] الامر وفتح اللحاء **نوع** قوله تعالى افتح احقص قد افلح
[illegible] السماء افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة
[illegible] اوصب علينا احفضوا انفروا افواجا **الافوج**
[illegible] الشمس افاك شرير كذاب جافوا
[illegible] ولو فتشت وعيدات القرآن لم تجد اغلظ مما نزل
[illegible] اجيبوني اولكم تفتخر على اصرارهم بالباطل البين
[illegible] فافضل او فاقتص افضى بعضكم الى بعض اي خلا وما افاء
[illegible] وافعه عليك من الكفار من افاك من حرف **فصل**
[illegible] هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار
[illegible] وفي الاصطلاح هو ان يضم المتكلم الى كلامه كلمة
[illegible] فيه قال البديع ونحو ذلك وما كان منه في الخطب
[illegible] الاسحاب وكلوفي النظم فهو مقبول وما كان في القول
[illegible] وتعوذ بالله حتى ينتقل ما نسب الى النعم ام
[illegible] من الاقتباس لان الاقتباس حلية الالفاظ
[illegible] البصيرة ولا يكون الاقتباس الا من القرآن والحديث
[illegible] من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك و
[illegible] هو ان ياتي بالاية او الحديث او البيت
[illegible] الاقتباس مقصور على القرآن والحديث
[illegible] فذكر ان الاقتباس قد يكون من مسائل الفقه ايضا واذا قلنا
[illegible] مسائل الفقه بل يكون في غيره من العلوم فاما الاقتباس

لوجوب

فصل الالف والباء كل موضع ذكر في وصف الكتاب آتيناه فهو ابلغ من كل ما
عنيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول واتيناه يقال فيمن كان
والايتاء اقوى من الاعطاء اذ الاعطاء لا يقال الا فيما خاذت وفي الاعطاء يقال
فعطوت ومال مطاوع فهو اضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع له لان الايتاء
مواضع القرآن فيما له شان وقرار كالحكمة والشبع من المثاني والملك الذي لا
لذي قوة والاعطاء فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطاء كل شيء خلقه
ذلك باعتبار الوجودات واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه وكذا
ربك فترضى للتكرار الى ان يرضى كل الترضي مثل كل اسم الهي مضاف الى ملك او
فهو الابلية وفي المفردات لا يقع هذا بحسب كلام العرب الايمان هو التصديق
الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف ثلاثيه يتعدى الى مفعول
امنته اي كنت امينا واذا نقل الى الافعال يتعدى الى مفعولين تقول امنت زيدا
بمعنى جعلته امنا منه وقد يكون بمعنى صار ذا امن من ان يكذبه غيره ثم استعمل
اما مجازا لغويا لاستلزامه ما هو معناه فانك اذا صدقت احدا امنته من التكذيب
في ذلك التصديق واما حقيقة لغوية والايمان المعدى الى الله تعالى معناه التصديق
الذي هو نقيض الكفر فيعدى بالباء لان من ذا بهم حمل النقيض على النقيض كقوله
وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي مؤمن مع التصديق اعطاء الامن لان في معنى
واللام مع الايمان في القرآن لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع او الاستماع
والايمان تصديق الله فيما اخبر على لسان رسوله وتصديق رسوله فيما بلغ عن الله
والتصديق في الايمان هو احد قسمي العلم المعبر عنه بالاذعان لقبول النسبة
تسليما للتوضيح فان قيل الايمان في الشرع هو التصديق بما جاء به محمد عليه السلام
والتصديق كيف فالايمان كيف وقد تقرر في الاصول ان لا تكليف الا بفعل
والجواب ان التكليفات بالتصديق وان كان من الكيفيات النفسانية هو من
الافعال الاختيارية لكون الامر به لاشتماله على الاقرار وليحصل معه ما من
النظر وتوجيه الحواس والغاء الذهن ورفع الموانع كالامر بالعلم وعلى هذا

بالاضطرار

فصل الالف والباء معناه اللغوي هو ان يشعب الصدع الى الظهر اختيارا
القلب مزورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينشعب
الايمان في اللغة انه صدوق وايضا التصديق مأمور به فيكون فعلا
والاشعري ان التصديق من جنس كلام النفس مرجح بالباقلاني
الشريعة في التعديل وليس هو التصديق المنطقي الذي هو قبول
وقد صرح الشريف في حواشي التلويح ان بينهما بون بعيد
التصديق ههنا هو المعنى المعتبر عنه في القارئ ديدن وهو المقابل
العلم المنطوي ولا شك ان الانقياد وربط القلب بالمتابعة كما
التصديق المنطقي والتصديق وانقيادا الباطن متلازمان ولهذا
والتصديق يكون في الاخبارات والانقياد يكون في الاوامر
ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون بالتصديق وان كان بالامر والنهي
والتصديق قد يكون مؤخرا عن الايمان ولا يكون الايمان مستلزما
فيحصل العلم اليقين بانه نبي ومع ذلك لا يصدقه
ومع ذلك لا يحصل التصديق الاختياري وقد يكون
اليقين كما في احوال الاخرة فانه لا يحصل اليقين بها الا بان يصدقوا
ليس بايمان والتصديق والمعرفة ليسا بمتحدين بل التصديق
ان التصديق عبارة عن ربط القلب بانه على ما علم من اخبار
الراجح او لكن يثبت باختيار المصدق واما المعرفة فليست كذلك
الاختيار وكما في وقوع بصر انسان على شيء بدون اختياره فانه يحصل
او صدر او غير ذلك بدون ربط قلبه عليه بالاستدلال بانه هو فالمعرفة
بخلاف التصديق ثم الايمان شرعا هو اما فعل القلب فقط او اللسان
او مع سائر الجوارح فعلى الاول هو اما التصديق فقط والاقرار
الاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدي فان التصديق في الايمان
الاقرار ملحق به وكان دليلا فانقلب ركنا في احكام الدنيا و
الحكم الظاهر ولهذا اعتبر ايمان المكره لركنيته فيه لا لاقرنه
فيها والا كان سعيا في اثبات الكفر والاسلام يعلو ولا يعلى عليه
ولذا يكفر المرتد بقلبه وتبين امرأته وقال الامام الرازي
الاقرار ركن احتياط فانه قد يسقط لما فيه من شائبة العرضية والتبعية
الاقرار وهو مذهب الاشعري واتباعه فان الجزم بالحق

والاما كثر

بل عباد

الباب

بالعكس

وقد اطلق [illegible] والترغيب اما مجاز ومن ذنب السرحان بطول العذاب
[illegible] اراد بالعذاب الشر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده وبقوله اطلع
في ملا الوحش بين الحيوان المعروف والمنتهاة هي التي لا تقع في التورية ولا تشتبه
الذي قبلها نحو قوله شعر وسبرك غيضا سيرة عبرية فروجته عن قلب وعرضه
واظهرت فيما من سنيك سنة فاظهرت ذلك العرض من ذلك الذنب واوالا
السنة قبلها لما تشتبه التورية فيها او لم يفهم منها الحكمان الشرعيان الاذان
بها التورية ولا تشتبها الا بلفظ الذي بعدها نحو قوله شعر لولا التطير بالخلاف
عريض لا يعود مريضا لعقبت نجما في خبايا حزمة لاكون مندوبا فاقضي مفروضا
بالمندوب ههنا امية الذي يبكي عليه وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب احد الاحكام
الشرعية ولو لا ذكر الفرض بعده لم يتبنه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكره تبينه
بذكره ويكون التورية في لفظين لو لا كل منهما ما تشتبه التورية في الآخر نحو قوله شعر
الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان فان المراد من الثريا علي بن عبد الله بن
ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناها البعيد ولو لا ذكر الثريا الذي
لم يتبنه السامع لسهيل الذي هو البخ ايضا ولو لا ذكر سهيل لما فهمت الثريا الذي
فكل واحد منهما تهيأ صاحبه للتورية التكوين هو صفة يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدام
وهو الارادة والقدرة صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل والتكوين
المعاني لان الله تعالى وصف ذاته في كلامه الازلي بانه خالق فلو لم يكن في الازل خالقا
والعدول الى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا عند الماتريدية فعلى هذا المكون معدوم
حادث باحداث الله تعالى وقت وجوده ولا يلزم العبث في ازلية الاخبار وانما
الله تعالى واجب البقاء فيبقى الى وجود المخاطبين بخلاف كلام العباد فانه عرض لا يبقى
قال المحققون من المتكلمين ان الصفة المسماة بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة في
المخلوق بذلك التأثير فيه اما على سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف
او على سبيل اللزوم والوجوب وهو قول الفلاسفة ونقيض القول بكونه قادرا بل الكون
من الاضافات والاعتبارات العقلية منه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده وهذه
بالاستناد معبود والنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك فالحاصل في الازل هو مبدأ الخلق
والترزيق والاحياء والاماتة فالتكوين عندهم عين المكون فيكون الايجاد
والحكم عين المحكوم والاحداث عين الحدث ولا دليل على كونه صفة اخرى سوى
والارادة وهذا الخلاف بين الاشاعرة والماتريدية مبني على الخلاف في ان الامر

الدال والمدلول كما هو مذهب جمهور الماتريدية ام كما هو عند الاشعرية وجمهور
[illegible] ظاهر في ان مدلول جميع اسماء الالهية من الصفات السلبية والثبوتية
[illegible] ثابت الاتصاف في الازل وهما لا يزال عندنا فيكون من قبيل اطلاق
من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفا قايما بذاته تعالى واما عند جمهور الاشعرية
من صفة ازلية كالقادر والعالم ازلية ومدلول الاسم المشتق من الفعل
قال اشتقاق من فعله تعالى كالخالق والرازق لعدم ازلية صفات الافعال عندهم
فعل غيره كالمصور والشكور فالقسمان ليسا بازليين عندهم فعلى هذا يكون
[illegible] على ما بالفعل وبالجملة الاشعرية قالوا بوجود المخلوق والمرزوق
قالوا بوجودها حقيقي وقيل النزاع لفظي وفي التعويل صفات الافعال
[illegible] خالقا صفة قديمة والافعال حادثة والماتريدية لما اثبتوا التكوين
[illegible] اثر القدرة صحة وجود المقدور ومن القادر واثر التكوين هو الوجود
[illegible] التكوين غير المكون قوله تعالى كن فيكون حيث اخبر عن تكوينه بقوله كن وعن
[illegible] الله تعالى قال فالازل كن اي ليكن كل ما يكون في وقته ولم يتقدم قوله لانه
[illegible] الا البغية حتى اذا كان في وقته كان بناء على قوله ليكن وبهذا لا يلزم الخطاب
[illegible] الوجود الموجود ثانيا وكذا المعدوم اذ هو ليس بشيء فيخاطب وللجوزان
[illegible] تعالى الذات عن الحوادث يوجب القول بانه قال في الازل ليكن كل ما يكون
[illegible] المعدوم والمخلوق والمكون فكلما يكون فيكون عيانا بعين سرعة الايجاد
[illegible] ان المراد بقوله تعالى كن حقيقة التكلم لانه مجاز عن الايجاد مواضعة مذهب
[illegible] وجود الاشياء متعلق بكلامه الازلي وهذه الكلمة دالة عليه لا ان كانت
[illegible] وكان الكلام وقت تعالى الله عن ذلك كذا في شرح التأويلات وبهذا
[illegible] السنة لان اهل السنة يقولون تعلق وجود الاشياء بخلق الله وايجاده
[illegible] سرعة حصول المخلوق بايجاده وكمال قدرته على ذلك ثم تقول
[illegible] على ان الوجود بالايجاد والنصوص القاطعة وردت على انه
[illegible] من اشتغال بطلب الفايدة كما ان في الايات المتشابهات
[illegible] اشتغال بالتاويل وقال بعض الافاضل ان الصفة الاضافية هي صفة
[illegible] الاضافية كالتكوين فانه في الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به في
[illegible] وقت وجوده وتكوينه باق الى الابد فيتعلق وجود كل موجود
[illegible] على اطلاق امرانه في شعبان بوجوب رمضان التخليق بيقي حكما
[illegible] الاطلاق وقت وجوده بذلك التكليف ولا امتناع في الاخبار عن الغير

التكليف

...ا المفهوم على الكاتب من الحسوس والمعنوى هو نقل رواه الخبر فقضا يا منعد...
...قد ... كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا واخر فرسا واخر...
...ظهر ... الدعاوى المتفقة على معنى كلى مشترك بينها وهو الا...
...على وجود حاتم والمتواتر من حيث الرواية هو ان يروى جماعة لا يتصور...
...على الكذب فيما لم يجاحده واما التواتر من حيث ظهور العمل فرقنا فقرنا من...
...المنع والنكير عليهم فى العمل به غير انهم ما ووه على التواتر لان ظهور العمل...
...عن رواية فجاحد هذا المتواتر لا يكفر لمعنى عرف فى اصول الفقه واستدلا...
...مما لا يلتفت اليه عند المحققين بل غاية ان يكون رواية فى كل قرن وعهد...
...تواطئهم على الكذب وكذا العدالة ليست بشرط ايضا عند الامام ابى...
...علماء السمرقند وقد يشترط ذلك فى خبر الواحد ومن شرط التواتر ان...
...الى الحس سمعا كان او غيره حتى لو اتفق اهل اقليم على مسئلة علمية لم يلزم...
...وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل...
...كفى الاجماع المتناثره للاسيوطى ان كل حديث رواه عشرة من الصحابة فصاعدا...
...متواتر عندنا معشر اهل الحديث **التجاذب** هو بان يوجد فى الكلام...
...امر والاعراب يمنع منه كما فى قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر...
...يقتضى ان الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذى هو مصدر لكن الاعراب...
...لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيتاول لصحة الاعراب بان يجعل...
...فى الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر وكذا قوله اكبر من مقتكم انفسكم...
...فان الاعراب يمنع عما يقتضيه المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل...
...له فعل يدل عليه **التولى** تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله...
...اليه اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تولوا فانما هم فى شقاق...
...بنفسه يقتضى معنى الولاية وحصول فى اقرب المواضع يقال وليت سمعى كذا...
...وفى التعدى بعن يقتضى معنى الاعراض وترك القرب ويجب حمل التولى...
...على معنى الاعراض اما على لازم معناه وهو عدم الانتفاع لانه يلزم الاعراض...
...وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض **التدوين** فى اللغة جمع الصحف والكتب...
...فانه بمعنى الصحف والكتب وكان يطلق فى الاوائل على كتاب يجمع فيه اسماء...
...العطية من بيت مال واول من وضعه عمر رضى الله عنه ثم نقل عنه الى جمع...
...والكراريس **التذييل** هو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد بها الكناية او...
...عن اشياء من وصف او مدح او سبب او هجاء او غير ذلك من...

...ض وجر مختلف الوانها وغرائب سود **التحرير** الافراد يقال...
...افراده وتحرير المبحث تعيينه وتعريفه وتحرير الكتاب تفويمه...
...التحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتعرير...
...التنبيه وقد يقال بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاؤه اليه...
...لك صدرك وقوله انت قلت للناس **التمنى** هو الكلام...
...به قال صاحب الكشاف ليس التمنى من احمال الغلب وانما...
...ليت لى كذا والمتمنى اما عالم بتعذر او قدر بكسب او بغير كسب...
...القدر والثانى بطالة وتضييع خط والثالث ضلع ومحال و...
...ان اصله ان يكون طلب محال بل قال قوم لا يكون الا محالا...
...كبرا اذا كان وقوعه مستبعدا او الراجح توقع مرغوب فيه...
...القرآن والعلم مندوب والعافية مباح وفعل المعاصى حرام...
...كذا تمنى كل فعل مكروه وليس من تمنى الموت الرفيع الا علا فانه...
...الدنيا وبين ما عند الله وقول يوسف الصديق توفنى مسلما...
...وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين سئوال عن حسن...
...اللهم امتنى على الايمان وتحقيق ان الامر لا يدل على الفور **التصيير**...
...ما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا او بالعكس وحقيقته ازالة...
...من المادة وافاضة صورة اخرى عليها اما بحسب الوصف كتصيير الجسم...
...حقيقته افاضة الاعراض على المحل القابل لها **التكلم** هو استخراج...
...الموجود يعدى بنفسه وبالباء ايضا وبين المتكلم وحروف كلامه...
...ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذى اوجده فى غيره...
...التكلم **التعذير** هو ترك الشئ او بعضه عن عجز والاقصار ترك...
...**التحيز** هو عبارة عن نسبة الجوهر الى الحيز بانه فيه والحيز هو المكان...
...والمراد بتقدير المكان كونه فى المكان وانما قيل هو المكان لان المتحيز عندنا...
...لوازم نفس الجوهر لا انفكاك له عنه **التفخيم** يطلق بالاشتراك...
...ترك الامالة وامالة الالف الى مخرج اللام **التلويح** هو نوع خاص...
...الايماء نوع خاص من الكناية وقيل التلويح اشارة الى الغريب والايماء...
...التهديد والتقريع والتعجيز والاقحام والمامور فى التقريع ليس قادرا...
...ولهذا يليق به افعل كذا ان استطعت كقوله تعالى فاتوا بسورة...
...الغرض والمراد به النفى وفى التوبيخ يكون المامور قادرا على اتيان المامور...

ومن شاء فليكفر اعماما [illegible]
على الاقرار والايمان جميعا والمامور به في التوبيخ ليس بمطلوب بل المراد [illegible]
بطلوب اصلا فانك تتحقق به العقاب **الترجيح** هو بيان القوة [illegible]
على الآخر في المنهاج الذي يرجع على الاجماع لانه فرعه والحق ترجيح الاجماع [illegible]
بقبول التلبيس والتاويل دون الاجماع وليس الاجماع فرعا لكل اصل [illegible]
يرجع عند المعنى ثم المشكل ثم المجمل على المتشابه والتصريح على الكناية والعبارة
والدلالة على الاقتضاء والواضحة من الاشارة والدلالة على المفاهيم [illegible]
الامر والامر على الاباحة في الاصح للاحتياط والنهي المحتمل كالمحقق على الاباحة
مطلقا اي لغة وشرعا وعرفا على المستعمل شرعا في معناه اللغوي [illegible]
ثم العرفي على اللغوي والتاسيس على التاكيد والمؤكد على غيره كان [illegible]
والترجيح بين المتواترين او المتضايفين من الكتاب من حيث الوصف او [illegible]
كان احدهما محكما او مفسرا لا يحتمل الا وجها واحدا والآخر يحتمل وجها [illegible]
بالمحكم والمفسر اولى او كان احدهما يوجب الاباحة والآخر يوجب [illegible]
بالحرم اولى وفي خبر الاحاد بعد استوائهما في شرائط الثبوت من عدالة الراوي
ان كان في احدهما خطاء من حيث اللغة فالعمل بالآخر اولى اذ الظاهر انه [illegible]
والآخر الاخذ بما رواه الفقيه او الاضبط اولى او ما يحتمل وجها واحدا او [illegible]
او احدهما مسقط للعقوبة فالعمل به اولى من مثبتها او احدهما يوجب [illegible]
فالعمل به اولى من مجيزه وكذا كل ما يوجب حكما يؤخذ فيه بالاحتياط فالعمل به اولى
على القياسين مستنبطة احدهما من دليل مقطوع به كالكتاب والخبر والآخر [illegible]
منهما شبهان فالقاضي ابو زيد يرجح العلة المستنبطة من دليل مقطوع به والاخفى
بين الاجماعين لان انعقاد الاجماع على خلاف الاول لا يتصور والخبر الذي [illegible]
الذي فيه الفعل كما في رفعه اليدين في الركوع لانه روي انه [illegible] رفع في الركوع و
انه قال كفوا ايديكم في الصلوة ويرجح احد الحديثين على الآخر اذا [illegible]
او بموافقة حديث القياس والدليل المعقول وحمل كلام الشرع على [illegible]
اولى من الحمل على المعنى العقلي والاسم اذا دار بين المعنى اللغوي والمعنى [illegible]
كان الحمل على المعنى اللغوي اولى لان الاسم حقيقة في المعنى اللغوي مجاز [illegible]
الشرعي كان الحمل على المعنى اللغوي اولى لان الاسم حقيقة في المعنى اللغوي مجاز [illegible]
الشرعي دفعا للاشتراك والنقل واذا دار الامر بين الاشتراك والمجاز [illegible]
تعارضا الاشتراك والمجاز فالمجاز اولى عند المختار واذا دار الامر بين [illegible]

[illegible] وان كان اللفظ اولى **التعمية** يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته
[illegible] اذا عمي مراده والاسم اللغز **التعنت** هو ان يمتاز بعض
[illegible] اتصال الكل باصل واحد كاغصان الشجر والتجزي هو ان يتفرع
[illegible] من بعض بالكلية **التجويد** هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيلها
[illegible] واصله تلطيف النطق به على كمال هيئة من غير اسراف ولا عسف
[illegible] وهو حلية القرآن **التفريع** هو الاتيان بلفظ خاص للمعنى
[illegible] غيره والاحتمال المجاز والتاويل **التاسف** هو يكون على الغائب
[illegible] فعل غيرك والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر شدة
[illegible] الغائب **التقرية** هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من قرأت
[illegible] به بالجعله جديدا او بالهمزة بمعنى الايراد والاحداث من قرأ عليه اذا
[illegible] **التعدية** هي عند البصريين تغيير الفعل واحداث معنى الجعل والتصيير
[illegible] فان معناه جعلته ذا ذهاب او صيرته ذا ذهاب وعند النحاة هي
[illegible] الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى
[illegible] **التحريم** من التحريم بمعنى الحرم بالكسر فانه منع ما يحل جارح الصلوة
[illegible] اللغة **التعاطي** هو في اللغة التناول والتنازع في الاخذ والقيام
[illegible] اصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشيء ومنه تعاطى فجر وفي الشريعة
[illegible] المشتري على وجه البيع والتمليك والمشتري الثمن للبائع كذلك
[illegible] **التذكرة** هي ما يتذكر به الشيء اعم من الدلالة والامارة والتذكر
[illegible] للمعقول فيحول الى معنى التذكير **التعس** هو ان يخر على وجهه والنكس
[illegible] واذا اصابت تقول تعست كببت واذا حكيت تقول تعس
[illegible] ومنه قوله تعالى لعيسى يوم انت نبي وكذبك اي زينك فخراء
[illegible] التخفيف تعالى الله عن ذلك **التسريح** هو اطلاق الشيء
[illegible] الاعم فمن ارسل البازي ليسترده فهو مطلوق ومن ارسله لا
[illegible] **التغيير** هو مختص بتغيير [illegible] وهو الصور من ظواهرها الى بواطنها
[illegible] التاويل فان التاويل يقال فيه وفي غيره **التوقيت** معناه ان يكون
[illegible] للحال فتاجيل مطالبة الثمن الى مضي الشهر مثلا **التناصر** التعاون و
[illegible] في دين النصرانية **التهجد** يقال تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وازيح
[illegible] **التلقي** هو ان يقتضي الاستقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي
[illegible] والتلقف يقاربه لكنه يقتضي الاحتيال في التناول **التغلب** هو

التحري اصله التحرز كالتحدي والتعدي
الاخلاص او الخالص فكان بمعنى استوى
الروح وعليه استعمال العامة او الاستيفاء واخذ المهر
والفعل من الوفات توفى على مالم يسم فاعله لان الانسان
المتوفى هو الله او احد من الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح
الذى يصير به الشئ ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شئ آخر اصلا او
الزمان فكل شخص جزئ وكل جزئ شخص التعقل هو ادراك
العوارض الغريبة والنواحى المادية التقريب هو تطبيق الدليل على المدلول
هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب التبعية هو كون التابع بحيث لا
عن المتبوع بان يكون وجوده فى نفسه هو وجوده فى متبوعه ولا توجد
الاخر الاعراض وهذا تام وغير التام بخلافه كتبعية الفرع الاصل التفيح
اللفظ مع وضوح المعنى من تفح العظم اذا استوح مخه وتفيح الشعر
وتفيح المناط استقاط ما لا مدخل له فى العلية وتخريج المناط تعيين العلة
التطبيق تطبيق الشئ على الشئ جعله مطابقا له بحيث يصدق
بفتح التاء والجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير التفاعل
الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء من اجزائه التجسس بالجيم
عن العورات من غيره وبالهاء المفظعة استكشاف ذلك بنفسه التوهم
المعنى الجزئى المتعلق بالمحسوس التدليس هو كتمان عيب السلعة عن
التدليس فى الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما رآه وانما
هو دونه او من سمعه منه ونقله جماعة من الثقات التدويه هو الباس مورق
جميع كالباس الذهب للنحاس الزهب وغيره التغرير اصله التظهير والتظاهر
وتوقروه وكل ما ليس فيه حد معتبر شرعا فهو جهل التغرير فى المعاملة
اعم من التغرير تاريب ودون الحد التحفظ هو كمال التنبه والتوقى عما لا
حتى تبليغ الشئ الى كماله شيئا فشيئا التحديث هو عام والمستحاضة
هو ما صحبه من الرئى هو التفلت هو النفخ بلا ريح التهاتر الشهادة الى
بعضها وتهاترا اى ادعى كل على صاحبه باطلا التطوع فى الاصل تكلف الطاعة
تبرع بالا يلزم كالنفل وفى الشريعة هو المستحب التنزه التباعد والامتناع
واستعمال التنزه فى المرغوب الى الباطن والرياض غلط قبيح التوهم

ان يكون بينهما اقل من ستة اشهر كما فى الزاهد وغيره ذكر الامام
ان ذكر التوأم مكان التوءمين صحيح حتى لو قال غلامان توأم او توأمان
اصل اللغة وفى المغرب يقال هما توأمان وهم هما توأم وهما زوج خطأ
ان قبل القرب ويسمى بعده بالعين وقد يطلق على غيرهما من المقترنات
اختصاصا التحميد هو ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله التحت
ويستعمل فى المنفصل كما ان الاسفل فى المتصل وفى الحديث لا تقوم
الدون من الناس النارة الحين والمرة وانارة اعاده
وجمع النار نيران ونيرة ونيارة والفها تحتمل ان تكون عن واو او ياء قيل هو
النام ونارة اما ظرف او مصدر على قياس ما قيل فهمه مرة فى ضربة
ما يصنع ويصور مشابها بخلق الله تعالى من ذوات الروح والصور
ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد واول من
دخل الاصنام الى بلاد العرب عمرو بن عامر الخزاعى وروى الحاكم
عن علي بن ابى طالب انه قال كان الصنم الاول من نحاس اصعد فى رسول
حتى خلعه وكفى ذلك لعلى فخرا واليه اشار الشيخ قدس سره بقوله
الاول خلت لهم مدحى ومدحكم من بعض معناه ما ذا احول طن حلت
ومنع الرحمن بفتحه تحقيق اللبس هو عند تساوى الاحتمالات
وتوهم اللبس يكون عند رجحان البعض ورفعه مختار تعال بفتح
واصله ان يقوله من فى المكان المرتفع لمن فى الطيان المستوطن ثم كثر
استعماله فى الامكنة عالية كانت او سافلة فيكون من الخاص الذى
موضع العام ممن هذا القبيل قولهم اختت بان ظهر انهم
وظهر فى ظهرى ثم استعمل فى مطلق الاقامة ومنه الحصان
والاصل فيه ان الفحل الذى يضن بمائه لا ينزى الا على فرس كريم كانه حصن
استعماله حتى اطلق على الفحل الكريم وغيره ولم يجئ من تعال امر غائب
بالجلالة كتبارك معناه تعالى ذاته عما يقول الظالمون و
ان يسمى بها الغير او يفسر بما لا يليق او يذكر لا على وجه التعظيم
انها عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ التفاعل لما لغة
سبيل التكلف كما فى البشر وقال الله تعالى اى متعاليا عما لا يليق
الازمة وياؤه للتفرد والتخصيص لا للتعاطى والتكليف قال
الطويل تبارك الله فى ذاته وبارك الله فيمن شاء من خلقه

فصل الحاء كل ما في القرآن من حسبان فهو
كل ما ذكر في القرآن من السماء غير الكهف فانه العذاب كل ما ورد في القرآن الحديقة
الا حسبانا من السماء في الكهف فانه العذاب كل ما ورد في القرآن من حسرة
فهو الامر الا ان مثل هذا تعليم للعباد وتقول على الشيء كل ما في القرآن من حسرة
فهو جهل الله ذلك حسرة في قلوبهم فان معناه الحزن كل موضع ذكر الله
فيه الحرام فالمراد به الحرم الا قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به
فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا ويحفظون فروجهم فان المراد
ما في القرآن من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة الا كهشيم المحتظر
الاحتظار وهو المنع كل حظ في القرآن فهو بالظاء الا في الفجر والماعون
المنادي فيها كل موضع في القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج والمكي
وكل موضع ذكر وحده فهو المسلم حنيفا لله وكل من اسلم لله ولم
فهو حنيف وملة ابراهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى
والحنيفية عند العرب من كان على دين ابراهيم وكان رسول ثامورا
ابراهيم قال الله يعالجكم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال ثم
الله الشمس كل ما كان وجوده طاريا على عدمه او عدمه طاريا على وجوده
كل من كان منهما من قبل الفروج مثل الام والاب فهو حرم كل ما حقبت به
فهو حصب ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به اي يحرق به التنور
حطب جهنم اعتبار ان فمن حيث يقذف به النار بالمهملة وقود ومن حيث
يقذف به حصب كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل طائر له طوق
ما ذيب من الابل فهو حرم وحمة كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة
امرأة او سيفا فهو حلى كل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه
وحصر عن القراءة وحصر عن اهلها كل ناحية فهي حيز كل ما يستر المطلوب ويمنع
فهو حجاب كالستر والثوب والجسم والعجز والمعصية كل ما يصاد من
فهو حشش محركة كل متصل فهو حبل بالفتح وكل منفصل فهو حبل بالكسر كل ما
من حمار وغيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة بالفتح و
بالضم وفعولة يدخل الهاء اذا كان بمعنى المفعول والمحمول بالاباء الابل التي
كان فيها نساء او لم تكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج فقد
مال كل ما اذيب فقد حل كل ذات ظفر يقال فيه حبلى وحبل الحبل بتاج
شهلان فقد حال بينهما كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة ومرارة
حلو ومر وكل ما كان دبيرا او امر يشتد ويلين ولا طعم له خاثة يقال فيه

جموع [illegible] بها الجبال ثابتة جامدين مبنيين وهي اباية الجوار الى
البيت الحرام او الشام وهو في الاصل اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد
الا الجوارح الكلاب والفهود والصقور واشباهها ذلك جبلا كثيرا خلقا
وقرئ جبلة الالف لا يكون جبلا جهولا اغرا بامر الله جزوعا كثير الجزع هذا الامر
وجهته بها استقلت على الارض خشبها جامدة ثابتة في مكانها الجزر الى
جزرتها اي قطع وازيل جفان اصحاف من الجبال جدد اي ذو خطط وطرائق
بالفتح الخروج من الوطن صافات الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في جريه جحدوا
جحفاء بالغم باطلا في جو السماء في الهواء المتباعد من الارض كانها جان حية
وجمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في زوال النور وذهاب الضوء خالة الفراء وجمع
وبالتاء افصح واخم اليك جناحك يدك المبسوطتين تتقي بها الحية كالذي
استعارة من حال الطائر ذو الجلال والاكرام ذو الاستغناء المطلوب
ولمن خاف مقام به جنتان احديهما للخائف الانسي والاخرى للخائف الجني
رئيس كل وبئر كما يقولون اصحاب الجنة يريد البستان الذي كان دون صنعاء
في جيبك في قميصك الى جناحك اي جنبك تحت العضد فصير جميل الاجر
في عنقها بعرت عن جنب عنك بعد الارض جزوة مثلثة الفاء قطعة من الخطب
للاهب لها اكثر شيء جهدا خصومة بالباطل حملناه في الجارية في سفينة نوح نزعن من
اجسادهم عاقلة خفية تغلب عليهم النارية او الهوائية واخجرهم هجر اجبلا بان الاصنام
وتذاريهم والائكافيهم وتكلهم الى الله ثم الجحيم صلوه وهي النار العظمى وجبل الخلق
انشائها وجعلنا في كل قرية صيرنا فيها جند احتة وانصارا جهنم قبل عجمية وقيل
وقيل بصرانية اصله كهنام من بعد ما جاءته من بعد ما وصلت اليه وتكن من
بينه وبين الجنة اي بين الملائكة نحن جميع منتصر الجميع الجيش والجنة المجنة
على صدورهن كانها جمالات صفر اكثر المفسرين على انه جمع جمال على تصحيح البناء
ورجالات وقال ابن عباس وابن جبير هي حبال السفن العظام اذا جمعت
بعضها الى بعض وقال ابن عباس ايضا هي قطع النحاس العظام يوم الجمع يوم
يجمع الخلائق فيه يعلمون السوء بجهالة اي بسفاهة جاءكم الرسول بالهدى
فيكم على وجه الحجاز جيل من الناس اي صنف الترك صنف والروم جيل وهذا
لا يخلو عن معنى الاجتماع وتؤيده ما فسر به بعض ائمة اللغة بالامة والجماعة والقرن
وجمع الشمس والقمر في ذهاب الضوء او الطلوع على المغرب في كرسيه جمع
وهو الذي اخذ خاتمه واستولى على ملكه وقيل هو ابنه الذي يربيه في السماء

الزمان الذي فهو من قبيل الموقوف وان اضافه الى زمانه فكذلك عند جماعة
وهذا امام ابو عبد الله وغيره هو من قبيل المرفوع والجمهور من اهل الحديث والاصول
على ان الصحابي اذا قال كنا نؤمر او ننهى فهو محمول على الرفع لظهور ان الآمر والناهي هو
رسول الله لا غير وكذا اذا قال الصحابي شيئا ليس للرأي فيه مجال فهو في الرفع واذا
قال الصحابي من السنة كذا فهو كقوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار
الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين واختلفوا في ان بالنسبة الى غير الصحابي
والجمهور على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع او اللقاء وايراد الحديث بلفظ عن
غير تصريح بالسماع يسمى عند المحدثين العنعنة وقول الراوي من السنة كذا او كذا السنة بتناول
سنة الصحابة خلافا لمالك في رحمه الله ومبنى الخلاف وجوب تقليد الصحابي عندنا لا
عنده واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه او
يقول على النبي ما لم يقل بخلاف القرآن فانه محفوظ منقول متداول ميسر فكل من يسمع
من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان فان كان معه احد يقول حدثنا ولو قرأ على
المحدث بنفسه يقول اخبرني وان قراءة على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا قال الوفاء
عبد الرحيم اللبني لا فرق عند ائمة الكبار المحققين من المتقدمين والمتأخرين بين حدثنا
واخبرنا وحدثني واخبرني اذا كان الضبط والاتقان والاحتياط على وجهه سواء قراءة
المحدث بلفظه او قرأت عليه فاقر به او قرئ عليه فاقر به كله سماع جيد واقرار منه بليغ
كالنطق والشهادة والاشهاد وقال وجاء في الروايات انبأنا وانبأني وخبرنا
وخبرني ولم اسمع فيها شيئا ارتضيه الا اني احسب ان خبرنا وخبرني للكثرة والمبالغة
في الاخبار مرة بعد اخرى في الوحدة وفي الجمع خبرنا وذهب علامة الاصوليين والمحدثين
الى امتناع جواز حدثني واخبرني مطلقا واشعارهما بصريح نطق الشيخ وهما من غير نطق
منه كذب بخلاف المقيد نحو حدثني اجازة او اخبرني اجازة وبهذا بناء على ان الاخبار
كالتحديث عندهم كما ذكره صاحب المعتمد وذهب البعض الى امتناع المقيد ايضا
احتياطا وعن الاوزاعي انه تحصل الاجازة بقوله اخبرنا مذ زاد القراءة على الشيخ بقوله
اخبرنا ومن الطريقة المسلوكة في الرواية ابو جارة فاذا احتاج الى رواية شيء في
تصنيف له وليس له فيه سماع وهو موجود في كتاب صحيح او سماع شيخ ثقة معروف
بخطه او بخط غيره ولكنه سماعه الثابت فيقول حين يرويه عنه او يورده في كتابه
وجدت في كتاب فلان بخطه وسماعه ان فلانا اخبره او حدثه او وجدت في سماع
فلان بن فلان ان فلان بن فلان اخبره او حدثه ولو عرض المستفيد كتابا او جزءا
على المحدث وروى المحدث عنه اذ سماعه او قرأته او تصنيفه فيقول للمستفيد اخبرت

لك ان تروي عني على ما في هذا الكتاب فاذا روى المستفيد ذلك الكتاب يقول
انبأني فلان وان لم يقل له امروني عنك هذا الكتاب بل كتب من مدينة الى مدينة اني اخبرت
لفلان او يا فلان ان اروي هذا الكتاب الفلاني فيقول اذا روى ذلك كتب الى فلان
واجاز له ان اروي هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة اخبرت لك ان تروي
عني الكتاب الفلاني عن غير ان يدفع ذلك الكتاب بيده يقول المستفيد اجازني فلان
ولو قال ابنائي فلان جاز ايضا ويقال للنوع الاول السماع وللثاني الاخبار وللثالث
العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم وثم وفي ثمار
اليواقيت الفاظ الرواية في عرض المناولة ان يقول ناولني فلان كذا او اجازني ما فيه
او اخبرني او حدثني مناولة وهذا ممنوع عليه ولو اقتصر على حدثني او اخبرني امتنع في
الاصح والمكاتبة هي ان يكتب الشيخ من حديثه او يأمر غيره بكتابة عنه اما الحاضر عنده
او الغائب عنه اقترن بهذا الاجازة فهي كالمناولة المقرونة بالاجازة في الصحة والقوة
وان تجردت عن الاجازة صحت ايضا وكانت اقوى الاجازة وجزم في المحصول
واختلف المتأخرون في جواز الاجازة للمعدوم مثل ان يقول اخبرت من يولد لفلان و
الصحيح عدم الجواز لان الاجازة في حكم الاخبار جملة بالمجاز فكما لا يصح الاخبار للمعدوم
لا يصح الاجازة له ايضا ولو قدرنا ان الاجازة اذن فان الاذن لا يصح في باب الوكالة
للمعدوم وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد بنسل فلان
لانتهائه في حكم اجازة المعدوم واختلفوا في اقوى وجوه التحمل هي القراءة على الشيخ
او السماع منه فرجح القراءة مذهب ابي حنيفة وبعض السلف وقال ابن الصلاح
والعراقي في السماع اعلى الدرجات وتأييد السماع بسماع غيره لا شك انه
اقوى من انفراده بالسماع والشائع عند المحدثين تخصيص التحديث بالسماع والاخبار
بما نقرأ على الشيخ لكن الامام البخاري والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند الفقهاء
الحنفية بل جاز جميع الصيغ في صورة الاجازة ايضا على ما يستفاد من تحرير الشيخ في شرح
التجريد للكوراني الجزري جعل هذا التجويز ضعيفا الا انه لا يصح تغيير حدثنا او اخبرنا بالاخر
في الكتب السوالف ولو قال محدث لآخر دهدا عني فانه يروي عنه لانه روى ما سمع
كالمشهود عليه اذا قال اشهد على بهذا الاقرار ولو قال ليس هذا حديثي لا يروي عنه
لانه انكر الرواية ولو قال بعد ذلك اروه عني جاز له ان يروي عنه والاعمى اذا سمع الحديث فله
ان يروي فان قتادة والاعمش وقد روى احاديث كثيرة عن انس بن مالك وعن
وعن غيرهم وهم قبلوا رواياته ولو قرأ الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك
الا انه ذهب عن سمعه من الوسط كلمات فلما فرغ منه قال للقارئ اروه عني

ما قرأ عليه هل له ان يروي تلك الاحاديث كما لو شاهد اذا اقرأ عليه الصك فسمع جميعه وذهب عنه بعضه جاز له ان يشهد بما في الصك لانه قرئ عليه واقر المقر بذلك فشهد على ذلك واذا وجد الرجل سماعه مكتوبا ولا يتذكره لا يحل له ان يرويه عند ابي حنيفة خلافا لهما فان شرط الرواية عنده ان يحفظ الحديث من حين سمعه الى ان يروي وعندهما الحفظ ليس بشرط واذا اعطاه المحدث الكتاب واجاز له فيه ولم يسمع ذلك ولم يعرفه فعندهما لا يجوز روايته وعند ابي يوسف يجوز ولو ذكر الحديث عمن لم يلقه ستي تعليقا وما عزاه البخاري الى بعض شيوخه بلفظ قال فليس حكمه حكم التعليق فانما روى عن احد شيوخه بلفظ قال لانه سمع سمع الحديث مذاكرة وواردان شيخه قال من عنده لا رواية وقول المحدثين كان رسول الله يقول فحكم كان يقول الرفع فان من صدر من صحابي كان مرفوعا او من تابعي فمرفوع مرسل ولفظ كان يدل على ان هذا كان شانه على الاستمرار وقول انس وابن عباس وابي هريرة يرويه عن ربكم يحتمل السماع من الله والقراءة كما في قوله رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد فيما يختصم الملاء الاعلى قلت في الكفارات والحدود فهذه قراءة منه واما السماع فظاهر قالوا وينبغي لمن اراد رواية حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقال بصيغ الجزم بل يقول روى عنه كذا او يروي عنه وكذا او جاء عنه كذا او يذكر او يحكى او يقال او بلغنا او ما اشبه ذلك وانما قلت رواية ابي حنيفة حتى قال بعض الطاعنين كان لا يعرف الحديث لمراعات شرط كمال الضبط وقد كان ابو بكر الصديق او ولم الصحابة صحبة واقلهم رواية وقال عمر الفاروق اقلوا الرواية عن الرسول الا فيما يعمل به وانا شريككم يعني في تقليل الرواية والبخاري يشترط في الرواية ملاقات المروي عنه ومسلم يكتفي بالمعاصرة واختلف العلماء في اشارة البخاري بجاء مهملة قال اهل الحديث يشير بها الى تحول الاسناد وذلك اذا اجتمع على متن واحد اسنادان او اكثر وصيل الى الحديث بعضهم ان الحديث في هذا الاسناد هو حديث الاسناد وقال ابن الصلاح وجدت بخط ابي عثمان الصابوني والحافظ ابي سعد السمعاني والفقيه المحدث ابي سعيد بدل الجاء صح قال هذا احسن لئلا يتوهم ان حديث هذا الاسناد سقط ولئلا يتركب الاسناد الثاني على الاول من الاخيرة له فيجعله اسنادا واحدا وهنا ينبغي ان يعلم انه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذ او علة تمنع صحته الحال لفظ الحال لفظ

الحال كالمرة والاول يبنى عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني يدل فيناسب التفصيل والحال ما كان الانسان عليه من خير او شر يذكر ويطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود في الذهن لا في الخارج كالعلم وعلى صيرورة الجسم واتصافه الرجل والمراد هنا انها مقومة لا قائمة بالذات كالعلم والحال التي لها وجود في الخارج كالعدد من الثلثة والاربعة والعشرة والحال الخارجية التي يصدر عنه الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة والحال يختص به الانسان وغيره من امور متغيرة في نفسه وجسمه وحيوانيته والقوة في احد هذه الاصول الثلثة وفي تعارف اهل المنطق الحال كيفية من الكيفيات النفسانية كالحرارة والبرودة والرطوبة والهيئة العارضة والهيئة النفسانية قبل ان ترسخ تسمى حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الواقع الى الدوام على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث انه تنزل زمان بمقارنة ذلك الامر يسمى حالا ومن حيث انه تنزل مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى حالا والشيء هو المحتاج اليه في وجوده المختص به اختصاصا ما كون به الاشارة اليها واحدة تحقيقا في الجسمانيات وتقديرا في المجردات والحالة عبارة عن القرار سمحة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق على ما هو كذلك كالصوم والصلوة والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض دون الصورة ايضا والموضوع والمادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة مندرجان تحت الحال واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم سماها الحال وعرف بانها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بالذات العالمية وهي النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها والسبق الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم فعل الماضي وهو متغير فيما بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الآن الحاضر فهو المتقدم فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الآن الحاضر فهو المتقدم فيما بين الماضي والمستقبل فقد قيل الماضي مقدم وهذا هو الصحيح وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين عند المتكلمين هذا على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجودة فاما كان عندهم جزء موهوم وهو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل عندهم وهو الآن عرض حال في الزمان لا جزء منه والحال بيان الهيئة

الذي عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه وعليه نحو ضرب زيد الحال
وجاءني زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن
الذات والحال يكون مؤكدة عملها اذا كان فعلا منصرفا او وصفا
ولا يجوز ذلك في التمييز لكونه من قبيل الاخبار والحال والمحال هي الفعل في المعنى
لا يكون الا غير الفاعل او في حكمه ويعمل في الحال الفعل اللازم وليس كذلك
ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة او معرفة والحال متى امتنع كونها
جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند نقدمها نحو في الدار قائما رجل وعند
جهلها ربما ايضا نحو خاتم حديدا وفيه ان خاتم حديد تمييز لا حال كما صرح به
وعامل الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل اي
منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور
وحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء والترجي وحرف الاستفهام لان
معنى الفعل ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا والحال لا يتقدم على العامل
المعنوي ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام والا
المصدر بالحروف المصدرية ولا على المصدر باللام الموصولة وعلى افعل التفضيل
فيما عدا بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت جالا
بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقدمها
على الفاعل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك والحال وصاحبها يشبهان المبتدأ
والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال معدا ويتعدد خبره ولذلك يجوز ان
يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه متعددا او
متحدا ويشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط للحال من
المبتدأين والحال المقدرة هي ان تكون غير موجودة حين وقع الفعل نحو هذا
خالدين وهي المستقبلة والمقدارة هي التي تكون حالا من الضمير في مثل مررت به
راكبا كاتبا خان كاتبا حال من الضمير في راكبا وقال بعضهم اذا اعملت الحال الاولى
في الثانية وكانتا لشيئين مختلفين فهو التداخل وان كانتا لشئ واحد فهو
الترادف والموطئة هي ان تجيئ بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا
وانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشئ
في وجوده عادة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق هذا ما لك
وضعا وقيل المنتقلة هي التي ينتقل ذو الحال عنها مثل جاءني زيد راكبا فان

التي عنها المفهما عن فحوى الكلام وقيل المؤكدة هي التي لا ينتقل عنه العطف
واغالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف ما دام
المؤكد لعاملها نحو ولى مدبرا صاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا وصرح
ان الحال المؤكدة اعم من مؤكدة الجملة الاسمية والفعلية وصرح
انها مخصوصة بمقررة مضمون الجملة الاسمية خلس قوله تعالى وهو
اردت له فانها تسمية دائمة ولا تنفع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة
النون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو
سرها او يكون المضاف جزءه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
انا او جزئه كقوله تعالى واتبع ملة حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها
لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غير ما هي له
الاتباع في ذلك ايضا نحو مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات
او فعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يجئ الا خبرا ما وانما لم يكن لفعل الحال
عن المستقبل لتعرف بلفظ انه للحال كما كان للماضي لان الفعل المستقبل
الاسماء بوقوعه موقعها وبسائر الوجوه المضارعة المشهورة قوى فيه
واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها والمضارع لم
الاسماء بقي على حاله والحال يجري مجرى الشرط حتى لو قال انت طالق في
ان يصير تعليقا والحال الذي تقربه قد هو حال للزمان وما بين للهيئة
هكذا قال سيد المحققين وتبعه العلامة الكافيجي والحق انهما وان
متقاربان كما شان الحال وعاملها وح لزم من تقريب الاول تقريب
لها في الزمان والمراد من قولهم حال من اعم الاحوال للاوقات لا
والحال الطين الاسود وفي الحديث ان جبرائيل قال احدث من
فيه يعني فرعون الحركة هي عبارة عن كون الجسم في مكان
في مكان آخر كما ان السكون عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من
وقيل الحركة كونان في آنين في مكانين والسكون كونان في انين في
وقيل الحركة عبارة عن زوال السكون وليس كذلك بل هي قد يلزم
زوال السكون لان من في الجرم زمن حركة ضرورة لزوم اجتماع
وجود العرض بدون صفة نفسه وهو محال والحركة اما امر موهوم
متعاقبة مستمرة في احياز متلاحقة فهي متصل ممتد واما امر موجود
الوصول بعد الحصول في آخر ثم لا بد له مما منه وهو المبدأ اليه وهو المنتهى

وفيه كالاين والوضع واللم وبه وهو علة الفاعلية اعني الحركة وله وهو علة المادية
بمعنى الحل اعني المتحرك اذ لكونها عرضا لابد لها من محل يقوم به حتى الموصوف بالحركة
حقيقة هو المتحيز بالذات من الجوهر وما يتركب منهما دون الاعراض سواء كانت اجزاءها
مجتمعة كاللون او سيالة يمتنع فيها ذلك كالصوت الذي هو جنس الكلام قال بعضهم الحركة
تطلق بالاشتراك على معنيين احدهما توسط الجسم بين المبداء والمنتهى وتسمى حركة بمعنى
التوسط وهي موجودة اتفاقا والآخر امر ممتد من اول المسافة الى آخرها يحصل للمتحرك وتسمى
حركة بمعنى القطع وهي معدومة اتفاقا والحركة منك الى موضع ذاب ومن موضع البلد
بحر والمتكلمون اذا اطلقوا الحركة اريد بها الحركة الاينية المستحاة بالنقلة وهي المبادرة
في استعمال اللغة وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية والكيفية والحركة لا تقع وصفا
بالذات الا للمتحيز بالذات والاعراض سواء كانت قارة او سيارة انما توصف
بها بتبعية محلها كالتغير لكنها لا يقتضي التجوز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة
محله والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور في مكانه والنقلة من الشيء
لتخفيها بدونه فيمن زحف ورتب وسعى الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه
على الاستعارة او المشاكلة والمشي جنس الحركة المخصوصة واذا اشتد فهو سعي واذا
زاد فهو عدو والذين يسعون في اياتنا معاجزين اي يجتهدون في اظهار العجز والسكون
مقابل الحركة والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان الفصل الدائم ثابت
غير ساكن والسكون اعم من الثبات لانه سكون خاص والحركة الكمية حركة النمو وهو
ان يزداد مقدار الجسم في الطول والعرض والعمق وذهب الرازي الى ان النمو هو
الزيادة فيما من الحركة الكمية وغلام السيد يميل اليه والحركة الكيفية المحسوسة حركة
الماء من البرودة الى السخونة والحركة الكيفية النفسانية حركة النفس في المعقولات
فتسمى فكرا كما انها تسمى في المحسوسات تخيلا والحركة الوضعية حركة الجسم من وضع
الى وضع آخر كالكون القاعد قائما وحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة
الاينية حركة الجسم من مكان الى مكان آخر والقوة الحركة ان كانت خارجة عن المتحرك
فالحركة قسرية والا فاما ان يكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على
نهج واحد والبسيط اما بارادة وهي الحركة الفلكية او لا وهي الحركة الطبيعية والمركبة
اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية او لا الثانية الحركة النباتية والاول اما ان
يكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية او لا مع شعور وهي الحركة التسخينية
كحركة النبض وحركة الفلك الاعظم من المشرق الى المغرب وحركة فلك الكواكب
بالعكس وكذلك حركة الافلاك المحتوية التي بالسيارات سوى القمر فهو قول الفلاسفة

وله انها طارية اقوى من الحركة النباتية الدائمة لان الاعرابية علم لمعان
بعضها عن بعض فالاخلال بها يفضي الى التباس المعاني وفوات ما هو
وضع الالفاظ وهيئتها اعني الابانة عما في الضمير ويقال في حركة الاصابع
وخفض وجزم وفي حركة البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقي من
حركة تخلص عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة
سببة لم اجرى بهذه الخواص يسمى المعرب لان وجودها في المبني في الجملة
وحركة الواو ونحو ذلك ليس بسببها هل منها لان الحرف وان كان
بالحركة تبعا الحركة محلا واختلف الناس في الحركة هل هي تحدث بعد
وهو مذهب سيبويه انها حادثة بعد حرفها المتحرك وهو الصحيح
الاولة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة
ان الحرف لا يجامع حرفا اخر فيثنان في وقت واحد فكذا بعض
بناء مع حرف آخر في وقت واحد لان حكم البعض في هذا
والاجوزان يتصوران حرفا من الحرف حدث بعضه مضافا
حدث من بعده في غير ذلك الحرف لافي زمان واحد ولافي زمانين واختلفوا
الاعراب هل هي سابقة على حركات البناء او بالعكس او كل منهما
والاقوى هو الاول كما في التبيين الحمل حمل على الامير بحمل خاتمل اغراه
فعل حملا وحمل عنه حملا فهو محمول اي ذو حمل وحملت المراة علقت
والحمل بالكسر ما كان على رأس او على ظهر وبالفتح ما كان في بطن
عالبا في الحمل على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تغير الحمل
بريين في المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة
الحارجية كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدمات وقيل هو اتحاد المتغايرين
الذات اعني ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الوجودات
ان يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان
الاشتقاق وهو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض
قيل حمل هو هو وحمل المواطاة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو هو حمل
ناطق وحمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد
كما لو قيل في الظهار اعتق رقبة ثم قيل اعتق رقبة مسلمة او
الاعتاق مدبرا ثم قيل لا تعتق مدبرا كافرا وهذه الصورة متفق عليها
والخلاف في صورة ورود هما في سبب حكم في حادثة

او لفظ [illegible] عند عامة اصحابنا لا يحمل في هذه الصورة و
اصحابنا و جميع اصحاب الشافعي يجب الحمل في هذه الصورة و
لو حكم واحد في حادثتين فعند اصحابنا لا يحمل في هذه الصورة ايضا و
يجب الحمل لكنهم اختلفوا فقال بعضهم يحمل بموجب اللغة من نظر الى قياس
اهل التنقيح منهم يحمل على المقيد بقياس مستجمع لشرائطه و هذا هو المختار
بعض اصحابنا الشافعي الحمل في حكمين في حادثتين و الاصوليون متفقون
صورة ورودهما في حكمين في حادثة واحدة مثل تقييد صوم الظهار بان يكون
و اطلاق اطعامه عن ذلك و كذا في حكمين في حادثتين كتقييده الصيام
الظهار و كذا في حكم واحد في حادثتين كاطلاق الرقبة في كفارة الظهار و
بالايمان في كفارة القتل لعدم المنافاة في الجمع بينهما في تلك الصور و
على الفروع من ذلك ان لا يضاف ضارب الى فاعله لانه لا تضيفها
مظهر لان المضمر اقوى حكما في باب الاضافة من المظهر لمشابهته بالمضمر
على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه و الحمل على ما له نظير اولى من
له مثلا مرو ان يحتمل فعلان و مفعالا و مفعولا و الاول له نظير فيحمل
لا لبنى يجوز فتحه نحو لا رجل ظريف في الدار و هي فتحة بناء لان الموصوف و
كالشئ الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب و لا يجوز دخول لا
فبنيا معها لانه يؤدي الى جعل ثلثة اشياء كشئ واحد و لا نظير له و
لحمل قائما في نحو فيها قائما رجل على الحال لان الحال من النكرة قبيح و
الموصوف بان ترفع قائما فهو اقبح فيحمل على احسنهما و حمل الشئ
التنوين من الاسم لشابهته لا لاحقه له في التنوين و هو الفعل و
اولى من الحمل على الاقل و من ثم قال الاكثرون رحمان غير منصرف و
لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه و قول سيبويه ان المرفوع
محذوف الخبر اولى من قول الكسائي انه فاعل باضمار فعله لان اضمار
الفعل و الحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع و له نظير في القرآن و
بالعكس و الحمل على المعنى كتانيث المذكر و بالعكس و تصور معنى الواحد
بالعكس كقوله تعالى يلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء و ذهب
بعض السيارة سيارة في المعنى و كذا بعض الاصابع اصبع و كقولهم
بازغة قال هذا ربي اى هذا الشخص او الجرم و من يعتنث منكن
امرأة تحمل في الكل على المعنى و الحمل على المعنى كثير في كلامهم و الحمل على اللفظ

او لفظ [illegible] و الحمل على اللفظ او المعنى اولى من الحمل على المعنى دون اللفظ
[illegible] معنى واحد و الشئ اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى ضعيف
[illegible] لان المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ و يضعف
[illegible] القوى الرجوع الى الاضعف و حمل الشئ على نقيضه مثل سبع عجاف
[illegible] رضي بعلى حملا على سخط و فضلا بعن حملا على نقص و غلعوا
[illegible] اجمعان عطشا على شبعان و ريان و ملان لان باب
[illegible] و حلوا ادخل منعديا على خرج فجاؤا مصدره مكسره لكن هذا غير
[illegible] لارض و ما يقابله جاء متعد بخوا و جاؤكم و حملوا مات موتانا على
[illegible] فعلان للتقلب و التحرك و عدوة على صديقة و لا ينثنى
[illegible] و كل الحكم في اللغة المنع و منه حكمة الفرس
[illegible] منع عن الجموح و منه الحكيم لانه يمنع نفسه و يصرفها عن هواها
[illegible] ايضا و منه قوله احكمت اياته اى منعت و حفظت عن الغلط
[illegible] و التناقض و منه اسم الحكيم اى العالم صاحب الحكمة
[illegible] و معنى الحكيم في الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره و من هذا
[illegible] الله باحكم الحاكمين و الحكم ايضا الفصل و البت و القطع على
[illegible] محكمات معناه احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال
[illegible] اى ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او حاكمات اى منقاد
[illegible] منقادات للتحكيم تظلمها و بلوغ بلاغتها الغاية القصوى او ممنوعات
[illegible] او منحات لوضوح معاني الايات كلها و لا يشترط الوضوح لكل احد
[illegible] الحكم بالنسبة الى الاعجمي و شابه القرآن ما يعلم على ما هو المختار
[illegible] عباس و انا من يعلم التشابه و المحكم اعم من المحكمة و حكم بهم
[illegible] و الحكم في العرف اسناد امر الى امر آخر ايجابا او سلبا و في اصطلاح
[illegible] و وقوع النسبة اولا و وقوعها و الحكم بمعنى اسناد امر الى آخر فعل
[illegible] و بمعنى ايقاع النسبة و انتزاعها اى اذعان النفس و قبولها
[illegible] بان النسبة مطابقة لما هو عليه الامر في نفس الوجود نوع من الادراك
[illegible] و اهل الاصول خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
[illegible] الكلام النفسي و مدلول الامر و النهي و الايجاب و التحريم و سائر
[illegible] الشرعية و اثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية و بهذا
[illegible] الشروعة و هو نوعان دنيوي كالصحة في الصلوة و الملك

المفاعيل والقيود وتعريف المسند والمسند اليه والاصل فيه يعتبر بعض انواع
وتنكيرا ان يعرف المبتدا بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان صفة او
ويجعل الخبر بالعكس بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد و
بكر وصديق خالد والاختلاف في ذلك بين العلماء المعاني متمسكا با
الفصحاء ولا في عكسه ايضا مثل زيد العالم المنطلق حتى قال صاحب المفتاح
زيد و زيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر تارة يقتضي
وتارة يقتضي حصر المخصوص صفات وذلك بالقرائن والسياق فظاهر الحصر في قولنا
انت منذر للرسول وله اوصاف جميلة كالبشارة وغيرها وحصر البشر
تعالى انما انا بشر وانكم مختصون الى بالنسبة الى الاطلاع على بواطن الخصوم لا
الى كل شئ فان له اوصاف اخر كثيرة وكذا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
قد يكون سببا للخيرات فيكون من تغليب الاكثر في الحكم على الاقل وقولنا
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم محمول على المبالغة كيف والاجماع على ان مع
كذلك فانه مؤمن والحصر العقلي بحواله اثر بين النفي والاثبات ولا يجوز العقل
منها وراءه شيئا آخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي كذلك و
هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدوال
في العقلية والطبيعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلثة اذ المعاني
وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيها وراءه شئ آخر كالحقيقة وبيان
وجه الحكمة في التثليث بحواله لما كان تحقق الكلام موقوفا على طرفي الس
والاسناد ايضا على مذهب من يراه لم يكن للحرف دخل في ذلك اصلا ولما
احوال الكلام متباينة لزم الاحتياج الى الاسم والفعل لان الطرفين
من الاسم فلا بد منهما ولا يتأتيان من الفعل ولا غنى عنه ولو لم يكن الا بالنسبة للام و
يكفي فلا بد من ضم الاسم اليه ليحكم عليه ولما كانت الصورة تختلف با
من التقييد بخواص ابتدائية وانتهائية وظرفية لزم الاحتياج ما يؤدي
الا الحرف فلذلك ثلث التقسيم ولا ضرورة لغير هذه الثلثة ولا غنى
منها في الجملة وقال ابن الخباز لا يخفى انحصار الكلمة في الانواع الثلثة
لان الدال على الانحصار في الثلثة عقلي والامور العقلية لا تختلف با
اللغات والحصر الجعلي بحواله ما يكون بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب
والابواب المعدودة والوصفي كذلك والحصر راجع الى التقسيم
الاشكال وحصر الكلمة في اجزائه بحواله الذي لا يصح اطلاقا واسم الكل على

اجزائها وعلى الحصر النفي بلا وما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما
ايضا عند الزمخشري والبيضاوي والعطف بلا او بل وتقديم المعمول
وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحديقة والمنطلق زيد وقلب
الكلمة كما في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت فان وزنه فعلوت
فان قلب بتقديم اللام فلعوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على
ومخوجاء زيد نفسه وان زيد القائم ونحو قائم في جواب زيد اما
قاعد وفي كل من ادوات الحصر ثلثة بحسب المقام وبعض الادوات مشترك
العقل ودلالة التقديم على الحصر بالنحوي ودلالة الاستثناء بالمنطوق
البلغ كما في قولك انت الله الذي لا اله الا انت ومن حصر المسند اليه
قوله انما الاعمال بالنيات ومن عكسه انما لكل امرئ ما نوى اي لا يحصل
له الا ما نوى فلو اراد ان يصلي العصر ونوى الظهر لا يحصل له العصر وان صدق
المقرون بالنية فالحصر الاول لا يغني عن الثاني وهذا هو القضية على اصطلاح
المناطقة يسمى قضية منعكسة لان لفظة انما داخل على المحمول وفي تقديم
على رأي الشيخ عبد القاهر احوال اما ان يكون المسند اليه معرفة و
المسند نكرة فيأتي للتخصيص نحو انا قمت وانا سعيت في حاجتك فيؤكد
الاخبار نحو وحدي وفي القلب نحو لا غيري وقد يأتي للتقوية والتأكيد
التخصيص ولا يتميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياق الكلام واما ان
المسند فعليا نحو انت لا تكذب فانه ابلغ في نفي الكذب من لا تكذب ومن
وقد يفيد التخصيص ومنه فهم لا يتساءلون واما ان يكون المسند اليه
نكرة نحو رجل جاءني ويفيد التخصيص اما بالجنس اي لا امرأة او الوحدة
لا اثنان واما ان يلي المسند اليه حرف النفي ويفيده نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله
قاله والسكاكي واضح هذا الرأي وزاد شرطا وتفصيلا في محل و
الحاقه بالكلي بحواله بأني المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم به جنسا
انواع الاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر وما تحصر الجزئيات المتولدات فرأى الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح
ان يدل انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت
النسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كل بالنسبة الى ما تحته من الاجناس
والاصناف فقال الكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها وما علم
ان علم ذلك يشارك فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد

كما ان الشرايع كلها غير قابل للتغيير بخلاف حسن الاجرام والاعراض فانها من مخلوقات الله تعالى وحسنها بسبب ان الله طبعها كذلك وكذلك قابل للتغيير من الحسن الى القبح والحسن والقبح بمعنى كونه ملايما للطبع ومنافرا له وصفة كمال وصفة نقصان يثبتان للفعل اتفاقا فبالمعنى الاول الخالق حسن وبالمعنى الثاني العلم حسن والجهل قبيح واما الحسن بمعنى كونه كون الشئ متعلقا عاجلا والثواب آجلا الحسن الطاعة والقبح بمعنى كونه متعلق الذم عاجلا والعقاب آجلا كقبح المعصية فقد اختلفوا فيه فقالت الاشاعرة انهما يعرفان بحكم الشرع قالت المعتزلة انهما قد يعرفان بالعقل ايضا وهو اختيار الفقهاء واضافوا انهم الى تعليل احكام برعاية مصالح العباد فكانت اولى بهم في الواقع والا لما كانت حسنة لهم وايضا لو لم يقولوا بالحسن والقبح العقليين لما استقام الماموربه الحسن لعينه وغيره الى قبح كذلك وصاحب قولهم ان منه مالا يحتمل السقوط والنسخ اصلا كالايمان بالله وصفاته قال بعض المحققين الحسن عندنا من مدلولات الامر فان عند العقل خطاء في معرفة حسن بعض المشروعات كالايمان واصل العبادات والاحسان كان الامر دليلا ومعرفا لما ثبت حسنه في العقل وموجبا لما لم يعرف اليه الاشعرية واصحاب الحديث بناء على ان الحسن والقبح في الافعال الما عند الاضطرار هل يعرف بالعقل ام لا فعندهم لا حظ له في ذلك وانما يعرف الا فيكون الحسن ثابتا بنفس الامر لا ان الامر دليل ومعرف على حسن يوجد واعلم ان غاية ادلة المعتزلة ان حسن بعض الافعال وقبحه معلوم بالعقل وهو ام لا واما ادلة الاشاعرة لا تدل على ان العقل بمعنى فان العقل كما هو آلة ومعرفة صدق القائل اتفاقا كذلك آلة فهم حكم الحسن والقبح فيما حسنا لا كلا عندنا وعند الاشاعرة ليس آلة لفهمهما كلا وعند المعتزلة معلم كلا ثم حكم الله بهما بطريق جرى العادة الالهية على خلق النتيجة عقيب بالتوليد عند المعتزلة وبالايجاب عند الفلاسفة واعلم ان ما يستقل العقل كوجود الباري وعلمه وقدرته عنده ما جاء به النبي وعم وأكده فكان ذلك الادلة العقلية وما قصر العقل عن ادراكه كالروية والمعاد الجسماني وغير النبي وعم وما تردد فيه العقل دون رجحان لاحد الطرفين عنده رفع عنا فيه بشكر المنعم قبل ورود الشرع اذ يحتمل ان يمنع من تركه لكونه تركه عليه فلو حسنه فكان قبحه منوطا قطع ما جاء به النبي مزاحمة الوهم فيه للعقل انقسام الاحكام على قسمين احدهما ما يعلم بمقتضى العقل اياه ويظهر

ولهذا اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله
محمدا خليلا ومقام الربوبية لا يشغله شان عن شان ولو دخل الحب
من الحب في الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذي يكون عليه دين و
الذي يكون له الدين والمحبة امم هذه الاسماء كلها حكى الكواشي في تفسير
ربنا ولا تحملنا ما لا
عنه انه قال بعضهم هو الحب والعشق
من العدم الى الوجود او كون الوجود خارجا من العدم اللازم للوجود كما ان
هو كون الشيء في نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعا واجبا
واظهر التعاريف للحدوث انه حصول الشيء بعد ما لم يكن وقول
الخروج من العدم الى الوجود وتعريف مجازي اذ العدم ليس بطريق
فيه والحدث الذاتي عند الحكماء ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم
بالحدوث الذاتي عندهم كما ان القدم الذاتي هو ان لا يكون وجود شيء من
الباري تعالى والقديم المطلق هو ان لا يكون وجوده مسبوقا بالعدم واما
الزماني فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء
باذاء الحدث بالحدوث الزماني عندهم والمنافات بينهما ويكون جميع
بالحدوث الزماني عندهم ما لا اول لها خانة لا يوجد فيها سبق العدم
سبقا زمانيا والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجود شيء اقل مما مضى
شيء آخر كوجود الابن مع وجود الاب كما ان قدم الاضافي هو كون ما مضى
الشيء اكثر مما مضى من وجود غيره كوجود الاب بالقياس الى وجود الابن و
على ان الحادث القديم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث
حادثا وذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا الى ان العالم
والصفات لحدوث زماني وذهب ارسطو ومتابعوه الى انه قديم الذات
بالقدم الزماني والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض وذهب
الى انه قديم الذات بالقدم الزماني محدث الصفات بالحدوث الزماني و
احد الى الكونه محدث الذات قديم الصفات والكل اتفقوا على ان جميع
غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير تكبر ممن سلك في سلك
وتحير البعض والباقي ولم يجد اليه سبيلا واختلف في ان افتقار الموجود
هل هو من حيث الحدوث او من حيث الامكان والحدوث جميعا فالا
المتكلمون والثاني اختيار محققي المتكلمين على اختلاف في كون الحدو

على السلكين للمتكلمين والفلاسفة والحكماء وافقهم في مسلك الامكان
ل قائلون بكون الحدوث الحدوث وعليها هم الاقدمون منهم
ال بحدوث الجواهر طريقة الخليل حيث قال لا احب الآفلين
ال بالامكان الاعراض معتبة الى محاليها طريقة موسى ثم قال ربنا
ال شيء خلقه فهدى الحسبان بالضم مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح
العنان بمعنى واحد وما كان في القرآن من الحسبان فقد قرئ باللغتين
عند اهل اللغة اقيس لما ان الماضي اذا كان على فعل كضرب وشرب
على يفعل بالكسر وهو حسن لمجيء السمع به وان كان شاذا عن القياس
ل باب اسوغ من حذف احدهما قال بعضهم انما يجوز حذف احد مفعولي
ا حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى ولا يحسبن الذين فتلوا
ا الا على القراءة بالتحتية وانما حذف لقوة الدلالة وقد يأتي حسب للتيقن
النفي والجود خير تجارة وحسب بالتسكين اجري مجرى الجهات الست
اضاف اليه والبناء على الفتح وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التعريف
ل فعل الفاء الحسبين اللفظ وقولهم على حسب ما امرك شغل وحسبك
صف وحسبك ذكرا ي قدره وعلى وفقه وهو بتشديد السين وربما يسكن
ل موضع لا يكون فيه مع خرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك وشيء آخر
ان النسب في قولهم حسبك وزيدا درهم باذا فذهب الزجاج والمخشري
ان حسب بمعنى كاف فالضمة اعرابية وهو مبتدأ ودرهم خبره وزيد
حسب والواو لعطف جملة على جملة وفاعل حسب مضمر عائد
وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا فعل او ما يجري مجراه وليس
ما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله اي محسبنا وكافينا والدليل على انه
قولهم هذا رجل حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقة
اسم الفاعل الى معموله ولغى بالله حسيبا اي محاسبا او كافيا وحسبنا
من قولهم اعتدنا كما ان نعم الوكيل كناية عن قولنا امورنا الى الله الحياة
عبارة عن قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة ولا بد في حيات الباري
المعنى المجازي المناسب له وهو البقاء ولا يجوز ان يكون عين الذات
المتكلمون بان المعنى الذي يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحي الحادث
العلم في الحيوان ممنوع لجواز ان يكون عدم العلم فيه لمانع ليست
عبارة عن النسبة والاضافة في حق الباري تعالى لاصفة الحياة

والحياء من الحياة لان المتصف بها يكون قوي الحس وقيل الحياء انحصار
عن القبايح مخافة اللوم وهو محمود في الشرايع كلها وانه المانع من ارتكاب كل قبيح
انحصار النفس عن الفعل مطلقا ولذا المجبل وهو الوسط بين الوقاحة التي هي
عدم المبالات بها واذا وصف الباري تعالى بالحياء فالمراد به ما
للانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين
والحيا بالقصر المطر الخير الحين الدهر او وقت منه يصلح بجميع الازمان طال او
سنة او اكثر او يختص بار بعين سنة او سنتين او ستة اشهر او شهر او
وعشية او يوم الغيم يزول عنهم حتى حين اي حتى تنقضي المدة التي انهاه او
بازفضالوا حينئذ والحين ايضا الهلاك والمخمصة وكل ما لم يوقع للارشاد
والحابين الاحمق الحليلة الزوجة لان الزوج يحل عليها ويحل له مقصود
وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تعالى وحلائل ابنائكم فانه ان
لم يثبت بالاية حرمة من زنى بها الابن على الاب وان ثبت بمن حمل عليها
يثبت ذلك الحج معناه اللغوي القصد على جهة التعظيم وهو كما في
الشرعية ومعناه الشرعي القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة
لغة فيه وقيل بالفتح الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالعكس واختلفوا
الاول من الصحابة والتابعين في الحج الاكبر فمنهم من قال انه عرفة سمي
يحصل فيه الوقوف بعرفات والحج عرفة اذ لو ادركه وفاته سائر المناسك
عنها الدم ولهذا سمي بالحج الاكبر وقال ابن سيرين انما سمي به لان
اهل الملل كلها من اليهود والنصارى يحجون ولم يحج مشركون
بعضهم الحج الاكبر حج الاسلام والاصغر العمرة وقوله تعالى يوم الحج الاكبر
بلا خلاف وتكفير الحج الصغير ورفع تاخير ما لزمه من العبادات والمظالم
وهو الصحيح لانه اسقاط ذلك حتى اذا طولب بعد الفراغ فامتنع
فقد ارتكب الاثم الكبيرة وارضاء الخصوم داخل تحت المشيئة الا
الشرك رافعة بعباده دل على ذلك حديث السؤال في جهنم اللام
ايضا الشواهد من الاحاديث في البخاري منها الرجل الذي قتل
ثم قتل تمام تمامة ثم تاب الى الله فتاب الله ومنها حديث من حج لله
ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ومعنى حول العلماء لا تسقط
لا تضيع بل اما ان تؤخذ من الظالم او يرضيه الله تعالى من خزائن فضله قال
النور رسلني الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة

والمظالم ولا يقطع فيهما بعفو ان الكبائر التي بين العبد ومولاه
مسلم عن عمرو بن العاص مرفوعا ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان
ان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله فمحمول على ما هو منهما الصغيرة المنفية
الكبائر التي لا تتعلق بحقوق العباد بشرط التوبة عرفنا ذلك من
رنا المجمل الى المفصل الحنين بالفتح الشوق وشدة البكاء والطرب
معروف سحاب الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورقة
الطويل وحنان الله بمعنى معاذ الله والحنان مشدد من اسماء الله تعالى
والذي يقبل على من اعرض عنه والجن بالكسر حي من الجن سمي الكلاب
او سفلة الجن او ضعفاؤهم او كلابهم او خلق بين الجن والانس
الحوج السلامة حوجا لك اي سلامة لك وبالفتح الفقر والحاجة
عباس او مولد كانهم جمعوا حايجة الحير كاسيد الفراغ المحقق
الاطلون او المتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحادي و
والمكان الاصلي بالنسبة الى طبيعة الشيء الحقد هو سواد الصفرة
الحاء لاجل العداوة والحد احلاف القلب على الناس لكثرة
والاملاك الحلاء هو محتش بالنبات اليابس والمعجمة تحتش بالرطب
بالقصر يقع على كليهما وقيل محتش بالرطب ايضا الا انه يتناول نباتا
العشب فانه ما يتقدم نباته ويكثر الحلة هو الثوب الساتر
ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلي
بضم اللام وبتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يحتش
ممنوعا كالعالم والمتعالم والحالم هو الذي عليه الحلي ضد العاطل الحاقوم
الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير وفي النطيحة هو مجرى الطعام
مهموز اللام مجرى الشراب وفي العين الحاقوم مجرى هما وفي المغرب
النفس والمرئ مجرى العلف وفي الهداية الحاقوم مجرى العلف واللهاة
وما ذكر في المبسوط بين مواضع طاقي الهداية الحض كالحث
الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك الحض العالم
الجمع كما في ديوان الادب لانه يجمع على افعال وكان ابو الليث وابن السكيت
الفتح والكسر للعالم ذميا كان او مسلما بعد ان كان من اهل الكتاب
العالم الحبر العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها
علماء اليهود ومن ولد هارون وكعب الحبر بالكسر والفتح كعب الاحبار

نسبة خارجية يحسن السكوت عليها فيشمل الخبر النفساني ويخرج منه ما ليس
نسبة وكذا المركبات التقييدية والنسبة الخارجية بحكم بقصدها ان طابقته
خالفته قال الراغب الاصفهاني الصدق هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد
فان فقد احدهما او عدل بدل فما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالكذب
مطابقته للاعتقاد او للخارج وبالكذب ايضا من جهة انه انتفى فيه المطابقة
او اعتقادها فهو واسطة بين الصدق والكذب واذا قيد حكم الخبر بزمان
آخر فصدقه بتحقق حكمه في ذلك الزمان او مع ذلك وكذبه بعدمه فيهما او
واذا لم يقيد فصدقه بتحققه في الجملة وكذبه بمقابله فاذا قلت اضرب زيدا
الاستقبال فان تحقق ضربك اياه في وقت من الاوقات المستقبلة فصدق
والا فكاذب وكذا اذا قلت اضربه يوم الجمعة او في غير حال القيام ولم اذا اقم
ممتنعا كقولك اضربه في زمان لا يكون ماضيا ولا حالا ولا مستقبلا فانه
كاذبا وما ورد على احتمال الخبر للصدق والكذب فهو فرد من افراد مطلق
احدهما من حيث ذات الخبر مع قطع النظر عن خصوصيته كونه خبر اخبر به او
حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال له بالاعتبار الثاني لا يبا
الاحتمال بالاعتبار الاول كما لا يمكن التصور والحاصل ان الخبر بهذا المفهوم
الصدق والكذب لاجل ذاته اي لاجل حقيقته من غير نظر الى الخبر به والمخبر
بها الاحكام كان يكون من الامور الضرورية التي لا يقبل اثباتها الا العقل
نفيها الا الكذب فقول غير معصوم فلان من اهل الجنة وفلان من اهل
الصدق والكذب مطلقا سواء نظرنا الى صورة نسبته او الى طرفيه ومعنى
التكلم به واخبار الله ورسوله اذا نظرنا الى حقايقها اللغوية وقد علمنا
على ذلك نجدها بحسب صورتها يقبل الاحتمال اما اذا نظرنا الى زايد
المخبر به هو الله المنزه ورسوله المعصوم من الكذب عقلا ونقلا محيث
لا غير ومثله الاخبار من الامور الضرورية ابتداء كقولك الاثنان
انتها كقول اهل الحق الله قديم قايم بنفسه واحد في ذاته وصفاته
ونحو ذلك فانه يحتملها من غير نظر الى زايد على ذلك واما اذا نظرنا الى
فح يجب له الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتملها بالنظر الى براهينها القطعية
له الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتملها بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا
نحكم كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية
من عقايدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على صورة حقايقها اللغوية يحتمل

عموم ارادة الله ان تتعلق الاحتمال وتعيين الكذب ومثله الاخبار
المعلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلثة ثم ان الخبر بالنظر لا يعرض له اما مقطوع
المعلوم ضرورة مثل الواحد نصف الاثنين او استدلالا كقول اهل السنة
ومن المعلوم بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر
الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان جعلنا عينه والمتواتر معنى فقط او لفظا ومعنى
كذبه فكما المعلوم ضرورة وكل خبر يسمى في اصطلاح المحدثين بالموضوع
ما روى انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة
النقض في الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث واصحابه والمنقول
الواقع على نقله تواترا كالنص على امامة علي في قوله يوم انت الخليفة
تواتر ذلك دليل على القطع بكذبه وذكر والقبول خبر الواحد شروطا
هو افقا للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والمتواتر والاجماع
وارد في حادثة تعم بها البلوى بان يحتاج الناس كلهم عليهم اليه حاجة
ولهذا انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان ما تعم
السؤال عنه مقتضى العادة بنقله تواترا او لانه يخالف قوله تعالى فيه رجال
وانها نزلت في قوم يستنجون بالماء بعد الحجر فقد مدحهم الله بذلك
ظهيرا والاستنجاء بالماء لا يكون الا بمس الذكر وقد روى عن قيس بن طلق
قال قلت يا رسول الله اني مس الذكر وضوء فقال لا وفي رواية عن عايشة
سلم من مس الذكر فقال ما ابالي مسسته ام مسسته انفي وحديث
مضطرب الاسانيد حتى قال الاصحاب حين شاور عبد الملك
الامر لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امراة لا ندري اصدقت
بسرة واما رواية قيس مستقيم الاسناد وغير مضطرب وحكم
العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسايل الاعتقادية لانها
الاعتقاد وهو العلم القطعي وما احد من ايمة الهدى الا وجميع مسايل مذهبه
اعتقادات قطعية دلالتها عليها ظنية وانعقد الصحابة على قبول خبر الواحد
وقد سلف هذا ان رسول الله صلعم بعث الاحكام مع الاحاد الى الاطراف
خبر الواحد يوجب علم غالب الراي واكبر الظن لا علما قطعيا واذا الحق
الحكم بعده مضافا الى الجمل دون البيان واذا ثبت بالحجة القطعية متواترة
خبر الاحاد كما تقدم اعرف تؤول بما يرجع الى المحكمات ومشهورات الروايات
شانا من حيث علم بالاولى الامر في الباب علما اصليا والاخر

اما غير محض ان كان كل الوجوه ان كان وجوده لذاته فهو الواجب تعالى
لطهره من العقول والافلاك او الخير غالب فيه كما في هذا العالم او
الشر او الشر غالبا او شر محض ولا مزيد عليه بناء على ان الخير هو الوجود و
العدم ولا واسطة بينهما والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني و دنيوي
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخير القران نفسه ان ينزل عليكم خير من ربكم
بمعنى الانفع نات بخير منها او المال ان ترك خيرا او ضده الشر بيد
يدعون الى الخير والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا والعافية وان كنتم
والايمان ولو علم الله فيهم خيرا ورخص الاستعارة اني اراكم بخير واله
اوحينا اليهم فعل الخيرات والاخير لكم فيها خير والافضل وانت خير
والعفة نطق المؤمنين والمؤمنات في انفسهم خيرا والصلاح ان علم
الطعام اني لما انزلت الي من خير فقير والظفر لم يالوا خيرا والخيل اني
حب الخير والقوة اهم خير والدنيا وانه لحب الخير لشديد ومشاهد
المراد من قوله من جاء بالحسنة فله خير منها ولايام الانبياء من دعا
طلب السعة في النعمة والخير في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
تعالى نات بخير منها وان تصوموا خير لكم لجملها والخير بمعنى حسن الا
خير الهم والخير المطلوب بهوان يكون مرغوبا بالكل احد كالجنة والعقيد
خير الواحد وشر الاخر كالمال قيل لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا او
الشيء لما من شانه ان يكون حاصلا اي بناسبه ويليق به فالحاصل
من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال ومن حيث انه مؤثر خير فال
على خير خلاف ما قاله الجوهري وقدير اد الهمزة اذا كان مظنة التاكيد و
وبالمختار اي اختر ما شئت الخطاء هو ثبوت الصورة المعنا
لا يزول بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة اضرب احدها ان
وهذا هو الخطاء التام الاجوز به الان يقال فيه خطئ يخطئ خطاء و
تريد ما ليس بفعله ولكن يقع منه بخلاف ما تريده فيقال اخطئ يخطئ الخطاء
وهذا قد اصاب في الارادة واخطاء في الفعل هذا هو المعنى بقوله
امتي الخطاء والنسيان يقول من اجتهد واخطاء فله اجر والثالث ان
فعله ويقع منه خلافه فهذا محطئ في الارادة مصيب في الفعل
غير يجوز على فعل قال ابو عبيده خطئ واخطاء واحد وقال غيره
واخطاء في كل شيء ويقال خطئ اذا اثم واخطاء اذا اخاء
الصواب

اراد بالخطيئة والخطاء بالكسر والمد مصدر خاطاء كقابل وبالفتح غير محذور
خطي وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطي كاثم اثما وزنا ومعنى الخطاء
بهوان ترى شخصا ظنه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطاء في الفعل بهو
رميا فاصاب ادميا والخطاء تارة يكون بخطاء مادة وتارة بخطاء صورة
من جهة اللفظ والمعنى واما اللفظ فما استعمال المباينة كالطراد فهو السيف
والسهم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون
وان فهذا سواد وكاجراء القطعي كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا مجرى القطعي
العرض كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب وكجعل النتيجة احدى
البرهان بتغيير ما وبسبق مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه
الثاني وبهو ما يكون خطاء صورة كالخروج عن الاشكال الاربعة بما لا يكون
انتاجها لا فعلا ولا قوة وكانتقال شرط من شروط الانتاج والخطيئة يقع
الصغيرة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ويقع على الكبيرة ايضا بدليل من كسب
خطيئة او احاطت به خطيئته والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة قد
فيما يقصد بالذات والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد
الخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة وهي الحقيرة ومن هذا ان الله تعالى
الفاعل في البقرة وبهو قوله واذا قلنا لاجرم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو
الخطايا الكثيرة وفي الاعراف لما لم يسم الفاعل لاجرم ذكر التفعل الدال على القلة
العلماء عذر فيما هو صلة لم يقابل مالا ومنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت
العاقلة في ثلاث سنين والخلل اعم من الخطاء لان الخطاء خلاف
واقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما في نفسها
خطاء واما في الدلالة عليها فيسمى نقصا الخلاء باطد بهوان يكون الجسم
ليتماسان وليس بينهما ما يماسهما ليكون ما بينهما بعد امو هوما ممتدا في
تعالى الان يشغله جسم ثالث لكنه الآن حال عن الشواغل واحتج الحكماء
الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا عن تلك العلامات بان شيئا
لا يفيد القطع باستناع الخلاء لجواز ان يكون تلك الامور التي ذكروها سببا
لا معرفة بخصوصه واستدلوا على جواز الخلاء بالصنعة الملا والخلاف
انما هو في الخلاء داخل العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما وراء كرة العالم انما
تسميه بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف بتثبته الوهم ويقدره من
والعبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر لجواز ان لا يسمى بعدا

والخلاء وعدم الحصار بين بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام على راى الحكماء والخلاء بمعنى عدم الملاء عدم عرف كوراء العالم وهو بهذا الاعتبار لا يكون مكانا لانه اذ الامكان ما يمكن الاشارة اليه ويصح ان يوصف الجسم بانه فيه وانه منتقل منه والى وهو للشيء غير متصور في العدم وقد يطلق الخلاء ويراد به البعد القابل لان يشغل من غير ان يتعاقب عليه الاجسام وملاء وهو بهذا الاعتبار مختلف في اثباته ونفيه مكانه والجمهور على ان ليس في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق والخلاء بمعنى الفراغ وعدم الشاغل وخال الزمان من الاهل والزمان الخالي والمكان العالي وخلا الامر من الاشر والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلاء الزمان مضى ذهب وخلاء الانسان اى صار خاليا وخلا به واليه ومعه خلوا وخلاء وخلا وخلا سئلة ان يجتمع به في خلوه فعل وبالباء اكثر استعمالا وخلا مكانه مارب وهو الامر ومنه تبرئ والخلى بالقصر الحشيش وخلا فعل لازم في اصله لا يتعدى الا الى الاثر حاصة والخلاء ثلثة الانفراد والطفى والسخرية فيحتاج الى التضمين معنى الانتهاء كما في اليك فلانا الخلاف خالف اليه مال وعنه بعد بخلاف خالفني زيد الى كذا اذا قصد وانت مول عنه وخالفني اذا كان الامر بالعكس ولعل ان هذين الاستعمالين من التضمين والخلاف بمعنى المخالفة اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان وليس كل معروف وهو ايضا كم التميز واختلف ضد ائتلف وفلان كان خليفة وخلف فلانا قام بالامر امابعده او معه والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه او لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا استخلف عباده في الارض اى السلطان الاعظم والذى يحكم بين الخصوم ومن هنا استعمل الملائكة بالاضافة الخليفة من يخلف غيره ويقوم وفي الخليفة في قوله تعالى اني جاعل في الارض قولان احدهما انه ادم والمراد من قوله ان يجعل فيها الخ ذريته والثاني انه ولد قوله تعالى هو الذى جعل لكم خلائف وفي ثمار البدائع كان ابو بكر الصديق خليفة الله وكل من الثلثة يدعى بامير المؤمنين وفي الجوهر لما وجد في خلافة ابي بكر وقوله تعالى كنتم خير امة وقوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين ووجد الجماعة في خلافتها كان وجوب طاعتها كوجوب طاعة الرسول فيكون حجة وخلافة واما خلافة عثمان وعلى فلم يوجد فيها طوت ابي بكر وعمر قبل العقد واما فسقط اكفار جاحد خلافتها ومن بعدها بالطريق الاولى قال تاج الدين اصفيائه في قبورهم يصلون وذلك سر تسمية الصحابة ابا بكر رضي الله عنه جاهد سلم من عداه لان خليفة الشخص هو الذي ينوب عنه في غيبته كما قال موسى ا

في قومي فابو بكر نايب رسول الله تلك المدة التي ولى فيها وخليفة الله استخلافهم الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امرهم الواجبة به تعالى الى من يتوب بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره ذلك لم يستبق ملكا والخليفة مذكور المعنى ولهذا جمع على خلفاء والا خلائف كما ايم اذا الفعلية بالتاء لا يجمع على فعلاء والخلف بفتح اللام و هل يطلق كل منهما على القرن الذى يخلف غيره صالحا كان او طالحا وان ساكن العالم والمفتوح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجئ الخلف كالطلب في المدح والذم وكالكراسم وهو في الاعيان كالكذب في الماضي وهو ان تعد عدة ولا تربث اللام بجمع على اخلاف وبسكونها على خلوف وقيل بالفتح في المحامدة الا لتباس وجعل الليل والنهار خلفة اى اذا ذهب هذا جاء ذاك او هما يخالف احدهما صاحبه وقتا ولونا وسكنت الفاء نطق خلفا اى اوردنا وهو مصدر من ابيه اى قام مقامه في الاثار والاحكام والتخلف التأخر والتخالف وهو ان يكون مع المخالف الخلق خلق كرم صار خليقا اى جديرا والخليقة والطبيعة كزبير صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات والخلق بين السجية والطبع والمروة والخلق مصدر مخالف لسائر المصادر فان الخلق التاثير القائم بالفاعل المغاير له والمفعول واما الخلق فنفس المخلوق المتصف بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر والمفهوم بالقوى المدركة بالبصر والخلق بالفتح التقدير بمعنى المساواة بين شيئين ومنه خلقت النعل اذا قدرته خاطوا على ايجاد شئ اى على مقدار شئ سبق له والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات والقطع ايضا ومنه خلقت هذا على ذاك اذا قطعت على مقداره ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق هذا ما يتجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اشعة انوار الوجود وينسبه الى الحقيقة الكونية يقطع نسبة من اطلاقه قال بعضهم الخلق ايجاد امر ما على التقدير حسب ارادته وفي الانوار الخلق ايجاد الشئ على تعيين قدر كان ذلك التعيين قبل ذلك لا ايجادا وتمثلا في المعدوم او للمعين في المقدر فكما يجعل النعل مساويا للمقياس يجعل الموجود مساويا لما قدره في علمه ولا يخالف الموجد المقدر في العلم الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وقد يطلق لمجرد وجه الاشتقاق وليس المراد بالخلق في قوله خلقكم من تراب بداء خلق

الانسان من طين من غير الاحياء وتأليف الاجزاء وليس الخلق الذي
هو الاوراع الى الله تعالى واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعل تعالى لغيره فيه
الاحسان كعيسى ابن مريم واحسن الخالقين اى المقدرين او جمع بطريق
المبالغة اذ لا مؤثر في الحقيقة الا الله تعالى والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يقع
في اعدام الملكات اذ شأنية التحقق لا يكفي في حقيقة الايجاد وان جعل
بمعنى الاحداث استقام فيها لانه اعم من الايجاد فتصور في تلك الاعدام
والفرق بين الخلق والجعل المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى
التقدير والتسوية والجعل في معنى التعلق والارتباط بالغير بان يكون
اوله او اليه لابان يصير اياه لانه معنى الجعل المتعدي الى اثنين وفي الاية
الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذي له مفعول واحد فيه معنى التقدير
شيئين وارتباط بينهما قال بعضهم التقدير واجب في الثاني دون الاول
تقدير النقل مخصوص به والالتفات مشترك يدل على ان التقدير حقيقة
لكنه واجب في احدهما دون الآخر وهذا غير موافق لما في الكشف من ان
في جعل مطرزا وفي خلق غير مطرز وقد يراد بالخلق الهام في بالشيء والعزم
فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه ويخلقون اى يكذبون كذا في
الخلاق كالطلاق وهو نصيب الانسان من افعال المحمودة ان كان
له وقد يراد به النصيب من الخير على وجه الاستحقاق فانه لما استعمل
خلق له اولان صاحبه خليق بنيله جدير به واطراد بقوله وما لي في الاخرة
الخوف خاف يلزم ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبحرف ما على
حفت عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وهو غم يلحق
وكذا الهم واما الحزن فهو غم يلحق من فوات نافع او حصول ضار وفي الاول
علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى قوله تعالى ليحزنني ان تذهبوا به وقصد
تذهبوا به والقصد حاصل في الحال والخشية اشد من الخوف لانها ناشئة
شجرة خاشية اى يابسة وهي خوت بالكلية والخوف النقص من ناقة
اى يباس وليس بمعنى ولذلك خصت الخشية بالله تعالى في قوله
ربهم والخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا والخوف
ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف مع علم
خص بها العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد
شيخ لنا في القلب تسمية بالعلم من خشية الارض بشيرا اذا اخلت

ما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشيء مخيف كان
ما تنبو له من الخوف كقولك مريض اى يتوقع الخوف لمن يشاهده وقد
يقال مريض مخيف والطريق مخوف
ولا تستغفه كأس الملامة انثى مريض مخيف والطريق مخوف
النقل ومنه قوله ولنبلوكم بشيء من الخوف والنقال وقوله فاذا جاء الخوف
والعلم الظن ومنه قوله تعالى فمن جاء من موص جنفا واخاف فلان اى اتى
منه فنزكه كامنه فلان اى نزل منه والخيفة من الخوف وفي تخصيصه بالمكروه قول
من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة لانفارقهم والحرز شدة
الخوف وكذا الرهبة والرهبة خوف معه تحرز ورهبوت خير من رحموت اى ان
الرهب خير من ان ترحم والفرق كالرهب وللنهم قوم يفرقون اى يخافون والرعب
الخيال الظن والتوهم وكذا السوء ينصب حتى يحتال به للبهائم والطير فنطنة
الخيال مرتفع الافكار كما ان المثال مرتفع الابصار والخيال قد يقال للصورة
الباقية من المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان
النوم وقد الغرت فيه وما باطل قد يشبه الحق بدؤه يغذ بني جهر او ينغني
الخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط
الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا مما روى يا خيل الله اركبي هو
وعفوت لكم عن صدقة والخيل يعني الافراس الختم هو يستعمل تارة
لتغطية الشيء واخرى بعلى وهو قريب من الكتم لفظا وكذا معنى لان الختم على
يستلزم كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج
وختم الشيء بلغ آخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ
بمعنى التابع وتسمية نبينا خاتم الانبياء لانه الخاتم آخر القوم قال الله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله
الامر يستلزم نفي الاخص والاستدراك يشبه العلة لما نفاه من النبوة
الرجل يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن انه من الكمل لان سائر الانبياء
رجولية كالشمس تنير بنورها الكواكب كما انها يستضيء بها والدليل العقلي
خاتم الانبياء جمعه بين الظاهر والباطن الخروج هو ممنوع في نفسه لغة
عبارة عن الانفصال من مكانه الذي هو فيه الى مكان قصده وذلك المكان
اول بعيد افعلي هذا النزاع احد نوعي الخروج وصفا ولغة يقال سافر
من غير ذكر الخروج فيجعلون الخروج عين السفر ويقال خرج الرجل من داره
الشجاع من مكمنه ودلوح السيف من غمده ونور النبت اخرج زهره وصبا

والجمع احدان الخزنة هي واحدة الخزانين وخزن المال واخزنه جعله في الخزانة
وبابه نصر والخزن ما يخزن فيه شيء الخسر النقص كالاخساد والخسران والخسار
شراب ونوع من الثياب ايضا وكرة خاسرة اى غير نافعة الخزانة هي
وجمع الغلب من غيظ ونحوه الخف معروف يجمع على خفاف واما خفوف
فانه يجمع على اخفاف الخدمة هي عامة والسدانة خاصة للكعبة والخادم يطلق
على الغلام والجارية قاله التفتازاني وفي الكشاف دخلت خادمة الخبيث هو
من لا يوثق بموده الخفاش كرمان الوطوات وكذا الخطاف بالفتح خير مقدم
اى قدمت قدوما بخير مقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه وانما
صيغة المصدر مقام المصدر ومصدريته باعتبار الموصوف او المضاف اليه الاول
اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه خلون يقال لاربع مضين من الشهر وخلت الاحد
وعشر من الشهر لان العرب جعل النون للقليل والتاء للكثير خصوصا مال يعمل
خاصا او نصب على المصدرية اى يخص هذا خصوصا وخاصية مصدر لعامه محذوف
وهي خرعامة والتاء للتانيث او للمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق وهو
ان يكون حالا بمعنى مخصوصا لخواصه سمعا خبالا اسم مصدر مثل اتعافا والخبال
بتقدير اتفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه قدر فيه اختاروا ليشكل
مصدره اختلافا وبابي ما بانه بعده لفلان وان قدر خالف او خالفت
ايضا بان خالف ما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام منقولة
وهو اعني له كما في سقيا له لان سقى يتعدى بنفسه فيكون خلافا مفعولا مطلقا
ويحتمل ان يكون حالا او التقدير اقول ذلك خلافا لفلان او قال ذلك خلافا
او ذا خلاف وحذف القول كثير جدا فان كل حكم ذكره المصنفون فهم فانما يقولون
فالقول مقدر قبل كل مسئلة والوجه المرضي الجاري في جميع ورود هذا اللفظ
يجعل الظرف بعده مستقرا على انه صفة له وخلافا نصب على اضمار فعل هو
مفعول مطلق اى خالف خلافا الا انه لما حذف الفعل والفاعل معا اقيم
نسبة الفاعل الطوى الفعل بقوله لفلان فاللام تاكيد لتلك النسبة وفيه ان
في مثل خلافا للشافعي على هذا الوجه احداث الخلاف منسوبا الى الصحابة
منه خدجت الناقة القت ولدا وان لم تتم اوان النتاج مراخدجت اذا ولدت
وان كانت ايامه فاتمة هو السقف طاخ الشيء نفسه الجدار هو الجبل ضلال ما
معناه انه تبقه جاء لان هود معناه ذات الشيء ونفسه واى معناه ما

كل دب على وجه الارض فهو دابة وفى العرف يطلق على الخيل والحمار والبغل ا
ادخلت فى كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذى بين حرف النفى و
الثانية الدليل هو المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يا دليل المتحيرين
اى هاديهم اى مايزول حيرتهم ويذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه
الدخان دليلا على النار ثم اسم الدليل يقع على كل مايعرف به المدلول حسيا كان او عقليا
قطعيا كان اوغير قطعى حتى يسمى الحس والعقل والنقل والقياس وخبر الواحد و
النصوص كلها ادلة والدلالة كون الشئ بحيث يفيد الغير علما اذا لم يكن فى العلم مانع
كزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية والدلالة اصله مصدر كالاما
والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل فى المبالغة كالعليم والقدير ثم سمى الدال
والدليل للدلالة تسمية الشئ بمصدره والدلالة اعم من الارشاد والهداية
والايصال بالفعل معتبر فى الارشاد دلغة دون الدلالة ويجمع على ادلة لاعلى الاول
الا نادر الكسيل على سلائل على ماحكاه ابوحيان ازالم يأت فعائل جمعا لاسم
جنس على فعيل صرح به ابن مالك وقال بعضهم شرط اطراد جمع فعيل على فعائل او
مؤنثا سعيد علما للامراة ويجوز ان يكون دلائل كرسائل ورسالة والدلالة
الاطلاع ولهذا عومل معاملة جئت لتقدنى بعلى ولم يعامل فى الهداية التى بمعنا
بل عومل معها معاملة كسائر مضامنها وفروع الدلالة والاستدلال تعقول هذا الفن
يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث لايراد العموم بل يراد الخصوص وماكان الا
اختيار فى معنى الدلالة فهو بفتح الدال ومالم يكن الاختيار فى ذلك فبكسرها مثلا ا
خلت دلالة الخير لزيد فهو بالفتح اى لم اختيار فى ذلك واذا كررتها فمعناه
الخير سجية لزيد فيصدر منه كيف ماكان والاستدلال هو تقرير ثبوت الاثر
المؤثر والتعليل هو تقرير ثبوت المؤثر لاثبات الاثر والاستدلال فى عرف اهل العلم
الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس او من احد الامرين
الآخر والتعريف المشهور للدليل هو الذى يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول ولا
ان الدليل والمدلول متضايفان كالاب والابن فيكونان متساويين فى المعرفة
خلا يجوز اخذ احدهما فى تعريف الآخر لان المعرف ينبغى ان يكون اجلى والتعريف
الجامع انه هو الذى يلزم من العلم او الظن به العلم او الظن بتحقق شئ آخر واو منهما
للتنبيه على كل واحد دليل كما يقال الان اما عالم او جاهل للتنبيه على ان
انه سمع اولا والتعريف بانه هو الذى يلزم من العلم به العلم بتحقق شئ آخر هو تعريف

ان التوصل به بصحيح النظر الى مطلوب خبرى وعند الميزانى هو المقدمات
هو العالم متغير وكل متغير حادث ثم الدليل اما عقلى محض كما فى العلوم العقلية
من العقلى لان النقلى المحض لايفيد اذ لابد من صدق القائل وذلك لايعلم
الا دارا وتسلسل ودلائل الشرع حجة الكتاب والسنة والاجماع
والعقليات المحضة كالتلازم والتنافى والدوران والثلثة الاول نقلية
ان نقليان والدليل القطعى قد يكون نقليا كالمتواتر وقول النبى مشافهة من
ما ينقل مشافهة والاجماع والدليل الراجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان
كان ناقلا والدليل ان كان مركبا من القطعيات كان تحقق المدلول ايضا قطعيا
برهانا وان كان مركبا من الظنيات او اليقينيات والظنيات كان ثبوت المدلول
ثبوت المدلول فرع ثبوت الدليل والفرع لايكون اقوى من الاصل ويسمى دليلا اقناعيا
والاجماع الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكل الى الكلى يسمى برهانا او من
الى البعض فيسمى استقراء او من البعض الى الكل يسمى استقراء او من البعض
يسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول والحجة مستعملة فى
والبرهان بنظر الحجة وان كان المطلوب تصورا يسمى طريقة معرفا وان كا
يسمى طريقا دليلا والدليل يشمل الظنى امارة وقد يخص بما يكون الاستدلال
المدلول الى العلة ويسمى بهذا برهانا انيا وعكسه يسمى برهانا لميا والتى اولى
قيل ان الشيخ ابا القاسم الانصارى قال حضرت الشيخ ابو سعيد بن ابى الخير
الاستاذ ابا القاسم القشيرى فقال الاستاذ المحققون قالوا ما رأينا شيئا
ابنا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين واما المحققون فانهم
الا وكانوا قد رؤا الله قبله قال الفخر الرازى قلت تحقيق الكلام ان
من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان والنزول من الخالق الى
هو برهان اللم ومعلوم ان البرهان اللم اشرف وقد نقلت فيه وعارضت
وقبل الحق نحن نقول بعده يسمح فى الارادة وليس الانتقال معادل
المتقابلين عليك بالافادة ويقرب منه ماروى عن ابى حنيفة انه
ما عرفت ربنا الا بالله ولم اعرف الله بمحمد ثم الدليل القطعى المسموع فى العرف هو
الدليل المسموع وفى عرف الفقهاء هو الدليل الشرعى فالادلة السمعية
قطعى الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام
الاختلاف وقطعى الثبوت ظنى الدلالة كالايات المؤولة وظنى الثبوت
الدلالة كاخبار الاحاد التى مفهومها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض الظنى

والواجب وكراهة التحريم والحرام على الخلاف وظني الثبوت والدلالة كما
اعاد منهم عليها اللتي ثبتت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والندب
والدليل القطعي معنيان احدهما مايقطع الاحتمال اصلا كحكم الكتاب وسنة
والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي ويقال له الواجب وثانيهما مايقطع الاحتمال
عن دليل معه بتعذر الوضع كالقياس والظاهر والمشهور ويسمى بالظني الاضافي
في اصطلاح المجتهد وهو نوعان مايبطل بتركه العمل وهو دون القطعي ويسمى الفرض
الظني كهذار الطبع ومايفيد به وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى بالواجب
والفرض العملي كدعاء الوتر واختلف العقلاء في ان التمسك بالدلائل النقلية هل
يفيد اليقين ام لا فقال قوم لايفيد اليقين البتة لاحتمال التقليات للنقل والزيادة
والحذف والاضمار والتخصيص والنسخ وخطاء الرواة في نقل معاني المفردات
والاعراب والتقديم والتاخير وكل واحد منها ظنية فما توقف عليها فهو ظني
العقليات نعم ربما اقترنت بالدلائل النقلية امور يعرف وجودها بالاختبار الظني
لامور تنفي هذه الاحتمالات فحينئذ تفيد اليقين فالكلام على الاطلاق ليس بصحيح
بالدليل النقلي مايتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول صلى الله
كما لايثبت بالدليل القطعي مالايمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكليفات ومقادير
الثواب والعقاب واحوال الجنة والنار وماعدا هذين القسمين كوحدانية الصانع
وحدوث العالم يثبت بهما واذا تعارض العقلي والنقلي يقبل النقلي ويؤول العقلي
وقدح في العقل يلزم القدح فيما يتوقف على العقل وهو النقل فيلزم القدح في الكل
ويكتفي في المقام الخطابي بالظن ويمتنع بظن انه افاده واما المقام الاستدلالي فهو
فيه ما افاده المخاطب سواء كان المقام مما يمكن ان يقام عليه البرهان او يكون من
والدليل الذي عليه يعول المفهم هو النهاية في الحسن والكمال وليس كذلك الدليل الذي
مثبتا للحكم الا انه لايكون رافعا للدليل الذي عليه يعول المفهم هو النهاية في الحسن والكمال
وليس كذلك الذي يكون مثبتا للحكم الا انه لايكون رافعا لمعارضة الحكم واذا عرفت هذا
الدليل على وجه التفصيل فاسمع مايتعلق بالدلالة وتقسيمها على مايحقه من مذاهب
وهو ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما وضعية وعقلية وطبيعية
الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ
على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبيعية كدلالة اخ بالفتح
مطلقا وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية العقلية
المصنوعات على الصانع وغير اللفظية الطبيعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على

والاستفادة بين هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي
وتضمنية والتزامية واختصار الدلالة في اللفظية وغيرها امر مقنع لاشبهة فيه
واختصار اللفظية في الاقسام الثلثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان يكون على نفس
ما وضع له اللفظ مطابقة سميت بذلك لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على
الحيوان الناطق او على جزء معناه كدلالة الانسان على الحيوان فقط سميت بذلك لتضمن المعنى جزء
المعنى الموضوع له ذلك او على خارج معناه كدلالة الانسان على الضاحك سميت بذلك لتضمن المعنى جزء
ما في الخارج وهو الالتزام سميت بذلك لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قابل
العلم فالدلالة على الخارج اما على لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج
او على لازم لم يلزم مع ذلك في الخارج كدلالة الانسان على الضاحك بالقوة والاخذ دلالة
على ما اعتبر في الاصطلاح فالمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية
عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية والتضمن
وضعيتان على الاصطلاح ودلالة النصبية وضعية لغير اللفظية ودلالة اللفظ على
الخارج غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير
اللفظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير
واما الدلالة التي يتعلق بها غرض البيان فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية
كوضع مواد المفردات او نوعية كوضع صيغها ووضع الهيئات التركيبية
كدلالة الكل على جزئه وللزوم على لازمه العقلي منتقدا ما كان عليه كالثابت
بالعادة او متاخرا عنه كواجب النفي وعادية كدلالة طول الغبار على طول الغمامة
وكدلالة الزيادة على كثرة القرى وخطابية كدلالة التاكيد على دفع الشك اورد
وتارة تنقسم الى حولية وضعية كانت او عقلية او عادية او خطابية
كدلالة اللفظ على المعنى بالحقيقة كانت كدلالة الحذف على الايجاز او عادية كدلالة الحذف
على المضمر بالاضمار وتعينه او خطابية كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير
وعليها مدار اعتبار البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلثة المعتبرة
عند العلماء فصارت هذه الدلالة دلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة
عند الاشعري وهو الصحيح فلا يمكن التخلف وعادية وهو مذهب الاشعري
وهو ممكن ومولد وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد بمعنى ان القدرة الحادثة
توجد النتيجة بواسطة تاثير ما في النظر وواجب وهو للحكماء الدين بالكسر
العادة مطلقا وهو اوسع محلا يطلق على الحق والباطل ويشمل اصول
الشرائع وفروعها لانها عبارة عن وضع الهي سائق لذوي العقول
باختيارهم المحمود الى الخير بالذات غلبيا كان او غالبيا كالاعتقاد والعلم والصلوة
والصوم فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه ملة ابراهيم دينا قيما

وكذا الدهور والشهور هذا عندهما لان الالف واللام فيها للجنس اذ لا معهود
لها والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تقديما للعهد على الجنس
لكنا لا نسلم عرف التعريف بغير ضرورة والمعهود في الايام هو السبعة وفي
الشهور اثنى عشر شهرا لان حساب الايام ينتهي بالاسبوع والشهور بالسنة وفي
الايام ينصرف الى عشرة احاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس
حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد ههنا كما قالا
في الجموع المذكورة لان الايام لا تعود ابدا واما الاسم عايد على السبعة الاخرى
الازمنة والشهور والنكر ينصرف الى ثلثة من احاد كل صنف بالاتفاق لانها
ما ينطلق عليها اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مقرونة بالالف واللام
لا يصلح ان يراد به غير التعميم كالابد والدهر الا في قصد المبالغة مجازا او اسماء الشهور
كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها ثم اسم شهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل
والتبعيض كقوله يوم من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن واسماء الايام كاسماء الشهور اذا اضيف اليها يوم احتمل التعميم والتبعيض
والدهري بالفتح هو الذي يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له ان هي الا
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وبالضم هو الذي هذا في عليه الدهر وقالا
ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله هو الفاعل لما في الدهر فاذا
فقد وقع السب على الله ولو فرض ان الدهر يفعل بهذه الاشياء لكن الاصل
في ان ذلك بتقدير تعالى وارادته ومشيته وهو الذي اعطى الدهر قوة على الفعل
الفعل من عند الله والمشهور ان الكلام على حصر المسند الى الخالق هو الله لا هو
قلنا ان الله هو الخالق فكان لحصر المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب
والدهر عد يعد في الاسماء الحسنى الدور توقف كل واحد من الشيئين
فالدور العلي هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر والاضافي هو
الشيئين في الوجود بحيث لا يكون احدهما الا مع الآخر والمعلي الحاصل
كاخ اقربا بين للميت ثبت نسبه وللارث الاخ لان توريثه يورى لعدم توريث
الاخ والدور الحاوي كتوقف كل من المتضايفين على الآخر وهذا الدور
واما المحال الدور التقدمي وهو توقف الشيء بمرتبة او بمراتب فاذا كان
في كل واحدة من الصورتين بمرتبة واحدة كان الدور معا وان كان احدهما
او كلاهما بمراتب كان معيا امثال التوقف بمرتبة كتوقف الشمس بانه كوكب نهاري
ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب

زوج اول ثم تعريف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور بمرتبة
ور صحيح يستلزم تقدم الشيء على نفسه بثلث مراتب والكثر كما في قولك
وقف على مراتب على دلالة اللفظ ودلالة اللفظ يتوقف على العلم
العلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى وهو الدور
ان الامور الاربعة التي هي التعريف بالاخفى والتعريف بالنفس
الدوري والدوري المضمر بعضها اشد رداءة من بعض فالتعريف
ور رداءة من التعريف بالمثل والتعريف بالنفس اقوى رداءة
ف بالاخفى الذي لا يتوقف تصوره على تصور المعرف اذ الاخفى
اجلى بالنسبة الى شخص او الى وقت بخلاف نفس الشيء بالقياس
الا يعقل فيه ذلك والتعريف الدوري اشد استحالة من التعريف
اذ لا يلزم فيه تقدم الشيء على نفسه وتأخره عنها بمرتبتين وفي التعريف
م ذلك والدوري المضمر اشد استحالة من الدوري المصرح
التقديم بمراتب بخلاف الدوري المصرح والدور مرتبة التسلسل
ل منها بحيث اذا ذكر الاخر معه غالبا يدل احدهما على الآخر والدور
التصورات والتصديقات والمصادرة محصوصة بالتصديقات
الدعى عين الدليل او عين مقدمة الدليل او عين ما يتوقف
الدليل او جزء ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والا لا تخاسران
الاعراب مع الخلاف ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر دوارة بالفتح
ف ودار فيها بالفتح والدائرة في الاصل مصدرا واسم فاعل من دار يدور
معنى الزمان الدعاء دعاه ساقه ويزيد سماه وله في الخير وعليه في
الطلب ويتعدى الى النفع المطلوب بالباء يقال دعوت الله بالعلاج
معنى النداء يتعدى لواحد ومعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول
والثاني بحرف الجر ثم يتسع في الجار فيحذف كما في قوله دعتني اخانا
والدعاء لا يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء فانه
ا اغير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر والدعاء
والنداء للبعيد ولذلك قال الاعرابية اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
والداعي المضطر فله الاجابة والسائل المختار فله المثوبة والدعوة الى الطعام
الشرب كالنشرة هذا اكثر كلام العرب والدعاء الرغبة الحاملة والعبادة
ع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك والاستعانة نحو وادعوا شهداءكم

ايضا مخلوقة لله تعالى والله سبحانه هو الرزاق واما الرازق فلما
الرزق ومعطيه والمسبب له يقال ايضا للانسان الذي يصير سببا
الرزق ثم الرزق ولذا الاجل مختصان من عموم قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
المراد بالزيادة والحرمان منها لازمها من الخير والبركة والراحة وعدمها
الصنفان ان المقدورات المختصة بالكليات محصورة في اربعة اشياء
والرزق هو الاجل والسعادة والشقاوة ليس للانسان وغيره
قصد ولا عمل ولا سعي بل ذلك نتيجة قضاء الله وقدره بموجب
السابق الثابت الحكم ازلا وابدا المقتضي تعلقه بالعلوم ولهذا نهى رسول الله
من الدعاء فيها بخلاف المقدورات المختصة بالجزئيات التفصيلية
حصول بعضها قد يتوقف على اسباب وشروط وربما كان الدعاء والكسب
والعمل من جملتها بمعنى انه لم يقدر حصوله بدون ذلك الشرط او الشرط
بعد ما نهاها حرضها على طلب الاجازة من عذاب القبر والنار ونعم لكن
المقدورات يتبع المقدور فلا يتخلف ملزوما وليس في حديث ام حبيبة والله
المقادير الا ازلي حتما لازما بل ذلك التقدير حين يؤمر الملك عند نفخ الروح
الامر باربع كلمات لا في الازل ولا دلالة ايضا فيما رواه ابن مسعود
ما قدر لكل شخص من قدر معين من الرزق لابد من حصوله سواء
تعرض له ام لا وان الجد لا يزيد بالجد اذ لو كان الامر كذلك لما امر العبد
والطلب بقوله تعالى وابتغوا من فضل الله ولما كان الكسب فرضا وقد
الحسن الشيباني على ان الكسب من الفرائض حيث ان الكسب
المال ولا يزيد في الرزق وترك الكسب ينقص المال ولا ينقص الرزق
الطاعات تزيد الدرجات ولا تزيد الايمان وترك الطاعات ينقص
الدرجات ولا ينقص الايمان وقد عرفت فيما تقدم عموم الرزق عندنا والمحدث
زيادة الايمان ونقصه فقد سبق في باب الايمان ويقول البعض لو لم اكتسب
لا وجدت الرزق وبعضهم يقول لو تركت الكسب لوجدت ما وجدته بالكسب
يقول هذا من الله ومن كسبي فالاول مشعر بالاعتزال والثاني مشعر
انكار الاسباب والثالث هو الصواب لانه لم ينكر السبب ولم ينكر
الله في الاسباب فمن ترك الكسب فليس بمتوكل على الله ومن اتكل بالكسب
الله تعالى فليس بموحد واذا بسط الله الرزق فلا ينقص بالانفاق واذا
لا يزداد بالامساك الرسالة في اللغة تحميل جملة من الكلام الى المقصود

عزم على الاقدام في هذه المواضع مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع
فعلهما لنهاي الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك ابقاء
وما بالمد التغيير في الحكم وفي وصف الفعل ايضا وهو ان لا يبقى
شرب الخمر وتناول الميتة في حال الاكراه والمخمصة ففي هذا النوع ارتفاع
الحرمة والمؤاخذة جميعا حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ
الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التي كانت مشروعة ثم
والرخص لا يقاس عليها واذا شاعت فقد يقاس عليها كما تقرر
الترزق هو يقال للعطاء الجاري دنيويا كان او دينيا وللنصيب
الى الجوف ويتغذى به وفي الجوهري هو ما ينتفع به ولا يلزم ان
وفي البصيرة يقع عندنا على الغذاء والملك جميعا وفي الكفاية يقع
على الملك والمأكول والمدد الذي يصل الى العبد بواسطة يدل على
لا يختص بالمتغذى به انه مأمور بالانفاق من الرزق والرزق الحلال
عند المعتزلة بدليل ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام يعد
المدح ولما كان مأمورا بالانفاق منه ولا شيء من المأمور به بحرام فينتج
ليس بحرام ودليل الاولى قوله تعالى انفقوا مما رزقناكم ودليل الثاني
وكشف هذا التمويه ان الاولى لم تشتمل بحل فلا يصح الانتاج ولا
كل رزق مأمور بالانفاق منه لشموله ما لا ينفق واصحابنا تمسكوا
للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما
عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله واستحقاق العقاب
الاختيار ومخالفة الامر في الطلب من وجوه الحل بالاسباب التي جعل
العباد ولو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتغذى به طول عمره مرزوقا وقد قال
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والمراد الغذاء العام لكل ذي
دون الملك اذ لو حمل على الملك لزم ترك العمل بالعموم المؤكد
التبعيضية في موضع النفي الا يرى ان قولك ما ملكت من دينار كذا
العموم من قولك ما ملكت دينارا وايضا لو لم يكن الحرام رزقا لما كانت
زائدة لذكر الحلال في قوله تعالى وكلوا مما رزقناكم حلالا طيبا واطلاق
في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم والرزق الحاصل للعباد
كمصوله بالتجارات وحمول الهبات والصدقات والمغصوب
ونحو ذلك وبعضهم اختياره كمصوله بالارث فهذه الافعال كلها حرام

اه الزاد حامل بالليل الرابط هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع
والحول الرامض بالتحريك وسخ في موضع العين جامدا وان سال
الرفق اللين سعد واللطافة في الامر والرفيقة يقال للقوم ما زاموا
واحد وسير واحد واذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفيق الرم
والرمة مختص بالعظم الرقبة اسم جنس واسماء الاجناس معلوم
ارباب اللسان واصحاب الشريعة وهي ذات مرفوع محلوق
او كافرا ذكرا او انثى كبيرا او صغيرا الرغبة رغب فيه اراده بالمرس
اعرض تزقعد ولم يشتهر بعد بينها بالالف ان يفض معنى الرجوع او الدليل
او يكون الرغبة بمعنى الرجاء والطلب الربة هي للبئر ذي الماء والاو
حاملات الماء الرواء هو ستر يمد دون السقف يقال بيت مروء
هي ارض محضرة بانواع النبات والروضة بقية ماء الحوض الراهون هو
هبط عليه آدم رب كلمة تقليل وتكثير الاول مجاز والثاني حقيقة
ابدا والتكثير دائما او لهما على سواء او للتقليل غالبا او للتكثير نادرا او بالعكس
في موضع المباهات والتقليل فيما عداه او لم يوضع لهما بل يستفاد ان
الكلام وطلبهم العدد يكون تقليلا وتكثيرا او كها صدر الكلام لكم لكونها لانشاء
وخفض منكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية وقد تدخل منها
دلالة على تأنيثها وقد تدخل على مضمر فيميز ذلك المضمر بنكرة منصوبة تفسره
ولا يليها الا الاسم واذا اتصلت بها ماء الكافة غيرت حكمها وليها
تخور تجاوز في رجل لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها وتخليها اعوا
سوسها وهكذا قل وطال رويدا اي صبرا او انتظارا او تانيا وهو
وانما تدخله الكاف مثل رويدك عمرو اذا كان بمعنى افعل اي امهله وتكون
لوجوه اربعة اسم فعل مثل رويد عمرو او صفة نحو سار سيرا رويدا او مصدرا
نحو سار القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصار حالا لها او مصدرا لفعل رويد عمرو
نوع قوله تعالى رب العالمين له الخلق كلهم رشدا اصلا او خيرا رجس
ريبة شك رغاما غبارا مراكد وهدف الرادفة التغفة الثانية
هو الاسم الاعظم الذي كان عيسى يوم يحيي به الموتى نبس الرجل الرجل
اللعنة بعد اللعنة او نبس العون المعان لان لعنة الدنيا اذا اتبعت
الاخرى فقد اعينت بها او العطاء المعطى فان الكلام على طرح الهاء
رحما رحمة وعطفا وعهدهم راعون فاكهون بحفظها وصلاحها حال

ربيون رجال احدة مرابنية اي زائدة في الشدة راعنا
رعى لنا ومنا رعى لك والرعى حفظ الغير لمصلحة رهبا ورهبا
اورادهم رهقا اي سفها وطغيانا ولا يخاف بخسا ولا رهقا
رددا وجوههم قترة اي لا يغشاها الرغدا سعة العيشة ردما
ما وهو اكبر من السد تبركنة بجده وجنوده او اوى الى ركن شديد وهو
جل من اقصى المدينة هو حبيب النجار من اثر الرسول هو جبريل ام
رحا واسعة او ساكنها على هيئته رجت الارض حركت على رفرف
او عارض فاستراحة وريحان ورزق طيب رمنها ركوبهم
المنفلتك برمي الحجارة او باصعب وجه من روح الله من فرجه
او من روح الله اي من رحمة التي يجيء بها العباد زبدا رابيا عاليا
ما علا الرجفة الزلزلة الشديدة بكل ربع بكل مكان مرتفعا عليا
رهوا انفس رؤف لكم بتعكم وبحكم رواسي جبالا اشوامخ ثابتة
مذكورة راسيات ثابتات على الاواني كالنار ثفالا شيئا واحدا
وهدا كما وحد الجد في قوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون
الاهتداء لوجوه الفلاح وريث وانتفخت من الريح
الارشد الى الحق والصواب اصطفيتك برسالتي بمعنى
ترتيل القرآن اجراه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع
ما ركبك سلكك بما رحبت اي مع سعتها رضيت لكم
حاج ابراهيم ربه نمرود فذهب ربحكم اي دولتكم او المراد
فان النصرة لا يكون الا ربح يبعثها الله او نسمع لهم ركزا صوتا خفيا
او من جهة روحنا جبريل رغيب عنيد ملك معد حاضر
رهم رهود اي ثالثون بوصف الجمع بالمصدر كقوم ركوع وقعود
الجمع راقد لان فاعلا لا يجمع على فعول ام اراد بهم رتبهم رشدا
او خيرا او لا يخفى ما في التعبير في ارادة الخير بارادة الشر باريد
رجز الشيطان بمعنى الجنابة ممن رباط الخيل اسم للخيل التي ترتبط
وربيا فعل من الروية او من الري الذي هو النعمة فراغ الى آلهتهم
اليها في خفية اني رايت احد عشر كوكبا من الرؤيا بدليل الانقياد
او ردوه عن صنيعه قصدوا التجويز بهم لكون الراسخون في العلم

النسيان زوال الصورة عن القوة الدراكة مع بقائها في الحافظة والذهول
عنها جميعا وقيل غفلتك عما انت عليه لتفقده سهو وغفلتك عما
عليه لتفقده غير نسيان وقيل السهو يكون ملاعلم الانسان ولا الاعلم
ما غرب بعد حضوره والمعتمد انهما مترادفان ثم النسيان قد يراد به
منه الانسان من غير ان يكون معه شئ من اسباب التذكر وهذا الاصل
لغلبة وجوده وقد يقع المراد به التقصير بان لم يباشر سبب
قدرته عليه وهذا لا يصلح عذرا للتقصير ولعدم غلبة وجوده ولما
من الله وفعل من الشيطان والفعل غير الحلق الا ترى ان اهل السنة و
الاعتزال اتفقا في نسبة الافعال الى العباد واختلفوا في
الدليل على ان النسيان لحلق الله انه لا يؤخذ به في الاخرة واما قوله
الا الشيطان فالمراد انه يوسوس فيكون وسوسته سببا للغفلة
النسيان والذهول عدم استتبات الادراك خيرة ودهشة
هو شغل يورث حزنا ونسيانا والغفلة عدم ادراك الشئ
يقتضيه وما كنا عن الخلق غافلين اى مهملين وقد يجرى النسيان
ومنه النسى وهو ما يسقط في منازل المرتحلين من زوال امتعتهم
ذكر الله النسيان ذكره في معرض الذم قال في شان ادم عليه السلام
يجد له عزما وفي حق الكافر انسك اياتنا فنسيتها والاصح انه
في الافعال كسلامه على ركعتين في حديث ذى اليدين واداء الظهر
ابن مسعود وترك التشهد الاول في حديث ابى جحيفة وقال
ليعرف كيفية اداء الصلوة في الحالات كلها من فعله وقال
في حق النبى صلى الله عليه وسلم من الادنى الى الاعلى حتى
له وكما يجوز عروض السهو له يجوز ان نضاعر وض النسيان له
او فيما لم يؤمر بتبليغه ونسيان القران كبيرة بمعنى ان
القلب ان لا يقدر على القراءة من الصحف ويكره ان يقال
بل انسيتها لحديث الصحيحين في النهى عن ذلك السبق التقدم
زيد عمرا واجازه وخلف وليس كذا سبق عام كذا وهو
بفتح الباء ما يجعل السابق على سبقه من جعل وجمعه اسباق و
السابق مفازا جعلى الامن سبق عليه القول يقال سبقت
وحيث كان ناصبا جعلى باللام سبقت لهم منا الحسنى والسابقون

سبق المجنون باستماع الوحى والسبق باعتبار المتعلق كما في سبقت
فان تعلق الرحمة مقدم على تعلق الغضب وفي ان سبق
فان اهل النار يدخلونها قبل اهل الجنة فليس المراد بالسبق
بل المراد سعة الرحمة بدليل رواية غلبت والسابق بالموحدة
وبالمثناة اعم والسبق والتقدم على راى الحكماء رحمة
المتكلمون ستة السبق بالعلية وهو سبق المؤثر الموجب
معلوله كسبق حركة الاصبع على حركة الخاتم والسبق بالطبع
الشئ بحيث يحتاج اليه شئ اخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق
احد الاثنين والجزء على الكل والشرط على المشروط والسبق
هو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع قبل فيها
في حالة واحدة كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة وهو
الترتيب معتبرا فيه وهذا التقدم اما حسية كتقدم الامام على
ابتدى من الامام او سبق للموم اذا ابتدى منه او عقلية
الجنس على الفصل اذا ابتدى من الجنس او سبق النوع على الجنس
من النوع والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم وهذا
هذه المحة مسطورة في كتب الحكماء والذى زاده المتكلمون
بعض اجزاء الزمان على بعض كتقدم الامس على الغد وهذا ليس
المراد بالتقدم الزمانى ان يكون المتقدم قبل المتاخر قبلية لا يجامع
في حالة واحدة وهذا اعم من ان يكونا زمانين او غير زمانين
زمانا والاخر غير زمان السلب هو رفع النسبة الايجابية المتصورة
لا يتصور ثمة نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب
السلب تصور الايجاب انما هو في الذهن لا في الخارج كما يقال
المتقابلان ليس بجائز والسلب لا يقابل النسبة الحكمية وانما
الايجاب الكلى فالسلب الكلى مع الايجاب الكلى متقابلان ليس
احدهما الاخر ويمكن بعقل احدهما مع قطع النظر عن الاخر فهما متضادان
الكلى السالب او الكلى الموجب على ما اختاره بعض المحققين
اعداء موضوع المتقابلين بالشخص فان موضوع السلب الكلى
ابن المعدول وفرد من افراد المعدوم وموضوع الايجاب الكلى
ابن المعدول وجميع افراد الموضوع والسالب اعم من السلبى

والسعي إلى مرة بلفظ المفعول ومرة بلفظ الفاعل والمعنى واحد
مكاسب ومكاتب مكان معمور وعامر ومنزل أهل وما هو
المرأة ونفست ولا ينبغي لك وعنيت به وعنيت وسعد وأسعد
صليا وزهي وما أشباه ذلك والعرب تقول سعد فلان وأسعد
ظفر بها وشقي بها إذا خاب ولم يظفر بها التسليم بالكسر والتسلم
وهو من الألفاظ التي أوائلها مكسورة وأوائل أضدادها مضمومة
والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر وأشباه ذلك
وهو التسليم لله بلا منازعة وهو جعل كل عين وعرض محلولا
أنه تعالى موجود بلا بداية ولا نهاية موصوف بالصفات العلا
المذهب وسلم لأمر الله وأسلم واستسلم بمعنى وحقيقة
وجعلها سالمة له خالصة وعن قتادة في قوله فلما أسلما
ابنه وهو نفسه وأسلم بمعنى الصلح يفتح ويكسر ويؤنث
وهو اخذ عاجل بأجل وأسم شجر أيضا السعي الإسراع
أقرب الطرق عنك وذهب مسرعا وسعى يسعى كرمى يرمى
ومشى وعدو ثم السعي إذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى
إلى ذكر الله وإذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام وسعى لها وسعيها
إذا أخذ الصدقات وهو عاملها وساعي الأمة مجزتها والأول
في الحرة وأن ليس للإنسان إلا ما سعى أي ينوى وهذا أحد الوجوه
ليتعارض قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم أو هي
خاصة بقوم إبراهيم وموسى عليهما السلام أو ليس لأحد إلا
الأسباب مختلفة فتارة يكون سعيه في تحصيل الشيء
تكون في تحصيل سببه واعلم أن الصدقة عن الميت وأصل
قيل هذا مخصوص لعموم قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى
من وجهين الأول أن العموم إنما هو في حق ما سعى وهو إذا
أن الصدقة للولد أيضا من سعي الوالدين لأنها سعي في تحصيل
ويتصدق عنهما الأثر في أن المؤمن بإيمانه سعى في جلب
له إلى آخر الدهر والأئمة الثلثة على وصول ثواب القراءة للميت
الخلاف بهذه الآية قال الفخر وتفسير قوله تعالى وكان أبوهما
الآية يدل على أن صلاح الآباء يفيد العناية بأحوال الأبناء

العهد بل مستعمل في الجزائيا إذا لم يكن له مال في الحال السحر بالكسر
أول مزاولة النفوس الخبيثة لأفعال وأحوال يترتب عليها أمور خارقة
العادة بحذر معارضة وهو في أصل اللغة الصرف حكاه الأزهري عن الفراء وغيره
ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الآلات والأدوية وما يربك صاحب
الأبصار بما فيه صرف الشيء عن جهته فهو حقيقة لغوية وقال بعضهم أصل
اللغة لما لطف وخفي سببه وإنما أطلق اسم السحر على البيان وفي حديث
إن من البيان لسحرا مجازا لا حقيقة وكذلك صار عند الإطلاق وإنما يتناول
ما قد يقصد به الحديعة والتلبيس وإظهار ما لا حقيقة له ومذهب
أن لا حقيقة له وإنما هو تمويه وتخييل كالشعوذة لكنها فوقها والجمهور
على أن لا معنى لانزال علم لا حقيقة له كالملكين وقد نطق القرآن وورد الحديث
أن له حقيقة وتأثيرا بإذن الله وجاز عروضه للأنبياء لأنه نوع مرض
لا ينافي النبوة فيكون علة لتغير المحبوب كما أن العين علة لتغير الشيء
إصابته وإن لم يوجد الاتصال وإنكار المعتزلة كلاهما لعدم الاتصال
قيام الدليل في المدلول شرط الصحة الدليل كالعالم دليل وجود
واعلم أن الله سبحانه أرسل إلى أهل بابل ملكين ليبينا لهم معنى السحر
أنه كفر وكذب حتى يجتنبوه ولا يأتوه وقوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون
زوجه يحتمل أن يعمل به الشامع فيقع به التفرقة بينه وبين زوجته
مسلمة بالردة ويحتمل أيضا أن يسعى بينهما بالنميمة والوشاية
والإفساد وتمويه الباطل حتى يظن أنه حق فيفارقها ولهذا قالا إنما
فلا تكفر لأن إنباء الله ورسله حجته على من أرسلوا إليهم ليبلوهم أيهم
يريد أن يقول فلا تكفر على أن عمل السحر كفر وإنما يعلمانه ليتلا يعمل به والمذموم
من يبتغي للناس أو يزجرهم عن الاعتبار به ولا بأس بالرقية
القرآن ولا بالأدعية المنقولة عن الأنبياء وأما غيرهم من الألفاظ لا يعلم
معانيها فالترك والتفويض إلى الله تعالى مقام الخواص وأما السحر الكلامي
والأفعال المؤثرة في القلوب المحولة إياها من حال إلى حال كالسحر
البيان لسحرا أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يعرف قلوب
إليه وكذا إذا ذمه قال بعضهم معنى حديث أن من البيان لسحرا هو
إلا وأن من الشعر حكما وأن من القول عيا فكره جل علية جهة وهو الهجو
الهجو فيسمى القولي ببيانه فيذهب بالحق والعالم يتحاف العلم

والسبيل في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر
والقصد في سبيل الله اي الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعمال
الكفر والسبيل ايضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
متمسك فيه لاصحاب الشافعي على فساد شراء الكافر المسلم والله
حصول البينونة بنفس الارتداد والحجة الطريقة الواضحة وهي الجادة
غالبة على السابلة ولهذا سمي سراطا ولقما فانها تشترط السابلة
وقال بلغ ابناء السبيل المختلفة في الطرقات السلخ بضم
بمعنى النزع والكشط تقول سلخت الشاة من الاهاب اذا انزعتها
نسلخ منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ عبد القاهر والكلام
المفاجاة اخا الجس مواقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه
العرفي وذلك مما يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول
بين الشيئين ولا بعد ذلك في العادة مهملة كما في هذه الآية فان
وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما
الشاغل بعد زواله بالكلية امرا فريدا عظيما ينبغي ان لا يحصل الا
ذلك المقدار ولم يعتد به ولم يعد مهملة بل جعل مفاجاة لاخراج
الستر ما يكتم كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والشرف والا
ومستهل الشهر او آخره او وسطه وجوف كل شئ وقيل
سرابر وهو امر مرفوع للمانع الذهن لا يتيسر لكل احد ان يطلع عليه
المرء في نفسه من الامور التي عزم عليها وهو الستر واما الاضمار
لم يبلغ حد العزيمة والاسرار من الاضداد اذا الهمزة تصلح للاثبات
كما في اشكيته والاسارير محاسن الوجه جمع اسرار جمع سرر
الجبهة والسيرة فعلة من السير جوزيها للطريق والهيئة وا
الامة التي بذاتها بينا منسوب الى الستر بالكسر وهو من تعبيد
ابي حنيفة ومحمد من اعبدت للوطئ مشتق من الستر وهو الجماع
وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع او وجد الجماع
لا يكون ستريا وراى ابو يوسف ان الستر هي عبارة عن
مع الستر عزل الماء في الوطئ طلبا للولد وهو مشتق من الستر
فيه يقال اذا جعلت الشئ في الجلد لتدبغ بالكسر وحلت
من حرز اجنبي لا شبهة فيه حقيقة وهو قاصد للحفظ في نوعه

وهو حاضر يقظان قاصدا للحفظ وفعل كل واحد وان كان شبه
ان اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشبهه الامر
لغة السارق صفة يقطع كالشارق ام الفطر نا في السرقة فوجدنا
الطر اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فثبت وجوب القطع فيه
ولكن ثبوت حرمة الضرب في حق الاب بحرمة التافيف بخلاف البائن
الا احاظ له من حرز ناقص حقيقة فيكون فعله ادنى من فعل السارق
مع عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف بحكم ان هارون الرشيد كان
وكان فيهم ابو يوسف فاتى برجل قادعى عليه آخر انه اخذ من بيتي مالا فاقر
في المجلس فاتفق الفقهاء على انه يقطع يده فقال ابو يوسف لا قطع
الاخذ والاخذ لا يوجب القطع بل لابد من الاعتراف بالسرقة فصدقوه
اسرقتها فقال نعم فاجمعوا على انه وجب القطع فقال ابو يوسف
بعد ما وجب الضمان عليه باقراره بالاخذ اقر بالسرقة فهو بهذا الاقرار
الضمان على نفسه فلا يسمع اقراره السلك بهو اخص من الخيط واعم
الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على
به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط مادام فيه
قول الخيط من القطن سلك وان كان من صوف فهو نصاح وسلك
الاثم ومعنى ادخل متعمدا فاسلك يدك في جيبك فاسلك فيها
وبين اثنين السكوت هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا
الاخرس بقاروه الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبر فيه ومن ثم سمي
الا يكون صامتا الا اذا طال مدة النطق والانصات سكوت
هو السكوت مع الاستماع كذا قال ابن الاثير والظاهر انه اخص
استماع حضور البال بدليل قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
امساك عن قول الحق والباطل والصمت امساك عن قول الباطل
السرور هو لذة في القلب عند حصول نفع او توقعها وانشراح
والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المتكلم والحبور
اثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود واما الفرح فهو
اوبطر وكذلك كثير ما يذم لقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والاولى
القوة الشهوية والشجاعة السرور بمكاره الاعداء السياسة
الخلق الخلق بارشادهم الى الطريق في العاجل والاجل وهي من الانبياء

السابع وهو الذي يسهل الحذارة • سوط عذاب • كلمة تقول لهما الملائكة
من العذاب سوء العذاب • افظعه • سئولك • مسئولك • سيرتها اولا
وحالاتها اخذنا الى فرعون بالسنين بالجدوب من سلالة من صلصال
من بابل الكدرة • من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل وكانت طيرا
بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم الذين يعذبون بها هل تعلم له سميا ان
يستحق مثل اسمه وقيل ما يسامى به من دونها ستر امور الدنيا
في ضلال وسعر في عناء وعذاب ولكن الله سلم • انعم بالسلامة • سبحا
تغلبا في الملهيات واشتغالا بها • سدى مهملا لا يكلف ولا يجازى
بها يقادون واغلالا بها يقيدون • سباتا • قطعا عن الاحساس والادراك
لانه احد النومين انزل من السحاب اى من جانب السماء بابدى
من الملائكة الذين ينقلبون احكام الله من اللوح او الانبياء • سرعت او
ابتدا واشد بطشا • سطحت • بسطت • سابغات • ذروع واسعات طوال
بعيد سريع الحساب لا يجهل في جزائه ولا يهمل من كل شئ • سبا اهل
السلام • دار الله • كان سيئة يعني المنهي عنه كان يقول سفيها
الجن وهم ساطون متمكنون • حتى كل سائل ومن واع • هلك من
ونسلخ • فاذا هم بالساهرة بالارض البيضاء المستوية وقيل اسم جهنم
بالفم الهزيمة والشر وبالفتح من الماء • سنينا وسنينا اسماء
فيه خلود موسى لاوم ومعناها الحسن بلسان الحبشية والنبطية من
اى غافلون عنبر مبالين بها ليسوا سواء ليس اهل الكتاب
المومنون ومنهم المتاخرون • وكفى بجهنم سعيرا اى مسعورة • ما اصابك
بلية • وجزاء سيئة مثلها سمى الثانية سيئة للازدواج او لانها تسوء
القى اليكم السلام • حيا بتحية الاسلام • من سعة غناه وقدرته • فعل
الشربة التي جعلت صاعا يكال به وقالوا الشاة التي في القرآن السو
الملك يشرب منه فلما بلغ معه السعي اى العمل وترى الناس سكارى
مجازا وما هم بسكارى من الشراب حقيقة لم يجعل له من قبل سميا اى مثلا
وقال بعضهم لم يكن قبله من اسمه يحيى يحمد فوفاه الله سماه ما ملوا
فدخلت من قبلهم سلفن ومخابيع سننها الله تعالى في الامم الماضية من
وكانا لا يريانها من انفسهما ولا احدهما من الاخر ولما سقط في ايديهما
الندم خلق الله الملائكة بغير يده عما فيصير يده مقبوضا فيها

او يوم راحتهم سوءا اخيه • يعني جنده الميت • اساؤا السوئى
سوءا كالحسنى او مصدر اساؤا انكفر عنكم سيئاتكم صغايركم ونحوها
سواء السبيل اى الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى الا ان
الاولين كاعراد قوم نوح بالطوفان واهلاك قوم عاد بالريح وثمود
وقوم لوط واصحابه بيعوض واهل مدين بالنار يوم الظلة وقربات قوم
الاصحاب والاصحاب بجارة من سجيل • وقارون بالخسف الآل
سحر • هو قبيل الصبح ان اردت به نكرة صرفته وان اردت سحر
معرفة لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وقد غلب عليه التعريف
ولا الف ولام • وسبح بحمد ربك • وصل وانت حامد لربك
السلطان • بقوة وقهر • وسلطانا في السماء ومصعدا للتي سكرتهم
سلطان كتاب جامع لاعمال الغرة من الثقلين • مكانا سويا منتصفا
فيها فيه البنا واليك • وسلطان مبين • حجة واضحة طرفة للحصم
الحديث بالليل • سمرا تهجروا • وعند الكوفيين المكسور بعنى
الصوم من التسخير والخدمة • سابحات • صائمات سمي به لانه يسبح بالنهار
او هي الجرات • سخرها عليهم • سلطها عليهم فجعلنا اسلفا قدوة
وقيل سلاما تسلم منهم ومشاركة من قبلكم سحقا اجنبا وسارهم
سفه لنفسه خسرها بلغة طي • واهلكها او سفهت نفسه فنقل الفعل
خبر من وضعت النفس على التشبيه بالنفيل او سفه في نفسه
قائلون للكذب او يسمعون منك ليكذبوا عليك او سماعون
يتلوك اى هم عيون لاولئك الغيب • وفيهم سماعون ضعفة
الابرة • وجعل فيها سراجا يعني الشمس فجعلها سالكنا ثابتا
او منهم تقاص من السلوة • اكالون للسحت اى الحرام ولا سائبة هي
كان الرجل من اهل الجاهلية يقول ان شفيت فناقتي سائبة وجعلها
الانتفاع • يوم تبلى السرائر يوم يعسر كسرائر القلب وهي ما اسره
والنية • سفيت وجوه الذين كفروا بان عليها الكآبة وسائرها
السدين • بين الجبلين هما ارمينية وازربيجان وقيل
الشمال في منقطع ارض الترك من ورائها ياجوج • سيدها
رؤوسها • سرابيل تقيكم الحر • يعني القميص • سرابيل تقيكم باسكم
تكون منه سكرا اى خمرا نزل قبل التحريم • سنسمه سنجعل له سمة

والاعيان المعادة والمجوس شبهة كتاب وهو صحف ابراهيم وما
لما هو الذي دعاهم الى عبادة النار وتخصيص الشرك بالشمس
ام لهم شرك في الشهوات احتراز عما يتوهم ان للوسايط شركة في
السلطنة واعلم ان الشرك انواع شرك الاستقلال وهو اثبات
شرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الالهة من الهة
وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك
وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك
وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية
والطبايعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل
فحكم الاربعة الاولى الكفر بالاجماع وحكم السادسة المعصية من غير
الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها
على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق
لاتاثير لشئ في شئ اصلا وما يرى من ترتب الاثار على الاسباب
بطريق اجراء العادة بان يخلق الله الاثر عقيب ما يظن به سببا
الاشعري ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم
الانبياء من الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة واخبار الانبياء من
وتفويض مصالح العباد الى مدبرات الامر بل في خلق السبب
وهي خلق نفسه وخلق قوة تاثيره ونظام الولاية بترتب الاشياء
بعضها ببعض وافاضة الجود وهي اعطاء القوى والخواص والاثار
وتقرر ايضا ان ماسوى الله محتاج اليه في جميع ماله من القوى
والبقاء فلا يكون تاثير قدرة الله منقطعا في كل حال عن الاثار
ما صدر عنها ايضا بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا
الله واراده صدور الاثر من سبب السبب فجميع الاسباب
الى اسبابها في الظاهر وان كان الموجود هو الله ولا يلزم من
لجميع الافعال كون اسناد كل فعل اليه حقيقة اذ مدار الحقيقة
لا على التاثير والتحقيق ان فعل العبد عندنا مخلوق الله
لا فعله وخلقه لان فعل الله هو الصفة الازلية القايمة بذاته وما
فهو مفعول الله والله تعالى هو الذي تولى ايجاده واخراجه من
والعبد اكتسبه وباشره ولم يكن فعل العبد مثل فعله ولا خالقه

ولا خلوق للعبد البتة فلا يثبت التشابه بين المخلوق والاكتساب
العبد هو عين مخلوق الله تعالى فكانا متحدين واثبات التشابه
امر محال اذ الشئ لا يشبه نفسه فافعال العباد التي هي افعالهم
خلوقة الله تعالى فما ظهر من قدرة العبد هو اثر القدرة الازلية لا اثر
المحدثة والمعتزلة انما اثبتوا للغير قدرة التخليق لئلا يكون
اتباعه عباده على ما يخلق هو بنفسه وخرجه من العدم الى الوجود فيكون
عباده غير ظالم في عقابهم **الشعر** بالكسر شعر به كنصر وكرم وعلم به
وعقله وليت شعري وله وعنه اي ليتني اشعر والشعور ادراك
كانه ادراك متنزل ويعبر به عن اللمس ومنه استعمل الشاعر
اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا شعر ابلغ في الذم
السمع ولا البصر والقوة الناطقة والقوة الناطقة لا تدخل تحت الشاعر
من التكلف وشعرت بفتح العين بمعنى علمت وبضمها بمعنى صرت
الشاعر المغلوب الصنديد اي الامي بالعجايب ومن دونه شاعر ثم
شعور ثم متشاعر وشعر شاعر اي جيد والشعر غلب على منظوم
وان كل علم شعرا وفي الحديث ان من الشعر الحكمة واستشكل
العبس حاصل لواو الشعر الى الفاء واصل النظم على الشعر
الاصل بل بالنظر الى العارض فان حقيقة النظم جمع المتماثل في
استعمل في الشعر مجازا لاقتضاره الى حسن ترتيب ليحصل الوزن
الشعر اشد من فهم الحجارة وقال الشعر صعب وطويل
فيه والذي لا يعلم زلت الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
عجبا يغني بلحن فيه ولها احتمالات اخر كمدح من لا
مذم من لا يستحق الذم والشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب
الشعر مؤسس الكذب قيل احسن الشعر اكذبه واللغاريون
عرانه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم متقفى اذ لا يخفى على
فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن ليس على اساليب الشعر
المذكورون من النبي مثل انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
الا اصبع رميت وفي سبيل الله ما لقيت اتفاقي من غير تكلف
الى ذلك وقد يقع مثله كثيرا في تضاعيف المنثورات فلا
الشاعر عليه لان الشعر هو الكلام الموزون المقفى بالقصد والشاعر

الاخر وشركة المال بهوان يملك اثنان عينا ارثا او سرقا او استيلاء
انتهابا او وصية وشركة الملفا وضم نوع من شركة العقد تقدمت وكما ارثا
والتاوى نصرفا ومالا ودينا وشركة العنان نوع من شركة العقد
بهوان يشتركا فى نوع بزا او متاع او فى عموم التجارة ولم يذكر الكمال
محركة العلو والمكان العالى والمجد ولا يكون الا بالاباء او علو
شرفه كنصره غلبه شرفا او طاله فى الحسب وشرف كرم فهو شريف
وشارف عن قريب اى سيصير شريفا وشارفه وعليه اطلع من فوق او
الموضع مشرف كمكرم الشان الحال والخطر والامر الذى يعتنى
ولا يقال فيما يعظم من الاحوال والامور والشان ايضا الطلب والقصد
شانت شانه اى قصدت وقصدته والشين كالعيب لفظا ومعنى
الشطر شطر عنه بعد واليه اقبل وهو فى الاصل لما انفصل عن الشئ
لجانبه وان لم ينفصل كالقطر فى القاموس الشطر نصف الشئ وجهته
ما فى حديث الاسراء فوضع شطرها اى بعضها قول وجهك شطر
الحرام اى نحوه وتلقاءه الشفق محركة الحمرة فى الافق من الغروب
الاخيرة او الى قريبها او الى قريب العتمة يقال عليه الشفق كما فى
على البياض الرقيق شفق ايضا ومنه شفقة القلب لرقته قال ابن
الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى تحل الحمى رضه الشرب ملك الماء
ايصال ما لا يتأتى فيه المضغ الى جوفه بفيه ونحوه من الشفة ثم غلبا
مخصوصة بالحيوانات وشفة الشئ وشفاؤه جانبه لانه فى الاصل
وفى المذكر تامة منقلبة عن واو والشرب فى الصباح بس صبوحا
بالعجمة ولها شرب يوم معلوم اى نصيب من الماء واستهل به
مسئلة المهايات والاعتبار فى الشفة الى الرؤس دون الانصباء
من الاشتداد وبالفتح الحملة فى الحرب وحتة يبلغ اشده وبلوغ
وهى ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع
من لفظه او واحدة مشدة بالكسر مع ان حقه ان لا يجمع على افعل
الرجل اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين
والمذكر والمونث وغالب استعمالها فى الذم ولعله لم يرد فى القرآن الا كذلك
ثم تستعمل من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن وذلك طاغ

كل صبر في القرآن فهو محمود الا الوان صبرنا عليها واصبروا على الهناء
من طعام او كلام او شعير فهو صيام كل ارض مسنوية فهو صعيد
عليها اخبر به فهو صدوق كل بناء عال من قصر او غيره فهو صرح
من ادم فهو صباغ وكذا بالسين كل طائر يصيد تسمية العرب
النسر والعقاب كل ما لا يصيد من طير فهو صاخر كل عذاب
صاعقة ويقال ايضا لكل هائل مميت او مزيل للعقل والفهم
من علو الى سفل فهو صب كل شئ من الظهر فيه فقار فهو صلب
غالب فهو صنديد يقال برد صندريد وريح صندريد والجمع
مجاهد كل من آمن بالله ورسله فهو صديق والشوك في كل
كل شئ جانبه صدر كل شئ اوله وجه كل شئ عريض صفحة
وجيم فهي فارسي معرب كالصولجان كل صاد وقع قبل الدال
تشمها رائحة الزنا اذا تحركت وان تقلبها فزايا اذا
صاع فهو مدان وكل مد منوان وكل من رطلا وكل رطلا
وكل استا فهو ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع
قال ابن الاثير الصاع اربعة امداد والمد مختلف فيه فصل كل
بالعراقي وبه قال الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل كل مد رطلان
وفقهاء العراق فعلى الاول الصاع ستة عشر رطلا وعلى الثاني
ارطال كل صلح بينهم بان فهو بالسنة والا فهو بالتحري كل
سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار كالحرفة له فانه يسمى
عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه وقيل
العمل والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بها على استعمال
على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان
يستعمل في المحسوسات وبالكسر في المعاني وقيل بالكسر
حرفة الصانع وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها
والصنع اخص من الفعل وكذا العمل اخص من الفعل فانه
ينسب الى الحيوان والجماد كل صفة كثر موصوفها معها
سببها بالفعل وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف
بالاسماء كطويل وشيخ وكهف وضيف كل صفة جاءت
للمؤنث على فعلاء وكل صفة على فعل جمعت على فعال فانها

فعل من الاوصاف فانها تكسر على فعال وكل صفة تتبع موصوفها
وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اذا كانت
اذا كان وصف الشئ بفعل سببه كعلم رجل حسن وجهه
ومؤدب خدامه فخ تتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير
قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وقد تقطع عن
الموصوف بان تحل محله في الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون
صاحبها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد تتبعه
وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران النصب باضمار فعل
الرفع على خبر مبتدا محذوف وكل صفة نكرة قدمت على الموصوف
حالا الا لاستحالة كونها صفة تابعة مع تقدمها فجعلت حالا افخارها
صفة لا معنا بالان الحال صفة في المعنى وكل صفة علم قدمت على
انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت بالكريم زيد وكذلك
قولك مررت بالكريم اخيك لان الثاني تابع للاول مبين له والصفة
اذا اخبر الجمع كانت في حكم الفعل في جواز الوجهين الافراد
والتانيث الفعل في قولك النساء جاءت او جاءن على لفظ الواحد
الصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد
والتاكيد يكون بالضمائر دون الصفات والتاكيد اما لفظي
والفاظه الصفات ليست كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة
لا تتبع الا المعارف اعني التاكيد المعنوي ولا يجوز الفصل
بين الموصوف لانهما كشئ واحد بخلاف المعطوف والمعطوف
الصفة على اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم خيرا تمييزه عن
الناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم انضالكن
من بعض الوجوه فيوتى بما يرفعه فهي الصفة المخصصة واما ان لا يلتبس
الالتباس فيوتى بما يقرره فهي الصفة الموكدة والا فهي الصفة
المدائحية والصفة الكاشفة تجيء عن الموصوف عند التحقيق وصفة
المدح والبيان وصفة النكرة للتخصيص ونحو اخراج الاسم من
الاخص منه والصفة اذا وقعت بين منتفيين او لها حدود
واحد على كل منهما سبع بقرات سمان وسبع سنوات والباقي
السنبلة بحتى ابدا من اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المقدار

يجعل لازما بمنزلة العزيزة وذلك بالنقل على فعل لكرم ثم يشتق
وفقير ورفيع وصفات الذم اذا نقلت على سبيل المبالغة لم تنف اصلا
يقال ان صيغة فعال في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب
والاسم قد يوضع للشئ باعتبار بعض معانيه او وصافه مرة
بخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا
لا يقوم الا بالذات فذلك الاسم صفة كالمعبود وقد يوضع
ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس او ملاحظة بعض الاوصاف
للشئ المكتوب والنبات للجسم النابت ولجميع الزمان
ذلك مما لا يحصى فلذلك اسم للصفة واستعمال ما غلب من الصفات
سبب صيرورته من الصفات الغالبة واستعمال ما يجري مجرى الاسماء
سبب جريانه مجرى الاسماء والصفة في الاصل مصدر وصفت
بمعناه فيه لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات
الذات بثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان والاعراض
وغير ذلك والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة التي
اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا
الصفة يعبر عنها بالقيام والصفة تقوم بالموصوف والوصف
فعول القائل زيد عالم وصف لزيد لاصفة له وعلم القائم به صفة
يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ
مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه والصفة عند اهل الحق هي ما
منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم القدرة ونحو ذلك
الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو دال عليه
ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة والتنافر في الماهية
الشئ صفة لشئ وثابتا له كونه موجودا او ثابتا في نفسه
للواجب تعالى صفات موجودات ازلية مع انه ليس كذلك
النفسية هي التي لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها
والحقيقة والوجود والتسمية للانسان ويقابلها الصفة
وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذات الموصوف كالعلم
والصفة الثبوتية هي ان يشتق للموصوف منها اسم والصفة
الاشتقاق لغيره اخرى الصفة السلبية هي التي اتصف بها

الاول والاخر والمقابض والباسط والصفة الثبوتية هي التي
الذات لقيام معنى به كالعلم والقدرة والارادة والكلام واختلفت
اصحاب في الصفة النفسية بناء على اختلافهم في الاحوال فمن قال الى
هم الاكثرون وهو الاصح قالوا الصفة النفسية عبارة عن كل صفة
الى نفس الذات لا الى معنى زائد عليها ومنهم من قال صفة النفس
الموصوف بها على الذات دون معنى زائد عليها والقائل واحد ومن
بالاحوال فعنده صفات النفس احوال زائدة على وجود النفس
واول العبارة بهذا المذهب ما ذكره بعض الاصحاب من ان الصفة
عبارة عن كل صفة ثبوتية دل الوصف بها على معنى زائد على الذات
اصحابنا فمن قال بالاحوال قسم الصفة المعنوية الى معللة كالعالمية
وسماها والى غير معللة كالعلم والقدرة ونحوهما ومن انكر الاحوال انكر
المعللة ولم يجعل كون العالم عالما والقادر قادرا زائدا على قيام العلم
ان صفاته تعالى ترجع الى سلب او اضافة او مركب منهما فالسلب
يرجع الى سلب العدم عنه اولا او الى نفي الشبيه ونفي الاولية عنه و
الدائمة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة
الافعال والمركب منهما كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم
الى المعلوم وصفات الذات هي ما لا يجوز ان يوصف الذات
القدم والعزة وصفات الفعل هي ما يجوز ان فهو من صفات
العلم وكذا سائر صفات الذات وما يثبت وينفى فهو من صفات
والارادة والرزق والكلام مما يجري فيه النفي والاثبات
ما يلزم من نفيه نقيضه فهو من صفات الذات كما في نفي الحياة
والملازم من نفيه نقيضه فهو من صفات الفعل كالاحياء والاماتة
الرزق فعلى هذا الحد الارادة والكلام من صفات الذات
الارادة الجبر والاضطرار ونفي الكلام الخرس والتلكوت
اصلنا الى الفرق بان جميع صفاته ازلية قائمة بذات الله
المعنوية هي التي قيامها بالشئ فرع وجوده واما الاضافة
وجوده كالوجوب وصفات الافعال عند البعض نفس
اضافاتها والتكوين ونحوه تسمى صفات الفعل والتعلقية
الاضافات فلا تسمى صفات لعدم قيامها بالذات ومن الصفا

للعجز عن ادراكها بلا كيفيات وخلاف ما عليه السلف من الوقف
قال الامام في الفقه الاكبر ولا يوصف الله تعالى بصفات الخلق
يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة لعدم المرادفة للملك والنعمة
بلا كيف قال بعض الفضلاء فيه اشارة الى وجوب التاويل الا ما
الموهمة والى منع التاويل التفصيلي تنبيها بالارجاع الى ما ذكره والله
على المعنى المجازي على الاجمال في التاويل وعن محمد بن الحسن انه الفقها
المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
هو جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز ونسبته الى حيزه ليست
حيزا كما هو مذهب المجسمة من المشبهة المترين بالملكة
الكفار المجسمة المصرحين بكونه جسما وتضليل المتترين بالملكة
وقيل يكفر باطلاق لفظ الجسم عليه تعالى وهو حسن بل هو اولى بالكفر
من الكمالات شاهدا خلا مانع من العقول باثباتها غائبا لكن بشرط
المقترنة بها في الشاهد الموجبة للحدوث والتجسم ونحو ذلك مما لا
تعالى اذ لا يتصف موجود مثل اتصافه تعالى وان كان بعض الموجودات
بحيث يتصف ببعض صفاته لكن يغيب تحت سرادقات كمال
اثر من الهوية وما زعموا ان العبد يصير ما حيا ببقاء الحق سميعا
عن الدين وما روى في الخبر فاذا احببته كنت له سميعا وبصيرا
فلا احتجاج لهم في ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمع ويبصر ببصر
ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بان لا يكون
وستره غيره تعالى ينزل منزلة المشاهدة فانه اذا تر سمت هذه الحالة
تشبيها له بمشاهدة البصر آيا واستعمال القلب والقالب فيه
ولا يبصر الا ما استدل به على الصانع وقدرته وعظمته وكبريائه وما
بمراضي ربه وحسن رعاية ربه له وقاعدة التحقيق في هذا المقام
للانسان الكامل اما قرب النوافل واما قرب الفرائض وسير الاول
الاول سير محبي وسلوكه مقدم على جذبته والفعل مضاف اليه
من الحديث من اثبات السمع والبصر وغيرهما له تعالى واما سير
فهو سير محبوبي وجذبته متقدمة على سلوكه والفعل مضاف اليه
العبد كما قال النبي عليه السلام ان الله تعالى قال بلسان عبده
واشارات المشايخ في الاستغراق عايدة الى تحقيق مقام

التشبيري قد ترى الرجل يعجل على ذي السلطان فيذهل عن نفسه
ليس بل عن السلطان فاول الفناء العبد عن نفسه وصفاته ببقائه
ثم فناؤه عن صفات الحق بشهود الحق ثم فناؤه عن شهود الفناء
في وجود الحق وقال الشيخ ابو علي الدقاق من جملة مغالط ارباب
الانفراد بالحق سبحانه وانه يسمع بسمعه وهذا من اصعب مغالطهم
ان يبقى ببقاء الحق غيره ويسمع بسمعه كلا بل هو الواحد القهار ثم اعلم
لاهل السنة على ان صفات الله زايدة على الذات وان بعضها ليست
الاخر من الصفات بل الصفات بعضها من بعض متغايرة بحسب الاعتبار
متحدة بحسب الوجود والاشعري واتباعه على ان الصفات دون الوجود
لا عين الذات ولا غيرها وانما وجود الواجب بل وجود كل شيء فهو عين
صار راجعا على ما هو الظاهر من مذهب الاشعري والحسين البصري من المعتزلة
وسايرة المعتزلة والنجارية فانهم لا يثبتون له صفة اصلا اي صفة
صفات الذات او الفعل ويقولون الله واحد من جميع الوجوه وفعل
وصفاته حقيقته وعينه وذاته وانما وقعوا في هذا الدعوى لانفسهم
اعتبار نفي الصفات في الازل لئلا يلزم القدماء حتى زعم جمهور المعتزلة
من متكلما في الازل حتى خلق الله كلاما فصار لذلك متكلما وفيه تصحيح
الهيولى لامحالة في قبول القديم الاعراض الحادثة وهو كفر محض وكيف
انهم اصحاب عدل وتوحيد وقد ابطلوا توحيد الصانع باثبات قدرة
الافعال للعباد فضلا لهم يبطل توحيدهم واستلزامه كثرة الخالقين وتوحيدهم
استلزام الصفات نفي الافعال على ما بين في موضعه والقائلون بانفكاك
صفات المخلوقين هم المشبهة من الكرامية والحشوية وعند الاشعرية
الذات قديمة قايمة بذاتها كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل
والاضافة فليست قايمة بذات الله وقال بعضهم صفات الله عين
الوجود وغيرها بحسب التعلق ومن اثبت الذات دون الصفات
مبتدعا والقول بالغيرية لا بحسب التعلق كفر محض وشرك بحت وقال
صفات الله ليست عين الذات في المفهوم والحقيقة بل هي معان زايدة
وانها لا تنفك عن الذات في الخارج فلا يلزم المحذور من تعدد القدماء
ومن نفي الغيرية في العرف العام ان لا ينفك في الخارج كما قرره
المانريدية وليس المراد نفي الغيرية بحسب الهوية لانه انما يتبع ذلك في مثل العالم

والقادر لذاته بمعنى انها هو فيها كما فى شرح المقاصد والتفتازانية فان صفاته
قديمة والاشعرى من القديم محتاج الى الموجود لان الموجود من يعلل وجوده استغنى
الله الى الموجود مع قدمها بمعنى انها تحتاج اليه الذات لتقوم به لا بمعنى ان الذات
مستقلا اذ ليس لها وجود مستقل اما عندنا فلان الصفات غير الذات لا
الى الذات فى قيامها بها لكونها ليست عين الذات فى العقل لانى وجود
الوجود الخارجى ليست غيرا واما عند الفلاسفة والمعتزلة فالصفات
واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات فمعنى الوجود بها
المنفصل عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن
دائما قال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها لكن كونها
الاشكال فاتقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول
بالذات فى حق صفاته كما ذكر فى الكتب الكلامية ونصدى جل هذا الاشكال
عصره ابن الكمال بان قال ايجاب الصفات مرجعه الى استغنائه
عن صفات الكمال وايجاب المصنوعات مرجعه الى استكماله بالمكنات
واضطراره فى النفع للغير فذلك كمال يخبر به ما فى عدم القدرة على الترك
النقصان وبيقين عليه وعدم النقصان من حيث انه يقدر على الترك وبفعل
غير مجبر وفى شرح الطوالع للفاضل اللبيب السمرقندى وجوب الصفات
لله تعالى مفهوم من قيامها بذاته تعالى اذ لو كانت واجبة بذاتها امتنع قيامها بها
لو كانت صادرة عنه بالاختيار لوجب كونها حادثة ضرورة مغايرة الاثر
ما تعلق الاختيار بايجاده فى قيام الحوادث بذاته تعالى ممتنع ومعنى كون الصفات
بذاته تعالى كونها لازمة له غير مفتقرة الى غيره وبالجملة صفات الله غير مقدورة
الممكنات بما سوا ما بان يقال قولهم كل ممكن حادث فانما هو فى غير الصفات
التى تصدر عن الواجب الاختيار والقصد اليه ويمكن ان يقال ايضا صفة
الكمال لشئ بالايجاب من غير توقف بالمشية ليس بنقص بل هو كمال
اعتدال المزاج لحسن الخلق من كمالات ذاتية وعدم الاختيار فيه كمال
فى القول بالامكان كثرة صعوبة سوى مخالفة الادب والبهائم ان كل ممكن حادث
ان كل ما احيا احتاج لسواه حاجة تامة بحيث لا يوجد بدونه سواء كان حال او
كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات وان
وهذا لا محذور فيه فى صفات الله القديمة قال بعض الافاضل القول بتعدد
فى الصفات فى غاية الصعوبة نعم لكن المراد بالواجب لذاته فى الصفات كونها

وصوفها الذى هو الذات الواجب الوجود لانها واجبة بالذات مقتضية لوجودها
حتى تستقل وتتعدد بل هى مستندة الى الذات والذات كالمبدا لها هو
اليه لا بطريق الاختيار الذى يقتضى مسبوقية التصور بفائدة الايجاد على طريق
بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل وجوده واجبا فكذا
العلم مثلا يقتضى كون العلم واجبا كما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضى غناءه
غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات والاقتضاء مفهوم واحد لم
صفات بالاختيار على ما قاله الاكثرون وفى وجود الذات بالايجاب بلا خلاف
ما ليس بغير كالصفات ليس بنقص بل هو كمال وانما النقص فى ايجاد الغير
وفى شرح التعديل ان الصفات الذاتية قديمة مستندة اليه تعالى بالايجاب
المنهاج وكشف الكشاف ان الصفات ليست واجبات بالذات بل
واجبات للذات وفى المقاصد لا قديم بالذات سوى الله تعالى واما صفات
بالزمان عند المتكلمين **الصلوة** هى اسم مصدر وهو التصلية اى الثناء
هما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها
والمشهور فى اصول الفقه ان الصلوة والزكوة وغيرهما حقايق مخترعة شرعية
من معان لغوية هذا عند المعتزلة والباقلانى على انها مجازات لغوية
لم تعرف حقايق وعند الجمهور من الاصحاب انها حقايق شرعية منقولات
والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية فى الاركان
فى الدعاء او مجاز لغوى فى الاركان مجاز شرعى فى الدعاء وقال بعضهم
فى الدعاء مع انه مستعمل فى الموضوع له فى الجملة وحقيقة فى الاركان المخصوصة
مستعمل فى غير الموضوع له فى الجملة وينبغى ان يكون من الاسماء المنقولة على ما فى
من الغلب فى غير الموضوع له بعلاقة والصلوة فى الاصل لمعان وتسمية الفعل
بها من صلى اذا دعا على ما هو الاشهر الاوجه يقال صليت عليا اى دعوت له
اذا دعى احدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل اى فليدع لاهله
اصل صلى حرك الصلوين لان المصلى يفعل ذلك فى ركوعه وسجوده ثم اشتهر
المصلى فى خشوعه ليس بجريل اذ لا يلزم من كونه بمعنى حرك الصلوين
بمعنى الدعاء ويلزم ان يكون استعمال الصلوة فى الدعاء بعد استعمالها
المعهودة وليس كذلك لان ورود الصلوة كلام العرب بمعنى الدعاء قبل
الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع وهى فى كلام
الصلوة بالهيئة المخصوصة دليل المشهور والصواب ما ذهب اليه الجمهور

من وان لفظ الصلوة حقيقة في الدعاء مجاز لغوي في الهيئات المخصوصة
ثم الصلوة حقيقة في الدعاء مجاز لغوي في الهيئات المخصوصة المشتملة
الصلوة تتنوع بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع تتنوع الاجناس بالنسبة
قيل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ثم نقلت في عرف الشرع من احد المعنيين
المخصوصة لتضمنها اياه فتسمية هذه العبادة بها من قبيل تسمية الشيء
بعض ما يتضمنه قال ابن حجر الصلوة من الله للنبي زيادة الرحمة ولغيره الرحمة
بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة
لكل مسلم والصلوة تخص النبي وكذا بكل القول ومن العباد بمعنى
الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون الا بالخير وبان دعوت بتعذيب
والذي يتعدى بعلى ليس بعض صلى فصلوة الله في التحقيق التزكية
الدعاء والاستغفار كما هو من الناس قال بعضهم المراد من قوله تعالى ان الله
يصلون على النبي معنى مجازي اعم من المعنى الحقيقي وهو ايصال الخير والنفع
وهذا هو المسمى بعموم المجاز لا عموم المشترك ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز فان
لا يجوز عند الحنفية وقال بعضهم ما كان سياق الكلام لا يجانب اقتداء الله
بالله تعالى وملائكته في الصلوة على النبي فلا بد من ايجاد معنى الصلوة من الجميع
باختلاف الموصوف كسائر الصفات لا بحسب الوضع فلم يوجد في الانباء
اسم المشترك في اكثر من معنى واحد وقال بعضهم الصلوة عبارة عن الوسيلة
الشريفة بين الرب والعبد وآية الصلوة مستوفاة لمعانيها الثلثة الا
يصرف الى الكامل فالمراد مطلق الوصلة والمعاني محتملاتها فالعموم
والحق ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد
لفظة اشتراك والاستعارة انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا
الصلوة في الاصل انعطاف جسماني ثم استعمل في الرحمة والدعاء لان منهما
المعنوي ولذا عدي بعلى قال مجاهد الصلوة من الله التوفيق والعصمة
العون والنصرة ومن الامة الاتباع وقيل صلوة الرب على النبي تعظيم
وصلوة الملائكة اظهار الكرامة وصلوة الامة طلب الشفاعة ولما لم يكن
على الدعاء في ان الله وملائكته يصلون على النبي حمل الصلاة بشان الله
لشرفه مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الرحمة والاستغفار يستلزم الاعظام
وقيل ان الله يدعو ذاته بايصال الخير اليه ومن لوازمه الرحمة والملائكة

من الدعاء ويجوز على تقدير كون الصلوة مشتركة بين الثلثة ارادة الرحمة
غفار ممن يصلون على مذهب الشافعي فالمعنى ان الله يرحم النبي ويوصل
والملائكة يعظمونه بما في وسعهم فانوارها ايتها المؤمنون بما يليق بحالكم وقولوا
من شفاعته في العقبى واذا رحمتم ابوته اللهم صل على نبيه نبي الرحمة وانعم
تعظيم وتكريم على ما يليق بمنزلته عندك بان يسعه من كمالك الذي
به عينه ويبتهج بنفسه ويتبع به جاهه وسلم من كل آفة منافية لغاية
الصلوة لا يستغني عن زيادة الرحمة وان كان رفيع المنزلة على القول بعدم
الانسان الكامل وكراهة تجريد الصلوة على النبي رم عن السلام انها هي لفظا
حمل على من جعله عادة والا فقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى
الصلوة في اوائل الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع
البخاري وغيره من القدماء عاريا عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ وذكر
في السلام دون الصلوة للتاكيد فيتكمل عليه والصلوة مؤكدة تعظيما بذكرها
الصلوة على سيدنا محمد صلوة على سائر الانبياء ايضا لانهم كانوا متملكين
الحديثة ومظهرين صفات كماله والصلوة على النبي واجب على كل مسلم
مرة وتبقى ذلك سنة مؤكدة وقيل يكفي في المجلس مرة وبه يفتى وتبقى دينا
تقضى بخلاف ذكر الله لان كل وقت محل للاداء فلا يكون محلا للقضاء وعن
الصلوة ان السلام يجزئ عن الصلوة وطا كانت صلاة الله عليه من جميع الجهات
من جهة نكلها عليه تعالى وانما جمع بينه وبين الآل في الصلوة للايذان بعدم
وهذا اي رحمة بعد رحمة وقد يقدمون الآل والاصحاب في الصلوة على الانبياء
وماذاك الا لتكميل الصلوة على النبي لا لتفضيلهم على الانبياء اذ لا فضل
قط والجمهور على ان غير الانبياء والملائكة لا يصلى عليهم استقلالا بل
تبعا والرضى والترحم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم مستحب وهو
عند الجمهور ولقوله تعالى ورضيت لهما كالصحابة والاولياء وهو الارجح لان
غير الانبياء ويكره كتابة كل ذلك بالرموز وفي التشبيه في الصلوة الخليلية
اعلم انها انما هي بحسب الجنس لا بحسب الشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم
كما كتب على الذين من قبلكم فيكون مطلق الجمع بينهما في المشابهة والزيادة في المشبه
اذ المراد ارادة الحاق الناقص بالكامل فان التشبيه يقع في الكلام على سبعة
لا يعتبر الزيادة الا في ذلك الوجه وفي الالحاق الخفي بالمشهور كما هنا يكفي
المشبه به اشهر في وجه الشبه ولا شك ان ابراهيم والباشهر في هذا المعنى

والمعاوضة فيها انما تنشأ من الانتساب الى الموصوف فالمقرر عند الجمهور
والمعتبر ان الصفات احكاما في الموصوف فان العلم والقدرة يصيران ما الواجب
عالما وقادرا لذلك للموصوفات احكاما في الصفات فان العلم والقدرة يضافان
الى القديم يصيران قديمين وبالانتساب الى المحادث يصيران حادثين فلا يصلحان
ولا موافقة لصفات العبد لصفات الرب وغايته موافقة في مجرد الاسماء والصفات
وفي هذا الحديث اقوال غير هذا منها ان الضمير عائد الى آدم اي خلق الله آدم على
التي كان عليها في اول الخلقة وما كان فيه استحالة صورة وتبديل هيئات من
الى العلقة ومنها الى غير ذلك كما في اولاد وبؤيد هذا الوجه قوله ثم بعده فكل من
الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا والرواية بالفاء في البخاري وجميع
الصحابة وقال بعضهم هذا الحديث ورد في رجل اظلم وجه رجل فزجر النبي عن ذلك
فالضمير عائد الى المظلوم الصوم في الاصل الامساك عن الفعل مطلقا كان او كلاما او
مشيا وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الحيض الابيض الى المحيط الاسود
الفجر عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء فرض في الثانية من الهجرة
وقال النووي فرضية الصوم في شعبان فصام رسول الله تسع سنين يأمر بصوم
بالصوم غيره بعلم في ملته ولذلك اضاف الى نفسه بقوله الصوم لي والصيام
والصيام للواحد والجمع والصوم مركب من اجزاء متفقة فيتطلق على بعضه اسم الكل
الماء يطلق على ماء البحر وعلى القطرة ولهذا الوصف ان لا يصوم جنب بالاسناد
ساعة نهارا الا ان يذكر المصدر فلا يجنث فيما دون اليوم كذا في لا يصلي فانه يحنث
ذكر المصدر بركعة صحيحة وبذكره لا يجنث بما دون ركعتين اذ المصدر للقليل
لكن فرق بين الصوم والصلوة من حيث ان الصلوة ماهية مركبة من القيام و
القعود والركوع والسجود الا انها لا يتطلق على بعض جزئها اسم الكل
الصحيح هو في العبادات والمعاملات ما استجمعت اركانه وشرائطه
يكون معتبرا في حق الحكم على حسب ما استعمل في المحسيات والصحيح في الحديث
ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال ما سلمت اصوله
من حروف العلة وان وجد الهمزة والتضعيف في احدهما والسالم ما سلم اصوله
منهما ايضا والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو الذي
بالصحيح عند الاطلاق والصحة اذا اطلقت يراد بها الصحة الشرعية والصحيح
الثواب بدليل صحة الصلاة في الدار المغصوبة عندنا لا عند مذهب احمد والاشعري
والزيدية وبعض المتكلمين كالامام الرازي فانهم ذهبوا الى عدم صحة الصلوة في

اصل مقالهم ان الفعل بمعناها يؤدي الى ان يكون الفعل الواحد بذاته حراما
حلالا لان هذا الفعل المعين غصب ومتعلق الحرمة بالاتفاق فلو صحت
كان هو بعينه متعلق الوجوب ايضا وذلك باطل والجواب ان الفعل وان كان
واحدا فقد تضمن تحصيل امرين مختلفين يطلب احدهما ويكره الاخر ويجعلها
مرجحا عن حقيقتها نظيره ما قال السيد لعبده افعل هذا ولا تدخل هذه
الدار فانه اذا فعل المامور به في الدار المنهي عنها يقطع بطاعته من حيث انه اتى
المامور به ويقطع بعصيانه ايضا من حيث انه دخل الدار المنهي عن دخولها كذلك
فيه فلا يلزم توارد الامر والنهي على الشيء الواحد بالاعتبار الواحد وانما
فيها الكراهة دون الفساد والنقصان لان القبح في الصلوة في الارض
المغصوبة كان على طريق المجاورة لا على طريق الاتصال ومن الدليل ايضا عدم
الملازم بين الصحة والثواب ان من صلى ظانا انه على وجه الصحة ولم يكن كذلك
يحصل له الثواب وكذا الصلوة في الثوب الحرير وكذا افراد يوم بالصوم وغير
الثواب هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره والصدق
هو الذي يكون ما في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذي يكون ما في الخارج
موافقا لما في الذهن والسداد هو الصواب من القول والعمل والصواب ما طابق
الواقع وقيل ما طابقه الواقع فرق بينه وبين الصدق اعني ان المطابقة في الصدق
تعتبر من جانب الحكم وفي الصواب من جانب الواقع والصواب والخطاء يستعملان
في الاصول المعتقدات والثواب يستعمل في مقابلة الخطاء الصبر الحبس وهو
عند جمهور والتصبر في المصيبة وانما في المجادلة فهو شجاعة وفي امساك النفس
عن الفضول قناعة وعفة وفي امساك كلام الضمير كتمان واختلاف الاسامي
باختلاف المواقع والصبر على الطاعة وعلى المعصية وهو اساس الطريق الاستقامة
وعلى فضول الدنيا هو اساس الزهد وعلى المصائب والمحن هو اساس الرضى
والتسليم له وهو حسن الظن به وهذا اشق الانواع على الانفس والصبور هو الذي
لا يواقب المشتي مع القدرة عليه وكذا الحليم وشهر الصبر شهر الصوم وما اصبرهم
على النار اي ما اجراهم او ما اعملهم بعمل اهلها فاصطبر للعبادة كقولك للمحارب
اصطبر لعدوك والصبوة بالفتح ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن واعظم الخطيئة
الهيئة ما هو في البناء هيئة الصيغة هي الهيئة والصورة الفاظ مترادفة معناها
واحد والصيغة الهيئة العارضة للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض
الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف مادتها والاتينية هي الحروف

مع الرباب والا ... المنسوبة **الصوت** هو من صات يصوت و ...
او نادى والصيت الذكر الحسن والصداء هو ما يجيبك من الوادى قال ...
الصوت هو كيفية قائمة بالهواء يحدث بسبب تموجه بالقرع او القلع ... الى
الصماخ بسبب وصول ... هو الهواء وليس كذلك اذ لو كانت قائمة بالهواء
لما سمع من قعر الماء وكذا من وراء جدار ... ولا يشترط لادراكه وصول الهواء
المقروع ولانه يسمع من المكان العالى والهواء لا ينزل طبعا ولا ...
تاتى بالضم كالبكاء والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح ... بالضم الا ...
قال الفراء والصوت اعم من النطق والكلام وكلم يسمع من المتكلم من ...
منه فهو ... لاكلام ثم ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان ...
ولم يفد معنى فهو لفظ وان افاد معنى فهو قول فان كان مفردا فكلمة او مركبا ...
ولم يفد نسبة مقصودة فجملة او افاد ذلك فكلام او من ثلثة فكلم والصيحة رفع
الصوت وقد يراد بها المصدر بمعنى الصياح فيحسن فيها التذكير وقد يراد بها ...
من المصدر فيحسن فيها التانيث والاصوات الحيوانية من حيث انها ...
للتخيلات منزلة العبادات **الصلح** بالضم السلم ويؤنث والصلاح ضد الفساد
وصلح كمنع وكرم واصلحه ضد افسده واصلح اليه احسن حكى الفراء الضم فيهما
وهو بالضم اتفاقا اذا صار الصلاح هيئة لازمة كالشرف ونحوه والصلاح
هو سلوك طريق الهدى وقيل هو استقامة الحال على ما يدعو اليه العقل ...
فى النعوت فلا يقال قول صلاح وانما يقال قول صالح والصلاح والفساد
من لوازم الفعل فى نفسه فكل ما امر الله به صار صالحا بامره ولو نهى عنه لما ...
وعند المعتزلة ذلك من صفات الفعل وعندنا الحسن والقبح يترتبان على الامر
والنهى وعندهم الامر والنهى يترتبان على الحسن والقبح والصالحون ...
لانه مرتبة الانبياء ولهذا قال كثير من الانبياء الحقنى بالصالحين والصالح
الحال فى نفسه وقيل القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد ومن ...
الصلاح عندنا من كان مستور الحال ليس بمتهتك ولا صاحب ريبة وكان ...
الطريقة سليم الناحية كامن الاذى قليل السوء ليس بمعاقر للنبيذ ولا ...
عليه وليس بقذاف للمحصنات ولا معروفا بكذب وقال بعضهم من تادب ...
الله وانتهى الى اوامره وانزجر بزواجره صار صلاح الدين والدنيا ...
منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين وسبيل رجاء ...
من يوسف عليه السلام سبيل الاستغفار من سيدنا محمد وما ذالك ...

الرضى

... النفس **الصعود** صعد فى السلم كسمع صعودا بالفتح وفى الجبل
... تصعيدا او اصعد فى الارض ومعناها كلها توجه مستقبل ارض المرتفع
... وعن الجوهرى وذهب اينما توجه وقد يعدى بالى لتضمن معنى الفعل
... ويستعار لما يصل من العبد الى الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب كما يستعار
لما يصل من الله الى العبد وبلغ كطا اخصاعدا اى فيما فوق ذلك
... صدعه كمنعه شقه او شقه نصفين ولم يفترق وفلانا قصده لكرمه
... تكلم به جهارا وبالامر اصاب به موضعه وجاهره به وباليه مال وعنه
... والفلاة قطعها قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى شق جماعتهم بالتوحيد
... بالقرآن او اظهر او احكم بالحق او افصل بالامر او فاقصد بما تؤمر
... بين الحق والباطل **الصعق** محركة شدة الصوت وكتف الشديد
... والصاعقة فى القاموس الموت وكل عذاب مهلك وصيحة
... والمخراق الذى بيده ملك سائق السحاب وهى جرم ثقيل
... مركب من الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية
... غاية الحدة والحرارة لا تقع على شئ الا تفتت واحرقت وتنفذ
فى الارض حتى يبلغ الماء فينطفى ويقف ومنه بخار صفة يراد فى قوله تعالى
... الصواعق النار وفى قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض
... وفى قوله تعالى فاخذتم الصاعقة العذاب وفى قوله وخر موسى صعقا
... مغشيا عليه فى شرح التعديل سقط سبعة ايام تحت جبل الطور من هيبة
... وصعقة الحشر غشى لاهل الحشر واول من افاق رسول الله **الصرف**
... من المنع لان المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع من جهته بخلاف الصرف
... فى الشريعة بيع الثمن بالثمن اى احد الحجرين بالاخر وصرف الحديث
... وجنس من الصرف فى الدراهم وهو فضل بعضه على بعض فى القيمة
... المحتال فى الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الايات
... وتصريف الدراهم انفاقها والتصريف فى الكلام اشتقاق بعضه من بعض
... الرياح تحويلها من وجه الى وجه قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا وحارة
... وعاصفة ولينة وبينها وعقيما ولاقحا وغير ذلك وفى المحشر بها
... وصريف الاقلام صوت جريانها حال الكتابة وصرفنا فيه من الوعيد
... وفصلناه **الصفر** بالتحريك داء فى البطن يصفر الوجه وتاخير المحرم
... ومنه لا صفر الحديث او من الاول لزعمهم انه يعدى وبنو الاصفر ملوك الروم

اولاد اصغر يوسف بن يعقوب بن اسحاق اولان جميعنا من الصباية
غلب عليهم فنوا نساءهم مولد لهم اولاد صغر الصريح هو ما ظهر المراد منه
استعماله فيه والكناية ما خفي استعماله فيه وفي غيره وحكم الاول ثبوت
مدلوله وحكم الثاني ثبوت مدلوله بقرينة الصفح هو ترك التثريب
ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح والصفح منك جميل
والسيف عرضه ويقيم الصفع بالكف هو الضرب بالراحة على القفا
وبالقاف هو الضرب على القفا ويقال ذو العاف في الاجسام الارضية
العين في الاجسام العلوية الصفقة هو ضرب اليد على اليد في البيع
ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه الصبغ بالفتح التلوين وبالكسر ما
به والصبغة بالكسر والسكون الدين والملة وصبغة الله فطرته او الاسلام
محمدا وهي الختانة والصباغ من يلون الثياب الفعلة هي في الاصل
في موضع المفعول به ويقال بالاشتراك عندهم على ثلثة صلة الموصول وهي
بسيبويه حشو اي ليست اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم و
معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف الجر صلة بمعنى زائد وصلة
بزيد وصلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقارب قريبا وبعيد الحديث استعمل
باهل مصر خيرا فان لهم ذمة ورحما والصلة عرض عريض او تاما السلام على
والغائب ولا حد لاعلاها الصنم هو ما كان من جص او الوثن عام وما صنع
قوم نوح ود او سواع ويغوث ونسر ويعقوب يغوث وما صنع
اللات والعزى ومنات والرجز بالضم اسم صنم ايضا وكذلك
يعبد بهما المشركون وكذا المرشاد في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد
صنم من اصنام فرعون وكذا بعل فانه اسم صنم قوم الياس الصليب
للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى عليه السلام صلب عليه الصنوبر
الصنع هو تركيب الصورة في المادة وصنع اليه معروفا ومنع به صنعا
اي فعل الصدف هو حيوان من جنس السمك يخلوه الله اللؤلؤ فيه
يخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه لؤلؤة قد
وتارة ذرت لون السماء ورقيها فسئلت عن وجه تلونه لما فاجبت
بجريها الصقر هو كل طير يصيد كالبزاة والشواهين وهو ايضا الذي
والدبس وعسل الرطب والذبيب الصمغ هو ان يكون الصماخ قد حصل
ليس فيه تجويف الباطن للشمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت

لم يصلها اى صوت والتكرار للمبالغة لولا ان صبرنا عليها فثبتنا على
اسنتكنا بصبرها وقهرا وانانا يصاحبها فقد صغت قلوبنا اى
مالت عن الحق بعض فاضلهن واصغرهن او وجهتمونا اليك لصنعان
زلقا ارضا ملساء يزلق عليها باستيصال اجنبها من النبات
بريح صرصر اى شديدة الصوت او البرد من الصر او الصر والتكرار للمبالغة
اهلك اى صاحه ولقد صرفنا كررنا وبينا صغار ذل وحقارة
شافيا يحلو المعذب ويغلبه صفصفا مستويا حصائدهن
الى دين وقيل هم الذين يعبدون الملائكة ويصلون القبلة
هم قوم بين النصارى والمجوس من المنافقين
اهانه الله لكبره الصيد ما كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان حلالا
ولا نصرا اى حلة ولا نضرة حضرة ليل وصبح ايضا لان كل واحد منهما
عن صاحبه بين الصدفين بين الجبلين اوانا حيني الجبل اذا
الجبلين صراط مستقيم طريقا واضح وهو الاسلام صبغ الاكل
يصطبغ به اى يغمر فيه ويؤكل به وكذا الصباغ والذى جاء بالصبغ
وقيل جبرئيل وصدوه ابن محمد وقيل ابو بكر رضى الله عنه
عند البيت اى دعاؤهم فى الاخرة لمن الصالحين لمن اهل الجنة
وادم يصبغ له الخبز اى يغمس لايدام كل قد علم صلاته اى قد علم
وتسبيحه او علم كل بان يلهمه الله ذلك كما الهم الله عباده
تعيشها فصل لربك اى دم عليها فى المهد صبيا ابن يوم او اربعة
اختلفوا وزوروا تقول العرب فى الكذب هذا كلام مصنوع وهو من
اسم الله عليها صواف بعضها فى حال الغرلانه قال فاذا وجبت جنوبها
للتعقيب ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات بعنى اداء الواجبات
اتيان كل الصالحات ولا تجهر بصلاتك بقراءتك واطلاق الصلاة
القراءة التى هى جزء منها مجاز مشهور بصحاف من ذهب اعلم
ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة
يا هامان ابن لى صرحا لعلى ارى صدا فى موضع عال يرصد منه احوال
التى هى اسباب سماوية تدل على الحوادث الارضية فيرى فيها ما يدل
الله موسى عليه السلام او اراد ان يرى فساد قول موسى عليه السلام ان
من اله السماء يتوقف على اطلاعه ووصوله كذا فى الانوار فصل الطاء

ولذلك اكثر الله في كتابه وفي سائر كتبه الامثال في النظم المبين انها دار
على ما بين في محله فسمان قسم مصرح به وقسم كامن فلنورد نبذة
من جهل شيأ عاداه وفي النظم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم
هذا افك قديم في المحركات البركات وفي النظم ومن يهاجر في سبيل الله
مراغما كثيرا واسعة كما تدين تدان وفي النظم ومن يعمل سوأ يجز به
اليه وفي النظم وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ليس الخبر
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومن اعان ظالما سلطه الله عليه وفي
خاتمة يضل ويهدي الى عذاب السعير لا تلد الحية الا الحية وفي النظم والا
كفار للشيطان اذان وفي النظم فيكم سماعون لهم والحاصل مرزوق والعامل
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا خير الامور اوساطها وفي النظم
بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
والادب ان لا تضرب كلمات القرآن مثلا الواقعة دنيوية فكذا الا
الانبياء مثلا لجال غيرهم كما اذا عير رجل بالفقر فاستدل برعي النبي او
فقال الانبياء قد اخطأوا من قبلنا او قال ليس كان النبي اميا فهو
فانك اي او قال جميع البشر ملحقهم النقص حتى النبي وغير ذلك من الا
والتبري من المعرات والمستدل وضارب المثل واحد بخلاف مقام
والتصنيف وتقرير العلم بحضرت اهله فان الاستدلال على طريق الرواية
لا تنكر عليه لا سيما اذا كان الكلام فيه مع من يفهم مقاصده ويجتنب
او يحمل به فتنة والامثال لا تغير بل تراعى فيها موارد ها الامثال
وافرادا وتثنية وجمعا الا ترى الى قولهم اعط القوس باريها مستكملا
الاصل التعريف وفي الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب المذ
للمؤنث والضرب اذا كان مشتملا على خسة وشرف فهو بين
للخسة فقط وحيث كان مشتملا على خستين مغيرتين في المذ
الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال
ضلال عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتقى صعب
كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة
من المرتقى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فصحيح ان يستعمل الضلال
ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد
اما ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله ومعرفة

قوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضل ضلالا بعيدا او
البعيد اشارة الى ما هو كفر واما ضلال في العلوم العلية كمعرفة الاحكام الشرعية
عبادات وال اضلا هو ما اشبه الضلال او سبب له فالاول اما ان يفعل عنك
ان يحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني وهو ان يزين
باطل ليضل كما قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم والاضلال
الى الله من حيث خلق الضلالة في العبد عند اختياره كذلك يضاف
التسبيب الى الضلال كما ان الهداية يضاف الى الله تعالى بطريق التخليق
وبطريق التسبيب بالدعوة وابانة الحجة واظهار المعجزة وحصول الاهتداء
الله على مجرى العادة والى القرآن ايضا لكونه سببا للاهتداء وسبب ضلال
الضلال وذلك ان الانسان يضل ويضحكم الله بذلك في الدنيا ويعدل به عن
الى النار في الاخرة فالحكم على الضلال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة
الله تعالى واما ان وضع الانسان على ضلالة اذا ارعى طريقا الغير واستطابه
عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة فيه فعل الهي وقد نفى الله عن
الضالين حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب
الى نفسه للكافرين والفاسقين حيث قال والذين كفروا فتعسا لهم
لهم وما يضل به الا الفاسقين وعلى هذا تقليب الافئدة والابصار
القلوب والسمع والزيادة في مرض القلوب كل ذلك للكافرين
قال بعض المحققين في تفسير قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
هذه الاية تصريح بانه لا تأثير لقتول المشركين ولا لاغواء الشيطان
عبوديتهم في وقوع الفتنة والضلال وانما المقتضي لوقوع ذلك
وتقديره ولو ضل الكافر بسبب وسوسة الشيطان فضلال الشيطان
لزم التسلسل وهو محال فوجب ان الى ضلال لم يحصل بوسوسة
القلوب ولان الافعال موقوفة على الدواعي وحصول الدواعي
الكل من الله وقوله تعالى انه من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين
من الايات معارضة بالايات الدالة على ان الكل من الله فبقي
التي ذكرناها سليمة والضلال في مقابلة الهدى والغي في مقابلة
ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم بمعنى الاهتداء لا الهدي
بمعنى الدلالة وليس كذلك بل الفرق بين اللازم والمتعدي ان
والمتعدي تأثير لان اللازم مطاوعة وقول صنل بعيري ورعله

والانقول فيه وضل معه على اى ذهب وكذا اضلني كذا والضلال اعم من الاضلال
الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم والنسيان
ان تخطئ الشئ في مكانه ولم تهتد اليه والنسيان ان تذهل عنه بجميع الاحوال
والضلال يطلق على القليل والكثير والضلالة لا تطلق الا على الضلال عن الدين
بمعنى الاضاعة كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك كقوله تعالى اذا ضللنا
فالضلالة اعم من الضلال والضلال بمعنى الغي والفساد نحو ولا اضلنهم ولا منينهم
نحو ان ابانا لفي ضلال وبمعنى الخسار نحو وما كيد الكافرين الا في ضلال وبمعنى
نحو لهمت طائفة منهم ايضلونك وبمعنى البطلان نحو فحبط اعمالهم وبمعنى
هجرانا من الضالين وبمعنى النسيان نحو ان تضل احديهما فتذكر واذا اطلقا او
بمعنى التلاشي الصد هو عند الجمهور يقال للموجود في الخارج مسامحة في المفهوم
حمايتع له ويقال عند الخاص لموجود مبشارك لموجود آخر في الموضوع معاند
احدهما بالموضوع لم يجتمع الآخر به والنقيض انما يستعمل في الاصطلاح اذا كان
النفي والاثبات ولا بد في الضد المصطلح من اعتبار محل واحد يمتنع اجتماعهما
وقد يراد بالضد المنافي بحيث يمتنع اجتماعهما في الوجود وما لا يتحد وجودا
في الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالموجود الخارجي وعدم تعاقبهما
لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض بجميع الاشياء المعقولة ما لها
الخارجية فيعرضها الوجود الخارجي واما غيرها فيعرضها الوجود العقلي وكذلك
كذلك اذا الضد لا يعرض للضد الآخر والضدان في الاصطلاح المتكلمين هما
لا يجتمعان في شئ واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كالسواد
والبياض وقد يكون احدهما سلبيا وعدميا كما في الوجود والعدم والحركة
لكن يرتفعان كالوجود والعدم والحركة والسكون وضده في المضمون
صرفه ومنعه برفوح والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا والذل
عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باعانة عليه وحرف الضاد للعرب خاصة
هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء يضوء ضوءا
فيدا بين الجمهور ان الضوء يطلق على النور مطلقا سواء كان بذاته
او من غيره وفي اصطلاح اهل المعقول ان ما يكون للشئ من ذاته والنور ما
من غيره وفي عرف البلغاء ان الضوء هو النور المفرط والنور ما لا يبلغ
في ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض
والنور لاصل هذه الكيفية واما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية اذا كانت

ف الضوء الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور اعم منه اذ هو
ليل والكثير ولما كان منافع الضوء اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون والليل
لان استفادة العقل من اكثر من استفادته من البصر قال بعض الفضلاء
ر ليلا قبل خلق القمر كذلك النهار قبل طلوع الشمس فاستمرت التسمية
لها فعلى هذا النهار غير الشمس وضوءه غير نورها بل خلق الله على حياله
الشمس واعظم دليل على ان النهار له نور يخصه لا تعلق له بالشمس ان
ار بلا شمس والضوء شرط رؤية الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم
ه وظلمة قال الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون اذ لا يبصر للمعدوم فوجود
فرع وجود اللون والظلمة انما تمنع الابصار دون المبصر وعند الحكيم
وجود اللون ومن اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم استدل
السواد مثلا فانه الرؤية ليس لكونه سوادا بل لكونه موجودا فيلزم التغاير
ا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا عدمين محضين يلزم
السواد الموجود عدم محض ونفي صرف يبقى انهما لا موجودين ولا معدومين
واسطة بين الموجود والمعدوم وذلك هو الحال قال بعضهم كل من الضوء
ط الآخر والنور معية ويجوز ان يكون اللون في وجوده في نفسه
الضوء والضوء في وجوده لغيره موقوفا على اللون الضعف بالفتح
المثل والراي وبالضم في الجسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد كما
ل زوج اثنان وقيل اربعة امثال فاقل الضعيف محصور وهو المثل
قال الطيبي والصواب ان ضعف الشئ مثلاه وضعفيه
والمواضع لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار وفي الراغب الضعف
المضاعفة كالنصف والزوج ويختص بالعدد وعن ابي يوسف لو
مضاعفة فعليه ستة ولو قال اضعاف مضاعفة فعليه
ضعف الثلاث ثلاث مرات تسعة ثم ضعفها مرة اخرى لقوله
القاموس وقوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين اي ثلثة اعذبة
ا يحيل الشئ شيئا حتى يصير ثلثة وقوله تعالى خلقكم من
وخلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه واضعاف الكتاب
وحواشيه والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر
ل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان
استعمل غيره وضعف التاليف نحو ذلك الادغام في نحو اجلل

الضمان من الشئ وبه لعلم كفل به وضمنته الشئ فتضمنته عنى غرمته ما لزمه
وما جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الديون ما لا
ومهر وقسط الهلاك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا وتقدير مقداره
ثابت بالكتاب هو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
وتقديره بالقيمة ثابت بالسنة وهو قوله عليه الصلوة والسلام من اعتق
في عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المثل
المثل والقيمة عند فوات العين الضرورة الاحتياج والضرورة
يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر فيه مندوحة ام لا ومعنى الضرورة
النفس لان تجزم بامر جزما مطابقا بلا تامل بحيث لو حاولت ان تدفعه
بتشكيك او نحوه لم تقدر عليه بخزمنا بوجود النفس والضرورى المقابل
هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق وهو الذى يقابل الاستدلالى هو
فكر ونظر في دليل والضروريات عبارة عما اتفق عليه العقلاء على حكم دليل
في اثبات او نفى فالعقول بخلافه كان قولا للخارجا عما يقوله العقلاء والعقل
شايع في كل حضر وبالفتح خاص بما في النفس كرض وهزال الحديث الاضر
في الدين ويبتنى على هذه القاعدة كثير من ابواب الفقه فمن ذلك الاذن
وجميع الخيارات والحجر والشفعة والقصاص والحدود والكفارات
المتلفات والجبر على القسمة ونصب الائمة والقضاة ودفع الصائل
والبغاة وغيرها ولا يزال الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة ابى حنيفة
الشاقط باختياره او بغير اختياره على جريح بان جرحى ان استمر
يستمر يقتل كعفوه في صفة القصاص قيل يلزمه الاستمرار على الجرح
لان الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير للتساوى في الضرر وقال امام
فيه من اذن او منع وتوقف الغزالى قلت هذا الاصل ليس
الخاص يحتمل لاجل دفع ضرر العام واذا كان احد الضررين اعظم
يزال بالاخف فالاقرب الا الصحة ان يقال الضرر لا يزال بمثله وبه يعلم
الضيق هو بالتشديد في الاجرام وبالتخفيف في المعانى وقيل
وبالفتح في الغم والضيق ان كان عارضا غير لازم يعبر عنه بضايقه
من سيد وجواد وهكذا اكل ما يبتنى من الثلاثى للثبوت والاستمرار
فاعل غالبه يرد اليها اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وفاعل
خرج وسامن من سمن وضاوع به ذرعا اى ضعفت طاقته ولم يجد

المرض والزمانة والباساء الفقر والشدة فضحكت اى سرور او قرة
حاضت صيدا اعوانا ضلالك القديم خطائك معيشة ضنكا
عذاب القبر وما دعاء الكافرين الا فى ضلال فى ضياع لا يجاب من
احضر يشمى شبر فاخاذا يبس يبسى خربعا ضنيف ابراهيم الملك
ومكائيل واسرافيل ورقبا بئل اذا لفريك فى ضلال فى زوال
ضاحكا مقلوب واذا من الضالين من الجاهلين وضل عنهم
غيبة الضايع خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفاء وجعل الضعف
او من اصل ضعيف وهو الغطفة ضللنا فى الارض بطلنا ومزجا
بالضاد بمعنى اننتنا وتغيرنا ضنين بخيل والضعف بالكسر
ومنه قال لكل ضعف فصل الطاء كل طعام فى القران فهو نبات
مكان مرتفع فهو طاح كل شئ جاوز الحد فقد طغى كل حاذق
فهو طبيب كل شئ كثر حتى علا وغلب فقد طم كل ما يطرق طلا
كان او غير معتاد فهو الطريق والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك
الى البلد يسمى عدلا ومالا يوصل اليه يسمى جائرا والطرق جمع تكسير والطرق
سلامة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اى سبع سموات لانها طرقت
فوق بعض مطارقة النعل وكل فوقه مثله فهو طريقة كذا فى الانوار
طريقة اى مطروقة اتى عليه مثله لان سماء الدنيا طورق فوقها مثلها
وجها اكثر بل تتمة قوله لانها طورق بعضها فوق بعض وفائدتها
اطلاق الطريقة على السماء فوقية مثلها بل يكفى فى الطريقة
لابن الاثير طارقا النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها
كل حادثة مختصة بالانسان فهى الطوفان مضارع متعارف فى الماء
لاجل ان الحادثة التى نالت قوم نوح كانت ماء ومن قال من
نصف الدور الاعظم فى ذلك العرف بكفره قوله بعد ما حصلنا
استدار بشئ فهو طوق له الطلب هو فعل اختيارى الانسان
متعلقة بخصوصية المطلوب موقوفة على امتيازه عما عداه والطلب
تارة بمعنى المقصود اى اللابق والخير والكامل بالمصلحة فى عرف
بمعنى المنتفع الى وجدانه والى التتبع والتفحص عن انه اين هو
الى الحاجة والمطلوب به ان كان محالا يكن فهو التمنى وان كان
حصول امر فى ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر

انتفاء فعل فهو النهى وان كان بثبوته فان كان باحد حروف النداء
والا فهو الامر والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء بل الدعاء
الطلب من الله فى العرف وجميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل
مواضع واما السؤال فهو اعم منهما والطلب ان كان بطريق العلو
اليا حقيقة او لا فهو امر وان كان بطريق السفل سواء كان سافلا
فهو دعاء والطلب من الله يجوز بلفظ الماضى والمضارع وبصيغة
اصطلاح الاباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وحمدت الله واحمده والطلب
احد المفعولين بالذات والآخر بواسطة اللام والابتغاء يتعلق
الذات فى الاساس ابتغى ضالته اى اطلبها له وطلبه جاول وجوده
اليه رغب والطلبة بكسر اللام ما طلبته وبفتحها جمع طالب والطلب
قال فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال
من غيرك والتوخى خاص بالخير الطهارة النزهة عن الادناس
وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل
الثوب ونحوه والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف
بفتح افعل مثلث الهاء والفتح افصح واقيس لانه خلاف طمث
طاهر مثل قاعد وحائض والطهور المصدر فضول من قولهم تطهرت
وتوضأت وضوءا واسم مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة
وتعود ذلك من الصفات وعلى هذا سمى ابا طهورا وهو لازم فتعدى
ما تعود من استعمال العرب لا من المتعدى واللازم فان العرب
الذى لا يتوضأ به التطهير طهورا والتطهير الاغتسال قال المشايخ
اغتسلوا حتى يطهرهم بالتخفيف وموجب الحل بعد الطهر قيل
قولنا التخفيف على العشرة والتشديد على الاقل وانما لم يعكس لانها
طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم الاحتمال العود
الاقل يحتمل العود فلم يحصل الطهارة الكاملة فاحتيج الى الاغتسال
الطهارة واذا لم يغتسل ومضى عليها وقت صلوة حل وطاءها بخوزنا
حل اتيانها واذا انقطع الدم فى اكثر المدة عملا ببراءة عبد الله
التخفيف ولم يجوزه قبل او قبل مضى وقت الصلوة واذا
اكثر المدة عملا ببراءة حتى تطهر بالتشديد وعند زفر والشافعى
قبل الاغتسال واحتجا ببراءة التشديد وفيه نظر لان شرط العمل

المفهوم ان الايمان لفظ للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف تحالف
قراءة التشديد ومن شرط المفهوم ايضا ان لا يخرج الكلام مخرج العادة
ذكر النظهار خرج مخرج العادة وابو حنيفة ليس يقائل بالمفهوم لانه
مخرج العادة لكن فيه عمل بمفهوم الغاية واعتبار له في مقابلة المنطوق
ابن الكمال ليس العمل بقراءة التخفيف بقريبة المفهوم بل بقرينة
فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب الوضع الطاعة طاع له
انقاد ويطيع لغة في يطوع وهي اسم لفعل عمل بامر اخر اذا عرف
للامر فان الفعل وان وجد لا يسمى اسم الطاعة ما لم يوجد هناك امر
مثل الطوع لكن اكثر ما يقال في الايتمار فيما امر والارتسام فيما رسم وخوا
لنفسه اي تابعته وطاوعته اوسمعته واعانته واجابته اليه والمعنى
انه فعل طوعا من نفسه غير متكره له وتقول العرب طاع لفلان كذا اذ
وانطاع بمعنى انقاد ولا يقال طاعة نفسه على هذا المعنى لان قولهم
قصد امنه لموافقة الامر وذلك غير موجود في نفسه وليس كذلك الطوع
امرا ولا يجوز ان يكون امر النفس ولا ناهيا لها او موضوع الامر والنهي
لمن هو دونه وقد يجوز ان يوصف بفعل يتناوله ولا يتعدى الى غيره
نفسه وقتل نفسه كما يقال حرك غيره وقتل غيره ولا يقال اطعت
اطعت زيدا في امره او امتثلت امره على سبيل الاستعارة او مجاز
على المجاز الحكمي والمراد بالامر والطاعة هي الموافقة للامر اعم من العبادة
غلب استعمالها في تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة
والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد الموة والخدمة تعظيم يقصد
الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية
الطاعة فعل المامورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة
الانقياد على الزوجة والمحارم ونحو ذلك طاعة وليس بعبادة
لغير الله في غير المعصية فلا يجوز العبادة لغير الله والقربة اخص من
معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة اخص منها لانه تعتبر فيه النية
هو اول الواجبات طاعة وليس بقربة لانه انما تتقرب اليه من تعرفه
الطاعة والعبادة ليست للمرة بل للدلالة على الكثرة او لتعلق
والطاعة اذا اوت الى معصية راجحة وجب تركها فانه ما يؤدي الى
الطاعة محبط بنفس الردة عندنا للقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط

ليس بشرط بل تاثير الشرط المذكور في حبوط عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على
اخر الحياة لا يحرم عن ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان في البديع
المتكلم معنى من المعاني فيه تقصير عليه لتعذر دخوله في الوزن فيأتي
في كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذي قصده
راعى توبها وهو قادر ويقصي الهوى في طيفها وهو راقد فان قادر
مستيقظ الطلاق هو اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز
مصدر طلقت بالضم او بالفتح فهي طالق كحامل وحائض استعمل في
الفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفي غيره بالافعال
الحاق الهاء وانت مطلقة بالتخفيف وطلقت المرأة طلاقا
من الولادة طلقا وطلقا وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه
الوجه والطلاق شرعا ازالة النكاح ونقصان حل بلفظ مخصوص
شرعي كرتان على التفريق تطليقة بعد تطليقة يعقبها رجعة وظاهر
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان حجة على الشافعي
الامر بارسال الثلث ولا امتساك في حديث العجلاني الذي لاعن
طلقها ثلثا بين يدي رسول الله ولم ينكر عليه لعدم الدليل بتاخره عن نزول
الاية وقد كان في الصدر الاول اذا ارسل الثلث جملة لم يحكم الا بوقوع
في زمن عمر رضي الله عنه ثم حكم بوقوع الثلث سياسة لكثرة تلاعب الناس
في طلاق المخطئ اذا اراد ان يقول انت جالس فقال انت طالق
يقع وعند الشافعي لا يقع لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه والاعتبار
القصد الصحيح فنقول اهتم البلوغ بالعقل مقام العقل بلا سهو ولا
سهو لا يوقف عليه بلا حرج ولم يقم مقام القصد في النائم والمغمى عليه
الطاهر انما يقام مقام الشيء عند خفاء وجوده وعدمه
القصد في النائم المدرك بلا حرج وطالما كان القصد في النائم حالا لا يعتبر
عليه لم يجعل الاقامة شيء مقامها بل جعل الحكم متعلقا بحقيقتها
الفضل والزيادة يقال لفلان على فلان طول اي زيادة ومنه الطول
الفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول على اي ذو منة وقوله تعالى
على منكم طولا يحتمل الغنى والقدرة ويحتمل الفضل وقيل في قوله
العقاب ذي الطول اي ذي الفضل بترك العقاب المستحق وقيل
الفضل والغنى يتقاربان في المعنى والطول بالضم ايضا يقال

والمطلوب عابد الصنم ومعبوده انه طغى وعصى وتكبر لطمسنا
ولضوابها لطغيانها طلعها حملها طبيخ طهر تم وماطغى وما جاوز
الحد في العناد الطامة الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي
شجر الموز او ام غيلان له انوار طيبة الرايحة شجرة طيبة
وسلم هي التي لا ينفض ورقها وهي النخلة والحيثية هي الحنظل
عليه الصلوة والسلام بين مصر وايلة والطور هو ما انبت من الجبال
خليس بطور وعن مجاهد هو الجبل بالسريانية طبقا عن صبوا
لاختها في الشدة طرفي النهار الصبح والمغرب فطاف عليها
الطايف ومكة مرحلتان وهي الجنة التي خلعها جبرئيل ومنعها
ينظرون من طرف خفي يبتدي ليقطع طرفا ليهلك الجماعة بالاستيصال
لم يستطع منكم طولا غنى واغتناء بنكاح المحصنات بالطاعة
للحد في الشدة وهي الصيحة والراجفة سبع سموات طباقا
خوف بعض كنا طرائق ذوي طرايق اي مذاهب نحن بكير بالطاغوت
او كل ما عبد من دون الله او الكاهن بالحبشية بني للمبالغة في المصدر
في رحمة الواسعة والملكوت في الملك المبسوط ثم وصف به الله
ولذلك اختص بالشيطان لحماطريا هو السمك طايركم معكم
معكم وهو سوء العقيدة حيث يتشاءمون بالبارح وهو الذي يرمي
الى اليسار طايف من الشيطان لمة منه فطل مطر صغير القطر فطل
جعل بمعنى او فعد بلغة غسان او قصد بالرومية طهورا تطهيرا
ذهب ضوءها طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم الجنة
طوى معرب بمعناه ليلا وقيل رجل بالعبرانية طه عن ابن عباس
يا محمد بلسان الحبشية او بمعنى طأ قدميك على الارض وقيل معناه يا
علم عبري كداود وجعل مغلوبا من الطول تعسف يدفعه منع صرف
اود باغا من اولاد ابن يامين ولم يكن فيه النبوة والملك
اولا لاوى بن يعقوب واملك في اولاد هو ذا فبعثه الله من بعد موسى
بني اسرائيل فصل الظاء كل ما في القرآن من الظلمات والنور
الا التي في الانعام فان المراد منها ظلمة الليل ونور النهار عن مجاهد
ظن في القرآن فهو بيقين وهذا يشكل بكثير من الايات وقال
بينهما خلاف هل في القرآن احدهما انه حيث وجد الظن ممدوحا فانما

عذاب فهو الشك والثاني ان كل ظن يتصل بعده ان الخفيفة
قيل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل بان المشددة
قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه والمعنى في ذلك ان المشددة
لت اليقين والمخففة بخلافها فدخلت الشك والحوله تعالى فظنوا
من الكتة فالظن فيه اتصلت بالاسم والظن بالراء في جميع القرآن واختلف
كل من على شيئا فقد ظهر وبه سمي الركوب ظهرا لان راكبه يعلوه
الرجل لانه يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من حاصيته
ظهر يكتب بالظاء الاظهر الجبل فانه بالضاد والظاء كالضاد حرف خاص
العرب وكل ما اظلك من سقف بيت او سحابة او جناح حايط فهو
ما يستقر فيه غيره فهو ظرف كل ظرف فهو في التقدير جار ومجرور
سليت يوم الجمعة حليت في يوم الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة
والظرف في عرف النحويين ليس كل اسم من اسماء الزمان او المكان
بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير في واعتباره يجوز ظهورها معه
قمت اليوم وقمت في اليوم وذكر في كتب الاصول ان الظرف المجرور بفي
ظرفا انما يكون كذلك المنصوب بتقدير في نحو صمت يوم الجمعة بصوم
ظرف سمت في يوم الجمعة وهذا الفرق مذهب الكوفي ولا فرق بينهما
ظرف او جار ومجرور ليس بزايد ولا مما يستثنى به فلا بد ان يتعلق
ما يشبهه او اول بما يشبهه او يشير الى معناه كل ما ينتصب ظرفا
خبر اذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه كل ظرف اضيف الى الماضي
الفتح لاضافته الى الجملة كيوم ولدته امه الحديث بخلاف ما اضيف
فانه يعرب في الاصح واختلف في المضاف الى المضارع والاصح انه
الظرف اذا وقع حالا او خبرا او صفة او صلة يتعلق بكون مطلق
الكون حذف اذا كان متعلقه كونا مقيدا وانما يحذف اذا كان كونا
ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها ولهذا قالوا
سلهم قوم من قبلكم متعلق بسئالها وليس صفة لقوم
الظرف هو ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن وغير
ما لم يلزم انتصابه بمعنى في او باجزاده بمن والظرف يعمل فيه معنى الفعل
والمحال لا يعمل فيها معنى الفعل الا مقدما عليها وكلمة في تدخل
وتدخل على حال مصدقة الى مصدرها نحو جاء زيد ركبا اي في حال

وتعدد الظرف ممتنع بلا خلاف وفي تعدد البدل خلاف وتعدد
ملك الناس الا الناس كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت واذا كان
في تمييز ذي الحال يكون بغير واو البتة لاحراطه في سلك المفرد واذا
الحافظ خرج عن الظرفية الا ترى ان وسطا اذا دخل عليها الخافض
التزامهم فتح سينها فان الوسط المفتوحة السين لا يكون الا اسما
في ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة الحرف الذي ليس باسم والافعال
من حيث ان اكثر المظروف قد اخرج منها الاعراب والكثير ايضا
ولا توصف ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلون في الاسماء
لا يصلح ان يكون خبرا الا تقدير عبارة عالم يكن في الاخبار به فائدة
ولا تعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا لجوز زيد في الدار
نحو جاءني رجل ببيده سيف وصلة الموصول نحو مثار الذي ببيده
حال نحو جاءني زيد بين يديه حدامه ومعتمدا على همزة الاستفهام
وعلى حرف النفي نحو ما في الدار رجل وفيما اذا كان فاعلا بفعل
انك منطلق الى عندي انطلاقك والاسم الواقع بعد الظرف في
مرفوع بانه فاعل القول المقدر في الظرف وفيما عدا هذه المواضع
الواقع بعد الظرف فاعلا عند البصريين والظرف الزمان امس الآن
الشهادة اذا اذا المقتضية جوابا والمكان لدن حيث ايمن هناك
ثم وما يجاوز به الزمان والمكان قبل وبعد واذا قصد في باب
الفعل مصاحبا للمجرور زمان تعلق ذلك الفعل به من غير قصد
مستقرا في موضع الحال سمي مستقر التعلق بفعل الاستقرار
للاختصار كما في المشترك واذا قصد كونه مصاحبا في تعلق بالفعل
قوله اشتريت الفرس بسرجه السرج على الاول غير المشتري ولكن
للسرج حال الشراء والتقدير اشتريته مصاحبا للسرج وعلى الثاني
فالمعنى اشتريتهما معا والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا
في الدار اي كائن في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات والارض
لا يستكبرون وخبرا نحو في الدار زيد امام عندك وبعد القسم بغير الباء
ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة
المستقر ان يكون المتعلق به مقتضيا فيه وان يكون من الافعال العامة
غير مذكور واذا لم يوجد بعد هذه الشروط والظرف لغو وقال بعضهم

بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس اللغو كذلك لانه متعلق بعامل
اب لذلك العامل وهم الكلام بدونه وجوب اللغو التاخير لكونه
المستقر التقديم لكونه عمدة ومحتاجا اليه والظرف في قوله تعالى ذلك
نيا لغو متعلق بالجزى وفي الدنيا خزي مستقر اي الخزي حاصل لهم
قاطع الطريق مذلة وفضيحة في نفسه بخلاف منع المساجد عن
سعى في خرابها لانه ليس في نفسه مذلة بل مؤد اليها ومما ينبغي ان يعلم
ان احد كائن المقدر في الظرف المستقر ليس من الافعال الناقصة بل
معنى ثبت وحصل او ثابت وحاصل والظرف بالنسبة اليه لغو والا
في موضع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا الا ترى ان اللغو لا يقع
وموقعه خبرا فيلزم التسلسل والتقديرات وعامة النحاة حصروا
فيما كان عاملا عاما كالحصول والكون وقال بعض المتاخرين انه قد
الافعال الخاصة اذا اتضح الذهن اليه بسبب المقام والظرفية الحقيقية
الظرف احتواء والمظروف يحيز كالدرهم في الكيس والمجازية حيث
الابد في البرية او التحيز نحو في صدر فلان علم او فقد امعا نحو في نفس
المهابة ما ليس لها حدود تحصرها ولا افكار تحويها وقد وسعوا
الكلام ما لم يوسعوا في غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر
الظرف وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة وقوله تعالى
السعي فان العامل في الاية الاولى الرافة وفي الثانية السعي وجوزوا
في الظرف مع انه اضعف الاسماء في العمل دون غيره كما في
منذ يوم عبيد فان انتصاب يوم في يومئذ بذلك وغير
الاسماء الموسعة في الظرف والظرف المتمكن معناه انه يستعمل
الدار ظرفا كقولك جلست خلفه بالنصب ومجلسه خلفه بالرفع
معناه انه لا يستعمل في موضع يصلح ظرفا الا ظرفا كقوله لقيته
صباحا ولا يجوز الرفع اذا اردت صباح يوم بعينه ولا علم
استعمال العرب كذلك وغير المتمكن مثل عند ولدن ومع
ومعنى ان لا يدخل عليه شيء من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعمال
الاسماء وانما اجازوا دخول من لتوكيد المعناه وتقوية له ولولا
حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية طاجاز دخول من عليه
في كلامهم كون من مرادا بها الابتداء والانتهاء مثل رايت

من خلال السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاه والظروف بعضها يستعمل
كابن في المكان ومتى في الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما كاد وحيث وعند
مع ما كان وظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتضمن
ظرف المكان ذلك الا اذا كان فيه معنى الاستقرار نحو قعدت مجلس
مقرب وعند ملحوظ بالمكان المبهم ودخلت وما في معناه مثل سكنت
يدخل عليه لكثرة الاستعمال الظهر بالضم ساعة الزوال والظهيرة حالة
والظهير المعين والملائكة بعد ذلك ظهير قيل لا يكون الا اثنين كما في قوله
رجلان صبور وان صح في الجمع وقال بعضهم فعيل وفعول يستوي فيه الواحد
والجمع لقوله تعالى انا رسول رب العالمين وقوله عن اليمين وعن الشمال
وكذا والملائكة بعد ذلك ظهير وكان الكافرين على ربه ظهيرا اي يظاهر
بالعداوة والشرك وقيل هينا مهينا اي لا وقع له عنده من قولهم
بذنبه خلف ظهرك وظهرت الرجل غلبته وظهرت البيت علوته والظهر
والكسر من تغييرات النسب معناه في اللغة ما يجعله الانسان وراء
مالا يلتفت اليه وعادة الظهر معبدة لمعنى المعونة نحو تظاهرون عليهم
ليظهره على الدين كله ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم ومعنى
يظاهرون من نسائهم ويأتي ظهر بهم واظهرهم اي بينهم واحمت بالظهر
اي بين ظهري وجهي وظهري في ظهري هذا في الاصل ثم استعمل في مطلق
العضو والنون في حديث يضرب الصراط ظهرانى جهنم زائدة على سبيل
والتثنية كناية عن الانسياح وقيل باعتبار جانبيه وظاهر بينهما عاطفا
القلب كناية عن الحفظ واعطاه عن ظهر يد اي ابتداء بلا مكافأة
الظهر اي قليل العيال والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن
لا يقال الا مزدوجين كالاول والآخر والله سبحانه هو الظاهر والباطن
دلائله والباطن ماهيته لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر العقل
الباطن ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الخيال والظاهر ان
العقل والاستدلال وانما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره فظهوره
نوره وحجاب نوره وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفة
الفطرة يقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال
الله في الارض اله ولهذا قال بعض الحكماء مثل طالب معرفة
طلب الله بالعقل هو معه والباطن اشارة الى معرفة الحقيقة او هي التي

معرفة القصور عن معرفته والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال
على ظهر امي ثم قيل ظاهر من امرأته فعدي بمن لتضمين معنى التجنب
والحاهلية عن امرأة الظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا
حرام قابل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم النظر من
محارمه يقتضي الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة وقوله تعالى يعودون لما
قالوا نقض ما تحالفوا الايمان بتكلم بالظهار مرة اخرى والا لزم ان يدل الله لهم
مرة بعد اخرى وخاص الشافعي ظهار الذمي من زوجته على ظهار المسلم في حرمة
الوطء بان الحرمة في المسلم غير مؤبدة لانتهائها بالكفارة وفي الكافر مؤبدة
لعدم الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع حكم الاصل اذ هو في الفرع حرمة
الوطء حرمة بلا تأبيد ولا قياس عند اختلاف الحكم الظن هو ما يكون
راجحا كالرجاء يكون امنا وخوفا والظن في حديث انا عند ظن عبدي
بي والاعتقاد لا يحتمل الشك والظن المتردد الراجح بين طرفي الاعتقاد
عند الفقهاء هو من قبيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجود
الشيء واستوائه ورجحان احدهما وفي شرح الاشارات وقد يطلق الظن
على الحكم الجازم الاطلاق الغير المستند الى علة وعلى الجازم الغير المطابق
والعمل بالظن في موضع الاشتباه صحيح شرعا لانه في الاخرى وغالب
امورنا مبني عليه بالبقاء وهو الذي يبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تتبع
موارد نواقض الوضوء بان الغالب كالمتيقن وصرحوا في الطلاق
بالوضوء لم يقع واذا غلب على ظنه وقع وصرحوا ايضا بان الظن الغالب
كاحتمال النقيض يلغى في الايمان كما في ابن همام ولا عبرة بالظن البين
خطأه في الظن فصلا مجتهدا فيه او شبهة حكمية وقع معتبرا وقد يطلق
العلم على كل رأي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد
المبطل من الحق لشبهة وقد يجيء بمعنى التوقع على سبيل الاستعارة
كما في قوله يظنون انهم ملاقوا ربهم وما يجب اتباعه فهو كالظن
في العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم فهو كالظن
في النبويات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء باطنه منهي وما
يجري في الامور المعاشية ولا اثم في ظن لا يتكلم به ولا عبرة بالظن البين
خطأه الظن الغالب فحسبما افتضاه به ثم تبين انه ظاهر فهو على وضوئه
وصلاته وصومه وتعتمد دون اليقين والظن الملغى كما في قوله تعالى ظننت

انى ملاق حسابيه والظن المروى كما فى قوله تعالى وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم وارداه
جائز على الرسل نقله الجعبرى عن ابن عباس ولذا يجوز عليهم السهو فى
والشك يتساوى الطرفان وليس فيه حكم خالوهم المرجوح من باب
لاكذب لانه من لوازمه وحديث الظن اكذب الحديث ليس معناه
بل الاطراد والتحذير من الاخبار بكل ما ظن وقوله تعالى ان بعض الظن
بعض الظن الظلم بالضم وضع الشئ فى غير موضعه والنقص فى
حد الشارع ومن الاول من اشبه اباه فما ظلم ومن استرعى الذ
بابه اقتدى على بالكرم ومن يشابه ابه فما ظلم والظلوم من يظلم على
من جهل نفسه والظلم بالفتح ماء الاسنان نزانا من شدة الصفا
فيها والمصدر الحقيقى من ظلم الظلم بالفتح ويفهم منه ان الظلم بالض
اسم منه وان شاع استعماله فى موضع المصدر والظلمة بالض
الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف فى الظلمة فقيل عدم الضو
الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف ف
من قال هى عدم النور عما من شانه وعند من قال عرض
وليس الظلمة عدم النور ولا الليل عدم النهار ولا الموت عدم الح
لم يكن نور ولا نهار ولا احياء بل هذه الامور كالعمى والعمى فانها
وعدم السمع اذ لا بصر ولا سمع للحجر والشجر والظلمة كيفية من
من اجناس الاجرام الاولى ظل وظلة هو الظلمة بخلاف النور فا
وهو النار والظليم النعام الظل ما هو ما يحصل من الهواء الض
او بالغير كالقمر وهو فى الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس
لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل وما حصل من مقابلة القمر كذلك
انه يسمى ظلا كما يسمى به ما حصل فى الجسم من مقابلة الهواء الض
والظاهر انه لا يسمى ظلا وفى شرح المقاصد انه لا يسمى ظلا وقد
النهار يبتدئ من الشروق واقعا على الربع الغربى من الارض
من المغرب واقعة على الربع الشرقى من الارض وكل موضع لم
يقال له ظل ولا يقال فى والا طالت الشمس عنه وقيل الظل
وهو من الطلوع الى الزوال والفئ ما نسخ الشمس وهو من الز
وقيل الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفئ بالعشى وقوله
المراد به الظل فيما بين طلوع الفجر والشمس والظل ما كان مطلقا

ال الجنة فان الاجرام فيها كلها نورانية لا شمس هناك ولا ليل ويوم
لا ظل عرشه وهو كناية عن مستعار لحفظ الله ووقايته ويقبر
الغ والمناعة والرفاهة ولما كانت بلاد العرب فى غاية الحرارة وكان
من اعظم اسباب الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله
وقوله انطلقوا الى ظل ذى ثلث شعب نهاكم باهل النار الا الشمل
فى الشمس على اى الضلع من اضلاعه لا يكون له ظل للتحديد ونوس
تزعم ان اطول الظلال ظل القناة واقصر الظلال ظل الوتد وقد
الظل لصاحب لا استطيع فراقه مما بنى وماله احسان
ملوله حتى يطول كانه شيطان الظفر ظفر الرجل كعنى وهو
الظفير اذكى له به والفوز بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه كفرح وقد
ظفرا وظفر الكافرين نصيبا لحسنة حظهم فانه مقصور على
سريع الزوال والظفر بضمتين والكسر شاذ يكون للانسان ولغيره
الظفر وظل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام والمخلب سواء
طائرا كان او ماشيا او سبعا يصيد وظفار كقطام مدينة
الظفارى منسوب اليها وهو حرز فيه سواد وبياض الظئر
ظئر بالمرضعة له فى الناس وغيرهم للذكر والانثى والضاغنة
قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اى بشرك فسره النبى بالشرك
او ايمانهم بظلم نفسه انى ظننت ايقنت فظلتم انفسكم فزرتم انفسكم
عليها او تقصصوا ثواب الاقامة على عهدى ظاهرين فى الارض
فى ارض مصر يوم ظعنكم يوم وقت ترحلكم ظلا ظليلا فينانا
اى الا فرجة فيه وادنا لا يفيئ كانه ظله بسفينة وهى كل ما اظلك
السلطان ومن تحتهم ظلل اطباق من النار هى ظلل الاخرين فلهم
البحر كثر وشاع بطنين بينهم ظل من يحموم ودخان اسود
شعب ودخان جهنم ظلت عليه عالفاصرت عليه مقيما ظلل
ظل وستر عذاب يوم الظلة ما اصاب قوم شعيب قالوا غيم
عليهم اظلتهم فاجتمعوا تحتها مستجيرين بها مما نالهم من الحر
فامطرت عليهم نارا ولقد صدق عليهم ابليس ظنه اى فى ظنه حين راى انهما اهل
وقد لا صدقنهم ولاغوينهم على الكون ظهير المجرمين معينا
له الى الجرم وعن ابن عباس لم يستثن فاستثنى مرة اخرى لا يجب الله

الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اى الا ان يدعوا على ظالمه او يجهر بالسوء
الرجل يشتمك فتشتمه ولكن ان افترى عليك فلا تفتر عليه وتقول
بعض كل ظن لان الظنون قد يكذب كلها وقد يكذب بعضها اذا كانت
ولو قبل ظننا لا احتمل ان يكونوا مصيبين فصل العين قال الله
من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا
ان تحبوا شيئا فهو شر لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع
وعن ابن عباس كل عسى في القرآن فهي واجبة الا التي هو مفعان
ان يرحمكم والثاني عسى ربنا ان طلقكن ان يبدله ازواجا كل عذاب
فهذا التعذيب الا وليشهد عذابهما فان المراد الضرب ولا الاحراق
ان المسلم العاصي يدخل النار وانما المنصوص انه يعذب بالنار
عظام على الانوار وقيل كل موضع ذكر الله الميزان والحساب فانما
وهذا ما قاله اهل الاعتزال اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط
ولا شفاعة عندهم ذكره النسفي وفي الانوار في تفسير قوله تعالى وا
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر الحساب كالم
من معتزلات الكتب الكلامية انهم مجمعون في اثبات الحساب
الا نفاة الكرام للصراط وجميعهم للميزان فقط قال عكرمة جميع ما ذكر
العبادة فالمراد التوحيد واكثر ما ورد العباد في القرآن بمعنى
لا خوف عليكم اليوم كل ما بعد وبعلى في العفو فهو عفو
مرة فهو عيد ولهذا قيل عيد وعيد حرن مجتمعة وجه المشبه
والجمعة كل ما يستحي من كشفه فهو عورة وحديث اللهم استر
العورة وثلث عورات لكم اى ثلث اوقات يختل فيها التستر
الدنيا فهو عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء
عبقري على ما تزعمه ان العبقر قرية يسكنها الجن ينسب اليها كل
هذا عبقري خطاء لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقال فط
بل هو مثل كرسي وكراسي ونجي ونجاني وفي الحديث في حوض
عبقر تا بفتح قرية كل شديد عند العرب فهو عتل اصله من العتل
كل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوته كل ما صلح للنبي يقال
قالوا المرة هي عرضة للنكاح اذا صلحت له وكل ما يعترض فيمنع
ايضا كل من ليست له فريضة مسماة في الميراث وانما يأخذ ما

وما ليس كذلك يسمى عاما غريبا لغرابتها بالقياس لا لخصوصية الذات
وكيف ومقدار بعينه كل ما يتناول افرادا متفقة الحد والحقيقة
العام وبعبارة اخرى وهي كل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه
للمستثنى كل لفظ وضع ليتعدد مع انه لا واحد له من لفظه فهو عام
والجنس والقوم والرهط وكل وجميع الا ان كل واحد من كلمة جميع
الاخر في المعنى والحكم اما كلمة كل فانها اذا دخلت على النكرة افادت
على سبيل الشمول دون التكرار واما كلمة جميع فانها متعرض لبعض
كلمة من فانها موضوعة لذات من يعقل من غير تعرض لبعض
ومن اختلاف معانيها صارت احكامها مختلفة كما بين
كلمة كل ومن عاما ان وضعا وقد يخصصان بالقيود العارضة
الحقيقية ان الخصوص بحسب الوجود لا ينافي العموم بحسب المفهوم
الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية بل الوحدة بحسب الوجود فجاز ان
بحسب الاصل والمفهوم وخاصا بحسب العارض والوجود
من الاسماء مرة لفظا نحو زيد وعمرو وطورا معنى نحو من وما ونحوهما
كرجال ونساء وان لم يكن من لفظ مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة
والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغة مفرد ولفظه
وكلمة كل فانها عام بمعناها دون صيغتها فتحيط على سبيل الافراد
فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل الاجتماع
واما كلمة من وما فالشايع في استعمالها العموم واحتمالها الخصوص
ثابت في بعض المواضع في الخبر كما في قوله من دخل هذا الحصن فله
ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت من في الدار فقال
واحدا او تقول من في هذه الدار فيقرر من فيها الى اخرهم وقال
الابهري من صيغ العموم ما وضع لنفس الشمول لكل وما وضع لما
كاسماء الشرط والاستفهام وما وضع للماهية التي يعرضها
والجمع المعرفين بتعريف الجنس فالاول كالكلي المنطقي والثاني
كالطبيعي واعلم ان الواقفية وهم الذين قالوا يجب الوقف في
الدليل على العموم او الخصوص قد تحزبوا فرقا فمنهم من قال الالفاظ
ارباب العموم مشتركة بين العموم والخصوص او مجملة فيتوقف في
جميعها الا ان يقوم الدليل على المراد وهو مذهب عامة الاشعرية

ومنهم من قال يثبت به اخص الخصوص وهو الواحد في اسم الجنس والثلثة في
صيغة الجمع وفيما وراء ذلك يتوقف الى ان يقوم الدليل وهم يسمون اصحاب
الخصوص ومنهم من توقف في الكل في حق الاعتقاد دون العمل وهو مذهب
مشايخ سمرقند وربيسهم الشيخ ابو منصور الماتريدي فيصح التمسك بظواهر
العمومات عند الشيخ في الاحكام لا في الاعتقادات بل يجب ان يعتقد على
الابهام ان ما اراد الله من العموم والخصوص مفهوما وهو من الفاظ العموم كلما
ومتى وايما والفرق بينهما من حيث المعنى ظاهر لان دخل الافعال وتقتضي
عمومها قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ومتى تدخل
الافعال ايضا وتقتضي تعميم زمانها وكذلك ايما لكنها تقتضي عموم مكانها
قال الله تعالى اينما تثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ومن صيغة العموم الجمع المضاف
نحو يوصيكم الله في اولادكم والمعرف بال نحو قد افلح المؤمنون واسم الجنس
المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل امر والنكرة في سياق
النفي والنهي نحو ولا تقل لهما اف وان من شئ الا عندنا خزائنه وفي سياق
الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
وفي سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والوصف بعم اللفظ
نحو قال لا اكلم اليوم الا فقيها رجلا بحنث ولو قال الا رجلا كوفيا فكلم كوفيين
او كثرهم بحنث والمشترك من المعارف جمعا كان او غيره عام اجماعا والجمع
الغير المستغرق مختلف فيه وغيرها خاص خصوص الشخص وضعا ومن الالفاظ
ما هو خاص من وجه عام من وجه كالنكرة الموصوفة بصفة عامة في الاثبات
وعامة الاصوليين على ان جمع القلة اذا كان منكرا ليس بعام لكونه ظاهرا في
العشرة فيما دونها وانما اختلفوا في جمع الكثرة اذا كان منكرا واختار الامام
فخر الاسلام ابو الحسن علي البزدوي ان الكل عام سواء كان جمع قلة او كثرة
الا انه ثبت في اللغة ان جمع القلة يكون العموم في موضوعه وهو الثلثة
خصا عدا الى العشرة وفي غيرها يكون العموم من الثلثة الى ان يشتمل الكل
اذ ليس من شرط العموم عنده الاستغراق والعام يوجب الحكم في كل ما يتناوله
عندنا وكذا عند الشافعية الا انهم بعد ما وافقونا في هذا المعنى قالوا الدليل
فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه بخبر الواحد والقياس وتوضيحه هو انا نقول بايجاب
العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي انما يقول به ظنا فيكفي في وجوب العمل
لا في العلم وله يشترط الاستغراق في العام عندنا حتى اذا استعمل في افراد ثلثة

يتحقق العموم عندنا بالاتفاق فصار كالجمع المنكر والجمع المعرف الذي هو
والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا والخلاف في العام
وقرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك عنه وقرينة الاول
الثاني لفظية والمختار في العام المخصوص انه حقيقة في الافراد الباقية من حيث
مجاز من حيث الاقتضاء واختلف الاصوليون في الغاية التي يقع
التخصيص في الفاظ العموم ومختار الشيخ الامام البزدوي الى الواحد فما
الا في الجمع المنكر صيغة ومعنى كرجال ونساء او معنى بلا صيغة كرهط و
فانه لا يجوز التخصيص فيها الا الى الثلثة ومجرد ورود العام على سبب
التخصيص واما السياق والقرائن الدالة على مراد المتكلم فهو المرشد لبيا
المجملات وتعيين المحتملات وغاية ما يقال في عمومات الكتاب وال
انها تختص بنوع ذلك الشخص نعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب
فالاية التي بها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الس
ولغيره ممن كان بمنزلته وكذا ان كانت خبرا بمدح او ذم واما الاية التي نزلت
معين ولا عموم في لفظها فانها تقتصر عليه كاية وسيجنبها الاتقى الخ فانها
في ابي بكر الصديق بالاجماع والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من
ما وراء الخاص واذا اطلق واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا او
اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اي باعتبار ما فيه من معنى العام ويستفاد
من القرائن حالية او مقالية فهو حقيقة اذا لم يطلق الا على معناه واجتمع
اجاز الخصوص في كل عام لفظا بقصة البقرة فانهم امروا بذبح بقرة ثم
امتحانا بذبح ما جب البيان ليظهر منهم حقيقة التوبة ومن لم يقل بالخصوص
لا يطلق العام على الخاص الا بدليل يقارنه وما من عام الا ويحتمل التخ
وكذا المطلق يحتمل التقييد ومتى كان ذلك لم يكن ظاهرا العموم والاطلاق
قطعا في المسائل الاعتقادية والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب العلم
وبعد الخصوص لا يبقى القطع فكان تخصيص العام تغييرا عن القطع الى الا
فتقييد الشرط الوصل كالاستثناء والتعليق والمخصص المنفصل
الاصوليين ما لا يكون له اتصال لفظي باللفظ العام المخصص وهو ثلثة ا
والحس والدليل السمعي والمتصل ما يتصل باللفظ وهي جهة الاس
والشرط والصفة والغاية وبدل البعض ويجوز تخصيص العام بالنية دو
الخاص او لا بحيث امكن والعام يكون مظروفا للخاص لكون المفهوم الكلي
في جزئه كما يقال الانسان في زيد والاية في التحريم والعام هو اللفظ المتناول والعموم
تناول اللفظ لما يصلح له فالعام من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى قال بعضهم
العموم من عوارض المعنى والقول بانه من عوارض اللفظ لا غير باطل فان اسم
المذكر واحد في معنيين مختلفين وقد صح العموم في احدهما دون الاخر
فلو لم يكن العموم باعتبار المعنى للزمت التسوية في العموم او منع العموم
لاختيار الصيغة وقال بعضهم العموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او
مدلول لفظا لانه من الالفاظ الثابتة لغة لا عقلا ولا شرعا ويقال في اصطلاح
الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين صفتي الدال
وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى وخص المعنى بافعل لانه اعم من اللفظ
وعموم الافراد كما للكل الافرادي في نحو كل من دخل الحصن اولا فدخله عشرة
معا فانه استحق كل نفلا وعموم الاجتماع كما للكل المجموعي المثنى والمجموع في نحو
ان اكلت الكل الرمان او ان طلقتكما او ان اطلقكن فكذا وعموم غير متعرض
للانفراد ولا الاجتماع كما في من والذي وغيرهما من الموصولات وقد عد بعض
العمومات بناء على ان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لان فيه عموما
على سبيل البدل وعموم الاسماء عموم الافراد اعني انه يتناول كلا على حياله
ولا يتناول فردا من افراده بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة في سياق النفي
ضروري وعموم كل وضعي كالجمع في وصفه لتناول الافراد واحاطتها والوصفي
اولى من الضروري بالاعتبار وعموم المشترك هو استعمال اللفظ او الكثر الذي
عموما وضع له وعموم المجاز هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام شامل لقول
واحد من معناه الحقيقي والمجازي معا فانهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار
شمول الكل للاجزاء والاعم قد يكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له
وذلك لا يقدح في كونه اعم بحسب الذات اولا يرى ان الحيوان من حيث
معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هو جنس له وهو
اعم منه بحسب ذاته العلم كالجبل هو كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح
لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من
واضع نكرة يسمى علما غالبا كمحمد وحسن ومثل النجم والصعق من الاعلام الغالبة
ومثل الثريا والدبران والعيوق من الخاصة باعتبار ومن الغالبة باعتبار

ومن هذا القبيل لفظة الجلالة والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته
والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم
من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع
لشئ بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال
مع الاضافة واللام لشئ بعينه خارجا او ذهنا والعلم ان كان مصدرا باب
اوام فهو كنية لكن في القاموس ابو العتاهية لقب ابي اسحق بن سويد لا كنية
وان لم يصدر باحدهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وقد
اهل الحديث يجعل المصدر باب او ام مضاف الى اسم حيوان او صفة كابي الحسن
كنية والى غير ذلك لقبا كابي تراب وفي الرضي الكنية عند العرب قد يقصد بها
التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان يمدح الملقب به او يذم بمعنى في
ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد يعظم المكنى بمعنا بل بعدم التصريح بالاسم
فان بعض النفوس يأنف من ان يخاطب باسمه والشئ اول وجوده يلزمه الاسماء
العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد سمي به ذكرا او انثى او انسانا
او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع
الاسم والكنية بلا كنية واللقب كلقب في تقديم احدهما بالخيار ويليه الاخر
معربا باعرابه مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت الثلثة وقدمت الكنية على الاسم
ثم جئ بالقلب فيظهر وجوب تاخير اللقب عن الكنية كما يوخذ من كلامهم
لانه يلزم من تقديمه عليها تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع
الثلثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالاخر ففي التسمية
ايضاح وفي الكنية تكريم وفي التلقيب ضرب من الوصفية بل قد يجوز وقوع
علمين لشخص واحد الا يرى ان الله سمى حبيبه محمدا واحمد واذا اجتمع الاسم
واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف اليه اللقب كسعيد كرز لانه يصير
المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فانهم يؤخرون اللقب فيقولون
عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد
ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم
وقد يقدمون اللقب على الاسم ويجرون الاسم عليه بدلا او عطف بيان
والعلم المنقول لا يكون مضافا ومعرفا باللام واذا سمي العلم اوجع لزم فيه
اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فلا يلزم كالعباس والحسن ونحوهما
والنجم للثريا من الاعلام التي لزم دخول اللام عليها وكذا الصعق والمصادر

كالفضل والعلا جاز استعمالها باللام وبدونها والاعلام الغالبة
التي تسمى اعلاما اتفاقية وهي ما كان في الاصل جنسا كثر استعماله لواحد
مع اللام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه حكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز
النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام فيها كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف
النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام فيها كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف
الاعلام المنقولة من الصفة فان حكمها جواز الاثبات والنزع لان هذا
القسم ما ضاز عليها باللام حتى يكون كبعض اجزاء الكلمة بل دخلت لمحا للوصفية
الاصلية واما المنقولة من اسم جنس فان كان في اصله المنقول عنه ما يستوجب
او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز اصلا الا ان يكون مشتركا فالطرح
ازين اضافة العلم واعلام الايام من الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين
ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول اللام عند
كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لا مها لازمة في الاصل هي اجناس صارت
بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان يجعل جنسيتها مقدرة وادخلوا
الالف واللام في كنايات البهائم دون اعلام الاناسي اذ انا بضعف تعريفها
لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسي ولو خال اللام للمح الوصفية
ليس معتنا في شئ من الاعلام بل هو امر سماعي ذكره الدماميني وعلم الجنس
للجمعية لا الجمع مثل فرعون وخيصر علمان ولبا من اعلام الجنس للجمعية
فلا بد من القول بوضع خاص في كل منها لكل من يطلع عليه ويكفي لتثنية الاعلام
وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة
فيها بخلاف اسماء الاجناس واذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن للمقصود
من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة
مثلا اذا قلنا الرجل العالم فالرجل اسم للماهية ليتناول الاشخاص الكثيرين
فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل من سائر
الرجال بهذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو للاشارة
الى هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا
وصفنا بالعالمية امتنع ان يكون المقصود منه التمييز عن الغير بل المقصود منه
تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة العطف في اللغة الرد من قولهم
عطفت عنان فرسي اي صرفته ورددته ويستعار للميل والشفقة اذا
عدي بعلى والمشهور في تعريفه تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
العشرة والاخصر والاولى تابع صدر بحرف العطف فخل فعل عطف

على شئ وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشئ بمنزلة الجزاء فيعطف الثاني
على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
حيث شئتم رغدا وكل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كاو وثم
في بعض المواضع فمقبول مشروط بالجامع نحو زيد كاتب وعمرو عالم فلا يقبل زيد
كاتب ومعط لان هذا عطف المفرد على المفرد وشرط كون هذا العطف بالواو
او مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة وكل عطف قصد فيه معنى آخر ان كان
بالواو كما اذا كان بمعنى او فمقبول مشروط به والفعل اذا عطف على فعل آخر
ان كان بالفاء كان ثابتا بالاول في كلام العرب يقال ضربه فاوجعه واطعمه فاشبعه
وسقاه فاروا اه اي بذلك الفعل لا بغيره ولم يقع العطف في جملة ما مضى
عند الجمهور بناء على انها بمنزلة شئ واحد وان جاز عند البعض واذا كان
المقام مقام تعداد الصفات من غير نظر الى الجمع او الافراد حسن اسقاط حرف
العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التثنية على تغايرهما عطف بالحرف وكذا
اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء ومفصل على مجمل فلا بد
ان يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا
في المفردات كقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن واما قوله تعالى فابعثوا
احدكم بورقكم الى قوله تعالى وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتيب
لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب
على التوجه في طلبه المترتب على قطع الجدال في المسئلة عن مدة اللبث ونسليم
العلم لله تعالى ومن اقسام حروف العطف قسم مشترك بين الاول والثاني
والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم للاحد
لا بعينه وهو اما دام واو واذا قصد الاخبار عن تساوي الوصفين فان ذكر
اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهي الواو وان ذكر فعلين يفصل بينهما باداة
الفرق وهي او وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو
ولا على المعطوف عليه في ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل
واما تقديم التاكيد والبدل في السعة على المتبوع والعامل جميعا فما لم يقل به احد
والعطف على معمول الفعل لا يقتضي الا المشاركة في مدلول ذلك الفعل ومفهومه
الكلي لا الشخصي المتعين متعلقاته المخصوصة فان المشاركة في مفاهيم الخصوص
موكول الى القرائن ولما كانت قضية العطف المشاركة في الحكم كان العطف
على التثنية تثنيا كما في قوله لفلان علي الف درهم الا مائة درهم وعشرون دينارا

او قد يعطف عامل حذف وبقي معموله معطوفا على معمول عامل آخر جمعهما
معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا او المعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل
علفتها وارجن المواجب والعيونا اي وكلتا العيون والجامع المحسنان وفي
كل موضع يحسن التكلم على ما قبل او فالعطف بأو وان لم يحسن فالعطف
بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام
فيها معنى الذي كقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا
حسنا وعطف الشئ على مصاحبه فاتجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك
ويجيز بعضهم العطف على المعطوف بالحال حيث لا لبس لقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة فان النافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق
واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثاني غير الاول اذ الاصل المغايرة
واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم تدخل بينهما
حرف العطف كان الثاني تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليه اولى من العطف
على الاول والعاطف ينظر الى نفسه ولوحظ ان مدلوله تشريك الثاني للاول
في حكم من غير دلالة لها على معية وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال
واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار
يشعر بالاستقلال وان لوحظ فيه الهيئة الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال
بل يورث الفساد لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتبعية والاستقلال
وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف في الاشعار بالامر المتغايرين
باعتبار الجهتين المختلفتين وقد ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف
فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون
ابناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت
بها وقد يكون قطع الجملة عن ما قبلها لكونها بيانا لمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى
عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم فصل لانه بيان لعذاب يوم كبير وانما وسط
العاطف في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ولم يتوسط
في قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون لان مفهوم الجملتين
تختلف في الاولى والجملة الثانية مقررة للاولى في الثانية لانهما متحدان مقصودا
وان كان بينهما تخالف في المفهوم فيكون الثانية مؤكدة للاولى وما لا يتعلق
لا يعطف عليه نحو بيان لان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق

وعطف البيان لايكون الا باسماء المعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت
قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان
لاتتحمل وعطف في تقدير جملة واحدة والبدل في تقدير جملتين على الاصح والمعتمد
في عطف البيان الاول والثاني موضح والمعتمد في البدل الثاني والاول توطئة
وبساطة له وعطف البيان في غير يشترط مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف
البدل وعطف البيان ليس بنية ايقاعه محل الاول بخلاف البدل والمبدل قد يكون
غير الاول في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل جاءني
اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجيء بالثاني تتمة له وتوضيحا فالاول
عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثاني وجيء بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد
بدل والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كما في قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم فانه في معنى لاخبرهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا باعتبار
هذا المعنى وعطف الجملة الخبرية على المفرد الصريح لايجوز لانها لاتقع موقعه اذ الجملة
لايجوز ان يكون فاعلا وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى
وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فجاءوا جاءها بأسنا
لايتأخرون ساعة ولايستقدمون وعطف الامر للمخاطب اخو على الامر للمخاطب
اخر مما اخطاء في منعه النحاة لوقوعه قطعا كما في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا و
استغفري لذنبك وكمال الاتصال المانع من العطف مخصوص بالجملة بالنسبة الى المحل
من الاعراب وقد نظرت فيه فحكم من قريب لاتراه بقريبة وكم من بعيد في الكمال وصلا
تعرب ولاتطمع كمال وصله من العطف منع في الوصل كمالا واذا عطف شيء
على شيء هو مقيد بقيد فان كان القيد متأخرا عن المعطوف عليه لايجب اعتباره
في المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو في الدار رأيت زيدا وضربت عمرا واو هذه
القاعدة اكثرية لا كلية وعطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور وعطف الخاص
على العام وبالعكس يختص ذلك بالواو ونص عليه القفال الشاشي وابن هشام نص
على اختصاصه بجمع والمراد بالخاص والعام ههنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني
لا المصطلح عليه في الاصول والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل وذلك
في المفرد نحو والعطف على الجزاء على وجهين احدهما ما يكون كل من المعطوف عليه
والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فحينئذ كل بالجزائية كقولك ان ضربت فضربت
وشتمت والثاني ما لايكون كذلك فالجزاء مجموع المتعاطفين من حيث المجموع واذا

او الامر ان الكلام مبني على الشك واذا عطف شيء على آخر جاز ويجوز
المعطوف عليه بانا نحو جاءني اما زيد او عمرو ولكن لايجب بخلاف نحو جاءني
وعطف الجملة على الجملة بدون الشركة كثير في كتاب الله مثل قوله تعالى
ويعلم ما في الارحام ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلابد في رد احدهما على الآخر
او الاسم بما كان اصل الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل
والثواني فروع على الاوائل واذا عطفت الاسم على الفعل كنت
الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون معدوما لاصالته
الاسم على الفعل وعكسه باعتبار المعنى شايع كثير غير عزيز في النظم الجليل
عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه الرفع على الابتداء
او اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان
قبل الا النصب كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
بين الجملتين مشاركة وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل
واخلاق يقوم ويقعد واذا عطفت جملة حالية عن الضمير على جملة
فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الرابط ولهذا صرحوا
الذي يطير فينفذ زيد الذباب لان المعنى الذي يطير ويحصل عقيبه
الذباب ويجوز الذي جاءني ثم غربت الشمس زيد اذا المعنى الذي تراخى
غروب الشمس زيد ولتظاير كثير ولايجوز كون المعطوف مقولا قائل
عليه مقول قائل آخر الا على وجه التلقين قال صاحب الكشاف في قوله
الذين هو لعطف التلقين تأدبا بان الكلام مع الله ومن فوائد هذا الاسلوب
ان يجعل من تمة كلام المتكلم كانه تحقق منه كالمعطوف عليه ومنها التفات
الامر للمتكلم الى المخاطب مع الاختصار الذي يرد وكل سامع ولايجوز
الضمير المنفصل بدون التاكيد بالمنفصل ولذلك قالوا في تغيير قوله تعالى
وزوجك الجنة انت تأكيد الكنية المستكن فيفتح العطف لان
معطوف على الضمير المستكن المتصل في اسكن وفي عطف الفعلية على الفعلية
المناسب في الخبرية بكم والانشائية ولا المشاركة في الفاعل المخاطب اذ
والكرم منها اذا كان المخاطب في كل شخص آخر من غير تصريح بالنداء
بارك يا زيد والكرم يا عمرو بل يطلب التناسب بين الفعلين وجاز
المضارع المرفوع والمنصوب من غير تكرير الجار لانهما يعطفان على الاسم

فجاز ان يعطف الظاهر عليها وامتنع العطف على المضمر المجرور الا
ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكرير ايضا والكوفيين على جواز العطف
بغير تكرير وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك ودليلهم عندهم قراءة حمزة
به والارحام بخفض الارحام واجيب بان والارحام يحتمل قسما فالواو
والذى يختاره وجواز ذلك لورودة فى كلام العرب كثيرا نظما ونثرا اول
باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل ولا يخفى عليك ان الاية
فانها وقع بجوار المجرور بالباء جعل مجرورا على محل ان الله برى
فمن قرأ بجر رسوله لان الاول لبنائه ملكان غير قابل للظهور جره
اظهر الجر فى الثانى دون الاول ومن الجر بالجوار انشد قوله من
اذ الظاهر محرما لانه صفة لذا الارحم وامتنع عطف بغير التاكيد
احد التاكيدين على الاخر بل هو مناسب لاشتراكهما فى كونهما تاكيدا
كما فى قولهم مثلا يلزمه ذلك ولا يسعه تركه وقد يراد بالعطف
التكثير كقولك اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مرؤس وعليه
والعطف لا بغير المعطوف عليه فيفيد اذا ادعى الفا وشهد واحد
على الف وحسبانه يقبل على الالف بالاجماع والعطف من
والنوع من عبارات الكوفيين وهو العطف بحرف وعطفا
جانباه وجاء ثانى عطفه اى رخى البال اولا وباعنفه او منكبا
عطفه اى اعرض العلم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والبا
قياسا وهو بكل شئ عليم لم يعلم بان الله برى ولا يتعدى
التمييز والله يعلم المفسد من المصلح سمى التمييز علما لانه احد فوائد
وقد صح ان ابن عباس قال فى قوله تعالى الا لنعلم اى لنميز اهل
الشك لان علم الله بالاشياء قديم فلا يصح الاستقبال والعلم
الشئ بحقيقته المتعلق بالذات يتعدى الى واحد او بالبنية فينصب
وثانى مفعولى علم عين الاول فيما صدقا عليه وثانى مفعولى اعلى
بالتضعيف منقول من علم المتعدى الى واحد فيتعدى الى اثنين
بالهمزة من علم المتعدى الى اثنين فيتعدى الى ثلثة وقد نقلت فيه
من علم الذى يتعدى الى الفرد فتعدى الى اثنين واعلم مما قد يعدى اليها
الغروق فى البيان والافعال المتعدية الى ثلثة مفعولها الاول
فى جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا او الاستغناء عنه

والثانى والثالث كمفعول علمت فى وجوب ذكر احدهما عند الاخر
لما معا وقد تستعمل ويراد بها العلم القطعى فلا يجوز وقوع ان الناصبة
تستعمل ويراد بها النفى القوى فيجوز ان يعمل فى ان يقال ما علمت الان
واستعمال العلم بمعنى المعلوم شايع وواقع فى الاحاديث كقوله عليه
والسلام تعلموا العلم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان العمل اذا كان نافعا
من العلم وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا والعلم
الكلى او المركب والمعرفة يقال لادراك الجزئى او البسيط ولهذا
دون علمته ومتعلق العلم فى اصطلاح المنطق وهو المركب متعدد
اهل اللغة وهو المفعولين ومتعلق المعرفة هو البسيط واحد كذلك
وهو المفعول الواحد وان اختلف وجه التعدد والوحدة بينهما
العلم والمعرفة ويستعمل العلم فى المحل الذى يحصل العلم لا بواسطة
الذى يحصل العلم بواسطة الكسب ولهذا يقال الله عالم ولا يقال
عاقل كذا الدراية فانها لا تطلق على الله طافيها من معنى الحيلة وقد
العبد والعلم الى النفس فى قوله ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس
ان العبد ان اعمل حيلة وبذل وسعه فى تعرف ما هو لاحق به من كسبه وعاقبته
يغيره مما لا ينصب له دليل عليه وفى النحاة كل معرفة وعلم اما تصور
موجوده المحمول تدل على التعارف قال المحقق عصام الدين يجوز استناد
المعرفة اليه تعالى وان لم يجز استناد المعرفة لان منع استنادنا ينشاء عن
ان لفظ المعرفة شاعت فى الادراك بعد النسيان او بعد
لفظ العلم بمعنى الادراك كذلك وقال بعضهم لا يلزم من عدم اجزاء
الله تعالى بها فيما يكون مسبوقا بالعدم عدم اجزاء المقتصر على المفعول
الكلام فى ان المعرفة هل هى ادراك الجزئى ولو على الوجه الكلى كما قالت
ادراك الجزئى بوجه جزئى فيه نزاع وقد يستعمل العرفان فيما يدرك
يدرك ذاته كما ان العلم فيما يدرك ذاته ولهذا يقال فلان عارف
بل لا معرفة ليس بمعرفة ذاته بل بمعرفة اثاره فعلى هذا يكون
علم درجة من العلم فان التصديق اسناد هذه المحسوسات الى موجود
الوجود او معلوم بالضرورة فاما متصور حقيقة الواجب فامر فوق
والعلم يطلق على ثلثة معان بالاشتراك احدها يطلق على نفس
انها على ملكة الحاصلة بالعقل فى الحقيقة وهذا الاطلاق

باعتبار انه سبب للادراك فيكون من اطلاق المسبب على السبب
عن نفس المعلومات وهي القواعد الكلية التي مسائل العلوم مركبة منها
وباعتبار متعلق الادراك اما على سبيل المجاز او النقل وقد يطلق
التهيؤ القريب المختص بالمجتهد وهو ملكة يقتدر بها على ادراك
الجزئية وهو شايع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لاكثر
عليه العلم والعلم الذي هو قسم من اقسام التصديق احقق معنى العلم
اذ العلم المقابل للجهل ينقسم التصديق والتصور بسيطا كان
والعلم الفعلي هو كل يتفرع عليه الكثرة وهي افراده الخارجية و
هو كل يتفرع على الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد هو منها
هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم باحداث الله و
فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي فالعقلي ما
بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع وبو حدا
والسمعي ما لا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام و
من الاحكام واما علم الله تعالى فليس حاصلا بالاستدلال ولا
بل يعلم المقدمات مع النتيجة من غير ان يكون العلم مع النتيجة مسبوقا
وكذا علم الملائكة والنبي اذ علمهم بديهي غير استدلالي واعلم انهم قد
تصور ماهية العلم هل هو ضروري او نظري يعسر تحديده او نظري
الحد الحقيقي انما لخفاء المطلوب جدا واما لبلوغه في الجلاء و
شيء اعرف منه ليجعل معرفا له الا الرسمي في المتصف ربما يعسر
بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين لان ذلك عسير
بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل واذا
تنحص عن الادراكات اعجز ولكنا نقدر على شرح معنى العلم بتقسيم
تقسيم الاعتقادات الى العلم وغيره ثم تميز العلم عن غيره فنقول الاعتقاد
على خلاف ما هو به فهو الجهل والعلم ليس كذلك وان تعلقا
بل هو متردد فهو الشك او الظن والعلم يخالفهما ومن هنا قيل في
ينتقض بها عن الحي الجهل والشك والظن وذهب الامام الرازي
الحرمين والغزالي الى كونه نظريا يعسر التحديد له والاصح هو انه نظري
في تعريفه فتارة عرفوه بانه معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند
المحاوج واما علم الخالق فهو الاحاطة والتخبر على ما هو به وتارة بانه

او اعتقاد الشيء على ما هو به او ما يوجب كون من قام به عالما
الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من مقولة الكيف
عند اصحاب الانفعال والتعلق بين العالم والمعلوم عند من يقول انه
والمختار انه صفة توجب محلها تمييز ابين المعاني لا يحتمل متعلقه
احسن ما قيل انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به فالمذكور يتناول
العدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب وخرج بالتجلي الظن والجهل
واعتقاد المقلد الصيب ايضا واصح الحدود عند المحققين من الحكماء وبعض
هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل سواء كانت تلك الصورة
ماهية المعلوم كما في العلم الحضوري الانطباعي او غيرها كما في العلم الحضوري
مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات او في القوى الجسمانية
النفس الادراكات وسواء كانت عين الذات العالم كما في علم الباري تعالى فانه
المقدسة المنكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم
انه بسائله الاسماء الحسنى والتغاير اعتباري وذلك ان العلم عبارة
المجردة عن الغواشي الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو
كانت هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم
هذه الحقيقة المجردة لا يحصل الا به فهو معلوم فالعبارة مختلفة والا
الذاتية واحد هذا اذا كانت عين ذات العالم واما اذا كانت غير
بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذاتها عنده تعالى متعلق بها عينها
او ان صفته سبحانه عين الانحاء مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي
علم آخر بها اجمالي سرمدي غير مقصور على الموجودات وهو
المذاهب وذهب اكثر الاشاعرة ان العلم صفة تقتضي الاضافة
الاسماء الجبائيان ابو علي وابنه ابو هاشم عالمية والمتكلمون الاخلاقية
العلوم القائمة بانفسها ومذهب ابن سينا ومن تابعه ان العلم صفة
ذات الله واياما كان فهو غير ذاته لكن في التحديد لو قلنا بالعينية
على ذاته كما هو قول الاشاعرة وهذا باطل ولو قلنا بالغيرية يلزم القدماء
بها لا يجوز فحصل من هذا ان تشبيه صفات الله بالواحد من العشرة
بالاضافة لها بالذات ولا غيرية واما في حق الجزئية فلا شابهة
العالم بشيء راجعة الوجود الخارجي اصلا واللازم على تقدير كون العلم
هو الاتصاف الخارجي لا الصفة الخارجية والاتصاف الخارجي

كالا يوجب كثرة خارجية لا يوجب ايضا كثرة ذهنية فذاته تعالى على ما له من الوحدة
جميع الوجود الخارجية وان فرضنا انطباع جميع الاشياء فيها واما التكثير الحاصل
عنه وئاله الى كثرة الصفات الذهنية للواجب فالكثرة وجدت فى ذات
صفاته وجود وعبارة عامة متكلمى اهل الحديث ان الله عالم بعلم وقادر
ذلك من الصفات وامتنع اكثر مشايخنا عنه احترازا عما يوهم كون
عالم وله علم وكذا فيما وراء ذلك من الصفات وابو منصور الماتريدى يقول
فيما وراء ذلك من الصفات وفعالوهم المغايرة وان ذاته ذات
عالما لانفى الصفات لانه اتى فى مصنفاته بالدلائل لاثباتها ثم ان
الذى هو محتد التغير والتبدل فتعقل الجزئيات من حيث انها
بوجه جزئى يتغير ومن حيث انها غير متعلقة بزمان تعقل على وجه
علمه الى جميع الازمنة على السوية فجميع الازمنة من الازل الى الابد بالنسبة
كامتداد واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه فلا يخفى على الله
كليا كان او جزئيا لان نسبة المقتضى لعلم الى الكل واحدة فهما حدث
لم يحدث له علم آخر بها بل حصلت مكشوفة له بالعلم الازلى فالعلم الا
هو نفس العلم بكونه فى وقت الكون من غير تجدد وولا كثرة وانما التغير
والمتعلق به وذلك مما لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه
الوقوع وفرض استمراره الى ذلك الوقت فلا يلزم كون صفة العلم
تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضى الى نفى علمه بالحوادث فى الازل
يفضى بان ابداع هذه المبدعات يمتنع الا من العالم بالممتنعات والمحا
قبل وجودها جملة وفرادى اجمالا وتفصيلا بانها ستكون كذا فى وقت
ما يشاء فى وقت شاء ه فيه وبعد وجودها ايضا ليجعلها مطابقا
الازلى بالحادث الفلانى فى الوقت الفلانى كما هو قبل حدوث العا
احدوثه وبعد حدوثه غير متغير وانما جاء المضى والاستقبال من
زمانيا وكل زمان محفوف بزمانين سابق ولاحق فاذا نسبت العلم
السابق قلت علم الله واذا نسبت الى الزمان اللاحق قلت سيعلم
الى الزمان الحالى قلت يعلم فجميع هذه التغيرات انبعثت من
لانه ملازم لوجود الاول وفعل ملازم لعلم اما بالنسبة اليه فعلى سبيل
الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغير ما على تغير
والمانع من ان يكون العلم فى نفسه واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغا

بما يطلع الشمس بما قبلها واستضاء بها وكذا على نحو ما يقول
العقل العمال لنفوسنا فانه متعدد وان كانت متعلقاته متكثرة و
ان علمه تعالى فى الازل بالمعلوم للعالم الحادث تابع لماهيته عندنا بمعنى
تبعية العلم او امتيازه عن سائر العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه
والا وجود الى ماهيته وفعليتها فيما لا يزال فمتابعة لعلمه الازلى بها التابع
بان الله لما علمها فى الازل على هذه الخصوصية لكونها فى نفسها على هذه
الله يجتمع ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فلا جبر ولا بطلان
قال بعضهم كون العلم تابعا للمعلوم انما هو فى العلم الانفعالى
المتعلق بمعلوم بعد وقوع ذلك المعلوم وعلم الله هو العلم الفعلى الذى
الاشياء وهو السبب لوجود الممكنات وهذا عند الحكماء وبتوسط العناية
عند المتكلمين ان السبب هو الارادة ولا نعنى بالتبعية للمعلوم
الزمان او ذا بال المراد كونه فرعا فى المطابقة وقد اشتهر عن الفلاسفة
انه لا يعلم الجزئيات المادية بالوجه الجزئى بل انما يعلمها بوجه كلى منحصر
وحاصل مذهبهم ان الله تعالى يعلم الاشياء كلها بنحو التعقل لا بطريق
الانفعال عن علم منه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء لكن علمه تعالى كما كان
المعلوم لم يكن ذلك العلم حاصلا من وقوع الشركة ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
ايضا معلوما له تعالى بل ما تدركه على وجه الاحساس والتخيل هو بعينه
العقل فلا اختلاف فى نحو الادراك لا فى المدرك فان التعقل
والحسية صفتان للعلم وربما يوصف بهما المعلوم لكن باعتبار
المتحققون الاكفا وكذا اشتهر عن جمهورهم ان العلم الحضورى
بعينه بالذات ومتحد معه فى الوجود العينى فيلزم كون علمه بالممكنات
الممكنات وعدم شموله للمعدومات والمستحيلات وفى شرح
العقيدة ان المعلوم فى العلم الحضورى هو بعينه الصورة العينية من
ايضا صورة اخرى فلا بد ان يكون للمعلوم وجود فى الخارج حتى
العينية بعينها الصورة العلمية واعلم ان الصفات الكمالية
بالاضافة الى العلم حتى الحياة لان مرتبة العلم متقدمة على الجميع واما
الحياة على العلم فى ترتيب السبع من الصفات فبتقدم شرطى باعتبار
الاطلاق ومع ذلك ثبوت تقدمها لا يكون الا بالعلم ولما كان دلالة
على المقدرة اولا وبالذات وعلى العلم بما فيها من الاتقان والاحكام

ببعض الاشياء تقدم القدرة على العلم بهذا الاعتبار والمعلوم من علم
امر يلزمه الاحكام والاتقان في الفعل وماهية ذلك العلم غير هذا الا
فان المعلوم منها عندنا امر يستلزم التأثير في الفعل على سبيل الاختيار
مجهولة لنا **العلة** لغة عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال الم
وكان السلف لا يستعملون لفظ العلة وانما يستعملون لفظ المعنى
السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى معان ثلث اى ثلث خلال
الثانية وثلث بدون الهاء وشرعا عبارة عند الاصوليين عما
بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع
الحكم بسبب وقد اثبت ايضا ابتداء بالسبب فيضاف الحكم
والى العلة تسببا كما يضاف الشبع الى الله تخليقا والى الطعام
ابى منصور يعلم الهدى ان العلة هي المعنى الذي اذا وجد يجب الحكم
الحكم بالعلة بطريق المقارنة لا بطريق التأخر ولهذا جعلنا الاستدلال
لاسابقة عليه وكل من العلة والسبب قد يغير عما يحتاج اليه
وقد يراد بالعلة المؤثرة بالسبب ما يفضي الى الشيء في الجملة او ما
وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت به
بها الحكم وكذا الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول بسببه يحصل المعرفة
ووقوع العلم به الاستدلال غير ان العلة تسمى سببا ودليلا مجازا
به الحكم بعد وجوده بازمنة مفصولا عليه مستند فهو سبب قد
والاستدلال وقال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل على
ابدا يدل على الاثر ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعتبر بها ما
ولا تؤثر فيه كالكوكب فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها والعلة عند
اليه سواء كان المحتاج الوجود او العدم او الماهية واما العلاقة العقلية
فقد نقلنا عن اهل الحق فالمنازعة مع من اتخذه مذهبا والا فالضرورة
في الجملة كيف ولا يمكن وجود العرض بدون الجوهر ولا وجود الكل
المراد من قولهم علة الكل هو الواجب تعالى ان علة كل الموجودات
لا يمكن ان يكون واجبا اتفاقا من المتقدمين والمتأخرين والحكماء
قدماء المتكلمين وهم القائلون بان علة الحاجة هو الحدوث اما
فلعدم احتياج العدمات الازلية الى علة عندهم وامتناع تأثير
رأيهم واما عند الحكماء ومن يحذو حذوهم اعني متأخري المتكلمين

استند الى عدم العلة ولا شك ان الواجب لا يمكن ان يرجع اليه عدم
انهم قالوا ان علة لازم الماهية هي الماهية نفسها فان الجاعل لا يجعل
بل هو ممكن بنفسه وقالوا ايضا ان علة الحاجة هي الحدوث ولا شك
لا يكون ارجاع علتيه الى علية الواجب فثبت انهم قائلون بالعلاقة
الممكنات بل بين الممتنعات فان الممكن كما جاز كون علته واجبة
علته ممتنعة كعدم المعلول الاول المستند الى عدم الواجب ولما كانت
الحكم كان الموجب لا ينفك عن الموجب والشرط ليس بموجب
دخول من الشرط والشروط بدون الاخر والعلة قد توجد بدون
المانع واما المعلول بلا علة فهو محال ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول
سواء عرفت بالمؤثر ام المعرف ام الباعث وكلام العقلاء في جميع العلوم
المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا واختلف
هل معلول سبق المعلول زمانا ام تقارنه والاكثر على انها تقارنه واستدل
انها تقارنه واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى يتوفى الانفس حين
تقدم قالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما
تسبق الوضعية اجماعا وانما الخلاف في العقلية وقال بعضهم
العقلية لافرق بينهما الا ان تلك مؤثرة ولذلك لا تتقول
عندنا الا الله تعالى قال الحكماء ان المبداء الاول وحده من غير
الة والآت وادوات وارتفاع موانع اليه علة تامة بسيطة
بحيث لا تعدد ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا في الخارج ولا في الذهن
من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبي الذي هو عين
ان يكون له دخل في ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبداء الاول
علة بسيطة للمعلول الاول اذ الوجود المطلق موجوده الخاص للمعلول
في كونهما متأخرا عن الوجود الخاص الوجبي بالذات ولا يلزم انفصا
المبداء الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدمة عليه بالوجود
يلزم دخل للوجود المطلق في الايجاد المذكور فيتنافي بساطة المبداء
تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ممنوع فان الشيء انما يتحقق
الا ان له وجود خاص خارجي الذي يكون مصدرا للاثار والاحكام
الوجود المطلق بالعارض له مصدر للاثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور
العلة واجبة كانت او ممكنة يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص

الخارجي الذي يكون عينها في الواجبة وزايد عليها في الممكنة ولا دخل لهذا في
المطلوب في العلية في كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على المعلول
ان يكون لها وجود زايد عليها بل من العلل ما يحتاج في ايجاده للمعلول الا
بالوجود الزايد عليه بل الذات كافية من غير احتياج الى الاتصاف المذكور
الحكماء لا يدرك الحقايق الا بقطع العلايق ولا يقطع العلايق الا بها
العلايق الا بالنظر في الدقايق ولا ينظر في الدقايق الا بمعرفة الخالق ولا
الا بمعرفة العلة ثم اعلم ان ما يعلل فهو كل حكم ثبت للذات عن معنى قايم
كان واجبا للذات غير مفارق لها كالكون الباري عالما وقادرا وحيا او
واجب للذات غير مفارق لها كالكون الواحد منا عالما وقادرا ومريدا و
كما هو مذهب اهل الحق واما ما لا يعلل فالذات فالمعدوم وما يتبعه
والمعدوم والمعلوم والمقدور والمراد والمذكور والمجهول ووقوع الفعل
الاجناس وكون العلة علة والتماثل والاختلاف والتضاد والباقي و
للاعراض والتفصيل في اصول التوحيد ملا مدى ثم اعلم ان العلة
اما صريح واما ظاهر فالصريح مثل لعلة كذا وسبب كذا ومن اجل ذلك
دولة واذلا فوقاك ضعف الحيوة وضعف الممات والظاهر مثل ان
لدلوك الشمس فيما رحم من الله لنت لهم واما قوله والسارق والسارقة
اليهما فيحمل لغير التغليل كالعاقبة نحو ولقد ذرانا لجهنم والتعبد
بنورهم والعطف نحو الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ومن الظاهر
نحو ان النفس لامارة بالسوء واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل
نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وحتى نحو اسلم حتى تدخل الجنة وفي
معناها الحقيق لا يوافق مذهب الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل
بشئ من الاغراض والعلل الغايية وافقهم بذلك جهابذة العلماء
وخالفهم فيه المعتزلة قال التفتازاني والحق ان بعض افعاله تعالى معلل
وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك واما تعميم ذلك بان لا
من غرض فمحل بحث وانت خبير بان افعال الخالق الحكيم جرت
حسب مطلق القدرة ومن ذلك تدبير الاسباب والشروط والتعبد
فعله عن حكمة ومصلحة واما احكامه تعالى فهي معللة بالمصالح ودرء
الاشاعرة بمعنى انها معرفة للاحكام من حيث انها امارات يترتب
لها وغايات تنتهي اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى انها

علل الشرعية تعالى العقلية ابدا الا ان العلة العقلية موجبة ثم في العلل العقلية
عند الاشعرية والعامة فعند العامة يجوز ان يكون للعلة وصف واحد ويجوز
لها وصفان كما في العلل الشرعية وعند الاشعرية لا يجوز لها الا وصف واحد
حركة عبارة عن معنى زايد على الذات اي ذات الجوهر يجمع على اعراض وهذا
اي عارض اي زايل يزول وعرض لفلان امر اي معنى لا قرار له ولا دوام ومنه
على الاجسام ولهذا لا يجعلون الصفات القايمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار
وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به وعرضت الشئ اظهرته واعرض الشئ
هذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهي ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا
وانت زيدا وكذا قالوا في كتب والكتب قال الزوزني لا قايل لها واعرض فلان
صار طولا وعنه صد والشئ جعله عريضا وعرض الدعاء عبارة عن كثرته مجازا
الجسم فانه اذا طال امتداده العرض فالطول اكثر اذ الطول اطول الامتدادين
الا ومنه كذلك فاطنك بطوله وعرض الشئ بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض
الدنيا حطامها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي مانعا معترضا بينكم وبين ما يقربكم
اي يقول حلفت بالله ان لا افعل فتقبل يمينه في ترك البر والعرضة الاعتراض
والشئ وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه في المسير سار حياله وعارض فلانا
اي اتى اليه مثل ما اتى ومنه للمعارضة كان عرض فعله كعرض فعله وعارضت
فابانه وكل صنف من الاموال عبر النقدين فهو عرض بالتحريك يجمع على عروض
ايضا للامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية وللسطح ايضا
الامتدادان وللامتداد الاقصر وللاخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى
ما هو اخص من الطول اذ كل ما له عرض فله طول وللعكس والعرض في قوله تعالى وجنة
السموات والارض قيل هو خلاف الطول ويتصور ذلك بان يكون عرضها في
الاخرى كعرضها في الثانية الاولى لو لا يمتنع ذلك لتبدلها اليوم والعارضة
حركة اذ يقال للجوهر عارض كالصورة بفرض للهيولى ولا يقال عرض
اسم لجميع العذار ومحله والشهاب عارض ايضا والعرض بالكسر الجد
وجانب الرجل الذي يصور به من نفسه وحسبه ان ينتقص وسواء كان في نفسه
او من يلزمه امره او موضع المدح او الذم منه او ما يفتخر به من حسب او شرف
اهل الجنة لا يغوطون ولا يتبولون وانما هو عرق يجري من اعراضهم مثل
من ابدانهم والعرب تذهبون بالعرض الى اسمائها انهم يضعونه موضع
احدهم من حيث لا يحتسبه وقد يضعونه موضع ما لا يليق ولا يدوم وموضع

ما يفعل بغيره ويقوم به ومكان ما يضعف ويقبل فاستنبط المتكلمون العرض من احد
هذه المعاني فهو منقوض لما قصدوه ولذلك الجوهر فان العرب انما يشيرون بالى الشيء
النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف الاعراض لانه اشرف منها فالعرض
ما لا يقوم بذاته وهو المحال في الموضوع فيكون اخص من مطلق المحال والعرض عندنا موجود
قايم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز وعند الحكماء هو ماهية اذا وجدت في الخارج
كانت في موضوع اى محل يقوم لما حل فيه ومن الاشاعرة من قال العرض ما كان صفة لغيره
فيتقيض بالصفات السلبية فانها صفات وليست جواهر ولا اعراضا اذ الاعراض
والجواهر امور موجودة والسلوب ليست بموجودة وينتقض ايضا بصفات الله
اذ لا انفكاك لذات الله عن صفاته ولا لصفاته عن ذاته فعلى هذا يلزم ان يكون الجوهر
بهذا الاعتبار غير مغاير للمتحيز ولا المتحيز مغايرا له ضرورة عدم الانفكاك بين الجوهر والمتحيز
على اصول اصحابنا والمعتزلة ويلزم من ذلك ان لا يكون التحيز للجوهر عرضا لعدم تحقق العرض
فيه اذ ليس صفة لغير والمختار ان العرض هو الموجود الذي لا يتصور بقاؤه في زمانين
وفيه احتراز عن الاعدام اذ هي غير موجودة وعن الموجودات من الجواهر وذات
الباري وصفاته لكونها باقية ولو قلت العرض هو الموجود القايم بالجوهر فهو ايضا
حسن لكونه جامعا لخروج الاعدام منه والجواهر ايضا اذ هي قايمة بالجواهر وذات
الباري وصفاته فانها ليست موجودة في الجوهر والمراد من قولنا العرض بالاقيام له
بذاته ما لا وجود له بذاته لا القيام الذي هو ضد القعود لان ذلك وصف زايد
على نفس الماهية والعرض لا يوصف بذلك حذار قيام الصفة بالصفة بل هو
يوصف بالاوصاف الذاتية فيقال العرض هو الذي كان وجوده بالجوهر والعرض
مستحيل البقاء والعرض لا يبقى زمانين والعرض يمتنع انتقاله من موضوع
الى موضوع باقيا على حاله اذ لو انتقل لزال وجوده في نفسه لعدم استقلال
وجوده بدون الموضوع والموضوع وانتقال رايحة المسك وحرارة النار
ليس ذلك بطريق الانتقال بل بحدوث مثل ذلك في الجاور بابداث
المختار عند المتكلمين واخاضة الحمراء بعد استعداد المحل عند الحكماء ثم
ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته اما تصور عليه النسبة او يقبل القسمة
او لا هذا او لا ذاك والتفصيل في هذا المقام فليطلب من كتب الكلام
وجملة انواع الاعراض عند اكثر المتكلمين احد وعشرون نوعا عشر منها
يختص بالاحياء وهي الحياة والشهوة والنفرة والقدرة والارادة و
الكراهة والاعتقاد والظن والنظر والالم واحد عشر يكون للاحياء وغيرهم
وهي الكون

وهي الكون وهو يشتمل على اربعة اشياء الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والتاليف والاعتماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة
والرطوبة واللون والصوت والرايحة والطعم وزاد بعضهم الفناء والبقاء
وقد نظم بعض الادباء المعقولات العشر زيد الطويل الارزق ابن مالك
في بيته بالامس كان متكئ بيده سيف لواه فالتوى فهذه عشر معقولات
سواء وهذا الانحصار مذهب ارسطو ومن تابعه وصرح البعض بان
ذلك ليس منقولا عن ارسطو بل هو مما احدثه من بعده ومذهب طائفة
اخرى ان الاعراض المندرجة تحت جنس ثمانية الكم والكيف والنسبة و
المتكلمون انكروا وجود ثمانية من هذه التسع واعترفوا بوجود
الاين وسموه الكون والحكماء قايلون بوجود الجميع في الخارج كالجوهر والعرض
يقسم بالعرض عند الحكماء وكذا عند بعض المتكلمين يعني به الاتصاف بقال
هذه رايحة طيبة وتلك نتنة وهذا الفعل حسن وذاك قبيح ويمتنع
ذلك عند جمهور المتكلمين والعرض العام هو ما لازم كالتنفس والتحرك
للانسان او مفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء
كالشيب والشباب العلي هو العالي شانه في نفسه والاعلى عما عداه
وهو الله تعالى فالاول بالنظر لذاته والثاني بالنظر لغيره وهو عند الكل من
اسماء الصفات الا انه عند المشبهة يفيد الحصول في الخير وعند اهل
التوحيد يفيد التنزيه عن كل ما لا يليق بالالهية والعلو في المكان مع علا
يعلو كدعى يدعو وفي الرتبة من علا يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل بالعلو
والسفل جميعا وقد نظمت فيه تعز ربة ترضاك عنها على يعلو مكانا
لا كيعلى علو مثل سفل بالعلو كذا بالسفل فافهم انت الاعلى والعلو والسفل
انما يتضايفان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا جهة
العلو والسفل بمعنى القرب من المحيط والبعد من المركز وبالعكس فانه
يمكن تعقل كل منهما بدون الآخر وعلا عليه غلب وعنا ارتفع والامر من علا
يعلو على الجمع الهمزة فانه معتل واوي والعلا بالضم جمع العليا مؤنث الاعلى
من علي يعلو علوا وهو الرفعة والشان والشرف والجمع معالي واذا
فتحت العين مددت واذا ضممتها قصرت والعلياء بالفتح والد هو كل
مكان مشرف لا مؤنث اعلى طبيعة منكرا ثم استعمل في الرتبة الشريفة
كالسيادة والعلية بالكسر الغرفة والجمع علالي وعليون جمع على وهو علم

لديوان العبد الذي دُوِّن فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وتصعد
ارواح المؤمنين وهو في السماء السابعة قال الفراء هو اسم موضوع على
صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلثين وكلمة على في اللغة
لعلو الشيء وارتفاعه وفي الشريعة عبارة عن اللزوم والوجوب وتستعار
في المعاوضات كالبيع والاجارة والنكاح بمعنى الباء لان اللزوم في اللغة للتعلق
فكان بينهما مناسبة وعلى الاستعلائية حقيقة نحو على الفلك تحملون والمجازية
نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال حزنت على فلان الضيعة اذا
حزنت هي في ملكه ولما افادت الملك جيء بقوله من فوقهم بعد قوله عليهم السقف
امحاضا للاستعلاء وقد يستعمل مجازا فيما غلب عليه الانسان فدخل تحت حكمه
كقولك صعب علي الامر ومن ذلك عليه دين ولها سلام عليك فهو دعاء
وغرض الداعي ان يشملهم السلامة ويحيط بهم من جميع جوانبهم وقولهم مررت
على فلان استعلاء وليس فيه استعلاء حقيقة ويجوز ان يراد به مررت على مكانه
كما يقال امررت يدي عليه اذا اطراد فوقه واولئك على هدى تمثيل لتمكنهم من
الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه وتشبيه الهدى بالمركوب
غير مقصود من الكلام بل هو تتميم التمثيل بالهدى مالاستعلاء وحال السيد
الشريف كلمة على هذه استعارة تبعية شبه تمكن المتقين بالهدى
باستعلاء الراكب على مركوبه في التمكن والاستقرار فاستعير له الحرف الموضوع
للاستعلاء كما شبه استعلاء المصلوب على جذع باستقرار المظروف في الظرف
بجامع الثبات فاستعير له الحرف الموضوع للظرفية وتستعمل على للوجوب
بالوضع الشرعي نحو علي الف دين وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفاهم
من كلام الهداية والكافي في باب الاستبراء وتستعمل في معنى يفهم منه كون
ما بعدها شرطا لما قبلها نحو علي ان تاجرني ثماني حج ونحو بيا بعتك على ان لا تركبها
بالله شيئا وقد استعملها الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو زوجتك
بنتي على ان تزوجني بنتك على ان يكون كل واحدة منهما صداقا للاخرى مع
هذا النكاح صحيح عند ابي حنيفة رضي الله عنه فيكون لكل واحدة منهما مهر
مثل لان ذكر الصداق ليس بركن في النكاح وكذا عند الثوري وباطل عند مالك
واحمد والشافعي وقال الشافعي يبطل الشرط للتعليق ولو ان امرأة طلبت
[illegible]

العوض يتقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فان الشرط
يقابل المشروط جملة ولا يقابل اجزاء حتى لو علق الثلث بمشيئتين مثل ان كلمت
زيدا وعمرا فانت طالق ثلثا لا يقع بالتكلم مع زيد ما لم يتكلم عمرا ولو قسمت اجزاء
الشرط على اجزاء المشروط لوقعت ثنتان على طريق الانقسام باعتبار النصف
كاملا فيما لا يقبل القسمة وحتى للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم والباء مرتبة على جامع لاعادتها التمكن دون مع وحتى للمجاوزة كعن نحو اذا
رضيت علي بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو ودخل
المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون والباء
نحو علي ان لا اقول به وللاستدراك نحو فلان جاهل على انه لا ييأس من رحمة الله
وتكون زائدة للتعويض كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل
اي يتكل عليه ويكون اسما اذا كان مجرورا وخافض متعلقها خمسة من لمستى واحد
نحو امسك علي زوجك وفعلا نحو ان فرعون علا في الارض وحاصل ان ينبه
عليه هو ان كلمة عليك وعليه واخواتها التي هي من اسماء الافعال اذا استعملت
منصوبة بنفسها نحو عليك زيدا وعليه بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم فمعنى الاول
الزم زيدا والثاني الزم بكرا ولا تفارقه ومعنى الثاني الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية
بالباء كقولك فعليه بالصوم وعليك بالعروة الوثقى يكون بمعنى الاستمساك وعلى
الله فليتوكل المؤمنون امر باستحداث التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون امر بتثبيت
المتوكلين على ما احدثوه من التوكل وعلى الله توكلنا اي لزمنا تفويض امرنا اليه وكذا
توكلت على الله واللفظ قد يخرج بشهرته في الاستعمال في شيء عن مراعاة اصل
المعنى كالفظة على فيهما فانه خرج عن معنى الاستعلاء لاشتهارها استعمالا بمعنى
لزوم التفويض الى الله وعلى هذا المنوال قوله كان على ربك حتما مقضيا اي كان
واجب الوفاء بمقتضى وعده الصادر وتعالى عن استعلاء شيء عليه والا يلزم
منه الالجاء الى الانجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب للانجاز
وفي شرح المغني قوله حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق اي اني جدير بامر الرسالة
بشرط ان لا اقول على الله الا الحق هذا هو المذكور في كتب الفقه واما ائمة التفسير
فلم يذكروا معنى الشرط فيه فقالوا معناه جدير بان لا اقول على الله الا الحق او حق
حقيق معنى حريص فاستقام على صلة لان هو مبالغة من موسى عليه السلام في وصف
نفسه بالصدق التام فانه روي ان موسى عليه السلام لما قال اني رسول رب العالمين
قال فرعون كذبت فقال موسى عليه السلام انا حقيق على قول الحق اي واجب علي

قول الموح ان الاول قائله وورد في بعض الاحاديث حق على الله ان يدخل الجنة قتيل
الحق فيه بمعنى الاوجب وورد بانه يتعدى بالباء لا بعلى والحق انه مجاز اشعارا بانه كالواجب
عليه كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اى كالواجب عليه رزقها
لا حقيقة حتى لو مات جوعا لالتزمه استحقاق الذم قال صاحب المقاصد والعجب
انهم يعني المعتزلة يسمون كل ما اخبره الشارع من افعاله واجبا عليه مع قيام الدليل
على انه يفعل البتة فكانه ارادان معنى الوجوب هو انه شئ اخبر به الشارع فلابد ان يقع
والا لزم الكذب على الله وهو محال وفي الكشاف كيف على الله رزقها وانما هو متفضل
قلت هو تفضيل الا انه لما ضمن ان يتفضل به عليهم رجع التفضيل واجبا كنذوره
العباد وفي الاتكان على في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى باء الاستعانة وفي
كتب على نفسه الرحمة لتاكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا في نحو
ان علينا حسابهم لتاكيد المجازات وحق علينا نصر المؤمنين الحي واجب وذلك
وجوب الكرم لا وجوب الزام قال بعضهم ليس مراد الاشعري بقوله لا يجب على الله
شئ نفي الوجوب مطلقا بل المراد انه باعتبار ذاته انه لا يجب عليه شئ الكن قد يجب
عليه باعتبار صفاته كما لو اقتضت حكمته شيئا فلابد منه بمقتضى الحكمة وان لم
يجب عليه شئ باعتبار ذاته كما لو علم في الازل وجود شئ فلابد من وجوده والا
لزم الجهل وان لم يكن وجوده واجبا باعتبار ذاته وعلى هذا قوله تعالى انهم اشد
على الرحمن للبيان وتقييد الحال يقال رايت الامير على اكله اى على صفة اشتغاله
بالاكل وعلى اذا دخلت على مظهر اقرت الفها تقول علا زيد الثوب واذا دخلت
على مضمر فاصل الحرفين اقرار الفها ايضا تقول علا ثوب والاكثر ان تقلب بارا فتقول
عليك ولو كانت فعلا لكتب بالالف كقوله علا في الارض وقوله تعالى بما عاهد
عليه الله بضم الهاء اذا صله عليه او ابقى الضم بعد حذف الواو ليدل عليها
العقل مصدر قال سيبويه هو صفة لان المصدر لا يأتي على وزن مفعول
البتة وهو في اللغة المنع والدية يقال عقلته اذا اديت ديته وعقلت عنه
اذا لزمته دية اديتها عنه قال الاصمعي كلمت في ذلك ابا يوسف في حفرة الرشيد
فلم يفرق بينهما حتى فهمته في القاموس هو العلم بصفات الاشياء من حسنها
وقبحها وكمالها ونقصانها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين ويطلق الامور
او القوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن وملعان مجتمعة في الذهن تكون بمقدمات
تشتت بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه وقال
بعضهم هو قوة في الطبيعة تنزل في القلب منزلة البصر في العين وقيل جوهر طاهر

بإذن القدس وروح يدرك به الانس والورع في قوالب بشرية واصداف انسانية
كلما اضاء استنار مناهج اليقين واذا اظلم حفي مدارج الدين وقال بعضهم العقل
يقال للقوة المتهيئة بقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة
يقال للقوة المتهيئة بقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة
وكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فهو اشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف
عن العبد لعدم العقل اشارة الى الاول وقيل العقل قوة للنفس بها تستعد للعلوم
والادراكات والبلغي يقولهم صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات
وقال الاشعري هو علم خصوص فلا فرق بينهما الا بالعموم والخصوص والصواب
ما قاله بعض المحققين انه نور معنوي في باطن الانسان يبصر به القلب اى النفس الانسانية
المطلوب اى ما غالب عن الحواس بنائه وتفكره بتوفيق الله تعالى بعد انتهاء ادراك
الحواس ولهذا قيل بداية العقول نهاية المحسوسات فاقبل انه جوهر لطيف بفصل
بين حقيقة المعلومات معترض عليه بانه لو كان جوهرا لقام بذاته فيجاز ان
يكون عقل بلا عاقل كما جاز بغير عقل ولا ينكر استعمال العقل بمعنى العلم وانما ينكر ان
المعنى الذي به يتميز من اتصف به عن الطفل والبهيمة والمجنون هو العلم بل هو غير
العلم ومختار الامام البزدوي وشمس الائمة وعامة الاشعرية انه نور يقذف به في القلب
اصابة الصحيح والمصالح الدينية والدنيوية فيدرك القلب به المعاني كما يدرك
العين بالنور الحسي المبصرات قال بعضهم العقل والنفس والذهن واحد الا ان
النفس سميت نفسا لكونها مستعدة الادراك وعقلا لكونها مدركة وسميت
الناطقة باعتبار تاثيرها عما فوقها واستفاضتها منها بكمال جوهرها من التعلقات
قوة سميت عقلا نظريا وباعتبار تاثيرها في البدن تاثيرا اختياريا قوة اخرى سميت عقلا
عمليا وهو مستعين بالعقل النظري والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض
لادراك المعقولات كما للاطفال والعقل بالملكة كما هو العقل بالضروريات
واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف
والعقل بالفعل هو ملكة استنباط النظريات من الضروريات والعقل المستفاد
هو ان يحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه وفي الكشف الكبير
ان في الانسان اول مرة استعدادا الان يوجد فيه العقل والتوجه نحو المدركات
فهذه الاستعداد يسمى عقلا بالقوة وعقلا غريزيا ثم يحدث العقل فيه شيئا
فشيئا الى ان يبلغ الكمال ويسمى هذا عقلا مستفادا وما قاله الفلاسفة من التقسيم
لم يثبت عن دليل كما في التحرير ثم الادراكات كلها جزئيا كان او كليا اما ان
المعاني والصور مستندة الى العقل

الباطنة التي اثبتها الفلاسفة ووجود العقل الفعال وكونه علة للنفوس وغير قابل
للفساد غير مسلم عندنا ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا
بعرضين كما ظنه المعتزلة وغيرهم واختلف في ان العقل هل هو معرف موجب في
وجوب الايمان وفي حسنه وقبح الكفر ام مجمل فعند المعتزلة هو معرف وعند
الاشعري مجمل وعندنا التوسط بين قوليهما كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو
ان العقل آلة عاجزة والمعرف الموجب في الحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول
وفائدة الاختلاف انما تظهر في الصبي العاقل فانه ان لم يعتقد الشرك والايمان
لايكون معذورا كالبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقده
لايكون معذورا والعقول متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها ابتداء
العقلاء للقطع بان عقل سيدنا محمد ليس مثل عقول سائر المخلوقين وقيل عقل ابن
سينا فانيا بكثير من العقول يحكى ان كل من ياكل الملح يجفنين في كل صباح
ومساء قيل ان لا فليم والاغذية والاشربة والسنين والشهور والفصول
وغير ذلك دخلا في زيادة العقول وفطانة الاذهان وفصاحة اللسان واختلف
ايضا في محل العقل فذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محله الدماغ وذهب
الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب وقيل مشترك بينهما وروي عن علي
انه قال العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال وقال بعضهم
تنزل المعاني الروحانيات اولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تصعد
الى الدماغ فينتقش بها الروح المتخيلة ذكر الامام البزدوي الاصل العقل الرأس
عند عامة اهل السنة وبينه اخوه فخر الاسلام بان المراد من المحل مبدأوه
لا المحل اصلا واختاره ابو المعين النسفي واختلف ايضا في ان العقل هل هو
افضل من العلم الحادث ام العلم فرجح قوم التفضيل العلم بناء على ان ما سماه وصفه
تعالى به افضل مما لا يسمى والباري تعالى يوصف بصفة العلم ولا يوصف بصفة
العقل اصلا وقد ورد في فضله احاديث كثيرة وكل ما يروى في فضل العقل
موضوع كذب وحاصل ما قاله الكافيجي هو ان فضيلة العلم بالذات وفضيلة
العقل بالوسيلة الى العلم ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الرب وخلاصه
والحجى الاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعاني والحجر لمنعه عن الفاحش والنهى
لانتهاء الزكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنح العبد بالخير المؤدي الى صلاح المعاد
والآجل وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ
العصمة هي عبارة عن كون الشئ بحرم التعرض بحسب الحق الشرع او الحق العبد
وتعريفها بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ بل يبقى معه الاختيار
يلائم قول الامام الماتريدي بان العصمة لا تزيل الحنة اي الابتلاء المقتضي لبقاء
الاختيار وقال صاحب البداية معناه يعني معنى قول ابي منصور الماتريدي انها
لا تجبره على الطاعة ولا تعجزه عن المعصية بل هي من لطف الله تعالى يحمل العبد على فعل
الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتداء والعصمة والتوفيق
كل منهما مندرج تحت العطف اندراج الاخص تحت الاعم فان كلا منهما ادنى منه الى ترك
المعصية بلا عصمة وما ادنى منه الى فعل الطاعة بلا توفيق والعصمة الانبياء
حفظ الله ايانا هم اولا بما حفظهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية
النفسية ثم بالبشرى وتهذيب الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم
وبالتوفيق فعصموا اولا من الكفر وبعد البعثة عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر
غير المنفرة خطاء في التاويل وسهوا مع التنبيه عليه وتنبيه الناس لئلا يقتدي
بها اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة او غير ذلك مما يدنئ مروءة الرتبة فهم معصومون
عنها مطلقا دائما وكذا عن غير المنفرة كنظرة الى اجنبية عمدا والجمهور من اصحابنا
لا يمنع عنهم كبيرة قبل البعثة فضلا عن الصغيرة اذ لا دلالة للمعجزات على امتناعها
عنهم قبله ولا سمع يدل عليه والروافض اوجبوا عصمة الانبياء عن الذنب
والمعاصي مطلقا كبيرة او صغيرة عمدا او سهوا قبل البعثة وبعدها وهذا اكفر
لانه رد النصوص والدليل على ان النبي مثل الامة في جواز صدور المعصية
منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا فلما عصمهم الله ظاهرا وباطنا من التلبيس بنهي عنه مطلقا يجب
في حقهم الصدق فيما يامرون عن الله تعالى انفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب
قبل النبوة وبعدها فالكذب في الاخبار عن الوحي والاحكام وغيرها محال عمدا كان
او سهوا او غلطا وكذا الخيانة بفعل شئ مما نهى عنه تنزيها او كراهية وكذا التهاون
بشئ مما امروا بتبليغه مما يتعلق به مصالح العباد قصدا بانزاله اطلاعهم عليه فان
من الاسرار الالهية ما يحرم افشاؤه ثم اعلم ان ما امرهم الله به من التبليغ وتقريره
وما يجري مجراه من الافعال كتعليم الامة بالفعل فهم معصومون فيه من السهو
والغلط وما ليس من هذين القسمين اعني ما ليس طريقه الابلاغ بل يتعلق
الانبياء من امور دنياهم وافكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لا يتبعوا فيه
فانهم فيه كغيرهم من البشر في جواز السهو والغلط هذا ما عليه اكثر العلماء خلافا
لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو والنسيان والغفلة

في حقهم واما قصصهم فما كان منها منقولا بالاحاد وجب ردّه لان نسبة الخطاء
الى الروات اهون من نسبة المعاصي الى انبياء الله تعالى وما ثبت منها بالتواتر افاد ام
لم يحمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة وما لم يوجد له محيص حكمنا
على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية قبلها على سبيل الندور كقصة
اخوة يوسف على تقدير انهم انبياء كما صرح به في التعديل وقال جلال الاسيوطي قد دل
القرآن على انه لم يات اهل مصر نبي قبل موسى سوى يوسف وقد حكى الله عن اخوة يوسف
الامور العظيمة النافية للنبوة ولم يجك عنهم شيئا يناسب الاصطفاء ولم يذكر
لهم شيئا من خصائص الانبياء والغلط في دعوى بنوتهم من ظن انهم الاسباط وليس
كذلك انما الاسباط ذريتهم لا ابناء يعقوب ولهذا لم يقل ويعقوب وبنيه مع
انه ابوهم او حكمنا ايضا على انه من قبيل ترك الاولى والرسول قد يفعل المرجوح
وخلاف الاولى شرعا لامته او من صغائر صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعراف
بكونه ظلما منهم او من قبيل التواضع وهضم النفس وغير ذلك من المحامل فواقعة
آدم يوم نسيان او من قبيل ترك الاولى او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والدعي
مطالب بالبيان وقول نوح ان ابني من اهلي قالا صوب فيه ما ذكر الامام ابو منصور
انه كان عند نوح ان ابنه على دينه لانه كان بنافقو وكلمات الخليل حذار به على سبيل
الفرض ليبطله او باخبار الاستفهام او يريد انهم كذا يقولون كما تقول اذا اردت ابطال
القول بقدم الاجسام الجسم قديم اي كذا يقول الخصم ثم تقول لو كان قديما لم يكن
متغيرا فكذا الاحب الافلين اي لو كان ربا لما تغير وبل فعله كبيرهم معلق بالشرط ويتلزم
انتفاء المشروط فالمعنى انهم لم يفعلوا او هو مثل قولك لمن تظن انك لا تحسن الكتابة
وانت مشهور بحسن الخط فيقول انت كتبته بل كتبت انت واني سقيم اي سقيم
القلب من الحزن والغم بسبب عنادهم او عرف انه سيصير سقيما في المستقبل
فقال اني سقيم في ذلك الوقت فلعل الله اخبر بانه مهما طلع النجم الفلاني
فانك تمرض واستشكل هذه التاويلات بما روى الحسن عن النبي يوم انه
انه قال لم يكذب ابراهيم غير ثلث مرات الخ والجواب بان معناه لم يتكلم بكلام
صورته صورة الكذب الا هذه الكلمات وان كان حقا في الباطن في الانوار
حمل الخطيئة في قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي على كلمة الثلث اني سقيم
بل فعلهم كبيرهم هي احدى ضعيف لانها معارض وليست خطايا والمعاريض
في الكلام هي التورية بالشيء عن الشيء وفي الحديث في المعاريض مندوحة
عن الكذب والمعنى جعل الله في المعاريض سعة تغني عن ارتكاب الكذب

ولعل الغرض في قوله ارنا كيف تحيي الموتى تكثير الدلائل ليكون العلم ابعد عن
الشكوك ولهذا السبب اكثر الله في القرآن من ذكر الدلائل الدالة على التوحيد
والصفات واستغفاره لابيه الكافر لعله لم يجد في شرعه ما يمنع منه او كان
يتوقع منه الايمان فلما آيس منه ترك الاستغفار وحقيقة الاستغفار
للكافر استدعاء التوفيق وهو لا يوجب مغفرة وقصة داود منقولة بالاحاد
اولها واخرها يشهد بان هذه القصة كاذبة باطلة على الوجه الذي يرويه اهل
المحشو كيف يقال فلان عظيم الدرجة في الدين عالي المرتبة في طاعة الله يقتل
ويزني فهذا الكلام لا يليق بكلام احد من العباد فكيف لا يليق بكلام الله تعالى
اولى قال علي رضي الله عنه من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص
جلدته مائة وستين وهو حد الفرية على الانبياء واقصى ما في هذه القصة الاشعار
بانه ود ان يكون له ما للغير وكان له امثاله او خطب مخطوبة الغير او استنزل
عن زوجته وكان ذلك مباحا فيما بينهم وما نقل من تسليط صخر الجني على
ملك سليمان وما ذكروه من حديث الحائم والشيطان وعبادة الوثن كل ذلك
من اباطيل اليهود وقتل موسى عليه السلام القبطي خطاء او كان حربيا واجب
القتل الا انه قتله من غير اذن الله تعالى او كان مستامنا فيهم وليس للمستامن
الكافر الحربي فلذلك عده جريمة وقوله هذا من عمل الشيطان اي المقتول
من جند الشيطان واحزابه وقوله ولهم علي ذنب على زعمهم وقوله للخضر لقد
جئت شيئا نكرا اي عظيما ان قتل ظلما او من نظر الى الظاهر ولم يعرف الحقيقة حكم
عليه بانه شيء منكر واما قوله تعالى في حق سيدنا محمد ووجدك ضالا فهدى فمعناه عند
بعضهم ما ضل صاحبكم وما غوى فيحمل هذا على نفي الضلال في الدين وذلك
محمول على الضلال في امور الدنيا او في طريق مكة او في محالطة الخلق او
وجدك في الهدى فهديك وفاهيك شاهد اخوله انك لفي ضلالك القديم
حيث اريد افراط المحبة في يوسف والعبس والتوكي لم يكن زلة منه ولكن
كان ذلك عملا بالاجتهاد على انه هو الافضل اذ كان يدعو رؤساء الكفرة
الى الاسلام فدخل عليه ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فعبس
فلنا منه ان الافضل هذا وقصة الغرانيق ليست مما حكاها بعض المفسرين
فان قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته مرجح في ان النبي لم يصدر عنه
شيء وانما خلط الشيطان صوته بصوته ابتلاء ابتداء من الله ليعلم الصادق
في الايمان الاترى الى قوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض

ثم قال ولیعلم الذین اوتوا العلم انه الحق من ربهم ثم قال فینسخ الله ما یلقی الشیطان والاذن للمنافقین واخذ الفداء من الاسارى قد وقع ذلك بعد المشاورة فیهما ولم یعلم الاولى الا بالوحی فالنبی معذور فیهما كما یشعر به عفى الله عنك لم اذنت لهم حیث قدم على الخطاب ما یدل على انه لیس بطریق العتاب وعتاب الانبیاء على ترك الافضل مع فعل الفاضل فلا یكون فعل الفاضل ذلة وقوله ما كان لنبی ان یكون له اسرى حیث لم یواجهه بالعبادة التصریحیة بل بصورة الغیبة على طریق النصیحة غایة ما یقال انه وقع ترك الاولى ولیس فی هذا القبیل قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك اولا قائل بان المباشرة للمارتة او شرب كان اولى من تركها لان كل واحد من الامرین من قبیل المباح الذى لا حرج فی فعله ولا فی تركه وانما قیل له هكذا رفقا به وشفقة علیه فیكون التحریم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطییب خواطر الازواج الطاهرات التی تابلته بالمخالفة فیما بسوءه حتى الجاریة الى الامتناع من الانتفاع بما احله الله وقوله تعالى تبتغی مرضات ازواجك لا یقتضی ان لا یبتغی رضاء الله تعالى بل المراد تبتغی مرضات ازواجك دون مرضات جاریتك فرجحت رضائهن على رضاء الجاریة ظنا ان رضاء الله فی طلب رضاء الازواج وقوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ای تستحی منهم حذرا من ارجاف المنافقین وكل ذلك لم یكن فی جواب ذی الیدین فی تاویل فهب لك من ذلك ولیاتیر شئی حیث لا محیص عن الاخبار الكاذب على قراءة الجزم الا بتاویل یرتضی فی ظنی فكذا فی الحدیث انی اظن ان كل ذلك لم یكن فهو صادق فی قوله اظن مع وجود السهو وهذا كما اذا قال قائل هذه الدراهم عشرة فی ظنی فاذا هی تسعة فالخبر صادق باعتبار تحقق العدد وهو الظن وان كان الاصل منتفیا وایاك ان تظن ان ههنا من یقول صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر فان ذلك معناه ان صدق وان خالف الواقع وهذا معناه انه مطابق للواقع فی اعتقادی وقوله فرفعنا عنك وزرك من قبیل ترك الاولى وقبل النبوة والاحق صرف الوزر الى اثقال الرسالة وقوله واستغفر لذنبك ای لما یتصور عندك انه تقصیر ولیغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر من باب الاستعارة التمثیلیة من غیر تحقق معانی المفردات فالمعنى انك مغفور غیر ماخوذ بذنب ان لو كان ومثله بعض المحققین بقولهم اغرب من لقیت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا یمكنك ضربه ومثل قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف یعنی ان امكنك ان تنكحوه والمصدر یجوز اضافته الى الفاعل والمفعول فالمعنى

ولا تجل بركتك ما تقدم من ذنبهم فی حقك وما تاخر ویترتب منه
یكان الله لیعذبهم وانت فیهم او المغفرة فیه كنایة عن العصمة
الله عن الذنب فیما تقدم من عمرك وفیما تاخر ك ومن خواص
محمد صلى الله علیه وسلم حرمة مرغوبة على زوجها فضلا عن الاماء واقوى
عصمة النبی قوله من یطع الرسول فقد اطاع الله والمختار فی الملائكة
هما والاصح ان تعذیب هاروت وماروت انما هو على وجه
ما یجانب الانبیاء على الزلة والسهو وحلاصة التفصیل فی هذا
ان الانبیاء معصومون عما یشینهم من الرزائل فی افعالهم واقوالهم
والسهو والكذب والغیبة كذلك فی احوالهم كالبخل ومزلة النسب
النفس قالوا لم یشتر نبی مسكرا قط ولم یحتلم على سبیل الوقاع
وجوب ولم یصدر منهم الكفر لا فی الصغر ولا بعد البلوغ واكثر المحققین
الذنب صغیرة او كبیرة قبل البعثة خلافا للروافض مطلقا كما
الله والمعتزلة فی الكبیرة ومعتمدهم ایجاب النفرة عن الاتباع ومبناه
العقل وبعد البعثة فی العصمة عن تعمد الكذب اجماع وعن غلطه
سهوه وكذا عن الكفر الا الازارقة مطلقا والشیعة تقیة وغیرهما
السلام فالكبائر عمدا ممتنعة الا عند الحشویة وسهوا جوزه الاكثرون
عمدا جوزه غیر الجبائی وسهوا جایز اتفاقا الا الحشویة كسرقة
ان العصمة لا ترفع النهی وقد كان الله یحذر رتبته من اتباع
الرما یحذر غیره فان ذا المنزلة الرفیعة الى تحدید الانذار احوج
الشر وصیانة بمكانته وقد قیل حسنات الابرار سیئات المقربین
الاولى قلیل من الصدا علیها اظهر والعصمة نعم الذات كلها والحفظ
البواقی مطلقا العالم اسم لمفهوم ما یعلم به الخالق بالغلبة كالاله
من العلم او العلامة لكنه لیس بصیغة بل اسم لما یعلم به اى یقع العلم به
ما یعلم به الصانع او غیره كالخاتم اسم لما یختم به والغالب اسم
وقیل مشتق من العلم لكنه اسم لذوی العلم او لكل جنس یعلم به
كان من ذوی العلم اولا ولیس اسما لمجموع ما سوى الله بحیث
اجزاء فیمتنع جمعه بل لافراد كثیرة وما یعلم جمهور ربك الا هو
المقدر المشترك بجمیع اجزائه والصواب بجمیع جزئیاته فانه
اسما لامر المشترك اى المفهوم الكلى لم یكن اجزائه موصوفة بانها

حدثة وقيل هو اسم جنس متكثر غير محصور في عدد والحنابلة المختلفة اذا اشتركت
في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحدة على حدة وهي
حيث اشتراكها تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد ولم يجمع فاعل على فاعلين
الا العالم والياسم وجاز جمعه بالواو والنون وان كان لشابهته هذا الاسم
الصفة من جهة ان فيه دلالة على معنى زايد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف
لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مدلوله يعلم ويعلم به وانما
جمع في رب العالمين مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل
ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم انه اشارة الى هذا العالم المشاهد
بشهادة العرف الى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع
ليشمل كل جنس سمي بالعالم وفي الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون
النفس الحقيقة والجنس والقاعدة مختصة بموضع النفي وقال بعضهم الجمع
للتطابق اللفظي فان معناه تعدد فلفظ الجمع يناسبه ويطابقه ومعادل العالم
على معنى زايد كان كالصفة فجمع كما يجمع اوصاف العقلاء ولك ان تقول الجمعية
لشمول الاجناس بمساعدة التعريف والتعريف لشمول الافراد بمعونة المقام
اذ التعريف للاستغراق والجمع للدلالة على ان العالم اجناس مختلفة كما قيل
في جمع السموات مع توحيد الارض واعلم ان العالم على ما قيل هو اسم لما يعلم به
شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من العلل وما يجوبه من الجواهر والاعراض
وذلك ان الاختلاف في المقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات
والوجود والعدم مع قبول مادة كل واحد منها لما حصل لغيره بالمساوات
يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء وايجادا او عدما وذلك
المخصص الموجد والمؤثر لابد وان يتصف بوجوب الوجود والتوحيد والقدم
والبقاء والحياة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات وعموم العلم
بالواجبات والجايزات والمستحيلات فيستدل بمعرفة على الوجودات
كلا او بعضا بالعالم المنسوب اليها او بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب
الى ذلك العلة نسبة الملوك الى المالك وهي الحقيقة النوعية الانسانية
وهي اكمل الممكنات اذ هي النسخة المجموعة من العوالي والنوافل وهي
المقصد الاقصى للذي هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات فهي بهذا الاعتبار
اولها علما وآخرها صنعا لاسيما الفرد الاكمل الاشرف الافضل من بني
الماهية المنسوب الى المعبود المطلوب المتصف بجميع الكمالات المنزه عن النقائص

سبب الى المحب وهو الذات الكاملة المحمدية عليه وعلى آله افضل
والكل التحية فانه يتوسل به في معرفة الله تعالى ولا شك ان
اول بوجوده وسيدة من غيره فان آثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره
صنع في تلك الماهية اكثر من الماهيات الاخر ثم ان حدوث العالم مما
اجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف بسبب
نقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع فوجب الايمان في الظاهر منسوب
العالم لان ايجاب الايمان عيب عنا فنسب الى ما يمكن الوصول
ايجاب بواسطة تيسير على العباد والزاما للحجة على المعاندين
رارهم في يوم الدين فكان حدوثه سببا لوجوب الايمان ولا ينفك
عن الوجود ولا الوجوب عنه لان المراد بكونه سببا انه موجب
وهو التصديق والاقرار ممن هو اهل له فكان وجوب الايمان
سببه غير محتمل للنسخ والتبديل ولا يستلزم وجود الواجب
ل وجود العالم وعدمه سيان بالنسبة الى وجود الحق سبحانه على ما
تكلمون قال اهل الحق منشاء عدم العالم في القدم الى حين وجوده
وجوده في وقت وجوده وليس خلقه في وقت دون سائر
ترجيح احد طرفي الممكن بلا مرجح بل من ترجيح المختار احد المتساويين
قول الفلسفي لو كان عدم العالم قبل وجوده لكان عند فرض
قبل وقبل وبعد لا يتحققان الا بالزمان فقبل العالم زمان والزمان
يلزم وجود الشيء عند عدمه وهو محال فنقول لهم انتم قد
ا ممكنة متناهية لان الابعاد متناهية بالاتفاق فاذن فوق
من العالم يكون عدم وهو موصوف بالفوقية وفوق وتحت
بالمكان فيكون فوق العالم مكان والمكان من العالم كالزمان
هو الشيء عند عدمه ثم ان كون العالم كريا شكل ممنوع كما قاله
شرح البخاري واستدل الذاهبون الى كريته بدلايل منها لو مات
المولود من اول رمضان مثلا بالصين كان تركته لاخيه عمرو وقد مات
انها لو ماتا معا يرث احدهما عن الآخر ومن الدليل عليه ايضا
اهل الجنة فاسئلوا الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها
واسطة الا اذا كان كريا ومن الدليل الحسي ان من امعن في السير
لكوكب مثل سهيل وغيره ظهر ابتدا ويخفى عليه بناء الافق

وغيره خفاء ابدا ما كان هذا الا للاستدارة والالبان الكل الكل
والالة قاطعة على بساطة السماء والسقف المقبب لا يخرج عن
الهيئة مشحونة بامثال هذا الدليل العمل الهيئة يعم افعال القلوب
وعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعلمون له ما يشاء وفعل بخلافه
فعل رئك باصحاب الفيل لانه اهلاك وقع من غير بطئ والعمل
كان عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعضهم قلب
العلم بتبينها على انه مقتضاه قال الصغاني تركيب الفعل يدل
من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل والعمل اصل
في الاسماء والحروف فيما وجد عاملا ينبغي ان يسئل عن الموجب
من العامل بنبز الحكمة من العلة وكل حرف احتقص بشئ ولم
فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاسماء
كانها الجزء مما يليها وفيه ان ان المصدرية تعمل في الفعل المضارع
لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن
للشئ كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف وحق العامل
المؤثر فله القوة والفضل وحق المعمول ان يكون متأخرا لانه
وداخل تحت حكمه وقد يعكس للتوسع في الكلام والعامل غير
حرف الجر او تقديره وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التي هي
هي المقتضية له على معنى ان القياس يقتضي هذا النوع من الاعراب
على الموضوع موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره
مفقود ان في المعطوف عليه موجود واثره في المعطوف العرف
وضد المنكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له علي الف عرفا اي
تاكيد والمرسلات عرفا مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون
ويقال ارسلته بالعرف اي بالمعروف وعرف اللسان ما يفهم
وضعه اللغوي وعرف الشرع ما فهم منه جملة الشرع وجعلوا
ما استقرت النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع
بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعاد
العرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق اللفظ عليه والعرف
ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذلك والكثير فعلوا هذا
غير مختص والعرف اللفظي مختص ومن قبيل الاول

في لفظ الدابة فانها تختص ذا الحافر ورد هذا الفرق لقولهم
المتعارفة تتركب بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما
اكل لحم الخنزير والادقن وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة
العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين
ولا لغة مخصوصة بل تناولها وغيرها كالوضع القديم والعرفية الخاصة
كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار
شرعية كالصلوة والزكوة والحج تركت معانيها اللغوية لمعانيها
العرف غير معتبر في المنصوص ولهذا يعتبر العرف في الاموال الربوية
او وزنيا فيما لا نص في كونه كيليا او وزنيا واما المنصوص على كيله
اعتبار بالعرف فيه عند ابي حنيفة وابي يوسف والعرف كما هو قاض
قاض على الوضع ولهذا الوكل بالتقاضي لا يملك القبض عرفا والوضع
غاية في معناه وضعا يقال اقتضيت حقي اي قضيته فانه مطاوع
والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل
الجازي عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضعه الاصلي
وغلبة استعماله فيه العظيم هو عند الشبهة من اسماء
اهل التوحيد من اسماء الصفات والعظيم نقيض الحقير كما ان
والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونهما ضدان
حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما ضدا للآخر
ارفع من صفة العظيم على ما نقل في الاخبار الالهية انه يقول
والعظيمة ازاري وفي تحريمة الصلاة يقال الله اكبر ولم يقل احد
واما قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وقوله قالوا الحق
منها ان الآيتان مشعرتان بانه لا فرق بينهما والجواب
استكبر غيره ام لا والعظمة تكون باستعظام غيره فالصفة
الثانية عرفية والذاتي اعلى واشرف من العرضي والعظيم يدل
والعلي يدل على البعد واذا استعمل العظم في الاعيان فاصله ان
المتصلة كما ان الكثير في الاجزاء المنفصلة ثم يقال في المنفصلة ايضا
عظيم ومال عظيم وذلك في معنى كثير وقد يطلق العظيم على المعظم
ملك ان الشرك لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم وابي حنيفة
والكبير وهو ان العظيم في الذات والكثرة تنبئ عن معنى العدد

فنى قوله على مال عظيم فى الدراهم لا يصدق فى اقل من مائتى درهم و
من عشرين دينارا وفى الابل فى اقل من خمس عشر ابلا وفى
فيما يبلغ قيمته نصابا وفى دراهم كثيرة لا يصدق فى اقل من عشرة لان
من حيث العدد وعندهما لا يصدق كما فى مال عظيم وفى رواية
عظيم من الدراهم يجب عشرة دراهم والعظمة تستعمل فى الا
لا يستعمل الا فى غير الاجسام وقيل الجلال سلبى كما ان الا
لان السلب لان لزوم السلبيات لا يجعل كمال الذات
الكبر والنخوة والزهو وعظمة الله وجوبه الذاتى الذى هو
والاستغناء عن الغير وكبرياؤه الوهية التى هى عبارة عن
اليه والتكبر فيه معنى الاستعلاء والتجبر فيه معنى الغلبة والاول
الكبرياء من خواص الالوهية والثانى له حقيقة العفو من
لا يتعدى بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجانى و
وعند تعديته الى الجناية اذا اريد ذكر الجانى ذكر باللام مثل عفى
وحيث اقتصر على ذكر الجانى باللام علم انه لم يقصد التعدية الى
جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى الا
بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك وعفى الشئ درس وز
واعفوا اللحا يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا فى القاموس اعفى
عن الشئ امسك عنه ونزه عن طلبه وعفى عليهم الخيال
عن العبد عفوا وعفت الريح الاثر عفاء وعفوت عن الحق
الرجل سئلته ويجئ بمعنى السهولة ذكره ابن الانبارى وعفى
بنفسه الى المفعول به لم يثبت انما ثبت اعفى فالعفو عن الذنب
الى ترك ما يستحق المذنب من العقوبة والى محو الذنب
كما يعرض بما يسهل عن النفس بذله والعفو اسقاط
الجرم صونا عن عذاب التجهيل والفضيحة والعفو والمغفرة
فى القرآن والسنة فى معرض الاسقاط والترخيص وان لم
قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران
عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو الا القادر على ذنبه
يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اى الفضل وهو ان
ولا يبلغ منه الجهد والعفو ايضا الاسقاط لخوفتاب عليكم

الكم صدقة والرقيق وربما يستعمل عفى الله عنكم فيما لم يسبق به
صور كما تقول لمن تعظيمه عفى الله عنك ما صنعت فى امرى اى
واغراك وعليه قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم وليلك
قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
ليس على ظلم والعافين هم التاركون عفوة من استحق مواخذته
اللباب المعروف العكس هو فى اللغة رد آخر الشئ الى اوله
اهل الميزان وفى اصطلاح اهل البديع فتقديم جزء من الكلام
خاصة نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام
الكلام وفى التنزيل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى
اصطلاح الاصوليين هو نفى الحكم لنفى علته والعكس الحقيقى
عند سنة الاول كعكس المرآة اذا ارد نور البصر بنورها حتى ابصر
هذا عند بعض المتكلمين وهو قول المعتزلة وعند الاشاعرة واهل
رى فى المرآة يخلق الله تعالى الصور فيها عند الاستعداد والمقابلة
الوسط بينهما جسم شفاف كما يحدث الروح فى البدن عند
وصلاحيته للقبول وينطبع فيها صور المجادات والاعمى
بنظره الى غير المرآت والقول بالانعكاس ليس بصحيح وعكس
هو تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض الثانى منها وعكسه
والكيف اى الايجاب والسلب وعكس النقيض المخالف
بنقيض الثانى والثانى بعين الاول مع بقاء الصدق دون
الاول نحو كل انسان حيوان ليس بانسان ومثال الثانى كل
حيوان لا شئ مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل العلوم عكس
هو المخالف والعكس المستوى كعكس قضيتين نقيض
الامر الا ترى ان عكس نقيض كل معلوم يمتنع طلبه كل ما لا يمتنع طلبه
معلوم فينعكس الى قولنا بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهى تنافى
كل ما ليس بمعلوم امتنع طلبه وهذا جواب عن القول بان كل معلوم
من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا والجواب
انه قد يطلب ماهية شئ يتصور بوجه ما كما يطلب ماهية تلك
واسطة بين الله وبين الناس كما فى التعديل وكل قضية يلزمها
تحويل طرفها خاصة من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية

فانها تنعكس موجبة جزئية لانا لو عكسنا ما مثل نفسها لم يصدق ما بعض
انسان حيوان بعض الحيوان انسان فلو قلت كل حيوان انسان لم
الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شئ من الانسان بحجر
بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شئ من
ولا شئ من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل
الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالموجبة
مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان عند
للعرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد تقول عند
كذا وتارة في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم
قال بعضهم معنى قوله عند ربهم من حيث لا يقدر احد على ضرهم والله
عند ربهم من حيث يعلمهم معدودون الناس وعند قوله وعنده
لام الكتاب بخلاف عند في قوله واجلا مسمى عنده فانه خاص
فيه مسمى الكتاب وعنده علم الساعة اى محفوظ علمها من
اليه غيره ويقال عند الله كذا ويراد به انه في كتابه وحكمه وهذا
من هذا من الله لانه لا يقال فيما كان برضاه وبسخطه وبما
امر به ونهى عنه وهذا من الله لا يقال الا فيما كان برضاه وبما
قال عمر رضى الله عنه ان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن
بمعنى الحضرة نحو عندى زيد والملك نحو عندى مال والعالم نحو
من عمرو اى في حكمي والفضل والاحسان نحو فان انعمت
وقد يعزى به نحو عندك زيدا اى خذه وطالبه ان يكون عندك
وفي ظرف فانه احد هما من الاخر وعند للحاضر والغائب
للحاضر تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال
هذا القول عندى صواب وتشارك في كونهما ظرفا مكان
في الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند ملك
ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي
في كثرة خير عند بمن حاصة وامتناع جر لدى مطلقا وعند
والمعاني وعند ولدى يصلحان في ابتداء الغاية وغيرها وبابه ان
بخلاف لدن في ذلك في لغة الاكثرين وجر لدن بمن
وقد يضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى وفي الراغب لدى

نهاية الفعل ولا يدخل على عند من ادوات الجر الا من لانه
ولام الملك باب اختصاص يمتاز به وينفرد بمزية كما خصت الى بالكسرة
على خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها وباء القسم بان
وهو دخول القسم وبدخولها على الاسم المضمر عن لانتزاع الشئ
قال الشئ وتعدية منه نحو اخذت عنه حديثا اى انفصل عنه
منه كذا اى تعدى ومجاوزه عنه الى واخذت الدرة عن الحقة اى
وتستعمل اعم من على لانه يستعمل في الجهات الست وعن للمجاوزة
الذين يخالفون عن امره والبدل لا يجزى نفس عن نفس شيئا
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وبمعنى على نحو
من نقم وبمعنى من وهو الذى يقبل التوبة عن عباده وبمعنى بعد
ليبعدن ائتنا دملين وعن قريب نعرفه اى بعد قريب ويفهم منه
الوعود بالقريب وبمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى ولكاستعانة
السهم عن القوس به وبمعنى الجانب كقوله عن عن يمين مرة واما
وذلك في عنفيته تميم نحو اعجبني عن تفعل وبمعنى في كقوله
من قل الرباعة زانيا عسى هي المقاربة الامر على سبيل الرجاء
ان يقع حصول عالم يحصل سواء ترجى حصوله عن قريب او بعيد
تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما
ان يخرج فهو بمعنى لعل ولا توقف لعل ايقاعا واما كاد فهو لمقاربة
الوجود والحصول ومثل طفق وجعل لمقاربة الامر على سبيل
فطفقا يخصفان اى شرعا في الخصف واوشك يستعمل استعمال
كاد اخرى وحبذا في كرب استعمال كاد وايضا هي لفظة اوشك
وما في جواز ان يعد بما والغائها الا ان المنطوق به في القرآن
من فصحاء اولى البيان ايقاع ان بعد عسى والغائها بعد كاد
من الله تعالى واجبتان وان كانت رجاء وطمعا في كلام المخلوق
هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون في الامور الممكنة ولا يعلمون
والله منزه عن ذلك فورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع
عليه عند الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ
عليه عند المتلمس نحو فعسى الله ان يأتيني بالفتح ولعل
ولما نزل القرآن بلغة العرب جاء على مذاهبهم والعرب

قد يخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لاغراض وعسى ولعل وا
اخبار جازم وقارب فعل مقدوه وعسى ليس بمتعذ اذ لا مقد
عسى يقارب على جهة المعنى لا على تقدير الاعراب وعسى
من العباد للترجي ومن الله للترجية قيل جميع ما تكلموا به من قبيل الا
نهوا عنه من قبيل الثاني وانما قال موسى اعسى ربي ان يهدين
ان ربي سيهدين فان العبد اذا تجلى له مقامات رحمة الله فقد
المطلوب واذا تجلى له مقامات كونه غنيا عن العالمين فقد
ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال يعسو ولا عاس
اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاءات في الا
الحروف والحروف لا تتصرف فيها وكذا ما في معناها بخلاف
لمقارنة المخبر ولذلك جاءت متصرفة كسائر الافعال المو
العز عز الكلم يعز بالكسر قل اعتبارا بما قيل كل موجود
مطلوب وفي المثل يعز الذرة على راعي النمل كل مرة وعز فلان
ايضا قوي بعد زلة وعز علينا الحال يعز بالفتح اي اشتد
فلان فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب وعزة الله
نصر وعدم النظير له من حد ضرب وعدم الحط عن منزلته من حد
كونه كامل الصفات وكبريائه كونه كامل الذات اصالة وكامل
في المفردات الجلالة تعظم القدرة ويغمرها التناهي في
عز وغلب وقهر التكبر بن او عظم عظيمة رفعة ومكانة وجلا
بصفات الجلال التي هي صفات التنزيه او علو الا
بها عليه او تناهي في الجلالة وعظم والجملتان حاليتان
اصطلاح المقاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كما لا
بعد ذكر النبي وتعالى بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم
كلاما يدل على تعظيمه والعزة الممدوحة لله في الحقيقة
بواسطة القرب من العزيز وللمؤمنين بواسطة قربهم
والعزة المذمومة للكافرين هي التعزز الذي هو في
اخذتهم العزة بالاثم حيث استعيرت للحمية والانفة
قويا عزيزا اي قاهرا بنفسه وما زال على الله بعزيز اي لا
الفعل بل هو مقابل عليه قال بعضهم والعزيز بلسان العرب

الاب له ولا ام وهذا تفسير غريب وقيل هو الذي يهرب من
ء ويرحم من يشاء فيرجع الى صفات الافعال واذا عز اخوك
ك ولم تقاومه فلن له ومن عزيز اي من غلب سلب وجل به عزائز
ز من قائل في موضع التمييز عن النسبة اي عز قائلته ويقال
ون من كما يقال عندي حائط حديدا او من حديد ويحتمل الحال على
ائل الجنس اي عزفا لا من القائلين العدل اصله ضد الجور وعدل
القضية وبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل
العدل ورجل عدل اي رضى لقنع في الشهادة وقوم عدل وعدول
العدالة لغة الاستقامة وفي الشريعة عبارة عن الاستقامة وبزجرانه
الظاهر او باطنا وهي لا يدرك مداها لانها تتفاوت فاعتبر في ذلك ما
الشرع والمشقة وتضييع حدود الشرع وهو ما ظهر بالتجربة رجحان
والعقل على طريق الهوى والشهوة بالاجتناب عن الكبائر وترك
الصغائر والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار
الذات يثنى ويجمع قال القراء العدل بالفتح هو ما عدل من غير الجنس
وبالكسر المثل من الجنس وما يعادي من المتاع فهو عديل ويستعمل
النهر كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات
والمكيلات وكذا العدل وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اي
والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه لكم من عامر والتضامن هو
الا لمعنى غير المعنى الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة ويجوز اظهار اللام
والاجود مع التضامن والعدل التحقيقي هو الذي قام عليه دليل
العرف اي يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى كونه مخلوعا
والعدل التقديري هو ان لا يكون هناك دليل على اعتبار العدل
مع العرف والعدل هو ان تعطي عليه وتاخذ ماله والاحسان هو
ان تعطيه اكثر مما عليه وتاخذ اقل ماله وتجزي العدل واجب وتجزي الاحسان
والعدل الفدية لانها تعادل المفدى وقوله تعالى وان تعدل كل
تفدى كل فداء والعدول كون ادات السلب جزاء من القضية
الاخر والاعمى جماد والتحصيل خلافه كما الانسان حيوان والحجر ليس
والكمية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع في مراتب
اسم العدد ويقع على الواحد بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواه مركبا

منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى خلاف
كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذي يعرف بانه عرض يحمل
والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة فعرفوا العدد بانه كم
الوحدات او نصف مجموع حاشية المتقابلين والظاهر ان نحو
والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو السدس
البسيطة الصحيحة انما هي النصف والثلث والسدس ومجموع
والناقص هو ما اذا اجتمعت اجزؤه البسيطة الصحيحة كانت
وهو الثمانية فان اجزاؤها انما هي النصف والربع والثمن ومجموع
والزايد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهي اثنى عشر
النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك
زائد على الاصل العهد الموثق ووضعه لامن شانه ان يراعى
كالقول والقرار والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر بذلك
الى فلان بكذا اذا امره ويقال للدار من حيث انها يراعى بالرجوع
لانه واما اليمين فهو عام والعهد خاص فانه يمين مؤكدة قال
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها والمراد
ان الذين يشترون بعهد الله يمينا بدليل سبب النزول والمراد
ومنه الامن اتخذ عند الرحمن عهدا وقيل للمطر عهد وعهاد
اى اصابها العهاد واختلف في العهد في قوله تعالى لا ينال عهدي
والاظهر ان المراد النبوة خلافا لدلالة في الاية على ان الفاسق لا
والعهد الالزام والعقد الزام على سبيل الاحكام وعقد محققا خلافا
مبالغة في اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها
مع العزم عليها فان العقد في الاصل اشد تقول عقدت الحبل
ثم نقل الى الايمان والعقود والمبايعات ونحوها فانها اريد به الزام
بما شرط على نفسه او اعلى المستقبل من الاوقات وكذلك
لان معظمها قد الزم نفسه الوفاء بها وكذلك كل شرط
على نفسه في شئ يفعله في المستقبل فهو عقد وكذلك النذور
وما جرى مجرى ذلك واما ما تعلق بمعنى ماضي فلا يسمى عقدا الا
ومعلوم ان ما قد وقع يستحيل عليه الحل ولذلك قال ابو حنيفة
اشرب الماء الذي في هذا الكوز فعبدي حر وليس في الكوز ما

انه عقد اذ ليس له نقيض يمكن الحل بخلاف ان لم اسعد السماء لان
فيها من الحل وان علمنا انه لا يبر فيه لانه عقد اليمين على معنى متوهم
ضرب ما ليس بموجود مستحيل توهم غالبا بان ذلك عقدا وقوله تعالى والذين
ايمانكم المراد به عند ابي حنيفة التعاقد على التحالف والتوارث فاذا تعاقد
عاقلا وتوارثا صح وورث بجموع الموالات خلافا للشافعي وحمله على
ان العقد عقد نكاح يأباه قوله ايمانكم والعهد الذهني هو الذي لم يذكر قبل
العهد الخارجي هو الذي يذكر قبله شئ والعقد في البديع نظم المنثور
المنظوم وشرطه ان يؤخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه و
ان ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من
قات وان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون المبقى منه اكثر من
يعرف من البقية صورة الجميع فيما جاء في العقد من القرآن
على الذي استعرضت حطا واشهد معشر اقد شاهدوه فحاج اللهم
الرايا عنت بجلال هيبة الوجوه يقول اذا انتم بدين الى اجل سمى
ومنه قوله فيأتون الغار في بشاط يأتون الصلاة وهم كسالى العرب اسم جمع
وهو ما بين الجمع وواحده تزع بالنسب وهذا الجبل الخاص سكان
والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب قال سيبويه وذلك لبلا
وان الجمع احص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا الوقوع
الاعراب على لفظه يقال رجل اعرابي اذا كان بدويا ورجل اعجم واعجمي ايضا
لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي اي منسوب الى العجم وان كان
العرب من جعلهم اب فوق النضر والعرب كلهم ليسوا من ولد اسمعيل
في الحديث بان اول من نطق بالعربية اسمعيل عليه السلام قال الابهري
مع بان اقول من تكلم بها ادم عليه السلام حتى تفاقمت فحرفت وصارت
بها اسمعيل عليه السلام وفتق الله لسانه بها ومن انذر بلغة العرب
صالح واسماعيل وشعيب ومحمد عليهم السلام والعرب العاربة
العرب ولذا العرب العرباء اخذ من لفظه والكذب كظل خليل وليل
هم سبع قبائل وقد انقرض اكثرهم من بقايا متفرقين في القبائل قال
لاهنة بن هو اول من انحدل لسانه عن السريانية الى العربية
المعربة ولو اسمعيل عليه السلام ومن بعده طرات عليها العربية
الاحاديث الصحيحة وتظافرت نصوص العلماء على ان العرب من

على دينه لم يكفر احد منهم ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحي فمن الخزاعل ماة اول
وعبد الاصنام وسيب السوائب والعراب الخيل العربية كما تام
والخيل فقالوا في الاناسي عربية واعراب كما قالوا فيهم عراة وفي
الباصرة وتطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات
بعض وقد يراد به حقيقة الشيء المدركة بالعيان او ما يقوم مقام الاعيان
لم ترد في الشريعة عبارة عن نفس الباري تعالى لان نفسه غير مدرك
بعضهم بمعنى العين بمعنى الذات المعينة لا يساعده اللغة ولعل
المعينة من مواضعات اهل الادب وعين الذهب والميزان و
الى هذا المعنى والعين الجارحة بنظرات مختلفة وانت على عين
والحفظ جميعا وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اى برعايتنا
على عيني اى على امن لا تحت خوف والفرقان بين المقامين
من اختصاص واصطنعتك لنفسي في حق موسى عليه السلام
مقتضاه وقصة نوح لما كانت من عظائم الامور اشار بلفظ الجمع
وكمال قدرته وان كانت الممكنات بالنسبة الى قدرته سواء
موسى عليه السلام اظهارا لامر كان خفيا وابداء لما كان مكتوما حتى ابعلى
ظهور وابداء وليس كذلك قصة نوح عليه السلام اذ لم يرد فيها
كنتم او المراد بالعين في المقامين الاية فقوله تعالى فاصنع الفلك
تنظر بها الينا وتنظر بها اليك وفي ولتصنع على عيني اى على حكم
الى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فاقذفيه في اليم والعين بهذا
على اعين وعيون والعصفور كذلك والحقايق على اعيان ورجل
اى شديد الاصابة بالعين والحق ان ذلك سرا او دعاء
معان بسبب من الاسباب والتاثير لخلق الله ويجمع على عين
فلان عين على فلان اى ناظر عليه وسمي الرقيب عينا لهذا المعنى
بضمتين اذا غضب وعبد من باب نصر اذا اجهد من حولهم ناقته
قوة فان هذا يناسب الجد وانا اول العابدين يحتملهما والعبد انسان
في القاموس هو انسان حرا كان او عبدا او المملوك وهو العبد اعم منه
المملوك اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عمن هو اشرف نوع الانسان
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده قيل فيه اشارة الى العروج بالبدن
اذ العبد اسم المجموع وعبودية النبي اشرف من رسالته لانه بالعبودية

نفس الرسالة ولهذا قدم في الشهادتين ان محمدا عبده ورسوله وبه يرجح شهد
عبد شهادتين عباس وعبد قن اذا كان خالص القنونة اى العبودية وابوه
والقن لا يشمل الامة عند الفقهاء والعبد المضاف الى الله يجمع على عباد
على عبيد وبهذا هو الغالب واضافة العبد الى الله ليس كاضافة المملوك
الاضافة المملوك الى المالك المستلزم للملكية والمملوكية والاطاعة والخضوع
وغيرها ولم يرد في القرآن بالاضافة الى نفس المتكلم الا في حق الناجين والكافر
ملعنة الشيطان قال الاشعري في قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر اراد المؤمنين
والحمل على المخصوص بالدليل والعبيد اذا اضيف الى الله تعالى فهو اعم
ولهذا قال وما انا بظلام للعبيد وفي مواضع اخر وما الله يريد ظلما
احدهما بالارادة مع لفظ العباد والآخر بلفظ الظلام تنبيها على انه
يعصى احدهما بارادته ويقال فلان ظالم لعبيده وظلام لعبيده والمنفي
وما الله يريد ظلما للعباد نفي حدوث تعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ
اللامة كما هو عند السني لا مطلقا حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل
بدلالة السوق قال اهل اللغة اذا قال رجل لآخر لا اريد ظلمك كان
ان تظلم انت من غير تعيين واذا قال لا اريد ظلمك كان معناه
ان اظلمك فهذه اللفظة وان كانت محتملة للمعنيين جميعا الا انا
احد هما وهو ان المراد لا اريد ان اظلمك بدلالة السوق كما ذكره انفا
اعم اعط الاطلاق وعموم النفي لا يقال وقوع الظلم بعض العباد لبعض
الملوك بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجري في ملكه الا ما يشاء ولو وقع بارادته
بالطلب فطلب القبيح قبيح ولوم بعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه
عقاب عقيب ارادته باختياره وكسبه ظلما منه تعالى فلان لا يعد تركه المعاقبة
الاولى فيلزم حينئذ ان لا ينتقم من الظالم وهذا ينافي العدل لانا نقول
وقع بارادته تعالى لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضائه ومحبته
اعم من الرضى والقبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين كما بين
والظلم في صورة التمكين قائم بالعبد المتصف به هو الخالق والمكن وفي صورة
الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فيجوز ان يتصف الباري تعالى بالظلم
الباب بكون ذلك تنبيها برضائه بذلك وان لم يجب عليه شيء عندنا
عدم الاستعداد في الاصل ظلما العدم امكان ما هو اجود منه بالنسبة الى خصوص
العين وهويته فكان عينه مقتضيا لمرتبة من مراتب الامكان كما انه لا يمكن

للحمار مع حماريته استعداد الادراك الانساني وكان عينه مستدعيا لما هو
الحماري ولا يطلب منه ما وراءه في استعداده فلا ظلم هذا ان لم يكن فرا الاصل
ثم يبطل برسوخ الماهيات المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما ظالم لنفسه وعبد
وعبدت الرجل بالتشديد اي اتخذته عبدا فان عبد الله وان كان مفيدا
لكن اذا جعل اسما علما له حكم اسم واحد ولهذا يجمع على العبادة اذا اريد
عبد الله والعبودية اقوى من العبادة لانها الرضاء بما يفعل الرب والعبادة
ما يرضى به الرب نعم مقتضاهما واحد وهو روية الاشياء من الله مفيدة
من الحول والقوة منها حقيقة ورد الاسباب اللائقة بالنسبة للعبد
شريعة مع الانسلاخ عن لحوظ الحظوظ توكلا عليه واستسلاما اليه
تسقط في العقبى والعبودية لا تسقط والعبادة اما قلبية واما
منها ما علم دليله عقلا وسمعا كالتوحيد والنبوة وقدرة الله وصفاته
ومنها ما لا يعلم دليله عقلا وانما وجب الايمان به سمعا كالامور الاخروية
بالعقل امكانها ووقوعها مقطوع به بالشرع والخارجية كذلك
معناه ومنها ما لم يعلم كمقادير النصب وعدد الركعات والعلم منها
اذا اتى بما لم يعلم فيه فائدة فانما اتاه لمحض العبادة بخلاف ما علم الفائدة
العبادات التسعانية فاذا تكلم العبد بما لم يفهم معناه علم انه يتلفظ به
كما ذكر في مقطعات اوائل السعد العوذ الالتجاء والاستجاء فعل
التجئ الى رحمته وعصمته والاصاح ايضا يقال اطيب اللحم اعوذه واعوذ
منه بالعظم فعلى هذا معناه الصوح نفسي بفضل الله ورحمته ومن
كما ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما للانتقال كما في قوله وما
منها واما للتعدية فان وقوع هذا الفعل على الاسم المذكور بعده
لغة وتحقيقا معنى الاول والثاني ان العوذ بيداء بالانفصال من
بالاتصال بالله وهو الانتقال من غير الله الى الله وهو دعاء بلفظ
من القرآن بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القرآن جمعا بين الدلائل
قال الاسبوطي الاستعاذة عند القرآن للتلاوة لا عند ابراد
للاحتجاج والاستدلال على حكم فهو ثابت في الاحاديث والآثار
والتابعين والاستعاذة للتلاوة للقراءة عند ابي حنيفة ومحمد
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله خلافا بينه الموتم عندهما اذ لا قراءة
عند ابي يوسف لعدم التكرار بالقراءة فعنده يأتي به المؤتم لانه

حلف التسمية للاهتمام كما في اقرأ باسم ربك واما البسملة فغرائبها
ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر في نفيها واثباتها ايضا ممنوع لعدم
علم التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة تواطئهم على الكذب ويخبر
لا من معقول ولا معارض هناك وفيهم لم يبلغ كل واحد من
فلما يمتنع في العادة التواطؤ على الكذب في مثله والحال ان المعارض
الباقي قائم فلا تصح دعوى تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين
الاثبات ولان سلم فالنفي قد يتواتر عند قوم دون آخرين بل المتواتر
دون احاد في غير ما كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها فانه متواتر
الاول فيكون من المتواتر المختلفة فيه ومثله لقوة الشبهة في كونها
الاثار واختلاف العلماء لا يكفر جاحده والقول الجديد للشافعي
البسملة انها آية من كل سورة سوى براءة مستدلا بالمصاحف المتفقة
على وجود البسملة في اول كل سورة والقول القديم له انها من الفاتحة
كتبت للتيمن ولا يخفى ان كون البسملة من الفاتحة يوجب تكرارها
الاسلام البزدوي في المبسوط ان التسمية عندنا آية من القرآن نزلت
السور وهو الصحيح من مذهبنا ولهذا كره محمد قراءة البسملة على
الفاتحة لاعلى اختتام امر ولانها آية تامة غير التي في السورة النمل فانها بعض
ذكر ابو بكر ان الامة اتفقوا انها آية في حق حرمة المس دون جواز الصلوة
من الحنفية وذهبوا الى ان الصحيح من المذهب انها آية واحدة من
جزء من السور بل نزلت وحدا للفصل بينها تبركا بها
ذلك اختلاف اكثر انها آية واحدة منفردة او آية بعد ذلك
القول بانها ليست بآية من السور محمول على ما هو المشهور من مذهب
انها ليست من القرآن اصلا وهو ايضا قول ابن مسعود
مالك ولم ينكر ابن مسعود كون المعوذتين من القرآن بل الكتابة
لم يكتب الا ما كان رسول الله اذن في كتابته قاله الباقلاني وتبعه
الغزالي العدم النفي وضد الوجود اذ هو عبارة عن لا وجود ولا
الموجود والمتصف بصفة الاثبات يكون ثابتا والعدم المطلق هو الذي
الشيء والمقيد ما يضاف الى شيء نحو عدم كذا والعدم السابق هو
الوجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد وجوده والعدم المحض
الوصف بكونه قديما والاحادثا ولا شاهدا ولا غائبا والعدم المطلق

بمعنى ان لا يتحقق لا ذهنا ولا خارجا يقابل الوجود في الخارج والعدم في
الوجود في الذهن ولا تقابل بينهما بمعنى ان يكون معدوما بائنا عن ما
وان يكون موجودا بائنا وجود كان ذهنيا او خارجيا والعدم العدم المطلق
اصلا والوجود لا يتصور الا منسوبا الى معروض ما والمعتزلة كانوا امتنعوا
في المعدوم يقولون المعدوم شيء والشيء والموجود عبارتان عن معنى واحد
ايضا المعدوم شيء وليس بموجود ويقولون ايضا المعدوم ذات والذات
موجود مع ان الذات والموجود واحد وهذه المسئلة اعني مسئلة ان الم
متفرعة على ان وجود الماهية غيرها او عينها فذهب جمهور الحكماء وكثير من
ان وجود الماهية غيرها ومذهب الاشعري وابي الحسين البصري عينها
الباري فان وجود الباري نفس ماهيته عندهم غيرها عندنا والمعد
على القول بان الوجود عين الماهية فانه اذا زال الوجود زالت الماهية
للمعدوم شيئا والقائلون بانه غيرها اختلفوا فالفلاسفة قالوا انه ليس
عراتها عن الوجود وقالت الاشعرية وابو الحسن البصري ان المعدوم
الحق وبخلاف في الممكنات وفي تلخيص المحصل ان القائلين بكون
لا يقولون للممتنع معدوم بل منفي والمعدوم يسمى شيئا باعتبار
في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه كل ممكن قبل وجوده شيئا لا
بل الثبوت في علم الله وهو نوع من الوجود بالنسبة الى العالم لا
في نفسه ولا يجب من الحكم بالعدم بانه مقابل للوجود وعلى ما
يمكن ان يوجد كذا على الممتنع بانه مقابل للممكن ان يكون للمحال
العزم عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه او جد في الامر واما الق
كان كافيا في وجود الموجود كان معه واذا لم يكن كافيا فيه يتقدم
يقال معنى القصد الى تحصيل الشيء والتاثير فيه لا يعقل الا حال
كما ان ايجاده لا يعقل الا حال حصوله وان كان سابقا عليه بالذات
العقلاء في ان الحالة التي نظهر في قلبنا قبل ان نفعل شيئا او نتر
الفعل او ترك ما هي فقال قوم من محققي المعتزلة انها هي الداعي
من قال انها الميل والارادة حالة زائدة على هذه الداعية لانا نجد
بدون هذه الداعية فان العطشان اذا خير بين شرب قدح
من الماء فلا بد ان يحدث في قلبه ميل الى ترجيح احدهما على الآخر
او اعتقدنا او ظننا اشتمال الفعل على المصلحة الزائدة ينولد من

ويكون ذلك الميل كالامر اللازم لذلك العلم وكالامر المتولد منه
في حق الله ليس الا العلم باشتمال ذلك الفعل على مصلحة راجحة لا
والله فانها ممتنعان على الباري تعالى والعزيمة اسم لما هو اصل من
اي غير متعلق بالعوارض من العزم وهو القصد المؤكد حتى قوله الله
بيان كما هنا والرخصة اسم لما بني على اعذار العباد ليس باصل اي
العوارض وهو ما يستباح مع قيام المحرم فلا واسطة بينهما واذا
العزيمة نوع تخفيف وفي الرخصة كذلك نح يفيد التخيير واذا كان التخفيف
دون العزيمة فح تنقلب الرخصة عزيمة قال ابن عباس رضي الله عنه
وقال الغزالي الرخصة ما ثبت على خلاف الدليل لعذر مع قيام
دليله وقال الغزالي الرخصة ما تغير من صعوبة الى سهولة لعذر
والعزيمة بخلافه وقيل الكتب والشرائع قال الله
ولم نجد له عزما وقال في حق محمد فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
قال كن صادقا فيما ابتليت به مثل صدق ابراهيم حيث ابتلي في ولده
فوجد صادقا وفيا وكن واثقا بنصر مولاك مثل ثقة موسى حيث
ان معي ربي سيهدين وكن مهتما بامر سلف من هفواتك مثل اهتمام
حيث بكى على خطيئته اربعين سنة وكن زاهدا في الدنيا مثل زهد عيسى
لم يضع لبنة على لبنة وغيرهم قال الزمخشري اولو العزم اولو الجد
وهم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب
وعيسى عليهم السلام وقيل اولو العزم من الرسل هم الذين عزموا
فيما عهد اليهم وقال بعضهم اولو العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع
تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل المشاق ومعارات الطاغين
مثل اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وهذا
كما في الاتقان وقد نظم بعض الادباء نظما
اولو العزم نوح والخليل
وموسى وعيسى والحبيب محمد وفي الخبر ان الله تعالى سمى اسم
من ربه ان اولو العزم يونس باستعجال العذاب على قومه وقد يعلم نعم
العفو وعزيز باستغرابه القدرة وهذا من باب حسنات الابرار سيئات
العمر بالتحريك المكان وبالضم اجريا وبالفتح ما وكل شيء على الراس
فالسدة وتاج وغير ذلك وعمر الرجل بالتخفيف اي طال عمره
العمر والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم ولا يجوز فيه في القاموس
الحديث النهي عن قوله لعمر الله وفي الراغب العمر دون البقاء لانه اسم
لمدة البدن بالحياة والبقاء ضد الفناء ولذلك يوصف الباري بالبقاء

ولما يوصف بالعمر والعمر عطاء الهي ليس طبيعيا والعمر الطبيعي لا يوصف
ولو لحظة فضلا عن مائة والكثر كما زعموا وقرين زيدا اذا كان منصوبا
لدخول التنوين العبث هو ما يخلو عن الفائدة والسفه ما لا ينبغي وصفا
المضرة والسفه اقبح من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل قال
العبث هو الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض
الحدادي العبث كل لعب لا لذة فيه واما الذي فيه لذة فهو لعب
تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوي وغيره قربه الى الكفر
في اصوله والنهي في صفة القبيح يقتضي انعدام الامر ما قبح لعينه وصفا
والكفر والعبث انتهى والعبث حقيقي وذلك اذا لم يتصور فائدة و
اذا لم يتصور فائدة يعتد بها لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب
ومناخاة الايتام فتارة يعبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة
له العدو وتارة بالاخلال بغيره على فيقال له العداوة وما هو على لفظ المصدر
افراده ولهذا قال تكاثم العدو والعداوة اخص من البغضاء لان كل عدو
يبغض من ليس بعدو والعدى بالكسر العين هم الاعداء الذين تقاتلهم والعدو
لا تقاتلهم قال الزجاج يكسب لم يأت فعل من النعوت الا حرف واحد يقال هذا
والعدو كالقتيل للحيوان عام والعسلان للذئب خاص والعدوة من
بعد ذهاب الربيع والعدوى ما يعدى الجسد من الامراض وتلك ما
والبرص والرمد والجذام والوباء والجدري واما المتواترات
والسل والصرع والدوح والمالخوليا والاعدوى الا باذن الله تعالى
الانسان من العار المذموم ولهذا سمي النساء عورة مقاتلها
ومخففها ما سوى احدهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار
ومن الظهر والبطن من الامة وتغلظ الحرة عورة ايضا ذكر ابن
استفتى اسد بن الفرات في دخول حمام مع جواريه دون سائر
بالجواز لانهن ملكه واجاب ابو محمد بمنع ذلك وقال لان جاز
وجاز لهن النظر اليه لم يجز لهن نظر بعضهن ببعض وكتب عمر رضي
ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز لهن
للمشركة الا ان تكون امة لها العذرة بضمتين وسكون في الاصل
ما يجوبه ذنوبه بان يقول لم افعله او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود
الثالث توبة فكل توبة عذر ولا عكس والمعذر مشدد المعتذر

ان يكون من التعاور وهو التناوب وان يكون الياء كما في كرسي والعا
وقد تخفف والكراهية بالتخفيف فقط العصر الدهر والبوم وا
الى اخرار الشمس وكريم العصير اى كريم النسب والعصير للرطب لا
منه النبيذ دون العصير ومن هنا اتضح وجه رجحان اعصر في
اعصر حمرا على اتخذ والعنصر بفتح الصاد الاصل والحسب الكر
بحيث لا يدري اين يتوجه وهو في البصيرة كالعمى في البصر قيل العو
والراى والعمه في الراى خاصة وقوله تعالى من كان في هذه اعمى
اعمى قيل الثاني كالاول يعني ان اسم الفاعل مثله وقيل هو افعل
للتفضيل لان ذلك فقدان البصيرة والعمى يستعمل في البصر يقال
عمى وفي البصيرة يقال رجل عمى القلب وقوم عموا العصا هي معرو
اللسان وعظم الساق وعصوت بالسيف وعصيت بالعصا او
كلاهما في كليهما وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام والقوم
واقام العيش بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كسرت
كعيشة راضية وهي على طريقة قولهم امراة لابن وعلماء البيان
عقلي اسند الى العيشة فعل صاحبها وانما جاز هذا لان
به الشيء و عائشة بالهمزة بعد الالف لا بالياء العلامة في اللغة
كالمنارة للمسجد وعلامة الشيء ما لم يعلم به الشيء اشتقاقه
اشتهر في العرف بالامارة وعند الاصوليين ما لم يكن سببا و
للرجم والعلامة تتخلف عن ذي العلامة كالسحاب مثلا
والدليل لا يتخلف من المدلول كالدخان والنار العجل
امر ربكم اى سبقتم وخلوه الانسان من عجل اى خلق
تعجيل وهو امر كون او من صنعف وقيل هو من باب القلب
الذين كفروا على النار والاقرب الى الصواب انه على المبالغة
انه نار تشتعل وحمل الكلام على معنى صحيح وهو على تشبيه
على القلب والعجلة ممدوحة في الدين قال الله تعالى سا
العقاب هو جزاء الشر والنكال احقق منه والجزاء اذا اطلق
العقوبات يراد به ما يجب حقا لله بمقابلة فعلا لعبد اذا
ولهذا سميت دار الاخرة دار الجزاء والعذاب الالم
ام لا والعقوبة والعقاب والمعاقبة يختص بالعذاب و

ما و اما بالاضافة فقد يستعمل في العقوبة لخوتم كان عاقبة
ساءوا السوء وعقبى الكافرين النار استعارة من صدقه
هو بعذاب اليم والاجماع على ان النار التي لتهذيب العصاة
التعذيب الكفار وعليه حديث لن يدخل النار من يقول
العيان بالكسر مصدر عاين الشيء اذا راه بعينه بالفتح مصدر
والدمع اذا سال والعيان صفة الرائي والعلانية صفة المرئي
تقديم الياء بمعنى اصبته ومنه العين وعينت كذا بتقديم النون
وعنى به مبنيا للمفعول من الغاية وهي تخليص الشخص عن
اليه وقال بعض المحققين هي علم الله المحيط بالموجودات
الظلم وما كان من العنان منهو عنى فيه العطية هي ما تفرض للقبائل
ما يجعل لفقراء المسلمين اذا لم يكونوا مقاتلة قال الحلواني العطاء الكلي
والرزق يوما بيوم والعطية المعهودة هي التي نزلت فيها سورة
الفقر والعطاء يكون للغني والفقير والناس لا يحصون والتصدق
العندليب طير معروف والجمع عنادل لان ماجاوز اربعة ولم
ولين يرد الى الرباعي وسمي منه الجمع العبار في الاصل مصدر
قائل والموازين اذا قايستهما ثم نقل الى الآلة اعني ما يقاس به ثم
الذي يعرف به حال الشيء والعير قافلة الابل والحمر ثم اطلقت على
اهمالها العقار بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع في العادية
المنية والضيعة اسم المعرضة لاغير ويجوز اطلاق اسم الضيعة
والعقر مهر المراة انما وطئت بشبهة واذا ذكر في الجرائر يراد به
اذا ذكر في الاماء عشر قيمتهن ان كن بكرا ونصف ذلك ان كن ثيبا
ابي حنيفة ان العقر ما تزوج به مثلها وعليه الفتوى العرس
الوصف به الذكر والمؤنث يقال رجل عروس في رجال عرس وامراة
مرايس يطلق عليها العروس ما دامت في اعراسها العال
الورد الجبلي يغلظ حتى يقطع منه العصي قيل منه عصا موسى
هو فعل لازم وهو من يقول وتعوية وتنفي عليه العبارة تركيبها من
ما عليها السنة يفيد العبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى
القاموس بالنسبة الى المحاطب ودخل عابر سبيل اى مارا او مجتازا
والاقامة وبالياء قيل عطاء العجب بفتحتين روعة تعرى

عند استعظام الشئ وهو من الله اما على سبيل الغرض والاستعظام اللازم للتعجب اذ علام الغيوب لا يخفى عليه شئ وهو عبارة عن القوة يقال عتق الفرخ اى قوى وطار وكره والعتيق من كل شئ ما تقدم زمانه سمى عتيقا لزيادة قوتها والكعبة تسمى عتيقا لقوتها او لانها اول بيت وضع او لانها اعتقت عن تغلب الجبابرة او عن الغرق فى الطوفان وفى الشرع عبارة عن قوة الحكمية يظهر اثرها الملائم لها من تمليك الاشياء باسبابها والتحرير اعتاق الرقيق وهو المراد هنا اى اراد به الخدمة كما ارادت ام مريم العرفان وهو اذا استعمل فى مشافهة بخلاف ما اذا استعمل بعن العلاوة بالكسر فى الاصل فوق الاحمال بعد تمام الحمل وفى عبارات المصنفين عبارة عن ضم الشئ الى ما جعلوه اصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس الانضمام الى اصل مستغن عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل العرف بالفتح طيبة كانت او منتنة والكثر استعماله فى الطيبة والمعروف كالعرف بالضم ويجمع على عوارف العشيرة هى عشيرة الادنون من مضى والصهر القرابة الحاصلة بسبب النكاح بالفتح الصهرة وبنو العلات بنو اخوة لهم من اب واحد وامهات شتى من الانبياء بنو علات معناه انهم لامهات مختلفة ودينهم واحد عما لا يحل العسب هو ماء الحلو عنه اصل الفحولة وبدون السلطان رئيس القوم لانه عرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس عليه لهم وبدون اللحم عظم العاج هو ناب الفيلة ولا يسمى العسل هو لعاب النحل او طل حتى يقع على الزهر فيلتقطه النحل يصيد فينضج فى الجو فيستحيل فيغلظ فى الليل فيقع عسلا وظاهر فيلتقطه الناس ثم العسل هو اسم الصافى والشهد اسم الجمع الكثير وكل من جمع اباك واباه صلب او بطن فهو عم والاعمام عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكل ما اجتمع وكثر فهو عم والقطع وامرأة عقيمة اى مسدودة الرحم وملك عقيم لا قطع عليه او لعدم نفع النسب فيه لانه يقتل فى طلبه الاب والابن ويوم عقيم لانقطاع الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم والحوت انه ماء يخرج من عين فى البحر يطفى ويرمى بالساحل برا فكلاهما اسم للمكان ولم يقل احد من اهل اللغة انها اسم الزمان

الا ما علم من التبس من قول الناس يوم عرفة فظن انه اسم اليوم والتقدير يوم عرفة يوم الوقوف بعرفة قيل هذه اللفظة فى الاصل اسم لقطع واحد منها اسمى بعرفة وعلى هذا التقدير لم يكن علما ثم جعلت علما للمجموع بعد ذلك على اصلها فى العرف فعلى هذا يلزم ان يكون عرفة وعرفات هناك اما كن متعددة كل منها عرفة جمعت على عرفات وذهب من عرفها بناء على ان التاء الملفوظة فيها ليست متمحضة التانيث بل التاء والواو فى مسلمين ومسلمون يعنى ان التاء مع الالف علامة جمع المونث من علامة التانيث فلا يعتبر فى منع الصرف والصواب ما قاله بعض ان عرفات غير منصرفة للعلمية والتانيث والتنوين للمقابلة اى جرى به ليكون مع المونث السالم النون فى جمع المذكر السالم ولذلك يجمع مع اللام بالعرفات ومع هذا يكسر لان ذهاب التنوين مع غير عوض ومهنا لم يحذف الكسرة لانه لا يجامع العلتين اى المومنين وفى الجوهرى عرفة علم لليوم بخلاف جمعه فيدخل التنوين واللام عليه وقال الفراء لم يتقرر صحة مجئ عرفة بعرفات فكل منها مولدة وليست عدا فعل يستثنى به مع ما ودونه وعداه عن لام عرفه وشغل وعليه وشب وتركه وعداه تعدية جازه وانفذه عاد هو من اخوات كان والعود الرجوع وقد يراد به مطلق الصيرورة فلا يستدعى ذلك بل الانتقال من حالة سابقة كما فى قوله تعالى لتعودن فى ملتنا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم لان شعيبا لم يكن قط فى ملتهم حتى عاد بعد الانتقال منها والعرب تقول عاد فلان لشيمة قط وعاد منذ عاد بعد الانتقال منها والعرب تقول عاد فلان لشيمة قط وعاد العوض مثلثة الآخر مبنية ظرف الاستقرار فى المستقبل فقط نحو لا افارقك العوض ابدا يقال ما رايته مثل عوض ويختص بالنفى ويجب ان اضيف العالمين العجب الذنب بفتح المهملة وهو مثل حبة حردل يكون فى اصل اليس العصعص شبه فى المحل بمحل الذنب من ذوات الاربع وهو بالنسبة البدن كعجم النبات وهو لا يبلى منه يركب المعلوم يوم القيامة كما فى الصحيحين قال المازنى يبلى كغيره كقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه والمراد انه لا يبلى بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت نوع قوله تعالى كالعهن كالصوف ذى الالوان عهدنا الى ادم امرناه فى الجنة عجبا وهو كوز كالتراب عيوقا بعيد عصبة جماعة عسيرا شديدا عذرت

جبث مارد ببيعو تنا عورة منخرفة لم يظهر واعلى عورات النا
ثلث عورات نصف النهار واخر النهار وبعد العشاء الاخيرة عو
وثبانا على الامر ريح عاصفة شديد الهبوب يبقونها عو
عاهو عليه عرض هذا الادنى حطام هذا الشئ الادنى يعنى الد
عزيز عليه شاق يغلب جبره ما عنتم عنتكم ولقاوكم المكروه
عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمع عون فعزرنا فقوينا
المعجون حور عين واسعات العيون شقرا بمنزلة جناد
شئ عجاب بليغ فى العجب وعزنى تغلبنى من العابدين
عاليهم ثياب يعلوهم ثياب قرء بالسكون على انه مبتدا خبره
وبالنصب على الحال فبعزتك فبسلطانك وقهرك ودعا
عدت النجات اعفينا اعجزنا فعتوا فاستكبروا عربا
فى عتو فى عناد عنل اجاف غليظ بالعراء بالارض الخالى عن الا
قرانا عربيا اى جعلنا العبارة عنه بلسان العرب واخبرنا المراد
باللام العزى عما قليل عن زمان قليل وما صلة للتوكيد
موصوفه خيرا عقبا اى عاقبة كعسر ويسر وجبث فى عقب
وسكون القاف اذا جبث بمرة بعد ما مضى الشهر كله وبالفا
اذا جبث وقد بقيت منه بقية فجبث عليهم الانبياء
اصله فجبوا عن الانبياء لكنه عكس مبالغة عبث عن امرربها
العاتى المعاند اذا عزم الامر اى جد فعززنا بثالث فقو
بديعا عبس قطب وجهه واذا العشار النوق اللواتى على حملها
عطلت تركت مهملة اذا غسعس اذا اقبل ظلامه او ادبر ذكره
الصبح بعده بلايم او بر ذات العماد ذات البناء الرفيع عابلا
خيل الغزاة وعدده جعله عدة للنوازل عمد حمدة اعدة
ماكول كعصف زرع وقع فيه الاركان وهوان باكله الدود واهل
كتبين اكلته الدواب ورائه اوفوا بالعقود بالعهود وهى ما
وما فرض وما عدد فى القرآن طمن حشى العنت منكم يعنى الفجور
عرض الحيوة الدنيا يعنى الغنيمة سمى متاع الدنيا عرضا لقلة
واستولوا سبع عجاف مهازيل يستكبرون عن عبادتى
دعائى ولا تمسكوا بعصم الكوافر بما يعتصم به الكافرات

جبث مارد ببيعو تنا عورة منخرفة لم يظهر واعلى عورات النا
ثلث عورات نصف النهار واخر النهار وبعد العشاء الاخيرة عو
وثبانا على الامر ريح عاصفة شديد الهبوب يبقونها عو
عاهو عليه عرض هذا الادنى حطام هذا الشئ الادنى يعنى الد
عزيز عليه شاق يغلب جبره ما عنتم عنتكم ولقاوكم المكروه
عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمع عون فعززنا فقوينا
المعجون حور عين واسعات العيون شقرا بمنزلة جناد
شئ عجاب بليغ فى العجب وعزنى تغلبنى من العابدين
عاليهم ثياب يعلوهم ثياب قرء بالسكون على انه مبتدا خبره
وبالنصب على الحال فبعزتك فبسلطانك وقهرك ودعا
عدت النجات اعفينا اعجزنا فعتوا فاستكبروا عربا
فى عتو فى عناد عنل اجاف غليظ بالعراء بالارض الخالى عن الا
قرانا عربيا اى جعلنا العبارة عنه بلسان العرب واخبرنا المراد
باللام العزى عما قليل عن زمان قليل وما صلة للتوكيد
موصوفه خيرا عقبا اى عاقبة كعسر ويسر وجبث فى عقب
وسكون القاف اذا جبث بمرة بعد ما مضى الشهر كله وبالفا
اذا جبث وقد بقيت منه بقية فجبث عليهم الانبياء
اصله فجبوا عن الانبياء لكنه عكس مبالغة عبث عن امرربها
العاتى المعاند اذا عزم الامر اى جد فعززنا بثالث فقو
بديعا عبس قطب وجهه واذا العشار النوق اللواتى على حملها
عطلت تركت مهملة اذا غسعس اذا اقبل ظلامه او ادبر ذكره
الصبح بعده بلايم او بر ذات العماد ذات البناء الرفيع عابلا
خيل الغزاة وعدده جعله عدة للنوازل عمد حمدة اعدة
ماكول كعصف زرع وقع فيه الاركان وهوان باكله الدود واهل
كتبين اكلته الدواب ورائه اوفوا بالعقود بالعهود وهى ما
وما فرض وما عدد فى القرآن طمن حشى العنت منكم يعنى الفجور
عرض الحيوة الدنيا يعنى الغنيمة سمى متاع الدنيا عرضا لقلة
واستولوا سبع عجاف مهازيل يستكبرون عن عبادتى
دعائى ولا تمسكوا بعصم الكوافر بما يعتصم به الكافرات

الاحسان والمعروف او متتابعين الريح العقيم هى الدبور او
والنكباء والعصر هو الدهر كلمة باقية فى عقبه فى ذريته من عزم الامور
وغيرها قال عطاء من حقيقة الايمان وكان الانسان عجولا يسارع
الا ينظر الى عاقبة امره اخذ عند الله عهدا شهادة ان لا اله الا الله
ما ينقبض وجهه من شدة ولا يخاف عقبانا عاقبة الدمومة غرغوهم
عاد ناصبة تعمل ما تنقب فيه بكعب السلاسل من علق جمع علقة جمع
قرء معنى الجمع العقبة الطريق فى الجبل من بعد ما عقلوه اى فهموه
فاذا عزمت فاذا وطنت على شئ بعد الشورى بما عقدتم الايمان
ايمان عليه بالقصد وبالنية عليكم انفسكم اى احفظوها والزموا اخلاصها
احق عنو كثير واعدادا اعجلتم امر ربكم تركتموه غير تام ان تحكموا
لسان والتورية وعنت الوجوه استسلمت وخضعت عثر الطلع
الكوما اوبيا عصيب شديد عدن جنات كروم واعناب بالسريانية
القسورى بالضم والكسر الوادى وحافيته قال ابو عمرو هى المكان المرتفع
عوا بهم اى كفروا ومن يأمر بالعدل هو عثمان بن عفان الذى عنده
من برخيا كاتب سليمان او جبرئيل او ملك آخر او الخضر سند
العضد العين والناصر عزموا الطلاق جفقوا كل عدل فدية عاصم
قرده ومزدوده وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر او متعسر للكتاب
الاثر وحق عليه جماعة احق بها ان زلزلة الساعة شئ عظيم اى نائل
الناصب هم العادون الكاملون فى العدوان فاسئل العادين الذين
اياها وهو مهانا عابدون حادمون منقادون كالعباد بالبيت
رملوا القرآن عضين وهى جمع عضو احد الاعضاء لانهم لما جزءوه
اعضاء حيث قالوا بعضه حق وبعضه باطل او قسموه كاسم
واساطير الاولين عاقر لا تلد عصيبا عاقا هذا اهالى عتيد هذا
عتيد حاضر لدى علقة قطعة من الدم جامدة العدوة شط الوادى
من حميم اى هل انتم قريب من الغرار عرضها السموات والارض
الاعلاق الغلول عرض الدنيا قطع الدنيا وما يعرض منها عرضا قريبا ومن عنده
عبد الله بن سلام وقيل جبرئيل هو جد اعبد الهو الخضر اسمه بليا عرش
بنى اسرائيل اتخذهم عبيدا لك عدلك قوم خلقتك او مرخلا
من المخلوقات متفرد الجنس المخلوق عرضه لا يمانك نصيبا لها

او عدة عروشها سقوفها غير ابل تحمل المبرة والعافين من الناس
من استحقوا مواخذتهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اى طيبا لهم من الوجه
بينا لهم او حددنا لهم بحيث يكون لكل جنة مغوزة اذ عرض على
العرم سيل الامر العرم اى الصعب او المطر الشديد او المسناة التي
الاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ولم نجد له عرما على ان
والاحتراز عن الغفلة او على الاحتياط في كيفية الاجتهاد اذ افعل
في الاجتهاد فضل العوام اى الفضل خان المعروف في ابواب البر
العيال فينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد عاد قوم
اثنى عشر قبيلة يسكنون بالدهنا اى بحضرموت وكانت بلادهم
فلما اهلكهم جعلها مفاوز بعثنا عليكم عبادا لنا بهم جالوت
عيسى عليه السلام هو ابن مريم بنت عمران خلقه الله بلا اب
سريانى وسماه الله تعالى ببرحيى وبرا بوالديه استبنى كسابر الانبياء
به صاحب المواقف قال بعضهم وانزل عليه الانجيل بعثنا عليكم
واصحابه وخوله وجعلنى نبيا وادم بين الماء والطين وذلك
حقيقته منتهية لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت
يعرف تحقيق نبوة ابراهيم ويحيى ايضا في حال الصغر وان لم يبلغا
وقيل احكم الله عقلهم في صباهم وقال بعضهم النبوة اعم من الرسالة
ومن بعث تقرير شرع سابق كانبياء بنى اسرائيل الذين
وقد كانت شريعة عيسى شريعة موسى الا في النذر
رفع الله بجده كادريس على قول وله ثلث وثلثون سنة
المقدس ليلة القدر من رمضان والعيسوية نصارى الجبل
قائلون بانه مرفوع الى السماء قالت النسطورية انه ابن الله
الله والملكانية يقولون هو عبد الله وبنيه والغاء لشبه
جائز في حقه قدم علم الله انهم لا يؤمنون ليزدادوا طغيانا الا في حقه
بل يرفع الله لهم شبه لئلا يؤدى الى التلبيس وسينزل ويقتل الدجال
كما في العاموس ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين
النبى عليه الصلوة والسلام واستدل على نزوله بقوله بعلم الساعة
فانه رفع قبل ان ينزل ولا يقدح ذلك في الختم لانه اذا نزل فانما
لا ينافى استقلاله في النبوة بل المراد آخر من نبا فصل العلم

ملا في الصدور فهو غيب كل ما لا يبقى الا بماء السماء فهو غدي
عند العرب فهو غرة كل جرح او دبر غسلته فرج منه شئ فهو غسلين
يعور ربع الارض او كرائها او من اجرة غلام فهو غلة كل شر عند العرب
الطير رفاد كل ما اجتمع من شجر او غمام او ظلمة فهو غياية كل من خر شيئا
والغرور بالضم الباطل كل ما يستر شيئا فهو غمة كل شئ سترته فقد
مظلوم به فانه يسمى غنما بالفم ومغفا وغنيمة كل غلط يكتب بالطاء
الحساب فانه بالتاء والغيض في كل القرآن بالظاء الا ما يغيض وغيض
الشاد غور كل شئ قعره غرة كل شئ اوله ومعظمه غب كل شئ عاقبته
الورد ان يرد الابل الماء يوما ويدعه يوما ومنه الغب في الزيارة والحمى كل شئ
عديم النظير فهو غريب كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والعرب
على التهويل والتعظيم على ما جرت به عادتهم فيما لا اصل له ولا حقيقة له كالغنار
نوع من الجن كان يغتال الناس بغتة بحيث لا يعرف له مكان حتى يطلب
الغول في انتفاء امر بحيث لا يرى منه اثر قال السهيلى الغول ما يترا اى
ما يترا اى الناس بالنهار قال الجاحظ ان عمرو بن يربوع كان متولدا
والانسان والسعلات احبث الغيلان وقال ايضا ذكروا ان جنسها
الملائكة وبنات آدم وكان ملك من الملائكة اذا عصى ربه اهبطه الى
رجل كما صنع بهاروت وماروت قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس
ذو القرنين فان امه اوميا وابوه من الملائكة ذكره الدميرى غير بعض
قال السيرافى انه لا يتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين
من قيامك غير قعودك او عجبت من حركة غير سكون ومن ثم جاز
في قوله غير المغضوب عليهم والاصل ان يكون وصفا للنكرة نحو
الذين كنا نعمل والمغايرة مستلزمة للنفى فتارة يراد بها اثبات المغايرة
غير باغ ولا عاد فيكون اثباته متضمنا للنفى فيجوز تاكيده بلا واخرى
في قولك انا غير ضارب زيدا اى ليست ضاربا له الا انى مغاير لشخص
منه يلزم من ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية
معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة واحدة وهى ما اذا كان
ظهر لان غير بمنزلة لا ويجوز تقديم ما بعد الا عليها وغير يوصف بها
الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندى درهم غير جيد ولو قلت

الا حيث لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف وا
مقامه بخلاف واذا وصفت بغير انتقضها اعراب ما قبلها واذا ا
بالاعراب الذي يجيب للاسم الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير
به عارض عكس الا والفرق بين كون غير صفة واستثناء انه لو قال جا
جاءني غير زيد لم يكن فيه دلالة على ان زيدا جاء او لم يجئ بل كان خبرا ان غير
القوم غير زيد كان اللفظ دالا على ان زيدا لم يجئ وان استعماله صفة
استعماله استثناء لا يحقق بالنكرة وفي قولك عندي مائة درهم غير
غير على الاستثناء لزمتك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة
لان التقدير عندي مائة الا درهم وشرط غير ان يكون ما قبلها
تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امرأة بخلاف لا، النافية
وتقع غير موقعا لا يكون فيه الا نكرة وذلك اذا اريد به النفي السار
برجل غير زيد وتقع ايضا موقعا لا يكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد به
بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مر
المعروف بمضاف لك الا انه في هذا لا يجري صفة فتذكر غير جار على الموصو
ايضا موقعا يكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مر
يم وعاقل غير جاهل في القاموس غير بمعنى سوى ويكون بمعنى لا كما
اضطر غير باغ اي طالبا لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضا
ويقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها ليس فيقال قبض
غير وان كان غير بمعنى سوى فلا يجوز العطف عليها بلا ولا يجو
سوى عبد الله ولا زيد وانما يتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها
بين ضدين ضعف ابهامها او زال فتتعرف واذا كانت لا
اعراب الاسم التالي اذا رأيت غير يصلح في موضعها الا فهو ح
الا فهي استثناء وتنصب في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز النص
احد غير زيد واذا اضيف لمبني جاز بناؤه على الفتح وغير في قوا
غير بالنفي الصورة من غير مادتها وفي قوله وهو في الخصام غير مبين
اثبات معنى به وفي قوله تعالى هل من خالق غير الله بمعنى الا وغير
وظرفا وسوى لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان وفي غير
واعلم ان الغيرية هي اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصو
الآخر بمعنى انه يمكن الانفكاك بينهما ولا يتبادر من سوى الا الغير

كان بعض ما يجوز وجود احدهما بدون الآخر لا يتصور ذلك في
الا مع ذاته ثم اعلم ان الشيء الواحد يوصف بالوجود والعدم في
واحدة عند قيام الدليل على ذلك كما في ارتفاع العينية والغيرية بين
وصفاته وكما في الواحد مع العشرة وكما انا كان لرجل امرأتان فقال
ان حضت فانت طالق وطهرت فقالت حضت تطلق وهي ولا
ما مع ان ذلك لم يحل مع احد امرين اما اذا كان الحيض منها موجودا
غير حيضها موجودا في حق نفسها وبعد وما في حق ضرتها فان قيل
العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر بدون
الا العكس فلنا يجوز ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض
اصل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تقدير عرض آخر
قام به من العرض وحاصل ينبغي ان يتبين في هذا المقام هو ان للشيخ الاشعري
قولان قال اولا الغيران كل موجودين يصح عدم احدهما مع وجود
وعدم قال الغيران كل موجودين يصح مفارقة احدهما للآخر بالعدم او
الا ورد المفارقة في آخر قوليه بين العدم والحيز وهم يوجب المغايرة
الواو وجب ذلك لما وقعت المغايرة مع انتفاء احدهما وثبوت
ذلك وانما لم يقتصر على احدهما كما في الاول اذ لو اقتصر على
العدم لزم السؤال المشهور وهو انا نعلم المغايرة بين الاجسام
المغايرة معلومة
امتناع العدم عليها ولو اقتصر على الحيز لامتناع التغاير بين الاعراض
عليها ايضا كذلك وعلى هذا بناء الاصحاب امتناع التغاير بين ذات
والصفات القديمة بعضها بالنسبة الى البعض لكونها وجوديات
البعض منها للبعض لا بالعدم ضرورة قدمها واستحالة عدم القديم
الحيزية والقول بان الغيرين ما صح فيه عبارة التثنية باطل بالاعدام
فيها عبارة التثنية والجمع يقال عدمان او اعدام وليست متغايرة
العدم تثنيتها والقول بان الغيرين هما اللذان اللتان قامت بهما
على القول بالاحوال وهو محال والفرق بين الغيرين والمختلفين
فانهما قد يكونان متفقين الغيب هو ما لم يقم عليه دليل ولم ينصب
به علم مخلوق وفيه حكاية مشهورة بين الحجاج والمنجم وهي ان
فاحذ حصباء فعدها فقال كم هي فاصاب ثم اخذ اكثر لكن لم يعدها

فقال كم هي فاخطأ فسئله عنه فقال المنجم ان التي عملتها بالعدد فقد
وما لم تعلم عددها فهي تحت الغيب ولا يعلم الغيب الا الله وقيل الغيب
لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوسات كالمعلومات بديهة العقل
الكشف وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات
الحسنى وصفاته العلية واحوال الاخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد
بها وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر في
لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله وعنده مفاتح الغيب لا
وفي الآية اشارة الى ان لا طريق الى معرفة الغيب لاحد لان مفاتحه
من يشاء على البعض واما المفاتح فلا سبيل لاحد اليها قال الله تعالى فلا
احدا الا من ارتضى من رسول والمراد انما اختص به علما من المغيبات
المغيب فالمنفي عن الغير انما هو العلم على وجه المشاهدة والاحاطة
فلذلك قال فلا يظهر على غيبه احدا ولم يقل فلا يظهر غيبه على احد
بالاستقلال لا العلم بالاعلام او المنفي المجزوم به لا المظنون او الواقع
لا عموم السلب اي لا يطلع احدا من الاحاد على شيء من الغيب
هو عبارة عن الكشف التام ليس ذلك الا للرسل واما الاولياء
في بعض الاوقات والملائكة لا يعلمون الغيب ايضا وقولهم
خاص بالمشاهد على الغايب وهو ما فعل بنوا الجان او اخبر
المجوع واخبار الجن عن الغيب لا يتوقف على علم الغيب لان
غيبتها عنهم وليس علم الغيب مطردا مستمرا كما هو المذهوم
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وهذا لا
نادرا وانما زيدت كلمة الاستمرار صونا للكلام عن المناقشة
في الجملة لا يستلزم علمهم الغيب المخصوص المعروف اختصاصه
هو الذات الالهية المطلقة وهو هويته الغيبية السارية
يتعلق به علم بهذا الاعتبار لكونه محتجبا في حجاب عزته والعلم
الغايب عليه تعالى ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد
بالغيب اي بالله وخيل بالقلب فالباء للتعدية على تقدير
على كونها حالا او للالة اذا كان بمعنى القلب والغيب المطلق
والاضافي كنزول المطر في مكة فهو من كان غايبا عن مكة
علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمعتمد ليس لها طريق الا الالهام

من الملك والولي لا يتلقى بالذات بل بالواسطة بتصديقه النبي
المغيبات يعم الانبياء وغيرهم كالاولياء والحكماء التالهين بل قد يكون
الاطلاع على بعض الحقايق فان اكثر محققي هذه الامة كابي
وعلي وكذا حذيفة والحسن البصري وذو النون المصري وسهل
وابي زيد وجنيد وابراهيم الادهم واشالهم يزعمون في الحقايق على انبياء
الله لهم مظاهر النبي عليه السلام والنبوة وان انقطعت من حيث الظاهر
من حيث الباطن وهو الولاية والتصرف في الحلق بالحق واحتاج بكرى
في ظاهر الحال وكون الرسول اعلم من اهل زمانه ليس على الاطلاق
من اصول الدين وفروعه وقد كان اتباع موسى له ابتلاء من الله تعالى
تلك العبارة التي كان الاولى بحاله خلافها وهو رد العلم الى الله
العلوم الحضرية فما قيل لموسى والقيت عليك محبة مني وما قيل له
لتصنعن والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى كان مشرفا
لتبلغ على الناس برسالاتي وبكلامي قال صاحب العوارف
الذات للاولياء والا يلزم فضلهم على موسى ومن لطايف المحاورات
والخضر ان موسى لما قال اخرقتها لتغرق اهلها قال الخضر الست كنت
تغرق من غير سفينة ولما قال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس قال
اقتلت القبطي بغير ذنب ولما قال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا
بنات شعيب بغير اجرة وانما لم يصبر موسى مع انه قال ستجدني
وقد صبر اسماعيل على الذبح قال بعضهم ان موسى في صدد
اسماعيل في معرض التسليم والتفويض الى الله تعالى وفي كشف الاسرار
المقام يخالف اختلاف الزمان واعتبر هذا بموسى النبي والعبد الصالح
السلام لما كان من اهل القدوة لم يستطع صبرا على ما راى من العبد
حصل في منزل القدوة ما يقبح في منزل العزلة حتى استحب الاخضر
العوام ولا يليق باهل العزلة ذلك بل الاخذ بالاحوط
اولى بهم وقد يحصل في منزلة العزلة ما يقبح في منزل القدوة مثل
العزلة من امور ظاهرها يخالف الشريعة صدرت عنهم بناء على
مثل ما حكي عن منصور الحلاج وعن ابي يزيد البسطامي من قوله
وقوله حصنت بحرا والانبياء في ساحله ولمثال ذلك الغيبة

بالفتح مصدر غاب ان العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب
خلف انسان مستورا بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو
فهو شتم وتباح الغيبة في ستة تظلم بعض الادباء الغرض ليس بغيبة في
معروف وحذر تظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر
وصف او لقب لا يعرف الا بذكوره الا به والتحذير الناصح وتفضيل الفاضل
كان على الحي ومعاوية كان باغيا الغفرة الستر والتغطية يقال
في الوعاء اذا ادخله فيه وستره كاغفره وغفر الشيب والعفو
والغفور والغفار من صفات الله تعالى فالغفور كثير المغفرة وهو
عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه والغفار ابلغ منه لزيادة
المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار من جهة الكمية والغفران
العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل الا في البار
بمقتضى اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في
فانه يقال كوفر عن يمينه والستر احص من الغفران اذ يجوز ان
التجاوز عن الذنب والمحو اعم من العفو والغفران والغفران
والاحسان في الدنيا والاخرة والرحمة والاحسان متغايران والايدل
احدهما وجود الاخر بل الرحمة قد توجد واحدة في نحو من لا يملك
كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان محض لا رحم كاملاك
يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه والانعام والاحسان الى
تاطفا فلا يقال انعم فلان فرسه وحيث جاءت المغفرة في
مرتبة على الايمان وحيث جاءت في خطاب المؤمنين
والتجنب عن المعاصي ونحو ذلك والغفران والرحمة
التعذيب داخل تحت قضائه بالعرض ولذلك جاء في الحديث
على غضبي والمغفرة اذا ذكرت قبل الرحمة يكون المعنى انه ستر
فرحمه فاحطاه ما كفاه واذا ذكرت بعد الرحمة وهو قليل في
انه مال اليه بعجزه فترك العقاب ولم يقتصر عليه بل ستر ذنوبه
في تقديم المغفرة على الرحمة هو ان التخلية انما يكون بعد التحلية
نور كالعود يشمل بين اهل المحشر فمن يريد به خيانة وهذا هو
الغلبة هي ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في الاشياء
ثم احدهما اشهر بحيث لا يحتاج ذلك الشيء الى قرينة بخلاف

ابن عباس اوصفة كاسود للحية قال بعضهم معنى الغلبة ان
ما غير عن اصله بحسب الاستعمال خصوص اما الى احد العلمية فيصير علما
الصعوق للكواكب بعد استعمالها في غير ما او الى احدهما فيصير اسما
او صفة غالبة كالرحمن وقال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون
غير عن اصله بحسب الاستعمال خصوص ما الى احد التشخيص فيصير علما
الاضافة فيما اذا لم تفصل خصوصية الاسم الى حد التشخص بالغلبة
الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات كالرحمن غير مضاف وفي
على الشروع في الباطل خاصة والغلبة التحقيقية عبارة عن ان
الاصل او لا في معنى ينتقل الى احد والصعوق من هذا القبيل والغلبة
عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى
استعمال كالدبران والعيوق ولفظة الله من هذا القبيل اذ لم يستعمل في
الصنم ولذا القربا اذ لم يستعمل الا في الكوكب المخصوص والقياس الاستعمال
الغلبة التقديرية هي ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد
لا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد الخارج بالغلبة كلفظة الله والرحمة والغلبة
هي ان يكون للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل في ذلك الاسم في فرد منها
الدبر بالضاد والصلوة للدعاء وفي التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب
الغلبة بخلاف التقديرية فانها غير زمانية حتى يوجد فيها القبيل والبعد
وغنم الشيء اصبته غنيمة ومغنما والجمع غنايم ومغانم والغنم بالضم
وغرمت الدية والدين ادبته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف
الغرم من لزمه الدين ومن له الدين ايضا وانا الغرمون اي الملزمون مطالبون
الغنيمة اعم من النفل والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين
اهل الشرك بعد ما نضع الحرب اوذلا بها ويصير الدار دار الاسلام وحكمه
المسلمين ولا يحبس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون
والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به
واذا اعتبر كونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة
ما يغنم كان او بغير نقب وباستحقاق كان او بغير استحقاق وقيل
والنفل ما يحصل للانسان الغنيمة من جملة الغنيمة وقال بعضهم الغنيمة
اهل الصلح والخراج كلها في لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين كان
على في ايديهم افاء ما اي ارجعها الى المسلمين وكل ما يحصل احده من اموالهم

هو عند الفقهاء الغاية هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد
حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كان مما يشوقه الكل طبعا او
الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل التي لا يمكن
الفعل وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول
هو الذي يكون بعد الشروع وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه امر
غاية له من حيث انه ظرف للفعل ونهاية له وفائدة من حيث ترتبه
اعتبارا ويعان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل
الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس
وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اصطاد في اعتقاد انه
الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية في من الذي لابتداء الغاية
لاسم الجزء على الكل الغناء للسماء السماع وبالفتح الكفاية والنفع
وبالكسر والقصر ضد اليسار وقيل غنى الدنيا وهو الكفاية بالقصد
وهو السلامة باللد وقد نظمت فيه غنى الدنيا كفايتنا فصير
مديد والغناء بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا الالحان
التضعيف بالحان ومناسبة التصفيق لها وهو انواع اللعب
حتى يمنع المشركون عن ذلك في الكشاف قيل الغناء منفذة للماء
للريب مفسدة للقلب وليس المراد من حديث من لم يتغن بالقرآن
الاستغناء به من سائر الكتب والاخبار او المراد بالغنى ضد الفقر
مورده وبهذا قول سفيان قال المنذري رواية ابي هريرة
ابن ماجه والنسائي عن ام هانئ انها قالت سمعت رسول الله
ابي يزيد القراءة بمد الصوت في مواضع المد والمنهي عنه من الترجيع
على ان حديث من لم يتغن بالقرآن من الغناء بالكسر والمد وهو الجهر
لما روى الامام احمد والبيهقي ان الله اشد اذنا للرجل الحسن الصوت
صاحب القينة الى قينته والاذن كالطلب الاستماع والمراد منه
وافاضة الثواب قال الحاكم بهذا حديث صحيح على شرط مسلم
من كون الشيء غنيا عن غيره ليس الا وجوده مع عدم غيره كما في
غير صحيح عند صاحب الكمال لان العلة غنية عن المعلول كما
عنه الغرة بالضم العبد نفسه والامة ايضا ومن الشهر ليلة
الهلال طلعته ومن الانسان بياضها اولها ومن المتاع خياره

هو بسوقه ومن الرجل وجهه ومن الفرس بياض في جبهته وكل ما
هو او صبح فقد بدت غرة وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية
والاماء وغرت على اهلي اغار غيرة وغار الرجل اي اتى الفور فهو غائر
الرجل اشتراك على غيره فيما هو حقه واغار على العدو اغارة
هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير تلحق المغتاظ وذلك
الاجسام كالضحك والبكاء ونحوهما ولهذا لا يوصف الله تعالى
الغضب من الله كالرحمة منه فيحمل على النهاية والغضب عام والغرك
وجهان ويقال غضب عليه وله واذا كان المغضوب عليه حيا وغضب به
الغين كالغين الهجائية هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص
اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم
وغيرهن على كذا اغطى عليه والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين
الطبع للكفار والغبن باطوحدة الساكنة في الاموال وبالتحريك في الاداء
والدخول في الجملة التقويم من بعض المقومين هو الحد الفاضل
الغبن وسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل حد اليسير
العشرة مقدار العشر وهو دة يازده او نصفه وهو ده نيم اذا التفاوت
العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار الغل هو
من حد دخل والذي هو الضغن من حد ضرب والغلول كما قال الازهري
مال او زكوة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى
يأت بما غل يوم القيمة ومعنى خولناه لعبيدنا فادى كما خلقناكم اي منفردين
والاهل والشركاء في الفي والاغلال الخيانة في كل شيء والغل اخذ الخيانة
والغش سواد القلب وعبوس الوجه الغريزة هي ملكة يقتدر عنها
ويغرب منها الخلق بالضم الا ان للاعتبار مدخلا في الخلق دونها
الغمام من السحاب ظلمة فان اول ما ينشأ وهو النشر فاذا انسحب
السحاب فاذا تغيرت السماء فهو الغمام والسحاب اعم من السماء
قال بان بعضه من هذا وبعضه من ذاك الغرة اصلها الشيء الذي
عليها ثم وضعت في موضع الشدايد والمكاره الغلام يقع هذا
على الولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ في البزازية هو من لا يتجاوز
الغسل بالفتح الاسالة وبالضم اسم للاطهارة من الجنابة والحيض
ما يغتسل به الرأس من خطمي وغيره وقيل بالفتح مصدر اغتسل

وبالفتح مصدر اغتسل والغسل عام للاشياء والغسارة حاص للدم
هي تحتي الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة اذا ما الغبرة
غبطا لا هبطا اي نشلك القبطة او منزلة تغبط عليها والحسد ا
نعمة الغير والمنافسة ارادة السبق على الغير فيما هو خير لهما الغر
بما يوهم انه جواب في الزيلعي الغرور ويقال له الغرور ايضا وهو ما يا
لا يدري ايكون ام لا الغلو بالتشكون الاغلاق ويفتحان بمعنى الغلا
ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجاز القدير فعيل بمعنى مفعول ا
وهو الذي تركه ماء السيل الغمز هو الاشارة بالعين والرمز
والحاجب الغرق غرق في الماء من حد علم اذا ذهب فيه فهو غرقا
واذا مات فهو غريق الغرنا الجراد قبل ان ينبت جناحه وشي
بعض لضعفه وبه سمي الغوغاء بالناس كما في القاموس غدا
لكونه منتظرا اخا عرب بخلاف امس فانه استبهم استبهام المرفوف
الماضي وغدا اي مشى في وقت الغداة وراح اي مشى في وقت الرو
بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام ايضا وغدوة معرفة لا
للتعريف والغذاء بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه
طعام الغد كما ان العشاء كذلك طعام العشاء وغداء اهل البا
قفي البادية اللبن وفي خراسان وما وراء النهر الخبز وفي الترك اللحم
طبرستان الارز غاية الاطناب هو ما يفضي الى الاملال وغاية
ما يفضي الى التعقيد غاية ما في الباب ما فيه موصولة وصلة محذوف
مع صلة مضاف اليه للغاية فاكتسب الغاية التعريف من المضاف
تكون مبتدأ لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة
غاية ما وجدا وغاية ما حصل في الباب غير مرة اي اكثر من مرة واحد
هو مطر في ابانه والا فهو مطر غزالة هي اسم للشمس عند ارتفاع
عند غروبها جونة وليست الغزالة تانيث الغزال فان العرب
للشمس فاذا اراد وا تانيث الغزال قالوا ظبية نوع
اي في عطاء مجبوبة عما تقول او داعية للعلم على قراءة ضم اللام
الشعراء يتبعهم الغاوون اي الشياطين او من ضل من الناس
الشاعر اذا هجا هجا او مجبوه مدحه اياهم له بما ليس فيهم غاوا
اغوى مشيما بابسا الغاشية من اسماء يوم القيامة ما

غرا الباقيان حتى بقيت في العذاب ولم يستر مع لوط في غرور
اي ملازما شديدا لكزوم الغرام او بلاء بالغة حبر ومن شر غاسق
اي الليل اذا دخل او الثريا اذا سقطت لكثرة الطوعان والامراض
عند سقوطها او الغمر اذا دخل في الكسوف او معناه ايراد احكام
من ابن عباس رضه فبشرناه بغلام هو اسمعيل واسحق غلام
فيض الماء نقض بلغة الحبشية غلامين صديد اهل النار او الحاد
ومن ابن عباس اظنه المرفوع لافيها غول صداع فغشيهم من اليم
غرات الموت في شدائده في غباية الجب في قعره من غل من حقد
احدعك وجرك على العصيان بالغرور الشيطان او الدنيا
اعتقد باطلا ومن فوقهم غواش ما يغشاهم فيطعم من انواع العذا
اي لا بقية فيهم ذا غصته اي نقص به الحلوق فلا يسوغ كالضريع
غلاظ الاعناق يغني النخل غبنا شرا او خسرانا او هو وادي جهنم
فغوى اي جهل او خاب غلظه شدة وصبا على القتال غزا
غاب في الجبل غرفه بيده اي مقدار ملاء الارض من المعروف
غرفة واحدة بالبد مصدر غرفت غرفات منازل رفيعة غشاوة
غرقا اي اغراقا في النزع فان ملائكة الموت ينزعون ارواح
غاصبي ابدانهم مينا غليظا عظيم الشان او مؤكدا باليمين فذرهم
غدقا اي كثيرا ومن غائبة في السماء والارض حافية
هو الطيب اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فصل الفاء
القرآن فاسق فالمراد الكاذب الا قليلا وكل خارج عن امر الله
قال شيء في القرآن فاطر فهو بمعنى خالق كل فحش ذكر في القرآن فالمراد
الشيطان بعد م الفقر ويامركم بالفحشاء فان المراد البخل
حرف يطلق عليه لفظ الفرج ومنه حفظ فروجهن
فضة فضاء جواهر الارض كالذهب والفضة
الرصاص وغيرها فهو فلز قال سبحان من عز الفلز بعزة والناس
اجناسه وازل انفاس الهواء فكل ذي نفس فمحتاج الى
قال الفخر الرازي فنرجوا ان نفس الرحمة الينا بسهولة الكمال احتياجنا
بعد ان الشريعة ناقلا عن بعض الاكابر ان الله تعالى على الذهب
فالذي يبتاهد فيه من العزة والبقاء اثر ذلك وقد نظمت غر الفلز

جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي او انشائية نحو قل ان
الله فاتبعوني ويكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستئناف
بالرفع اي فهو يكون الفاء في مثل خير الافضل والاحرب فالاول
سبيل الاستمرار وحص الفاء بعطف مالا يصح كونه صلة على ما
يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب او ثم يغضب الا
جملة لا عائد فيها على الاولى وشرط ما يعطف على الصلة بان يصلح
الفاء فلانها يجعل ما بعدها مع قبلها في حكم جملة واحدة لاشتراكهما
وقد يكون الفاء بمعنى الواو ثم واو والى وللتعليل والتفصيل
عند الاصوليين لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل
يلزم ان يستعمل بعد الدليل دالة ترتيب الحكم الداخلة عليه على
وقد فرقوا بين الفاء والواو فيما اذا قالت المرأة جعلت امري
فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج لا يقع شيء بخلاف ما
حيث تقع رجعية لان الفاء للتعقيب كما في قوله تعالى فاقتلوا انفسكم
نفس القتل وكذا اجوبة ما فجاءها باسنا فانه تفسير لاهلكناها
وهو الامر باليد فكانت مطلقة نفسها بحكم الامر قبل مباشرة الامر
لعقد التمليك من الزوج سابقا على ما صدر منها من التطليق
فكانت آتية بامرين وهما التفويض والطلاق والزوج يملك
جاز جاز الامران والاصل ان لا تدخل الفاء على العلل لانها
عن المعلول الا انها قد تدخل عليها بشرط ان يكون لها دوام
دائمة كانت في حالة الدوام متراخية عن ابتداء الحكم فصح دخول
الاعتبار كما يقال طلق هو في حبس ظالم ابشر فقد اتاك الغوث اي
فقد اتاك المغيث والغوث حاصل دوم ويبقى بعد البشارة و
فكسرته وانقطع الشيء فخطمته والاشياء التي تجاب بالفاء
لها فهما ستة الامر زرني فاكرمك والنهي لا تقطعوا فيه فيجاب
والنفي لا تعصني عليهم فيموتوا والاستفهام فهل لنا من شفعاء
والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز والعرض الا تنزل فتصيب
واشياء يجاب لها بالفاء فينصب بعد ما فعل خمسة الا
فهل لي شفيع ليت لي لا فنقض فشتة في هي ظرف زمان
في بضع سنين او مجازا نحو في القصاص حيوة وظرف مكان نحو

دخل على ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على التعليق
فعل ما بعدها وصفه بالوجود عند ضمنه ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا
انها بخلاف على فانها لا يوصف فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا
حقيقة الشرط يكون ايها لا فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزاء الشيء
ذراع الثوب وتدخل على الزمان لاحاطته بالشيء احاطة المكان به
في يوم الجمعة وعلى الحدث على الانسان كان الحدث قد بلغ من الظهور
فانه للشيء محيطا به ومنه انا في حاجتك وفي فلان عيب ومحل الصاحب
في الامم فادخلي في عبادي وللتعليل نحو لمستكم فيما افضتم ولاستعلاء
في جزوع النخل قال بعض المحققين شبه تمكن المصلوب في الجذع
الموضع في وعائه والذي يقال في المشهورات في بمعنى على ضعيف وقد
من الصلب هو التشهير ويجيء بمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى
ابراهيم في اقوامهم وبمعنى من نحو ويوم نبعث في كل امة شهيدا او بمعنى
الاخرة اعمى وبمعنى عند نحو وجدها تغرب في عين حمئة وللمقايسة
مفضول سابوح وفاضل لاحوح نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة
والسبب وهي الزايدة نحو قال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وتكون
الامر في حالة الجر وفعل امر من وفى يفي الفعل بالفتح مصدر قولك
فعلته وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدري سمي به الفعل
الانسان او كناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر فعل وذهب المتكلمون
تخصيصه بما يكون بالاختيار وقال بعضهم الفعل بالفتح الظاهر المقابل
او مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب
وهو مؤثر وهو عام لما كان باجارة او بغير اجارة ولما كان بعلم او بغير
او بغير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات وقد يكون الفعل
الترك على رأي ويطلق لفظ الفعل على المعنى الذي هو وصف للفاعل
الصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة
وهو الامساك عن المفطرات ببياض النهار وكالحالة التي يكون المتحرف
من الصفة وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق
الفاعل هذا المعنى ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدري اي الذي هو
الفعل الخوي ومتعلق التكليف انما هو المعنى الاول اذ هو ثابت قائم

بالفاعل حاصل بالمصدر وكذا في قول الجبرية فعل العبد مخلوق الله دون
اتباع ذلك المعنى لان الفعل بهذا المعنى امر اعتباري لا وجود له في الخارج
لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب والفعل يدل على المصدر بلفظه و
وعلى المكان بمعناه خاشتق منه اسم المصدر ولزمان الفعل ولمكان
موضوع لحدث ومن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام اي في زمان
بينهما على وجه كونهما مرآة لملاحظتها وكل من هذه الامور جزء من مدلوله
على وجه التفصيل واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال
بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهومه ايضا ولهذا يقتضي الفاعل
ولك ان تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق ودلالة الفعل على
الحاصل في ضمن المطابقة لانه يدل بمادته على الحدث وبصيغته على الزمان
لفظ الفعل لان كل واحد منهما جزء مدلوله بخلاف المصدر فان المفهوم
وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في الواقع و
من اللفظ حتى يلزم ان المصادر والصفات والجمل وغيرها خلافا لبعض
بعض المحققين كون دلالة الفعل على الزمان بالهيئة مبنيا على ان المراد بالمادة
الاصول وبالهيئة هيئة جمع الحروف والمؤثر في اختلاف الزمان
التي للماضي والمضارع وغيرهما من انواع الفعل لا الصيغة التي للمعاد
وغيره والاصلي والمزيد لان كلا من الازمنة الثلاثة المأخوذة في
والواحد بالنوع لجواز حصوله بمؤثرات مختلفة مندرجة تحت نوع
الفعل باعتبار الزمان الماضي والمستقبل وباعتبار الطلب
المشتق منه فانه اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث
الفاعل او الثبوت فهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو
او كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة او مكان وقع فيه فهو ظرف المكان او
الزمان او يعتبر فيه قيام الحدث على وصف الزيادة على غيره فهو اسم
الفعل ما يعمل عمل الفعل ويكون من تركيبه كاسم الفاعل والمفعول
والمصدر وافعل التفضيل ومعنى الفعل ما يستنبط منه معنى
من تركيبه كالظرف المستقر وهو الجار والمجرور وكحرف التنبيه واسم
النداء وحرف التشبيه ومعنى التشبيه بدون لفظ يدل عليه
واسم الفعل وكل هذه المذكورات يعمل في الحال فالحال منصوب
والفعل اذا اول بالمصدر فلا يكون له دلالة على الاستقبال وامتنام

ان مسند الى مجموع معناه معتبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب فعل اما
بان يراد به اللفظ وحده كما في قولك ضرب مؤلف ثلثة احرف
فعلا بفاعل كما في قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا او يراد مطلق الحدث
مع الاضافة كما في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم او مع
التجرد عن الاضافة كما في قوله تعالى يوم يسمع الصيحة بالحق ذلك الصوت لا يمتنع الاخبار
عنه بالمعدى خير من ان تراه ففي تلك الصور لا يمتنع الاخبار
قال بعضهم المراد بقولهم الحرف لا يصلح للاخبار به وعنه والفعل يصلح
للاخبار به بمعناه او عن معناه مجرد لفظه فيجوز عن لفظه فقط او عن
او بلفظه مع ضميمة قال بعض المحققين الفعل لا يخبر عنه بهو اخبار
عنه والفعل من حيث انه فعل ماهية ممتازة عما عداها وهذا ايضا
الامتياز والفعل عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص الذي هو
الصيغة فهو اخبار ايضا والافعال ثلثة اقسام فعل واقع موقع
واقع موقع يضرب فانه واقع موقع ضارب وفعل في تاويل الاسم
اريد ان تقوم اي مقامك وفعل لا هذا ولا ذاك فله الجزم نحو لم يقم
فعل من الافعال في معنى فعل اخر فلك ان تجري احدهما مجرى صاحبه
الاستعمال اليه وتحذى به في تصرفه حذو صاحبه وقد يوضع الفعل
ثانية لحرف الجر وكذا للاخبارية ويستعار من احديهما للاخرى
السلام من ينبوء على الكذب فليتبوء مقعده من النار فان قوله
الاستقبالية بمعنى يتبوء مقعده من النار واذا نسب الفعل
زمان غير في يقتضي كون الظرف الزمان معيارا له فان اسند الفعل
فراد باليوم النهار وان لم يسند لم يسند فيراد باليوم مطلق الوقت اعتبارا
واذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي جاز الحاق علامة
الفعل وتركها وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا اي سواء كان
مع التكسير وسواء كان واحد المذكر حقيقي التذكير او التانيث كرجال
هذا ما ايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم الى
ام من الطلحات والعرفات وحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم
ظاهر المسند غير الحقيقي في جواز الحاق علامة التانيث وتركه واما
الجمع مع كونه مسندا الى الظاهر فغير صحيح الا على لغة طي نحو اكلوني
اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد
ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة

ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو خشعا ابصارهم وا
ظاهر الجمع المذكور العاقلين يكون بالحاء التاء وذكره عند
الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاء التاء او الواو ا
فعلت او فعلوا ولذا حكم ما هو في معنى الجمع كالقوم والنفر
ولم يجز بينها حاجز لحقت العلامة ولا يبالى اكان التانيث حقيقيا
فتقول جاءت هند وطابت التمرة الا ان يكون الاسم المؤنث
مذكرا كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فحكمه بعد عنه
وكلما قرب قوى اثباتها وان توسط تو سيط ومن هنا اذا انا
الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر واذا تقدم الفعل
الظاهر كان حذف التاء اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل و
حذف التاء حسنا واحسن اذا كثرت الحواجز قال بعضهم ان
مكسرا ادخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وا
فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قال الكافرون كما
الكافر ولا يحذف الفعل الا بعد ان حاصة في موضعين احدهما
الاستفعال نحو وان احد من المشركين استجارك والثاني
بلاء النافية ويدل على الشرط ما تقدمه من الكلام واذا اشكل
فصله بتاء المتكلم او المخاطب فاظهر فهو اصله احله كرمى
وعفا وعفوت ودعا ودعوت كما ان امر الاسم اذا اشكل
فاظهر فهو اصله كفتى فتيان وهذا هذان والفعل قد يكون
التاثير على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون منقطعا بعد
بانفعال المتعلق كالكسر والفعل التاثير وايجاد الاثر والانفعال
الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع من الله خانه ايجاد عن
جوهر وفلان حسن الفعال بالفتح وسيء الفعال بالكسر
وفعل لغلبة صفة غالبة على عمله الطين والخير ونحو ذلك
الفضل فضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة وكرم
والفضل في الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل
غلب على من لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وسر بلا سر
عرض بلا عرض ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم
النسبة ولا يبعد ان يفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل و

حاذ على الطبيعة غالبا فتوثى بالفضيلة اذا قصد به صفات الكمال
للاشعار بانها لازمة دائمة وتوثى ايضا بالفضل اذا قصد به
احيانا بحيث الاثار لان السائل يتعدد وان كان المسئول واحدا
والفاضلة الافضال وجمعها فضول وفواضل والفضائل هي المزايا
والفواضل هي المزايا المتعدية والايادي الجسيمة والجميلة والمراد
كالانعام اي اعطاء النعم وايصالها الى الغير لا الانتقال و
بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول
والثاني هو الكلية والفضل بالصفة الفائضة كالعلوم وبالصفة المقومية كتقدم
الرتبة لانه اساس الابنية وبالصفة الاضافية كخاتمية سيدنا محمد عليه السلام
الى اخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بامور خلقية
العقل والنطق والخط وغيرها هو الكريم والكتاب العقائد الحقة
الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل والفضل من حيث الجنس
الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره
ومن حيث الذات كفضل رجل على اخر والاولان جوهران لا سبيل
ان يزيد نقصه وان يستفيد الفضل والثالث عرض فيوجد السبيل
ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول الانواع الثلثة من الفضل
الخاصات لا لعلة فمن تعلقات فضله ما يعامل به من عصاه من ستر
والطف وحنان واحسان وجود وبسط يد الرحمة له ومن تعلقاته
من اطاعه من قبض في الرزق وضعف في الجسد وقلة حظ في الاهل
والاحلان والولد ومن هنا وقع الابهام على المخلوق اليه
فيفعل ما يشاء وقد نظمت في فضل بعض الحلق على بعض الخير
اعني سيد المعجزة فضل لامة نوره وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت
العالم كالشمس يشهد وتاثير المؤمنين حديثه كعائشة نفر الوديك يشعر
البداية ربته على تلك دار الثواب دحور احب الى الله المجيب
الارض بالدعاء عشور وترتب مقام حرم جمع بينما الفضل
امور وافضل من غار شهيد مقاتل جليس له في الشهور
الناس لو تعدت فاضل ولا عجب للقاصرين تصور الزقوم
الذي اصابع خير الخلق منه تفور صبور على فقر شكور على غنى
الكريم صبور وتفضل ارض الله حوت على السما كما قيل عند الاكثرين

بحور سماء فيها العرش سيد غيرها كذا الارض ما بعد الحيوة فوقه
خير الجوار لفضل وليس كذا نور الجبال وطور ولا افضل بين
تو فضلا خير وانم لنار ولياني قلت من بهية شانها واكثر ايام
وافضل الايام اسابيع حجة واشرف ايام العشر يحور
مفضل على العذر فينا ما غلت شهور وبالعذر للعشر الليالي
الحج ويوم يحور وفضلت الايام من عشر حجة على مثلها
بعضهم مريم ابنة عمران افضل من خاطبها سيدة نساء العالمين
رواية اخرى الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين
وتفضيل بعض الاتي على بعض انما هو في الاجر والثواب وابلغ
القرآن من بعض بمعنى ان هذا في موضعه واكمل وابلغ من ذاك
حسن ولطف وهذا احسن في موضعه واكمل وابلغ من ذاك
للحكم على المتشابه بل المحكم كما طلب به من وجه ويخالفه من وجه
الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكم الواضع ويختلفان
لاحتمال الاوجها واحد فمن سمعه امكنه ان يستدل به في الحال
الى فكر ونظر ليحمله على الوجه المطابق ولان الحكم يعلم مفصلا
الاجمالا وهما سواء من جهة اجر التلاوة ومسئلة تفضيل
وكذا تفضيل بعض الائمة على بعض ليست مما يبتدع الذاهب
لا ترجع الى اصل في الاعتقاد ولا تستند الا قطعي وفضل
على حسب ترتيبهم في الخلافة والمراد انه اكثر ثوابا عند الله بما
اعلم واشرف نبا وما اشبه ذلك وهم في ورود الاخبار
عليهم سواسية والظاهر انه لم ينص على امامة امام اصلا وانما
في الفضل بعد ان الاحوال حتى رتبوا امر الخلافة كذلك واضل
زهدي وتقوى اويس القرني وفقها وتقوى سعيد بن
ومعرفة باحوال الآخرة واخلاق النفس الحسن البصري ولا
على تفضيل الائمة بعضها على بعض لكن جمهور علماء اهل
ان ابا بكر هو الافضل واضلية الطاعات انما يكون با
والثواب المترتب عليها او المراد الزيادة المطلقة من
واتفق المحققون على ان ترتيب اجور الاعمال والاذكار
لا دخل فيه لتحكم العقول فموضع الاخبار في الفضائل

اء على الله وعلى رسله وذلك من اشد الكبائر وروى ان رسول الله
سئل من افضل الاعمال فقال الصلوة لوقتها وقد قال ان افضل الاعمال
التوفيق بان اختلاف الجواب باختلاف الاشخاص والظاهر
الرجل من اعمال الجوارح وحديث افضل الاعمال احمزها ذلك عند انحاد
في البرد مثلا افضل من الوضوء في الصيف والافضلية من وجه
الافضلية مطلقا وقولهم فضلا عن كذا من قولك فضل عن المال كذا اذهب
الا وهو مصدر فعل محذوف ابدا اي تفضل فضلا يستعمل في موضع بعد
له استعالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين بالنفي و
مثال فلان لا يلتفت الى زيد فضلا عن ان يكرمه او معنى مثل لكن
صرت همته عن كذا فضلا عن ان يبرقاه اي لم يبلغه فضلا عن الترقي
فضل بعض الشيء على كله فلان افضل الجريدة وبيت القصيدة الفرقة
الجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التانيث لان الاسم
التانيث كالجماعة والمعتزلة واقلها ثلثة والغرب اكثر من الفرقة
فقال محمد بن كعب للواحد وقال عكرمة للواحد فما فوقه من دون
فصل في سبب نزول قوله تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا
حلان وان كان الصحيح ما ذكره صاحب الكشاف ان المراد الاوس
وقال بعضهم قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم
وقال بعضهم ان احدى الفريقين كان اكثر من الاخرى وقد سماها جميعا
قال الحسن البصري الطائفة اسم للعشرة والزهري للثلاثة وعطاء
وابن عباس للواحد وهو قول اكثر اهل العلم لانه اسم لبعض الشيء
من الليل ومن الناس واقل ابعاض الاناسي واحد فالطائفة كالبعض
في العرف استعملا على السواء ولما صارت جنبا بعلامة الجمع
اسم الجنس الداخل عليه لام التعريف فتناول الواحد فصاعدا
رضي الله ايضا هي اربعة الى اربعين رجلا وفي الكشاف هي الفرقة
حلقة والربط العصابة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال
او السبع الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة
من قارب الرجل يتكثر بهم والعشير الطعاشر بها كان او مغارفا
الجماعة الغفير سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد
العدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالعشر محل العشر الذي هو الكثرة

الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل لا واحد
المارة السرعة والنفر من الثلثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق
النساء واذا استعمل فيما فوق العشرة او في طائفة الرجال
بالنفس والفيئة الجماعة الظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في
جمع الاربعون الذين يعدون البعير واللمة الجماعة من الثلثة الى
ثلثة وقصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع قبيل والوفد
من يرد على الملوك ونحوهم من وراءه والسرزمة الطائفة القليلة
من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والسرية من جملة
من مائة الى الف والجيش الجند او التاترون الى الحرب او عدة
الى اربعة الاف والخميس من اربعة الاف الى اثنى عشر الفا والعدد
لانه الكثير من كل شئ والحزب الطائفة والجمع احزاب وهم
الذين اجتمعوا على حرب رسول الله من قريش وسائر المشركين
الخندق قال ابو زيد لا يقال لنا نحو كذا الا لما فوق العشرة
ميزه وفصل فصولا انفصل ويقال فصل فلان عندي وفصولا اذا
سنى اليه كتاب نفذه اليه وهو في الاصطلاح علامة تفرق بين
هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين
ينبغي ان يوصل بين الآيات المصنفين يجرونه مجرى الباب
بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول مستعار للفاصل
مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما
بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان
بالفصول وكلما قبل الباب او الكتاب في كذا يراد ان مقتضى
قبل في الكتاب كذا فصولا يراد بها اجزاءها وعليها اول المفتاح و
يذكرون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في
فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر و
عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الآخر وهذه الثلثة وامثالها
بالاضافة مثل كتاب الفلان او بنى مثل فصل في الفلان بجزاء الربع و
الآبعد التركيب فهو خبر مبتدا محذوف وان كان معرفة باللام او الاضافة
مبتدا خبره محذوف ومتى لم توصل وهو كثير في الفصل يجوز ان
موضوعا لكونه غير مركب وقال بعضهم يجوز في الفصل وفي نظائره الاضافة

ون الآخر على طريقة الوقف وان كان معربا كالمقطعات في اوائل
حسن الاضافة دون القطع وقد يتعكس الامر ومن حق الفصل
بين معرفتين واما قوله تعالى كانوا اهم اشد منهم قد ضارع المعرفة
الف واللام واجرى مجراها والفصل هو الذي يفصل بين الاشياء
مثار الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام
على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اى المفصل من
ابهام من يخاطب به او الفاعل اى الفاصل من الخطاب بين الحق
او الحاكم بالبينة واليمين او الفقه في القضاء او النطق بانا بعد تكلم بها
وقيل قس بن ساعدة احد حكماء العرب في الناموس اول من
عليه السلام او كعب بن لوى قال بعضهم انما سمى اما بعد بفصل الخطاب
المقصود مما سبق مقدمة له من المجادلة والصلوة والمفصل القرآن
او آخره في الاصح سمى به لكثرة الفصول بين سورة واواخر ايات التنزيل
الشعراء والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض والجر مثل في حسو
وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك وقصاعدا قسمي فصلا الفرض
المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف اخواتها
الاسامي اشهر ولهذا حالفتها الا المحرم فانه بالحرام اشهر فهو اولى
بين الايجاب الحديث ان الله فرض على الناس خمس صلوات
بالقطع يقال فرض الخياط الثوب اذا قطعه وبين البيان لقوله تعالى
اى بين لكم كفارة اليمين وبين التقدير لقوله ونصف ما فرضتم
حقيقة كما قال صاحب الكشاف وغيره من ائمة اللغة ثم نقل الى
والتقدير لان الواجب مقطوع لانقطاعه عن الشبهة وعدم احتماله الزيادة
قال او من جاء من عند الله ما جاء من عند غيره لا يؤمن وكذا المقدر
فيه نوع تيسير اذ التنافي يسير ونوع شدة لمحافظته ايضا ولهذا سمى
فيها او في كل موضع ورد في القرآن فرض الله عليه وفي الايجاب وقوله
اوجبناه فقد علم الله ما يجب فرضه على المؤمنين في الازواج والاماء من المهر
والنفقة والكسوة واما معنى التقدير فلا ينتظم في الاماء
وفي صباح ادخل الانسان فيه نفسه وقيل الفرض قطع الشئ الصلب
والفرض ايضا التوقيت فمن فرض فيها الحج اى وقت واختلف
الواجب في الشرع وان كان كل مفروض واجبا من حيث ان الفرض

يقتضي فاعلا ومفعولا وليس كذلك الواجب لانه قد يجب
الا يرى انه يجوز ان يقال ثواب الطيعين واجب على الله فرض عليه والفرض ما ثبت بدليل قطعي متنه وسنده والواجب ما
ظني فيه شبهة متنا كالاية المؤولة او سندا كالخبر الواحد والمذاهب
والشافعي لفظي عند صاحب الحاصل فما يوجب اخذ الفرض من فرض
جزه اي قطع بعضه والواجب من وجب الشئ اذا سقط وما
من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض الشئ اذا قدره والوا
وجب الشئ اذا ثبت وكل من المقدر والثابت اعم من ان يثبت
فالفرض والواجب عنده مترادفان يطلقان على معنى واحد و
ويلزم شرعا بوجه سواء كانت بطريق قطعي او ظني و
والواجب بالمظنون انهما محض بل الفرض هو المقدر مطلقا اعم من
علما او ظنا وكذا الواجب هو الساقط اعم من ان يكون علما او ظنا
في الواجب مثل وجوب العمل في الفرض والتفاوت بينهما في ثبوت العلم
ونحن نقول لا معنى لانكار كونهما مترادفين لغة وليس في التقسيم
تخصيص الفرض بقسم باعتبار معنى القطع والواجب بقسم باعتبار
ولا يوجد كل منهما في الاخر فانى يلزم التحكم فخصصنا اسم الفرض باعلى
او هو الذي عرف ان الله قدره علينا وسميناه ما علم بدليل قطعي
علينا لا فرضا اذ لم يعلم ان الله قدره علينا والتفاوت بين
وبين وجوب العمل في الفرض ثابت في وجوب العمل ايضا حتى
في الفرض اقوى من وجوبه في الواجب ثم نقول العمل اما اولى
ان كان مع منع الترك فبدليل قطعي فرض وظني واجب والا فان
في الدين فسنة والا فمندوب ونفل والثاني اما الترك اولى من
الفعل فبدليل قطعي حرام وبدونه مكروه واما مستويان اي ثوابا و
في الشرع ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده وما
والسنة كاصل الغسل والمسح في اعضاء الوضوء وهو الفرض
الفرض القطعي وكثيرا ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته والا
مقدار معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما و
والواجب ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصد
ونحوها والدليل الذي فيه شبهة العدم هو القياس وخبر الاحاد و

اصرار الاحاد بان لا يرى العمل به يجب تضليله وان لم يكفر لانه اراد
وذلك بدعة ومن تركه متاولا له لا يضلل ولا يفسق لان التاويل
عند التعارض ومن تركه غير مستخف ولا متاول يفسق ولا يضلل لان
وجب كان الاداء طاعة والترك من غير تاويل عصيانا وفسقا والفرض
فرضية فالعام مثلا لا يكفر جاحده على ما في التلويح خلافا لما في الكشف
ور على ما صرح به كثير من الائمة خلافا لبعض وكذا الفرض الذي جاحده مؤول
والحكم مثلا حيث يكفر جاحدهما اتفاقا وطبقة جميع الفروض مستوية
قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او بالسنة او بالاجماع والفريضة اسم
وهو الايجاب ثم جعلت بمعنى المفترض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من
او صفة بمعنى الفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتانيث
الذكر ولا بنا في استواء الذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض
في الزكوة وامر الله تعالى فرائض لانها مقدرات على العباد والفروض
سهام كلها تستعمل في علم الفرائض بمعنى واحد ولما كانت انصباء جميع
المقادير الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن التقدير الواقع في انصباء
التقدير الواقع في سهام اصحاب الفرائض وقد بينها الله في كتابه
بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف الصلوة
وما فان الله ذكرها في كتابه ولم يبين مقدارها ومن الفروض فرض على كل
العالم يقوم به وغير فرض على كل بطن ان غيره يؤديه وغير فرض على بعض بطن
والعلم القطعي هو الذي لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا ومراد القوم بالفرض
الذي لا يجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وحدا ولا فرضا هو التعقل
والفرض انما يكون في امر محال للمبالغة الفقه هو العلم بالشئ والفهم له
العلم فهم وكثر سبوقه غيره بالفهم وكثر صار الفقه له كسجية والفقه
وقف على المعنى الخفي يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم
اي انه تعقل وغور يغيب الاحساس والشعور فغلب مطلقا حا
الاحكام الشرعية العملية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات
بعلم اصول الدين والخلقيات التي يعلم الاخلاق والاداب
العصر الاول كان مطلقا على علم الاخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس
وشرف الاخرة وحقارة الدنيا ثم تعرف الناس في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى
لها وعلمها وقال بعضهم الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام

الشرعية العملية المكتسبة من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام فدخل
العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال و
بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة او
النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق ببيان الاعتقاد
الكلام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من دينا فان
في الشهرة حدا علم المقلدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه
بالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على
التي يتلقنها العوام من افواه الفقهاء والعلم بالاحكام الملكة
وبالتفصيلية علم المخالف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا
في دعاوي بهم بالمقتضي وبالنافي من غير تعيين للمقتضي والنافي و
الفقه في الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة المقصود بها
ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية اسندلالا او العلم بها او بالملكة
حيث قال الفقه معرفة النفس مالها وما عليها لان العلم بالشيء
من شانه ان يوجد البتة لكون العمل بدونه كالمعدوم صالحا
قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وليس
لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمي ثم نفى عنهم
بالعلم الاتيان بالفرائض الموقتة في اوقاتها او بغيرها مطلقا والا
كذلك لانا التلبس بها دائما والا فلا يوجد فقيه اصلا والتعريف
ما عليها غير كه ويرى ما عليها مالها فيأتي به وسئل عن الفقيه فقال
في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه
عن اعراض المسلمين الفيض خاض الماء كثر حتى سال كالوادي و
حتى اسأله ورجل فياض اي سخي ومنه استفاضوا في الحديث
وحديث مستفيض اي منتشر وقوم خوض كسكرى اي متفاوضون
او مختلط بعضهم ببعض وامرهم خوضا بينهم وبقصر اذا كانوا
منهم في حال الاخر وفاض دمع عينه هو الاصل وفاضت عينه
فانه حول الفاعل تمييزا للمبالغة وفاضت دمعة من العين لا غير
وهذا ابلغ لان التمييز قد اطرد وضعه في هذا الباب موضع الفاعل
ذلك والفيض انما يستعمل في الفاء الله تعالى واما ما يلقيه الشيطان
بالوسوسة والوحي المنسوب الى الشيطان وغيره بمعنى الالقاء والا

الفقيه ولم يحصل بعده توجه تام الى المعبود ولذة مرغبة في العبادات فهو
وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا مثل احضار الشيء الغائب
الآلة الصيغية في الشتاء وطي المكان والزمان والنفوذ من الجدران
الطاعة على ما يشاهده اصحاب الدعوة وامثال ذلك مما هو غير
اصل الله فهو جائي وان كانت متعلقة بامور الاخرة او من قبيل الالقاء
وملكي وان كانت بحيث يعطي المكاشف قوة التصرف في الملك
والاحياء والاماتة مع كونه على طريقة الشرع فهو رحماني والفيض الالهي
الفيض الاقدس والفيض المقدس والاول تحصيل الاعيان واسعادها
العلم والثاني تحصيل تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها الفصيح فصيح
تكلم بالعربي وفهم عنه او كان عربيا غير ذلك وفصاحة كتفصح وافصح تكلم
الفصاحة بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط
اصطلاح علماء البيان حصت بالاولى بتلفظه بالمفرد والمركب وهما يوصفان
والبلاغة بالقول اذ لا يكون الا كلاما ذا اسناد وهو دون المفرد يوصف بها
الاصل في البلاغة ان يجيء الكلام او صافا ثلثة صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى
وصدقا في نفسه وفصاحة المفرد خلص كل عضو عضو من اعضاء الانسان و
الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب
الحسنات كالمزينات ولا يدرك حسن الفصيح الا بالسمع وقد مر تفصيلها في باب
وهي ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار
العلم انه خالص او مشوب ومنه الفتانة وهي الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة
الاصل الامتحان والاختبار ثم كثر استعماله بمعنى الاثم والكفر والقتال والازالة
ذلك ويجعل في كل موضع على ما يليق به والفتنة ايضا شدة المحنة يقال فتن
اذا اشتدت عليه المحنة حتى رجع عن دينه قال الله تعالى فاذا اوذي في الله
الناس كعذاب الله تعالى ولما كان التشديد في المحنة مما يوجب كثرة الثواب
من جملة النعم وقال وفتناك فتونا كالغربة والفقر والاحتياج الى الجزع فسر
الفتنة ايضا الشرك كما مر وقوله الا تكون فتنة حتى لا تكون فتنة والاضلال
والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصد واحذرهم ان يفتنوك والضلالة
الفتنة والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفتنة سقطوا والمرض يفتنون
الصورة والاجتماع فتنة والعنوان بقسميه فتنة والاخبار ولقد فتنا الذين من
اي هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون وقوله تعالى لم كنتم فتنتهم

اى معذرتهم بالكذب قيل فى قوله تعالى والفتنة اشد من القتل ان المراد القتل
وقيل هو الكفر وفى حديث الكسوف انكم تفتنون فى القبور قرار الا
الفسوق الترك لامر الله والعصيان الخروج عن طريق الحق وهو
بمعنى الكفر فمن كان مؤمنا لكن كان فاسقا والمعصية فافرق بينه
والكذب ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون وان
بنباء والاثم فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم والبيانات والا فسوق
فى الحج والكل راجع فى اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن
اى خرج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى
والفاسق المطلق هو الكافر لانه هو الخارج عن جميع الطاعات
لما هو رأس كل طاعة وهو الايمان فليس هو بفاسق مطلق والظالم
والفاجر يطلق على الكافر والفاسق والمجرم يطلق على الكافر والفاسق
لان الظلم نقض حق الغير والفساد يقع عليه وعلى الابتداع والاتيان
ما ينفض صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرق السفينة ومنه
الظالم المتعدى بفعله وقيل الكافر والظالم والفاسق كلها بمعنى واحد
عبر به عنه فى القرآن بالفاظ مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب
بالضم السفينة واختلف فى ان فعلا هل يجوز فيه فعل بضمتين ام
لمجئ بسر وعسر بوجهين والاصل السكون للكثرة والضمة فرع
وقيل لا يجوز اذ لا تخفيف فى هذا التغيير ثم ان الفلك اذا استعمل
فى الفلك المشحون كان ضمه من الاصل فيذكر ويناوه كبناء
فى شئ واحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل
فعل على فعل ايضا قال اهل التصرف سكون المفرد سكون فعل
اسد فرارا من الاشتراك بقدر الامكان فانه خلاف الاصل
الفلك واحده وجمعه سواء فاذا اريد به الجمع يؤنث وفى الواحد
الفلك المشحون فى الواحد والتذكير حتى اذا كنتم فى الفلك
التى تجرى فى البحر فى الجمع والتانيث واما الفلك محركة فهى الدرس
والقمر والنجوم وفلكة المغزل حيث فلكه لاستدارتها وفلكة
المستديرة فوق رأس عمود الخيمة فعلى هذا الفلك هو الجسم
وخذ سى اللغة الفلكيات اسبابا كما قال غيره تقولون فى الاسباب
على ان الاجرام الفلكية وما اودع فيها من القوى الجسمانية والمواد

والذى يدل عليه لفظ القرآن ان يكون الافلاك واقفة والكواكب
السبح السمك فى الماء كل فى فلك يسبحون وليس الكواكب احياء
اعلم ان ما ورد على من هذه الاية الفتح ضد الاغلاق والنصر والحكم بين الخصمين
او فاتحة كل شئ مبداؤه الذى يفتتح به ما بعده وبه سمى فاتحة الكتاب
واول بالقياس الى مجموع المنزل لا الى الكل الذى هو القدر المشترك
سائر السور وضعا بل نزولا على حول الاكثرين ولا ينافى ما ثبت
الصحيحة من ان اول ما نزل سورة اقرأ الى قوله ما لم يعلم وهو حول
الاول بعضهم ان اول ما نزل سورة المدثر لان الخلاف فى نزول السورة
اشتملت الفاتحة على معان مجملة ثم صارت مفصلة فى السور الباقية
بمنزلة مكة من سائر القرى حيث نهدت اولا ثم رحبت الارض من تحتها
القرى كانت هى ام القرآن على انه لا يعيب اطراد وجه التسمية كما قاله السيد
وجه التسمية بالمثانى اقوال فان المثانى اما من الثنيا او من التثنية فا
الثناء على الله والله تعالى استثنا بها لهذه الامة وتثنى فى كل ركعة او بسورة
اعتبار النزول او باعتبار الاشتمال على الثناء والدعاء او فصاحة المبانى
المعانى او المبدأ والمعاد ويقوى كونها من التثنية ما اخرجه ابن جرير عن
السبع المثانى فاتحة الكتاب تثنى فى كل ركعة والقرآن كله مثانى
بيان قصص الامم الماضية فهو ثناء طائفة منه او لتكرار القصص والمواعظ
مرة بالمعنى واللفظ كقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم
احسن ان الفاتحة فى الاصل صفة ثم جعلت اسما لاول الشئ
الفتح بجموعه فهو كما غلبت على الفتح فيتعلق بفتحه بالضرورة
الموصوف فى الاصل وهو الفقحة او النقل من الوصفية الى
الدور المبالغة لتذكيرها فى غير صيغها الفائدة هى من الفيد بالياء
اعلم ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشئ به احسن حالا منه
حالا ما يترتب على الشئ ويحصل منه من حيث انها حاصل منه
غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند التميم والفتح
اخص من الواحد وجاؤا فرادى وفراد وفردى كسكرى اى واحدا
الواحد فردا افردا او فريدا او فردانا ومثنى فرادى اى واحدا واثنين
العدد والمكرر وفريد الدور ان نظم ولم يفصل بغيره وهى
الفرد الحقيقى هو ما يوجد الجنس فى ضمنه كالثلث فانه وان كان

كل مولود في اول زمان خلقته وفطرة الله هي التوحيد لكن الايمان الفطري
الفحص يقال لخبر ازشي من اشياء مختلطة به وهو منفصل والتمحيص
شر غبار بار هو منفصل به الفحش هو في الذنوب ما ازداد قبحه وان
غيره كالزنا فان اثمه دون القتل وهو اقبح منه والفحش ايضا حد
وعليه قوله ام العابثة لا تكون فاحشة الفحل القوي من ذكور الابل
الكامل والجمع فحول الفواق بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدارها
من الوقت وبفتح والذي يأخذ المحتضر عند النزع وما لهما من فواق اي
بالسكون السنوح بين الشيئين وقيل الرجل والمرأة وقد يطلق
قال المحققون الفرج اشبه شئ بجة وثلثين فملك البول ما
الحيض والذكر ما اشتملت عليه الحمة والفرج محركة انكشاف الغم والهم
في الامر وبالضم في الحائط ونحوه حمار ي الفاره الحاذق ويقال
وللفرس جواد ورابع الفتوح مجاز عن الوجود كما ان الرتق عن
العدم نفي محض ليس فيه ذوات واعيان متباينة بل كانه امر واحد
الحقايق فعند الوجود يتميز وينفصل بعضها عن بعض الكثرة
والين بعد شدة وضعف بعد قوة الفداء اذا كسر مد واذا فتح قصر
اذا كسر فيه المد والقصر واذا فتح ليس الا القصر فلان هو كناية
هنا كناية عن الاجناس ولا يدخله الالف واللام وذا كان كناية عن
فلانة فناء الدار بالكسر ما امتد من جوانبها وفي القاموس ما
الحزانة فناء المصر هو ان يكون على قدر الغلوة وهي ثلثمائة ذراع
الغلوة مقدار رمية سهم فصاعدا هو حال والفاء في الحقيقة
المضمر كما في قولهم اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا
مثل هذا الحال ثم تقول قرأت كل يوم جزءا من القرآن فصاعدا
القراءة زائدة ان كان كل يوم من الزيادة وقد يقيد بالواو لان المراد
المذكور لا يقال فروا الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد كما لا يقال
في الكرش نوع قوله تعالى فوهها العنطة والخبز جميعا فرض امر من الفرض
مزيفة من الله اي فرض الله الفرائض على ما هو عنده حكمة فنزل
بكلها الى احبتها ردنا لعجزنا عن معرفة المقادير كالطبين المطبوع
فروع فيه الصواب والباطل وقرأنا فرضناه من خفف قال بيناه ومن
مفروضا ايام وعن ابن عباس فصلناه وهو معنى الترتيل اذا قرئ

القراء على الناس على مكث والسبعة كلهم مرتلون الا انهم متفاوتون
النور تبع الماء وارتفع كالقدر فصلناه بيناه وفسناك فتونا
اختبارا فارهين حاذقين اشر من الفتاح الفاضح فلا فوت فلا نجاة
فراتا عذبا وفاكهة الثمار الرطبة بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به جاءكم الفتح
الصبر ان لم تكن فتنتهم حجتهم من فطور تشقق فقد فاز سعد وخاب
الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل اوجب فرجهم وفي الانوار ما يفلق
فلق بمعنى مفلوق وهو يعم جميع المكنات من كل فج طريق واسع
الدلوك فصل حوض فلك هو القطب الذي يدور به النجوم وقيل دائرة
الحاجب والشمس والقمر وكان امره فرطا اي تقدما على الحق وينبذ الوراء
فرطا او تضييعا فرطنا فيها قدمنا التفريط فيها ما فرطنا ما تركنا وفرطتم
امرئ في امره فتيان ملوكان تراد فتاتا اي عبدها والعرب تسمي المملوك
فتى فريا عجبا او عظيما قال موسى لفتاه هو يوشع بن نون
قال علي رضي الله عنه وهو اطباق باب النار حابين تغلق على اهلها
الذين عندهم فاكهون كثيرة ويقال هما بمعنى معجبون وقيل فاكهون
فاكهون معجبون فارهين حاذقين وفرهين اي اشرين بطرين
اي ليس بعدها اخاقة ولا رجوع الى الدنيا كالفراش هو شبيه
فراش في النار والفراش بالكسر الزوج او المولى ويقال للمرأة فراش
لان الفراش من لوازمها وفرش مرفوعة اي بعض فوق بعض
مرفوعة الى السلطان او المراد النساء الكرامات وجعل الارض
الاستدلال على كونها مسطحة لان كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع
الفراش عليها خارجا جليا عن الحس فرع عن قلوبهم جلي الفرع
فراشا مهادا افصالا قطاعا من كل فوج من كل صنف بعد ما فتنوا
انابة منيبين باعتبار اللفظ والمعنى لولا كلمة الفصل اي القضاء
الاحاطة النار الا من سبق ويكفر فتنوا المؤمنين بلوهم بالاذى انقلبوا
الكافرين بالسحرية منهم ولتبتغوا من فضله من سعة رزقه يا فتح الله لكم
الفتنة كلما ردوا الى الفتنة دعوا الى الكفر او الى قتل المسلمين
الذين هم اجيبوا افتحنا عليهم لوسعنا عليهم ثم سئلوا الفتنة الردة
ويزيدهم من فضله قال النبي صلعم هو الشفاعة فيمن وجبت له النار
فعلة منتاعبة في الفتح ولا تقربوا الفواحش كبائر الذنوب او الزنا والبطون

او في ظلم واصغره وهو المحيط في شعر النواة مثلا ما بعوضة فما فوقها
وقال بعضهم فما دونهم وبه زال الاشكال بحديث لو كانت الدنيا
جناح بعوضة حيث مثله بما دون البعوضة وفرشا وما يفرش
لبطلتا فتيانكم آباءكم خان خاؤا ارجعوا من فورهم هذا من
فشلتم جبنتم فجاجا سبلا ومالك واسقه شفيا فرتا
البلاء ك ولبث فينا اي عندنا كالقى الشيطان في امنيته اي
الغارقات فرقا الملائكة تفرق بين الحق والباطل لفسدنا
والنطارد فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما اي اجرا
ومتضمن معنى الاعطاء لا يخرنهم الفزع الاكبر النفخة الاخيرة
على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحي وفضيلة وعشير
فاخرة داهية تكسر الفقار فتحت السماء شقت البحار
الى بعض فصار الكل بحرا واحدا فسحرنا فذللنا حملوه وفرقنا
وفي قول السلف هو صغار الابل والغنم وقيل هو ما خلق
وجلودها التي يفرشونها ويجلسون عليها وجاعل الذين اتبعوه
كفروا بالغلبة بالحجة في كل الاحوال وبرهانا وبالسيف حين اظهر
الدين كله وما انتم عليه بفاتنين اي ما انتم على ما تعبدون بفاتنين
على طريقة الفتنة نحو الاضلال فرجعت صدعت فطاسي الحلم
اي فرقتين فيم كنتم اي في اي شيء كنتم من امر دينكم فقضينا اتممنا
والارض بالنبات وما فصل طالوت اي خرج لا تذرني فردا وحيدا
قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله تعالى خلق لكل انسان منزلا في
فرعون هو لقب ملوك العمالقة والعمالقة قوم من ولد عليق بن
سام بن نوح عليه السلام وهم تفرقوا في البلاد وسكان الشام منهم
بمصر بالفراعنة وفرعون موسى عليه السلام اسمه قابوس وقيل الوليد
الريان وفيما حكاه النقاش وتاج القراء في تفسيرهما انه والد الملك
يوسف فهو ريان كان بينهما اكثر من اربعمائة سنة عن مجاهد كان
من اهل اصطخر ولعله كان دهريا اعتقد ان من ملك قطرا او تولى
استوجب العبادة من اهله كذا في الانوار وانما ذكر في القرآن باسمه
انكى منه كما يوجد من جوابه لموسى ونمرود كان بليد الا ما خال
ومفعلا مفعل فصل الفاء كل قنوت في القرآن فهي الطاعة الا قوما

الحسن كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع كل قول في القرآن مزور
فهو زور كل شيء في القرآن قليلا والا قليل فهو دون العشرة قال
في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا قليل باستماه الله
ان ندرك كثيرة فاطلك باستماه كثيرا كل قتل في القرآن فهو لعن يعني به
قاربه كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان كل نازلة شديدة بالانسان
من هو من اولاد نضر بن كنانة فهو قريش مصغر الترخيم تعظيما وهو
الغ عنه فهو فاذورة كل لعب يشترط فيه غالبا ان يأخذ الغالب
المغلوب فهو قمار في عرف زماننا كل قول مقطوع به من قولك بهوكذا
قال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة كل سابح
هو عند العرب قدم يقال لفلان قدم في الاسلام وله عندي قدم
كل من يقبل شيئا مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة
العمل بالكسر لانه ضمانة كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره
من الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل وقراءات
وفوت اليه فروا اي قصدته واتبعته وقرب الصيف اقربه قرى
وقرار بالفتح والمد ويقال قراءات سورة كذا اذا قرأها حارج الصلوة
سورة كذا الا اذا قرأها في الصلوة فان معنى الام للاقراء فاتحة
الم ذلك بهذه السورة في جملة ما يقرأ به فيشعر بقراءة غيرها من السور
القرآن فهو مقروء ولا يقرؤون بالسور لا يتقربون بقراءة السور ولهذا
الاجود ان يقول وصل الى كتابك فقرأت به لانه عار عن معنى
فلان قرأ عليك السلام واقرأك بمعنى ولا يقال اقرأه الا
مكتوبا وفي النهاية لابن الاثير فلان يقرئك السلام اي يبلغك
وكذا اذا قال المحدث اقرأني شيخي فان معناه حملني على ان
القرآن والقراءة حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل
الاعجاز والقراءة اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف
تخفيف وتشديد وغيرهما وباختلاف القراءة يظهر الاختلاف
الاختلاف في وجوه القراءات على غير حد الخلاف في الاحكام
القراءات جميعا في نفس الامر مما صح به النبي صلى الله عليه وسلم

وكل من الاحكام وان كان حقا باعتبار الاجتهاد لكن في نفس الامر الصواب
القراءة وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة
فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم تنزل كتاب غيرهم الا على حرف واحد
ستر الله في كتابه وصيانته عن التبديل اذ لا يخلو حرف وهو
ابو الليث السمرقندي في آية اذا قرأت بقراءتين فولان احدهما
بهما جميعا والثاني انه يعاقب بواحدة الا انه اذن بهما اختيارا
ان كان لكل قراءة تفسير بغاير الآخر فقد حال بهما جميعا وتصير الآيتان
آيتين مثل حتى يطهرن وان كان التفسير واحدا كالبيوت والبيوت
واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم نعم القراءتان
لكن لا في الحكم والاوجب الجمع بينهما في القرآن والمصحف والتعليم
اقتصر على احدهما يقتصر على بعض القرآن ولا يلزم من ذلك ان
منهما جميع القرآن بل يقرآن على ان يقام احدهما مقام الاخرى لا على
احكامها وليس نزول القراءتين كما في يطهرن وارجلكم مثلا في
الاذن بالقراءة الثانية بثبت بسؤال رسول الله صلى الله عليه
القراءة الاولى بزمان طويل وذلك ان القرآن نزل اولا بلغة
اللغات فلما تعسر تلاوته بتلك اللغة على سائر العرب نزل
الرسول عليه اذن بتلاوته بسائر اللغات فاستمع الامر حتى جاز
يقرأوا بلغتهم ولغة غيرهم واليه اشار النبي عليه السلام بقوله نزل القرآن
احرف كلها كاف شاف فالقراءة الثانية ناسخة للحكم الاولى
الا انا لم نعرف الاولى من الثانية وقع التعارض بينهما فكل قراءة
ولو بوجه ووافقت احدى المصاحف العثمانية ولو احتمالا
القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من
التي نزلت بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت
عشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط منها
والفقه التواتر والاحاد خالم يتواتر لم يصح بها الصلوة وغيرها
من القراءات السبعة المتواترة تنسب الى واحد من الائمة الا
وتفرده فيها باحكام حاصة في الاداء واما غيرها فاذا ظهر فيه اداء
بها من احد ينسب الى النبي عليه السلام ولا يلزم من ذلك احتياج
كالغلبة جمع غاري والقراءة المتلك والجمع قراؤن قال ابن

اكرمه الله بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك
ذلك على استماعه من الانس القرآن التنزيل غطا بمعنى مفعول
المنقول بين دفتي المصحف لا للكلام المنزل على النبي صلى الله
عليه وسلم منسوخ التلاوة وليس من القرآن وذهب بعض الناس
واسم علم غير مشتق خاص بكلام الله وهو غير مهموز وبه قرأ ابن
من الشافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز
القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم منهم الاشعري
من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الآخر والصحيح
الهمزة من باب التخفيف وقال بعض الفضلاء القرآن في الاصل
الشيء بمعنى جمعته او قرأت الكتاب قراءة او قرانا بمعنى تلوته
الجموع المخصوص والتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على
نقل اهل الاصول العذر المشترك بين الكل والجزء ثم نقل اهل
اصول المقروء وهو الكلام الازلي القائم بذاته المتناقض للسكوت والآفة
القرآن لغة اسم لكل مقروء واذا انكسر وشرعا اسم لهذا المنزل العربية
الام فعلى هذا يطلق على كل آية ولو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل
فعلى هذا يطلق على كل سورة او آية مثلها فارادة الكل وهو المجموع المتلو
الاعلى سورة او آية مثلها فارادة الكل وهو المجموع المتلو
وارادة قدر المشترك بينه وبين اجزائه مناسب لغرض الاصوليين
الكلام الازلي القائم بذاته المتناقض للسكوت والآفة مناسب لغرض المتكلمين
العلم اسم لهذا المجموع عند الاصولية ووضع تارة للمجموع
البعض فيكون القرآن حقيقة فيهما باعتبار وضع واحد
الاستعمال في اللفظ وكلام الله حقيقة في المعنى النفسي ومجاز
القرآن علم للكتاب وهو مع انطباقه على المعنى القائم بالذات
الكتاب فيجوز تفسيره به لكنه بمنزلة العلم المشترك فيصح تقييده
اولا زاله وهم المجاز عنه واختلف في لفظ القرآن
في اللوح لقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال قوم آخر
لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقال قوم اخرون لفظ النبي عليه السلام
بالروح الامين على قلبك وليس معنى كونه منزلا انه منتقل
بل معناه ان ما فهمه جبريل من كلام الله تعالى عند سدرة المنتهى
الانبياء الى بسيط الغبراء فيكون اللفظ لفظ النبي صلى الله عليه وسلم

والاول منها اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله تعالى وكذا
تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فقد نسب القول
الصادر اليه عن الرسول يبلغه اليك غير مرسل له فيصح ان يسند
وتارة الى المرسل ثم تكلموا في كيفية تلقي جبريل للوحي اقوال احدها ان الله
من الله تعالى والثالث انه حفظ من اللوح المحفوظ والظاهر من النقل
بعض المحققين ان الهام قال جلال الدين السيوطي سئلت
عن كيفية التلقف فقال لا يكيف واختلفوا ايضا في كيفية انزال القرآن
والصحيح المعتمد انها انه نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة
ذلك منجما والاشكال بآية انا انزلناه في ليلة القدر وبانها الوحي
الذي نزل جملة وان كان منه فما وجه صحة هذه العبارة مدفوع بان
حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضينا به وقدرناه في الازل والمعنى
القدر وان كان اللفظ ماضيا واختلفوا ايضا في ان القرآن المتعبد بتلاوته
انه المعنى القائم بالنفس والحصم يقول انه حروف واصوات اوجدها
انعدمت وانقضت وان ما اتى به الرسول وما تتلوه نحن ليس هو
على الحقيقة اما شعر المبنى واما شعر القيس فان ما يجري من الشفتين
واما شعر القيس وانما هو مثله ومنشأ هذا الغلط اشتراك
على المقروء وقد يطلق على القراءة التي هي حروف واصوات
اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا
كانت العبارة ركيكة او محيطة ويقولون عند كون العبارة
كلام حسن صحيح وان كان المعنى في نفسه فاسدا او في
القارئ نفسه لا مثله على ما هو الاصح والائمة من السلف
وهو تنظيم من الحروف والاصوات كمجموع من السطور والاباث
في صدورنا مسطور في مصاحفنا ملموس بايدينا مسموع بآذاننا
ولذلك وجب احترام المصحف وتبجيله حتى لا يجوز للجنب
الاشتراك في الاسم لم يقع النزاع بالنفي والاثبات على محل
معجزة لا تثبت له القدم وما اثبتنا له القدم لا يثبتون له
هو الصفة البسيطة القائمة بذاته تعالى التي هي مبدأ للالفاظ
الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق ولا يرد
بناء على ان المقارنة للتحدي من شرائط المعجزة او لفي في ذلك

ما اشار اليه بقوله وانزل معه كتابا واختلف ايضا في ان القرآن
للنظم والمعنى جميعا والجمهور على انه اسم للنظم والمعنى جميعا
من مذهب ابي حنيفة لانه اعتقد البعض انه اسم للمعنى دون النظم
مذهب الامام بدليل جواز القراءة بالفارسية في الصلوة عنده و
عدوه الى قول العامة وعليه الفتوى فالقرآن عند الجمهور لفظ مشترك
النفس القائم بذاته تعالى وهو واحد شخصي وبين الالفاظ المخصوصة
المخصوصة فكما ان علمه واحد محيط بجميع المعلومات كذلك كلامه
على احسامه من الكتب والصحف وباللغات المختلفة والاخبار
من قال الكلام في الازل لا ينقسم الى الامر والنهي والخبر والاستخبار
الاسامع ولا مخاطب في الازل بل يحصل ذلك فيما يزال بحسب التعلقات
الاشعري في رواية فوحدته وحدة شخصية على القول بانقسامه
الازل وحدته وحدة جنسية واختاره صاحب الصحائف ونسبه
الاصحاب واما على قول جمهور المحققين من الماتريدية والاشعرية فالكلام
والخبر المغاير بالنسبة بين المفردين القائمة بالنفس المتعلقة للتصديق
وسائر الاقسام اضافة تنقسم اليها العارض اختلاف المتعلق ولا
الخبر بل شخصانه وانقسامه الى الماضي والمستقبل ليس لاختلاف
اختلاف ما يعرضه فالامر المتعدد في الظواهر وكذا النواهي تدل على معنى
وهو الدعاء الى فعل الخير والامتناع عن فعل الشر فالتعدد والتكثر
التعبيرين كلها في الدلالة لا في المدلول ثم القرآن هو ما كان لفظه ومعناه من عند الله
والحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من الله بالالهام
قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرائيل والحديث القدسي
دون الواسطة ومثله كما يسمى بالقدسي يسمى ايضا بالالهي والرباني
القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم والحديث
اخبار الله معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بعبارة
الاحاديث لم يضفها الى الله تعالى ولم يروا عنه تعالى وقال بعضهم القرآن
في كونها وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى الا انها
ان القرآن هو المنزل للاعجاز والمتحدى به بخلاف الحديث وان
في اللوح المحفوظ وليس لجبريل ولا للرسول ان يتصرف فيه ثم انزل
المحفوظ وليس لجبريل ولا للرسول ان يتصرف فيه ثم انزل جملة من اللوح المحفوظ

الى سماء الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه ثم نزل الله الارض منجما
واما الاحاديث فنحو ان يكون النازل على جبريل معنى صرفا فكساه
الرسول بتلك العبارة او الهمه كما تلقفه فاعرب الرسول بعبارة
هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا قدره وقاس الجراحة
عمقها به ومنه سمي الطيل مقياسا وانما جعل الشرع صلة القياس
البناء خلاف اللغة ليدل على ان القياس الشرعي للبناء لا الاثبات
في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء ويقال هذا قياس ذا
مشابهة والحد المعتمد هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته
من القياس لانه عبارة عن الاجتهاد يكون في القياس وغيره
عبارة واشارة ودلالة وتكلف القياس هو قياس لا يوجد اصله
او فقد منه شرط آخر كما بين في محله وفي قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول
لعلمه الذين يستنبطونه منهم دلالة على وجوب العمل بالقياس
الحوادث فيما لا نص فيه وعلى ان العامي عليه تقليد العلماء في احكام
النبي عليه السلام فكان مكلفا باستنباط الاحكام والاستدلال
لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكن لم يقل رسول الله بالقياس ابتداء
الى الوحي ثم بحكم القياس كما قرره اهل الاصول والمراد من اولي الامر
الفقه والولاة لان الفقهاء يعرفون اوامر الله ونواهيه ويلزم عليهم
فيها بدليل قوله ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
والامراء ايضا يستدلون بذلك لنفاذ امرهم على من يلون عليه وهو
العقليات عند العامة لان العقلاء اتفقوا على صحة الاستدلال
المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس من العالم وانما خالفوا
والاستدلال قال الله تعالى ولقد علمتم النشأة الاخرى فلولا تذكرون
فاعتبروا يا اولي الابصار والاعتبار هو النظر في الثابت الى معنى
واعتبار الشيء بنظيره على القياس او المعنى تبينوا والتبيان
اعمال الراي في المعاني المنصوصة لابانة حكم نظيرها او التفاوت او حمل
الى حكم الفرع وبيان ذلك ان الله تعالى ذكر هلاك قوم بناء على
بالفاء التي هي للتعليل اي اجتنبوا عن مثل هذا السبب لئلا
بمثل ذلك الجزاء اذ الاشتراك في العلة يوجب الاشتراك
فيما اصاب من قبلنا باسباب نقلت عنهم كالتامل في امور والنصوص

الى العبر بالاخص فيه نقض احترازا من العمل بلا دليل واحيج منكر والقياس
ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع اليه
والسنة وهذا حجة عليهم لانه تعالى اوجب في كل متنازع فيه الرد
وجد في حادثة نص ظاهر فعلم انه بالنظر في مودعاته والعمل بمدلولاته
وجميع اهل الاجتهاد والفقه من الصحابة شرعوا في القياس والعمل
النص فكان ذلك اجماعا فعليا منهم وما نقله المنكرون بخلافه
الطرق ومروية من غير ثبت وهي باعيانها معارضة بروايات صحيحة
بعضها وليس القياس عملا بالظن كما زعمه منكر به بل هو العمل بالغالب
الظن المطلوب والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا
احتمال كوجوب التحرز عن النص الغالب والجدار المائل وان
حال السلامة كوجوب العمل بالتحري والنية وظواهر النصوص واخبار
النصوص مع قيام الشبهة والاحتمال في هذه المواضع كلها والمانعة
المنصوص عليه من جميع الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المانعة
في القياس اثبات الحكم في المقيس مثل الحكم في المقيس عليه بعلة واحدة
القياس مساواة الفرع الاصل في المصلحة المناسبة للحكم كما ان من شرط
عدم مساوات المسكوت المنطوق في تلك المصلحة ومن شرطه ايضا عدم
في المقيس لانه انما يستعمل ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت ابطرق التنصيص
القياس والنص في مسئلة واحدة وانما هو لاجل ان الخصم ان طعن في
المسموع او غير متواترا او غير مشهور يبقى القياس سالما لانه دليل على انفراد
الاجماع والقياس الجلي هو ما سبق اليه الافهام والخفي هو ما يكون
الاستحسان لكنه اعم من الخفي فان الاستحسان قد يطلق على ما ثبت بالنص
ضرورة لكن الغالب في كتب اصحابنا انه اذا ذكر الاستحسان يراد به القياس
القياس الجلي على ما ثبت بخلاف القياس معروف في كتب الاصول والقياس
الف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والقياس الجدلي هو المركب من
او مسلمة لالزام الخصم لحفظ الاوضاع او هدمها والخطابي هو الموقف
ومظنونة او غيرها لانتفاع من هو قاصر عن درك البرهان والشعري
فيها بما يخيل لافادة القبض او البسط فالاجمام والاقدام والمغالطي
من قضايا مشبهة بالمشهورات ويسمى شغبيا او الزاميات ويسمى
والعقل هو الذي كلنا معقد منه او احدهما من المتواترات او مسموع

من عدل والميزان هو المركب في قضايا يستلزم لذاته قولا اخر والا
ما كان مشتملا على النتيجة او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير و
وهو حاص بالقضايا الحملية والاستثنائي منه هو المعروف با
قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل سواء
لكانت التلازم طالعة فالنتيجة في الاخير ونقيضها في الاولى و
وحيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما يستعمل الشرطية باعتبار
لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما
وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا قياس سبر وقياس
المطلوب بابطال نقيضه وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة و
قياس المنفصل والمحصور اذا قصدوا الاحتصار فرا
وضع المقدم في الاثبات ودليل رفع التالي في النفي ان كان
ويكتفون بدليل الصغرى او بدليل الكبرى اذا كان افتراضيا
الفقهاء استعمال قياس الدليل الذي حذف صغراه نحو الاصد
جذرا عن التطويل دون قياس الضمير الذي حذف كبراه
في مخاطبات الناس وقياس المعنى هو ادم يبين ان العالم في
الفلانية ثم تبين ان تلك الصلحة قائمة في الفرع فيجب ان
الاصل وقياس الشبهة هو ان يقع صورة واحدة بين صو
في الحكم كانت مشابهة لاحد الطرفين اكثر مشابهة للطرف
بكثرة المشابهة على حصول المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعي
حتى الوضوء لكون المشابهة بينه وبين التيمم اكثر من المشابهة
غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على غير
القياس فسم يسمى قياس العكس وشاهده قوله صلى الله عليه و
صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا بشهوته وله فيها اجر قال
في حرام اكان عليه وزر قالوا بلى قال فكذلك اذا وضعها في
ابوح القياس في اربعة الحدود كقياس النباش على السارق
بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات كقياس القاتل عمدا
في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص كقياس
طاهر قالع غير محترم في جواز الاستنجاء على الجلد الذي هو
والطهارة والقلع والتقديرات كقياس النفقة الزوجة على الكفا

من كما في فدية الحج والمعتبر بدكما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا
الطبع وينقرر في الذمة واصل التفاوت ماخوذ من قوله تعالى لينفق
منه وقياس الغايب على الشاهد انما يعتبر لافادة الظن على تقدير ظهور
عات لافادة اليقين وقول الواحد من الصحابة مقدم على القياس
وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدا
وهي صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك والى لازمه وهو
وصف المؤثرية الذي هو جنس القدرة وهو الذي عرفوه بانه مبداء
ثم من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشي
وهو مقابل للحصول بالفعل والقوة ايضا هي كون الشي مستعدا
وجود والفعل كون الشي خارجا من الاستعداد الى الوجود والقوة
القدرة بحيث لا يعتبر به عجز فهي من الصفات الذاتية والمراد بالقوة
القوة المتين القدرة وفي قوله من اشد منا قوة القوة في البدن قيل
يوم عاد ان الرجل منهم يقلع الصخرة بيده وقوله تعالى هو اشد منهم
وافتضاء افعل في قوله تعالى اشد منهم قوة الاشتراك في القوة لان
انت في الانسان الاعتدال والصلابة في البنية فحقيقتها زيادة
انه اقدر صح انه اقوى والمراد بالقوة في قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب
القلب وفي نحن اولو قوة والوباس شديد المعاون من خارج
واعد والهم ما استطعتم من قوة فيه اقوال من الصحابة والتابعين
الرمي والسيف والسلاح وعن الاوزاعي التهم فما فوقه وعن سعيد
القرس الا السهم فيما دونه وعن مقاتل بن حيان السلاح وما سواه
وعن عكرمة الحصون وعن مجاهد ذكور الخيل واثى من يتجهز الى الغزو
قال هذا من القوة واما حديث الا ان القوة الرمي فمن جبل الجح
واعلم ان الله تعالى قد ركب في الانسان ثلث قوى احديها مبداء
والشوق الى النظر في العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد
جذب المنافع وطلب الملائم من المشاكل والمشارب وغير ذلك
الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى
العقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية بالقوة الشهوية
الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة
حال الحركة الاولى الحكم والثانية العفة والثالثة الشجاعة

واما الفضائل هي هذه الثلثة وما سوى ذلك انما هو من
والكل منها طرفان افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالمكا
عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة للاولى
للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التي وجودها من افعالنا
المحسن المترتبة التي بشوط بها المعاش والمعاد وهي للحساسة
بالحواس الخمس والخيالية التي تحفظ صور تلك المحسوسات
منتشارت والعقلية التي تدرك العقايق الكلية والمقا
لتستنتج منها علما لم يعلم والمتخيلة التي هي شانها تركيب
صورة فربما انطبقت في العمر المشترك فصارت مشاهدة
مشاهدة الصور الخارجية ومن طبايع المتخيلة التصو
لو خلت اطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع منه
من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تستقل المتخيلة بفعل
بل تفتقر الى رويا القوة المفكرة والحافظة وسايرالقوى
العقلية باعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ادراكها
العملية والقوة القدسية وهي التي تتجلى فيها لوايح الغيب و
محققة بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك فتسمى
ملكية الاتصال بالحضرات القدسية التي هي مواطن المجردات و
القوة في الانبياء والقوة النظرية غايتها معرفة الحقايق
الطاقة البشرية والقوة العملية كمالها القيام بالامعة
لسعادة الدارين والقوى الحالة في البدن كالنامية والها
والقوة الواهمة حالة في الدماغ والقضية في يمين القلب وا
وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها
والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر
من بطونه والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر
ثلثة بطون وكل بطن في عرضه زوجين فالبطن الاول
وعلى نقض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس
الخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوى
والاوسط كالمميز بينهما وبه يتادى الامشاج المبدوة
النفساني الذي يكون به هذه الافعال التي ذكرناها من الرو

وذلك ان عرقين يصعدان الى الدماغ من القلب فاذا صار
انقسما انقساما كثيرة تتشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة
الحيواني يدور في ذلك التشبك حتى يبرد ويلطف وقوى
النفسية تسمى قوة طبيعية ولها نوعان نوع حفظ الشخص وتدبيره
في امر الغذاء ومسكنها ومصدر افعالها الكبد ونوع غايته
وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل بين امشاج البدن جوهر
باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان والقوة
تدبر امر الروح الذي هو بركب الحس والحركة وبهيئه بقبوله اياهما
ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء
ارسطوطاليس فهو ان مبداء جميع القوة القلب كما ان مبداء
ثم لكل حاسة عضو متفرد يظهر فعله فتبارك الله احسن الخالقين
المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم
هذه الاربعة تصديقا ثم القضية ان اخلت بطرفيها المفردين فهي
المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والمحلية اما شخصية
المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون
فيها كليا وهي اما موجبة ولا تخلو عن ان تتميز جزئية بذكر السور كبعض
فيها المحصورة الجزئية او تتميز كلية بذكره كل انسان حيوان
العلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها
فيها اما موجبة او سالبة فصارت ثمانيا وان اخلت الى قضيتين فهي
الحكم فيها على التعلق اي وجود احدى قضيتها معلقا على وجود الاخرى
الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي
امتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية
مها وهي التي توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما الهة الا الله
متصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي
العالم اما قديم او حادث وهي على ثلثة اقسام مانعة الجمع نحو
اما ان لذلك او اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان
منها نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة يقتضي وجود الموضوع
اليها الحكم من الخارج والفرض بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود
سالبة اليه الحكم من احد المظهرين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم

وضع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابطي
ولا تحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصلي للموضوع في مظاهره
لشئ فرع ثبوت المثبت له في مظهر الثبوت واما منفعة
الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابطي بين طرفي القضية
بوجوده فيه ضرورة اما ان لا يوجد لا يثبت له شئ
السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان
الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا الخ والقضية
او معناها اما ايجاب فقط لخو لا شئ من الانسان بحجر بالضرورة
هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب لخو كل انسان
القضية الطبيعية ليست من القضايا المعتبرة في العلوم
ينتج الحيوان نوع وهو باطل والقضية النظرية هي التي
اثباتها في العلم وهي من حيث يسئل عنها بستمي مسئلة
ومن حيث يستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى
حيث ينظم على جزئيات موضوعه يتعرف احكامها منه قاعدة
منها الحجة مقدمة وقضية ومن حيث يحمل الصدق والصدق
العبارات باختلاف الاعتبارات **القلب** هو في اللغة
اعلى الشئ اسفل لكونه تبعا والثاني جعل ظاهر الشئ باطنها القلب
اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهد الخصم
هو عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للاحاطة
على العين مجازا نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كما
على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري
ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله النفس الناطقة
ملكها وقلب كل شئ خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل
قلبا لكونه اشرف الاعضاء طافية من العقل على راي وسرعة
الاحوال ولانه مقلوب الحالة والوضع كما يشهد به على التشريح
والقابلية وهو رئيس البدن المقول عليه في صلاحه وفساده
بالسعة من جانب الحق ومعدن الروح الحيواني المتعلق بالنفس
الشعب المنبثقة في اقطار البدن الانساني بل في سائر الحيوان
ومنه يصل الحيوة والنبض الى جميع الاعضاء على السوية

النفس الناطقة والروح باطنة والنفس الحيوانية مركبة وهي
الانسان والمطالب والمعاقب قال بعض الفضلاء
في الصورة واحد لكنه من حيث المعنى قلبان لان الروح اكثر
بها في الانسان فالحق ما كان قوامه بالروح كما الحق الروح بالقوة
وسمع باذنه وابصر بعينه الا يرى ان في جنابة اللسان او الفرج
وعلم منفعته كما لو قطع اليدين فلهذا اطلق اسم الجمع في قوله تعالى
على اربعة قلوب من حيث المعنى ولان القلب قد يطلق على
فيقال للمنافق قلبان وللذي يميل الا الى شئ واحد قلب
القلب سبع طبقات الصدر وهو محل الاسلام ومحل
القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الحلو ثم الفؤاد
الموح ثم حبة القلب وهو محل محبة الحزن ثم السويداء وهو محل العلوم
القلب وهو محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم وقال
القلب فاشارة الى العقل والعلم نحوان في ذلك لذكرى
وحيث ما ذكر الصدر فهو اشارة الى ذلك والى سائر القوى من
والغضب ونحو ذلك والقلب اما قلب اسناد نحو لكل
اجل لكتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي يعرض النار
خلف نحو تولوا عنهم فانظر فتولى ثم دنى فتدلى اي تدلى فدنى
الدنو او قلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربوا اذ الاصل
الحلال في الربوا ومنه فمن يخلو لكن لا يخلو فان الظاهر العكس
الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق ومن القلب
من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وقول الشاعر كما طينت
وكان لون ارضه سماؤه واما يجوز القلب في موضع المبالغة
المتقابلين واستواء البنائين في التصريف مانع عن الحمل على
صاحب الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قراءة الحسن من الصواقع
احد حرفي التضعيف ياء اذا انكسر ما قبلها ووقع في بناء
الدنانير يجمع على دنانير والدرياج اصله الدباج يجمع على دبابيج
السنات فانه جمع سنة لا جمع سين وقلب الاعراب والصفات
المحيط اذ المحيط هو العذاب وقلب بعض الحروف الى بعض
ارجعون ماذورات غير ماجورات للتواخي وقلب الواو همزة

للتخفيف في الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة
والعرب تقلبون الكلام لايضاح المعنى تقول فلان يخاف كذا
من الاسد فال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وانما العصبة
القلب واشتعل الرأس شيبا وهو كاشتعل البيت نارا ابيد
وقد بلغت من الكبر كما يقال بلغني الجهد اى اناقي الجهد وعلا
زوجا غيره اذا الاصل حتى تنكحها زوج غيره القضاء محدود
اللغة وفي معناه والت اقوالهم لانه اتمام الشئ قولا وفعلا فال
قضيتم مناسككم وتخصيصه باستدراك ما فرج من الوقت
ائمة الشرع القضاء قطع المخصومة وقول ملزم صدر عن ولاية
اماته وطهره الحتم وبلغه وعليه عهدا اوصاه وانفذه واليه انهاه
واذا قضيتم مناسككم اى فرغتم واذا قضى امرا اى امر والقضاء الامر
محتبة والفصل لقضى الامر بيني وبينكم والمضي ليقضى امرا كان مفعولا
لما قضى الامر والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية
لا تعبدوا الا اياه بدليل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
اتقوا الله ازلم يستطع احد رد قضاء الله بل هو وصية او
فقضيهن سبع سموات والفعل كلا ما يقضوا الامر يعني ما لم
في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ اقضينا الى موسى الامر والاذان
فكل ما احكم عمله وحتم وادى واوجب واعلم وانفذ وامضى
الطيبي القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات
الشئ والنهاية وقضاء الله عبارة عن ثبوت صور جميع الا
على وجه الكلي وهو الذي يسميه الحكماء العقل الاول وقدره
في اللوح المحفوظ الذي يسميه الحكماء بالنفس الكلية وقال
الحكم الكلي الاجمالي على اعيان الموجودات باحوالها من الازل
بان كل نفس ذائقة الموت والقدر تفصيل ذلك الحكم بتعيين
ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب خاصياتها واستعداد
للوضوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب
بموت زيد في اليوم الفلاني بالمرض الفلاني ولا يمكن ان يكون
الاجمال مما يقع في اقرار الانسان من خير او شر فانما هو تفصيل
فسعادة المرء وشقاوته انما هي بامور خارجة عن حقيقة الا

الخلوقات فانتفع معنى قوله اعملوا ما شئتم فكل ميسر لما خلق له
الا ان ظهر منه تعاطي فعل فقضاء الخير لا يصدر عنه الا الخير وكذلك عكسه
معناه ذلك بعرفه تعالى افعاله على وفق ما قدره واجراه عليه مسندا
الصوارف والدواعي له فمن كان من اهل السعادة يتيسر له
عادة ومن كان من اهل الشقاوة يتيسر له فعل اهل الشقاوة وفي
قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر مقدر كفره موجه اليه ما يحمله عليه
اياه موضوع ما يدعوه اليه وفيه حكاية الامام مع القدرية وهي ان
عليه فقالوا انت الذي تزعم ان شاء الله الكفر من عباده ثم يعاقبهم
اخبر وني هل علم الله في الازل ما يوجد من هؤلاء الكفرة فعلم بكفرهم
فقالوا انعم قال فاذا علم الله منهم الكفر كيف تقولون هل شاء
ما علم ام شاء ان يتغير علمه جهلا فعرفوا بطلان مذهبهم فتابوا
الشيخ ابي العباس المرسي الهي معصيتك نادتني بالطاعة سوطا عنك
بريدانه سبق تعلق علمك بالمعصية مني وقدرتك بايجادها
بها فتعاين وجودها حسب التعلق تعينا لزوما ضرورة بطلان
العلم جهلا والقدرة عجزا والارادة قسرا فاني يكون الحوادث
عما عدا لا ظلما فلهذا كانت منادية بالطاعة اي بالدخول تحت مجاري
للقهار وكذلك التعلق بالطاعة التي جرت على يد العبد فكما
الباطل امتناعها مع ان العبد يرى انه قد اطاع وما خالف فيكون
بلسان الحال ان طاعته طولا مع القدرة على المخالفة في حال
فعدل عن المخالفة للطاعة فاطاع فيكون في عين المعصية بل الطاعة
السموات والارض ويفهم منه قول السيد خلقه ليس لك من الامر
الماء واليه يرجع الامر كله وتوكل عليه الى آخر حزبه فلم رجع الى ما هو بعيد
القضاء والقدرة وقال بعض المحققين القدر عبارة عن
والارادة بايجاد جميع الاشياء التعلق التنجيزي الواقع
والقضاء عبارة عن تعلقها بها التعلق المعنوي الحاصل في الازل
على القدر والقدر واقع على سنته وتحقيق هذه المسئلة
العبرات وقال بعض العلماء القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة
القدر عالم يكن قضاء فمن حقه ان يدفعه الله فاذا قضى فلا مدفع له
وكان امرا مقضيا قال ابو حنيفة الناظر في القدر كالناظر في شعاع

المامور من ادماء ما لزمه بدنيا او ماليا وبهذا النوع شرط
الميسرة هي ما يوجب اليسر على المؤدي فهي زائدة على الامكان
اذ بها يثبت الامكان وفرقا بين القدرتين في الحكم وهما ان
حيث يتوقف اصل التكليف عليها فلا يشترط دوامها البقاء
الميسرة فليست شرطا محضا حتى لم يتوقف التكليف
لصفة الواجب من مجرد الامكان الى صفة اليسر على معنى انه
ان يوجب على عباده بدون هذه القدرة فكان اشتراط القدرة
تيسيرا لله لعباده لطفا منه وفضلا بخلاف الممكنة اذ لا يجوز
بها فلا يكون اشتراطها لليسر بل للتمكن والمنقول عن
بمعنى مجرد القوة صالحة للضدين ومتقدمة على الفعل فلا
اذ حصل القدرة سابقة عليه واما القدرة مجتمعة
بالضدين بل هي بالنسبة الى كل مقدور غيرها بالنسبة الى الامر
وهي مع الفعل لا محالة فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة
مقارنة للفعل لا سابقة عليه واما اذا لم يفعل فلا نقول ان
الحقيقية بل يكون خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط
مبني على ان القدرة مع الفعل مع انها تصلح للضدين فان
المعدة لتعيين القدرة الناقصة صالحة للضدين كالقاتل
والكذب وكآلة يصلح لقتل الكفار ولسفك دماء المسلمين
القدرة التي يصلح بها الفعل مثلا السجدة للصنم معصية
والاختلاف بينهما من حيث الاضافة الى الامر والنهي وقصد
السجدة فلا تفاوت في ذاتها وكذا حركة اللسان لاثبات
والكذب والقدرة انما صارت شرطا او علة للفعل
حيث النسبة الى الامر والنهي والقصد فصح ان القدرة
الا انها اذا صرفت الى الطاعة سميت توفيقا واذا صرفت
خذلانا وذلك لا يوجب اختلافا في ذاتها والاشعري
الفعل لكن يجب بها الاثر وانها لا يصلح للضدين فوقع
لما قالوا بالقدرة السابقة ثم ما بعدها تفويض الى العبد
بل الله تعالى قدر ان يوجد الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر
واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لا كان بتقدير الله يلزم

وجب الجبر لان تقدير الشيء لا يوجب ضده واستحالة وجوده
وجدت قدرتين اذ لو كانت لكل واحد منهما قدرة التخليق
واما اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع وللاخر قدرة الاكتساب
الشاهد ولان لزوم الجبر والتكليف بما لا يطاق لو لم يكن القدرة
بمنع القديمة عن تاثيرها لقوتها وضعف الحادثة وبهذا اندفع
عليه الثواب والعقاب ثم اعلم ان محل القدرة للعبد هو
سبب خلق الداعية والميل والاختيار وبهذا يبطل احتجاج كثير
بالقضاء والقدر اذ ليس القضاء والقدر مما يسلب قدرة
الاختيار لا يلزم على القول بمقارنة القدرة الفعل لا قبل ان
بالايمان حال حصول الايمان والامر بالايمان حال عدم القدرة
مما لا يطاق الا ذلك وما يدل على جوازه هو انه تعالى كلف
الايمان ومن الايمان تصديق الله تعالى في كل ما اخبر عنه وما اخبر عنه
ممكنا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف بالجمع بين النقيضين
ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في نفسه متصور
بعدم بعض تصديق البعض واخباره لرسوله به لا يخرج
الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم
فلما انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف بالايمان بجميع ما انزل
بين النقيضين والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجود
لا يوجب بحيث يسلب به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار
عليه بعضهم ان الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم باعتبار ارادته
تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله
باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع
القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع
مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل وقال والافتراء
متكلف والاقوال المفتراة اقاويل تحقيرا لها كانها جمع
القول كالاضاحيك والقول والكلام واللفظ من حيث
يطلق على كل حرف من حروف المعجم او من حروف المعاني
مفيد كان او لا لكن القول اشتهر في المفيد بخلاف
الكلام في المركب من جزئين فصاعدا واما بحسب اصطلاح

والعرب تقول يقرب منه واليه واطرد استعمال افعل التفضيل
لئلا يتوهم في اول الوهلة التباس من الصلة بين التفضيل و
هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه يغني غناء صلة
الفعل والى في افعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس
يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والخلوة والرعاية و
معنيان اصليان لم والبواقي ماخوذة منهما بنوع تجوز او
عرفية والقرب في النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة
عني فاني قريب وقرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه
المنة كقوله ونحن اقرب اليه منكم وقرب الوعيد كقوله اقترب
السؤال كقوله اقترب للناس حسابهم وقرب الطاعة و
وقرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وقرب
الساعة وانشق القمر واستشكل في الاقرب وفي قوله
اقرب انه ماهو والقربة ما يتقرب به الى الله بواسطة
بها ما يتقرب بالذات والقربى تستعمل في الارحام والمراد
منهم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قرب
على ما بينه رسول الله والقريب من النسب يؤنث بلا خلاف
ويؤنث ويقال في القرب النبي فلان ذو قرابتي وهو
والقرب والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب
الامام المحرمين على تنزيه الله تعالى عن المكان بحديث لا تفضلوا
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي في الاعتقاد القرء هو
والطهر باجماع اهل اللغة فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل
مصيب فان القرء خروج من شيء الى شيء فخرجت من القراء الحيض
الى الحيض هذا قول عبيده وقال غيره القرء الوقت يقال
الذي كان يرجع فيه والحيض يأتي لوقت والطهر يأتي لوقت وقال
الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما
للمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما كما مائدة للخوان والطعام
بانفراده بالمائدة وليس القراء اسما للطهر مجردا بدلالة ان العلماء
ذات قروء ولذا الحائض التي استمر بها الدم والشرع قدر
دعي الصلوة يوم قرئك اي حيضك وقال لعبد الله بن

قال فقهاء ابو حنيفة المراد من القرء في قوله تعالى ثلثة قروء الحيض
الطهر وقول عموم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح
ان المراد بالقرء الطهر كما هو مذهب الشافعي لبطل موجب الخاص
الطلاق المسنون هو الذي يكون في حالة الطهر فاذا طلقها فيه
عليها التربص ثلثة اطهار اجماعا لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق
من قال المراد به الطهر ثم تنقضي العدة ببقي في ذلك الطهر وطهرين
العدد في الثلث وذا لا يجوز لان فيه ابطال موجب الخاص كما
ما لو حملناه على الحيض لانه يجب التربص بثلث قروء كوامل والقروء
الاقراء جمع الحيض القتل هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن
المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال مات وقتل
مرة بالماء واقتل بفتح التاء الاولى اذا قتل العشق او الجن
ما اقتره اي لعن وقاتلهم الله اني يؤفكون اي لعنهم وقول العرب
ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه
ان يحسد ويدعو عليه حاسده وقد تطلق فيه ان رضي له
ما سمع ما لغيره اشعر ما يسر به امره قاتله الله ما اشعره والمروح
سبيل الفساد من غير تفكر وتدبر قال الله تعالى احرقتها لتغرقوا اهلها
ال لا اي لن تقطع او لن تثقب الارض الى الجانب الاخر اعتبارا
القطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة
وقطعن ايديهم اي جرحنها والكسر فصل الجسم الصلب بدفع
نفوذ جمعه فيه والقصم بالقاف كسر الشيء من طول وبالفاء قطع
وقيل ذو الفاء كسر بلا ابانة وذو القاف كسر بابانة ونفى الاول
الثاني كما ان اثبات الثاني ابلغ من اثبات الاول والقطع عام
قطع الشيء الصلب والفد القطع المتواصل او المتطيل
الطعن والطعن القتل بالرمح وطعن يطعن بالضم في السن وطعنه بالرمح
يطعن بالضم وطعن فيه بالقول يطعن ايضا وقال ابن الاثير طعن
بالفتح والوخز طعن بلا انفاذ القيام جمع قائم ومصدر
زيد وعمرو قائما اي كل منهما وقياما من اطلاق الجمع على الاثنين
عند القائل به وقيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر ومنه قوله تعالى اموالكم
ما اي قولها وقائما بالقسط اي بقيم القسط ولا يفعل غيره

يقيمون الصلوة يديمون فروضها في اوقاتها وقيل من قولهم قامت السوق
اصلها فيكون معناه الاشتغال بها عن غيرها ومنه قد قامت الحرب
عنه وله وبه وعليه ويستعمل بغير صلة وتختلف المعاني باختلاف
لتضمن كل صلة معنى بناسبه ويقال قام بالامر اذا تكفل به واستقل
وتجلد فيه بلا توان وحقيقته قام ملتبسا بالامر والقيام له به
ويلزمه التجلد والتشمر فاطلق القيام على لازمه ومنه قامت الحرب على
التحمت واشتدت كلها قامت وتشمرت بسلب الارواح
وقام كذا اذا دام وقام في الصلوة شرع فيها وقام فيها
مجازية تشبيها له بالبينية ملابسة الفعل لها وقام عليه
ظهرت وثبت والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام
وزيادة الى في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة لتضمين معنى الانتهاء
الى الشروع في الصلوة كما هو المعتبر في ايجاب الوضوء الا مطلوب
لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقد يراد بالقيام
قولهم العرض هالا قيام بذاته اى لا وجود له بذاته لان ذلك القيام
على نفس الماهية والعرض لا يوصف بذلك حذا قيام الصفة
يوصف بالاوصاف الذاتية يقال العرض مستحيل البقاء
زمانين العرض هو الذى كان وجوده بالجوهر والقيام بمعنى
شايع الاستعمال ومنه القيوم وهو الحاصل بنفسه
القوام ما يقام به الشئ اى يحصل والقيام عبارة عن احداث
بالآخر على وجه يكون الاول نعتا للثانى والثانى منعولا له
والمنعوت محلا كما في الصفات مع الذات فصفاته تعالى
محل ذاته محل صفاته لانه يوهم الانتقال ولا صفاته معه او
ولا يلزم ذلك في القيام والاشاعرة لم يتيسر لهم القيام بالصفة
بل صرحوا بان معناه تحيز الصفة تبعا للمتحيز الموصوف
بتحيز الجوهر واوصاف البارى اذ ليست اعراضا ولهذا
بقاء الاعراض وهذا كما يتصور بين الجوهر والعرض كذلك
الجوهرين بل الاختصاص له بالموجودين ومعنى القيام بنفسه
محل يقوم به لا ما يستغنى في وجوده من غيره كما قاله الاشعرى
حاين سمع وجود العالم من غير ان يقع في قلبه محل ذلك العالم

عدم تصور وجود ذلك الشئ في قلبه من غير تصور محل ذلك الشئ
الاقيام له بذاته ثم القيام بالشئ اعم من الافتقار اليه قال الشئ
بالشئ وهو مفتقر اليه في وجوده افتقار تقوم وذلك
الصفة في الصورة الجوهرية بالنسبة الى المواد وهى ليست
اعراضا يعرض الاعراض والاقامة افعال من القيام والهمزة للتعدية
جعل قايما اى منتصبا ثم قيل اقام العود اذا قومه اى سواه
فصار قويا يشبه القيام ويستعار الاقامة من تسوية الاجسام
مستقيمة فيها تسوية المعانى كتعديل اركان الصلوة على ما ينبغى
والتمليكات دليل الاعراض بخلاف القيام في سجدة التلاوة
القيام للغير على قسمين الاول ان يكون ذلك لغيره والثانى ان يكون
قام مقام غيره لغيره لا يكون له ان يقيم غيره مقام نفسه ومن
لنفسه كان له ان يقيم غيره مقام نفسه والاول كالوكيل والقاضى
بالاقامة الجمعة فانه قايم مقام غيره لنفسه لا لغيره والقاضى
لنفسها بل لغيرهما وقوله تعالى قايم وحصيد من القيام
من هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما من القيام بالاختيار
بالقسط من القيام الذى هو المراعاة للشئ والحفظ له والقيوم
الذى لا يزول وهو احص اوصاف البارى والقيم ابلغ من
اعتبار الزنة والمستقيم ابلغ منه باعتبار الصيغة لانه نص في الاستقامة
القيم بالطلاب والطلابة قيام الناس من القبور او للحساب
عبارة عما ليس قبله زمان الشئ وقد يطلق على الوجود الذى ليس وجوده
بالعدم والاول هو القديم بالذات وليقابله الحادث بالذات والثانى
الزمان وقد يقال على ما قرن عليه حول قديم ولهذا قالوا لو قال لكل عبد لى
حول الا من مضى عليه عنده سنة واعلم ان ما ذهب الفلاسفة
اصحابنا الى ان القديم هو الموصوف الذى لا اول لوجوده
بين الاول ان القديم قد يطلق حقيقة على الوجود والعدم
الموجودة في وقتنا هذا معدومة في الازل وعدمها قديم
قولهم جامعا والثانى القديم وان كان مختصا بالوجود الا انه
ايضا قد يطلق ايضا على ما عتق وطالت مدته بطريق
الاصل في الاطلاق الحقيقة الا ان يدل الدليل على ارادة التجوز

والاصل عدمه واذا كان حقيقة فيجب ان يكون القديم جامعا لا
الاكثرى القديم هو المتقدم فى الوجود على شرط المبالغة وهو ان
لتناوله ما لا اول لوجوده وما لوجوده اول الا انه غير جامع
ان يقال القديم هو الموصوف بالقدم فى حقيقته شرط المبالغة
وما لا اول له وما له اول والاصح ان القدم صفة سلبية اى ليست
فى نفسها كالعلم مثلا وانما هى عبارة عن سلب العدم السابق
للوجود او عموم افتتاح الوجود او استمرار الوجود فى الماضى
يوصف به ذات الله اتفاقا وصفاته عند الاشاعرة والقديم عند
بالاسبقية على وجوده عدم لا بالازلى القائم بنفسه فانه يكون
القديم فيلزم قيام ذلك المعنى القديم بقديم زائد عليه وينقل
الى القديم بالذات ولا الى القديم بالزمان وفى حديث ابى هريرة
والتعاين القعود مقعد عن الشئ يعجز عنه وجواب ما يمنع
كان قائما او قاعدا والقعود طاهر ليث بخلاف الجلوس ولهذا
ولا يقال جد السير ويقال ايضا فلان جليس الملك ولا يقال
قائما اقعد ولمن كان قائما او ساجدا اجلس وعلة البعض بان
سفل الى علو ومنه سميت بنجد جلساء لارتفاعها والقاعدة
الحيض او عن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجال قعاد كما يقال
والقاعدة هى الاساس والاصل لما فوقها وهى تجمع فرقا عن ابى
تجمع فرقا من باب واحد والقاعدة اصطلاحا هى قضية
بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فرقا واستقراء
مثلا كل اجماع حق والواجب فى الضوابط هو الجمع والانعكاس
يدخل فيها جميع افراد المضبوط واما المنع والاطراد اعنى الكون
شئ من اغيار المضبوط فليس بواجب فيها هو انما يجب
يجب الجمع والانعكاس فيها القوم هو اسم لجماعة الرجال
بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويؤنث
ليس لواحد من لفظه وواحده امرئ فى الانوار هو محقق
مصدر نعت به فشاع فى الجمع او جمع قائم كزور وزائر ويصغر
قامته وحسن طوله وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه
بين ذلك قواما بالفتح اى وسطا وعدلا القبلة فى الاصل

مقابل فصارت عرفا للمكان المتوجه اليه للصلوة وذلك من الارض
ما يحاذى الكعبة وقد امر الله بالتحرى حتى يصلى الى المشرق والمغرب
الامام عند اختلاف الاحوال ليندفع وهم تخيزه فى جهة ويصير ذلك
وقيل ليس لجهة منا وجهة الكعبة قبلة كما العين يعرف باحد الدليلين
المنصوبة باجماع الصحابة والتابعين والثانى السؤال عن اهل
ولو واحدا فاسقا او اظن صدقه وعند فقد هذين النجوم وعند
الامور العرى ولا بأس بالحراف لا لزول المقابلة بالكلية بان يبقى
الوجه مستقبلا للكعبة كما قال صاحب التحقيق والتحول وقع
على رأس سبعة عشر او ستة عشر شهرا من مقدم النبى المدينة و
صلاة الروم بالمقدس باجتهاد منه والكعبة بين يديه وانما كان مأمورا
الى الكعبة القدم هى من تحت الكعب الى الاصابع خلقت الكعب
القاموس الصواب جواز التذكير والتانيث والرجل مؤنث والكعب
العظم الذى فى وسط القدم عند معقد الشراك وهذا فى لبس الخف
والكعبان العظمان النابتان على مفصل القدم والساق والداخلان فى
الرجلين ولكل رجل كعب واحد عند اهل التشريح كعبان عند اهل
اليمنا السابقة فى الامر وفى الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه
قدم من الاشرار خانهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة
على الرد والمنع اى يأتى لجهنم امر يكفيها عن طلب المزيد وقال
الصواب ان المراد منه اظهار صفة القهر لان من راس يقدمه على شئ
اهانته وقهره وقد يكون القدم كناية عن العمل الذى يتقدم فيه المتبع
والابتداء اطلق عليه القدم لما ان السعى والسبق لا يحصل الا بالقدم
سبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد القلة ضد
الكثرة والعدم والنفى كما فى قولهم اقل الرجل يقول كذا وقليل من الرجال
وقليله من النار اى لا يقول به احد وهذا من المبتدات التى لا تنكر
الامام سبك وكل رجل وضيعة على احد الوجهين والشئ والتيسير
على ان استعمال القليل وقد يطلق القليل على الجمع قال الله تعالى
انهم لشرذمة قليلون وما اوتيتم من العلم الا قليلا اى علما قليلا او العلم الا قليلا
الابهام بالمبهمة لتاكيد القلة وافراد قليل مع كونه خبر المبهم اما
مفرد اى شئ قليل لكونه على صيغة المصدر كالصهيل والشهيق

وقليل ما يؤمنون اى يؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما يتذكرون اى تذكرا قليلا
ولا كثيرا على ان ما نافية وقليل مزيدة للتاكيد وجوز ان تكون مصدرية
منصوب بنزع الخافض ويجوز ان يكون المبالغة فى القلة كانه
آثر انتفاءه على ان القليل اذا بولغ فيه يستتبع العدم وحق
على الظرفية وقلما تستعمل فى معنيين احدهما النفى المحض
الشئ القليل القبول هو الوقوع مصدر ان شاذان وما
مضموم وقليل ما سوى القبول وهو عبارة عن ترتب
والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع السؤال السائل والقطع
المقصود وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضى حاجتك
ان كان احص من الصحة والجواز الا انه قد يذكر ويراد به
اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا وكل مقبول لا يكون جائزا
لغيرك وحسبك هذا الشئ اى قبلت ليس مقبولا واذا
يتعدى القبول الى مفعول ثان بمن وعن لتضمنه معنى الاخذ والاتيان
واقبل لزمه واخذ لما فيه وقابله واجهه وقبالة بالضم بمعناه
الباء اى عنده والقبول هو ان تقبل العفو وغيره ويريد
لانها تقابل الدبور اولانها تستقبل باب الكعبة القرن بالتحريك
سنة على الاصح واما سمى اهل كل عصر قرنا لانه يتقدم من بعدهم
ونحوه وبالتحريك الطريق والقران بالفتح ايضا اما عند
او عظم يمنع من سلوك الذكر فى الفرج وامرأة قرناء اى بها
ليس لها حرق الا الميال فلا استطاع جماعها لارتياح
والفتح بالتحريك منبع الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر
القانون هى كلمة سريانية بمعنى المسطر ثم نقل الى المقياس
يستخرج بها احكام جزئيات المحكوم عليه فيها ويسمى تلك
وتلك الاحكام قوانين واستخراجها من ذلك الاصل تقنين
بان القدماء قد كانوا يستعملون كل آلة عملت لامتحان ما
قد غلط فيه من جسم او كيفية او غير ذلك مثل الشاقول والميزان
الموازين قوانين ويستعمل ايضا جوامع الحساب وجداوله
وللكتب المختصرة التى تذكر الكتب طويلة قوانين اذ الامانة
العدد تحصر اشياء كثيرة العدد ويكون بعلمنا وحفظنا اياها

وقليل ما يتذكرون منا اخرى ارباب المنطق من ان المسطر يحتمل مسطر
الكتابة القرف قرف الذنب واقترفه علم وقارف الذنب وغيره
وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به وقارف امرأته جامعها سئل
عن مرض وشبهه فقال دمها فان من القرف التلف من مدة ناة
اى وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان استطلاق الهواء
صحة البدن القر بالضم البرد والقرار وقرى عينا من القرار فان
ما تسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القرور وهو
السرور باردة لانصبابها من الدماغ كما ان مقة الحزن حارة لصعودها
واذلك يقال للمحبوب قرة العين وللمكروه سخنتها وقررت به عينا
قررت به عينا كعلمت وقررت فى المكان كضربت اقر فيها القرية الابنية
اسس من قولهم قريت الماء فى الحوض اى جمعته فى القاموس هى المصر
المدينة او معظم المدن والقرية والبلدة والقرية كلاهما اسم
الرئيس وفى العرف الكورة كالبلدة والقرية اسم للعمران واما فرغانة
السنان وشام وخوارزم فانها اسم للولاية حتى لو خلف لا يدخل
مرقندا حنث وفى بخارى اختلاف وفى الفتوى فى زماننا على
العوام قال بعضهم فى قوله تعالى واسئل القرية ان المراد بالقرية ههنا
وعلى هذا قرية كانت آمنة مطمئنة واما التى فى قوله تعالى
اهلك القرى ومن هذه القرية الظالم اهلها فهى اسم للمدينة
الطائية اولا بالقرية ثم بالمدينة وجاء من اقصى المدينة لان كلا
على اعادة المقصود فى محل وقوله تعالى مر على قرية المراد دير هرقل
من القرية ايلة واسئل القرية المصر قرية كانت آمنة مكة رجل
عليهم مكة والطائف وان من قرية الا نحن مهلكوها باجمع القرى
او القرية قرية لوط واضرب لهم مثلا اصحاب القرية انطاكية
القرية القنطار هو من المال مقدار ما فيه صيرورة الحياة تشبيها
الله محدود القدر فى نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغنى
انسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغنى بالكثير ومن وقع الاختلاف
احد الغنى فقيل اربعة الاف وقيل ثمانون الفا وقيل ملأ جلد ثور
بجهوله وفى الكشاف الف اوقية او مائتا اوقية واما القيراط
حسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره

وفي حديث من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم قيراط الا كلب
اراد به جزاء من عمله لا يعلم الا الله لا القيراط المصطلح
قراءه حمزة والكسائي وابو بكر بالضم والاخرون بالفتح وهما لغتان
الجراحة وبالضم وجهها والقريحة البراءول ما يخفر ولا يسمى قرحة
على الطبيعة بطريق الاستعارة القافية لغة تطلق على القصيدة
اتبعه فح يكون فاعلة بمعنى مفعولة واصطلاحا على ما ذهب
اخر حروف البيت الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبل
من بين الاقوال والتانيث ان كان الروى او الحرف مذكر الموصوف
مؤنثة القسط بالكسر العدل وبالضم الجور قال ابن الاثير
من قسم به اقسط اى من قسم بالقران عدل عن قسم بقال اقسط
عدل وقسط فهو قاسط اذا جار فكان همزة اقسط للسلب
بخارجية فقال لها ما تقولين في فقالت انت قاسط عادل
في كلامها قالوا ما نرى بها باسا فقال انها تقول انى جائر كافرة
فكانوا لجهنم حطبا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والقسط
المقدار وقد يستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان والعدل
القود بالسكون هو نقيض السوط وهو من امام وذا
لقتل هو جزاء القتل كالقصاص الا ان القود خاص في جزاء القتل
ويعتبر في القصاص مماثلة ما فعل بالمقتول الا ان يكون فعلا
القربان بالضم اسم لما يتقرب به الى الله تعالى من ذبح او غيره اما على
ارداء قمح وبابيل جملا سمينا القدح محركة واحد الاقداح
هو السهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المعلى سابع
او فراء السهام نصيبا القرينة هي ما يوضح عن المراد لا بالوضع
الكلام الدال على خصوص المقصود او من سابقه وهي تدل على
او على تعيين المحذوف ولا تدل على المعنى القصة هي الامر
بالحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك احسن القصص اى
حسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح واما بالكسر فهو اسم
القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم الاكل بجميع الفم وقيل
طلب يقضم وكل شئ لين يخضم ومثلها القبض والقبض
فان الاول الاخذ بجميع الكف والثاني هو الاخذ باطراف الاصابع

صيغة المبالغة وحط الحساب وقد فسرناها قوله تعالى ربنا عجل لنا
بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من خصب يسمى بها ما دام فيها تمر
القنية هي اسم لما يقتنى اى يدخر ويتخذ راس مال زيادة على الكفاية
الطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة وطول القيام والسكوت
هو موضع على ما يليه ايمن وفي الجوهري اصل الطاعة
عدم الاشتراك الآن ما في قوله تعالى وقوموا لله قانتين اريد به السكوت
يقومون في الصلوة فامروا بالسكوت كما ورد في الحديث قهرمان
وكيل القائم بالامر قد كلمة قد تثبت المتوقع كما ان ما تنفيه
اذا دخل على الماضي ولذلك تقربه من الحال ولهذا ستة معان التوقع
الغائب اليوم وتقريب الماضي من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق
وكيلها والنفي لحق قد كنت في خير فتمتع ففيه ينصب تعرفه والتقليل
الكذوب والتكثير نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء والتحقيق
الماضي والمضارع ولذا حيث جاءت بعد اللام والى للتقريب يختص
ذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان معه قد والى للتقليل
المضارع سواء كان للتقليل ووقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب او
نحو قد يعلم ما انتم عليه اى ان ما هم عليه اقل معلومات الله وفي
الصلوة ثلثة معان التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع
والتقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد الامير يتوقع ركوبه وقد
بين الضدين كما انهم يعاملون مثل ذلك في رب ولعلها
على بعض الافراد ولكنها ليست محصورة ببعض الاوقات
بعض المقادير ايضا وربما يلزم منه جزئية الحكم كما في قولك الحيوان
وجوب قد في الماضي المثبت الواقع حالا لم يكن الا بعد الا والا
وحده بدون قد والواو اكثر لان الاغلب في الا ان يدخل على الاسم
وقد اسم فعل مرادفة لكفى نحو قدني درهم وقد زيدا درهما
مراد بحسب وتستعمل صفية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون
قد زيد درهم بالرفع وحرفية قد مختصة بالفعل المتصرف المجرد
من جازم وناصب وحرف تنفيس قبل هي من الفاظ الجهات
الموضوعة لامكنة مبهمة ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما
المشابهة بينه وبين معناها الاصلي اعني المكان المبهم الذي يقابل

جهة عوام المضاف اليه في الابهام ووجود معنى التقديم ووقوع
انها تعم جميع الامكنة التي تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض
الاول المستقبل منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة بحسب زمان
بحسب معنانا الثاني المستقبل له والقبلية والبعدية من
والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق فيه الآخر وذلك اعم من
ذلك الآخر اصلا او يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان بل في
الواحد على الاثنين قبلية يجوز معها اجتماع القبل مع البعد
في الحادث كقبلية الواحد فانما الحادث معدوم في
ولو اجتمعا لاجتمع وجوده وعدمه فلا بد لها من
دفعا للتسلسل وقبل في جعلهم الماضي هو الزمان قبل زمان
بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما كون الشيء ظرفا
زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية
وصف اللاحق نحو جاءني زيد قبل عمرو وبدون ما لها وصف
زيد قبل عمرو وهكذا بعد والقبلية المطلقة لا يتوقف
انت طالق قبل ان تدخل الدار تتجز الطلاق بدليله
قبل ان تدخلها فانه لا يتوقف وقوع التحرير بتكفير
انت طالق قبيل ان احرك حيث يتعلق الطلاق
مصغرا اسم لساعة لطيفة تتصل بالغروب ولا تعرف
حقيقة مولى والقبيل كالكريم هو المحيط الذي يقبل الى
المحيط الذي يقبل الى خلف والقبيل بمعنى الكفيل
جمع قبيلة بمعنى جماعات او هو مفرد بمعنى مقابله كقبيل الانسان
كالعنب الجهة قال ابو زيد اصله المقابلة مع المعاينة والقبيل
القبيلة بغراب واحد والقبيل اعم والحي اسم لمنزل القبيلة ثم
لان بعضهم يجيء ببعض قط مشددة بمعنى الدهر مختصة
فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من العمر وحكى صاحب الكشاف
للمستقبل واذا كانت بمعنى حسب فقط كعمرو وقال بعضهم
المبنية الموضوعة لنفي الماضي كما ان عوض للمستقبل هي وربما
النفي كما لحوكلت اراه قطا اي دائما وفي نسخ ابي داود وقد ضاء
باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد دخل عليه الفاء للشرط

واذا كان قط اسما بمعنى يكفي تزاد نون الوقاية كما في قد مع ضمير المتكلم المجرور
انه ولا تجاوز عنه الى غيره قاطبة من قطب اذا جمع يراد به المصدر فيكون
المقطوب اي المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب بالفم حديدة
الرحى او جم تبنى عليه القبلة وملابك الشيء ومداره وسمي خيار الناس
وصفوة الله وخيار الناس عنده وهو لا يكون في كل عصر الا واحد اخليقة عن رسول الله
العالم باستعانة عن روح النبي عليه السلام ولا تستعمل قاطبة الا حالا كما تبينه
وقعت النصب ومنها طرا وكافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال
كافة الناس قطعا هو في مثل قوله لانه منتف منه قطعا منصوب
اي انتفاء، قطعا بمعنى اذا قطع او قطعا او قطع قطعا او حال من ضمير
مقطوعا او على التمييز اي بحسب القطع القصوى هي تانيث الاقصى
على الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل
جمع عود والياء منقلبة عن الواو والجمع كالتصغير يردان الاشياء الى
اصلها عرفا بينه وبين جمع عود القراطيس لا يقال قرطاس الا اذا
كان من البردي او الاقهوطرس وكاغد ولا يقال قلم الا اذا برى والا فهو انبوب
علم القلم وانكم هندي قطعت لسانه فافصح ما قد احمر البال والحشا
الصباح كانه رضيع بمنع الام يبكي لما يشاء ولا عجب لوام عشر قاد غرير.
على اسم به نشاء نوع قوله تعالى الرجال قوامون امراء فاذا
قانتات مطيعات وقدمنا الى ما عملوا اي عمدنا وقصدنا فنوان
الفعل اللاصقة قروعها بالارض قبلا معاينة طائبي فدوا منقطعة
او خالقة ليس ما قدمت لهم انفسهم امرتهم فخذها بقوة بجد
بالعدل عين القطر النحاس وقضينا الى بني اسرائيل واعلمنا
فيما عدلا قاعا خاليا القواعد اساس البيت العمل الجار
اجتهد وقفينا على اثارهم وابتعنا على اثار الانبياء فسورة
والقهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشية قطنا كتابا بالنبطية
قطارا ما لا كثيرا عن البعض انه فارسي معرب وذكر الثعالبي
اثنا عشر الفا وقيل الف مثقال بلغة بربر والقلم
الاوح والذي يحيط به القارعة القيمة وسرية النبي عم قبل
بما صنعوا قارعة او معناها داهية تفجئهم وقوارع القرآن
من قرأها امن الشيطان والانس والجن وهي آية الكرسي

معنى للمتقين وسبح بحمد ربك وتفسير التسبيح بالتنزيه
كونه سببا للهداية الخلوق عليه شديد القوى وهو جبريل
الخوارق والله سبحانه على ما قيل ان الضمائر هناك كلها
برفع مكانته وتدليه جذبه ببشراشره الى جناب القدس
كنز في القرآن فهو مال الا في الكهف فان المراد هناك صحيفة
فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال يؤدى زكوته فهو كنز وان كان
على اربعة الاف درهم فهو كنز اذا ادى منه الزكوة اولم يؤد وما روى
ان الانسان للكفور يعني به الكفار كل كافر في القرآن فالمراد به الوليد
من الكره جاز فيه الفتح الا قول هو كره لكم في الانوار في قوله
يا موسى اما نظن فاذهب انت والذي طلبته وقال بحرين عبد
يقول كلا فانما يقول كذب واستشكل بقوله تعالى ان علينا
الناس لرب العالمين كلا وغير ذلك مما ورد بكلا عن ابن
في القرآن كاد فهو مالا يكون الا كاد اخفيها ولم يعنها بكاد سنا
ولم يذهب كل ما يستر شيئا فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص
كمة كل مستدير فهو كفة بالكسر للكفة الميزان ويفتح وكل
بالضم ككفة الثوب وهي حاشيته كل شئ كثير في العدد او كبير
تسميه كوثرا كل شئ غطى شيئا فقد كوه ومنه سمي الكافر لان
كل خبر مخبره على خلاف ما اخبره فهو كذب كل من ملك الروم
من ملك الروم يسمى قيصر او الترك يسمى خاقانا واليمن
نجاشيا والقبط فرعونا والمصر عزيزا وغير ذلك وكل ملك
بيطليوس كل ما يستحى فاحشة كالمواطاة ونكاح منكوحة الاب
بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة فهو الكبيرة كل لفظ
بالوضع فهي كلمة وبعبارة اخرى كل منطوق افاد شيئا بالوضع
يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او
سواء كان علما او ارادة او اذعانا او خبرا او استخبارا او
النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس بالفعل
لعدد مبهم مثل كم وكذا والحديث مبهم كيت وذيت فهو كناية
ان زدت عليه شيئا غير معقود ولا متعلق لسواه فالكلام
قائم وما زيد بقائم وكل كلام مستقل اذا زدت عليه شيئا

مما مثل قولك ان قام زيد كل كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشئ
بحال كل رجل وكل امرأة وكلهن منطلقة وقد جاء بمعنى
ولا يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذا
المضاف اليه نحو الكل نقديره كلهم او يراد لفظه كما يقال الكل لاحاطة
الاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسبت رهين والمعرف
العاملين حادث واجزاء المفرد المعرف باللام نحو كل الرجل يغني
وان لم يكن نعتا للنكرة ولا تاكيدا لمعرفة بان تلاها العامل جازت اضافتها
المنكر تفيد عموم الافراد فيكون تاسيسا نحو قوله تعالى وكل شئ
وجب في حضير باراعاة معنا نحو كل شئ فعلوه في الزبر وعلى كل
اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العائد
اليها في التذكير والافراد ومراعاة معنا وكذا اذا قطعت عن الاضافة
وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى ما يعلم منتهاه فانما
عند ابي حنيفة فيما يجري فيه النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير
الاطلاق على كل درهم يلزمه درهم لا في غيره كالزوج فلو قال كل امرأة
تطلق كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين
وجعل كل فرد كانه ليس معه غيره لان كلمة كل اذا دخلت
عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار وبنى هذا الكل
انت طالق كل التطليقة يقع واحدة لان كلمة كل اذا دخلت
عموم اجزائها ولو قال كل تطليقة يقع الثلث لانها اوجبت
الكل مجموعيا وكل من الالفاظ الغيبة فاذا اضيفت الى المخاطبين
عيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وان يعيد بلفظ المخاطب
مقول كلكم فعلوا وحيث وقعت في حيز النفي بان سبقتها اداته
ما هنا، ان كل القوم او كل اولادهم لم احضر لم يتوجه النفي الا سلب
العموم البعض الافراد وعلم بدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال
الحبة لاحد الوصفين لكون الاجماع على تحريم الاختيال والفخر
وقع النفي في حيزها كما في قوله ما في خبر ذي اليدين كل ذلك لم يكن
اذكره البيانيون وقد تستعمل كل في الخصوص عند القرينة كما تقول
خاشترين كل شئ وعليه قوله ولقد اريناه آياتنا كلها والكل
الافراد دفعة وهو قوة البعض والافراد شامل لها على سبيل البدل

يعني على الانفراد واذا دخل التنوين على مدخوله فالكل افرادي و
والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم الملا
فلان يقصد كل شيء او يعلم كل شيء وعليه قوله واوتيت من كل
من انباء الرسل وقد يجيء ان تشابهة بينهما فانها اذا اضيفت
فعل او ظرف تضمنت معنى الشرط للتشابهة في العموم والابهام
على سبيل الانفراد وكلهم من توجب العموم من غير تعرض بكيفية
جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر للا
كل يثبت الامر على العموم وتركت عليه وعند قولك كل منهم
استدركت بالتخصيص فقلت منهم وكل نفي الاسماء وتعمها
في ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا يوجب النكرار
حمت الى الكل فصارت اداة لتكرار الفعل قال ابو حيان النكرار
الظرفية يراد بها العموم وكل اكدته والنصب على الظرف لاضافته
والعامل فيه الفعل الذي هو جواب في المعنى وفي كل موضع يكون
وكلما تفيد الكلية اي تشتمل في الكلية والجزئية ومتى تفيد الجزئية
على المجموع كقولنا كل بني تميم يأكلون الرغيف وتقوم الكل بالاجزاء
والعسل بخلاف الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكل
قولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال العلم الكتابين والكل
ولا شيء من الكلي بموجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيا
والكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه
في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد كبحر من زئبق وجبل
واحد مع امكان غيره كالشمس او كان كثيرا متناهيا كالانسان
والكلي طبيعي ومنطقي وعقلي فالانسان مثلا فيه حقيقة من حيث
انه كلي فهنا ثلث اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك
فهذا هو الكلي الطبيعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان
موجود والثاني ان يراد به امر غير مانع من الشركة فهذا هو الكلي المنطقي
لعدم تناهيه والثالث ان يراد به الامر ان معا والحصة التي يمتنع
مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على
الى وجوده والكليات عند المناطقة هي الجنس كالحيوان والنوع
كالناطقية يريدون بها القوة المفكرة فيدخل الاحرس ونحو

انها حكمية والكلي ان استوت افراده كالانسان بالنسبة الى افراده
الى افراد معناه فيه وان كان بعض معانيه اولى به من البعض كالبياض
اعم او اقدم من البعض كالموجود في الواجب والممكن فمشكك التشكيك
منتظم الى جهة اشتراك الافراد فما حصل المعنى او غير متواطئ نظرا
الافراد في اصل المعنى او غير متواطئ نظرا الى الاختلاف وان تعدد
كالانسان والفرس متباينان اي احد اللفظين مباين للاخر لتباين
واحد المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعاني فيه وقد يطلق الكلي
عليه ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلي اذا تشخص تشخص
ذلك الجزئي بعينه وان جرد ذلك الجزئي عن مشخصاته كان ذلك
وقد يطلق على الامر الموجود في ضمن الشخص اعني الجنس والفصل والنوع
لكثيرين وجوده في ضمن كل في العلم الازلي ومطابقته لكثيرين هي مطابقته
لانه عينه وانما حصل التعدد والتكسر بسبب التكرر الشخصي نظير ذلك
في جميع الصور المرتسمة في المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما
حصول في المرايا وحصول الصور فيها والكلي بعد الكثرة كوجود الحقايق
العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هي ان كل واحد من تلك الجزئيات اذا
تشخصات يكون عين ذلك الكلي نظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة في المرايا
بقيت من المرايا تبقى صورة واحدة والكلي مع الكثرة كتحقق الحقايق
ومطابقته الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة في المرايا كان كان
الاستقبال لان كل شيء داخل تحت الكون ومن ثم صرفوها فالليس لغير
الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض لزواله في الحال او الزواله
الانتقال من حال الى حال ولهذا لا يجوز صار الله بل يقال كان الله وخبر
الانتقال بل بكونه منتقلا اليه وهذا معنى متفرع على الانتقال فهو
علم معناه وكذلك معنا كان في كان الله عليها استمرار الفاعل على العلم
مستمرا عليها فقد انتصف الخبر بحكم المعنى والمختار ان كان حرف
الاصلي في دلالته الفعل على معناه والا فهو بلا شبهة واختلف في كان
من كان في المهد صبيا حمل تامة او ناقصة فقال بعضهم انها تامة
الحال ولا يجوز ان يكون ناقصة اذ لا اختصاص لذلك بعيسى
المهد صبيا ولا عجب في تكليم من كان في حال الصبى والصحيح انها في الاية
بمعنى وجد او حدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء

في المهد وكان ملا انقطاع واصبح واخواتها ما لا ينقطع تقول اصبح
في وقت اخبارك غير منقطع غناه وكان التامة بمعنى وجد و
بمعنى وجد وحدث موصوفية الشيء بالشيء والمراد في القسم الا
في موصوفية نفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم الا
احد الامرين بالآخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد
حتى يمكن ان يشير الى موصوفية احدهما بالاخر وكان الناقصة
ولا على الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد
وكان الله غفورا وما كان فعلا ظاهرا جعلناه بمنزلة ضرب
في خبره كما منعناه في مفعوله وليس ما كان فعلا ظاهرا
والامر جعلناه متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه
ان بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما لنفي الحال
الخلافة وان اوجب الادخال لكون ما بالنفس اقوى منها بالعارض
مقتضى التشبيه وكان من دواخل المبتدأ والخبر فحق اسمها
لكونه مبتدأ في الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا
في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز
الا ان يكون ظرفا او مجرورا وكان ليس من الافعال التي يكون
ما بعدها بل ذلك مختص من الافعال بنعم وبئس وكان بمعنى
اسمها الا مستترا فيها وغير مستتر ولا يتقدم خبرها عليها
ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكاد
يحتاج الجملة ان يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة
وكان بمعنى حضر او وجد نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى
كان وبمعنى صار وكان من الكافرين وبمعنى الاستقبال نحو
شرة مستطيرا او بمعنى الماضي المنقطع نحو وكان في المدينة
الحال نحو كنتم خير امة والحق انها عامة في هذه الامة وان كان
حاصا وبمعنى الازل والابد وكان الله عليما حكيما وبمعنى الدوام
نحو وكنا بكل شيء عالمين اي لم نزل كذلك وعلى هذا ليتم
الذاتية المقترنة بكان وبمعنى ينبغي نحو وما كان لك ان
صح وصحت كقولك صح عند الناس اني عاشق وبمعنى صور
انهم لما اراد وا نفي الامر بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان

ان يقبل منوصنا الاخطاء ويكون للتاكيد وهي افادة وجعل منه بما كانوا
المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار بانه ليس بدائم وهذا يخالف
يكون مرضعا وكان يكين بمعنى خضع والكون يستعمله بعض الناس
هو الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين ويستعملونه في معنى الابداع والحصول
عندهم والما عند الفلاسفة فهو حلول صورة جديدة في الهيولى والكينونة
المذكورة من ذوات الباء فحذفوا كما حذفوا في هيئن ولولا ذلك لقالوا
الجوهري ورجل كينني هو الذي يقول كنت كذا وكنت كذا والموصوف
الشيوع كاد يكود كفرح وعلم وهي من الافعال المقاربة وضع لدنو الخبر
الفعل المقرون به مقيد والنفي الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد
بالتكليف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات والوقوع
لا يكادون يفقهون قولا وكاد نفيها نفي واثباتها اثبات كسائر الافعال
فعل يقارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا
فعل وليس نفيها نفيا البتة بل قد يكون نفيها استبطاء كما في قوله تعالى
عاون اخبر سبحانه بانهم كانوا في اول الامر بعداء من ذبحها واثبات
لهم من دليل آخر وهو قوله فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل
المقاربة بحسب الاصل وقيل كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل ام لا فحينئذ
منفيه لشبوته يكاد البرق يخطف لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا
القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل مجردة تنبئ عن نفي الفعل
تنبئ عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد والفاء
الا ان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجرد من ان
مقاربة الفعل فلم يناسبها ان يقترن بان فلا يقال كاد ان
قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم كاد وضعت لمقاربة الفعل
الغمام يطير لوجود خبر من الطير ان فيه وان وضعت للدلالة على
وقوعه في زمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع
على ان على مثل خوقوع ان بعدها يفيد تاكيد المعنى ويزيده فضل
قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وفيما يقع مثل
لم يضه وفيما لا يقع مثل قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء
لم يقع الا بعد الجهد كما مر وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع

كما في قوله يكاد ويبايت اي يطاوعني في التكلم ولا تكاد الا بعد
من الذمة وقد يجيء بمعنى الارادة نحو كونا ليوسف والكاد احتيالا
نحوام يريدون كيدا اي مكرا وانما تتعدى باللام كما في يكيد والك
لتضمنه معنى يحتال وقد يكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها اي لم
حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كاد
كم اسم موضوع للكثرة يعتبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا
والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظا وجرت مجرى كل واي ومن وما
لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والمثنى
في المقادير اما الاستفهامية فنحو استفهامية وهي ح مثل كيف الا
والى لاستبانة الافراد وما للاستبانة الجمايع واما لبيانها اجمالا
كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام و
كان بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهات
كذلك والخبرية نقيضة رب لانها للتكثير ورب للتقليل والتكثير
كما ان النظر يجري مجرى ما يجاسه ولا يعمل فيكم ما قبلها خبرية كانت
لحفظ صدارتها اذ الاستفهام بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة
ومميز الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويجوز حذف
ولا يجوز حذف مميز الخبرية واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها
رجلا واذا فصل بالمتعدي وجب زيادة من للفصل من المفعول
قرية وقد تكثر زيادتها بلا فصل نحو كم من قرية وكم من ملك وجاز
والجمع كما يقال ثلثمائة عبيد والف عبيد وبعد الاستفهامية لزم
بعد احدى عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها
على التمييز والخبر بعد المقادير لا يكون جمعا كيف اسم مبني
اسما دخول حرف الجر عليه يقال على كيف تبيع وانما بني لا
معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهي
طلبا للخفة وكذا اين والغالب فيه ان يكون استفهاما اما حقيقة
او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب والتعجب
الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر والمضاف وهو سؤال تعجب
تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها سؤال حصر وتوقف
ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على

فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد وحكى
بمعنى الحال مطلقا نحو انظر اليه كيف يضع اي انظر الى حال صنعه
الاطلاق نحو كيف فعل ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى في
كيف جلست وترد للشرط فتقتضي فعلين متفق اللفظ والمعنى
كيف تصنع اصنع وكل ما اخبرت به بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار
المخاطب او توبيخ نحو كيف تكفرون بالله وكيف ضربوا لك الامثال
بمعنى الهيئة والصفة وفي اصطلاح الكافي عرض لا يقتضي القسمة
والاجزاء وتنقسم الى الكيفيات المحسوسة والنفسانية والكيفيات المختصة
بالاستعدادية والكيفية اسم ما يجاب به عن السؤال بكيف
والياء والنسبة وياء النقل من الوصفية الى الاسمية وكذا الكمية اسم ما
بالحاء وما ذكر وتشديد الميم للارادة لفظها على ما هو قانون ارادة
الاخر وكذا الماهية فانها منسوبة الى لفظ ما بالحاء وياء النسبة
تاء تعقبه الهمزة فاصلها مائية اي لفظ يجاب به عن السؤال بما
والهاء للسكت ما هو بمعنى اي شيء والماهية مقول
وانها توجب الهائية ولهذا قال فرعون وما رب العالمين واجاب
ابين من اخرى حتى بهته والكيفية ان احتصت بذوات الانفس
كالعلم والحيوة والصحة والمرض وان كانت راسخة في موضعها
الاسم حالا كالكتابة فانها في ابتدائها حال فاذا استحكمت صارت
انها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة حرفا
المضارع لانها حرف يجر وينصب واما حتى فالاصح انها حرف
بعدها فاما هو بان مضمرة لا بحتى وترد للمصدرية
اللام عليها نحو لكيلا تاسوا اذ لا تاسوا اذ لا يجوز كونها جارة
اسم مثلك وعلامة كي ان تكرمني او اللام نحو جئتك كي لتكرمني
اللام قبلها ولا بعدها نحو كي لا يكون دولة او ظهر ما معا كقوله اردت
هذا الامر ان اي كونها مصدرية وحدها ايضا وقد يكون مخففة
تكفرون الى سلم اي كيف تحتجون كلا مشددة لها اربعة
وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا

والتعنيف لقوله فاصبح يطون مكة مقشعرا كان الارض [illegible]
نحو كانك بالشتاء مقبل وكانك بالغزو آت وكاني بك [illegible]
الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال فمعناه [illegible]
اليوم كيف يكون حالك غدا كاني انظر اليك وانت [illegible]
له بكذا اي من يتكفل له به او من يضمن له به وله نظاير وفي [illegible]
منع استعمال كاني بك الا ان في الحديث وقع كاني به فاذا [illegible]
وصولهم كانك بالدنيا ولم تكن الكاف فيه للخطاب والباء [illegible]
بالدنيا لم يكن وكان محققة ملغاة عن العمل على الاستعمال الاصح [illegible]
شارح اللون كان ثدياه حقان وغير الافصح تذنيبه [illegible]
في التثنية لكل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه [illegible]
بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه قال ابو علي المرجان [illegible]
فعل ولامه معتل بمنزلة لام رجى ورضي وضعت تلك [illegible]
مفرد معرفة يؤكد به مذكر ان معرفتان وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به [illegible]
ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقي الفهما على حالهما في الاحوال الثلثة [illegible]
تقلب في النصب والجر ياء ووضع كلا وكلتا ان يؤكد المثنى في [illegible]
فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك [illegible]
كلاهما لجواز ان يقال جاء الرجل واما فيما لا يكون فيه الفعل الواحد [illegible]
لغو كلا لهما مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية [illegible]
لتقوية المعنى والدفع توهم بقاء معنى الكاملتين وعند غيره [illegible]
على انها حرف معناها الزجر والزجر نقول فلان يغضبك حقيقة [illegible]
تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد يجيء بعد الطلب لنفي [illegible]
لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا يجاب الى ذلك وقد جاء [illegible]
ان الانسان ليطغى يجوز ان يقال انه اسم ح لكن النحاة حكموا [illegible]
ايضا قال الدبراني ومانزلت كلا بيثرب فاعلمن ولم [illegible]
وحكمه ذلك ان النصف الاخير نزلت اكثره بمكة واكثر [illegible]
وجه التهديد والتخويف لهم والانكار عليهم وفي الاتقان [illegible]
موضعا منها سبع للردع انتفاء والباقي منها ما هو بمعنى [illegible]
الامرين كذا هي كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة [illegible]
واذا كانت كناية عن عدد فلا تحفظ الا كونها معطوفة ولا [illegible]

اصله اللفظة اذا ادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى
الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة
ذا مجرورة بها الا ان الكاف لما انتزعت بذا صارت معه كالجزء
اللفظة حينئذ في ان لا يلحقها علامة التانيث ثم ان كذا
من العدد فاذا قال له علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون
بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة
ور من مذهب ابي حنيفة انه لا يلزمه الا درهم واحد وعلى قضية
مالك لانه اقل عدد لا يفسر بالمرفوع وقد لفظ بدرهم ولو قال كذا
العطف يلزمه في حكم الاعراب احد وعشرون درهما لانها اول عدد
مفرد منصوب واما اجيز اضافة اسم الاشارة في صورة جزء درهم
من العدد في صورة انضمامه بما في الكاف او في ذا من الابهام وكذا في كذا
اللفظة في معان مختلفة بالاشتراك او المجاز فكون الشيء في الزمان
وكون العرض في المحل والجزاء في الكل كاينة هي مركبة من كاف التشبيه
حمل استعمال من وما ركبتا فصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من
بالمميز للفصل بين المركبة وغير المركبة مثل رايت رجلا لا كاي رجل
معدى كرب وبعلبك موصولا للفرح وكما يكتب ثم بالها تمييزا
وهي لمشاركتك كم في الاستفهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم
التنكير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفا في امور هي مركبة
المصدر وتميز بمجرور من غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور
ورة وخبرا لا يقع مفرد الكاف الكاف التي هي من الحروف الجارة
الا لمعنى الى التعليق والتي بمعنى المثل لاحتياج اليه وللكاف الجارة
معان التشبيه وهو الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه
سولا اي لاجل ارساله واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايتكم والا فلا
عليه والخبر في جواب كيف اصبحت والمبادرة وتسمى المفاجاة
الملفوظ بما تخوسلم كما تدخل والتوكيد اذا كانت مزيدة لتحويس كمثله
بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قولهم
فيه اي فانتم في ذلك المماثلة فيصير كسائر الطيور ويكون اسما جارا
الاول الا ضرورة كقوله يضحكن عن كابرد المنتهم ويكون ضمير منصوبا
ربك وحرفا معنى لا حقة لاسم الاشارة كذلك وتلك

والاحقه للضمير المنفصل المنصوب كاياك وايا كما وليعض
ورويدك ولاحقه لارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك
والدليل على ان الكاف في ذلك للخطاب مثل كاف ار
الاعراب انك تقول ارايتك زيدا ماشانه ولو كان الا
لكان التقدير ارايت نفسك زيدا وهذا خلف من القول
لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجيه قلت نعم لكن
كقول على في حق اهل الذمة دماؤكم كدمائنا ولاعراضهم
على البيان واذا دخلت كاف التشبيه على المشبه به فلا تفيد
الداخلة على المشبه فاذا قلت ان زيدا كالاسد عملت الكاف
والعمل اللفظي يستتبع العمل المعنوي فكان الاسد عمل به
كان زيدا لاسد تركت الاسد على اعرابه فاذن انه متروك على
مشبه به في تلك الحالة وقد نظمت فيه ومن حمى اجاد
كالاسد قال الزجاج الكاف للتشبيه اذا كان الخبر جامدا نحو
وللشك اذا كان مشتقا نحو كانك قائم وضبطوا قوال
عدم الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر
كان زيدا اخوك وكانه فعل كذا كثير في كلام الموثقين
والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس
كدخوله على ما ليس بمشبه به كقوله تعالى كماء انزلناه من السماء
واحد من الانواع الثلثة اعني الاسم والفعل والحرف وتقع
والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والخبر
والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى
في اللغة يطلع على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال
التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة
كواو العطف وعلى اكثر من كلمة مهملا كان اولا وعلى ما في
يعتبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد اولم يفد ومن المعاني اللغو
في اداء المرام والكلام في الاصل على الصحيح لفظ شامل
او المعاني والاكثر منها وفي عرف اللغة هو المركب من حرفين
ليس بكلام فلا يفسد الصلوة والحرفان يفسدانها وان كان
واف وتف وقال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد

والاحقه للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما ولبعض
ورويدك ولاحقه لارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك
والدليل على ان الكاف في ذلك للخطاب مثل كاف ار
الاعراب انك تقول ارايتك زيدا ماشانه ولو كان الا
لكان التقدير ارايت نفسك زيدا وهذا خلف من القول
لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجيه قلت نعم لكن
كقول على في حق اهل الذمة دماؤكم كدمائنا ولاعراضهم
على البيان واذا دخلت كاف التشبيه على المشبه به فلا تفيد
الداخلة على المشبه فاذا قلت ان زيدا كالاسد عملت الكاف
والعمل اللفظي يستتبع العمل المعنوي فكان الاسد عمل به
كان زيدا لاسد تركت الاسد على اعرابه فاذن انه متروك على
مشبه به في تلك الحالة وقد نظمت فيه ومن حمى اجاد
كالاسد قال الزجاج الكاف للتشبيه اذا كان الخبر جامدا نحو
وللشك اذا كان مشتقا نحو كانك قائم وضبطوا قوال
عدم الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر
كان زيدا اخوك وكانه فعل كذا كثير في كلام الموثقين
والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس
كدخوله على ما ليس بمشبه به كقوله تعالى كماء انزلناه من السماء
واحد من الانواع الثلثة اعني الاسم والفعل والحرف وتقع
والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والخبر
والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى
في اللغة يطلع على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال
التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة
كواو العطف وعلى اكثر من كلمة مهملا كان اولا وعلى ما في
يعتبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد اولم يفد ومن المعاني اللغو
في اداء المرام والكلام في الاصل على الصحيح لفظ شامل
او المعاني والاكثر منها وفي عرف اللغة هو المركب من حرفين
ليس بكلام فلا يفسد الصلوة والحرفان يفسدانها وان كان
واف وتف وقال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد

الاثر تاثيرا وهذا ليس بقوي كما في الكافي والكلام اخذ من الكلم
تاثيره بحاسة البصر والكلام يدرك تاثيره بحاسة السمع
والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر
وضعت لاحداثها فمصدر تكلمت التكلم ومصدر كلمت التكليم ومصدر كالمته المكالمة
واعلم انها قضيت ان ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله ولهذا
زيد احسن كما يقال تكلمك زيدا احسن والتكلم هو استخراج
العدم الى الوجود ويعدى بالباء وبنفسه ويشترط القصد في الكلام
والمراد هاهنا ما يسمى في ذلك كلاما واختاره ابو حيان وفي التسهيل الكلام
ما افاد المخاطب فائدة يحسن السكوت عليها وقيل ما تضمن الاسناد
الاسناد المعتبر مقصودا لذاته فقولنا ما تضمن كالجنس والكلم فصل
الاسناد المعتبر مقصودا لذاته فقولنا ما تضمن كالجنس والكلم فصل
الاسناد الاربع واسنادا خرج به المفردات والمركبات الاضافية والمزجية
ونحوها مما لا فائدة به من الاسنادات كبرق خفق والمعلوم عند السامع
ونحوها والموقوف على غيره كان قام زيد ومقصودا لذاته خرج به ما كان
جزء الصلة الموصول نحو قام ابوه في قولنا جاء الذي قام ابوه فانها مفيدة
الصلة الموصول مقصودة بغيرها وهو ايضاح الموصول والكلام يطلع على
والكلام هي الجملة المفيدة والكلمة هي اللفظة المفردة هذا عند
والفرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول
ولو قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول ابي ح وطرفيه
يتناول الكلمة الواحدة فهو قول زفر وشرط الحنث بهو الكلام المفهو
العبد المحصل للمقصود والجملة الشرطية مجموع الشرط والجزاء كلام
حيث الافادة كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء وللكلمة
مجازها لفظة الدالة على معنى موضوع بالوضع ومجازها الكلام بني
الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على مدلولاتها بالطبع
الزاي عند الوجع واخ واخ عند السعال فهل امثال هذه الاصوات
الخلاف وكل كلمة تسمى لفظة ولا عكس والكلام ما تضمن الاسناد
مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا
الكلام يقع على القليل والكثير والجملة لا تقع الا على الواحد ولذا يصح
القرآن كلام الله ولا يصح جملة القرآن كلام الله وتقول هذا كلام الله
ولا تقول قرآن الله لانه خاص بكلام الله وكلام الله هو الكلام النفسي

والقرآن هو الكلام المعبر بهذه العبارة والكلا لا ينفي والا يجمع
جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير كالماء ولكن
الا على ما خرج الاثنين وكلمة الله هي العليا اي كلامه والكلمة
اي الكلام ولو لا كلمة الفصل الى القضاء السابق والكلم الطيب
القرآن وعنه هو سبحان والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
العظيم والكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى بسم الله
قد تسمى كلمة لانتظامها في معنى واحد قال ابن عباس في
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات هي الاسلام وسهام الاسلام هي
في قوله تعالى التائبون العابدون الى اخر الاية وعشر في اول
وفي اول سورة سئل سائل وعشر اخر سورة الاحزاب ان
الى اخر الاية فاتمهن كلهن فكتب له براءة قال الله تعالى وابراهيم
موسى هو بمعنى مكالمة فانه كلم الله كما ان الله كلمه وكلمة الله
لانه وجد بامره دون اب فشابه البدعيات التي هي من العالم الا
به في الدين كما انتفع بكلامه يسمى به كما يقال سيف الله
بشر به في كتب الانبياء المتقدمين سمي كلمة من حيث
الذين في علومهم زيغ فيتبعون ما تشابه به فصر فوا كلمة الله
مع الله تعالى كذا في احكام القرآن الكلام وضع للبيان اي الافهام
القلب ولا يحصل البيان بمجرد الصوت والحرف بلا معنى والا
الفعل الا ترى ان من الطيور قد يسمع حروف منظومة
كذلك لو سمع من انسان حروف منظومة لا يدل على معنى معلوم
الكلام في العرف هو صوت منقطع مفهوم يخرج من الفم
والتسبيح في الصلوة او خارجها لانه يسمى متكلما كما في
قراءة الكتب ظاهرا او باطنا كما في الخلاصة ومن نظر في الكتاب
به لسانه محمد بعده قراءة وابو يوسف لا يعد الفهم قراءة والكلام
ما يضاد السكوت سواء كان مركبا او لا مفيدا تاما ام لا
عند المعتزلة وقال الاشعري مرة حقيقة في النفسي ومرة
اللفظي وقال بعضهم الكلام يطلق على الكلام النفسي وعلى الكلام
القسم الثاني الى حالين ما للمتكلم بالفعل وما للمتكلم بالقوة
والحرس على ترتيب اللف والنشر والتحقيق ان الكلام عبارة

الباري لاجل ان يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والارادات
الذي هو صفة قائمة بالنفس فهي صفة حقيقية كالعلم والقدرة
واختيار محققي اهل السنة هو ان الكلام في الحقيقة مفهوم ينافي
السكوت وهو نفسية واما الحسية فانما سمي كلاما مجازا تسمية للدال
باسم المدلول لغوي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا الا يرى
انا نجد الكلام لغوي الفؤاد ونجد اللسان على الفؤاد دليلا الا يرى
انا نجد بلاء الالواح والصحف من احاديث نفسه من غير تلفظ بكلمة
الدلالات العجم والكلام النفسي لا بد وان يكون مع قصد الخطاب
والعلم لا يكون فيه قصد الخطاب ولو كان لصار كلاما وذهب كثير
الى ان من تكلم بكلام فضاه قائم بنفسه وموجود فيها وجدا
سموه كلاما نفسيا وحكموا بمغايرته للعلم خلافا للمعتزلة والتحديد بان
منظومة الاستقيم في كلام الله لانه صفة ازلية قائمة بذاته ليس من جنس
الاصوات فمعنى كونه تعالى متكلما على طريقة اهل اللغة انه محل للكلام
خلافا لزعم المعتزلة فالمتكلم على قاعدة اللغة في المشتقات كالمتحرك
والدليل على اثبات الكلام النفسي وفي التعديد الكلام هو المعنى
القائم بالنفس ويعبر عنه بهذه الالفاظ
والمعنى الذي يديره المتكلم في نفسه ويعبر عنه بهذه الالفاظ
الحروف والى هذا ذهب ابن الزبيري وابو الحسن الاشعري وهو اختيار
القاضي الماتريدي وهو الصحيح المقبول عليه وليس المراد بالمعنى القائم بالنفس
الذهنية من الجواهر والاعراض بل المراد ما يفهم من العبارات من المعاني المعلومة
الدلالات ولا اختلاف بين الاشعرية والماتريدية في انه تعالى متكلم بكلام
قائمة به وانما الاختلاف في انه متكلم لم يزل متكلما فعند اكثر
المكلمية اسماء لمعان اخلع تعالى مثلا والاستناد في انتفاء
التي عرضت حادثة للكلام القديم باسماءه المخصوص بانتفاء
عند الاشعرية ان المتكلمية ناخوذ ان من الكلام لكن باعتبارين مختلفين
اعتبار كونه صفة قائمة بذاته تعالى والمكالمية باعتبار تعلقه ازلا بالمكلف
به هو وامثاله من تعلق الخطاب ازلا بالمعدوم واعلم ان ما
الى امر ما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه الى غير ذلك هو امور
معلومة وعبارة دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتكلم بها من
تلك المعاني بهذه العبارات لافهام المخاطبين والاشك في قدم هذه
الى قدم صور معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة الى الخلق

فان كان كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان كان
المعاني والعبارات فلا شك ايضا انها باعتبار معلوميته تعالى قديمة
هذا القدم بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لا ازلا
ازلا وابدا ولا يلزم قدمها كما قال الحشوية فانا لا نلتزم كون كلام الله
حتى يدخل في عموم تعلق القرآن بجميع المتعلقات سائر الكتب المنزلة
عن ذلك علوا كبيرا مما اشتبه المتكلمون من الكلام النفسي ان كان عبارة
محكم ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارة المعلومة فلا
صور معلومة منها وليس صفة برأسها بل من جزئيات العلم والحاصل ان
وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد ان
معرفة ما يجب لذاته وصفاته والتمثيل بالكلام النفسي في الشاهد
والمغايرة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات حيث قيل لهم
النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واما الحقيقة فيها
المباينة ثم ان كلامه تعالى واحد غير متجزي فان كلا من الامر والنهي
مرجعه الى المخبر لان مرجع الامر الى تعريف المامور استحقاق المدح على الفعل
استحقاق الذم على الفعل وليس بعربي ولا عبراني وكلامنا في واما
والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات
الالسنة واللهات وعن سفيان الثوري انه قال لم ينزل وحي الا بالعربية
بلغتهم والمتأخرون منهم من قال بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ
والتلاوة حادثة كما ان ذكر الله بالتلاوة حادث قايم به دون المذكور
المروي عن الشافعي وما يستدل به على حدوث الكلام بكونه مؤلفا
في الوجود متقدم بعضها على بعض فمدفوع لجواز ان يكون المتأخر
زمانيا كالكتابة التي يحصل مجموعها معاني محل من طابع يكون فيه تلك الالفاظ
الحروف والكلمات على الشاهد لعدم مساعدة الالة واما في الغايب
العقول البشرية قاصرة عن ادراك كنه هذا الامر وليس كذلك
اجزائها على البعض وهو محال لان عدم امكان ذلك التصور في الحاكم
من حيث ترتب اجزائها واما ذات تلك الحالة المستمرة الحركة فقد
فيجوز ان يقع جميع اجزائها في ان واحد ان لم يستحيل اهل العربية
وقيل الكلام مركب من الحروف والحروف اما نفس الصوت او من
حامله الهواء فظهر ان الكلام بمعزل عن وجوب عروضه للمتكلم بل

العلم ومعروضه فلم يتطرق استحالة الى كون ما هو كلام الله حادثا
المصنف قدمه بان يقال ما هو كلام الله هو النوع لا الشخص وقد نص
اخر هذا المقام فما وجدت ما هو اقرب والغلب في تفهيم الانام سوى ما قاله
مأخوذة ملخصا من عبارته وهو ان وصفه تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى تعدد العبارات
النفس والفكر المختلفة التي صارت العبارات دلائل عليها بل فيضان العلوم منه
بواسطة الملك المقرب فتلقى النبي بواسطة الملك وقوة المتقبل تلك
تصورها بصورة الحروف والاشكال المختلفة ويجد لوح الحس فارغا فتنقش
والصور فيه فيسمع منها كلاما منظما ويرى شخصا بشريا فيتصور في نفسه
الملقي كما يتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك المنقش
وتارة بعبارة العرب فانه مصدر واحد والمظهر متعدد اذ فذلك سماع الملائكة
عبر منها بعبارة قد اقتربت بنفس التصور فذلك هو ايات الكتاب وكلما
نفسه فذلك هو اخبار النبوة فلا يرجع هذا الى حال بدن محسوس مشاهد
تلقي المحسوسات من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة
الاشياء بواسطة الحس والنبي يرى الاشياء بواسطة القوى الباطنة ونحن
والنبي يعلم ثم يرى واختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا فاستحاله
كلام الاشعري على رؤية ما ليس بلون ولا جسم فكما يعقل رؤية ما ليس
يعقل سماع ما ليس بحرف ولا صوت فقال ابو منصور في كتاب
سماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات مستحيل لان السماع في
موجودا وعدما بخلاف الرؤية فقياس السماع على الرؤية بلا جامع وموسى
كلام الله بصوت تولى تخليقه من غير كسب لاحد من خلقه ومن هنا
الله الكلام يوجد الالفاظ في سمع من اراد فالمخصوص باسم السمع من العلم
صوت وما ليس صوتا قد يخص بالرؤية وقد يكون له الاسم الاعم اعني العلم
من قال بخلق القرآن بمعنى ان المخلوق هو الاخراج من العدم الى الوجود
مطلقا وقد ذكر الاشعري في ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال انه مخلوق
اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وقوله تعالى الرحمن علم القرآن
ظاهر في المغايرة **الكناية** كناه كذا بالتخفيف يكنيه كناية وكناه
يكنيه كنية وقال بعضهم هي لغة مصدر كنى به عن كذا يكني ويكنو اذا تكلم
على غيره او يراد به غيره وشريعة ما استتر في نفسه معناه الحقيقي والمجازي
المهجورة كناية عن المجاز غير غالب الاستعمال ولفظ الكناية في اصطلاح

متناول للظاهر وغيرها وصرح صدر الشريعة وصاحب التلويح ان
اعم مما عند اهل المعاني وفرعوا على هذا كون الطلاق في انت باين
المعاني بائنا على اصطلاح اهل الاصول واذا نفى حمل الشئ على حقيقة
تعين المحل غير ما وضع له على وجه يصح وهو المجاز الاعم من الكناية
اذ لا واسطة بينهما عندهم وكناية ائمة العربية مجاز عندهم صرح
والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين ويغتفران بالنسبة
عدم التصريح في الكناية وقد توجد الكناية في محل بدون المجاز كما في
المتعارف والصحيح ان الكناية ليست بمجاز وقد قالوا في الوجوه
الحقيقي فيها دون المجازي نعم لكن صحة ارادة المعنى الحقيقي فيها لا
الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له
لا يمتنع فيه القرينة الارادة الموضوع لذاته وهو السيع الجسور
يرمي ولا يمتنع ان يقصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى المعنى
ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة
مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لتقدير الملزوم عنه وبه تتفاوت
المجاز من اتصال وتناسب بين المحلين ولا حاجة اليه في الكناية
باب البيضاء وعن الضرير باب العينا ولا اتصال بينهما ولا
طويل النجاد طويل نجاده من غير ارتكاب التاويل بطول القامة
فلا يصح ان يريد في الحمام اسد معنى الاسد من غير تاويل والكناية في
انتقال من لازم الى ملزوم ولا احتياج الى الانتقال على قول الاصوليين
من اللازم الى الملزوم بل قد يكون اللفظ كناية في محل حقيقته ثم ان
اما منسوب اليه باي نسبة كانت فالكناية ح يقصد بها الموصوف
الوسادة الكناية عن كثرة النوم وبعريض القفا عن الابله او عن
عن كثرة النوم او عن عرض قفاه وعظم رأسه كما في القاموس
ح يقصد بها النسبة كقولهم ان السماحة والمروة والندى في قبة
واما الارداف فهو انتقال من مذكور الى متروك اذ هو ان يريد
عنه بلفظه الموضوع له ولا بد لدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه
على الجود اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص
الى مرادفه كما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن
لا يحصل من لفظ جلست ولا دلالة قوله تعالى وما علمناه

متن في الشعاعرية عن النبي عليه السلام ليس من قبيل المفهوم المعتبر
منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة
قبيل الاسناد المجازي بل من قبيل الكناية التلويحية اعني
بقرينة المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرآن
الحافظ النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشاعر انتقال من اللازم
والكناية هي تذكر الشئ بلوازمه والتعريض بعكسه تذكر كلاما
وغير مقصودك الا ان قرائن احوالك تؤكد جملة على مقصودك
للتعريض ابلغ في المقصود وقولهم السام عليك
ارادوا معناه وهو الموت او السآمة ان ردى مهموز بل
الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى ثانية يجوز
الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب
اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من
الاشارة مختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني
الطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى
من جانبه والكناية والتعريض لايعلان في القول عمل الايضاح
ارادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل فلم يكن
الكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون حقيقة
وقد يكون كناية ونكتة الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف
والمقصد المدح او الذم او الاحتقار او استزادة الصيانة
او التعبير عن الصعب بالسهل او عن القبيح باللفظ الحسن
الملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول والستر
حيث وفجر في الزنى وعن البول ونحوه والغائط قضاء
والتي احصنت فرجها فرج القميص وهذا من لطف الكناية
الزنى ومن هذا ترى ارباب الصلاح للاثمي محجوب وللاثور
ضيف العارضين وللسؤال زوار وللرشوة مصانعة
وللغزل صرف وللغفر حفنة الحال وللكذب تزيل
والمبيض ترك الصلوة وللحاجة تجديد الطهارة وللنكاح
عارض وفتور وللموت انتقال وللهزيمة انجياد ويقولون
الستر واشباه ذلك ولم يذكر في القرآن امرأة باسمها

الامر على خلاف عادة الفصحاء لكنه هي ان الاشراف اذا ذكروا الاماء
ولم يصونوا اسماءهن عن الذكر ولما قالت النصارى في مريم ما قالوا
تكنى عن الحائض من النساء بالبيض وعليه قوله تعالى كانا يأكلان الطعام كناية عن
ايضا وعن الرفث بالهناة وقوله تعالى يأكلان الطعام كناية عن
يخرجكما من الجنة فتشقى انما اخر آدم بان الشقاء في
وقيل اغضاء عن ذكر المرأة كما قيل بالكرم ستر الحرم الكفر بالضم والفتح
اذا دعاه كافرا قال الكميت يخاطب به اهل البيت وكان شيعيا
بجنبكم وطائفة قالوا اسم مذنب وكفرة مشددا في المغرب لم احده الا
قوله ببشار ومن الجوارح يخاطب واصل بن عطاء من المعتزلة
وبالكم يكفرون حالا كفروا رجلا يعني الخوارج او كفروا عليا فالاول
والكفر لغة الستر وشريعة عدم الايمان عما من شانه والتقابل
التقيض او تقابل التضاد والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء
ويؤمن وضد الشك يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفر الا
وكفر بالنعمة وبالمنعم والكافر الليل والبحر والوادي والعظيم
المظلم والذراع والذرع والارض البعيدة من الناس الكفر
وهو في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في الجحود النعمة والكفور
والكفار في الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا كما ان الكفور
النعمة والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى والقول
انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد
والفعل الموجب للكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الا
كالسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات والكفر
والسلام في شيء مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان
في جميع ما جاء به من الدين ضرورة والضرورات الدينية
امنت بالله الى اخره والبغوعية كما كان الاسلام الحق
في الدين كاخبار الاحاد والايات المؤولة والقياسات
بانكار ما علم بالضرورة عند من يجعل الايمان التصديق
الايمان مجموع الامور الثلثة فالكفر عندهم اعم من هذا
الواسطة واختلف المتكلمون في الكفر على حسب اختلافهم
قال الايمان بالله هو معرفته قال الكفر هو الجهل بالله

وسب الرسول والسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات
وليس بصحيح اذ قد يصدر ذلك من العارف بالله الجاهل
العلم بامتناع هذه الامور او المعرفة بها ومن قال الايمان هو
وبعض الخوارج قال الكفر هو المعصية لكن الخوارج قالوا كل
والمعتزلة قسموا المعاصي الى معصية هي كفر وهي كل معصية تدل على
سب الرسول والقاء المصحف في القاذورات والى معصية لا توجب
بالكفر ولا بالفسوق ولا يمتنع معها الاتصاف بالايمان كالسفه
وغير ذلك والى معصية توجب الخروج من الايمان ولا توجب
الفسوق والفجور كالقتل العمد العدوان والزنا وشرب الخمر
الرد على هؤلاء انما هو ببيان ان كل معصية لا تدل على تكذيب
جاء به فانه لا يكون كفرا ومن قال الايمان هو المعرفة بالجنان
والعمل بالاركان قال الكفر هو الاخلال باحد هذه الامور
الايمان هو التصديق بالقلب بالله وبما جاء رسله قال الكفر هو التكذيب
جاء الرسول وبهذا هو اختيار الغزالي وهو باطل بمن لبس بمصدق
جاء الرسول فانه كافر بالاجماع وليس بمكذب ويبطل ايضا
عما بينهم فانهم كفار وليسوا بمصدقين ولا بمكذبين والاقرب
عبارة عما يمنع المتصف به من الادميين عن مساهمة المسلمين في بعض
احكام المختلفة بهم وهو مطرد ومنعكس لاخبار عليه والكفر ملة واحدة
صلى الله عليه وسلم هو حق بلا شك والناس بالنسبة اليها فرقتان
هم المؤمنون قاطبة وفرقة ينكرها باجمعهم وهم الكفار كافة فبهذا
الملة الواحدة من حيث نفس الكفر لا غير وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا
المسلمين والاستواء في نفس الكفر لا يمنع تفاضل بعضهم
من اهل السعادة الا ترى ان تفاوت دركات النار لم يكن
اهل الكفر في عملهم في الدنيا قال الله تعالى الاعراب اشد كفرا
اذا انبعث اشقاها ثم الكفر اما كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولا يقر
العين او كفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به
او كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء
احد منهم لا يغفر له وما خذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا
النهي عليه السلام مثلا فهو كافر لا مشرك ومن اخل بالاعتقاد وحده

فهو منافق وبالاقرار بالجحود فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق
عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة والا
لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرء كفره بعد الايمان
قال بالهيين والكفر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان
فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث فهو الدهري
الباري تعالى فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي ﷺ
فهو الزنديق ثم الزنديق قد يكون مرتدا كالزنديق الاصلي والمرتد
كالمرتد عن دين الاسلام المتدين بواحد من الاديان الباطلة وقد
كالمسلم اذا تزندق هذا بحسب اللغة واما اهل الشرع فما
ان يكون مبطنا للكفر وهذا القيد غير معتبر في مفهوم المرتد وان
بنبوة نبينا صرح به التفتازاني الا ان اهل الشرع انما
الاسلامي لافي مطلق الزنديق لانه قد يكون من المشركين
والمنافق وان كان مبطنا للكفر كالزنديق الا ان الزنديق
دون المنافق وبهذا الفرق بين الزنديق من اهل الاسلام
والاعتراف بنبوة نبينا معتبر في الزنديق دون الملحد وان
به معتبر في الزنديق دون الملحد وبان القول لوجود الصانع
دون الملحد وان لم يكن القول بالعدم ايضا معتبرا فيه ابتداء
في الملحد وبه يفارق الزنديق وكذا الاسلام السابق غير معتبر
المرتد والملحد من مال عن المنهج المستقيم وعدل عن سنن
من جهات الكفر والضلالة ولو تاب الزنديق المعروف الدائم
تقبل توبته ولا يقتل وكذا الساحر لان عمومات الايات والاحا
تاب شاملة للكل مذنب لاسيما اذا ظهر الزنديق بالمنافق
تاب في زمن النبي وحسنت توبته واما لو تاب بعد ان يؤخذ
الساحر فيقتل والفتوى على هذا القول كما قال خاتمة
منهم من يكفر كغلاة المجسمة والروافض وغيرهم وسموا
من لا يكفر ويسمى الفاسق المتاول وذهب جماعة من
الاول تقبل شهادته وروايته وذهب العامة الى رد
المحيط عن ابي يوسف انه قال من الكفرة لم اقبل شهادته و
الاصول لانه كافة التاويل ان كان لغير دليل كان لعبا و

الاول ما هو ظاهر في الكفر فكذب او غلط وانما تؤول كلام المعصوم
الخطاء والما هر المعصوم فيجوز له الخطاء سهوا وعمدا وكذا الكفر وقد
التاويل لغير كلام المعصوم ومنع منه واهلك كل من يخالفه وبدعه
احد ولم يخالف منهم احد وعدم الكفار اهل القبلة لاعتقادهم ان
الدين المحمدي وتمسكهم في ذلك بنوع دليل من الكتاب والسنة
وهذا موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن قيدنا
الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة
بما يوجب الكفر وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا
مغفور ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم
من البدعة المولدة في غير الضروريات لكون التاويل شبهة كما هو
الضروريات واما منكر شيء من ضروريات الدين فلا نزاع في الكفارة
انكار القطعي بالتاويل وقد عرفت ما هو المختار فيه وصرحوا بعدم
الضروريات بالتردد والانكار ولعل هذا الاحوال من فروع الامية
الجمهور المتكلمين والفقهاء والا فكيف يتصور المنع من الكفار المعتقدين
قال ابو بكر الرازي المعروف بالجصاص ان المذاهب الفاسدة
صار اصحابها مرتدين فلا يقرون اصلا وقال الكرخي حكمهم حكم
اعلم ان الاصل في كفر الغلاة سفة الايجاب الذاتي على ما هو المشهور
من الغلاة سفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة وكذا اصل
اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من ضلالاتهم واصل كفر
التقليد الردي حتى قالوا انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم
المعقول لا يكفي التقليد في عقايد الايمان ومقالة الفضاري اقبح واشد
الجهل وكفر بالتوحيد في الجملة وان كان فيها شبهة في الجملة واصل كفر
من الجهلة الربط العادي حتى راوا ارتباط الشبع بالاكل والروي
اصل ضلالة المشوبة التلك في اصول العقايد بجرد ظواهر الكتاب
في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة على ما نطق به النصوص
الفلاسفة قد نطق به فريق من فرق الاسلام فقد سبقهم في القدمات
التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كان مذهبهم في تلازم الاسباب
به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلثة التي يكفر بها وهي القول القديم
احاطة علم الله بالجزئيات الحادثة من الاشخاص وبعدم القول

ببعث الاجساد وحشرها فان ذلك هو الكفر الصراح الذي لم
المسلمين وفي شرح المقاصد وشرح جمع الجوامع للمحلي و
المواظب طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفي
ونحو ذلك وليس المؤول فيها كالمؤول في الاصول اليقينية فان
المقاصد واما الامور التي قال بها الحكماء حاصة ولم يوافقهم
جعل الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها
مجردة لها تصرف وتاثير في الاجسام العنصرية من غير
البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى الشهوية
استيلائها على القوة العاقلة وصرفها عن جانب القدس
الحسية الوهمية وقد انعقد اجماع الاذكياء على وجود الملائكة
وتقطع بذلك كلام الله وكلام الانبياء واما تكفير كل من
على خلاف ما ورد به من المعنى المحكم كحمل بعض المتصوفة
حطيئاتهم اغرقوا فاد خلوا نارا اعلم ما حاصل اعرضوا في الحبشة
ذلك من الهذيانات فذلك باطل بالاجماع والكفار جاهم
علم الله غيره كما في خزانة الاكمل والاجناس وقد مر تفصيله في
معتزليا كان او خارجيا يكفر لاعتقاده انه يكفر بها كما في شرح المواقف
في الايمان ولا الايمان متوقفا عليه فالجهل به لا يكون كفرا واما ازا
وفاتوح علم التوحيد فينبغي له ان يعتقد ما هو الصواب عند اهل السنة
تاخير الطلب ولا يعذر بالوقف فيه ويكفر ان وقف نفس على ذلك
الكتاب هو في الاصل مصدر سمي به المكتوب تسمية للمفعول
الشايع وكتب كنصر كتابا وكتابة وكتبة اي خط كما في الراموز و
بعضها الى بعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم تكتب كتابا فالا
اطلاق على المنظوم عبارة قبل ان تكتب فكانه لم يخرج بعد من الحفظ و
الخط الكتب بالقلم وغيره والكتيبة المقطعة ومن الجيش لاجتماعها
بعض والكتابة لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص بالاكتساب و
فيه يكون منجما بنجوم يقدم بعضها الى بعض وهذا على مذهبه لان الامام
النجم الى النجم واما عندنا فهو خروج عن العبد الى الحرية ولم يجز عنده الا
المال عندنا ولا يعتق عنده ما لم يقل ان ادیت فانت كذا ولا يجز
والتقدير والايجاب والفرض والقضاء ووجه ذلك ان الشيء اذا

والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبداء اذا اريد به التاكيد
الامر المنتهى وقد تطلق الكتابة على الاملاء وقد تطلق على الانشاء ويعبر
الكتابة من الله تعالى وقوله تعالى هل لمن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اي ما قدر
تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وما اهلكنا
الكتاب معلوم اي اجل لا يتقدم ولا يتاخر وكتبنا عليهم فيها ان النفس
وفرضنا ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اي في اللوح
الكتاب غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين
وهو اجابن غلب على احد اركان الدين وفي عرف المصنفين غلب على
منفردة عاعدا انا وفي عرف النحويين غلب على كتاب سيبويه والكتاب
الفهماء ما يتضمن الشرايع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين
والكتاب كالقران يطلق على الكل والكلي وتقديم الكتاب على
سورة الحج باعتبار الوجود وتاخيره عنه كما في سورة النمل باعتبار
وقد سمى الله كتابا اسما مخالفا لما سمى العرب كلامهم كالقران وكا
المصيدة والاية كالبيت والفاصلة كالقافية وشاع استعمال
الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في الخط بان يجعل المصدر
واستعمال الكتابة شاع بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائه لان فيه
والاشكالها والكتاب على جنس لطائفة من الالفاظ دالة
موصوفة من جنس واحد بخصه في الغالب اما ابوابه دالة على الانواع
الة على الاصناف واما عمرنا وقد يستعمل كل من الابواب والفصول
على جنس فان كان المراد بيان الانواع يختار الكتاب على الباب
بيان النوع الواحد يختار الباب على الكتاب والكتاب شايع
والجمع والكتب يتناول وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس
من الكتب وفي الكشاف الملك اكثر من الملائكة وبيانه ان الواحد
الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها ما لم يخرج منه شيء واما الجمع
الا ما فيه الجنسية من المجموع **الكذب** كذب يكذب تكذيبا انكره
هذا كاذبا في كلامه هذا اصل الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء وكذب
المفعول واحد وعجفنا يتعدى الى مفعولين ويقال كذبني الحديث
وقال خلاف الواقع وكذا صدق كقوله لقد صدق الله رسوله
الاضافة الالفاظ والكذب وجده كاذبا وكذبه قال كذبت وقال الكسائي

الكذب اخبرانه جار بالكذب ورسوله وكذبه اخبرانه كاذب وهما
واحد وقد يكون الكذب بمعنى بان كذبه وقد يكون بمعنى حمله على الا
الاخبار عن الشئ بخلاف ماهو قصد الحقيقة علم المخبر بذلك
بدليل تقييد ويخلقون الكذب بقوله وهم يعلمون وقد جاء الا
الكلام كقوله وذى الرمة ماقى سمعه كذب اى احصاء سمعه وشعره
كما ان الحق فى المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعى والادليل
من تعليل استحقاق العذاب بالكذب المفيد حرمة مطلق الكذب
آياكم والظن فان الظن اكذب الحديث مع ان الكذب وهو عدم
الزيادة والنقصان اجيب عنه بان الحكم على الشئ اما بالجزم
والضرورة والعادة وهذا هو القطعى الذى لا يحتمل خلافه لا حالا ولا مآلا واما
الجزم وهو المعبر عنه بالاعتقاد وان لم يحتمل نقيضه حالا والكن
فيه والاعتقاد يحتمل مآلا او الشك والوهم المرجوح لا يخصوصها
غيره لانه يحتمل خلافه حالا ومآلا وقد يجئ اكذب بمعنى وجب ومنه
الراموز وفى الحديث الحجامة على الريق شفاء وبركة فمن اكم فى يوم
كذباك او يوم الاثنين والثلثاء ومعنى كذباك اى عليك بها او
ابن السكيت وغيره هى كلمة اغراء بشهادة حديث عمر كذب عليكم
العمرة كذب عليكم الجهاد تلثمه استغار كذبن عليكم اى عليكم بها او
ابن الحاجب الكذاب بالتخفيف كالمشددة مصدر التفعيل وهذا
والعامة على ان الكذب بفتح الكاف وكسر الذال الكره بالفتح
الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه ومنه الحديث عذب وبالضم
الكراهة والكراهة تضاد اللذة ويظهر ذلك فى شرب الدواء
بارادته ومن جعل عند الارادة فقد التبس عليه الكراهة بالاكراه
الارادة والكراهية فى الاصل منسوب الى الكره بالضم عوض الا
وهو مصدر كره الشئ بالكسر اذا لم يؤده فهو كاره وكره
واذا شدد زاد له آخر واما كره اليكم الكفر فلتضاين معنى التبغيض
وبضم الاباء والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح
عليه وما كان كريها فكره منه للكرم والكراهة اخفض من الاساءة
التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيها
على الظن وجود الحرم فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد وعندهما

وان اقرب فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد ان يحمل
الفعل بالحل والحرمة وفى كل موضع لم يجد نصا فى موضع الحرمة يقول
وفى موضع الحل مرة يقول اكل ومرة يقول لا باس باكله فكل كراهة تحريم هكذا
بيع بين الحرام والمكروه فيقول حرام مكروه اشعار امنه الحان حرمة تثبت
الكرسى هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد قيل
الصحيفة التى يكون فيها كراسة وقيل الكراسة معناها الكتب المضموم
والروح الذى الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا
الذات به والكرسى الذى بين الله بانه وسع السموات والارض هو
الكرسى محمد به لمقعر فلك الاطلس اعنى العرش الذى كانت السموات
بالنسبة اليه كحلقة فى فلاة على ما ورد عن صاحب الشريعة الحقة
نسبة العرش كذلك فكيف يتوهم فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء
ماسا للجرم كرة الماء الذى هو دون ربع مادون فلك القمر فلو كان
قبل خلو ما بين السموات والارض لم يماس جزء اصير من اجزائه
بعض اجزائه اولى بالفوقية من بعض ومماسة بجميع اجزاء مقعره
مقعر العرش بالماء بريشه مثلا اما استوعبه فتعين ان يكون
مماسا للعرش ويتجوز ح كون العرش فوق الماء ومشرفا عليه
بحيث ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغله الجرم لا بعد حائلا وذلك
وقد يوصف عرش الله بالعظيم نظرا الى المقدار الجسمانى وبالكريم
وعظم عرش بلقيس نظرا اليها او الى عروش امثالها وعلى الجملة
الماء ثم العرش وقيل بعد الماء خلق القلم واما حديث اول ما خلق
فمتقطع ولا يعلم عرش الله على الحقيقة الا الله تعالى قال علماء الشريعة
والا يلزم قدح فى حروف السموات الكبير كبر فى القدر من باب
كبر بالكسر وفى السن من باب ليس ومصدره كبر بالضم كما ان الصغر
صغر بالضم والكسر لغتان فى معظم الشئ او بالضم فى النسب والولاء
والكبار مخففا اكبر من الكبير وفضلا اكبر من المخفف ومثله طوال
فى الكبرى التنزيل الكبرى منزلة كبرة كركبة وركب وتنزيل الف فعلى
تابع قاصعا على قواضع تنزيلا لها منزلة قاصعة والكابر بمعنى الكبير
مكبرته اى غلبته فى الكبر قيل هو جمله وقعت حالا فنصب
بالهام بعثته يداً بيد وكلمته فاه الى فى وقيل مفعول ثان اى ورثوه من كا

قائمة به غير صادرة كالعلم للانسان مثلا والثاني اثار صادرة
واعلم ان الانسان على ثلثة اصناف ناقص وهو ادنى الد
وكامل وهو قسمان كامل غير مكمل وهم الاولياء ولو وجد الكمال
ذلك بالنبيات لا على الاستقلال وكامل في ذاته مكمل لغيره
حالتكميل اما ان يكون في القوة النظرية او في القوة العملية واشرف العلوم
معرفة الله واشرف الكمالات العملية طاعة الله وكل من كان
المرتبتين اعلى والكل كانت درجات نبوته اكمل عن النهى عليه السلام
كثير ولم يكمل من النساء الا اربع آسية بنت مزاحم امراة فرعون
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على
على سائر الطعام الكلالة هي القرابة التي لا يكون من جهة الوالد
وتطلق على الوارث الذي لا يكون كذلك وعلى الموروث الذي
اللغة فيه قولان من حيث الاشتقاق احدهما من قولهم تكللا
احاط به ومنه يقال تكللت الغمام السماء اذا احاط به
الاكليل لاحاطته بجوانب الرأس ومنه الكل والمراد به الجمع
من قولهم حمل فلان على فلان ثم كل عنه اى بعد ومنه الكلة
عن المقصود والصحيح من مذهب ابن عباس ان الكلالة
كذا في شرح المبسوط لشمس الائمة السرخسي قال بعضهم الاب
فاذا مات ولم يخلف ولدا ولا والدا فقدمات عن ذهاب طرفيه
وكلت من الاعياء الكل كلالا وكلالة وكل بصري كلولا وكلا
في القرآن يتوقف على المراد بها فانه اما اسم للميت او للورثة او للقرابة
خبرا كان او صفة وكان تامة او ناقصة كلالة خبر وعلى الثاني
وهو ايضا حال او خبر وعلى الثالث مفعول لاجله الكون
المعادة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها والكونان الوجود
واسم الكون مختص بما اوجب اختصاص الجوهر بمكان او تقد
مختص نفس اختصاص الجوهر والجهة وهو المكان او تقدير المكان
اللغوي ومنه قول العرب كان زيد في الدار وهو كان فيها والمراد
فيها الكسب الجمع والتحصيل ويتعدى الى مفعولين في الجوهر
وكسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا ما جاء
التيسير الكسب اجتلاب المنافع بما هو له من الاسباب

الكيد وبمعنى المكر وهو من حد
ولهذا لا يوصف به الله تعالى ما كان من الكيدورة التي هي مقاربة الفعل فهو من حد علم
وجد في كتب اللغة المتداولة تعدية الكيد باللام ولكن وجد
فكيد والك كيدا فاكفني بها حجة وقال بعضهم الكيد اقوى المكر
بنفسه والمكر بحرف والذي يتعدى بنفسه اقوى وقوله تعالى
لتضمنه معنى فعل يتعدى به للكيد او هو يحتال اى فيحتال اي
ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اغراض الدنيا ولذلك
من وسع دنياه ولم يعلم انه مكر فهو مخدوع عن عقله والمكر
والاهلاك وكل ذلك من اسماء الاستدراج في القرآن الكاهن
كهانة كعبادة اذا عمل الكهانة وكهن كحسن كهانة كعبادة اذا صار
الاخبار عن المغيبات باخبار قرينة من الجن من استراق السمع
من تعاطى علما دقيقا كالهندسة والتنجيم باوضاع الكواكب والعرافة
واحواله والزجر بمرور الطير والطرق باوضاع الحصى وقيل
الاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال الماضية وهذه الامور
الا القيافة وهي الحاق الولد بابيه عند الالتباس فان
المحبوب عند رسول الله فانه يورث حسن الامل والرجاء
الشفاء مصدر كافاه
واقل ما يكون يورث النفس شامة
وقولهم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده بهمزة في يكافئ
مزيد نعمه وهو اصل التحاميد وقد يستعمل بمعنى الكافي وهو
حتى يكون مثله الكرع هو ان يخوض في الماء ويتناوله
ولا يكون الكرع الا بعد الخوض في الماء لانه من الكراع وهو من
الركبة ومن الدواب ما يرون الكعب الكبوة السقوط على
السقوط على وجهها ومنه الجواد وقد يكسر الكاف هو مختص
بالفتح الهول
ما قاله البيهقي وكلام المطرزي يدل على الترادف الكور بالفتح الهول
الكور بالضم الحداد
او من نقصان في المال بعد الزيادة فيها والكور بالضم
الكير من جلود الحداد الكياسة هي تمكن النفوس من استنباط ما هو نافع
الكابة هي سوء الحال
الابل ونحوها وان كان في الاصل مصدر كاب
الحزن والكمد هو الحزن المكتوم والضجر القلق والاضطراب من الغم

والكربة اشد من الحزن والغم ويقال هو الحزن يهيج الذي
ويخرجه من اعمال الاعضاء وربما يهلك النفس كفى
والغالب على فاعلها الباء لتاكيد الاتصال الاسنادي بالافعال
كفى بالله نصيرا او متعدية لاثنين بمعنى فني فسيكفيكهم الله
القتال ولا تدخل الباء على فاعل ذلك ولواحد بمعنى
ان يحدكم ربكم بثلثة الاف الخ وقول الشاعر قليل منك
لا يقال له قليل وكفيته شر عدوه منعته عنه كثيرين
القليل وعلى ما يقابل الواحد ويصح ارادة كل واحد منهما
الجمع المذكر السالم الذي مختص بالعقلاء وفي كثيرين
على حسن النظام وتوافق الايتام بحيث يمكن تحيلهم
هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثير وما هو المجتمع من الاحاد
انه احاد وهو الكثرة واما الكثير فهو المجتمع من الوحدات
الكثرة المجتمعة من الامور المختلفة العقايق داخلة في الوحدة
حد الكثرة والكثرة والقلة مستعملان تارة بالنسبة الى
الى نفس الامر وعلى الاول قوله تعالى يضل به كثيرا او الحكم بالاكثر
على الاحاطة التفصيلية بل يكفيه الاحاطة الاجمالية
مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما فيه
وفائدة التاكيد والعامل فيه الفعل الذي يذكره بعده
في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك
على كما في كن كما انت كائنا من كان هو كلمة تعميم وهو حال
فيها معنى الشرط كالعكس والاول كقولك لا افعلنه كائنا من
كان هذا وان كان ذاك كما مر ما كافة او موصولة صلتها
فيها اما بمعنى المثل وهو معناه الحقيقي او بمعنى على او بعد
الكاف للتشبيه وما قيل كافة لها من الدخول في المفرد وقيل
النحاة كما ذكر فلان الكاف في موضع النصب على المصدر
مثل ذكره كما قلنا هو اشارة الى ما سبق من الكلام
الى كلام ذكر سابقا بعلة وهكذا كما مر وطائر وقد يكون الام
كما يقال الترجيح لما قلنا كما سيجيء الكاف بمعنى على كما في
النحاة الا مثل هذا الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم

وهذا الاهتمام مطابق لعرف العرب والعجم كنحو في الجمع بين ادنى التمثيل
الاشارة بل لتعدد انواع المثال ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفي قوله
الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه والمعنى مثال الحمل وما يشبهه ويقال سمع الكلام
والكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شيء وهو في محل النصب على انه مفعول
سمع الكلام سمعا مثل سمع شيء يجب سمعه كافة اسم للجملة من الكف
اجتماعهم من ان يخرج منها احد كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
اذا احاطت الناس فقد كفتهم عن ان يخرج منها احد منهم ولا يتصرف فيها
على العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها في مذهب قولك
جاءوا معا ولا تثنى ولا تجمع وكذا قاطبة وطرا وتاؤها بعد النقل الى معنى
للتانيث قال ابن حجر ان من التوراة في القرآن قوله تعالى وما اسلفت
كان كافة بمعنى مانعة اي الكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة
والمعنى القريب المتبادر وهو جامعة بمعنى جميعا لكن منع من الحمل على ذلك
اي عن الموكو فكما لا تقول رايت جميع الناس لا تقول ايضا رايت
وكيت حكاية عن الاحوال والافعال كما ان زيد وعمرو
الاحوال ولا تكونان الا مفتوحتين كما في الرفع وبكسرة آخرها كما في الجر
اصل الاصل حذفت اللام وابدل عنها تاء التانيث كما في بنت
والاقبال كاسا دهاقا اذا كان فيه شراب والا فهي زجاجة واناء وقدح
كاسا كما لا يقال كوز الا اذا كان لهم عروة والا فهو كوب وكما لا
الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل كالحمار
عابسون فانهم من شدة
عاس شفاههم عن الاسنان من كرب ثم تمت كلمة ربك بلغت
واحكامه ومواعيده انها كلمة هو قائلها وحده ولا يجاب اليها
جعل الارض كفاتا اي الم نقيرها كافته لهم الاحياء الى ظهرها والاموات
الفم والجمع وهو كظيم مملو قلبه من الكرب كراما اغراء على الله
التي تحت عنوا الشمس كشيبا رملا مجتمعا كفلها ذكرتا
ومنه قراءتان فعل التخفيف معناه تقفن جولانها عن النبي عليه السلام
الجنة كهاتين واشار باصبعيه وعلى قراءة التثقيل ان الله تعالى
العمل بها ثم ردد ناكم الكرة الدولة والغلبة كل على مولاه عبال
لا مبدل لكلمات الله لمواعيده انا كل فيها نحن وانتم فيها وكره
بالي انضمام معنى التبعيض والا فهو يتعدى بنفسه الى واحد فاذا

زاوله اخر مداد الكلمات ربي المراد قضايا ه ومعلوماته سبحانك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين سبحانك
عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وانت خير الراحمين سبحانك
سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب ان كيدهن
شديد وكيدهما هو محاورة الثلثين قل قتال فيه كبير اي ذنب
فوات وقت نفاقها حتى يكبوا اي القوا على رؤسهم
اي كبابعد كب في النار تولى كبره معظمه كبتوا اخذوا واهلكوا
وفيه معنى التعجب كانه قيل ما اكبره ما اكلمه فلا غرو ان لسعيه
الا جحودا قولا كريما جميلا الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح
النعم وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفده او كفور الدين
عطاء الكنود هو الذي ما يعطي النائبة مع قوم كانوا كما قوا
انه فارسي وكان مزاجها كافورا البرده وعنده وبه وطيبه
الغيظ المكين على الكافرين عن امضائه مع القدرة لمن
نوح عليه السلام انك كاوح الى ربك كدحا اي الفاجر
شاخة كسالى متثاقلين كالمكره على الفعل كفرعنا قال ابن
كفلين عن ابي موسى الاشعري انه قال ضعفين بالحبشية
اظلمت وعن سعد بن جبير غورت وقال ابو عبيد كورت
تلف ومحي وقال الكلبي لا اعلمها الا بلسان اليهود
على النهار تغشيه اياه او زيادة في هذا من ذاك او تغييبه
كورا متتابعا كاكوار العمامة الكوثر الخير المفرط الكثير من العلم
الدارين او النهر المعروف بالجنة انا اعطيناك الكوثر
عن جمع من المفسرين انه نهر في الجنة كما في الصحيحين وهو الذي
في الموقف والذي تحله كبره والذي تحل معظم الافلاك من الاحكام
بعني فتعلوا التكذيب فكذبوا رسل مثل حدم فلان على اهله
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قيل هو ابليس الاولى انا
معد تكتب في اللوح ما كان المؤمنون ما استفهام لهم على
غاية لبعد عما يقولون الا الكفورا الا البليغ في الكفران او الذي
كازبة كالعاقبة والعاقبة والباقية اسم وضع موضع المصدر
واسعا كواعب نساء فلك تدبيرهن في كبد تعب و

اسماء كشطت قلعت او زيلت تلك اذا كرة رجعة سرة الدنيا ثم
الراء من التغليب التكثير وانما جعلت دالة على التكثير لانها اول عدد يقع
اتباب ال فرعون كعادتهم كاين من قرية اي كم من قرية كيل بعير اي حمل حمل
امر الدنيا اي كيف يفعلون عند ذلك والعرب يكنون بكيف عن ذكر
وزرها اكره بالضم مشقة وبالفتح اكراه والاول ما حمل الانسان نفسه
ما اكره عليه اعجب الكفار بعض الزراع كبارا شديدا كبيرا في الغاية لاحدي
الامر الكبير وسوء احديها كيدون احتالوا في امري كونا ليوسف كيدا اي
اخذ اخاه في دين الملك وليس من قوله انكم لسارقون وكيد الله مشية
الله الاختيال كسفا قطعا وبالتكين يجوز ان يكون واحدا مرواة
حاسب ان يلقى مكرهين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه الكبرياء
الاثم الكبر ما يطلب من امر الدنيا كذابا كذبا ان الله لا يهدي من هو مسرف
الكلام فرعون ان القائل به يريد موسى عليه السلام والقصد به فرعون
العالم الواسع في الجبل واختلف في زمان اصحاب الكهف ومكانهم والاصح
الزمان والمكان ليس للعقل فيه مجال والنص فيه مفقود وبقاؤهم في النوم
ما يستغرب لانه من الممكنات وقد ذكر الحكيم ارسطاطاليس على ما
الغاوا انه عرض لقوم من المثالهين حالة شبيهة بحالهم ثم قال ويدل
اهم قيل اصحاب الكهف والقول في علة المدة بان التغيير بثلثمائة
او انما باعتبار النسبة الشمسية والقمر مشكل قال بعض
العلماء لما استكملوا المدة وهي ثلثمائة سنة قرب امر الانتباه
بقاءهم في النوم بعد ذلك تسع سنين واسماؤهم يمليخا مكشلينا
ومرنوش شاذنوش واسم الراعي لشطيوش واسم كلبهم قطمير
ما في القرآن من لولا فهي بمعنى هلا الا التي في الصافات وفي يونس
القريتان فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها كذا نقل عن الخليل
الفاء وقول ابن عباس كل شيء في القرآن لعل فانه لا يكون ابدا لانه حرف
على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا حيث ورد في السنة وعن الواقدي
اعلم فانها للتعليل الا العالم تخلدون فانها للتعليل الا العالم تخلدون
وهذا غريب لم يذكره النحاة كل ما يخيل به الانسان لعبة من مناع
الدنيا ولهوة كل صوت فيها حركة واضطراب فهي لعلقة كل مطرح
الاعتداد به فهو لغو كل ملعوب به فهو لعبة يقال اقعد حتى افرغ من هذا

وخيل اللعب كل شئ يجلب به السرور واللهو ما يدفع به الهموم والغموم
كل بأجل النهي عن الخير وعما يعني فضول هو كل شئ استقبل
الهول كاللامة واللوم وشخص الانسان والشديد من كل
واللام للتعريف بالاتفاق وفي معنى التعريف اشتباه
التعريف هو اللام الساكنة في ال فقط كما ان حرف التنكير هو
الهمزة للابتداء ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال الها
يا الله بقطع الهمزة لانها جزء المعوض من الحرف الاصلي وهذا
اليه سيبويه ومذهب الجرد انها الهمزة فقط وزيدت اللام للتمييز
والتعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال في هل الها واللام و
وغير ذلك والتعبير باداة التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال و
باللام التي هي في حكم النكرة بالمحل باللام اشارة الى ان اللام
اللام للاستغراق واللام للعهد ليس لافادة اللام اياها بل لافادة
التي للتعريف وهو تذكر السامع ما حضر في ذهنه من الماهية
والماهية الملحوظة المعهودة لا يستغني هذه اللام عن مميز
حقيقة او حكما بخلاف الاول واختلفوا فيما يصرف اليه اذا
اليه لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من
بالملاحظة الذهنية تقنيا لافارقه ولا يعدل الى المعهود الا
هؤلاء في انه هل يصرف الى فرد من الماهية او الى كل الافراد
والاكثرون الى الاستغراق محتجين بان اختصاص فرد بلا
الاستثناء في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا
تعالى والسارق والسارقة واحل الله البيع وحرم الربوا الا
اذا دخلت على اسم من الاسماء خلا معنى لها سوى الاشارة
وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد
فعلى الثاني تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان يكون قرينة
فعلى الاول تسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد
التعيين ان اللام لنفس الاشارة تقع تارة الى فرد ما طلبك به
اللام واحد في كل انها فاذن لابد له من تقدم المشار اليه فاذا
يكون مشارا اليه باي وجه كان تعين له وقال عامة اهل الاصول
التعريف سواء دخلت على المفرد او على الجمع تفيد الاستغراق

وهو مذهب علي اليسوي انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو قول ابي هاشم
وهو قوله الاخر انه في المفرد لمطلق الجنس وفي الجمع لمطلق الجمع لا للاستغراق
الفرد وقول صاحب المعتمد في الفرد كذلك وفي الجمع للاستغراق الا بدليل
بان لام الجنس اذا دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى ان
وان يراد به بعضه لا الى واحد لان وزانه في تناول الجمعية وزان المفرد في
الجنسية والجمعية في حمل الجنس لا في وحدانه واذا دخل اللام على اسم الجنس
اشارة الى حصة من مسماه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا كانت
او جماعة مذكورة تحقيقا او تقديرا او سمي لام المعهد الخارجي وتنظير
العلم الشخصي كزيد ونعني بالخارجي ما كان السامع يعرفه واما ان يشار
بها الى الحقيقة من حيث هو هو من غير اعتبار ما قصد
الافراد الداخلة على المحدود كما في قولك الانسان حيوان ناطق لان
الماهية اي الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اي اذا قوبل حقيقة
حقيقة الاخر فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير
باعتبار شرفها وفرها وكرامتها عند الله فسمي بهذا لام الحقيقة ولام
الجنس مدخولها العلم الجنسي كاسامة واما ان يقصد الجنس من حيث
من الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها اما في جميعها
بقرينة البعضية كما في المقام للمخاطبين فيحمل على الاستغراق بسبب
البعض دون بعض ترجيح بلا مرجح وسمي لام الاستغراق وتنظير
اضافة الى النكرة او في بعضها بان تقوم قرينة البعضية كما في المقام
فيحمل على الاقل لانه المتيقن وسمي لام العهد الذهني كما في والخاف
الاذان وادخل الستوق واشتر اللحم حيث لا عهد في الخارج ومؤدى
مؤدى النكرة في الاثبات ولذلك يجري عليه احكامها ونعني بالذهني ما انفرد
بمعرفته والا فالعهد لا يكون الا في الذهن ثم الاصل في اللام لام العهد الخارجي
الاصول لكون الاحكام الخارجية اصلا عندهم وسائر الاقسام
تقدم هو على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة خير من الاعادة
العهد الذهني واما عند علماء المعاني فالاصل في الحقيقة فان اتجاههم من
الجنسية والمجازية وقد صرحوا بان الالفاظ في وضعها للجنس والحقيقة
الخصوص وما عداها من فروعها بحسب القرائن والمقامات فاللام التي
الدال على القليل والكثير كالفاء والتي معناها استغراق الجنس

تطلق على الكثير دون القليل نحو الرجل اذا اريد منه جميع الرجال وان اريد منه
فقط لالاستغراق واللام التي للجنس لاتفارق الاستغراق في الذهن
الفرد عنه كما في قولنا الرجل خير من المراة وان الامر كذلك في الذهن
فانه يفارقه ويتخلف الفرد عنه لان عايشة رضي الله عنها خير من جميع النساء
التي في الاعلام الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر
يكون مجرى ذكر المعهود ولام الاستحقاق يكون بين الذات والصفة
الاختصاص يكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين ولم يفرق بينهما ابن
طافيه من تقليل الاشتراك وقيل ما يصلح للتمليك فاللام معه ام الاستحقاق
ذلك فاللام فيه للملك والاختصاص الحقيقي كما في الاملاك نحو
والارض ووهبت له اطال وفي شبه الاملاك نحو يهب لمن يشاء الاناث
الاختصاص الادعائي كما في الجنة والامرة بتنزيل العلاقة الشديدة
والاختصاص في لام الجر وهي لام الملك ان يكون فيما قبلها نحو انما الصدقات
الاختصاص الا اذا كان فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش ولام الاستغاثة
كقولك يا للناس ولام النداء بالكسر تجزم المستقبل وتفتح
ليغفر الله للمؤمنين وليعذب الكافرين ولام التعجب والقسم معا
الايام ذو حيد والتعجب المجرد عن القسم نحو لله دره ولام الجحود لا يقع
مستقبل فلا تقول لن يكون زيد ليفعل بخلاف لام كي ساكنة
لام الجحود بعد ما لا يستقل ان يكون كلاما دونها ولام كي لا تقع الا بعد
كلاما ولام الامر يجوز تسكينه بعد واو او فاء نحو وليوفوا نذورهم
ولا يجوز ذلك في لام كي وما يترتب على فعل الفاعل المختار سواء كان
الاتفاق والامضاء من غير ان يكون هناك اقتضاء وسببية
عليه لام الصيرورة وهي لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
عدوا وحزنا وكقولهم لمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
الى الاضلال به وان كان هناك سببية واقتضاء في نفس الامر
للفاعل عليه باعتبار الشعور ذلك اللام لام التعليل ويدخل كل
افعال الله تعالى بالاتفاق كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض
الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا
الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على
افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما بين في محله واللام في قوله

واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمفعول فعل الارادة مثل
الزامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت لتاكيد معنى الاضافة
الاختصاص في نحو لا ابالك واللام تقع زائدة في ذلك وانما هو ذاك
ومنها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كما في قوله ومن
المعترضة بين المتضايفين نحو يا بؤس للحرب واصله يا بؤس الحرب
الاختصاص ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل
ما تاخر نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد
واللام تكون للتوكيد وربما يقال لها لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدا
المشددة نحو لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم والتي تكون
لولا لعذبنا الذين كفروا ولولا لولا انتم لكنا مؤمنين والتي تكون في
بالنون ليسجنن وليكونا من الصاغرين ولام جواب القسم و
التوكيد تصلح ان يكون جوابا للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وتكون
الداخلة على خبر كان او يكون منفيين نحو وما كان الله ليطلعكم
الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين وتكون لتبيين
المفعول نحو فعالهم بهيهات لما توعدون واللام في لاقومن مؤكدة
بخلاف اللام في لقائم فانها مؤكدة للنسبة واللام الجازمة هي لام الطلب
الواو والفاء كما مر واذا دخل عليها حرف عطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله
قد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر
الغائب كثير نحو فليقم طائفة وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فليفرحوا
بفعل المتكلم اقل منه ولتفعل خطاياكم والفرق بين لام الاضافة وهي لام
الابتداء بجواز الدخول فانه ضمير مرفوع في لام الابتداء مجرور في لام الاضافة
الاضافة الا على الاسم خلا تلتبس الجازمة التي لا تدخل الا على الفعل ولا الابتدائية
المضارع واللام لام الطلبية للقسم اي المهلة لتفهيم الجواب على السامع
الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا للايذان
السامع على قسم مقدر لا للشرط كما في نحو لئن قتلوا لا ينصرونهم ولئن
الادبار واللام الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة وبين النافية كقوله تعالى
اسمها لغالبون واللام الابتدائية اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال
واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تضمنت للتاكيد معنى الحالية

لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل للاستقبال
لجاهم بينهم يوم الغيبة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه والام
وسعيت لك للتبليغ اى اوصلت لك وابلغتك بخلاف
لا يلزم منه وصوله اليه واللام في حديث صوموا لرويته للما
بعد وفي قوله تعالى وسعى لها سعيها للاستقبال ولام النسب
ولا الفعل كما في قولك لزيد الكلام وله حركة وفي قولكم لثلث خلون من
واهل اللغة يستعملونها لام التاريخ فان اللام في الازمان ومن
وفي ليغفر لك الله للجزاء وتكون بمعنى الذي اذا اتصلت باسم فاعل او
وتستحي دعامة لخوانك لمن للمرسلين اى لمن الذين امرسلوا وتكون
الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من سمعوا
عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اى عنهم وبمعنى على نحو
قوله تعالى بان ربك ربك اوحى لها بمعنى الى وليس كذلك اذ
الى الانبياء بل فيه تنبيه على جعل ذلك بالتسخير وبمعنى عند
وبمعنى الا لبيك ثارنكم وبمعنى في ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
الى ان من معان اللام الالصاق وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها
القسمية لاتيانه بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب
عند سماع القسم فجيء بقد لو وليت متلاصقان في معنى التقدير
دخلت على ثبوتيتين كانا منفيين نحو لو جاءني لاكرمته فيما جاءني
منفيين كانا ثبوتيين نحو لو لم يستدل لم يطالب فقد استدل
نفي وثبوت كان النفي ثبوتا والثبوت نفيا نحو لو لم يومن اريق دمه
انه آمن ولم يرق دمه والعكس لو امن لم يقتل ولو السر ليا
وعرفي تعارفه المنطقيون فيما بينهم وهو في الاستعمال اللغوي
الاول كما في قولك لو جئتني لاكرمتك فمعلوم فمفهوم القضية الاعم
يتحقق سبب عدم تحقق شيء آخر والمنطقيون جعلوا
الاتصال لزوما اتفاقا فالملزوم كما في قولنا لو كان زيد حجرا كان
هذه القضية في القياس الخلفي الاستدلال بالعدم على العدم
هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق
الشرط ويعبرون عنها بالمقدم والتالي وصدق القضية
للمواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب وان تحقق طرفاها اذا لم

هذه المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد
احد كما روى عن النبي عليه السلام انه قال في حق حضر لو كان حيا لزارني
ان المقصود الاستدلال بالعدم لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب
وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال ومن
قال انه يفيد الاستلزام فاما انتفاء الشيء لانتفاء غيره فلا يفيده
اذ لو قال ذلك الكفظ يلزم التناقض في قوله تعالى ولو علم الله
فيهم ولو اسمعهم لتولوا فان الكلام يقتضي نفي الخير اى ما علم منهم
اسماعهم واكثره يقتضي حصول الخير اى ما اسمعهم وانهم ما تولوا وعدم
من الخيرات وكذا يلزم التناقض في حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف
والمعنى انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض فثبت ان كلمة
الاستلزام وبهذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور واما عند
فعكس ما عليه الجمهور وذلك ان لو مشترك مع في الشرطية
دخل كل حرف دخل على جملتين على جملتين فجعل تحقق مضمون الاول
مضمون الثانية والفرق ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط في الاستقبال
الماضي ولو يفيد ارتباطها به في الماضي على سبيل التقدير وان
المستقبل فمعنى ان اكرمتني اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية
مضمون الاول فيه على سبيل التقدير وكل واحد من مضمون الجملتين
انهما لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نظرا الى ان تحقق مضمون
سببا لتحقق مضمون الثانية كما ان انتفاء مضمون الاول في الخارج
انتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة انتفاء مضمون العلة لانتفاء المعلول
لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج ايضا وان يكون
الاول سببا للعلة لانتفاء الثاني بناء على ان العلم بانتفاء السبب
يستلزم العلة بانتفاء الحكم مطلقا الجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن
انهما لانتفاء الاول لانتفاء الثاني نظرا الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم
ضرورة ان العلم بانتفاء السبب يدل على انتفاء الاسباب كلها
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد
الهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء الفساد
الذاهب هو معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم
اللازم المجهول والمعنى المشهور لازم معنى لو فانها موضوع لتعليق حصول امر

في كلام الفصيح في القياس الاقتراني وانما يستعمل في الاستثناء
المعدم لانها للتعليق الوجود بالوجود لولا لوفي الاصل لامتناع
فاذا دخل على لا افادت اثباتا وهو امتناع الشيء للثبوت غيره
لمعنى الحرف ودال على امتناع الشيء لوجود غيره جعل ما نافيا
مضمار كالاستثناء ولولا الامتناعية لايليها الا الاسماء
بخلاف التحضيضية فانها لايليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا
التحضيض وهو طلب بحث واذعاج فخولا استعجلوا نزول الله
الماضوية للتوبيخ على ترك الفعل فيكون جملة التحضيض في
الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وحشهم الله على نفس
وتستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا لا يمكن تدارك
من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ماخات وغلما تستعمل
التوبيخ والتوم على ماكان يجب ان يفعل المخاطب قبل ان يطلب
لولا الامتناعية لا يظهر خبره رأسا لاجل طوله الكلام بالجواب والجواب
قالوا حذف جزء المبتدأ بعد لولا واجب لان ما في لولا من معنى الوجود
ان كان الخبر معلوما وجب حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره
الله عليكم ورحمته وان الله توأب حكيم ترك الجواب للتعظيم
عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب كذا
ان يكون جواب لولا محذوف وبين ان يكون مقدما عليها
اولى كقوله تعالى ولقد همت به لولا ان رأى برهان ربه والتقدير
رأى برهان ربه لهم بها يدل عليه قوله تعالى وان كادت لتبدي
ان كاد ليضلنا عن الهتنا اذ لولا في مثله تفيد للحكم المطلوب
التفظ وتردد لولا للتنديم كقوله تعالى لولا ان من الله علينا
لولا انزل اليه ملك فقد اطبق الجمهور على انها مفيدة
على الماضي ولم يبق الكيف معنى التنديم والتوبيخ والى من
الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ انما يتبع على عدم
حرف التنديم من فاعله في الزمان الماضي كما في لوضربت
يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول وفاعل الفعل الذي
هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه وليس هذا
المنزل عليه وتوبيخه وهو رسول الله فلا بد ان يقال ان التنديم

الذي دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر المستفاد
الكلام بمعونة المقام كانه قيل لولا سئل محمد انزال ملك من ربه ومجيئه
بمعونة على رؤس الاشهاد ويعاينه طنا كائنا من كان من الاحبار
وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم باقتال
التعجيز وهو يقتضي التحضيض وتبعا اكثر المفسرين بناء على ان
اول المضارع كما في قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب اخرج انزال الملك
من قال لولا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع ولو دخلت على الماضي
على ترك الفعل فهي ههنا بمعنى الامر وعما استشكل فيه العموم
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولولا
من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الاية الاولى في قوة لو انتفى
اللبث والثانية في قوة لو انتفت النعمة لثبت اللبث والواقع
ثبوتها فانتفائها محال والجواب انه لما كان ملزوم الشرطيتين محالا
عليه المحال نظيره قوله ولولا انزلنا ملكا لقضي الامر ولو جعلناه ملكا
ولبسنا فالاولى يقتضي الهلاك والثانية عدمه وان انزل الملك
للبوه رسولا لما سبق في علم الله تعالى لاجرم ترتب عليه المحال
هذا ان ثانية الاية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي
يستلزم نفي المطلوق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الاية وهذا هو
من ابتى الانعام فان الهلاك الذي كنى عنه بقضاء الامر انما رتب على
الملك على سورة الرجل واللبس عليهم يستلزم بقاءهم بعد الانزال على
اذ يقال تلبس عليهم الامر ثم يهلكون ولولا لك في معنى اللام التعليلية
الامكان كذا لم يكن كذا لوجود ذاك واما لو فهو حرف تحضيض كهلا والا
حرف امتناع لوجود كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين ولولا
بين احدهما امتناع الشيء لوجود وغيره وذلك في اربعة مواضعها
تستعمل على وجهين احدهما النفي الماضي وتوريب الفعل نحو
الذين جاهدوا والثاني للظرف نحو وما ان جاءهم البشير وتختص
الماضي من وقت التكلم بها تقول ندم فلان وما ينفعه الندم ولا يزوج
الندم الى وقت التكلم بها والداخلة على الماضي حرف وجود لوجود
وجدت ثانيتها عند وجود اوليهما وقيل انها ظرف بمعنى وردة
وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذا خلافا لسيبويه

لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو وقد جاء وهي مشددة ومخففة
الا ان التشديد من الحروف المشبهة بالفعل والمخففة من حروف
تعمل عمل ان اى تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدل بها
والمخففة لا تعمل ويجوز دخول الواو على لكن مشددة ومخففة
عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف فمتى رايت
مع الواو فهي العاطفة دونه ومن ذلك انا في انا زيد واما عمرو
ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا تكون لا عاطفة الا بعد الا يها
يكون للاستيناف كما في قول المولى للذي تزوج امته بغير اذن
في المهر كذا فانه يبطل العقد لان قوله ولكن مقرر لنفي العقد
ثم قال كذا فيكون ردا لاصل الاجازة بخلاف قول المقر
على الف غرض لا ولكن من غصب لا يرتد الاقرار لانه نفى
رجل في يد عبده فاقر به الانسان فقال المقر له ما كان لي قط
وصل كلامه فهو للمقر له وان فصل فهو للمقر واصل لكنا
الالف فالتقت لوتان فجاء التشديد لذلك وسمي هذا
الاعطاء اى الذي لغير موجب والجمهور على انه
صريح الرسم ولكنني اصل لكن انا حذفت همزته فاعتنوا
فكان الادغام ثم كسر ما قبل الالف فقلت ياء لعل هي
امر انا مرغوب لا وثوق بحصول ومن ثمه لا يقال لعل الله
مرهوب لذلك والاول تسمى ترجيا نحو لعلي اتيكم منها
اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال ويقطع الوصال
من التكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعل يموت الساه
من المخاطب وهو ايضا كثير لتنزيل منزلة المتكلم في التاهب
لعل ستذكى وتحشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي
الامر الماخوذ في مفهوم وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو
الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور وقد يكون من غير
كما في قوله تعالى لعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجه
من التهالك عن ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى
لعل في معنى الارادة اما بطريق الاستعارة التبعية
تشبيه المراد بالمرجو كون كل منهما امرا محبوبا او بطريق

بناء على ان الترجي يستلزم الارادة وقد تستعمل بمعنى كي الموضوعة
لها قبلها لكن لا على سبيل الاستعارة لعل بمعنى كي استعارة
لها بالترجي في ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو في كون كل منهما
علة فعل متقدم وذكر السيد الشريف في حاشية الكشاف ان
وجماعة من الادباء ذهبوا الى ان لعل قد تجيء بمعنى كي حتى حملوا
موضع امتنع فيه الترجي سواء كان من قبيل الاطماع نحو لعلك
لعلكم تفقهون قال السيرافي وقد تضرب معنى لعل الواقع في كلام
فعلوا الخير لعلكم ترحمون معناه وقد تستعمل مجازا
الى ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجي
حاجتك كما هو دأب الملوك وسائر الكرماء في وعدهم
لا ينال اليها الا من جهتهم عازمين الى ايقاعه غير جازمين
الانتظار اي ان يكون مثل قوله تعالى لعلكم ترحمون من هذا القبيل
الفلاح بجزم وما هو مقطوع به بالنسبة الى الله تعالى وقد تستعمل
المشافهة بين الرجاء والشك كما في قوله ابن عمر لعلك من الذين
الهم وقد تكون للاستفهام مع بقاء الترجي والاشفاق وعدم
العليه والوضعية حاصوع عليه الاشفاق تقول دخلت المريض
الماء كي اسقيه ولا يصح فيه لعل ثم اعلم ان لعل وعسى
عبد الملوك كما الجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا
الكبير من غيرهم وضيق وعد الله ووعيده تنبيها على انه يجب
الطمع والاشفاق لانه ابعد من الاتكال والاحوال وقد
الالهية لا تدخل في الاوضاع العربية بل هي مبنية على حصايص
في القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وقد تتمحض لبعل
في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
منوعة لكل منهن مختص نحو بالبيتنا تزر بالبيت قومي يعلموا
وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل فان معنى ليت
او حققت وكان شبهت ولكن استدركت ولعل
الاواخر كاخر الفعل ولانها يدخل نون الوقاية
بالتخييل غالبا وبالامكان قليلا وقد تنزل منزلته
ابيات خصاوخولها ليت شعري معناه لتني اشعر

فاشعر هو الخبر وناب شعرى عن اشعر والياء الحقت اول
ليت ليس اصله ليس كفرح سكنت تخفيفا ولا ايس او لا
الهمزة والتزمت اللام بالياء والدليل قولهم اتيتني من حيث
حيث هو ولا هو وتلى ترفع الاسم وتنصب الخبر والافعال
على الحدث الا ليس كما في الكافية وللمستثنى ليس لا يكون
كان المستثنى منه او موجبا ويجوز تقديم خبرليس عليها لما
هذا مذهب البصريين قال ابو حيان قد تتبعت جميع
خلم اظفر لتقديم خبرليس عليها ولا بمعموله الا ما دل عليه
الذين ليس لهم في الآخرة الا النار اللفظ هو قراصل اللفظ
وهو بمعنى المفعول فيتناول ملم يكن صوتا وحرفا وما هو
مهملا او مستعملا صادرا عن الفم او لا لكن خص في عرف اللغة
المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا
الله وفي اصطلاح النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم
اكثرا ويجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج
التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول
صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما فالاول كزيد والثاني
في نحو المعدريات واللفظ على مصطلح ارباب المعاني
الاول الدال على المعنى الثاني على ما صرح به الشيخ حيث قال
بما يدل على تخييله لم يريدوا اللفظ المنطوق لكون معنى اللفظ
الثاني قال السيد الشريف اللفظ ظرف لنفس المعنى
اللفظ ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه
عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شيء له
عليه الكاتب من افراد الانسان اللزوم هو مستعمل
وبمعنى التبعية لغة وكل واحد منهما متعد بنفسه
قيل امتنع انفكاكه منه واذا استعمل الثاني
لزوم شيء عن شيء كون الاول ناشئا عن الثاني وحاصله
يستلزم حصوله ويقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يبرحه
الباء لازمة للعرفية والجرواو المتصلة لازمة للهمزة الا
لازمة لصدر الكلام وقد من لوازم الافعال وفروع

ملا الاخر في الاول بخلاف الثاني واطلاق الملازمة على
والتلازم يجري بين النقيضين صورة وبين النفي والاثبات صورة
والنفي صورة الاولى كما في قولك لو لم يكن الحركة قائمة في هذا المحل
موجودا فيه والثاني كما في قولك لو لم يكن الحركة قائمة في هذا المحل
والثالث كما في قولك لو كانت الحركة قائمة في هذا المحل ساكن
القيد في المشهورة بالجميع فلا ان كلمة لو اينما دخلت كان المراد من النفي
والاثبات عكس ما كان النفي في الملفق والاثبات في الملفق صوريا لا معنويا
التلازم انما يجري في الشيئين الذين لا واسطة بينهما اما في وجودهما
كوجود الحركة مع التحرك والكسر مع الانكسار او وجود الشيئين
الذين يجريان مجرى العلل كوجود النهار مع طلوع الشمس والابوة
وجود احدهما مع عدم وجود الآخر كما في المتضادات كالحركة والسكون
والافتراق والعدم والحدوث والملزوم الذهني كونه بحيث يلزم
في الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه كالزوجية
الملازم الخارجي كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه
الانتقال الذهني كوجود النهار لطلوع الشمس والملزوم
اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا وفي الملزوم الاعتقادي
الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى ان لم
الشيء لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشيء تحقق وجود
فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية اخرى لعلاقة بينهما
واللازم البين بالمعنى الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزوم
الاثنين ضعف الواحد فان من تصور الاثنين ادرك
الواحد واللازم البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره مع
جزم العقل بالملزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة
حتى يكفي تصور الملزوم في الملزوم يكفي تصور اللازم مع تصور
اللازم الغير البين هو الذي يفتقر في جزم الذهن باللزوم بينهما الى
او بحرية او احساس وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا
الطرفين والمكان في البعض جزئيا في احد الجانبين مثلا
ملازمة فان العلم يستلزم الحياة كليا والحياة يستلزم
ولهذا جوز كون الملازمة اخص كالعلم بالنسبة الى الحي ومنع بعض

بان لافرق بين الملزوم واللازم الا في اللفظ وتقدير ادبلازم
ويلزمه اياه ان يكون لم تعلق اللغة في الراموز هي اصوات
اصلها لغي او لغو جمعها لغا او لغات وقيل ماجرى على لسان كل
المصطلح عليه بين جيلة وقيل هي معرفة افراد الكلام او ضناها
المشهورة بالفصاحة في العرب العربا ولغة قريش وبنزل
وطي وتقيف وبني تميم واصول اللغات كلها توقيفية
على اختلافها علمها الله بمعانيها حتى ابنياء الملائكة
مثل الاعراب لغة البيان ويجري فيها بالاصل والاصل
ان اسقاط الحافظ في هذا ونحوه ليس بقياس
الحافظ فلو قدر التعلق بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب
فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت ان اسقاط الحافظ
بان ذلك على المفعول المطلق وانه من المصدر والمصدر
بمصدر لانها ليست اسما للحدوث والمصدر
ولا يقدم عند الجمهور فلا يقال زيدا حقا ابني ولا احقا زيد
الجملة والظاهر انه حال على تقدير مضاف اليه من المصدر
والاصل تفسير الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف
في قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من حافر
انيت الثالث عما هو الحال بالحقيقة الزم تنكيره
ولك ان تقول موضوع اللغة على نسبة الوضع الى اللغة
مضاف واحد **اللطافة** هي بطلق بالاشتراك
وقبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وسرعة
واللفظ ما يقع عنده صلاح العبد اخرى عمره بطاعة الا
بكفر وعصيان هذا مذهب اهل السنة وقالت
المكلف عنده الطاعة تركا وايتانا او تقرب منها
وتسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثاني لطفا
الفاعل واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر
بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات
الجميل للعباد بجلب اللذة واقداره اياهم على كسبها او
خلقها فيكون من انوار ذاته وآثار صفاته واللطيف

بما يتها فيكون من صفات الذات واللطيف من الكلام ما غمض
معنى ولطف كقصر لطفا رفق ودنا والله لك اي اوصل مرادك بلطف
ورفق لطفا ولطافة **اللوح** بالفتح الكتب وبالضم الهواء بين
السماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق السماء السابعة
ما كان وما سيكون وليس هذا مستحيل لان الكائنات عند امتناهية
النقل الكلي للعقل الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام
العالم قال بعض الفضلاء اللوح لو حان احدهما تسمية بلوح القضاء
معان بعد النسبة الى الزمان والاخر تسمية بلوح القضاء لكون ما فيه
الهية وتقدير عصيان ادم كان في هذا اللوح بقرينة تنبيه
لبثت على ان اعمل قبل ان يخلقني بار بعين سنة واعلم ان ثبوت
اللوح المحفوظ بمعناها هي كلمات القرآن وحروفه في دماغ حافظ القرآن
المعروف بهيئاتها التاليفية العارضة لحروفاتها وكيفياتها محفوظة
مجتمعة الوجود الوجود فيه بحيث ان وجود بعضها ليس
الفناء البعض وانعدامه عن قلبه كما حتى التلفظ لعدم مساعدة الآلة
لم يتشاهد من ذلك حرفا وهذا خلاف وجود العبادات
الوجود العيني اللازم لذاته الدائم بدوامه وفي نفس الحافظ بالوجود
الامة على ما ذهب اليه المحققون من الماتريدية والاشعرية هو
الاخبارية والانشائية دون المعاني اللغوية للعبر عنها
اعراض ويستحيل قيامها بذاته تعالى ودلائل الحدوث تحيله
الصفات المتعلقة بالكلام في الوجود دون حقيقة الكلام
صرح به صاحب المواقف واول قول الاشعري ان
المعنى النفسي يحيل المعنى على القائم بالغير فيقابل الغير دون مدلول
هو مذهب السلف كما في نهاية الاقدام للشهرستاني واقرب
المنسوبة الى قواعد الملة كما قاله العلامة الشريف
والنشر من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على
الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع يرده
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
فضله ولعلكم تشكرون تنبيه
مجمل كما اشير اليه بعض المحققين وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا

موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد
الى وهرون بسلطان مبين وارسل الى ملائه بعد هلاك فرعون بالتوراة
فعرف الكلامين وجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة كقوله
لم يكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اى لا ينفع نفسا ايمانها
في الايمان لم يكن امنت من قبل او كسبت خيرا او ضع منه لا ينفع
ولا كسب الخير في ايمان ذلك اليوم طلع بعضه فخفيه لغنائه
من قبيل لا تاخذه سنة ولا نوم ويراد بنحوه المبالغة في نفي السنة
ثانيا من وجه وتركيبا من وجه آخر وفيه اشارة الى فائدة اخرى
الامرين وهو الايمان المجرد او هو مع الكسب الخير لنفعه وقال
القلب بتقدير لم يكن كسبت خيرا وامنت وفائدة القلب التنبيه
الذي ينظر به الفقاه والتكثيف في الصرف معروف كطوى ومعروف
في ثلاثيه اللغو هو اسم الكلام لا فائدة فيه وهو المراد في اية المائدة
وهو كما في اية البقرة بدليل التقابل في كل منهما واعلم ان مقتضى
في كل يمين مكسوبة بالقلب اى معقودة ومقتضى اية المائدة ان
العقوس فالجمع بينهما ان المطلوب من المواخذة ينصرف الى ما
بدار الابتلاء فيكون الحكم الذي اثبته احد النصين غير الحكم الذي
الشافعي ان معنى الآيتين واحد وهي نفي الكفارة عن اللغو واثباتها
وفيه تقليل الفائدة بحمل العقد على كسب القلب والمؤاخذة
من العدول عن الحقيقة من غير ضرورة لان حقيقة العقد الربط
ربطا لا خيه من ارتباط الكلامين بالآخر وارتباط الكلام بحمل الحكم
بشيء لانه لا يوجب حكما الا انتهاء سبب العقد فانه يقصد
اسم العقد مجازا وذكر الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي انه
في العقوس والمراد منها المؤاخذة بالاثم ونفاها في اية اخرى
وفسرها هنا بالكفارة فالمؤاخذة في المعقودة بالكفارة
لا مؤاخذة اصلا فلزم التسليم بالبيان والعمل بكل نص على حدة
كعلت ساوت منه وتركت ذكره واضربت عنه وعليه قوله
كد خلت من اللهو وهو صرف الهم بالاحسن ان يصرف به والاسلام
والميل عن الجد الى الهزل والاعراض عن الجد واللهاة هي
كالحجاب ومنفعتها تبريد الهواء للملائمة ببرده الرية وليمنع

على خلاف الصوت بقدره اللمس هو الصوت باحساس وقيل الصوت
احساس له باليد كما هو المفهوم من الكتب الكلامية والتماس باليد كما هو
اللغة وقوله تعالى فلمسوه بايديهم اى فحسوه فالتقييد بالايدي
الحالة فانه قد يجوز به للفحص كما في قوله تعالى انا لمسنا السماء وفي الانوار
لمسنا النار المقتبس اتصال الشيء بالبشرة بحيث يتأثر الحاسة به
اللمس لو قال في حلف لا الامسنا السماء اى حلفنا بلوغ السماء او خبرا او
عبارة من المس المطلب كالمس لكن المتفهم من القاموس والصحاح ان اللمس
اللمس مطلقا ومتى اريد باللمس الجماع كان اللفظ كناية واذا اريد منه اللمس
بها ومن تاول قوله تعالى او لامستم النساء من الصحابة على الجماع لم
الوضوء من مس المراة ومن حمله على المس باليد اوجبه بالمس فقال ابو حنيفة
وحمد وزفر والثوري والاوزاعي لا وضوء على من مس امراة لشهوة او غير
ومالك من مسها لشهوة تلذذا فعليه الوضوء وكذا امراة ان مسته
الوضوء وقال الشافعي اذا مس جدها فعليه الوضوء لشهوة او لا
اللمس من الجنون ايضا ويقال في كل ما ينال الانسان من اذى مس قال الشيخ
اللمس الذي يعبر به الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقي الحواس قد ينفي مع
خلاف اللمس اللحن هو التطريب وترجيع الصوت تحسينا
القراءة والغناء وفي الحديث اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم
اهل العشق واهل الكتابين ولحون القول فحواه ومعناه واسلوبه ولغته
وتوريته قال ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب
السكون وهو قسمان جلي وخفي فالجلي خطاء يعرض للفظ ويحيل
المعنى بتغير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم او تغيير
من حركة او سكون والخفي هو خطاء يعرض للفظ ولا يحيل المعنى
الزايدة وتنوين التنونات قالوا الوقوي كل تاء في القرآن بالياء
لفظ الهمزة في كل القرآن وان عمر اليس بهموز بلحن وكذا ان يقطع
الا ان وصل كل مقطوع وكذا ان مد مقصور ابلحن الا ان قراء كل القرآن
الفتح والكسر فليقراء بالفتح وان كسر بلحن وقوله من قال خير
لحن الحناء من لحن له اى قال له قولا يفهمه ويخفى على غيره اللحم بالفتح
الذنوب وما يقعده ولا يحفظه واما ما قال به المؤمن ويندم في الحال
مس من الجنون كانه مسه وغارقه واللمم بالكسر جمع لمة وهي الشعر

الى الغلب **الليل** من مغرب الشمس الى طلوع الفجر الصادق او الى
المصغرات الليلة في كل وقت تبع لنهارات وفي ايام الاضحية
ليلتان في حكم نهار ما مضى لا في كل حكم نهار مؤنث ليلة عرفة
في النهار وليلة النحر حتى لا يجوز التضحية فيها كما لا يجوز يوم عرفة
من رحمة الله فلا يكون الا للكافرين وهذا اللعن واجب على
اجمعين وذوال التكليف عنه بالموت لا يسقط عنه لعنة والبراءة
احد معينا مؤمنا كان او كافرا اذا لم يعلم انه مات على الكفر لانه
من النبي عليه السلام فلعله بذلك اولم يرد به معناه وعليه يحمل ما
النبي على يزيد مشهور متواتر وقد نظم الزمخشري في اللعن على يزيد
واللاعن يجوى حسنات ويجوز وقد صح لدى انه معتل
واما المراد من حديث الاحكار فهو اللعن بمعنى الابعاد
الصالحين والمراد من لعن المحلل والمحلل له الحسانة
لا حقيقة اللعن لان النبي عليه السلام ما بعث لعانا **اللجاج**
والعناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق ويراد العوج
وبالضم معظم الماء **اللاهوت** الخالق والناسوت المخلوق
على الروح والثاني على البدن وربما يطلق الاول على العالم العلوي
وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس **اللب** العقل
وقيل ما هو زكي من العقل فكل لب عقل ولا عكس ولهذا
الا العقول الزكية باولي الالباب **اللسان** على لغة
وعلى من جعله مؤنثا يجمع السن كذراع وازرع ولسان العرب
انما يسرناه بلسانك والمراد في قوله تعالى واجعل
واحلل عقدة من لساني القوة النطقية القائمة بالجارحة
بالفتح العذل واللوم مما يحرص والعزل مما يغزى والعتاب
مما يحتشم المنهي عنه واللوم بالضم ما هو زاصنه الكرم **اللطم**
واللكم بقبض الكف واللدم بكلتا اليدين **اللبان** هو حيث
ولا يقال بلبنها ويقال لبن الشاة ولبان المرأة **اللز**
في القضاء واللز الغيبة والوقوع عرض الناس **اللبس**
وقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره وللكتاب هو الزوج
والاجتماع ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر العورة

الباس بالكسر بمعنى لبس اللباس او بالفتح بمعنى الخلط **لدن** هي بجميع لغاتها
بمعنى من ولذا بنى ويكفي لجهة البناء كون لدن في من لزوم على لفظ ما هو
عليه لتضمنه معنى ويجوز ان يكون الدخول للتاكيد لانه كذا هو كلمة
يقال استغراب الشيء واستعظامه قال صاحب التحرير اذا وجد
احد يقال لله ابوك حيث اني بمثلك وكذا يقال في المدح لله دره والدر
وفيه خير كثير عند العرب فاريد به الخير مجازا ويقال في الذم لادر درره اي للاكثر
اذا اعظموا شيئا نسبوه الى الله قصدا الى ان غيره لا يقدر وايذانا
بانه فساد لانه قد يحيق عليه شان من شؤون نفسه واما تعجب لغيره منه
الضيفا جميعا او مختلطين لغوا باطلا لسان صدق في الاخرين جاريا
في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين لبا بالسنتهم تحريفا بالكذب لواحة معرضة
اوظاهرة على الجلد او لائحة للناس اطلاعا لاذاقهم اي جمع بين الحلال والحرام
يلون منكم لواذا ملاوزة ان يستتر بعضهم ببعض حتى يخرج او يلوز
فيتطلوع معه كانه تابعه وفيه ان لواذا من لاوز القوم لامن لاذ والا
الله للقوى الاثم في الحلف اذ كفرتم جلتنا بكم لغيفا اي مجتمعين
الفيتم فيه حاريتم جماعة عن اللغو معرضون عما لا يعنيهم من القول
الهوس ذروع كوادر وسراهم عطفوها اعراضا واستكبارا انى لبس
من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا وللبنا ولحاظكم لبثت
اباة لون عليه لبدا اي كاد واير كبون النبي لرغبته في القران وشهوة
واصل قوله الذا اشد الخصومة لهو الحديث ما يلهى عما يعني كلمح البصر
على الحدقة الى اسفلها للجوا النبوا وجعلنا الليل لباسا غطاء
او الاختفاء لجي عميق لاذب طابن عالك لاصوب ولباس
والايمان مالا لبد اكثر الاغبية لغوذات لهب اشتعال
لكم خلائق في مرية من لقائه من لقاء موسى ربه من لغوب
ما يمحض ما امره اي لا يقض احد ما امر به لكان لزاما لكان العذاب
اخيره الى يوم القيمة جمع لازم او وصف به او اسم الة سمي به
والليل سابق النهار المراد سلطانه وهو القمر كسبوح الشمس
سريعة واما يغشى الليل النهار فالمراد فيه نفس الليل من لدنا علما
علم ولا ارشاد مرشد بل بطريق المكاشفات كما قالت الصوفية
الغول الغول او معناه ما قطعتم من لينة من نخلة من فعل من اللون

ويجمع على الوان او من اللين ومعناه النحلة الكريمة وجمعها
اى هلا وكذا لو ما تينا فانها اذا لم يحتاجا الى جواب فهنا
ما يجب ان يبقى ويطرح لذة للشاربين اى لذيذة لهم لظن
ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وهى تلوم نفسها ان كانت
منه وان كانت عملت سوادا لم عملته لقمان هو ابن باعور
اخت ايوب او خالته عاش الف سنة حتى ادرك داود وعلم
منه العلم وكان يفتى قبل مبعثه والجمهور على انه كان حكيما
عليه السلام قال ابن اسحاق هو لوط بن هارون بن آزر وعما
فصل الميم كل مصباح فى القرآن فهو كوكب الا الذى فى النور
فى القرآن فالمراد به الكافر كل مباشرة فى القرآن فالمراد معلوم
فى القرآن فهو على والقرآن العزيز على كثرة جملته وعزارته
كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن كل كوة غير
ارض لا تنبت شيئا فهى ميتة كل لفظ كان عربى الاصل ثم
او تسكين او تحريك فهو مولد كل ما يستعار من غيره
فهو ماعون كل مال اصيب من غير حله كالغصب والسرقة
فهو محطوط ومنه قوله استتوا المطلق بالدين كل شئ خفيه
وسطه فهو منطوح كل كتاب عند العرب فهو مجلة كل حاجز
كل مكان يأوى اليه شئ فهو ماوى كل امرأة عفيفة فهى محصنة
متزوجة فهى محفنة بالفتح لا غير مكلم رفع صوته او
يخبر فهو مشمت بالمعجمة والغفلة كل ما احلص فهو محترق
فهو ملك كل من تكلم بشئ بدا فهو موذن كل جماعة
كل شئ جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز كل شئ ساوى شيئا
له كل ما يمن الله به عالا تعب فيه ولا نصب فهو المن كل
مسكين كلما فارق الجسد من نطفة او شعر فهو نوات
فهو مصل هذا معنى الصلوة لغة ثم ضمت اليها هيئات
صلوة كل من اصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم فهو
كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع واصل
قليلا غير باق بل ينقضى عن قريب وهو فى العرف يقع
على الثياب والقميص والبسط والستور والفراش

انتفاع وفى الاوانى اختلاف للمشايخ ومنعة الطلاق والحج والنكاح
ومتاع الحيوان اى تمتع الى اجل مقدر كل من لم يثبت باستقبال به
وعليه قولهم قتلوا ابن عفان الخليفة محرما وليس المراد الاحرام
ان المراد المحسك عن قتالهم او فى شهر الحرام لانه كان فى ايام التشريق
فى الفاعل كل اسم اضيف الى اسم آخر فهو المضاف ويوم يقوم زيد
والفعل اسم بالاتفاق كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفة
كل ما يعده الذوق الصحيح السليم ثقيلا منفرا النطق به فهو متنافر
الخارج او من بعدها او من غير ذلك كل ما سكنت اليه النفس
حسنه عقلا او شرعا او عرفا فهو المعروف وكل ما تقرب منه وكرهته
او يمتنع بالغير فهو ممكن فى نفسه لان الوجوب بالغير ينافى الوجوب
اسم لما اريد به غير موضوعة لاتصال بينهما وهو مفعول بمعنى فاعل
الاولى من الدالى لانه منقد عن معنى الحقيقة الى محل المجاز وقيل
لذا مجازا الى حاجتى اى طريقا فان المجاز طريق الى مفاده وكل سبب
وضعها بعلاقة فهى مجاز عقلى تامة كانت او ناقصة سمى به المجاز
الاصلى بحكم العقل ويسمى ايضا مجازا فى الاثبات وان كان يقع
الاثبات ولان النفى لما لم يجعل بعض الاثبات
ايضا اسنادا مجازيا باعتبار ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة
المتمى بالمجاز فى المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع الغير الشرعى
واختلفوا فى المجاز الاسنادى فمنهم من نفاه كالامام
ومنهم جعله فى المسند اليه ويجعله من الاستعارة بالكناية
اليه حقيقة والمسند قرينة الاستعارة وهو قول السكاكى
فمنهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل
العقل الى ما يقتضى العقل عدم اسناده اليه وهذا قول الشيخ
والامام الرازى وجميع علماء البيان ومنهم من قال لا مجاز فى شئ من
التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس
استعارة تمثيلية والمجاز فيه بكثرة الاستعمال فى الملقى عنه بمنزلة
مصنوع بازائه خلا يلاحظه هناك المعنى الاصلى بل يستعمل حيث
الاصلى كالاستواء على العرش وبسط اليد اذا استعملا فى شائع
اوله كناية فى اصله وان يسمى مجازا متفرعا على الكناية ومجاز المجاز هو

ان يجعل المجاز الماخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى
الاول عن الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
لا اله الا الله مجاز عن يصدق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة
توحيد اللسان تسبب عن توحيد الجنان والتعبير بلا اله الا الله
عن التعبير بالقول عن المقول فيه وجعل منه ابن السعد قوله تعالى
المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء الخ للذرع الخ
اللباس والمجاز اعم من الاستعارة لانها عبارة عن نقل الاسم
للتشبيه بينهما على حد البلاغة وليس كل مجاز للتشبيه
وليس كل مجاز من باب البديع والتصرف في مطلق المجاز
المصرحة الاصلية على المذهب المختار واما في المركب
على مذهب الجمهور نحو طارت به العنقاء ومال به الوادي كان
محققا او مقدرا واما التصرف في المعنى فهو ايضا اما بالزيادة
المقيد واطلاق اسم المقيد عليه من غير اعتبار وضع
كعكسه فذكر المطلق وارادة المقيد نحو علمت نفس وعلمت
مسرحا او بالنقل كالاستعارة المصرحة عند من يراها مجازا
مع قرينة معينة دالة على ان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له
على تعيين المراد صرح به العلامة التفتازاني في شرح
في التلويح بان كون القرينة ماخوذة في مفهوم المجاز
على رأي علماء الاصول فهي شرط لصحة اعتباره واستعمال
المجاز واما منع صلاحية الكلام لارادة المعنى المجازي
القرينة وقرينة المجاز مهملة وقرينة المشترك معينة
نسبة المعنيين الى الارادة لولا القرينة فهي معينة وان
واستعمال الالفاظ المجازية بلا قرينة ارداء من
لان الذهن ينتبادر للخير المقصود عند عدم القرينة المانعة
اذ لا يفهم منها شيء والمجاز في اللغة مثل قامت الحرب على
وخلان على جناح السفر الى غير ذلك فمنكر المجاز في اللغة
ومن منكر المجاز في القرآن كالرافضة واهل الظاهر منهم داود
واتباعهما لا يجاب ما لا يقبل المعدوم شيء كما قالت القدرية
الاول يلزم ان يكون قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا

الدلالة الشاعة شيء معظم مجازا ويلزم ايضا على من قال لو كان فيه لكان كذبا
انا ناطية فيكون قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون كذبا لان انا ونحن
الوضع ولو قال صح ذلك على وجه التبجيل فهو المجاز وكذب المجاز انما يلزم
النفي والاثبات للحقيقة للتناقض ح لان كان احدهما بالحقيقة والاخر بالمجاز
المجاز هو المشهور وقال صاحب المعيار انما يكون الحذف مجازا اذا تغير به
الكلام فان لم يتغير كحذف خبر المبتدأ المعطوف على جملة خلافا وفي الايضاح متى
السلامة بحذف او زيادة فهي مجاز نحو واسئل القرية ليس لفظة شيء والا
المجاز لغة العتصاح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضعه وقيل
حقيقة ومجازه مجاز وفي الكناية اربعة مذاهب احدها انها حقيقة
فيها وضعت له واريد بها الدلالة على غيره والثاني انها مجاز والثالث
المجاز والرابع انها تقسم اليهما فان استعمل اللفظ في معناه مرادا
ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز
الظاهر وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له
والالفاظ حقيقة حيث لم يكن بتجريد والموضوعات الشرعية كالصلوة
حقيقة بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر الى اللغة واللفظ قبل الاستعمال
الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام واللفظ المستعمل في المشاكلة قال صاحب
الاثر الظاهر المشاكلة مجازا والعلاقة هي الصحبة والمجاز اذا كثر تنقلب
الحقيقة ثم ان كانت انقلبت مجازا ولا منافاة بين المجاز اللغوي والحقيقة
الحقيقة شرعية لابد وان يكون مجازا لغويا لان عرف الشرع طارئ على
الحقيقة بلا خلاف وانما الخلاف في ان الخلفية هل في التكلم
المجاز خلفا عن التكلم بلفظ الحقيقة ثم تثبت الحكم بناء على
الابتداء لا خلفا عن حكم الحقيقة بعارض فيصار الى المجاز لاثبات
حكم الحقيقة احترازا عن الغلط كلام العاقل فعند ابي حنيفة
وعندهما في الحكم ضرورة لنا الاجماع هذا اسد عندهما خلف
عامة كون قولنا هذا اسد في محل الحقيقة لاثبات الهيكل المخصوص
المجاز والحقيقة الذين هما من اوصاف اللفظ بالاتفاق لا بين
الهيكل المعلوم وابو يوسف يقول ان التكلم بقولهم هذا اسد للشجاع
قولهم هذا اسد للهيكل المخصوص من غير نظر في ثبوت الحالفية على الحكم
الشجاعة بناء على صحة التكلم لا خلفا عن شيء كما ثبت حكم الحقيقة

بناء على صحة الكلام وباقي التفصيل فليطلب من محله **المبتدأ** من
عن العوامل اللفظية فهو المبتدأ وعامله معنى الابتداء والعامل المعنوي
في موضعين احدهما هذا والآخر وقوع الفعل المضارع موقع الاسم
تحول سيبويه واضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو عامل المضارع
يرتفع لكونه صفة مرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب
صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب وليس للفظ فيه
باب الوصلية فانه يؤتى في خبره بالآء الاستدراكية وبالكن
حجة لكن كثرت فوائده وذلك لما في المبتدأ باعتبار تقييده
يصلح الخبر استدراكا له واستئنافا لا على مقتضى خلافه وكل مبتدأ
المعنية وقصد الى الاخبار بالتقارن كقولك كل رجل وضيعته
وضيعته على ان ضيعته عطف على الضمير في الخبر لا على المبتدأ
موقع الخبر وكل موصول اذا وصل بالمبتدأ والخبر ولم يكن
خبرا فلم يجز حذف المبتدأ وابقاء الخبر الا في ضرورة
على فعل واقع موقع الشرط او نحوه موصوفا بظرف
نحو يدخل الفاء في خبره وكذا يجوز دخول الفاء في خبر مبتدأ
ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد
معنى دخول الفاء في خبر المبتدأ المتضمن بمعنى الشرط
ومع عدمه ممتنع واذا تضمن المبتدأ معنى الشرط كان
على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وتقتضيه بمعنى
فعل فكان الجزاء متوقفا على الفعل والمبتدأ المذكر اذا
اليه ضمير المؤنث فيؤنث لتأنيث خبره ولا يجب
الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير ما يختص فيه المذكر
حسنة او في حكمها كالمنسوب واما في الجامد فيجوز
نسبة عجيبة والابتداء بالنكرة يجوز نحو ويل لكل
مد فعله المختص بصدور بعض فاعل معين
بذلك الفاعل فنشأ الابتداء بها لذلك كما قالوا في
كان الكلام مفيدا نحو فيئة فقائل في سبيل الله
الساعة وما احسن زيدا فان ما مبتدأ مع انه نكرة
ايضا في احد قوليه واحسن خبره وفيه ضمير راجع الى ما وهو

المنصب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب التعجب هذا
من التفصيل كقولك هو امار كبيرا وامالك فاقول كذا انكرة والنكرة
مبتدأ الا ان المحققون من النحاة قالوا ان المدار صحة المعنى فاذا
ثبت عاشت والا يكون المبتدأ الا اسما البتة وقوله تعالى
لكم وسواء عليهم ءانذرتهم كل ذلك التحقيق واسم اى صبركم وانذاركم
فالاعلا والمعنى نحو زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى نحو اقام زيد وفي
اللفظ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه **المفعول** كل اسم انتصب
الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من المفعول به وفيه يكون صريحا
الجر وغير صريح اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا
لا يكون الا غير صريح وكل ما انتصب المفعول به بنصب غيره ومن المفاعيل
المفعول به هو الفارق بين اللازم والمتعدي ويكون واحدا الى ثلثة
الا واحدا خان جئ باثنين فعلى التبعية وانه لا يتناول بغير من المفاعيل
المفعول له عرض للفعل والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب
الصدور اذ الاول لبيان النوع سمي مفعولا مطلقا لصحة اطلاق صيغة
الجزء منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية وكل ما دخله
المفعول به حتى المفعول فيه وله عند ذكر في واللام سواء كان الحرفية
الباء نحو صببت بزيد او للاستعانة كما في كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط
المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل
المفعول المطلق وكان العامل فيه هو فعل ايجاده وقال السبكي المفعول به
ضرورة قولنا مفعول به ان يكون المفعول غير زيد في ضربت زيدا
الفعل واما الذي اوجده الفاعل فالضرب وهو المفعول المطلق
الصفات فان السمات هو نفس المفعول لا محل الفعل واما
مطلق بمعنى انما سواه من المفاعيل مقيد وهو نفس فعل والمفعول
المفعول يقال لما لا يقصد الفاعل الى ايجاده وان تولد منه
والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب
الا يعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وقد يجوز نصب الفاعل
عدم اللبس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان معقدا
اذا كان موخرا عنه وقد يابى المفعول بلفظ الفاعل نحو
ضارب وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله وحرما امناه وقد يابى

بالعكس نحو وعده ماتيا وحجابا مستورا المتعدي كل فعل ظاهر
غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية
لان فهم الفعل وتعلقه بدون هذه الامور ممكن وكل فعل لا يتوقف
فهو غير المتعدي كخرج وقعد وكل فعل متعد فله مصدر نحو ضارب
كعسى فلس يتعد وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو
برجله ونظر بعينه وزاوج بفمه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى
من الافعال خلقية وطبيعية لا تقبل بغير من صدر عنه فهو لازم نحو
واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا انطلق
غير متعد فلك ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة
بالهمزة قياسية والتضعيف كخرجت زيدا والف المفاعلة كما
كاستخرجته وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما بنفسه والى الاخر
واستغفر وصدق وسمى ودعى بمعناه وزوج وثنا وانبا
غير متضمنة لمعنى اعلم فانه يجوز فيه اسقاط الحافض والنصب
مفعولا مثل شربت وسقى واما فعل الشك واليقين فانه
مثل خلت الهلال لا يجاد وجدت المستشار ناصحا وما اللوم
لي خالدا صديقا وهكذا في علمت وحسبت وزعمت والذي
بنفسه فهو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا لاعلى معنى حرف
ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد بحرف الجر تارة
الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر في افعال
عليه وهي صنع وشكر وكال ووزن وعدد والذي يتعدى الى
وليس اصلها المبتدأ والخبر فهو ظننت واخواتها والذي
واصلها المبتدأ والخبر فهو ظننت واخواتها والذي
سبعة اعلمت ورايت وانبات ونبات واخبرت
الافعال اذا لم يسم فاعلهن تتعدى الى مفعولين
في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما والمتعدي الى
مفاعيل فيتعدى الى ربة وذلك هو النهاية في التعدي واما
المفاعلة كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد
يكون علاجا وهو ما يفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة
وقطعته ورايته وغير علاج نحو حسن وقبح وعدمته و

ذكر الغلب وكل مطاوعة لازم ولا عكس ولا مطاوعة حصول فعل عن
مطاوع لانطاوع الاول والاول طاوع لانه طاوعه الثاني والمطاوع يجيء حيث كان
اني المطاوع من وزن الفعل باتي من غيره بل باتي من المجرد ايضا نحو علمته
فتعلم وعلمته فتعلم ولما حققوا باب الانفعال بالمطاوعة حصروه باطعاني الواضح
عدمته فالعدم وان كان الانعدام سابقا في السنة المتكلم من ان عدمته
المعنى انتفاء الوجود ولا يلزم معنى المطاوعة في الفعل لقولهم انفض الامر وانظلم
مطاوع ملأ والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذاقيا بتخلل الاختيار كالامر
قسم لا يجوز ذلك وذاقيا لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته
الذي المتعدي اشهر كما في قوله ارايت اذا ويا الى الصخرة ساوى الى جبل
المتعدي من المحدود للنقل لازم المقصور وهكذا في اجلى اللازم عامة
اجلى المتعدي كي يفيد فائدة التاكيد والمبالغة ولو كان منقولا
الزائد في اللفظ ناقصا في المعنى كذا القياس في اضرابه وفي الجملة
لازما ومتعديا يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا
متعديا الى اثنين فانه حينئذ يكون منقولا من المتعدي حتما اذ اللازم لا يتعدى
الحروف التي يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهي اصل في تعدية
اللازمة واللام وفي ومن وعن والى وعلى وهذه السبعة يسمو والنقاش
الفعل بالمفعول ظاهر الا يعدى اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد
واذا كان في غاية الخفاء لا يعدى اليه الا بحرف الجر مثل ذهبت بزيد
الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وسكرته وسكرت به
المتعدي لازما كالغرائز اللازمة بنقل بابه الى باب كرم فانه باب موضوع
الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم متعديا في الغالبة
فعلته نحو كارمته فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية
اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعاني وهي كلمة على حيالها منفصلة
مدخولها دالة على معنى التعدي لها اثر لفظي وهو الجر واثر معنوي
منها بان تغير معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة احصر لان الهمزة من
الف ضارب فاذهب مثلا كلمة واحدة فالجوع دالة على المعنى لكانت
التعدية بالباء، واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ فانها

من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانه يجوز معها المصاحبة
واسقاط الهمزة في الكتب وامثاله من اسباب التعدي وان
ارتبطت من اسباب اللازم واختلفوا الحاصل بهمزة التعدي
الى مفعول واحد هل يصير مفعولا اولا بسببها او ثانيا فالاول
ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل والمتعدي
ومفعول الفعل المتعدي الحدث ونسبته الى الفاعل
مفهوم اللازم الحدث مع النسبة وذلك الحدث الذي
الحدث مع نسبته الى ثلثة اشياء والتعدية قد يكون بسبب المعنى
ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كالعلم والاعلام
فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى وذلك
وتحامة فان الباء مثلا في قولك مررت بزيد من تمام معنى المرور
ذلك النقصان بزيادة الباء والمتعدي بنفسه اذا قورن
بالحمل على الزيادة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
كما في قوله اذا دعوا به واصلح لي في ذريتي والفعل اللازم
ولذلك عدي رحب لتضمن معنى وسع والافعال
على نوعين متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع
بالوضع النوعي واللازم كذلك والشخصي من المتعدي واللازم
بخلاف النوعي منهما اذ هما يحتاجان الى الاسباب الموجودة
اما حاصة واما عامة فالحاصة مثل قام وقعد وخرج في اللازم
في المتعدي والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سئلنا عن الافعال
لازمة لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها اعم من الامرين
عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص بلا عكس واما بعض
افعال الذي هو في قوة جزئي فمتى وجد في كلام احد من الفصحاء
اللزوم كما هو غالب الاصطلاح ووجه الفرق بينهما ان
ووصول معناه اليه فالضرب مثلا التعدية بوصول الضرب
ان يكون الضارب مؤثرا في ذات المضروب اعني موجدا
معناه وهو العلم والعلم معنى عام في الذات وصفاتها
المعلوم حتى يقوم دليل على خلافه فخص الفرق انما
الى المفعول واذا كان الفعل المتعدي تارة بحرف الجر

في تابعه الا الموافقة في الاعراب واذا تعدى الفعل بحرف الجر جاز
ان وان المصدر يتأولان فحذفه اذن جائز باطراد ولا يجوز حذفها
والنحويون اذا اطلقوا المتعدي اراد وا به الناصب للمفعول به
عنه من قولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف
متعد منعته وضربتك ومنعني وضربني وما اشبه ذلك وان لم يحسن الا
وذهب وقعد ومن الافعال ابنية لازمة لا تتعدى منها شئ
لزم وعز وصح من باب التضعيف وحور يحور وعين يعين
الدرجاء على التمام ومتى كان الثلاثي متعديا ولازما او متعديا
الى اثنين فانه يخرج ان يكون منقولا من المتعدي حتما اذا اللازم
الى مفعولين على ما بين في موضعه وما جاء على افعل فتنة
لا يتعدى منها شئ وسائر الابنية تتعدى وتلزم وابواب
التعدية الادبع وابواب المحاسن كلها لازمة الا افتعل وتفعل
بين اللازم والمتعدي وابواب السداسي كلها لازمة
مشترك وافعال الحواس كلها متعدية لانها وضعت
فعل واحد منها يقتضي مفعولا يقتضيه تلك الحاسة واسماء الافعال
حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها
فعل يتعدى بحرف عادته اتصال اللازم الى المفعول
فالفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال بعثته وكل شئ
والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به
فعل يجري عليه كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو
فعل يجري عليه كالعقوق اذ لا فرع له يجري عليه من لفظه
واسم مصدر في الشيئين المتغايرين وقال بعضهم المصدر
حيث اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام وهذا
المفعول ويحتاج الى تعيينها في استعماله واسم المصدر
لا يقتضي الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى تعيينها ولفظ
على ما اصل معناه وهو الامر النسبي وقد استعمل في الهيئة
السبب تعلقوا بالمعنى المصدري به فيقال ان انه مصدر مبني
مقام المصدر بطلوا حقيقة على كون الذات بحيث صدر عنها

الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبنى للفاعل وعلى كونها موضوعة
الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق
بالفاعل يسمى مصدرا ومع ملاحظة الاثر المترتب
بالمصدر وقيل صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة
الحاصلة بها للتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة
يسمى الحاصل بالمصدر وقد يسمى مصدرا ايضا اشارة الى
التحقيق ان صيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبنى للفاعل
للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل
من امر حسي او معنوي ناشئ من الفاعل بلا واسطة
او غيره قائم من حيث المصدور بالفاعل ومن حيث الوقوع
الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات
الكون ما يعتبر عنه بالمصدر المبنى للفاعل واذا نظرت الى
كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون
للمفعول وانما نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل
غير مشتق كالضرب ومشتق من الاسماء الجامدة
معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد وكل بناء
بفتح العين فانه لم يتعد فعل الا ما شذ منه كالشنان
يكون بمعنى مطلوعة كما ان المكسور منه والانكسار
وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة يجوز
المصدر مثبتا كان او منفيا كما يقال الانكار عليك
وبك الاستعانة وما عليك القول وليس بك الالتجاء
ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل فلا تقول بك
مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان يضاف
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يضاف الى الفاعل
ضرب زيدا او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل
الجلاد او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل
في الصيف اي تبريد المصلي الصلوة والمصدر
خبر من بخلاف المصدر المنسوب الى المفعول وكل
اضيف الى الفاعل او المفعول يجب حذف العامل

المعرف باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء
مفعولا لا يجيب الله الجهر بالسوء وكل مصدر كان على مثال فعيلى
الزيدي والزيدي وكل مصدر دخل فيه التاء وهو مضاف
قرب الرقاب فنظرة الى ميسرة ولم يات في القرآن مصدر
والفاعل بعده مذكور والمصادر التي لم يات بعدها ما ينبئ بها
فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز
ودعاك الله دعاء واما ما يبين فاعله بالاضافة نحو
الله وسقيا الله او يبين فاعله بحرف الجر نحو بوسالك وسحقا لك
الجر نحو عثرا لك وجدعا منك وشكرا لك فيجب في هذه
المصدر لا يكون مفعول القول وعبارة الكشاف العبادة لا تقال
فعل العبادة والمصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة والمفعول
المعرف باللام والتاء جاز عمله في الظرف بلا تاء ويله بالفعل لكن انما
الفاصل ما فاصل كما في قولك نوبت الخروج يوم الجمعة واما اذا انحل
عليه القيام الى قولك ايام معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر
اذا فسد تاويله بالفعل بدخول لام التعريف عليه فلا تسري
الفاعل لكن الملفوظون من كلمات النحاة جوازه في الظروف المتقدمة
والجر درايحة الفعل في المصادر وكذا جوزوا عمله في الظروف
فاصل لانهم وسعوا في الظروف ما لم يوسعوا في غيرها مثل
معمول المصدر اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه في بحث الظرف وقيل
اسم الفاعل او اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه والمصدر
بعد الخبر وكذا لا يحمل اذا جمع واذا قصد به الانواع جاز تثنيته
ذلك ايراده مفردا نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهي
المذاكير وكان القصد الى الماهية وعدم تثنيته وجمعه لاكونه
الاعلى الماهية من حيث هي هي والاكان الاصل في اسم الجنس
يدل به احد ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان في اخرها
والقلة وتاين او يؤول بالحاصل بالمصدر فتجمع كالعلوم والجموع
بالتاء الظنونا وكذا يجمع اذا اريد الصفة او الاسم وكلاهما
ومن للصادر ما يجيء مثنى والمراد الكثير لا حقيقة التثنية
عليه كذلك لانها اول التضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك

وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول ولم
مضاف الى المفعول ايضا وهذا استعمل له مفرد ولا
وحذاريك بفتح المهملة اى احذر حذرا وهو مضاف الى
مفرد وحنانيك استعمل له مفرد ايضا وحنانا من
اى اراله بعد اراله ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية وال
هوال واذا كان المصدر مستعملا فى معنى اسم المفعول
بغير تاء كقولهم للمحلوق خلق وللمنسوج نسج وذلك
القدماء اللفظ بالتاء ومعمول المصدر كالصلة فلا
باجنبى والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة
فيضعف مشابهته للفعل فلا تعمل وقال
بناء التانيث الا فى قليل من كلامهم والمبنى
النصر منك ورهبة عقابك خذ كما تقول انا بالوار وهذا عمل
وبشرط عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا والقول بان
بان مع الفعل ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا
المصدر انما هو فى المصدر المنكر دون المعرف وهذا
استواؤهما فى التاويل وانما اختلف فى الاعمال والمر
وان كان اعمال المنكر اكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى
وصف بالمصدر استوى فيه المذكر والمونث والواحد
المصدر المنسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير
والفرق بين هذا وبين باقى المعروف للمصدر ان
المستقبل مثل معاذ الله وبعض اسم الفاعل مثل عاذم عوذا
الله وبمعنى الامر مثل فضرب الرقاب وقد ياتى على زنة
كريما اى ادخالا كريما وقد جاء على زنة فاعلة فى مواضع
والعاقبة والعاذبة والكاشفة ونحو ذلك والمصدر
بفتح التاء كالتعداد والتهداد دون البنيان بالكسر
المصدر كالثياب والعطاء وليس بمصدر المبالغة كالكذا
فى اوزان مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى كان
مفعلا ان كان الفعل متعديا وفعولا ان كان لازما ومتى
وبفعل مفتوح العين كان مصدره على فعلا بالكسر

كان لازما ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على فعالة بالفتح
الامر او فعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا هو القياس فى الكل
السماعية فلا طريق لضبطها الا الاستماع والحفظ والسماع عدم
والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجئ ايضا من الفعل المجهول
او المصدر يدل على فعل المتكلم فقيما اذا قال له عليك حق
او اقر بكون التعبير حققت فيما قلته حقا وكذا لو قال الحق معترفا
او ادعيت الحق او ما قلته او ادعيت الحق لان هذا اللفظ
عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب و
لذا لو ذكر المصدر معرفا او منكرا للتاكيد بخلاف الحق حقا
والتبيين لانه كلام قائم بنفسه بخلاف المعرف والمنكر
الاستعمال لكل منهما بنفسه فى ملاك الصور فلا بد هناك من
والرفع فى باب المصادر التى اصلها النيابة عن افعالها يدل
والاستقرار بخلاف النصب فانه على التجدد والحدوث استفاد
والفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها
الحدوث مجردا عن قيد التجدد والحدوث فناسب ان يقصد
بتاء التانيث المقام ومونثة المذكر والمونث كل ما كان على فاعل
خاص بالمذكر فانه لا يدخل فيها الهاء نحو امراة عاقر وحائض و
من العيوب اذ يقال فيها طاهرة كقاعدة من القواعد وقاعد
بالتاء حكم ان لا يحذف التاء منه اذا اثنى كمرتان وحفارتان
بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظا اليه وحصيه
والاظهر فيها ان يحذف منهما التاء فى التثنية لانهم يقولون
وكل ما تانيثه ليس بحقيقى فتانيثه وتذكيره جايز تقدم الفعل
اذا اسند الى الظاهر وكذا فى صورة الفصل الا اذا كان المونث
عاما غلب فى اسناد المذكور اذا سميت به امراة فانه مع الفصل
واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جايز الوجوب رجع
به الرضى وغيره قال الفراء فى قوله تعالى قد كان لكم اية
الاية حالة الصفة بين الفعل والاسم المونث وكل كما
فهذا وجهه ويجب ترك التاء فى اسم جنس اريد به
عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر من اراده

وبهذا تم استدلال ابي حنيفة بالقرآن على ان عمل بسليما
عنه مع قتاده حيث قال انها انثى بدليل قالت وهذا العلم
النحوية والعقلية اذ الظاهر المتبادر الى الفهم السليم من
عن الصفات ان تاؤه للتانيث وان مدلوله مؤنث
العقلية وهي كونها اميرا على النمل بدليل اجراء كلامه
انما هو للمذكور لكنه يشكل ببلقيس وقد يقوى مذهب
صفراء فاقع لونها وصفه بالصفراء بعد اجراء عوان
المونث قال الدماميني قد كثر في الكتاب العزيز الانيان
الى ظاهر غير الحقيقي كثرة فاحشة فوقع فيه من ذلك
ووقع فيه مما ترك فيه العلامة في الصور المذكورة
الاستعمال دليل على ارجحية قال الفراء والمونث
الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع في الهندات
في اناث وهن والتاء في اخت وبنت والياء في هندي
في خامت والياء في تفعلين والكسر في قمت والنون في
التاء في ربة وثمة ولات والهاء في هيهات والهاء
والتاء في اخت ليست للتانيث بل هي بدل من الواو
زائدة في اخر الاسم مفتوح ما قبلها تنقلب في الوقف
ما يازائه ذكر من الحيوان كامراة وناقة وغير الحقيقي
والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس
والتانيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل منقعر
لآدمي فهو يذكر ويونث كالقوم كقوله تعالى كذب
الادمي فلازم التانيث وتانيث ما اسند الى الاماء
مبلغ الرجال اذ لو كملت عقولهن لدخل الايمان في
ما وقع في نسوة زليعا من تجريدها اسند اليه من
ثمرة الفعل والذكورة حيث وصفوها بالفعال
سيبويه ان بعض العرب يقول قال امراة وكل
فذكر وان شئت فانث وكل ما قرب من
والتانيث قال الزجاج والفرق غلط وكل جمع
فمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال

والطير والخيل والوحش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه
او ياء النسبة كتمر ونخل ورمان وروم وبختي وكل مضمو
اعضاء الانسان فهو مؤنث الخد والجنب والحاجب وكل عضو
الانسان فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال لان كل من
اسمه كاف فهو مؤنث وحروف العجم كلها مؤنثة تقول هذه
جيم عادة والشهور كلها مذكرة الاحمار بها واسماء الحشر
التانيث تهويل ومبالغة وتذكير الامكنة تانيثها غير حقيقي
البلدان التانيث وترك الصرف الامنى والشام لغوارج
الهاء فلما وجه افانها تذكر وتصرف ويجوز ان تريد بها البقعة
الظروف كلها مذكرة الاقدام ووراء فانها شاذان
الاسنان كلها مؤنثة الا الاخراس والانياب والمجادات
انها مشابهت الاناث لانفعالها وتانيث الحروف انما يتصور
المعاني لا في لفظ الحرف قيل حروف المعجم والحروف المعنوية
اسمها مؤنثات سماعية وقيل تانيث الحروف باعتبار
الحامل ولا يقدر من جملة علامات التانيث الا التاء لان وضعها
ويجوز ان يحذف لفظا وتقديرا معنى بخلاف الالف
التاء في حامل وطالق وحائض انما كان للفرق بين من
والمبين وبين من لها هذا الوصف بالفعل وقيل تلك اوصاف
الاناث كما ان الرابعة والراوية والمجانة اوصاف مؤنثة
والتانيث ثلثة اقسام لفظي ومعنوي معا كالمراة والناقة
فقط كهند وزينب وهذان القسمان واجبا التانيث
الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة وثمرة وطلحة ورجل
بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى وهذا القسم يجوز
الدلالة المعنى ومن هذا القسم جميع المونثات السماعية
الفعل والعقرب وغيرها فان تانيثها باعتبار لفظها فقط
بين المذكر والمونث في الاسماء غير الصفات نحو حمار
والتانيث معنيان من المعاني لا يتحققان معا الا في
انها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس الجنس

مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تذكيرها وتانيثها بعتبر منها
وانسان وتذكير المؤنث اسهل من تانيث المذكر لان التذكير
وتذكير المؤنث على تاويل بمذكر نحو فمن جاءه موعظة من
بلدة ميتا اى مكانا فحمار اى الشمس بازغة قال هذا
او الجرم او الطالع ان رحمة الله قريب من المحسنين اذ
بان تانيثه غير حقيقي فليس بجيد الا مع تقديم الفعل
للتانيث وقيل لاكتساب المضاف اليه وبعده
المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
حملا على معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
لان الانسان وواحدها مذكر قيل الاضافة الى
منه التانيث كما في شرقت صدر القناة من الدم وقيل
المعنى لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الحسنة
حسنات امثالها ومتى اجتمع المذكر والمؤنث
احدهما صنبعان حيث اجريت التثنية على
لفظ المذكر والثاني التاريخ فانه بالليالي دون الايام
المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع
العدد واذا اضيف فاعل الفعل الى ضمير المؤنث
والتانيث كقولك لا ينفع نفسا ايمانها ولا يعرف
اللفظ يقال للمذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن
وبنات دايه واستناع الهاء من فعول بمعنى فاعل
قولهم عدوة الله ليمائل صديقة والشيء قد يحمل على
فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة
فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء وبغي ليس
لان الاصل بغوى فيل بمعنى فاعل يلزم تانيثه
وما جاء شاذا من النوعين نزول والصحيح ان كلا
ولا خلاف فيه ويطلق على المؤنث تارة مع التاء
ورد في اشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية
وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى
كحبيل وكف خضيب واذا افردوا الصفة

والصفات في المؤنث لاتاتي الا على فعلى بالضم كحبلى
بالفتح كسكرى وعطشى ولا ياتي على فعلى بالكسر الا في بناء
والدخيلي في المصدر كذكرى والجمع المكسر كثر عقلاؤه وغير
على التانيث والمعدود اذا كان جمعا واحده مؤنثا حذف
نسوة واذا كان مذكرا تثبت التاء سواء كان في لفظ
مؤنث كاربعة حمامات في جمع حمام اولم يكن والمعدود المذكر
جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا العقة فلم يجيء
فيها وفي باقي العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه تدخل
الاول وتحذف في الشطر الثاني واذا كان مؤنثا تدخل التاء في العشرة
الشطر الاول يقال ثلث عشرة نسوة وثلثة عشر رجلا وفي عشرة
بين وتحريكها اذا كانت معها تاء واما بين احد عشر الى تسعة
عدم توالي الفتحات والعدد يجري في تذكيره وتانيثه على اللفظ
همزة الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء
عشرون امراة وكذا المائة والالف وزيادة التاء في عدد
في عدد المؤنث انما يجب ذلك اذا كان المميز مذكورا بعد اسم
حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا فيه وجهان اجراء هذه
القول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة
من صام رمضان وستا من شوال وعليه بنى الاسلام
قايم او قواعد او حمة اشياء او اركان او اصول ودخول
الكراس دخول الف التانيث لانها قد تدخل في الافعال الماضية
عند وتدخل في المذكر توكيدا او مبالغة نحو علامة ونسابة
على التانيث قوة لانها تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه
من صيغة التذكير واذا كان تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة
الف التانيث كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرا كالصلوة والزكوة والهمزة
فيها وجهان يقال الصلوة يجوز فيها او فيه شيء فلاني واذا
بين مبتدا وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز في الضمير
والتانيث والاسم المفرد الذي يقع على الجميع تمييز بينه وبين
في الاشياء المحلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وبقرة
ولبنة ولبن فقليل والعرب تسمي المذكر بما فيه علامة التانيث

كطلحة وبالاسماء التي هي للمؤنث في الاصل نحو هند وكان الحد
هندس حالة ويسمى المؤنث باسم المذكر كجعفر وما زاد على ثلاثة احرف
الذي ليس له علامة نحو عقاب وعنكب وزينب فالحرف الزايد على
علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها وعلامة التا
اجماعا وان اختلف في انها منقلبة عن الالف المقصورة او اصلية
البصريين علامة التانيث والها معبرة عنها وعند الكوفيين علامة
والتاء معبرة عنها المعرفة في اللغة هي الصور مصدر عرفته
وفي اصطلاح النحاة كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه فهو
للادراك المسبوق بالعدم والثاني الادراكين اذا اختلفا
ولادراك البسيط كما في العلم يقال لحصول صورة الشيء
الجازم المطابق الثابت ولادراك الكلي والادراك المركب والعلم
فيما يدرك اثاره وان لم تدرك ذاته والعلم لا يقال الا فيما
يقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصدق ان يقال فيما
وجنسه وكيفيته والمعرفة يقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم
وفي غيره والمعرفة في لفظها اشارة الى ان مفهومها مفهوم
النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع لكنها
تلك المعلومية وبهذا تظهر بين كون الضمير الراجعة الى
الموجوع اليه نكرة وبين كون المعرف بلام العهد معرفة مع كون
كقوله تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
يكون صفة للنكرة ولهذا يؤول مثل قوله تعالى عارض ممطرنا
هذا في الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها والمعارف
ثم يكون معارف بالنداء وهذا قول المبرد وهو الصواب
تدخل تحت النكرة لانها ضدان وهذا عند اتحاد الباب
الجزاء دون اختلافه بان يكون احدهما في الشرط والآخر في
الا في الجزاء المتصل مثل الرأس واليد والرجل ونحوها اذا الاتصال
بخلاف المتصل كالدار ونحوها والمعرفة والنكرة في باب
بالباب خلافا لمن خاذ الاسد بالباب هكذا راى ابن جني والمتنبي
وقد تكلمت فيه احوال النكرات عند عارفنا والعبرات معارف
في اصطلاح اهل الكلام عن معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه

خلقت الجن والانس الا ليعبدون حصرها بالذكر لانها مظهر اصفات
الجمال والجلال والملائكة مختصون بمظهرية اللطف والجمال كما ان الشياطين
بمظهرية القهر والجلال والمراد المعرفة الايمانية لا المعرفة لكنه الحقيقة لان
المعارف اما ممتنعة كما في الواجب او متعذرة كما في الجواهر الغير المادية
والارواح البشرية او متعسرة كالجواهر المادية وما يتبعها من الاعراض الا انه
عدم معرفة البشر باحوال تلك الحقايق ولهذا يمكن للبشر معرفة صفات
ما يتعلق بها من الاحوال وقد صرح في المواقف بان معرفة الله ليست
وجوب سببها اعني النظر واختار الرازي كونها مقدورة والوجوب
كما يتعلق بسببها ووجه كونها مقدورة على ما ذكره ان موجب العلم
اذا اعقل الانسان عن النظر يمكنه ان يعتقد ما ينافي ذلك النظري
مع وجوب حصوله عن النظر مقدورا للبشر وهذا اولى من جعل
اجماعا الى سببها ثم المعتزلة اثبتوا وجوب المعرفة بالعقل ونحن بالشرع
عليه والنصوص الواردة فيه مثل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله لكنه
صيغة الامر غير الوجوب ولان العلم قد يطلق لغة على الظن الغالب
التقليد من غير نظر كما ذكره بعض المحققين ثم اعلم ان مذهب
من المتقدمين ان الطلاقة البشرية لا تفي بمعرفة ذاته مع
العلم فلا تعلم منه الا السلوب والاضافات والعلم بها لا يستلزم
المتكلمون منعوا الحصر لجواز ان يعرف بالالهام وتصفية النفس
ابن العبد بقي من جملة الناس انهم ظنوا ظنا فاسدا وزعموا
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف الله حق معرفته واقروا
وهذا عن قائله معصية كبيرة وجناية عظيمة كبرت كلمة تخرج من افواههم
وكيف يقال مثل ذلك وقد قيل فيه وعلمك ما لم تكن تعلم و
انه هل يمكن ذلك في الاخرة عقلا ام لا فقال بعضهم نعم يمكن
الرؤية فيها وقال الاكثرون الرؤية لا تفيد العلم بالحقيقة وتوقف
الباقي والصحيح انه لا سبيل للعقول الى ذلك ثم المعرفة بالدليل
لا يخرج عنه لاحد من المكلفين وبالتفصيلي فرض كفاية لا تتعد
المكان لغة الحاوي للشيء المستقر كمقعد الانسان من
وضع قيامه واضطجاعه وهو مفعال من المكن لا مفعل من الكون
لانهم قالوا في جمعه امكن واماكن وقالوا ايضا تمكن ولو كان

من الكون لقالوا الكون والمكان عند المتكلمين بعد موجود يشغل الحيز
عند افلاطون واما عند ارسطو فهو السطح ومن الفلاسفة من قال
فهو الفراغ المتوهم الذي يشغله شئ ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد
والحيز مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول اليها
ومن المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست
اذ ليس لها مقدار اة معلوم المساحة ولم يكن لها نهاية تقف عندها
تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر والصورة
كالفرسخ والميل والبريد اذ الفرسخ اثنى عشر الف ذراع والميل
اربعة فراسخ ولا يختص بمساحتها موضع فاشتبهت الجهات الست
الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة وذلك اما اسماء
وغرفة ومسجد واما اعلام الاماكن كمكة ودمشق ومصر فلا يكون
اماكن مخصوصة بتفضل بعضها عن بعض بصور وخلق ثم المكان عند
موجود في الخارج وكذا الحصول خارج امر محقق ايضا بخلاف الزمان
عندهم بل هو امر وهمي وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات بجميع اجزائه
غير قار الذات فاجزاؤه متصرمة منقطعة بعضها حال بعد ما منها وهو
يصير حالا والآن هو السيال الذي قالوا بوجوده وليس لها امتداد
فلا يتصور فالحوادث والمكان يستعمل في الحقيقي والمجازي
ولا يسع معه لغيره ولا يكون الا واحدا وغير الحقيقي بالعكس
بحسب القرب والبعد من الحقيقي كالبيت والبلد والاقليم
والمكانة تختص بالمجازي كالمنزل والمنزلة فان المنزل في
ولم يفرق بينهما ابن الأثير وفي الانوار المكانة اسم للمكان
وحيث من المكان للزمان وكل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل
اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا آخرا من الاسماء
بائن في صيغة مجعل الكسر فيها علامة للاسم والذي في القرآن
والكسر على الزمان على ان الجعبري جوز فيه ان يكون مكانا او
من فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع منه بالكسر والمصدر بالفتح
تقول منزل منزلا بفتح الزاء وتريد نزل نزولا وهذا منزل فلان
وكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالفتح
مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين

مفعل مكسور العين ومفعل بفتحها فانه اشذ لكن كل ما ثبت
وخروجه عن طريقة العقل هو العذر في خروجه عن القياس
اذا اعتبر بقيامه ومقعد اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح
الجماعة من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام
وهو من الخاص الذي جعلا مستعملا في المعنى العام فان موضع قيام
يكون قيامه فيه بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق
وبالضم من اقام يقيم وموضع الاقامة اي موضع اقامة الغير
قيامه بنفسه فيما ممتدا والفعل اذا جاوز الثلثة فالموضع
المقام مكان فيه القيام لا شئ ما او ذات ما فيه القيام ولذلك
الصفات ولم يقع ان يكون صفة للغير وكان من عراد الاسماء
والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد
المصدر والموضوع مخصوص بالعرض يقال موضوع البياض والسواد
يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل من حل يحل بالضم
الذوات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي يجاوزه الاجسام
ذات مفتقر الى محل اي ذات يقوم بها اي يختص بها احتياص
والمراد بالذات ما يجوز حمله على الشئ بالاشتقاق بالمعنى
كافتقار صفات الله الى ذاته العلية ومن الموجودات
الحال والمحل وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المحصص دون
والغنى عنها هو الذات الحقيقية العظمى والمحل بكسر الحاء
والمهاة منزل القوم في كل موضع وسمي كناس الثور الوحشي
الهنم والجمع مرابض والمعاطن مبارك الابل والمراح بالفتح
بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون
هو الموضع الكثير الريح وبالكسر ما يتروح به والمقيل مكان
اليوم في نصف النهار وقال الرازي هو زمان القيلولة او مكانها
واحسن مقيلا والمأوى بالفتح الواو كما في قوله تعالى
المأوى الابل فبكسر الواو سماعا من العرب والمحط المنزل
والاقامة والمسافة في الاصل موضع الشئ من سافه بمعنى شمه
الا يشم التراب فاذا وجد رائحة الابعار يستدل بها الطريق
ما بين الموضعين ثم استعير للفرجة بين الكلامين والعسكر

مكان العكر والمعركة مكان الحرب ومواطن الحرب مواقعها وقال
كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد والمرقب مكان الديدبان والربيع
في الربيع والموسم مكان سوق الحجيج والملحمة هي الحرب وموضع
مكان الدرس الكتب والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأثم
والمجلس مكان استقرار الناس في البيوت والمثاوي للاقبال الا
مكان اجتماع الغرباء والمأجور الموضع الذي يباع الخمر فيه والمشرع
وكذا المصباح ومات شرع عليه الشمس وانما فهو
دائما فهو مقناة بالفرايضا والمغارز جمع مغرز ماسم مكان او زمان
مكان الفعل وبفتحها يراد البقعة التي من شانها ان يقع فيها
والثاني لارادة البقعة او المبالغة ومظنة الشئ موضعه
من كل موضع يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض
والكلمات من هذا الخبز ولزيد الجيد لكان من ح للبيان وكل موضع
بدون من فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام قال
بعض كما في اخذت من الدراهم او يكون المذكور قبلها بعضا
اخذت درهما من الدراهم ولها معان اخر غير معهود
انها ان تعقبها كلمة ما كانت للتبعيض ما قبلها فكذا وجوبا
وان تعقبها ما كانت للتبعيض ما بعدها وفي كل موضع ثم الكلام
على ضرب ايهام فمن للتمييز والا فللتبعيض قال العلامة
من اذا كان للتبعيض يكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله
وان كان للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله
واصل من عند ابتحقيقة التبعيض لان استعمالها في
مبادرة للفهم وهي امارة الحقيقة فلا يكون غيره
لا ينافي قول ائمة العربية ان اصلها ابتداء الغاية اي
لان المبداء هي الحقيقة بعض المذكور فلا يخلو عن التبعيض
للامام اصله التبعيض بعد ابتداء الغاية فلا يعدل عنه
المعتبرة في من التبعيضية هي البعضية في الاجزاء لا البعضية
الذي يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض في الافراد لا
في مواضع من شانه بانه قد يقصد بالتنكير الدليل على
ما ذكره في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا

ما زائدة وهو ان البعضية التي تدخل عليها من هي البعضية المجردة المنافية
البعضية التي هي اعم من ان يكون في ضمن الكل او بدونه لاتفاق النحاة
اجابوا اليما التوفيق بين قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبين
يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا الا يبعد ان يغفر جميع الذنوب
العموم اذ من الذنوب ما لا يغفر بالايمان كذنوب الظالم ونحوها
الاول قوم نوح والثانية امة محمد ولذا لا يستوي بين الفريقين
في الخطاب الكفرة دون المومنين فلا حاجة لدفع التناقض
كما قالوا لا حفش على انه لا يجوز زيادة من في الواجب عند العرب
صحة قولهم جاءت من رجل ولفظة من للابتداء ان المخصوصة
حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام ولفظة الابتداء
للابتداء ومن لابتداء الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو من المسجد
الاقصى وفي الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودي للصلوة من
المتاخرين ان من فيه للتبعيض لان النداء يقع في بعض اليوم والمراد
الطائفة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء
نحو اساور من ذهب والابتداء والتبيين اصلان لا يعدل
التبعيض بدون داع والتعليل نحو من غم اعيد وافيها اي لاجله كذا
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدلها والتخصيص
الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل والفصل
نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء يحفظونه من
ومرادفة عن نحو لقد كنا في غفلة من هذا اي عنه ومرادفة في نحو
قد كان لكم اي في قوم ومرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم
شيئا اي عند الله ومرادفة على نحو نصرنا من القوم اي عليهم
الغاية كما في قولك رايته من ذلك الموضع اي جعلته غاية للروية
وما يشهد بذلك ان فعل الاضراب كما يستعمل بمن يستعمل
في معاني كلمة الى ان يكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون
وجعل على الى فعل ان المراد بها انتهاء الغاية وتكون زايدة كما في
اي مستغرقا ومتاخرا في قوله الماء للسببية اي استعمال الماء
واجب لسبب الحدث واذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما
يقولون واعلم انهم ما يجدون كذا ويستعمل مرجعها لانتقل

مثل اخذت عنه العلم وفي الاستعارة اما للابتداء مثل اخذ
افاعل الناس اولانتقال مثل وما هم بخارجين منها وللتعدية
من زيد اسدا ويكون فعل امر من مان يمين ومتى كان ما قبل
مدخولها صفة له نحو رايت رجلا من قبيلة بني تميم ومتى كان
نحو خاجتنبوا الرجس من الاوثان ومن التي للابتداء لا يكون
الابتدائية هو اما ان يكون الابتداء داخلا في الانتهاء
واحد الى العشرة فلا يخلو اما ان يكون الابتداء والانتهاء
الدرهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء
اولا يكونان داخلين في الحكم فيكون الدرهم ثمانية وقد يكون
العلية فيكون ما بعدها مرتبا على الفعل الذي قبلها
غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل نحو
بخلاف اللام لانها وحدها تعمل في كل منهما
ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك جوابه مثلا
عنه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكاسة اي اجناس
مفرد موضوع وبالاسم اي اي اجناس الكلمات
معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة او
الكريم ونحوه وما حيث وقعت قبل ليس اولم اولا
وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت
وقعت بعد فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل
والمصدرية وحيث وقعت في القران قبل الا فهي نافية
من القران ذكر باصاحب الاتقان وقد نظمت فيه
ولانك عن ضبط القواعد غافلا اذا وقعت قبل
موصولة بلا ولو وقعت في وسط فعلين منها
فهو صولة سميتها سوى المصدرية كذلك بالاستفهام
التشبيه مصدرية تهابدت وما بعد باء يحتملها
سوى هو اضع بحج في القران شئت رتلا
وما النفي نحو ما اريد من رزق وما المجد نحو
ما دام وافيها والصلة نحو هذا ما هنالك والاستفهام
والموصولة نحو فاصدع بما تؤمر والصدع به والشرطية ما يفعل

اما مرهم على النار وما النافية اذا دخلت الاسماء يكون لنفي المعارف
والنافية اذا دخلت الاسماء يكون بالعكس من ذلك
الافعال فما النفي الحال لا غير عند الجمهور ولا النفي الاستقبال
يكون لا النفي الماضي نحو لا صدق ولا صلى وما كانت ما الزم
في الشبه لليس من لا ولذلك قل استعمال لا بمعنى ليس
بمعنى ليس وكانت لذلك اعم تصرفا حيث تعمل في المعرفة
نحو ما عندك احد مثلك ولا ليس لها عمل الا في النكرة وما
الاسم نحو ما عند الله باق والتامة نوعان نحو ان تبدوا الصدقات
هي التي لم يتقدمها اسم وحاصة وهي التي تقدمها اسم
الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم شيئا وتكون نكرة موصوفة
نحو وما لونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما تنسخ من اية
اسقاموا لكم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وما الحقيقة
المعرفة وما الشارحة هي التي يسئل بها عن المفهوم وما في مثل
هي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهاما وزادته
ما اي الكتاب كان او صفة للتاكيد كما في قوله تعالى فبما نقضهم
وما الابهام المختارة نحو اعطه شيئا ما والفخامة نحو لانه ما يسود
الاسم قبلها وما الحرفية يكون نافية واذا دخلت على الجملة الاسمية
والنهاميون والمجذبون عمل ليس بشرط معرفة نحو
ويكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم وزمانية نحو ما دمت
هي نوعان كافة وغير كافة والكافة اما كافة عن عمل الرفع
وكثير واما كافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة
الا حرف ربت والكاف والباء ومن والظروف بعد وبين وغير
والعوض كما في انت منطلقا انطلقت وغير العوض
مازيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيد قائم
رحمة الله لنت لهم وعما قليل وحما خطيئاتهم وتزاد مع اداة
ومتى ما تذهب اذهب وايما تجلس اجلس واما تكرمن
في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت

في المصحف هي انه كتب على لفظ الحالي قال الفراء اصل ما
حروف الجران ثاني منفصل عما بعدها نحو من وعن وعلى فانها
ما هو على حرفين ومثل وفيما لهؤلاء القوم وما في ما دام معه
على الظرف وفي باقي اخواتها حرف لنفي ومعنى جميعها الدوام والنفي
مع القلة معرفة وبدونها نكرة وما كمن بالفتح بالفتح في انها
تكون عامة غير معينة في عمومها الانفراد كما في كل ولا الاجتماع كما
موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا وما في ماذا استفهام مع
ماذا الموقوف او موصولة او كلمة استفهام على التركيب
وغير ذلك من الاحتمالات وما في قوله تعالى اذا وصينا الى
قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى
مثل هذا مما يحفظ اي مما يجب ان يحفظ فحذفت ما
الى معرفة فحذف موسى في التابوت وقذفه في اليم
ومصلحة لا يليق الاخلال بها من بالفتح صالحة للكل من
لكل ما لا يعقل من غير حصر والمراد بالصلاحية المتناول الافراد
البدل كالنكرة في الاثبات فانها في حال الافراد تتناول
وفي حال التثنية تتناول كل اثنين وفي حال الجمع
بدل لا شمول والاكثرون على انها تعم العقلاء وغيرهم
في استعمال من في العالم عكس ونكتته هي ان ما اكثر
وما لا يعقل اكثر ممن يعقل اعطف اما اكثر
للكل اكلة وفي الانوار ما يسئل به عن كل شيء ما لم يعرف
بمن اذا سئل عن تعيينه واذا سئل عن وصفه
وما استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعمالها
اولى من الطلاق من تغليبا للعقلاء وقد يكون من وما للصفة
وقد يتعاقبان احدهما للآخر نحو فمنهم من يمشي على بطنه والسماء
مبهما على من لارادة معنى الوصفية فكانه قيل والقادر العاقل
استعمل ما في ذوي العقول يراد الوصف كما في قوله تعالى ما طاب
النساء واستدل على اطلاق ما على ذوي العقول باطراد
صحة قولهم سبحان ما يعقل من غير تجوز في ذلك ولو قيل ان
من الكلام بمنزلة ان يقال لذي عقل عاقل قال بعضهم من

شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها
فظها اما الموصولة فلانها فلا تكون للخصوص وارادة البعض نحو
تعون اليك ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين
وجهه باعتبار اللفظ وتعدد هم معنى واما الموصوفة فانها في المعنى
اذا الصفة لفظ اول لان الاول اسم لفرد سابق فاذا قال من دخل
هو كبير بالمخصوص فترجح معنى الخصوص وما كمن في جميع ما ذكر
يعقل وذوات غيرهم كذا في اكثر الاصول وقال بعضهم من للعاقل
قيل مطلقا والصحيح انها اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل قيل
الاختلاط ويطلق ايضا على العاقل اذا جهل اذ كرام انثى وقد يضع
موضع اذا لاختصاص فيه بخلاف الموصولة لان وضعها على ان لا تختص
وتكون معرفة بها ومن استعمال القرآن ان من موصوفة
وموصولة عند ارادة العهد ومن في الشرط في الاستفهام
واردة في الخبر نعم عموم الاستعمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما
واردة العطية ولو قال اعط من في هذه الدار درهما استحق
من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به والاستفهامية نحو من
من الله والموصولة نحو لله يسجد من في السموات ومن في الارض
من معجب لك نكرة موصوفة اي بانسان معجب لك
من دون اي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في
اي واي قد يوصف بها بخلاف من ومن انما تذكر وتؤنث
وما لفظة فليس الا تذكر وما
العموم ومن بالكسر وان كانت للتبعيض الا انها تحمل على
موضع الايهام كما في ان شئت من نسائي طلاقا فطلقها
جماء عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة فيقع
منهن لان من موضوعها للتعميم والاحاطة فيهما يراد به ويكثر
الفصل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنت
بما يشهد به الاستعمال وانما يستعمل في البيان والتمييز
في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتها فيقع
واحد عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانا لا نعقل
من يعقل تتناول الاثنين فعندنا لا يتناول خلافا للشافعية

ومن يثنى ويجمع في الحكاية مثل سنان ومنون مع اسم او حرف
الشئ الى الشئ كظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المتقا
ابتداء كما ان الباء لاستدامتها واما اسلمت مع سليمان فثم بمعنى
من الحمل على الحقيقة اذ المعنى اسلمت مصاحبة بسليمان و
وهو في الاصل نحو واذا كانوا معه على امر وله وللجواز ايضا نحو
وبمعنى بعد نحو ودخل معه السجن وبمعنى عند نحو مصدقا لما معهم
الله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معكم وقوله تعالى ان الله مع الذين
قلوبهم وهي في ذكره فيكون بمعنى شهود القلب وكذا انا معكم
نحو الم نكن معكم وبمعنى شهودهما معا نحو والزمن معه وبعد الثاني
معك وانما فضل ما حكى الله عن حبيبه لا تحزن ان الله معنا على
ربي سيهدين لان الحبيب قد استغرق في ملاحظة جناب القدس
حتى انه لم يلاحظ نفسه ولا حالا من احوالها والمعية الشرفية
في الفضيلة والمعية بالمرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد
عن القرب الى المحراب والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين تشعر
تدخل مع الاعلى اتبوع ويقتضي معنى النصرة وان كان المضاف
المنصور نحو ان الله مع الذين اتقوا وان سكنت عينه كان حرفا وان
كان ظرفا وان فتحت ونونت كان اسما وكنا معا اي جميعا وفي
من معه واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما
الاحتمالين الاخرين ويقال رجل امعة اي من شانه ان يقول
من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل و
بعد مبتدأ على تنزيله منزلة المصدر كقول صاحب الهدا
مستعملا في اي زمان ومتى لتعميم الاوقات في الاستفها
يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومنها ا
يجري في متى من التخصيص ما لا يجري في متيا وقد يشبه متى
بمتى وفي الكرماني يجوز الجزم باذا والاسم بعد متى يقع مرفوعا
والفعل بعدها يقع مرفوعا تارة ومجزورا اخرى
ومعنا مختلف باختلاف احوالها ومتى اذا اطلقت
اطلقت تفيد الكلية ومعنى الشرطية للزمان المبهم ولا
الشرطية للزمان المعين وطالا يتحقق وقوعه ومتى الزمان

ثم اقام للمكان فيها نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما للمكان في الشرط
اجلس لكونه ادخل في الابهام لم يصلح للاستفهام وتقول العرب
بمعنى وسطكم والية هو حصول الشئ في آخر الزمان لكون الكسوف في
احدى المقولات مهما هي كلمة يستعمل الشرط والجزاء قيل هي
تركيبة اصلها ما ما ضمت الى ما الشرطية ما المزيدة للتاكيد كما ضمت
ثم قلبت الفها هاء حذرا من تكرير المتجانسين ولها ثلثة معان
ظرف الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تاتنا من اية والثاني الزمان
مهما لك الليلة مهما لية المركب كل مركب فلا اعتبار ان الكثرة
الاول باعتبار اجزائه والثاني باعتبار هيئته الحاصلة من تلك الكثرة
تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة والمركب
اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة فلا
المعتد اخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فيبقى
فائدة لان يقال قايم او قاعد مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد قايم
اما ان مع السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق او الكذب
والا فان دل على طلب الفعل او الترك مع الاستعلاء فامر او نهي
من الله فدعاء او لا منه مع التواضع فالتماس او اعم منهما
قبيل الانشاءات كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم
عليه فتقييدي ان اوجب قيدا اولا فغيره والمركب اعم من المؤلف
الاربعة تحصل فائدة تامة مع التركيب والمفرد قد يطلق على
او ان الابدال جزء لفظه على جزء معناه بان لم يكن للفظا ومعنى جزء كلمة
يطلق على ما يقابل المركب والجملة فيقال هذا مفرد اي ليس بجملة
اريد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني به الواحد وقد يطلق ويراد به
يقال هذا مفرد وليس بمضاف والمفرد صالح لان يراد به جميع
ينصرف الى الواحد والمفرد الحقيقي هو ادنى الجنس والحكمي
والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ
الوصف اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد
ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من
وفي باب المبتدا والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها وفي باب

ما ليس مضافا ولا مشبها به والمفرد اما ان لا يكون له جزء اصلا كالحرف
او يكون له جزء لكن لا معنى له كالنقطة او يكون له جزء ومعناه كالاسم
جزء لفظه على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ودل دلالة
لا يكون دلالته عليه مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد المضاف
صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى فليحذر الذين
امره عن كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل من
ولا يعم المفرد المضاف بالاضافة والمفرد اذا كان صفة جاز
كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به والمفرد قد يقدم على الجمع كما في
مبارك انزلناه وقد يعكس كما في قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه
كل مثنى او مجموع فتعريفه باللام الا نحو ابانين وعمان
ابن الحاجب في شرح هذه المسئلة فلا يكون مثنى او مجموعا واما اذا
مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا فلا يدخل فيه الالف واللام كما
وحد المثنى ان يكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا انها اخر الف
اذا كانت ثالثة ردت الى اصلها نحو عصوان ورحيان وان كانت
لم تقلب الا ياء نحو حبليان واوليان وان كانت محدودة لم
وحمراء قلبت واوا وما عدا ذلك باق على حاله ويجوز في المضاف
كانت جزء ما اضيف اليه نحو اكلت رأس شاتين وجمعه اجود
قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزء
بلفظ التثنية نحو سئل الزيدان سيفهما وان امن اللبس جاز
بلفظ الجمع وما وجد بين خلوة الانسان فتثنيته بلفظ
اثنين من واحد كالكعبين والعرب يجعل الاثنين
متصلين ولا تقول منفصلين مثل غلامهما وافراسهما
اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه
فقد دل على اثنين بزيادة في آخره وهي الالف والنون
من الزيادة فيعود زيدا وان يعطف مثله عليه لان الاصل
التثنية فهي ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنى
الواجب للتثنية هكذا فروع النحاة والمثنى اعراب
في حالة الرفع وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال
كل حقه ان يبنى على السكون الا ان يعرض علة توجب

اسماء الساكنين مثل كيف واين وثانيها كونه على حرف واحد
ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي بني على الفتح
المضارعة فرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر
بالحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام وغيره بنا وبالاصالة على الفتح
الاعراب كالاسماء المتمكنة وبالتبعية كالتوابع والمبنيات في قولك
زيد عمرو كما ان الاعراب بالاصالة كاعراب الاسم والمشابهة
المضارع وبالتبعية كاعراب التوابع والمبني ما لزم وجها واحدا وهو جميع
الافعال وهو الماضي وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو كم وكيف
الموصوف كالذي والتي ومن وما في معنى الذي او تضمن معناه و
ضمنا كالشرط والاستفهام وعارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار ويا زيد وخمسة عشر
المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التاكيد
وفرق بين الاعراب والبناء في اللفظ فيما ليس آخره حرف علة
حرف العلة في حال النصب فانه في البناء ساكن الآخر في الاعراب
فيما الآخر في حال النصب **الماضي** هو ما وضع لحدث وزمان
مستقبل بزيادة حروف اتين على الماضي والغابر يستعمل
والمستقبل بالاشتراك وكل ماض يسند الى التاء او النون فانه
ويحذف ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على فعل
فعال فان اصله طول طويل او فعل بكسرها كخاف فان اصله
خاف فتنقلب حركة ذلك الحرف لانقائه ساكنا مع آخر الفعل
وان كان على فعل كخان وباع ففيه خلاف مذكور في محله
الماضي في الثناء والدعاء في لغة العرب يقولون مات فلان رحمه الله
والماضي جعل للانشاء وكثيرا ما في بعث وزوجت ولم يجعل
الانشاء الا في البيان والايمان والدعاء وما عرف في اشهد ان لا اله
وان فلان حقا والمضارع حقيقة في الحال في غير البيوع
بين الحال والاستقبال في العرف والمقابل في الماضي
المستقبل والافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ ومستقبلة
اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعلته وانت
بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله ويكون في باب الجزاء بمثال
ان لا يقبل موعظتي اي من لا يقبل موعظتي والتعبير عن الماضي

بالمضارع وبالعكس يعد من باب الاستعارة التبعية على ما
في حواشي المطول وتستعمل صيغة الماضي مجردة عن الدلالة
في قولهم سبحان من تقدس عن الاضداد وتنزه عن الاضداد
للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد او ربما والا
بعد الا للضرورة واذا طال القسم بل لا بد مع قد من اللام واذا
الا فالكثير بدون الواو وقد كثر ما لقيته الا الكثير من الا
الاكثر على الاسماء فهو بتاويل الاكثر ما قصار كالمضارع
مجردا من لم كان مبهما في بعد المضي وقربه واذا اقترن بقد
شبيه بابهام المضارع عند تجرده من القرائن وقد
التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا
واثباتها مضارعا كان او ماضيا تقول جاء زيد ما تفوه
لم يتكلم ولا ياتي في المضارع مفعل والا ويشركه يفعل بالضم
حبة بحبة بكسر العين في المضارع على فعيل ولم يات اسم فعل
قليلا الخواف واوه بمعنى الوجع وينصب المفعل المضارع
الفاء اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها بعد عدة اشياء
المثبت اذا وقع جوابا للقسم لا بد فيه من نون التاكيد لفظا
اصنامكم ولهذا قال رجل عالم بقواعد العربية والله اسوم
بل اذا صام حنث لان المضارع الذي وقع جوابا في هذا
النفي محذوف فالتقدير والله لا اصوم غدا كقوله تعالى
الماضي الى المضارع نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير
فتخطفه الطير وبالعكس نحو يوم ينفخ في الصور وحشرناهم
الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك لنكاية بليغة هو
بالتجدد في الماضي الحصول وفي المضارع انه من شانه
اخرى وبهذا يتضح الجواب عما يرد ورفي نحو علم الله اذا
الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وقد ذهب بعض الفضلاء
معنى الماضي للماضي لازم فكذلك معنى الحال لمسمى
واحتمال ان يكون المضارع للاستقبال لا يخرجه عن
هو اما منفعول كما هو الظاهر من عنى يعنى اذا قصد
والتشديد اسم مفعول منه اي المقصود او مصدر

الدهنية من حيث هي هي بل من حيث انها يقصد من اللفظ
المعنى منزل بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان
والثاني ما يقابل العين الذي هو قائم بنفسه ويقال هذا معنى اي ليس بعين
ناشئا من اللفظ او كان لفظا والمراد بالكلام النفسي هو هذا المعنى
الاعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم اصحاب
الكلام هو المعنى النفسي ويطلق المعنى على العرض نحو قيام المعنى
المعقول المقابل للمحسوس وعلى مطلق المدرك كما في تعريف العلم
والمعنى مطلق ما يقصد بشيء واما ما يتعلق به القصد باللفظ
والمدلول المعنى على شيء الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء
فانه يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ
واسطة ومعنى المعنى هو ان يعقل من اللفظ معنى ثم يفضي ذلك
المعنى بما يفهم من اللفظ والنحوي مطلق المفهوم وقيل فحوى الكلام
اصل معناه وقد يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب
اف او من محال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا
دلالة الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث
معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث كون الموضوع
المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى قد يختص
الحال من زيد وعمرو وبكر مسمى للفظ الرجل ولا يقال معناه ومدلول
المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى يطلق ويراد به المفهوم
عند وضع الاسم ويطلق ويراد به الاول فالاضافة بمعنى
العلم يراد به الثاني فالاضافة بيانية والمنطوق هو الملفوظ وقد
المفهوم ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين بهذا هو
واما اسم المعنى الذي هو ما دل على شيء فهو باعتبار اي صفة عارضة له
او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصل المشتق وما في معناه وهو العين
الدار والعلم فاضافة اسم المعنى يفيد الاختصاص باعتبار الصفة
الاضافة نقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه بمكتوبيته له واضافة
الاختصاص مطلقا اي غير مقيد بصفة داخلة في مسمى المضاف ثم
ان يتحد فهو المفرد كلفظة الله او يتعدد فهي الالفاظ المتباينة كالانسان
الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وهي اما ان تمتنع الاجتماع

كالسواد والبياض فهي المتباينة المتفاضلة او لا يمتنع كالاسم والصفة
او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فهي المتباينة المتواطئة او
المعنى فهو الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان
والآخران وضع لمعنى ثم نقل الى غيره للعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة
كالصلوة بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه
فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثاني
وفي الاصطلاح ذكر الشيء بلفظ ما وقع به في صحبة وجرى الكلام
الجواب على السؤال فمن من كلامهم تسمى مشاكلة والمشاكلة
في الشكل كالانسان على الصورة المنقوشة والمطابقة في الاوضاع
والموازاة في الوزن وغيرها في الكم كالعظم والصغر والمساواة
انا لا نقول مثل الاشعري اي لا مماثلة الا بالمساوات من جميع الوجوه
عن القول بان زيدا مثل عمرو في العفة اذا كان يساويه فيه وان
مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي التحديد انما تقع اذا كان في
لما يصلح له الآخر لا في جميع الوجوه والمراد في حديث العظة بالمثل
في الكيل فقط وكذا في حديث اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
مع رفع الصوت ثم المشاكلة على ما قالوا قسمان تحقيقية وتقديرية
هي ان تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله قالوا اقترح
اطبخوا لي جبة وقميصا وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
هي ان يكون فعل له لفظ دل عليه ولم يذكر لفظ كالفعل الذي هو الصبغ
تعالى صبغة الله فانه ذكر الصبغ في صحبة فعلهم الذي هو الصبغ
ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه ماء
تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اي تطهير الله لان
التحقيقية متأخرة عن الذكر والتقديرية متقدمة عليه والمعول
المشاكلة تحقيقية كانت نحو مكر الله او تقديرية نحو صبغة الله
دليل المجاز في العلم فهي العلاقة في الحقيقة والا فالمصاحبة
والعلاقة بعد الاستعمال فيكون قبل قال المحقق التفتازاني
تحقيق العلاقة في مجاز المشاكلة مشكل اذ لا يظهر بادي الرأي
جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة وتعقبه الانبهري بان المصاحبة
علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واخبر بان المتكلم

المصاحبة في الذكر قبل التعبير بالمصاحبين في التحقيقية وباحدهما
او بعرض مناخر عما هل البيان في نوع المشاكلة الذي هو قوله وجزاء
فرد من افراد مثلها انه واسطة بين الحقيقة والمجاز ليس
استعمال اللفظ فيما لم يوضع له ولا مجاز لعدم العلاقة المعتبرة والحق
ما قيل من عدم العلاقة ممنوع والعلاقة الشكل والشبه الصوري
انسان والفرس يطلق على الصورة المصورة فكذا الجزاء اطلق عليه سيئة
المبتدأ وبها في الصورة وكذا قوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
الجزاء اعتداء يشبه بالاعتداء والمبدأ به في الصورة وقال التفتازاني
عبارة عما يطابقه الشيطنة صورة ثم قال لكن وصف السيئة بقوله
هذه الاستعارة لانه بمنزلة ان تقول زيد اسد مثله والحق ان الآية
انتهى فيتبين من هذا انه لا تلازم بين المشابهة والاستعارة
وان كانت علاقتها المشابهة لكن ليس كل ما علاقته المشابهة
علاوة ان التشبيه المقدر فيه الاداة مثل حرم يكرم عمرا تشبيها بليغا
واذا كان هذا فيما قدرت فيه الاداة فما ظنك بما صرح فيه بلفظ
من باب الاستعارة داخل في باب المشاكلة والعلاقة
من منع الملازمة ثم الشبه الصوري الذي اعتبره التفتازاني
استعارة لم يعتبره بعض المحققين الا من باب المشاكلة ولا يمشي ذلك
الخ اذ لا مشابهة بين الطبخ والخياطة في الصورة ويمكن في بعض
اشتهار الاستعارة كما في حكاية شريح وهي انه قال لرجل اشهد
الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد فقال له بلادك حيث
الشهادة ارسالا من غير تأويل وروية كالشعر السبط المسترسل
بعد عين اي لم تنقبض عني بل انا واثق من نفسي بحفظ ما
القوة الذاكرة اياها ولتستحضر اوليها واخرها فشبه
من الحفظ وثانيها عن القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل
السبوطة اولا وهذه من المشاكلة المحضة الا ان فيها شائبة
بلادك تعجب من بلادة فانه خرج منها فاضل مثله وقد
الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مقابلة كما في قوله محمد بن ادريس
اللعينة تكون سبع عقل ومنه قوله ادم صدوق الله وكذب ابليس
المشاكلة التناسب المعنوي بمراعاة النظير اعني جمع امور

لا بالتضاد وما قال مصري البغدادي حسنا خير من حكم تقال الوهاد
من خياركم ففيه التقابل بين المس والخيار بوجه بان يراد بالمس
خلاف الاشرار وان كان ايضا بوجه آخر بان يراد بالمس النبوة
التقاء والتقابل مع التشاكل في هذا الكلام انما نشأ من استعمال
والخيار بين معنيين **المحكم** المتقن يقال بناء محكم اي متقن الا
وما احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا اما ان
مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة وقيل المحكم ما عرف
واما بالتاويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة
في اوائل السور وقيل المحكم ما لا يتوقف معرفته على البيان والمتشابه
بيانه وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به والمتشابه
والمشهور ان المتشابه في مقابلة المحكم ما لا يمكن ادراكه للسابر والمقطع
للابتلاء فيختص بداده وينكشف في العقبى والمتشابه الذي
قوله تعالى كتابا متشابها فهو التماثل وفي الاختلاف والتناقض
بعض القرآن فكما في قوله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب
قال بعض المحققين اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره او لا
اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح او لا الاول ان كان الظاهر هو
بنفس صيغة سيق الكلام له نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم
والثاني اما ان يكون مساويا او لا والاول المجمل والثاني المؤول
ما زال حفاوه بدليل حتى شبهة كخبر الواحد والقياس كما
بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه
اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يسهل
فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا
فخفي وان خفي لنفس الصيغة فادرك بعقال
يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر ما انكشف وانتفع معناه
تأمل وتفكر وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالتأمل
ظهور سيق الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك
الظاهر كقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا سيق
المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فرد
والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه المراد

والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذي انتفع معناه والمجمل ما لا يتوقف
الا ببيان من جهة المتكلم اسم منه وبين المسميات يتناولها
الاقرب بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به فهو الرأي والاجتهاد
المشترك او المشكل والمجمل بعض الوجوه قطعا سمي مفسرا ثم
الغريب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو ذلك
سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة وضرب يختص بمعرفة
الراسخين في العلم ويخفى من دونهم وهو المشار اليه بقوله ﷺ لابن عباس
وعلمه التاويل فعلى هذا الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله او وقف
الواو في العلم كلاهما جائزان فعند عامة مقتدى اهل السنة والجماعة من
اصحاب الشافعي ان الواو في قوله والراسخون للاستيناف وعند اكثر المتاخرين
عامة المعتزلة للعطف وقيل كل متشابه يمكن رده الى محكم فان الراسخ يعلم
سبحانه الله فمتشابهم فانه يمكن رده الى قوله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى فيكون
المراد البيان وهو الترك والاعراض وكل متشابه لا يمكن رده الى محكم
علم تاويله كقوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها مثل انما علمها
يعلم باعلام الله تعالى وعلم بالاعلام لا بناء في الحصر ثم في المتشابه مسلك
ان يؤمنوا بها ويفوضوا معرفتها الى الله والى رسوله ولذلك سموا
الله المقدسين كما مدح المؤمنين بالغيب وذم الذين يتبعون
الزيغ وابتغاء الفتنة فمن لم يكن على يقين من المحكمات التي هن ام
والمتشابهات وفي قلبه شك واستراب فمراده التقدم الى المشكلات
قبل فهم الامهات التي يعتمد اليها في فهم مراد الشارع من خلقه وهو
رسله في كل ما جاء به فمثل هؤلاء مثل المشركين الذين يقترحون على رسلهم
ويقولون انهم لو جاؤا بايات اخر لآمنوا عندها وما علموا ان الايات
مسلك الاواخر فبان يتأولونها بما يرتضيه العقول ولذلك سموا
فمن قسم اصحاب الالفاظ يتولونها بالحمل على الحذف كما في قوله و
الله بنيانهم او على المجاز المفرد كما في يد الله فوق ايديهم وقسم اصحاب
الحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان
دليل اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازاته
المجازات كثرت بترجح البعض لا يكون الا بالتراجع القطعية والدليل
الاستدلال في المسائل القطعية فيفوض بتعيين ذلك المراد الى الله ويقطع

اهل السنة سلفهم وخلفهم فرقوا المتشابهات من معانيها المطلوبة الا
اما اجمالا بنفي الكيفيات وتفويض تعيين المعنى المجازي المراد الى الله
مختار الامام ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف واما تعيينا
بحسب الظاهر من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم قال
ان التوقف عن تاويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة الا
تكلموا بتاويله ظاهر الا حقيقة وبهذا يمكن ان يدفع نزاع الفريقين
من القرآن افاد معنى جليا يعلم ان مراد الله فما كان من هذا القسم
بالضرورة واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى الغيب فلا
ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص من القرآن او الحديث او الاجماع
يعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم وكل لفظ فيه احتمل معنيين فصاعدا
لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل
فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل
وان استويا والاستعمال فيهما حقيقة لكن في احدهما حقيقة
وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على
ولو كان في احدهما عرفية وفي الاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى
في ذلك فان لم يكن اراد تهما باللفظ الواحد اجتهد في المراد
عليه فما ظهر فهو مراد الله في حقه وان لم يظهر له بعد فعليه
بالاغلظ حكما او بالاحوط حكما فيه اقوال وان امكن ارادتهما
عند المحققين والحكمة في ان العلم بمراد الله مستنبط
يعلم ارادان يتفكر عباده في كتابه فلم يأمر بنية بالتعصب على

المطلق هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلا والعالم
الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة
دال على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين فان
بالنكرة في كتبهم شعر بعدم الفرق وبعضهم فرق بينهما فقال
لا واحدة ولا لا واحدة ولا كثيرة فاللفظ الدال عليها من غير
المطلق ومع التعرض للكثرة متعينة هو الفاظ الاعداد والمقدرة
العام والوحدة معينة هو المعرفة والوحدة غير معينة هو
المطلق هو اللفظ الدال على واحد لا بعينه فقد سمى الاول
مقيدان زائدان على الماهية كما في الانسان من حيث انه انسان

احد او لا واحد فقيدان صغيران لكونه انسانا والمطلقة بالتاء
الدال على فرد مبهم لان التاء لا تدخل الا على المطلق والمصطلح لانه صار
الوصفية والمطلق هو المتعرى عن الصفة والشرط والاستثناء
في احد هذه الثلثة والمطلقة اذا كان معمولا بالتشكيك ينصرف
واذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معناه العام واما اذا
الى الاصل فلا ينصرف الى الكمال وانما ينصرف المطلق من كل شيء الى الكامل
الاصلي اذ التناقض موجود من وجه ومع شبه العدم لا تثبت حقيقة
المطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع من
تفهيمه للمخاطب والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالته
وقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب واذا لم يكن اللفظ مقيدا بخصوصه
قرينة دالة عليها ولا يحمل المطلق على المقيد عندنا اذا ورد في الحكم
اصلا لا في حكمين ولا في حكم واحد ولا في حادثة واحدة بعد ان يكون
واما في حادثة واحدة في حكم واحد فيحمل عليه بالاتفاق وذلك ان الامر
ونهي من التضييق فعند امكان العمل بهما لا يجوز ابطال احدهما بالآخر
في حادثتين فظاهر فكذا في حادثة واحدة لجواز ان يكون التوسعة
المشارع في حكم حادثة والتضييق مقصودا له في حكم اخر في ذلك
الصوم والاطعام في كفارة الظهار فلا يجوز ابطال احدهما بالآخر
المطلق واجب والوصف في المطلق مسكوت عنه وقد نهى الله
عن السؤال للسكوت كما قال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
المقيد مع امكان العمل بالمطلق اقدام على هذا المنهي وقد
ابن عباس حيث قال ابهموا ما ابهم الله واتبعوا ما بين الله
بهامه لان الاستقصاء شؤم والمطلق مبهم بالنسبة الى المقيد والاجمال
الحادثة وكان الاطلاق والتقييد في الحكم دون السبب وقد تقدم
العامة فصيام ثلثة ايام وقرأ ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات
المقيد لامتناع الجمع بينهما وانما حمل الشافعي المطلق على المقيد في آية
قال وقرأت الآية على قطع بسري الشارح في الكفارة الثانية مع الاطعام
الحكم والحادثة لانه لا يعمل بقراءة ابن مسعود فانها
والعمل المطلق على المقيد عند اختلاف الحكم الاخر صورة الاستدلال
موجبا التقييد الاخر بالذات نحو اعتق رقبة والكفارة رقبة كافرة

او بالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان امر
يستلزم نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق
المطلق على المقيد والمطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد
بالنكاح من جانب المرأة او الزوج يحمل منه الغابن الفاحش
على اصله لا عندهما للتقييد بدلالة العرف والمسئلة معروفة والمطلق
صورة واحدة بدليل وافي فضلتكم على العالمين فان فضلهم على العالمين
الفضل من الكل الامور فلا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملائكة
للذات دون الصفات كقوله تعالى فتحرير رقبة والمقيد ما عرض
كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والمطلق يحمل على المقيد في الروايات
المتون يفيد بالشراح ولا خلاف في تقييد المطلقات با
والطهارة وغير ذلك من الشرائط **المناظرة** هي النظر بالبصيرة من
بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه والمذاكرة
العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا ام لا واذا اعتبر
وضعه كلام خصمه فنازعه فهي المعاندة والمكابرة وان كان معناها
الى شيء واحد وهو انكار الحق لكنهما يتفاوتان في ما خذها
من عند اذا عدل عنه فكان المعاند على هذا من لا ترعوي عن
المستقيم الذي هو مؤيد بالدليل والمكابرة من كبر بالضم اذا غلط فيها
هذا هو الذي لا يدعيه بكبره الى الرجوع عن باطله الى الحق والمغالطة
مركب من مقدمات شبيهة بالحق وليست بقسطة او شبيهة
وتسمى مشاغبة واما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من
او بعده والاول اما مع منع مجردة عن ذكر مستند المنع وهو
مبنيا عليه كلا نسلم ان الامر كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا وتسمى
التفصيلي عند الجدليين والثاني هو منع المقدمة بعد تمام الدليل
الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه صورة بان يقال ما ذكر من الدليل
حكمه صورة بان يقال ما ذكر من الدليل غير صحيح لتخلف
لان جهة المنع فيه غير معينة واما منع لمقدمة من مقدمات الدليل
او مع الاستدلال ببيانها فالمعارضة والمجادلة
للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على
نفيه او يدل على نقيضه وبيانه بطريقه فيعتبر المعترض

كقوله وانك سوف تحكم او تباهى اذا ما شئت او شاء
التعليق على الثانى وهو مستحيل دون الاول الذى هو
لا تحكم ابدا **الملك** بكسر الميم اعم من المال يقال ملك الانام و
وملك المنعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على السلطة و
كما فى فتح القدير وينبغى ان يقال الاطلاق كالمحجور عليه فانه يملك
التصرف البيع المنقول فانه ملك المشترى ولا قدرة له على
يملك بالفتح افصح بالكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة
ما يملك سفرعا وما لا يملك فى القاموس بالضم معلوم والملك
ذو الملك وقال الزجاج بالضم القدرة وبالكسر ما حوته اليد
وقيل بالضم يعم التصرف فى ذوى العقول وغيرهم وبالكسر
بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو السلطان
ويكون بالاستحقاق وغيره والمكسور كذلك الا انه لا يكون
والملك بفتح الميم وكسر اللام اول على التعظيم بالنسبة
فى العقلاء الآمرين بالامر والنهى ارفع واشرف من الاول
العبيد والاماء فالملك هو السلطان الآمر الناهى ولذلك
الناس فلا يقال ملك الاشياء وايضا الملك من حيث
من المالك من حيث انه ملك واقدر على ما يريده فى
واستيلاء واكثر احاطة وورد لفظ الملك فى القرآن
اذ هو اعلى شانا من المالك وقيل المالك وان كان اوسع
ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة الباهرة وملك
بفتح اللام فيهما وقد يضم وقيل يثلث والملكة كالغلبة
الحال فعلى الاول بمعنى الوجود وعلى الثانى بمعنى الكيفية
الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن
ملك بالكسر ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك
فالمدبرات امرا فالمقسمات ومنه ملك الموت والملائكة
هو مالك بالهمزة والنار لتاكيد تانيث الجماعة هذا كلام
بقوله تعالى قالوا لا علم لنا اذ قالت الملائكة وكان عبد الله
فى القرآن خلافا للمشركين انهم مبرؤن عن التانيث المعنوى
بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسهم فاكد

وا الشكل بصورة محتلة حسنة كما يرونهم الرسل كذلك
الاجزاء وتكاثفها دون افناء الزائد من خلقه ثم اعادته واما بغير ذلك
وما ذكره الصوفية فى كيفية تصور جبريل عليه السلام عند اتيانه
اى حتى يكون فى صورة دحية وهو بان يكون جسمه الاول بحاله
اقام الله له شعاعا اخر وروحه متصرف فيهما جميعا وقت واحد
الاولياء العارفين بالله المتصرفين فى روحانيتهم بحيث يقدرون
صور عديدة فهو احسن من القول بالانقلاب وذهب الحكماء
صورة مخالفة للنفوس الناطقة فى الحقيقة وعند الفلاسفة
هى النفوى والسماوية هى العقول ونفوس الافلاك والحق
معقولة مبراة من الحلول فى المواد ومع ذلك اما غير
المادة كالعقول واما متعلق بعلائق المادة كالنفوس
ابدا اما جاز ابدا عاما غير محجوبين عن تجلى الانوار القدسية ولا ممنوع
فى وقت من الاوقات ولا فى حالة من الحالات بنوم ولا
قيل هم فى اللذاذ والنعيم بما يشاهدونهم ويطالعونهم
القدس والنور الربانى ابدا دائما سرمدا وقد ورد انهم لا يأكلون
ولا يشربون بل يجدون الريح الطيبة ولهذا حبب الى النبى صلى الله عليه وسلم
الطعام ونحوه لاجل ان جبريل يأتيه ولهم نطق عقلى غير تام
النفس لانه كما قال لعب الاحبار فلا يمنعهم من سائر الاعمال
خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع
الى انبيائه وامنائه على وحيه يستغفرون لمن فى الارض
ويستغفرهم من الشفاعة والالهام واعداد الاسباب
العالم ومنهم نوع متعال عن التبوء فى السماء والارض وهو
عنده قال بعضهم الملائكة مكاشفون بالتكليفات الكونية
بها الرسل فيوذنون اذاننا ويصلون صلوتنا وملائكة
يصلون صلوة الفجر ويصلون فى جماعتنا ويحضرون مع الائمة
الدين وهذه خصيصة مستمرة الى يوم القيمة لامتنا
اعطيت لهم قراءة سورة الفاتحة من القرآن لاغير ومطالعة
الا ما تعلق لهم واختلف فى التفضيل بين الملائكة والانبياء فقال
علم الهدى لا نتكلم فى تفضيل البشر على الملائكة والملائكة على البشر

فانا لا نعلم ذلك وليس لنا الى معرفته حاجة فتكل الامر فيه الى العلم
مثل الكلام بين الانبياء والرسل واتقيا والملوك وبين الملائكة
على حصول ذلك فتفوض ذلك الى الله تعالى وذهب الاشعري
افضل والادلة على ذلك كثيرة منها سجود هم لادم عليه السلام
بدليل انبئهم باسمائهم والاعلم افضل بدليل هل يستوي الذين
لا يعلمون ومنها ان طاعة البشر اشق لكثرة الموانع والاسباب
احمر بها ومنها قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
العالمين والاشكال بقوله تعالى في بني اسرائيل واني فضلتكم
تفضيلهم على سيد خلقه محمد مدفوع بان يقال ان محمدا كان
بني اسرائيل واما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد عليه السلام
مطلق في الفضل والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة قال
قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا انه يتناول الجن والانس والملائكة
ان محمدا لم يكن رسولا الى الملائكة فوجب ان يبقى رسولا اليهم
ونحن نوزع بانه من باب التخصيص وشمول الحمد لله رب العالمين
باجماع المفسرين والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل
ولم يدل ههنا دليل ولا الى وجوده سبيل لا من القرآن ولا من
والمعتزلة ان الملائكة السماوية افضل من البشر وهو احتيا
وابي عبد الله الحليمي من اصحاب الاشاعرة واحتجوا با
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون واجيب با
على هذا الامر لا زيد ولا عمرو لا يفيد كون المتاخر في الذكر افضل
تعالى ولا الهدى ولا القلائد ولا امين البيت الحرام او المراد
في المسيح ما شاهدوا من القدرة العجيبة اخرجوه
لن يستنكف المسيح بهذه القدرة عن عبودية ولا الملائكة
بالقوة والبطش والاستيلاء على عالم السموات والارض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فعارض بقوله تعالى
صلى عند ملك مقتدر وبحديث انا عند المنكسرة قلوبهم
بقوله تعالى وآمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
في الكل يدل على التقديم في الرتبة فعارض بتقديمه على الانبياء
انهم افضل من الكتب واما الاحتجاج بقوله تعالى علم

غير الله تعالى اليك وحيه وفيه ما لا يعرفه الا العرفاء بالله واما الاحتجاج
لن اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك وقوله
ان اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك وقوله
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ففيه ابحاث دقيقة
اما اهل السنة ان الرسل من بني ادم افضل من الملائكة الرسل
والرسل من الملائكة افضل من عامة بني آدم والمؤمنون من بني
وعامة الملائكة واسماء الملائكة اعجمية الا اربعة منكر ونكير ومالك
المفهوم هو الصورة الذهنية سواء كوضع بازائها الالفاظ ام لا كما
والصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو عادل
الا في اصل النطق والمفهوم عند البعض اي بعض اصحاب الشافعي
مفهوم اللغة ويسمى دليل الخطاب وهو المعبر عنه عندنا بتخصيص
ومفهوم موافقة وهو ان يكون المسكوت عنه موافقا للمنطوق
دليل الخطاب وهو الذي سميناه دلالة النص كالجزاء بما فوق الثقال
حرم مثقال ذرة خيرا يره وهو تنبيه بالادنى على انه في غيره اولى ودلالة
ما لغة حكم مدخولها لا قبلها فبطريق الاشارة لا بطريق المفهوم
اصل الكلام التلويح ان مفهوم الغاية متنوع عليه والقائلون بمفهوم
بالاستقراء في اللقب والصفة والشرط والغاية والاستثناء
انما والحصر وقران العطف واعلم ان دلالة الالفاظ اما بمنطوقها
ومفهومها وهي دلالة المفهوم او باقتضاء انما وضرورتها
او بمعقولها المستنبط منها وهي دلالة الاشارة وانما يغير
الظهور للتخصيص وجد سوى اختصاص الحكم ولا مفهوم للخارج مخرج
ابن الحاجب في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن
خرج الغالب فان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن قال
المفهوم معتبر في الروايات والقيود والخلاف انما هو في النصوص
المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها فلم يحتج شيء منها في كلام الشارع
الامام في تحريره وكما قررناه في اوائل الكتاب فالعبرة للمفهوم فيما عدا
سواء كان في الروايات او غيرها ولو كان من اركان الشرع
والظاهر ان الحنفية النافين للمفهوم في الكتاب والسنة انما
الروايات لوجه وجيه وفي بعض المعتبرات لعل قول العلماء
الا في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور كلام من هذا القبيل

حيث يعلم منه انه لو لم يكن للنفي لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام
اخرى بخلاف كلام النبي فانه اوتي جوامع الكلم فلعله قصد فائدة
ان الحلف استفاد منه احكاما وخواص لم يبلغ اليها المتلف
فانه لا يقع التفاوت فيه وذكر بعضهم ان مفهوم المخالف كمفهوم
الروايات بلا خلاف وفي الزاهدي انه غير معتبر وقال ابن الكمال
المخالفة معتبر في اعتبارات الكتب باتفاق منا ومن الشافعية
والحق ان دلالة ذكر الشيء على نفي ما عداه في العقوبات ليس
يقتضيه بشكل بيانه وضبطه لكنه يعرف اصحاب الاذهان
كون المفهوم من محتملات الكلام ولكنه لا يصلح مثبتا للحكم
فيه الشبهة من درء الحدود ورد الشهادة وغيرها من المفهوم
بحجيته ساقط في معارضة المنطوق لا انه منسوخ نص عليه
العلامة التفتازاني حيث قال في التلويح لا نزاع في ان المفهوم
والمفهوم الذي لا يعارض المنطوق مثلا كمفهوم ﴿ولا تهنوا الآية﴾
والمنطوق الدال على الخلود وقوله تعالى خالدين فيها ابدا ما دامت
من قبيل التعبير على التابيد على سبيل التمثيل كما هو عادة العرب
او تباطؤ دوامهم في النار بدوام الالم يلزم ايضا من زوالها زوال
دوامه دون عينها الا من قبيل المفهوم وقد عرفت انه لا يقاوم المنطوق
بالمنطوق بلا خلاف اذا علم تأخره وفي بعض النسخ مفهوم اللقب
من قول القائل زيد موجود ومحمد رسول الله كفر القائل فلا
وانكار الانبياء المتقدمين وكل ذلك باطل فكذا ما يؤدي
المثل بالكسر اعم الالفاظ به الموضوعة للمشابهة والنظير
الند فانه يقال كما يشاركه في الجوهر فقط كذا الشبه والمساوي
يستعمل في الالتباس والاشكال لا في التماثل بخلاف
المثل ويراد به الذات تقول العرب مثلي لا يقال له هذا اي
ومثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعل وعليه ليس
نفي التماثل عن المثل ولا مثل للباري حقيقة او المراد نفي المثل
اعادة الجملة ثانيا او الجمع بين الكاف والمثل لتاكيد النفي
تنفي بلبس الامر ان جميعا او المثل بمعنى الصفة فيفيد
لا على حسب ما تستعمل في المخلوقين ولله المثل الاعلى من

والعفن المطاوع والجود الفائض والتزاحمة عن كل ما يليق به والاكثرون
الخلاف زائدة اذ القصد نفي المثل ولم يجاسر احد من المخالفين على اثبات المثل
يقابل من اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له يعني يساويه في بعض
الالهية فلا لاية رد على من زعم التساوي من وجه دون وجه بل الجملة
المطلبية والجملة الثانية وهي وهو التشنيع البليغ ابطال للمعطلة
الصفات الكمالية فهذا الجمع بين التنزيه والتشبيه عند ارباب الجمع والصحاح
واعلم ان الله تعالى لو كان له مثل فلو فرض عاما يلزم عجزهما من جهة التمانع
بين ارادتيهما وقدرتيهما اتفقا على ممكن واحد او اختلفا والثاني
واما الاول فلاستحالة نفوذ الارادتين في ممكن واحد والا لزم انقسام
او تحصيل الحاصل فلا بد من عجز احدى القدرتين واحدى الارادتين
عن الاخرى للمماثلة ولو فرض المثل حاصلا في بعض الصفات كالقدرة
مثلا فانه يلزم الحدوث لكل من المثلين لافتقارهما الى المخصص
بالحال الذي وجدت فيه لقبول كل منهما لكل من الحالين وذلك ينافي لزوم
وجوب الوجود ويلزم ح العجز والحدوث والتمانع والمثل يختلف
لنوع من الكلام وهو ما تقتضيه العامة والخاصة لتعريف الشيء
بما هو له من اللفظ يستعمل في السراء والضراء ويستعار لفظ المثل
لهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيبة ولله المثل الاعلى
العجيبة والمثال من مثل الرجل بين يدي رجل كقربم اذا انتصب
قط بين يديه والامثل للتفضيل وسمي افاضل الناس امائل لقيامهم
الهامات ومنه المثل الذي يستمد غيره ويسمى الكلام الذائر في الناس
القصد هو اقامة ذلك مقام غيره والشرط في حسن التمثيل ان يكون
المثل من الجهة التي يتعلق بها التمثيل في العظم والصغر والحسن
وان كان المثل اعظم من كل عظم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة
الفاسية بالحصاة ومحاطبة السفهاء بانارة الزنابير وفي كلام
من قرا واطيش من فراشة واغر من مخ البعوض الى عنبر
المثل كالنمرة للمفعول لكون مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب
الناس باعتبار تكلمهم به للتمثيل والتقبيح وتمثل بالشيء ضربه مثلا
الصورة له حتى كانه ينظر اليه وتمثل لها بسطر اسوبا اي انا ما جهز المثل
امر وسهل المعاونة يقال تمثل كذا عند كذا اذا احضر منصبا عنده

بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اى الاشبه بالحق ومثلهم طريقة اى اعتقاد
باهل الحق واعلمهم عند نفسه بما يقول الماهية هى من مقولة ما هو
عما هى وهى ما به يجاب عن السؤال بما هو تظلق غالبا على الامر المنتزع
اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا فى الموجودات يقال ان الله
حقايق ومفهومات والماهية تستعمل فى الموجودات وللمعدومات
للمعدومات مفهومات لا حقايق وتطلق الماهية والحقيقة على
المعقولة وكذا على الموجود العينى وتعريفها المشهور بما هو هو مما
مرضى اذ لا يصح ان يقال الشئ الذى بسببه يكون الانسان انسانا
الانسان فماهية الانسان شئ هو سبب الانسان او شئ هو
انسانا وكل ذلك حشو وايضا الشئ الذى يكون به زيد
فان كان هذا ماهية زيد لا يصح قولهم النوع تمام ماهية
الشئ تمام ما يحمل على الشئ حمل مواطاة من غير ان يكون
الانسان يحمل عليه الموجود والكاتب والضاحك وغير ذلك
والجسم النامى والحساس والمتحرك بالارادة والناطق
مجموع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر فى الامور اللازمة اذا المفارقة
فكل ما يحمل عليه بتبعية شئ آخر كالضاحك فانه يحمل عليه
ثم المتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلى فبالضرورة
حمله عليه بتبعية امر آخر لئلا يتسلسل المحمولات فذلك الامر
هو الماهية وما يقال ان ماهية الانسان جنسا هو الحيوان
فمن مسامحاتهم فان الحيوان هو البدن والناطق هو النفس
فى الخارج ذاتا ووجودا فلا يصح حمل احدهما على الآخر والاعلى
فكانهم نظروا نارة الى المحسوس من الانسان وهو البدن
الكمالات التى بها امتاز عن سائر الحيوانات وهو النفس
انه الناطق والماهية المشخصة والموجودة متحدان
فى الخارج مشخص فيه وكل مشخص فى الخارج موجود فيه
والحقيقة كلها من المعقولات الثانية فانها عوارض
من حيث فى العقل ولم يوجد فى الاعيان ما يطابقها من
واحد ولا كثرة ولا شيئا من المتقابلات التى يحمل عليها
مع المقابل الآخر بل هى صالحة لكل واحدة من المتقابلات

المتكلمين لك امتناع اطلاق الماهية على الواجب سبحانه لاشعاره
روى عن ابى حنيفة ان لله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح ولم
نقل من اصحاب العارفين بمدينة ولو ثبت هذه الرواية عن
ومقتدى العالمين وسابق المجتهدين على الصلاة يحتمل ان يكون
سوى المعنى الظاهر الذى يفهم منها معنى المجانسة وذلك بان يريد
الاسم الذى لا اختصاص بعلم الله فالمعنى لله من اسمائه ما لا يعلمه الا الله كما
ما ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم فيمن اصابه هم وهو اللهم انا عبدك
اثرت به فى علم الغيب عندك وقيل المراد الجنس المنطبق الخاص هو
الا الله الذى يعم الانواع ولا ينحصر فى جزء الماهية اذ الجنس بهذا
المعنى الفصل المقدم والمتكلمون على انه تعالى حقيقة نوعية بسيطة
ركبه عدم البارى شيئا من الاشياء لا يدل على انتفاء الجنس والفصل
انتفاء الحد عكس البسايط الخارجية المركبة منها البينة بناء على عدم
الماهية من امرين متباينين وتفريع عدم انفصاله عن غيره بمعنى
عدم مشاركته ايضا مبنى على ذلك الجواز ان يكون له منحصر فى نوعه
ما وبرهان التوحيد لا يدل على امتناع ان يكون له جنس منحصر
الخارج وعلى تقدير تسليم انتفائها لا يلزم ان لا ينفصل بعرض
عرض يفيد امتيازه عن جميع ما عداه مع امتيازه بذاته وذاته
عدم التشيؤ على حقيقة المحققون الموت لغة ضد الحيات والاول
عدم الحياة عما وجد فيه الحياة لئلا ينتقض بالجمادات واهل السنة
اى صفة وجودية لا يصح معه احساس معاقب للحياة ومعناه
حياة وعند الحكماء والمعتزلة انه عدمى فالتقابل بينهما تقابل العدم
والمقاصد هو زوال الحياة ومعنى زوال الحياة عدمها عما
الفعل وهذا معنى ما قيل ان عدم الحياة عما من شانه الحياة
جسم على صورة الكيفى كما ان الحيوان جسم على صورة
المعنى القايم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته
الجاز فخلق الموت مجاز عن تعلقه بصحح الموت ومبدائه
المقاصد المراد بخلق الموت احداث اسبابه وقيل لا مفر لواحد
الموت لان الامور العدمية قد يحدث بعد ان لم يكن كما لعى قال
المراد ان الموت معنى من المعانى لا ينقلب جوهرا وانما يخلق الله

المسح على المعنيين احدهما النضح والآخر الغسل وهكذا
وهو من الثقاة في نقل اللغة وهو من مشايخ سيبويه
والذي يدل على ذلك قولهم تمسحت للصلوة اي توضأت
على ممسوح ومغسول والستر في ذلك ان المتوضي لا يقع
على الاعضاء حتى يمسحها مع الغسل فلذلك سمي المسح
على نوعين اوجبنا لكل عضو ما يليق به لان واو العطف
في موقع الفعل وجنس والنضح وجمعهما جنس الاطهار
مسح الرأس عندنا وقال الشافعي مسح الرأس
ويشهد لتأثير المسح في عدم التكرار اصول تمسح الخف
ولا يشهد لتأثير التكرار في التكرار الا الغسل يقول الشافعي
هو مسح فيتثن الايثار فيه كالاستنجاء بالحجر فيبعد من
لا يسوغ ايثاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل
ابراهيم النخعي عيسى بن مريم مسيحا لانه مسحه جبريل
عليه سيبلا او كان مسح القدم لا احصل له او انه ما مسح
كان يسيح في الارض لا يقيم في مكان وذكر صاحب الغامض
البخاري حسين حولا في اشتقاق المسيح وقوله اسمه المسيح
ويصح جعل الثلثة متعاقبة خبرا عن المبتداء او ليس
بل المراد ما به الامتياز وهو ههنا مجموع الثلثة والمسح في
بمسح احدى او بمعنى الكذاب والحرف من الاضداد
وضع الرجل هو وضع اليد في ذوات الاربع وقال الخليل
بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد واحد وفي الاضداد
بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالابراد والاحماد
والبياض والسواد ضدان بخلاف بقية الالوان لان
زاد يعدل من صاحبه ولا تكون المطابقة الا بايس
تكون غالبا بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام
نحو ليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او تبلغ الى الجميع
تكون المطابقة بغير الاضداد لكن بالاضداد على رتبة
المقابلة الا بالاضداد والمطابقة تسمى طباقا الطباق
والثاني يسمى التكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي

قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماتت واحيى
قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه ومن امثلة
قوله تعالى ولا تمسسوهن الناس واحسنوني ومن امثلة المعنوي قوله تعالى
والسماء بناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي كقوله تعالى فما
اضاءت ما حولها ذهب الله بنورهم واملح الطباق واخفاه قوله تعالى في القصاص حيوة
يا اولي الالباب تتقون وصفا غير بديعية حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده
المتكلم ومثلا لاعادة فاعزاز كقوله وتكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
الاتقان والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة
المبالغة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة وصيغ المبالغة
فعيل كالرحيم وفعال كالغفار وفعول كالغفور وفعل كالحذر وفعال
والتشديد كالكبار وفعل كالكبر وفعلى كالعلي وصيغها عند الجمهور
وفعال ومفعال وفعول وما نقل عن سيبويه ان فعيلا من
عدا له الفعل فحيث لا عمل له لا يحمل على صيغها بل معناه انه صيغة
المبالغة قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة
الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعدد
الفعل واذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا
صفات الله تعالى الموصول هو ما لا يتم جزأ الا بصلة وعايد قيل
الزاء من زيد بخلاف المعروف وانت خبير بان جعل الموصول
الدلال دون المعرف خروج عن الانصاف والموصول والمضاف
بالام من حيث انهما على المعهود والمغاير جي ان كان والا فعلى
من حيث انهما يتحققان في ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاعتراف
والذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولا جنس من حيث
الانتشار قرينة تعين ارادته في ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون
ينظر الى معناه فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة
الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتداء وذا حال والموصول
وجب مطابقة العايد لفظا ومعنى وان خالف لفظ معناه
به غير ذلك لكن وما جاز في العايد وههنا احدهما مراعاة
ومنهم من يسمع اليك والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم
والموصول الاسمي ما لا يتم جزاء الا بصلة وعايد وصلة

خبرية والعائد محذوف والموصول الحرفي ما اول مع ما يليه من الجمل
ولا ان يكون صلتها جملة خبرية وصلة الموصول صفة في المعنى
هو ما كان فعلا يقال مال عن الحق ميلا وبفتحتين مأما ان حذف
ميل والميل اما ان يكون بسبب ممتاز عن محل الميل في الوضع والا
القسري كميل الحجر الرمي الى فوق او لا يكون بسبب ممتاز فالاول
عن الارادة فهو الميل النفساني كميل الانسان في حركته الارادية الى
البصر من الارض ثم سمي به علم مبني في الطريق ثم كل تلك
المبني وبني على ثلث ميلا ولهذا قيل الميل اليها سكني واختلف
في مقدار الفرسخ هل هو تسعة الاف ذراع بذراع القدماء او
بذراع الحدثين فقيل ثلثة الاف وذرع الى اربعة الاف وقيل
وستون خطوة وقيل ثلثة الاف خطوة المرور
مرا ومرورا ذهب قال سيبويه في مررت بزيد انه لمصدر
هذا او اجد على النار هدى اي اهلها مستنارون المكان
حرجت ذات مرة ظرف زمان ان اردت بها فعلة واحدة
اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل لقيته مرة اي
بالمرة لانك لا قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار
عنده واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة لانها
مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول مررت مرة فحينئذ يكون
مرة نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقي وفي
اي ساعة مما تعد بهذا الاسم والوجه الاول والملام في
وقد يكرر بلا فصل شيء يقال مرة مرة قيل الثاني تاكيد للاول
بعربة بابا بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا وينبغي ان يعلم
بطريق العطف بالفاء او بثم المولد كالظفر هو من ولد
اولادهم وتأدب بآدابهم وهو من الكلام المحدث يقال
امثلة التخيير قال الاصمعي هي ليس من كلام العرب
اللغة على ان التشويس لا اصل له في العربية بل هو مولد
وليس هذا بافحش من الزائية وكذا قول الاطباء
الفطرة وكلام العرب صدقة الفطر وهو لبن جمع حاجة
والصنع ونزلنا بعرفة وهذا مجانس لهذا والشيع

ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والاسم وحسنه ما يمدح به وقيل المدح
على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء
اختياري ولا يكون الا قبل النعمة ولهذا لا يقال مدحت احدا على
وصف الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجه
وفي التبيين الحمد يستعمل في الشدائد وغيره وهذا كالماضي والمدح
سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك في الحروف ثم تارة
في اللفظ ولا يختص بالفاعل المختار ولا باختيار المدح عليه والمدح
يشهد به موارد استعمالاته والمدح بالوصف الجميل بقصد
على الرضى اذ قد يرضى المرء عن الشيء وان لم يمدحه واعلم ان الاخبار
الغير له اعتبارات فمن حيث اعتبار المخبر به ينقسم الى المدح و
الاخبار عنه بالخير ينقسم الى الثناء ومن جهة اعتبار حال المخبر
والحمد خان المخبر عن محاسن الغير اما ان يقترن باختياره حبه او
اخترن به الحب فهو الحمد والا فهو المدح والمطالبة هي تعلق طلب
ومناسبة في الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى ثم
معنى دون لفظ ومنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم
اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا يبصرون والفرق
الاول سمعية وموعظة الاية الثانية عرفية والمناسبة اللفظية
المعنوية وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة هي ان يأتي
مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة فمن التامة قول
بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون ومن شواهد الناقصة
التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم تنقل
المناسبة اللفظية وقال بعضهم تؤدي الكلمات المزينات
المنقول هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله
من المعنى الاول والمنقول حقيقة في الاول مجاز في الثاني من
في الاول حقيقة في الثاني من حيث الناقل والا يشترط في المنقول
بل الغلبة في الثاني كافية والناقل اما الشرع فيكون منقولا
اما العرف العام فالمنقول عرفي وسمي حقيقة عرفية اما العرف
اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار واما العرف الخاص
السؤال او المسئول او مكان السؤال وعرفا هي وضع لفظ

القصد بقيته وقد يكون ضروريا محتاجة الى تنبيه واما ما لا خفاء
المسئلة في شيء واما الاقتضية الكلية التي تشمل بالقوة على
جزئيات موضوعها المادة هي على راي المتاخرين المناطقة عبارة
عن القضية المحمول اما موضوع ايجابا بامكان او سلبا وعلى راي متقدميهم
هي القضية الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان والامتناع
اعتبارات فمن جهة تواردا الصور المختلفة عليها مادة وطينة ومن
الصور قابل وهيولى ومن جهة ان التركيب يبتدئ منها عنصر
القابل ينتهي اليها السطقس والمادة والصورة محصوصتان بالاجسام
يطلقان بانهما في الاعراض المطالبة هي تستعمل في العين يقال
والمراودة لا تستعمل الا في العمل يقال راوده عن المراودة
المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل
الحاصل والعين قد يوجد من غير اختيار منه ولهذا يقترن الحال
اخبرني زيد عن مجيء فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول
بهيئة المجيء وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء المفتاح هو مفتاح
مفتاح ومفتاح والجمع مفاتيح ومفاتح كذا في الصحاح ومسكن الخزانة
قال بعضهم المفاتح جمع مفتح بالكسر والقصر وهو الالة التي يفتح
بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي ان يقلب
فيقال مفاتيح كدنانير ومصابيح وهذا كما اتوا بالياء في جمع
كقولهم دراهيم وصيارف والتقييد بالحسن باعدانها
الا بالفتح وهو المخزن الذي يحفظ فيه النفائس المرافقة الاجتماع
يجتمعان عليه بان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا
الا ملان على احوان واحد فليسا بمرافقة واما اذا كانا في محل كرأسين
واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان اتحد السير
اسم جمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم للرفيق
في الامر وكالمتعفر في اليد ومرافق الدار ما عم من حقوقها فان
الدار مما ينتفع به كالمتوضى والمطبخ الموقف هو زنان
الاجل المهمات ووزن معتل في معتل الفاء بالواو يصلح للزمان
المصدر كالموعد والموقوف هو الذي لا يعرف في المحال مع وجود
العارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف في جوابه لانه لا يدري هل المانع

يزول فينفع الحكم او لا يزول فينفسخ **الموجب** موجب الامر
الى النية ومحتمل اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما
لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب بدون قرينة والمطلق
اعم من الموجب والمرجح مقتضى الحال تكون تارة راجحا
وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه والمقتضى
متقدم ومما هو غاية متاخرة والكلام الموجب يقتضي
فيه الايجاب اى الحكم بالثبوت ويكسر ما لا يكون فيه نفي
سمي به لان عريانه عن ذلك سبب وجوب لنصبه او لاستحقاق
المذهب المعتقد الذى يذهب اليه والطريقة والاصل
عليه في الاعتقاد والباطل ما عليه حصومنا كما في المصفى
الاجماع في التمسك بقوله كنتم خير امة ان كلمة خير
الخيرية في كينونته مع الحق على الحقيقة فذلت صيغة
على انهم مصيبون لامحالة الحق الذى هو حق عند الله
عن مذهب الى مذهب ويستوى فيه الحنفي والشافعي
امامي مسئلة واحدة فلا يمكن من ذلك عن عبد السيد
على الثلث بتنزوجها فقيل له لا يحنث على قول الشافعي
يعتد به فهل يصح المقام معها فقال على قول مستاجينا
سؤل الحراسانيين لا واما اقتداء الحنفي الشافعي
ثم فعل الامام في تلك الصلاة حالا يجوز عند المؤتم بنا
اذا طوا فعة واجبة ثم واما اذا علم المقتدى منه ما لا يجوز
ذلك من شرائطه او من نفس الصلاة او من اركانها
به كما في القصد وغيره ومن تلك الصورة الصلوة
انه يجب بعد الاقتداء ابتداء التابعة فيما يحتمل
ولا يجوز المتابعة فيما هو خطاء بيقين وليست المذاهب
منحصرة في اربعة بل المجتهدون في هذه الامة لا يحصون
الحنفي الى نحو عشرة مذاهب مقلدة اربابها مدونة كتبها
ومذهب سفيان الثوري والاوزاعي والليث بن سعد
وابن جرير وداود وكان الكل من هؤلاء اتباعا يفتون بمذاهبهم
بعد المحنة بلوث العلماء وقصور الهمم والمذهب الكلامي

قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدئ الخلق ثم
هو عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان
الثاني **المجاز** هي ان يجعل الكلام بجذاء كلام فيوفى به على وزنه
وان كان مختلفين ومن هذا الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم
ولكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني سلطان
فان الاخير ليس موضع قسم لكنه لما جاء على اثر ما يجوز فيه القسم اجرى مجراه
والليل اذا اسجى بالياء وهو من ذوات الواو وطائفة يكتب بالياء
فيه اذا قرنت امرا فتقتدى بشانه كوالليل اذا اسجى اوليأتيني
لفظ مشترك يقال لمعان هو في كل منها حقيقة كالمعتق والمعتق
في الامور والناصر والمحبوب ولواو صي ومواليه ولمعتق ومعتق
عذر ارادة احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات بخلاف ما
الا يكلم موالي فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفي
وقوله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم فيدفع عنهم
ردوا الى الله مولاهم الحق اى مالكم وما هو حكم النار هي مولاكم
او متوليكم وناصركم او متوليكم والموالي جمع مولى بحذف
الواو في المعنى وفي حذف الموالي من ورائه قيل اراد بها بني اعمامه
ومعنى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه اى من كنت ناصره على
وحاميا له بباطن فعلي ناصره وحاميه بباطنه وظاهره وانما اطلق المولى
باعتبار ان اكثر بلادهم فتحت عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما
معروف او ميزان او رطلان وظل ينزل من السماء واطلاق
احد الطلال والظن كاظنا ويجمع على اظنان والظنة على اظناء والظنة بالكسر
اذا اثقله بالنعمة او من اظن بمعنى القطع لان المعطى يقطع
قال الظنة تهدم الصنيعة والظنون الدهر والكثير الامتنان انما يستعمل
قوة الانسان وقيل القوة لانه يقطع الغير وريب المنون او حوادث
قد يكون بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وقد
لا يكون الا الله وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس
الا ممن له المن كالله تعالى في ما من به على عباده شبه المن المعطى
من المن الذي ارسل على بني اسرائيل والامن افضل التفضل
من المنة وهو الاعتداد بالاحسان لانه مذموم ومعنى

موضع بين مكة وعرفات يصرف ولا يصرف باعتبار البقعة والمكان
اكثر ويكتب بالياء بناء على عدم التعريف وبالالف بناء على التعريف والتأنيث
الله تعالى معنى المعطى ابتداء واجرا غير ممنون اى غير محسوب والاعطاء
هيئة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى يجذب فيه الحلط العلقي
والمرارة الاصفر ويفصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها
منافعها تنقية الكبد عن الفضل الرعوى وتسخنها كالوقود
الدم وتحليل الامعاء وسد ما يستحي من الفضل حولها ولذلك
السوداء اذا سرت الى البدن فحدث عنها البرقان الاسود والجذام
الا النعامة والابل كما ان الفرس لا طحال له والنعامة لا مرارة لها والهداد
دية له ولهذا لا يدخل الى جوفه هواء حتى يتنفس ولذا كل حيوان
لا يتنفس من جوفه البتة المني وهو ماء دافق يخرج من
وترائب المرأة والودي ماء يخرج بعد البول والمذي ماء
العضب فيه ثلث مجاري وقوة الانتشار ريائية من القلب
الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم
من الدماغ وانه ينزل من العرقين الذين حلف الاذن
النسل فيصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق
وقال غيره حميرة المني من الدماغ وله نصيب من كل عضو واختلط
ونجاسته فمن قال بطهارته قال هو وجود الانبياء والرسل
يكون غير طاهر واصل الكفار مما لا يلتفت اليه اذ كم شرف
بواسطة الاشراف وبالجملة المسئلة اجتهادية قال ابو حنيفة
مالك وبطهارته الشافعي واحمد والقائل بطهارته قائل بطهارة
سواء كان ماكول اللحم او لا سوى الكلب والخنزير وما تولد
غيره الراجعة هي ان يمكن المتكلم مراجعة في العقل جرت
باوجز عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ ومنه مواعظ
للناس اما مال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
والاثبات والنفي والتاكيد والحذف والبشارة والنذارة
المبادي هي ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة لانها منها
عليه المسائل هو اسطة لانها تبتنى بها العلوم وحصول
هي اطراف المسائل والمبادي العالية يعني بها العقول العا

ضاء وائره ايضا والمحذوف وان سقط لفظه لكن معناه باق
وقال بعضهم المضمر يراد ف المحذوف اذ كالمحذوف حكما وان
بان المضمر مالم اتر لخو والقرية فد زناه منازل وبلدة ليس بها انيس
الا الراجل نحو واسئل القرية والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره
من الوجود مقدرا ولا وجود له بالفعل والمضمرات اشارة
اشارة الى ما بعده والمتروك اعم من المهجور فان المعنى المطابق
موضع بل يراد النقض والالتزامي يصدق انه متروك ولا يصدق
المرفوع فاعل او اميره والكلي ينكر مرفوع الا نادرا الا ما هو
والذاء بغيره وقيل هما لغتان الا ان الاول اقيس والثاني اكثر
المراد بالجليل من جهة الصواب الى غيره ويرادفه في الاستعمال ما اقتضى
بل وجه كاجتماع الحركة والتسكون في شئ واحد في حالة واحدة
الصمم صمها في زمان وبالفتح الشك وبالكسر الملح المحض هو
ما عليه عيب كالغمض لكن الغمض يقال في ابراز شئ من اثناء وما
منفصل والمحض يقال في ابراز شئ عما هو متصل به المعرض بفتح
من عرض يعرض كضرب يضرب اذا ظهر وبكسرها الثوب
المباراة للمشتري المغزل بكسر الزاء اسم مكان العزلة
وبالفتح مصدر واصل من الغزل وهو التنحية والابعاد
الى من شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وضعها
في حال الوضع ملقمة ثديها للصبي هذا هو الفرق بين الصفة
فعلى هذا قولك تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من
المقام المجد هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالاباء
المجيد عظيم واثنى عليه والمجيد هو الرفيع العالي و
المعدة للكلمة ومعنة موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء
الكرش الاظلاف والاخفاف المهابة يراد بها عرفا الحالة
الناظرين الى الملوك غالبا وقد تطلق فيه يقال في جسم
يهابه بعينك الباسا والروعة الخوف الذي يتجدد
المقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع ومقدمة الكتاب
الشروع على بصيرة الرجوع الى الموضع الذي كان فيه
الى الموضع الذي لم يكن فيه الموعد هو حيث المصدر كالم

فاجعل بيننا وبينكم موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة والمكان هو الذي نسميه نحن مكانا سوى واذا نظرنا الناظر فالمخلفة بعين ذلك المثال فرق بينه وبين التمثيل مشروط بكونه نصا في المقصود لا يحتمل لغيره لانه دليل ومثبت والمثال لما كان مثبتا وحجة وبرهانا واما المثال فالمقصود منه التشبيه دون الاحتمال ولهذا لم تشترط في التمثيل المقصود منه التشبيه دون العربية انهم يعتمدون كثيرا على المثال والاعتماد على المثال والمحتاج الى الاعتذار هو الترك لا الذكر المنع منع يتعدى فيه بنفسه تقول منعته كذا وتعدى الى الثاني بعن مدلوه حقه وتارة بحذف حرف الجر اذا كان معان والمانع عند اصحابنا الوجودي الظاهر المنضبط المعرف بنقيض الحكم كالابوة في العقود عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب المتابعة المشاركة كان كلا الشيئين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان وضابطها عشر سنين الى خمسة عشر سنة وبالهاء من تسع سنين والمبتدأة بفتح الدال هي المراهقة التي لم تبلغ قبل بالتثقيل الاقدم العدين ومؤخره فانه بكسر الدال والذال هو من قداح الميسر والذي له سبعة اسهم من قاربه اخذ وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه المحاربة المكاسرة الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب العصر والغرفة المشيفة محرابا الطاعون هو جسم رديء نام حكى بعضهم بالقصر وتمرته منقلبة عن ياء بدليل سقوط الياء اليه مائي وماوي وماهي والجمع امواه ومياه ذهبت فاؤه المتاع لغة موضع في الاستمتاع طاهر انه مطعوم محترم والالصاق من ناط الشيء بالشيء اذا الصقه وعلقه الذي يثاب اليه اي يرجع مرة بعد اخرى ويقال للمنزل في امرهم ثم يثوبون اليه المنافقة في الاصل من نفق كلها ومنه انتقشت منه جميع حقي ومناقشته المحاسبة بالكشف عن التقصير والتقطير المسك هو دم يجتمع في في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى

معدنا للمسك فهي تثمر في كل سنة كالشجرة التي تؤتي اكلها باذن ربها والملكة بالضم مقدار ما يتمسك به من عقل او علم او قوة هو عبارة عن البحوث في العلم عن اعراضه الذاتية التقحم هو الصعب من غير ضرورة واحتياج الطيبات ما قدر فيه عمل من الاعمال وقت الشيء من غير تقدير عمل او تقديره التقار هو للطائر والمنسر للجارح الشرف العالي من اناف على كذا اشرف عليه الظئنة مظنة الشيء بالفه الخواساة تكون حي من كناف لامن فضله الخلب هو ما يصيد من الطير وقيل الخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا الافادة الشيء يكون المفوة المنهل هو من قولهم انهل ينهله انهالا اذا اورده النهل وهو الاول النهر هو موضع النهر وهو القطع واصاب النهر عبارة عن فعل الامر الزوة بتشديد الواو وهي الانسانية وكذا بابقاء الهمزة وقيل النوال الحشية التي يلف الناج عليه الثوب حتى ينسجه وما يكون عليه العرف العلم اي اكثر الناس الممارسة المداومة بالشيء والمارستان بفتح الراء دار المرضى الحضر هو ما احد على الآخر واذا اجاب الآخر واقام البينة قالتوفيق فاذا الفار مثار الشيء بالفتح مدركه ومنشاه المدة هي الحركة مبدأها والى منتهاها سميت المدة مدة لانها يمتد بحسب تلاصق جانبها فالامتداد انما يقع في حوض الزمان والزمانيات عبارة عن استواء وضع الاجزاء العيار هو ما يعرف به العيار ما يعرف به غور الجرح الهمل بالسكون الرفع وبالتحريك التقدم ما ينتهي اليه السند من الكلام الزية هي الفضيلة والجمع مزايا ولا الفعل الثلاثي المجبوب هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصي الخصيتين فقط والعنين من لا يقدر على الجماع او يصلي الى الثيب لا يصل الى امرأة واحدة بعينها والعنة مما يعرى زوالها ولهذا الجب قد تحقق العجز عن الامساك بالمعروف فوجب التسريح من تمكنه غيره من نفسه او الذي في اعضائه لين وتكسر باصله الهاء وتركيب الحنث يدل على لين وتكسر قيل في قوله تعالى الرجال هو الحنث الذي لا يشتهي النساء وقيل الابله الذي لا يدري وانما سمي بطنه والاصح ان الآية من الحنث بها او يقال المقطوع الذكر

مذكور كما يقال ملء طلوع الشمس مسرور مراعات الحماس
الظاهر موضع المضمر ومنه سورة النار ومثله ابن الضايع
من علق ثم قال علم الانسان مالم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد
الجنس والثاني ادم عليه السلام ومن يعلم الكتابة او ادريس عليه السلام
لله هو في العمر لا يتعدى بنفسه بل باللام والاصل فيه الاقتضاء
ما زيد عليه لملاقاة الهمزة او التساكن والسر في انه في حروف واي
مخارجها اوسع وسببه المعنوي وان كان اضعف عند القراء
عند العرب لانه لقصد المبالغة في النفي ومنه مد التعظيم والمبالغة
الملاء الاعلى هم اشراف الملائكة وارواح الرسل قال بعضهم
عند اهل الشرع هو الجواهر الغايبة عن حواسنا وهي اجسام
باشكال مختلفة حسنة متعلقة بالسموات بالكون فيها والمتنوع
والحكماء هو التعلق بالسموات وان كانت جهة التعلق
وهما يليهما اسم مجرور رخم بهما حرفا جر ممن في الماضي وفي في الحال
جميعا في المعدول واول مدة في الماضي او ظرفان معتبر بهما
كلفية مذبوفان اي بيني وبين لقائه يومان وتليها الجملة
مذ عقدت يداه ازاره او الاسمية نحو قوله فازالت انهى للحال
ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليه مرحبا به
اى اصاب الله به مكانا واسعة او مفعول مطلق في موضع
مطلق تقديره رحبت رحبا بالضم اى سعة مع ان هذا تقدير
معها اهلا اى وجدت اهلا فاستانس ولا تستوحش
سهلا والنبي عليه السلام لما كان محمولا الى السماء ليلة الاسراء
بك النبي لاقتضاء الحال لها واو نزلفظ النبي على الخطاب
والاجلال واما قول موسى وعيسى عليهما السلام هناك
فلان رسول الله لم يكن من نسلهم وهو ظاهر واتمام يقال
بالابن الصالح بل قال ايضا بالاخ الصالح لان الانبياء
ليس من اباء رسول الله فليس بصواب لان رسول الله
ونوح من ولد ادريس مثلا نصب على المصدرية اى
اى اضرب مثلا فعلى الاول ما بعده بيان له كقوله تعالى
يا ادم وعلى الثاني بدل منه واتمام يذكر عند ايراد المثال المخصوص

السكوت عنه الم تر الى الملاء وهو جماعة يجتمعون للتشاور او الاعيان
رآه مستقرا عنده الاستقرار فيه بمعنى السكون لا بمعنى المصير
اسرائيل من العذاب المهين من استرقاق انفسهم او استعمال
متبعين فوجا بعد فوج او ارواف المؤمنين بالملائكة او كل ملا
وراءه على كسر الدال فهل من مدكر فهل من متعظ فهل من
الكتب السماوية لم تكن تحفظ كالقرآن محاريب بنيان
العالية المشرفة فهل انتم مغنون عنا اى رافعون او مانعون
مثنى بالضم وتشديد النون او مثنى بالفتح وتخفيف النون
الطوال من بقرة الى الانفال والحمد لله رب العالمين الخ
جميع القرآن ثنائي لاقتران اية الرحمة باية العذاب عد المقصعات
اقتتموا امداخل مكة ايام الموسم يتفرق الناس عن الايمان
غير مسمع اى مدعو عليك بلا سمع بصم او موت او
تدعوا اليه مثقال ذرة يعني زنة ذرة لا معنى المتعارف
وعن ثعلب مائة من الذرة وزن حبة وقيل ليس لها
معلمين بعمايم صفر مرخاة بين الاكتاف
ماض بطن محرر اخال مجاهدا حادما للبيعة وقيل
الله لا يمسه الا المطهرون اى للمؤمنون او لا يطلع
عمر ارجح لان الكلام مسوق لتعظيم القرآن لا اللوح
وصف لخيل الغزاة وان كان المقدر فعل اصحابها
بعضهم يجرى مستقرها وهو الفلك وعلى قراءة اليوم
وقيل هي وصولها الى بيتها في الاسد وغير ذلك من
المراد من المستقر المكان اى يجرى ليلوغ مستقرها
وذلك بتقدير العزيز العليم لابرادتها وفسره
سجد خان من لوازم السجدة ذلك وهذا الا
حتى تطوى السماء وتكور الشمس المؤمن منقذ من
لانه صدوح قوله في كل ما اخبر او صدوح رسله في
رسول الله فعلى هذا صفة ذاتية او لحلوح المعجزة
اى واهب الامن كقوله وآمنهم من خوف مقرنا
ملوكا احرارا امرح مختالا او منتشرا منقلبا مرحا

السكوت عنه الم تر الى الملاء وهو جماعة يجتمعون للتشاور او الاعيان
رآه مستقرا عنده الاستقرار فيه بمعنى السكون لا بمعنى المصير
اسرائيل من العذاب المهين من استرقاق انفسهم او استعمال
متبعين فوجا بعد فوج او ارواف المؤمنين بالملائكة او كل ملا
وراءه على كسر الدال فهل من مدكر فهل من متعظ فهل من
الكتب السماوية لم تكن تحفظ كالقرآن محاريب بنيان
العالية المشرفة فهل انتم مغنون عنا اى رافعون او مانعون
مثنى بالضم وتشديد النون او مثنى بالفتح وتخفيف النون
الطوال من بقرة الى الانفال والحمد لله رب العالمين الخ
جميع القرآن ثنائي لاقتران اية الرحمة باية العذاب عد المقصعات
اقتتموا امداخل مكة ايام الموسم يتفرق الناس عن الايمان
غير مسمع اى مدعو عليك بلا سمع بصم او موت او
تدعوا اليه مثقال ذرة يعني زنة ذرة لا معنى المتعارف
وعن ثعلب مائة من الذرة وزن حبة وقيل ليس لها
معلمين بعمايم صفر مرخاة بين الاكتاف
ماض بطن محرر اخال مجاهدا حادما للبيعة وقيل
الله لا يمسه الا المطهرون اى للمؤمنون او لا يطلع
عمر ارجح لان الكلام مسوق لتعظيم القرآن لا اللوح
وصف لخيل الغزاة وان كان المقدر فعل اصحابها
بعضهم يجرى مستقرها وهو الفلك وعلى قراءة اليوم
وقيل هي وصولها الى بيتها في الاسد وغير ذلك من
المراد من المستقر المكان اى يجرى ليلوغ مستقرها
وذلك بتقدير العزيز العليم لابرادتها وفسره
سجد خان من لوازم السجدة ذلك وهذا الا
حتى تطوى السماء وتكور الشمس المؤمن منقذ من
لانه صدوح قوله في كل ما اخبر او صدوح رسله في
رسول الله فعلى هذا صفة ذاتية او لحلوح المعجزة
اى واهب الامن كقوله وآمنهم من خوف مقرنا
ملوكا احرارا امرح مختالا او منتشرا منقلبا مرحا

الفاسقون وعدا مفعولا لا بد ان يفعل مارج خالص النار مزقين
مزقين تمامسبين مذموما معلوم مدحورا مبعدا من رحمة الله
اشياء والمعصرات السحاب مفازا مستترها مسفرة مشرقة
المتفنون المجنون الذين يتقون الشرك في قلوبهم مرض نفاق
والذي انزل معه اى مع نبوته يعني القرآن هذا القرآن مهجورا
مقطعة بلحم فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن مما استطاعوا
من معين من شراب معين او نهر معين اى ظاهر للعيون
العيون وموعظة تذكرة مبتدأ هالك بسم الله مجراها بفتح الراء
او على الاماله وكلاهما يحتمل المصدرية والزمان والمكان مرساها
موفورا مكملا وصف به على المجاز للمبالغة ولا تمش في الارض مرحا
والاختيال وما ازمن المتكلفين المتضمنين بما ليس من اهله
فتموت والموقوذة هي التي تضرب بالخشب فتموت
التي تتردى من الجبل فتحصن مجاعة منيب تقبل الى طاعة الله
اصحاب القرون الماضية من العذاب شديد المحال المكر والعداوة
مرحا على وجه الارض او دائم مسئولون محاسبون وما انتم
يقال قصدت فلانا فاعجزني اى سبقني ففاتني لم يكونوا
اسما معجزين الله في الانبياء لو اراد اعقابهم وهو ملئهم مني مذنب
للفساد متاعا لكم منفعة ممنون منقوص مثبورا ملعونا
فلبه مرض الفجور والزنا ميسورا لينا مخبتين متواضعين
فقال القراء المقيت المقتدر الذي يعطي كل رجل قوته وقيل
الشاهد له مفاضبا مراغما القوتان كان كبر عليكم مقامي نفسي
لبثتم مدة مديدة او قياما على الدعوة يمتعكم متاعا حسنا
طويلا زمانا طويلا في سدر مخضود الذي ليس له شوك منضود
منثورا منكشف الغطاء مشفقون خائفون الطريح الباطل
وجهه مهطعين مذعنين خاشعين مسغبة مجاعة تارب
مجموعة مكوفا محبوسا بعضايج بالكواعب المضيئة بالليل اضاءت
وجه يغتر كل ساعة ويخبر مشارنيم تقال للحديث على وجه
مغلولين ومهدت له تمهيدا او بسطت له الرياسة والمال

والعريض ابن المقرأى القرار اليه المستقر اليه وحده استقرار
استقرارهم او الى مشيته موضع قرارهم يدخل من يشاء
ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يتعذر به يومئذ
وحكمه سعيكم مشكورا مجازا عليه غير مضيع والمرسلات
من الملائكة شأنهم ما ذكر من الاوصاف او بايات القرآن
او برياح العذاب كذلك على ما بين في الانوار للكافرين عذاب
لذنوبهم كما في عذاب العاصي امة مقتصدة عادلة غير غالية ولا
بمحمد ذو القوة المتين شديد القوة وهو مليكات
كل مرصد محمد لئلا ينبسطوا في البلاد مردودا على النفاذ
هم الذين صلوا الى القبلتين او شهد وابدرا او اسلموا
او منقطعا بك لا شئ عندك مرجان صغار اللؤلؤ
مرقوم مكتوب مرجاة قليلة بلسان العجم وقيل بلسان
مضيئة واتينا ثمود الناقة مبصرة اى آية بينة
اى تبصرهم اى تجعلهم بصيرا وقد كنت فينا مرجوا قبل
ومشارا في الامور وان توافقنا في الدين
مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريده ومنه سنتهت
مهادا اى بساطا ممكنا للسلوك فاتوا بسورة من
والقرآن يفسر بعضه بعضا فالمحتمل في
آخر المتشابهات المماثلات والمشتبهات
ملكوت الشئ عند الصوفية حقيقته المجردة
كثيفة شجة جسمانية ويقابله الملك الكثيف
المناة الصابة بلسان الحبشية والقول فيه
لغة في سنية القوس ليس بسديد مرصادا موضع
وماوى والارض مدت لبسطت بان يزال
مقربة قرب في النسب مترية من ترب اذا افتقر
اليمين اصحاب المنزلة الشمال او الشوم
والثاني صاحب المنزلة الشقية نار موصدة
مختلفون مطلع الفجر وقت مطلعه اى
ومعروشات مرفوعات على ما يحملها معا

حفيد الراى بمبعوثين بمبعوثين معوة مكروه وهو في الاصل
سمت الستار جبر بالكثرة النجوم فيها تشبيها لها على طريقة الاستعارة
مقرنين راقعون رؤوسهم غاضون ابصارهم مارد خارج عن
الدحضين من المعاوين بالقرعة بمفازتهم بفلاحهم فاجارنا الحاص
امرا مقضيا تعالى به قضاء الله في الازل او قدر وسطر في اللوح
او صحائف اى احكام في عقله وراية وهو جبريل عليه السلام مذكر
المعاصي مارد منهم منصب منقعر منقلع عن مغارسه
المسجور اى المملوء وهو المحيط او الموقد مدها متان حضرا وان
شدة الحضرة على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة
معين من حر جباء منبتا منتشرا من الذل من
للذين ينزلون القواء وهي القفر في منكبها جوانبها او
مرضيا عند الله تعالى او مرجحا حسنا وانا لطمعون
رؤوسهم رافعيها منثورا منصرفا عن الخير مطبوعا
مدخل صدق ادخالا مرضيا مخرج صدق اخراجا
مستواة لا نقص فيها ولا عيب خير قرارا مرجحا وعاقبة
سباطا غير متزجات غير مظهرات واحسن مقيلا مكانا
والتمتع بهن مثنوية اى جزاء ثابتا وهي
بالبشر منضودا اى جعل بعضه فوق بعض مسوقة
منضود او مصبوب ليبيس وينضور
التزام عزم متفلون محملون الثقل مكيدون يعود
او مغلوبون في الكيد جنة الماوى يأوى اليها المتقون
بعضكم للمتوسمين للمتفكرين المتفرسين
والذين لا يسئل غنيا فيهم بل نحن محرومون حرمنا رزقنا
دون سحر مسحر مطرقاله ابو جهل حين راى اية
منتظر يص اى كل منكم ومنكم منتظر عاقبة امره عند
عند الله ذي مكانة كتاب مرقوم اى مسطور بين الكتابة
لا محالة ارسلنا الى فرعون وملائه اى ارسلنا
ميامين والى ملائه وبعث بنو اسرائيل بالتوراة
الى الفراعنة ارسل الى بني اسرائيل ايضا في الكلام

موسى عليه السلام هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن
موسى في القرآن الا اراد به موسى هذا صاحب الشر
واليد البيضاء وصاحب التوراة سوى عشر صحائف
التوراة قبل غرق فرعون فسمى كتاب الحنفية لاموسى بن
يعقوب كما زعم جمهور اليهود فانه كان نبيا قبل موسى بن عمران
سمى به لانه القى بين شجر فهاء والماء بالقبطية هو والشجر
وخر سماه الله بكريم وقد جاءكم رسول كريم وقوى اى
الامين فقيل موسى لبث في قوم فرعون ثلثين سنة ثم
ثم عاد اليهم يدعوهم الى ثلثين سنة ثم بقى بعد الغرق
بعد ما اقام فيها ما شاء الله وقيل في التيه قال الكور
عند الكثيب الاحمر اربع فراسخ او اكثر من المسجد الاقصى
الغضب الموسوى وجلالة قدره وفى القاموس قهره
محمد صلى الله عليه وسلم هو من الاعلام الغالبة من الصفا
كثرة خصاله المحمودة او كثرة الحمد في الارض والسماء او كثرة
من الله ليكون علما وفق تسمية الله له به قبل العلماء بالقرءام
الشريف اثنان وتسعون وهو عدد الكمال الا واحدا
الكمالات سوى كمال واحد وهو الوجوب الذاتى الذى
مرتبة الوهية وهو حجاب البسط جامع لعدد الحر
وكونه اربعة احرف ليوافق اسم الذات موافقة
فى عدد الحروف وهى اثنى عشر حرفا كابى بكر الصديق
بن عفان وعلى بن ابى طالب وما ذاك الا لما
لهم مناسبة نسبية حيث يلتقى نسب ابى بكر
فى التاسع وعثمان فى الخامس وعلى فى الثانى وقد
ثلثين اسما من اسمائه تعالى كما فى الشفاء وفضله العالى
عبد المطلب بن هاشم بن مناف بن قصى بن كلا
لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا انتهى
ولد اسمعيل عليه السلام الانبيا محمد صلى الله عليه وسلم و
التى انتفع عليها سبعون خيرا من اخبارهم وما هو فى ايدى

يكون بعدى نبى لبنى اسرائيل فقال الله تعالى انى مقيم لهم نبيا
الخ والمراد محمد عليه الصلوة والسلام دون من بعد موسى من الانبياء
انهم اذا الضمير لبنى اسرائيل وهذا النبى ليس من بنى اسرائيل
الى غير واجب فيجب الحمل على بنى الاعمام فالاطلاق
بنى الاعمام على طريق التجوز لكونهم جميعا اولاد انسان واحد
الله تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وايده بالمعجزات
البراهين الباهرة فقد انشق له القمر وسلم عليه الحجر وكلمه
السموم وانبعث بدعوته الغيوم وكلمه البعير وطاب بريقه البئر
الدلو العيبا ملته ودرت الغنم العجفا ملسعته ونبع الماء
اصابعه انبجارا ونزلت لنصرته الملائكة جهارا واعظمها واكبرها
الكون لا ينكشف وجه الاعجاز فيها الا للربان من اهل الايمان و
جعل الله قلبه مورد الوحى والالهام ولسانه مصدر الاحكام لا ينطق
الا بامر الا بالتقوى ونسخ بدينه سائر الملل والاديان صلى الله عليه
واصحابه ما ريحت ريح الصبا غدمات البيان وطلوع ذكت البدر
الظلم وشرف العالم بيمن مقدمه الشريف كان في مكة في المسجد
يوم الاثنين حين طلع الفجر في عاشر ربيع الاول لثمان خلت منه في
نيسان بعد الفعل بحسابين يوحنا في عهد كسرى انو شروان
بالمدينة حين عمت لامة امينة من حملها شهران وطاب بلغ
ثلثين توفيت امنة بين مكة والمدينة وطاب بلغ ثمان سنين توفى
اب ولما تمت له اربعون سنة ويوم بعثه الله تعالى وذلك في اليوم
الاثنين لسبع خلت من رمضان ولما تمت ثلثة وخمسون سنة ناجر
واقام بها بعد الهجرة عشر سنين بلا خلاف ثم مرض يوم الاربعاء
ثم انتقل للرفيق الاعلى ليلتين خلتا من ربيع الاول بعد ما زالت الشمس
الاربعاء في حجرة عايشة رضى الله عنها فكان عمره ثلث وستون
الولادة والوفات ومن قال ستون حذف الكسر واقتصر على العقود
العرب. قال عمر رضى الله عنه ما مات رسول الله وعن ابن عباس
انما قلت تلك المقالة لاني قرأت من قوله تعالى ما كان محمد ابا
اشهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
الهداية عليهم فصل النون كل شئ في القرآن فهو

الا اذا دل على النكاح فان المراد العلم ولم يرد لفظ النكاح في القرآن الا في
في معنى الوطئ من باب التصريح ومن آداب القرآن الكناية عنه بالفاظ
والقرآن والتغشي والاتيان كل شيء في القرآن فهو للجماع الا ما
فان المراد المجيء والنباء والانباء لم يرد في القرآن الا العلم وقع
في كل القرآن بالظاء الا نقيض البوس والحزن فانه بالضاد كما
كل شيء خلص فقد نصح كل شيء خرج الى طالبه يتعسر فهو الكبريت
الى العراق فهو نجد كل دابة فيها روح فهي نسمة كل ريح
الكبار كل ريح لا تحرك شجرا ولا تقتلع اثرا فهي النسيم كل اناء
كل طالع فهو نجم يقال نجم السن والقرآن والنبت اذا طلعت
العشار الاخيرة فهي ناشئة الليل ايضا كل نقطة من بياض
يقال هو النكتة في قومه اي العلم المشار اليه كل لفظ يعتبر
فهو النطق والخطو في التعارف وقد يطلق لكل ما يهتدي
كثير جرى فقد نهر كل ما زاد على العقد فهو نيف كليس وقد
الثاني وذلك ما بين الثلثة الى السبعة وما بين العشرين
والاربعين وكذا كل شيء ارتفع من نبت وغيره فهو ناشئ
هذا قيل للعابد ناسك والنسك في الاصل غاية العبادة
والبعد عن العادة كل ضرب من الشيء وكل صنف من كل شيء
اذا كانت من حواس الجنس فانها تفيد جنسية المضاف
كانت كذلك تفيد جنسية الموصوف كل من الانسان
قيد بالرومي والعربي او غير ذلك من العوارض التي لم تشخص
الجنس فان الاسم نوع الكلمة فاذا قيد بالجنسية او العلمية
الانسان جنبا والرجل نوعان على لسان اهل الشرع واصطلاح
التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعتبره الفلاسفة والاصوليون
فحذار كون اللفظ جنسا او نوعا عند الفقهاء ليس هو
كما هو عند اهل الميزان بل باعتبار مراتب المجتهدة بتفاوت
مقاصدهم ولذلك تراهم يعدون العبد الذي هو احقن من الرقبة
جنس لاختلاف المقاصد وقد يقصد في المجال كالتركي وقد
نون ساكنة زائدة منطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين
كما في الحرين كل موضع دخلته النون الثقيلة دخلته الخفيفة الا في

ف المد واللين من وجوهه تكون علامة للرفع في الاحوال الخمسة
الواو تكون علامة للرفع في الاسماء الستة والمجموعة وتكون ضمير الجمع
الواو تكون ضمير الجمع المذكر وتسقط النون في تغيير الفعل وجمعه في
الام وقد تحذفها الجوازم كما في لم يك اصله يكون حذف الحركة للجزم ثم الواو
السالم ثم النون لشبهه بالحروف اللينة تخفيفا وقد تحذف للالتقاء
تكون اسما في قمن اي النسوة ويكون حرفا وهي نوعان نون التاكيد
والتمكين ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم المنصوبة بفعل نحو فاعبدني
الموصولة انا الله والمجرورة بلدن او بمن او بعن نحو من لدني ما اغنى
النفي كل نفي او شرط في معناه داخل على كل مضاف الى نكرة فانه يراد
الاستيعاب النفي والنفي وما في حكمه اذا كان معه قيد في الكلام يجعل
النفي على المقيد ويشيد رمنه عرفا انتفاء القيد وثبوت اصله واخرى
يتعاون كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له والنفي انما يتوجه
ثم دخل النفي نحو ما ضربته تاديبا له والا فلا يتوجه الى القيد بل يكون
الاصل ان يكون النفي للقيد فقط
المقيد جميعا كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع
الطاعة ولا طاعة وقد يقال اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه
النفي اليه ويكون هناك اثبات القيد او نفيه فيعتبر فيه القيد اولا
النفي وقد يجعل القيد متاخرا على كل حال من جهة اللفظ فيقال القيد
الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء
الملازم بمجرد انتفاء القيد سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع
بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل ان النفي المقيد يرجع الى انتفاء
اذا كانت للنفي يفيد الحصول فاذا دخل عليه النفي يحصل في النفي العموم
كل قيد منفرد او مجتمعا والقيد الوارد بعد النهي قد يكون قيدا
اذا كنت محدثا وقد يكون لتركه مثل لا تنابع في الاحضار ان جاءك
وقد يكون قيد الطلبه نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفي الاقرار
بالمال او غيره او قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد وقد
الاول النفي انتهى والثاني ان كان صادقا فيستحق كلامه نفيا ولا
ما علمت محمدا ابا احد من رجالكم وان كان كاذبا فيستحق اثباتا ونفيا
الحجاج انهم ابانا سبعمرة قالوا هذا اسمر من ابيه واسود من ابيها

انفسهم والمجد اذا كان في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم وان
تجدان كان احدهما زائدا وعليه قوله فيما ان ملكتم فيه من احد الاقبال
بتجدين يكون الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام
يستلزم نفي الحال بلا عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات
نفيا للصفة دون الذات نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام
يكون نفيا للذات ايضا نحو ما اللفاظين من حميم ولا شفيع يطاع
اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفات مطلقا لان الذات
ما اذا دخل على الفعل فانه يكون متوجها الى نسبة الفعل
والاثبات وان كان في الظاهر بينهما تناقض الا انه يؤول
لم يكن فيه فائدة مقصودة فوجوده كعدمه كالعلم بلا عمل
اليه الاثبات ونفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل
بظلام للعبيد انما جئ به في مقابلة العبيد لانه جمع كثرة او على
او بمعنى فاعل لاكثرة فيه اولان اقل القليل لو ورد مرة
يقال زكة العالم كبيرة ونفي العام يدل على نفي الخاص وانما
اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي
نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون
ديار وهذه الثلثة لخصوص النفي الجنس لا لاجتماع
رجل ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفي الشئ
في النفي وتاكيده وعليه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها
اصلا ويقتلون البنيين بغير الحق خان قتلهم لا يكون الا
الشئ رأسا لعدم كمال وصفه او انتفاء ثمرته كقوله تعالى
حيها ولا يحيى نفي عنه الموت لانها ليس بموت صريح ونفي
ليست بحياة طيبة ولا نافعة النسب كل ما اخر
النسبة لا تبقى بل اما تحذف بالكلية كما في كرسي ونحيفي
تحذف احد حرفيها وتقلب الاخر واوا كدمية ونحية ويقال
تبقى احدهما وتقلب الاخر كحي وحيوي وقالوا في حنيفة حنفي
حنيفة حذفوا ايضا ياء ما ولما لم يكن في حنيف ياء تحذف
صحة الياء فقالوا فيه حنفي والنسب الحقيقي ما كان موثرا في
ما تعلق به الا لفظ فقط كما في كرسي اولیس هناك شئ يقال كرسي

فعال كالبقال والنسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني
المنصور رحمه الله مصوري والى مدينة كسرى مدائني وعن عبد الله البخاري
البار هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها وبلا ياء هو الذي تحول عنها
سلم المدني منسوب الى مدينة ومن ولد بالبصرة وشاء بالكوفة
بصري عند ابي حنيفة فانه يعتبر المولد كوفي عند ابي يوسف فانه
والمنسوب لا يجمع على نسبة والجمع لا ينسب اليه اذا كان على
اذا اريد بالنسبة الى الجمع ويرد الى واحده كما يقال في النسب
اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع
لهم في النسب الى قبيلة هو اذني وانما قالوا اعرابي مع
حال اداة النسبة الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون لذلك الجمع
والاعراب ليس له واحد من لفظه فذلك لازالة اللبس ونفي
والنسبة الى مدينة الانبار انباري والى حي كلاب كلابي والنسبة
ولد الى بني بكر بن عبد مناف وبكر بن وائل واما بكراوي فهي الى بني
ويقال في النسب الى ابي بكر الصديق القرشي التيمي البكري النكري
اعم من ان يكون من ولد ابي بكر والى عمر الفاروق يقال القرشي
العدوي والى عثمان بن عفان يقال القرشي الاموي العثماني والى علي
يقال القرشي الهاشمي العلوي واذا نسبة الى مضاف ولم تحذف
النسب الاول كعبدي في عبد قيس وان حذفت منه فانسب الى الثاني
عبد المطلب وان شئت حذفت من الثاني او من الاول حرفين ثم
عبدري في عبد الدار وعبشمي في عبد الشمس واذا نسبت الى
التانيث حذفتها كلي وفاطمي واذا نسبت الى الاسم ثلاثي مكسور
كنمري وابلي واذا نسبت الى الاسم فان كانت الغير
واسواء كان من بنات الواو والياء كعصوي في عصا واذا كانت
ان كان بدلا كملهي فالجيد اقرارها وابدالها وان كانت
للتانيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء في الدلالة
فتقول حبلي ودنيي ومنهم من يشبهها بملهى فتقول حبلاوي ودنياوي
بالالف الممدودة فتقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت
او سادسة وجب حذفها اصلية كانت او زائدة لان الثبات
منقول في مصطفى مصطفوي ومصطفوي

شاذ لان ماصوغ على صيغة التصغير اذا كان مع التاء يحذف تاؤه
كان بلا تاء لا بغير كحسيلي وفي القاموس والنسبة عرسي
اذا كانت رابعة نحو فاض او اسميت به عاملته معاملة تغلب
ساكن العين لامرياء او واو او ليس في آخره تاء التانيث كلهبر
من غير تغيير شئ بلا خلاف ولا تلحق الالف والنون في النسب
زيدتا فيها للمبالغة كالرقباني اللحياني والروحاني والربان والجراني
وتحذف الياء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى
المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى المؤنث بالاولى والنسبة
تغييرات منها انها تنقله من التعريف الى التنكير تقول في
الاشتقاق والاطاجاز وصف المؤنث به ولحاق التاء وطاهر
من ظاهر او حمير والنداء طا اثر فيها التغيير بالبناء جاز ان
لا التغيير ولكثر تغيير الاعلام بالنقل ما عرف انه يانس بالتغيير والا
الى اثناء عشر ولا الى غيره من العدد المركب الا اذا كان
فيقال في خمسة عشر حمسي وفي بعلبك بكي
والتحويل ومنه نسخ الكتاب فعلى هذا الوجه كل القران
اللوح المحفوظ وبمعنى الرفع ايضا يقال نسخت الشمس
وابطلته فعلى هذا يكون بعض القران ناسخا وبعضه منسوخا
وما نسخ من اية والمراد بالنسخ الخطاب القاطع كما
وجه الخطاب القاطع لاستمرار ذلك الحكم وليس في
الى الكلام القديم الذي هو صفة الرب لاستحالة عدم القديم
قطع تعلقه بالمكلف وكف الخطاب عنه وذلك
بيان انتهاء الحكم الشرعي الذي في تقدير اوما منا استمرار
فالحكم ينتهي بانتهاء علته وبهذا هو الاصل ومن فروعه
وبنفي الوجوب له فيها وحكم القاضي بعدم جواز الرجوع لا
وبعد اندراس البناء بحكم بجواز الرجوع لانتهاء الحكم بانتهاء
الواهب احق بهبته مالم يثب منها ومنه ايضا
والنسخ جايز وواقع عند جميع المسلمين خلافا لابي
في شرعنا كذا حكاه الامام عنه في تفسيره وخلافا
فالجواز وهو في ذلك فريقان منهم من انكر ذلك نقلا

السبت ما دامت السموات والارض وبانه ثبت بالتواتر عن موسى
قالا الا بنسخ شريعته ومنهم من انكر ذلك مصححا بان الامر بالشئ دليل
النهي عنه دليل قبحه فالقول بجواز النسخ يؤدي الى البداء وللجهل بعواقب
وتحقيق ذلك من حيث السمع ان احدا لا ينكر استحلال الاخوات
موسى عليه السلام بوجوب الاستمتاع بمن هو بعض من المرء فان جواز
من ضلع ادم عليه السلام اعوج اسمه قصير مصغرا وحلت له واليوم حرام
الاخ البنت بلا خلاف بيننا وبينهم وجواز سرقات الحر في عهد يوسف
بالاتفاق وكذا اباحة العمل في السبت قبل زمان موسى وتحريم
فانهم يوافقوننا في ان حرمة العمل في السبت من شريعة موسى وحدثت
لم يوجد موسى فابن تابيد شريعة موسى ولم يبق من اليهود عدد التواتر
اصره وقد اتفقوا اصحاب التواريخ انه احرق اسفار التورية ولم يبق
التورية وروى اخبارهم ان عزيرا كتب في آخر عمره وعند الاحتضار
له ليقراه على بني اسرائيل فاخذوا عن ذلك التلميذ ويقول الواحد
التورية وزعم بعضهم ان ذلك التلميذ قد زاد فيها شيئا وحذف منها
الكاتب يوشع يا هذا سبيله والدليل عليه ان نسخ التورية ثلثة كلها
وفي النسخ التي في ايدي النصارى الوعد بخروج المسيح
صاحب الجمل جواز ارتفاع تحريم السبت عند خروجها فما تلوه
شريعة موسى وتابيد تحريم السبت افتراء على موسى وما اقرب
الا احد من اخبار اليهود لم يحتج به على رسول الله مع حرصهم على
واصحها الاشتهار منهم كسايرا مورهم فاعلم ان الاحكام المثبتة
اذا نزلت بخطاب الرسول فالتي يختص بالاشخاص يبقى ببقاء
والتي يختص بالازمنة ينسخ وتزال بانقراض تلك الازمنة قصيرة
صات القران او طويلة كاحكام الشرايع المتقدمة واما التي
بقاء الدهر لكون الانسان حيوانا مثلا وشرط النسخ على
من الاعتقاد لا التمكن من العمل الذي ذهب اليه المعتزلة والمعتمد
النقل عن رسول الله او عن صحابي مع علم التاريخ ليعرف المتقدم
الراي والاجتهاد وفايدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية
العباد والالطاف بهم كما ذهب اليه المحققون فهو جزاء ان يخالف مصالح
الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب واما على ما ذهب اليه المعتزلة

من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فالامر
تعالى هو الحاكم على الاطلاق فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما
اذا كان متضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض
على الحكم والمصالح البالغة فكما لا يتناول الامر المقتضى لفنائه في وقت
تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر متناف اصلا كما ان
فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا لكل ذلك مدة بقاء كل حكم
معرّا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة
الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فانقلوا بعده باب النسخ
فصار جامعا بين الظاهر والباطن على الاطلاق ثم اعلم ان النسخ
الشرعية التي لها جواز ان لا يكون مشروعة دون الاحكام العقلية
الكفر وما يمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل السمع وكذلك ما
عليه السلام لان الانتساخ بالوحي وقد انتسخ بعده واختلفوا
الابد فمن قال يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد فهو
الابد فانما اذا كان الابد مرادا عند الله فلا يجوز نسخه بالاجماع
ايضا في الاخبار اذا كان في غير الاحكام كدخول المؤمنين
وامثال ذلك قال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ
المخبر به في خبر من لا يجوز عليه الكذب والخلف من الواجبات
الجايزات فلا يرجع النسخ في مفهوم المخبر ماضيا كان او
والاشعرية وانما يرجع الى الخبر الذي يتضمن حكما شرعيا وقولا
ويثبت قبل يجوز عن ديوان الحفظة ما ليس بحسنة ولا
نسخ الخبر المحض وانما جاز النسخ في الخبر من جهة
البتوى هو النسخ حقيقة روى ان حكم اية النجوى لم يبق الا
ثم نسخ بالزكوة او بقوله ءاشفقتم ونسخ التوجه الى بيت
وصوم عاشوراء بصوم رمضان وهو النسخ بجوزا واما حل امر
في وقت ما لعلة تقتضي ذلك الحكم ثم تنتقل تلك العلة الى علم
نسخا بل هو من قبيل المضاء كما قال الله او ننسها اما
لا يجوز امتثاله قالوا المراد بقوله او ننسها اما التاخير او
معناه نؤخرها فلا ننزل بدلا منها ما يقوم مقامها
وعد الثاني نامر بترك تلاوته فنسوه على الايام وجاز ان
في التسهيل والتيسير كما قال الان خفف الله عنكم او مثلها كالامر
التخصيص ثم النسخ بمعنى الرفع والازالة على وجوه احدها ان يثبت الحط
الحكم مثل اية الوصية للاقارب واية عدة الوفاة واية التخفيف في القتال
ومنها ان يرفع تلاوتها ويبقى حكمها مثل اية الرجم الشيخ و
الشابة ومنها ان يرفع تلاوتها وحكمها معا مثل اية الرجم الشيخ و
الشابة فارجموهما نكالا من الله والحكمة فيه ان النسخ غالبا يكون للتخفيف
والمشقة وقد يكون للتغليظ تذكرة للنعمة ورفعا للمشقة واحترازا للمثوبات ومنها بالعكس
الرجم والحكمة فيه ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة في المسارعة الى بدل
الظن من غير استفصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون
المسارع الخليل الى الذبح بادى طريق الوحي وهو المنام ومنها ان
قبل ان صورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة
الوصية نسخت بالميراث وعدة الوفاة نسخت من الحول الى
وعشرا ومصابرة الواحد العشرة في القتال نسخت بمصابرة
استحباب النساء مما يرفع ولا يقام غيره مقامه والتخالف في جزئيات
سبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منها
مصالحة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها فذلك انتساخ
الانتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثاني والتغيير والتفاوت من
الامور المتعاقبة بالمعنى القايم بالذات القديم فلا احتجاج بها على حدوث
ولا يجوز النسخ الا بالكتاب والسنة فيجوز نسخ الكتاب بالكتاب
السنة اذا كانت الثانية مثل الاولى او خيرا منها في قوة فلا خلاف بان
نسخ السنة بالكتاب ونسخ الكتاب بالسنة المتواترة بخبر
الواحد النبي صلى الله عليه وسلم فان اهل قبا استداروا الى الكعبة
بخبر امن عمر بالتحويل وقد كانوا يصلون الى بيت المقدس بناء
الرسول ولم ينكر عليهم ويجوز نسخ وجوب الشيء قبل وقوعه
وجوب ذبح اسمعيل فان الله اوجبها ولم يرد فعلها قطعا في حياته
الوجوب لا يستلزم جواز الندب الا ترى ان استقبال البيت
واجبا وقد نسخ لم يبق الجواز فضلا عن الندب والمعتمد في النسخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي والتاريخ ايضا يعلم
الرواة والراوي والاجتهاد والنظر هي بالادلة الاعلى مفهوم من
وصدوره وتعيين ماهيته من باب الماهيات وان كان العقل

لا ينفك عن الكل لكنه فرق بين حصول الشيء وملاحظته وحضوره
حضوره والنكرة اذا كانت في سياق النفي مبنيتين مع لا على العموم
او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل وكانت من الكلمات الموضوعة
على العموم نصا وفي غير هذه المواضع تدل على العموم ظاهرا
مرجوحا لصحة ان يقال في نحو لا في الدار رجل بل رجلان او رجال
للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقولهم
عملا وتحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا في المواضع المذكورة
الاثبات انما تخص اذا كانت اسما غير مصدر فهي تحتمل العموم
شيوعا وادعوا شيوع النكرة في وصف الشيوع بالنكرة والنكرة في
حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلي عقد النكاح بدليل قوله
لا يستوون وعندنا نعم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك
والنكرة الموصوفة بصفة عامة تعم في موضع الاباحة كما
وفي موضع التخصيص كقولك اي لا في موضع الجزاء والخبر كما في
رقبة مؤمنة ومثل جاءني رجل عالم والعموم في النكرة التي
نحو من يأتيني بمال فاجازيه بدل من وقد يكون شمولها
استجارك فاجره فانه شامل لكل فرد من النكرة اذا كانت
في الانشاء فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض
في الاخبار مثل رأيت رجلا فهي لاثبات واحد مبهم من
التعيين عند الشامع والنكرة تعم الافراد بوصف ما
ولا تعم عددا محصورا كالجنس اذ لم يتناول جميع الافراد
اولى بالعرف من بعض ولا تعم الاعداد لان كل جنس
واحد بالنسبة الى سائر الاجناس واسم الفرد لا يتناول
الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة
واسم الفرد لا يحتمل العدد وانما تعم النكرة في الشرط
الا بالتعميم والنكرة في الجزاء تختص كما تعم في النفي وتختص
النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو
بخلاف ما في خبر النفي فانه يستوي فيه المبتدأ والفاعل
الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها وجمعها
الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا والنكرة

لا يجوز اطلاقه على المحدود فقط والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت
عين الاول لدلالة العهد واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاول غالبا
اول واحدا غير عين فلو اضيفت الى الاول تعينت من وجه بيان
نكرة والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاول لدلالة
قال ابن عباس وابن مسعود لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت
الالف واللام فيهما للعهد غلب واذا اعيدت نكرة الثانية غير الاول لان في عرف
نوع مغاير فلا يكون نكرة على الاطلاق وهذا الاصل عند الاطلاق
والا فقد تعاد النكرة مع المغايرة وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة
المعرفة نكرة مع عدم المغايرة وذكر صدر الاسلام ابو اليسر ان الشيء
بعد ما ذكر بلفظ المعرفة كانت النكرة غير المعرفة فان من قال رأيت
رجلا فقال رأيت الرجل او قال رأيت رجلا يكون المذكور اخر غير المذكور اولا وقال الامام فخر الاسلام
ان مع العسر يسرا من هذا القبيل نظر عندي ووجهه ان هذا اللفظ
ان مع العسر يسرا لا يحتمل عرفا القابل ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
بل هذا من باب التاكيد انتهى فكان ابن عباس وابن مسعود
ما في قوله يسرا من معنى التفخيم فتقول لو اميسر الدارين وذلك يسير
من هذا ان الحمل على الغيرية والعينية في المعرف والمنكر لا مطلقا
ولهذا قلنا ان الكتاب الثاني في قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب
ما بين يديه من الكتاب غير الاول واذا اعيد معرفا وكذا الملك
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء غير الاول ثم هذا
التعريف الاصلي بل يجري في غيره ايضا قال محمد في الجامع الصغير
الفلاني ثم قال في ذلك المجلس او في مجلس آخر سدس مال الفلان
الا سدس واحد اذ السدس اعيد معرفا لان الاضافة من
التعريف وعلى هذا قال ابو حنيفة اذا اقر الرجل بمائة ودرهم في مجلس
ثم اقر بها ودرهم في مجلس آخر على اقراره بمائة او اكثر او اقل فانه يجب
عليه اذا ادعى الطالب ذلك والنكرة بعضها النكرة من بعضها كالمعارف
ثم متجسم ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ناس ثم ذو رجلين ثم
والضابط ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها وتدخل هي تحت غيرها
وان دخلت هي تحت غيرها ايضا فهي بالاضافة الى ما تحتها

وعند الحكماء هي غير متناهية بناء على ان الانسان لابداية لها
فيكون كل زمان جملة غير متناهية من النفوس موجودة لكن لا
المتناهي بهذا المعنى اعني كونها موجودة دفعة من غير ترتب
وكذا كونها موجودة دفعة مرتبا سواء كان عقلا كالعلل
كالاعداد الموجودة المترتبة كلاهما محالان عند المتكلمين
بين الاجزاء في استحالة مالا يتناهى هو مذهب الحكماء
كل جملة متناهية توجد فانها لا تقف على حد مابل يوجد
الاشياء الابدية فهو بهذا المعنى واقع اتفاقا والدليل انها
وذلك ان النفوس افراد مرتبة الوجود دفعة لان الا
كاليوم وامس وقبل امس الى غير النهاية وفي كل يوم
كمائة والف ونحوها وكل ما وجد لم يعد غير هن على اعداد
ثم كل جملة حكمنا من افراد متناهية فالكل متناه
واوضح منه ان كل افراد وحدت في الخارج فهي متناهية اذ
المجموعة فالعدد معقول عليها ثم اذا زاد عليها فردا او
على عدد هذا بواحد وعدد ذاك ناقص فكل عدد معين
محصورا بين حاصرين فكل افراد في الخارج متناهية وفي
فرضت الجملتان من طرف المبدأ يكون اثبات
وان فرضت من طرف المبدأ يكون المقصود اثبات
تناهيه وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة
متمسكا بقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته و
عن الهدهد والنمل وما يشاهد منها الافاعيل العجيبة
وذهب اليه الاشعري من ان ادراكها علم والمختار عند
انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالالهية وهو المناسب
للحيوان النفس الناطقة اي المدركة عند الفلاسفة وفي
المدركة هي الخيال او الوهم في الحيوان او العقل العملي
الملخص العقل العملي يطلق بالاشتراك على القوة المميزة
والقبيحة وعلى المقدمات التي يستنبط منها الامور
الامور ايضا النبي هو في الاصل صفة مروي بالتشديد
وخلية اللام وهو بغير همزة من النبوة كالرحمة وهي الرفعة في

وهي الهمزة هو المختار والطريق الواضح والمكان المرتفع المحدود
منه الاستعلاء على النبي والصحيح انه مأمور من النباء وهو خبر ذو فائدة عظيمة
علم او غلبة ظن وصحة ان ينجو عن الكذب نحو الراغب الاقبال للخبر نباء
الاشياء الثلثة وحديث النهي عن المأمور ممنوع الزوال سببه واما
وصحيح اللام يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للزوم التخفيف صار مثل العقل
والاصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممنع شرعا واما سماه في العرف فهو
ادم سليم من منفر معصوم كما عرفت في تحقيق العصمة والملك معاصريه
اصطفاه الله من بين عباده وخصه بمنشية موهبية منه ورحمة واوحى
سواء امر بتبليغه ام لا ولو امر بمعرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعى الناس
وتنزيهه عما لا يليق به بالالوهية وبلغ الاحكام فرسول سواء كان له
لبعض شرع ام لا فالرسول اخص مطلقا من النبي وبهذا الفرق
عرف اللغة والاصطلاح ومن رام الفرق من جهة الشرع فقد اتعب
غير الادمي كالملك والجن الامقيدا ومنه جاعل الملائكة رسلا
الارسال خبرا ليس ابجاء ما يتعبد به وامته كما في الرسول من البشر
الارسال المغير بما يوصله اليه وقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل
ذكر الكل وارادة البعض لامن قبيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ
كل ذلك باعتبار ضرب شركة من الاخر والنبية كما يستفاد بالمباشرة
التسبيب والاعانة ولهذا صح التعليق بازا ولدتما ولدا واذا حضنما
المباشرة يستفاد ايضا بالتسبيب والاعانة من الاخرى كما هو
منها اذا اضيف فعل الى شخصين واستحالة وجوده منهما
الاضافة الى احدهما مجازا ثم المعروف في الشرع اطلاق الرسول والنبي
الى الخلق وجدت احكامه بالفعل او لم توجد مع ان انتفاء بعض
لا يستدعي كون رسالتهم منسوخة لانها ليست بمجرد تلك
وجد التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى
اماما ورحمة بكونه نعمة باعتبار احكامه المؤبدة الباقية
قال ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الآن والا لما صح ايمان من
ذلك تقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله والاستقبال
لذلك الحكم في سائر الانبياء وقد قالوا ان المفعول الكمل بركة
وتمامهم متحصل لها ضرب من البقاء فلا تخل صورة ابدا منهم

وان غايرتهما ارواحهم بل تبقى الى زمان انتشاء النشاة الاخرى فا
اما تفضل من الله على من يعاد والحل فيه سواء واما افاضة
لها بالمواظبة على الطاعة والتحلى بالاخلاص والفرار
غير منتهى عنه وانما المنهى عنه الغرور بالتصديق وقد جرت
افعاله بانه عالم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة فوجد
التاثير والتاثير بينهما اتحاد ولهذا لم يتخذ ملكا ولو انزل
والمختلف فى نبوتهم ينيف وعشرون لقمان وذو القرنين و
وسام ولوط وعزير وشيث وكالب وخالد بن سنان و
وهم احد عشر وحوى وعزير وارم موسى وشارة و
عن مجتهد غير ابى الحسن الاشعرى القول بنبوة امراة و
الاجماع والدليل على انه تعالى لم يتخذ امراة مولا و
الا رجالا لا يقال سلب الاخص لا يستلزم سلب الاعم
الاية مستند لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه فى كون كلام
اصطفيك الخ غير معجزة لمريم فانه اذا انتفى كونه معجزا
مع الرسالة وعلى اليه اخلص واجرى فلان ينتفى لانتفائه
على نبوة خضر بتعليم موسى منه غير ناهض والقول بانه ملك
فحابوان يضيفوها بعد قوله واستطعما فى الكشاف انه كان
على مقدمة اسكندر ذى القرنين الاكبر والاكثرون على انه
ان الرجل الذى يقتل الرجال ثم يحييه هو الخضر والاصح ان
يرد بحصرهم دليل قطعى والوارد فى عدد هو خبر واحد ان سلم
والحصر يؤدى الى ان ليحصل فيهم من ليس منهم او يخرج
والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان اى بالقياس
نسبا ونسب الشاعر بالمراة ينسب نسبا والنسبة
ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات والنفى
الاخر والنسبة من الامور الخارجية الموجودة فى نفس الامر
القيام حاصل لزيد فى الخارج وحصول القيام امر محقق
الخارج فى الاولى ظرفا للحصول فقط وفى الثانية ظرفا للوجود
لانكر ذلك وصدق النسبة الخارجية المطابقة لما فى نفس الامر
النسبة الذهنية المطابقة لما فى نفس الامر فى ضمن الذهنى ولا يلزم

والامر فرض مصداق الاخر والنسبة الايجابية لا يخلو من ملاحظة النفس
اما كما فى العلم او غير معتبرين كما فى الشك فان الشاك يلاحظ معها
على سبيل التجويز والمراد فى النسبة الايجابية ان يحصل فى الاعيان شئ
فى الذهن والمراد فى النسبة التقييدية ان لا يكون نقيضها ثابتة
مصداق الموجبة بان يكون النسبة الايجابية ثابتة عن الموجود
مصداق السالبة بان لا يكون النسبة الايجابية ثابتة عن الموجود
الموجود فى الاعيان اعم من الموجود فى خارج الذهن والحاصل فى الذهن
الذهنية موجودة فى الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود فى الاعيان
والمراد انه موجود فى الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما ان الاعراض
الاعيان بتبعية محالها ونسبة العرض الى الموضوع ليس كنسبة الجسم الى
جواز حلول العرض فى محلين لجاز حلول الجسم فى مكانين ويهبط بل
على سواء لامكان حلول اعراض متعددة معا فى محل واحد لامتناع
فى مكان والنسبة الثبوتية يرد عليها الايجاب والسلب كما فى النسبة
والقيام مثلا ابتداء والنسبة التقييدية لا يمكن ان يرد عليها الايجاب
اعتبر انتفاء ثبوت نسبة القيام لزيد الا اذا اعتبر ثبوت ذلك
انتفاء محمولا فى الحقيقة قد اعتبر بينه وبين زيد نسبة ثبوتية
النسبة الثبوتية والنسبة من حيث تصور الامرين شيئين
والمنسوب اليه ويكون تعلقها موقوفا على تعقل كل واحد منهما
وقد يكون لبعض النسب مع كونه على هذه الصفة حالة اخرى وهى
اخرى لا يعقلان الا معلوح متى نسبة مكررة كالابوة
النسبة بين ذاتى الاب والابن موقوفة تعلقها باذاتها البنوة
والنسبة فى علم الحساب هى عبارة عن خروج احد المقدارين
الاخر فالخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كثلثة من ستة
من اضعافه كثمانية عشر من ستة او منهما كخمسة عشر من ستة
فيها والنسبة بالكسر تتعلق بالطرفين والعروض تتعلق
النسبة الى معانيها النعت هو فى اللغة عبارة عن الحالة الظاهرة
الشئ وما يشاكلها كالانف والاصابع والطول والقصر والصفة
العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الاشياء
اجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما

من الجد والصفة يشمل المتغير وغير المتغير وقال قوم ما لا
ما كان حاصلا كالاعور والاعرج فانهما لخصان موضعا من
عاما كالعظيم والكريم وهو لا يوصف الباري ولا ينفك
النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار
ازلا وابدا وكراهة الاشعار بالحلول وقد يعبرون عن الحال
الكمال والافعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة الدلالة
او المفعول او ما يرجع اليهما من طريق المعنى كشبه ومثل
شئ واحد مثل والله الرحمن بلا حرف عطف والكثر المتكلمين
الجلال بالصفات السلبية وسموا الثبوتية بصفات الاكرام
وعند حجة الاسلام نعوت الجلال يشمل الثبوتية والسلبية
الى البصيرة المدركة لها سميت جمالا والنعت والمولد يولد بعض
كامس الدابر والكاشف كلا ولا فرق بينهما عند البصريين
نحو قائم وهو الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم اسم الفاعل
زائدة على الفعل الا ترى انا نقول وعصى آدم ربه فغوى والنعت
لان النعوت لازمة وادم وان كان عصى في شئ فانه لم يكن
ونعت المعرفة اذا تقدم عليه اعرب بما يقتضيه العامل وفائدة
في النكرة كرجل عالم وتوضيح في المعرفة كزيد الظريف وقد يكون
الرحمن الرحيم او مجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او
واحدة وقد يكون للتعميم نحو كان يوم من الايام ووقت
نحو الجسم الطويل العريض العميق كذا النهي لغة الزجر عن الفعل
كاجتنب وهو متعد لازمه انتهى يقال انهيته فانتهى فما
والامتناع واحد وشرعا لا تفعل استعلاء وعند النحويين
كان على الشئ او زجرا عنه وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر
بصيغة افعل او لا تفعل لان نظر اهل البرهان الى جانب المعنى
الى جانب اللفظ واختلف في ان المقصود بالنهي
جماعة من المتكلمين الى الثاني الاول فان عدم الفعل مقدور
اذ لا ان يفعل فيزول استمرار عدمه وذهب جماعة اخرون الى ان
مستمر من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون
كف النفس عن الفعل والنهي يقتضي المشروعية دون النفس

الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده واعلم ان مقتضى
عنه كما ان مقتضى الامر حسن المامور به لان الحكيم لا ينهى عن شئ الا
الامر الا لعنة فالمنهي عنه في صفة القبح ينقسم انقسام المامور به فكما
المامور به الى الحسن بعينه والى الحسن لغيره كذلك ينقسم المنهي عنه الى القبيح
نوعان وضعا اي عقلا وشرعا والى القبيح لغيره وانه نوعان ايضا وضعا
وضعا للمقابلة فالقبيح لمعنى في عينه وضعا كالكفر والكذب والظلم واللواطة
العدم المحلية والاهلية كبيع الحر والماء في اصلاب الماء والآباء وارحام
الغير وينقسم الى نوعين احدهما ما جاوره المعنى الموجب للقبح بطريق
تصور الانفكاك في الجملة لا ان يكون داخلا في حقيقته ولا وصفا لازما
حالة الحيض وكالبيع وقت النداء وكالصلوة في الارض المغصوبة
تصور الانفكاك عن المنهي عنه والثاني ما اتصل به المعنى الموجب
صار وصفا له لا يتصور انفكاكه عنه مثاله من المعاملات بيع الربوا ومن
صوم يوم العيد وما كان مباحا ينهى عما يتولد منه قال الله تعالى ولا تسبوا
من دون الله فيسبوا الله وما كان عرضا لا ينهى عما يتولد كالامر
الفاء وان قتلوا وقتل بغير حق منكر وكامر النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ
والدعاء لهم وان كانوا يكذبونه وعلى هذا الحكم بالضمان فيمن قطع يد
وقعا صافات منه لان استيفاء حقه مباح فاخذ بالمتولد منه بخلاف الامام
عليه اذا مات الفار ومن قطع يده لانه فرض عليه فلم يوخذ بالمتولد
عنه نهي مقصود يقال فيه مكروه وما ليس كذلك فهو خلاف الاولى
المقصود ان يكون مصرحا به كقوله لا تفعلوا كذا او انتهيتكم عن كذا
الامر مستحب فان تركه لا يكون مكروها وان كان الامر نهيا عن ضده
باللازم وليس بمقصود بهذا احدثه المتاخرون واعتناء الشرع
اشد من اعتنائه بالمامورات وفي الحديث ترك ذرة مما نهى الله
من عبادة الثقلين ومن ثمة جاز ترك الواجب دفعا للمشقة ولم
الاقدام على المنهيات خصوصا الكبائر وفي الفتاوى البزازية من لم يجد
الاستنجاء ولو على شط النهر لان النهي راجع على الامر حتى استوجب
الصلاة ولم يقتض الامر التكرار ومن هذا قدم رفع المفاسد على جلب المصالح
السلامة قد تراعى لغلبتها على المفسدة ومن ذلك الكذب فانه مفسدة
جلب مصلحة تربوا عليه كما في الاصلاح بين الناس والزوجين

وهذا في الحقيقة راجع الى ارتكاب احف المفسدتين و
النفس والكريهة نحو لا تبحث العبيث والتحقير نحو لا تعتذر
العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا والنا
اليوم والارشاد نحو ولا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وا
مفسدة دينية والارشاد لدرء مفسدة دنيوية والدعاء
او خطانا والتعليل نحو ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ا
ولا يكون في صدرك حرج من باب التشجيع والاخبار في معنى
من صريح النهي كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد ما فيه من
مارع الى الانتهاء وكذا الاخبار في معنى الامر كقولك تذهب
وكذا تريد الامر وقولهم ناهيك به من النهي وهو صيغة مدح مع
ينهاك عن طلب دليل سواه يقال زيد ناهيك من رجل اي
عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حال المعنى كانه قيل انتف
منه اي حسبك وكافيك كلاهما مستعملا **النقل** هو عام
الحكاية نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تغيير صيغة
نقل كلمة من موضع الى موضع آخر اعم من ان يكون فيه تغيير صيغة
ام لا والنقل اللفظي هو ان يكون في تركيب صدرة ثم ينقل
والمعنوي هو نقل بعض المركبات الى العلمية وكل حرف من
تدخل على الفعل ولا تعمل فيه الابعد ان تنقله نقلتين فان تنقل
والاستقبال وكي تنقله الى الاستقبال والغرض ولن تنقله الى
والنفي واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء وفي النقل لم يجعل
الموضع مرجعيا في التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء آخر والنقل
وقيل قياسي في القاصر وفي المتعدي الى واحد والحق انه قياسي
في غيره وهو ظاهر حول سيبويه **النية** لغة انبعاث القلب
لقصد من جلب نفع او دفع ضر حالا او مآلا في القاموس نوى
وتخفيف قصده وهذا تخفيف غير قياسي اذ لا يجيء نية على
وهي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لأمره
الطاعة والتقرب الى الله في ايجاد الفعل وقيل هي العلم السابق
والنية في المتروك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل
في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس داخلا تحت القدرة لاحد

الى الله ما لم يكن مقرونا بهيئة سابقة سواء كان فعل الجوارح او القلب
هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه ونية الطاعة هي فعل
ونية القربة هي طلب الثواب بالشفقة في فعلها او ينوي انه
في دينه بان يكون اقرب الى ما وجب عقلا من الفعل واداء
حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية ركن في الصلوة لا جزء
والزكوة الظاهر انها شرط فيهما اذ لا معنى للدخول والنية
الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجمل او مشترك يحتمل
المراد بيد فائدتها والنية في الاقوال لا تعمل الا في الملفوظ ولهذا
او العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان
النداء هو احضار
المخاطب وتوجيه المعرض وتفريغ الشغول وتهييج التفارغ وهو
نداء اي يريد اقباله عليك لتخاطبه وقد يقال للصوت المجرد
الادعاء ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي
والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمنها معنى الانهاء
والكلام متى خرج نداء او شبهه لا يجعل اخبارا بالمتكلم به لانه
والتصغير او الاعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للمحمل
انه قصد به التحقيق ونداء الجمادات بخلوه العلم فيها والمنادى
والمنبه به والمنادى النكرة بهذه الثلثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع
الا المفرد العلم واذا اضيف المنادى او نكر اعرب واذا افرد بني كما
وبعد معربان مضافان ومنكورين ومبنيان في غير ذلك فكما بنيا
المنادى المفرد العلم ونداء مدح نحو يا ايتها الذين امنوا ونداء ذم
الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء نسبة نحو يا ايها
نحو يا عبادي وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى
الالف المنكر نحو يا رجل ويا رجلا والعرب تنادي بالالف كما تنادي بالياء
اقبل ومما يستعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يا الله من لم
الا بفتح اللام مستغاث به وبالكسر مستغاث لاجله ومن الاستغاثة
فان العدو يغيرون في الصباح فكانه يقول قد جاء وقت القتال
ومنها التعجب نحو يا لماء ويا لدواهي ومنها التهول والتفخيم كما في
المال والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها الندبة

بهم النون وامثال هذه المعانى كثيرة فى الكلام والندب بيان على
نظر اليه راه وله رحمة وعليه غضب ونظره انتظره ومنه انظره
قابله يقال دارى ناظرة الى دارك اى يقابله ونظر فيه تفكر
ملكوت السموات والارض وحصر بالتامل فى قوله
خلقت واما فى قوله ويوم يدى قارر ايت وجوههم الملوث
نواظر فلا يراد به الابصار بالعين لان الموت لا يتصور ان
ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب
يجرى القتل والموت على ابدانهم وقيل لا يمتنع حمل النظر
بطريق الحذف والايصال وانما الممتنع حمل المنظور
النظر اذا لم يتعد بالى افاد انتظار الانسان نفسه واذا
رفده ومعونته واستعمال النظر فى البصر اكثر عند العامة
الحاسة والنظر عام والشم بالكسر حاص بالبرق والنظر
الحدقة تخوا مرئى الناسالروية ولما كانت الروية
غالبا اجرى لفظ النظر على الروية وقيل هو ترتيب
الى استعمال ما ليس بمعلوم واختلف فى ان العلم الحاصل
هو فقالت المعتزلة ذلك بطريق التوليد وهو ان يوجب
شئ آخر كحركة المفتاح بحركة اليد ذكر صاحب التنقيح
ان العقل يولد العلم بالنتيجة عقيب النظر الصحيح
ان النظر الصحيح هو الذى يولد النتيجة وذهب الحكماء
اليه الحوادث فى عالمنا هذا وهو العقل الفعال انه متفضل
تمام الفيض يفيض على نفوسنا بقدر الاستعداد والنظر
عليه من ذلك المبداء والنتيجة يفيض عليه وجوبا
هو دوام الفاعل وذهب امام الحرمين الى انه فعلا فى
عقيب النظر من غير توليد لكن لما قالا باستناد جميع
حمل الوجوب فى كلامهما على الوجوب العادى دون
لمذهب الحكماء بل مواخ لمذهب ابى الحسن الاشعرى
ما اختاره الرازى من ان العلم الحاصل عقيب النظر واجب
عقلا لا بطريق التوليد ولا بطريق الاعداد والافاضة من
المذهب عند اكثر اصحابنا والتوليد مذهب بعضهم وهذا

الحوادث اليه تعالى بواسطة بيان يكون لبعض اثاره مدخل فى بعض
منه عقلا فيكون بعضه متولدا عن البعض وان كان الكل واقعا
الفعول فى افعال العباد الصادرة عنهم بقدرتهم وجود بعض الافعال
الباقى قدرة القادر المختار على ذلك الفعل اذ يمكنه ان يفعله بايجاد
بان لا يوجد ذلك الموجب لكن لا يكون تاثير القدرة فيه ابتداء
الاشعرى فان عنده جميع الممكنات مستندة الى قدرة الله
ابتداء بلا علاقة بوجه بين الحوادث المتعاقبة الا باجراء العادة
عقيب بعض كالاحراق عقيب مماسة النار والرى بعد شرب
ان يكون لها مدخل فى وجودها وكذا الحال فى سائر الافعال فان
ايجاده عقيبه سمى ذلك عادة وان لم ينكر رسمى جاريا للعادة
الحاصل عقيب النظر امر ممكن منكر فيكون مستندا اليه بطريق العادة
النظر صادر بايجاد الله وموجب للعلم بالمنظور فيه ايجابا عقليا بحيث
ان ينفك عنه والنظر بمعنى البحث اعم من القياس والانظار ممكن
النصب بالفتح الشر والبلاء والمشقة يقال نصبنى هذا
قوله تعالى بنصب وعذاب ونصبت الشئ نصبا اقمته ورفعته
فى الاعراب كالفتح فى البناء اصطلاح نحوى وبهذا انصب عينى
والنصب بالفتح ايضا يقال لمذهب بغض على ابن ابى طالب
التنقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل
وهى حكاية لطيفة وهى ان الشريف الرضى احضر الى ابن السيرافى
ولم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو فقال الاستاد يوما له
عرفنا علامة النصب فى عمرو فقال بغض على فعجبوا من
حيث حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمر وعمرو بن العاص
على حين خلعه عن الخلافة لما صار حكما مع ابى موسى الاشعرى
وقد نظمت فيه فيما جرى بينهما فى الحرب اذا حمل القضاء
ولا يؤخذه بقهر كابن العاص سوءة مناص على فى الكرامة
النصاب الاصل من المال القدر الذى يجب فيه
وهو على ثلثة اقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به
الاحكام المتعلقة بالمال ونصاب يجب به احكام اربعة عشرة
وجوب الاضحية والفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء

الا بالتجارة ولا بالحول ونصاب يثبت به حرمة السؤال و
فوت يوم عند البعض **النص** اصله ان يتعدى بنفسه الى
ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى
معنى واحد او معنى الرفع في الاول ظاهر وفي الثاني احد الامرين
ثم عدى بعلى وبالباء فرقا بينه وبين المنقول عنه والمعدى بالباء
وبعلى لتضمن معنى الاطلاع وقيل نص عليه كذا اذا اعتنى وعرض
عليه بل يفهم الغرض لقرينة الحال وقد يطلق النص على مطلق الالفاظ
تكلف في الايضاح بالنسبة الى الحال وعلى لفظ القرآن والحديث
وقد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا او مفسرا
لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص وقد يطلق في مقابلة
فيكون من اقسام النظم وقد يطلق في مقابلة الاجماع والقياس
من اقسام النظم بل المراد فحواه والغرض من النص الاستدلال بما
قطع مع احتمال جهات التاويل والاحتمال واذا لم يدرك منه
على المورد والتخصيص مبالغة النص **النور** هو ما يرى وبه يرى
والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر معقود بالدخان محذور
من فرط الحرارة والاحراق واذا صارت مهذبة مقداة كانت
نكست عادت الحالة الاولى حدعة ولا يزال يتزايد حتى ينطفئ
الصرف والنار الصرفة كالنفس في اللطافة ولزوم الحركة
على استدارة بمتابعة الفلك والنفس تتحرك دائما بحركة
وايجاب الخفة للنار كما ان النفس يوجب الخفة للجسد
انقل من الحي والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة
من اجناس الاجرام الاولى ظل وظلة الظلمة وليس لها جرم
الهدى وتعدد الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان
واحدا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الدين مجموع الاحكام
واحد والضلال متعدد على كلا التقديرين اما الاول فلكثرة
الزائغة واما على الثاني فلانتفاء المجموع بانتفاء احد الاجزاء
بتعدد الانتفاء وقوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور اي
افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا اي هداية الله
اي هادي اهلها وقد وصف الله القرآن ايضا بالنور

ان يريدوا ان يطفئوا نور الله والعدل واشرقت الارض بنور ربها
والقرآن فيها هدى ونور والانبياء نور على نور والمعرفة مثل نوره
النذر نذرت النذر اذا نذرت ونذرت بالقوم انذره ايضا اي
والنذر هو ما كان وعدا على شرط مثل علي ان شفى الله مريضي كذا واما على
هذا فليس بنذر والنذر بالمعصية المنهي عنه هو ان تضيف الى لفظ مدلوله
ان شرب الخمر ونية على ان الا اصوم رمضان وامثال ذلك واما
نذرت ان اشرب الخمر يستلزم معصية كنذرت صوم يوم النحر مثلا ليس مدلوله معصية بذاته
وهو الاعراض عن الضيافة فلا يمنع ذلك صحة النذر كنذرت الصلوة
المنذور ومن نذر في جامع دمشق ان يصلي فيه فاتى جامع كان يقوم مقامه
المساجد الثلثة التي هي مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد المدينة فان
يقوم مقامها بدون العكس ومسجد المدينة يقوم مقام الاقصى بدون
الناس هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة وهي جماعة من الجن
اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن كالنخل فانه اسم جنس معروف
الخيل والبغال والحمير والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب وقوله تعالى
الانس يعوذون برجال من الجن بطريق الشائكة مع الانتفاع على ان
بني ادم جاوز حد الصغر قال الله تعالى من الجنة والناس وكثير من
ان قوله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس اعجب
الدجال ولم يذكر الدجال الا في هذه الاية وقوله تعالى يوم يأتي بعض
المشرق طلوع الشمس من مغربها وذلك لتصديق الخليل **النعمة**
به من النعمة بالفتح وهي اللين ويؤيده ما قال السجاوندي ان اصله
سميت النعامة للين مشيها والجنوب النعماء للين هبوبها
هي في اصل وضعها الحالة التي تستلذ بها الانسان وبهذا
عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة في الكشاف
النعم وبالكسر من الانعام وهو الايصال والنعمة عامة في جميع صور
الله فانها خاصة بنعمة مخصوصة والنعمة التي تستلذها النفس
وهي اما دنيوي او اخروي والاول اما وهبي او كسبي والوهبي
الروح وما تبعه او جسماني كتخليق البدن وما يتبعه والكسبي
ثانية واما الاخروي فهي مغفرة ما فرط منه وتبوئته في مقعد صدق

والنعماء بالفتح والمد والضم والقصر قيل هي النعمة الباطنة و[illegible]
والنعم كالطلب واحد الانعام الثمانية على ما نطق به النظم [illegible]
هو الابل والشاة يذكر ويؤنث والجمع انعام وعند الفقهاء [illegible]
والغنم **النوم** هي حالة تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب [illegible]
الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس [illegible]
اول النوم والوسن ثقل النوم الطويل او هو حاصل بالليل و[illegible]
في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب والنوم في [illegible]
تعالى في الصلوة من الشيطان وليس نوم النبي صلى الله عليه [illegible]
من فعل القلب بل من فعل الرب كيف وقد قال تنام عيناي [illegible]
يعني غالبا كنوا جميع الانبياء لتعلق ارواحهم بالملاء الاعلى [illegible]
من المصونة لاختصاصه برفع الضر وتعديته بمن لتضمنه معنى [illegible]
الغلبة وانما اتى بحرف في قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا [illegible]
ولم يوت في قوله ويوم يقوم الاشهاد تنبيها على دوام النصرة في [illegible]
دار ابتلاء وكل ما هو حقيقة في احدهما مجاز في الاخرى قوله من [illegible]
اي من يبتغي الى نصر دين الله والنصر ما يكون له عاقبة سليمة و[illegible]
كالنصر لهم في الحقيقة وعند النصر ذكر اللفظ الدال على الرحمة و[illegible]
الرب ولئن جاء نصر من ربك فان الرب اسم مدلوله [illegible]
وعند العذاب ذكر اللفظ الدال على العظمة كعذاب الله [illegible]
والعظمة ونصرة الظالم منعه عن الظلم وفي المثل [illegible]
ظلم اي ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر والاول [illegible]
بذل الجهد في طلب الخير خاصة وضده الغش وهو من [illegible]
الكلام وليس في كلام العرب كلمة اجمع منه لخير الدنيا والاخرة [illegible]
لزيد تعديه فيتعدى لاثنين لاحدهما بنفسه وللثاني بحرف الجر [illegible]
وبالتسكين وهو ما يهيأ للتنزيل اي للضيف والنزول [illegible]
ونزل من العلو هبط وبالمكان حل فيه ومنه للمنزل **النفاس** [illegible]
بضم النون وفتحها اذا ولدت فهي نفساء وهي نفاس [illegible]
وفي الشريعة دم يعقب الولد وقيل بالفتح وفي الحيض [illegible]
النفث هو نفخ معه شيء من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ [illegible]
النفاثات في العقد ومن الثاني حديث ان جبريل عليه [illegible]

[illegible] المفعول له لا فيه مع ان العرب العرباء تقول فنحت فيه والنح
[illegible] معانيها **النكتة** الا ان يحمل على الزيادة للتاكيد لا يخفى انه لا يشفي العليل
[illegible] طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في النفس نوعا
[illegible] كان او بسيطا كما في الانوار وقيل هي الدقيقة التي تستخرج بدقة
[illegible] غالبا نكت الارض باصبع او نحوها وقال بعضهم نكت الكلام
[illegible] لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت في الارض
[illegible] بحصولها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت **النسوة** اسم جمع
[illegible] مفرده هو نساء كغلام وغلمة وهي من بنات بني ادم بلغت
[illegible] بالفتح والمد لا غير وهو التاخير يقال بعته بنساء **النزلة**
[illegible] والجمع نزلات والنازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس
[illegible] الليل موضعه واسع ممتد من طلوع الشمس او الفجر الى الغروب
[illegible] الكبير والجدول النهر الصغير وانهار الجنة ليست الا المياه
[illegible] غير احدود ويجوز في هاء النهر الفتح والاسكان والاول
[illegible] هو ما يكون قيمته مثل نصاب السرقة والخسيس هو ما يكون
[illegible] نصاب السرقة **النعمان** بالضم الدم وبالفتح واد في طريق الطائف
[illegible] **النجل** الماء الذي يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد
[illegible] البناء والعهد والحبل وغيره والابرام ضده وبالكسر المنقوض
[illegible] الحيوان والنقض في الموتان والمناقضة في القول ان يتكلم بما
[illegible] اي يتخالف **النيل** بالفتح اصله الوصول الى الشيء اذا
[illegible] النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نالته **النبت**
[illegible] نبتت الارض وانبتت والانبات عمل طبيعة الارض في تربية
[illegible] النبات بتسخيرالله اياها وتدبيره وذلك امر اخر وراء ايجاده
[illegible] **النخرة** العظام البالية والناخورة المجوفة التي تمر فيها الريح
[illegible] **النكال** العقوبة الغليظة المنكلة للغير اي المانعة
[illegible] اصله المنع ومنه يقال للقيد واللجام نكل **النموذج** بفتح
[illegible] نمونة وهو مثال الشيء **النهج** هو استعمال الوجه الواضح
[illegible] الاستعمال **النحو** نحوت نحوك قصدت قصدك ومررت
[illegible] مثلك ورجعت الى نحو البيت اي جهته وهذا الشيء على
[illegible] وعندي نحو الف درهم اي مقدار الف درهم **الند** حقه الخالف

نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام وقال
الاولى للاهلاك والثانية للاحياء ناشئة الليل
من مضجعها الى العبادة ويحذركم الله نفسه اى عقابه
الانذار بسعى بنورهم مايوجب نجاتهم وهدايتهم الى
من المعارف الالهية والاخلاق الفاضلة الى نصب
ان الكفار يتبدرون عند طلوع الفجر الى عبادة الاصنام
الوصف يموتون كما يغشون ويحشرون كما تموتون
من حومتك الغرقى ويجعلك طائفا او نلقيك
القراءة بالجاء معناه تلقيك بناحية الساحل
ان العجل صار لحما لان الذهب احراقه بار قال السدى
فذبح فسال منه الدم ثم احرق ونسف رماده
فى الصور وجوه يومئذ ناضرة بهية منتهلة الى ربها ناظرة
فى مطالعة جماله بحيث تغفل عما سواه الجبال
لك صدرك الم نفسحه بها او دعناه من الحلم وازلنا عنه
او الم نوسعه حتى وسع مناجات الحق ودعوى الخلق
بينه وبين رب اشرح لى صدرى هل يستوى الاخذ والعطاء
فيه يتم القوم انتشرت ليلا بلا راع وان كان بالنهار يقال
بلغوا النكاح حد البلوغ بان يحتلم او يستكمل ثمانى عشرة
سنشد عضدك سنقويك ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا
بعد ما استقاموا الى بالمراجعة اوردوا الى الكفر بعد الاقرار
نفسا هو عاصل وقتلت نفسا هو القبطى نغور اهرباً
فكيف كان نكير انكارى عليهم بانزال العذاب نتلمسه
شانه ان ينسى منسيا منسى الذكر بحيث لا يخطر بالبال
على الاهتداء انما النسى اى التاخير الم نشرح
قليلا عديم النفع نقيض له نقدر له ناى بجانبه اعرض وذهب
بالكلية تكبر النفوس بالناحية لئلا خذن بها ولنجعلنه
وجهه او لنعلمنه علامة اهل النار كتبت فى الصحف
انكروا جنات الفردوس نزلا قال الاخفش هو من نزول
بعض فليدع ناديه اى عشيرته وانما هم اهل النادى والنادى

واذ قال النبى لهم هو شمويل وشمعون او يوشع نشوز نقن
وترفعهن عن مطاوعة الازواج وتمارض وسايد نفاخنان فوارنان
منصوب للعبادة او علم ونشور شرارعن الحق لتنفر طباعهم عنه لولا
اى بعد توفيق التوبة وقبولها شرا هو صنم الجبر فجعل تبارا كور الشعب
شرع فى الباطل نزغ الشيطان افسد وحرش اى اغرى فلولا لبثك
من استقبالها لكنا لاعبرة بتلك المعتبر اى بمنعه من قبل ان نطمس
اى ادبارها من قبل ان نحو تخطيط سورها ونجعلها على هيئة ادبارها
كثير من نجومهم من مشاهيرهم او من تناجيهم والنجوى هو اسم
المصدر وهو الكلام الجارى بين الاثنين سرا واسروا النجوى بالغوا
الناس لهم انما نمهل ونطيل لهم العمر توبة نصوحا بالغة فى النصح ستنظر
النظر بعين التامل فتظل لها فتدوم على عبادة الاصنام ليلا ونهارا
وتهجدونها بالنهار من نبأ المرسلين اى من قصصهم وما كادوا من قومهم
رسول الله اى يخالف بدليل الحذر والا يمانهم جنة وبه استشهد
والله ان اشهد يمين فى نادیکم فى مجالسكم المختلة باهلها التسلون يومئذ
الامن والعصمة شيئا نكرا اهو انكر من العجب وقيل ما انكرته العقول
النفوس فهو ابلغ فى قبح الشئ من الامر وقيل الامر اعظم لان حروف
الى ائتلاف نفوس كثيرة وليس كذلك قتل شخص واحد
انسانا نعبا ولم يجد موسى نعبا حين جاوز المكان الذى امر الله فان
عنا فلذلك نغب فيه كما فى الحديث ثم ننباه نجيبا من المناجاة
او مرتفعا ما روى ان موسى عليه السلام رفع فوق الشهوات حتى
العلم وقيل من النجاة من اعدائه انى لانت نار الاكثرون ان المراد
والنشطات نشطا اى النجوم تنشط من برج الى آخر
نشط نقل او من اى تحلها حلا رفيقا او النفوس المؤمنة تنشط
والنازعات الى قوله يوم ترجف صفات ملائكة الموت
ارواح الكفار بالشدة وتخرجون كل فريق الى محله فيتبرون
او صفات النجوم او صفات النفوس الفاضلة
او حال سلوكها او حال صفات نفوس الغزاة او ابدانهم او
عليهم كل بما تناسبه على ما بين فى انوار التنزيل ليكون للعالمين نذيرا
الذى دعوتنا الى الجن والانس والملائكة لشمول العاملين كلهم

كما في الحمد لله رب العالمين والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى
شئ منه ولم يدل هنا دليل على التخصيص ولا الى وجوده سبيل
الحديث نوح هو اعجمي معرب معناه بالسريانية الساكن وقال
مكانه على نفسه واسمه عبد الغفار وسماه الله شكورا انه كان
الله لاربعين سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين
ستين سنة ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم
عاما وهو آدم الثاني واول نبي عذب قومه ايقاظا
الكشاف انه كان بين نوح وابراهيم الفان وستمائة سنة
ماكان بينهما الا نبيان هود وصالح فصل الواو كل ورد في
الاولى وردما صدين فان معناه يجمع عليه ولم يدخل اذا الواو
بمعنى الوصول لا تعدى بنفسه كل ورد في القرآن فهو امام الا
فانه بمعنى سوى والله احل لكم ما وراء ذلكم اي ما سوى ولكم
من لفظ وقع جاء في العذاب والشدايد كلها الا العنبر
والرسالة والافهام كلها وحي بالمعنى المصدر
ورد ايضا في حق الاولياء وفي سائر الناس بمعنى الالهام
حاصل كل منفرج بين الجبال والاكام يكون منفذا للسيل
تعسر النجاة منه فهو الورطة كل ما لا يستانس من الناس
الى الوحش وهي بلاد الجن كل من يليك او يقاربك
ضد العدو وكل من ولي امر احد فهو وليه كل واو ساكنة
قبلها كسرة وهما زايدتان للمد للالحاق هو لاهما من نفس
بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول مثلا في مقرو
بشديد الواو والياء كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلها
فانك تقلب حركتها الى حرف صحيح كل واو محققة مضمو
في اول الكلمة كوجوه او في حشوه كادور فقلبها همزة
كل واوين في اول الكلمة ثانيهما زايدة منقلبة عن حرف
همزة كل واو وياء هي عين فاعل المعتل فعل او فاعل
فانه تقلب الياء الفا ثم تقلب همزة الواو وهي حما قول اسمه
وهي حرف يجمع ما بعده مع شئ قبله افصاحا في اللفظ
بين الشيئين يقتضي مناسبة بينهما ومغايرة

ولا يكون للجمع كما اذا حلف لا يشرب الخمر واكل مال اليتيم فانه يحنث
حماد القرآن في النظم بحرف الواو ولا يوجب القران في اثبات الحكم عند
ابي حنيفة لان في اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل
في كل منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة فلا يصار
اليه الا لدليل ولا نسلم ان الواو موجبة للشركة باعتبار الضرورة وهي تكميل الناقصة
في الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين فلا تثبت الاشتراك وبحاصل
الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصده
ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع
وكمال الاتصال وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم
والاربعة السابقة العطف اما في الاول والثالث فلعدم المناسبة واما
لعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف والواو فيهما جامعة
واحد ونائبة مناب الثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام
بعد العامل على الاول جاز قام زيد وهند بترك تانيث الفعل لانا
الذكر ولا يجوز على الثاني لان الاسمين لم يحتمل وجاز ايضا على الاول دون
زيد وعمرو وقام عمرو وابوه واما في صورة النفي فتقول على الاول
عمرو فلا يفيد النفي كما تقوم ما قام هذان وتقول على الثاني ما قام زيد
كما تقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها
افادة الجمع في ذات مثل قام وقعد او في حكم مثل جاء زيد وعمرو او في
جاء زيد وذهب عمرو الا ان الواو مطلوق الجمع اي جمع الامرين و
غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اي كاجتماع المعطوف والمعطوف
كما نقل عن مالك وتنسب الى الامامين والترتيب اي تاخر ما بعدها
الزمان كما نقل عن الشافعي حتى لا يلزم الترتيب في الوضوء لم يثبت
هذا الترتيب من السنة ومن سياق النظم ووقوع الطلاق المدخول بها
اللفظ في انت طالق وطالق وطالق مع ان الواو لا يقتضي الترتيب
غير معلوم بشرط ولا مضاف الى وقت وحكم هذا الطلاق ان يقع
البتة بزوجة له حين اوقع الاخران ولا دلالة على ان الواو للترتيب
عليه السلام للخطيب الذي قال بين يديه من يطع الله ورسوله فقد
فقد غوى بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله
الترتيب في معصيتهما بل الانكار لترك التعظيم بالافراد والتثنية

او بذكر الله وقد جاء في النظم المبين ومن يعص الله ورسوله وكلام
واحدة فاذا تقدم اسم ظاهر في الجملة الواحدة فالفصيح
بالمظهر الا لنكتة وكلام الخطيب جملتان احديهما سبقت
ان يعاد المظهر لنكتة وهي الهيبة والروعة في قلوب السامعين
مقام المضمر في قول الملوك قتل ان السلطان يسلم بكذا مكان انا
قول الملك مثلا اخلع فلانا يدخل فلانا ايضا يكون في التعظيم
خل فلانا وفلانا يدخلان فافراد الواحد بالذكر وعطف
المذكور على المعطوف كما ان الله جمع نفسه وملائكته في قوله ان
واسند الصلوة اليهما وفيه تعظيم النبي عليه السلام ولان كل
مستقل باستلزام الغواية وقيل انما انكر عليه لانه وصل
فقد رشد ووقف وقفه ثم قال فقد غوى لانا بجمع الاسمين
الكناية اذ لو افرده بالذكر ثانيا ذهب سلاسة الكلام وقال بعضهم
لان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز ونحوه ما قاله الاصوليون
بالافراد لانه اكثر والمقام يقتضي ذلك والعطف بالواو وان دل
في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل احدهما متبوعا والآخر تابعا
التعميم والتسوية والجمع بالضمير ورد بان الخطيب اجرى الكلام
الحال ولا رمز في ذلك ولا يرد حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون
احب اليه مما سواهما لان ما يكره من الامة قد لا يكره من النبي
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولا حول
يرضوه لان توحيد الضمير للدلالة على ان المقصود اركان
عظيمة واختصاص قوي حتى سرى الارضار منه الى الله ولذا
فانهم لا يوزون الله حقيقة بل الرسول وحده والذكر في
لا بالترتيب وللبداية اثر في الاهتمام كما في مسئلة الوضوء بالترتيب
في جوازه وعدم جوازه من العباد وقوله تعالى يا ايها النبي
اتبعك من المؤمنين ليس كقولك الناس ما لك الا الله وانت بل الا
اتبعك انه عطف على الكاف لا على الجلالة ولان هذا الكلام
وهو صاحب لهذا المنصب فلا يصلح ان يقاس عليه
ذلك وقد كان النهي يدعو لغيره بلفظ الصلوة لانه صاحب

وذلك وقد ورد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله
قال جعلتني عدلا بل ما شاء الله وحده والادلة على عدم افادة
كثيره منها قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر وقالوا ان حي
الموت ويحيا ويا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي
وارفعك قدم التوفي كيلا يتوهم توهم ان من رفع السماء
وغير ذلك والواو للجمع المطلق على الاصح بشهادة النقل
ونحوه الدلالة على اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم
قبل الاستيناف ولا دلالة لها على الشئ من الترتيب والتعقيب
والتقدم والتاخر والمعية الا بالقرائن الخارجية مثل ان تعطف
بعده بساعة او عقيبه او قبله او بعده او معه واذا تجردت
المعطوف بها المعاني المذكورة كما يدل عليه قوله تعالى خلق الموت
واما الثلثة الباقية وهي الفاء وثم وحتى فبخلافها فان الفاء
بوجه الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب
واذا قال ان قال بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشتري
لا ما اذا قال هو حر او هو حر ولو قال ان دخلت الدار
فانت حر لا يقتضي الا بالجمع بينهما مرتبا بالكلام بعد الدخول
قال وكلمة بالواو ولا يقتضي الا بوقوع الفعلين جميعا كيف وقع
وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول وفي اللفظ وثم للتراخي
الانقطاع عند ابي حنيفة حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق
وقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول وعندهما للتراخي
العطف والاشتراك وحتى للترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو
الكلام والفاء يبتداء بها في اول الكلام فهي بمعنى ان ولهذا تدخل
الموصولة ويحتاج الى جواب مذكور اما لفظا واما حكما كقوله ولبدة
ما تذكره اهل اللغة من ان الواو قد يكون للاستيناف
ابتداء الكلام بعد جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية تتفارك
اما وقوعها في الابتداء من غير ان يتقدم عليها شئ فعلى الابتدائية
بين الكلام او تزيينه او للزيادة المطلقة ولا يكون بالواو في
جملة اسلا والواو في قوله تعالى الا ان يعفون لام الكلمة وفي زيدونه
والنون علامة الجمع وفي يعفون علامة الجمع والنون علامة الرفع

فرقا بين الاسم والفعل وقد تستعار الواو للحال بجامع الا
لان الحال تجامع ذا الحال لانه صفة في الحقيقة كما في قوله تعا
ابوابها اى حال ما يكون ابوابها مفتوحة لانه يقال في بيان الاكرام ا
اكرام الضيف ان يكون الباب مفتوحا حال مجيء فعل
تؤيده قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وما ذا
البيع يكرم الكريم قال الله تعالى في حق الكفار بدون الواو فلا
الا عند دخول اهلها فيها والواو الحالية قيد لعامل الحال و
والاعتراضية لها تعلق بما قبلها لكن ليست بهذه الربطة والا
على الحال المفردة والتي بمعنى مع ينتصب بعدها الاسم اذا
استوى الماء والساحل او بمعنى فعل نحو ما شانك وزيدا
وما تلابس ولا بد في الواو التي بمعنى مع من معنى الملابسة
تخلو عن ذلك واختلف كلامهم في الواو والفاء وثم الواقعة بعد
نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فتقيل عطف على
بعدها بدليل انه لا يقع ذلك قط في اول الكلام وقيل بالعكس
وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الا
داخلة على المذكور وعند الزمخشري هما ثابتان في مكانهما
مناسب لما عطفة الواو عليه قال بعضهم اصل او كالذي او
والم تر كلتاهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التنبيه
هل رايت مثل هذا فانه ابلغ من هل رايت هذا او الواو الدا
للحال عند الجمهور والعطف على مقدر نقيض للمذكور عند
بعض النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام او تاخرت و
الشرط بعد تقدم الجزاء يراد به تاكيد الوقوع بالكلام
بحمادك اى اكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا لتاكيد
اذا كان في محل الرد والانكار كما في قوله ما من احد الا وله
توسط الواو بين الصفة وموصوفها كما في وما اهلكنا من قر
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فانها لما شابهت
توسطتها تاكيد للصوقها بالموصوف والواو من بين سا
المطلوع من المقيد لان دلالتها على مجرد الاشتراك
عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما ذكرناه آنفا وليس

ذلك في واو العطف فلا بعد العدد التي بين جملتين لا محل لها
عاطفة لان العطف من التوابع والتابع كل ثمان باعراب سابقة
ب مناسب فعله فلا يذكر معها الفعل ابدا بخلاف باء القسم
او تتركه والواو زائدة في الاسماء قال ابن فارس لا تكون الواو
ا وقد تزاد ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جدول ورابعة قرثوة وخامسة
في القرآن بمعنى اذ وطائفة قد احتهم انفسهم والجمع وايديكم
ربنا ويكون مضمرة كما في قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
ا ابتدا اى اتوك وقلت ومن الواوات واو الثمانية كما في قوله
فان العدد قديم شفعا ووترا في السبع ولان الستة عدد
لان الكمال بعد التمام فالثمانية ابتداء عدد وقيل جردت فيه
فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجردون الحرف عن
مستعملين في معناه التزامي والتضمني وقيل الواو فيه بمعنى نعم
من الحرف استعمل قليلا ومن الواوات واو الصلة وبمعنى او ولام
والمفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكير والتوافي
والحوالة والوقت وهي تقرب من واو الحال نحو اعمل وانت صحيح
والهمزة في الخط وفي اللفظ والقارضة كما في اولئك واولى
ان الواو في قولهم بعت الشاة وذرهما بمعنى الباء طناسبة
معنى اما صورة فلان كلاهما شفوي واما معنى فلان معنى
الاصاح الذي هو معنى الباء فهما من واو واحد فيلك
عن ابن السيرافي انه قال الواو تجيء بمعنى من ومنه
واو الجمع تسمى واو الصرف ايضا لانها تصرف الثاني عن
الاول نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وضمة عطف الفعل
اعتبار المعنى اذ المعنى لا تكن منك اكل السمك وشرب اللبن
واخبرنا وقد تكون الواو لتعظيم المخاطب نحو رب ارجعون
بمعنى كما قيل في قفا واطرقا الوجود هو مصدر وجد
صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاد كالانكسار للكسر والوجود
الشيء في الاعيان والوجودي كل حقيقة ليس في مفهومها
ان العدم عدم الكون والعدمي ما يكون مفهومه نفي شيء كالاعمى
مع عدم البصر والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من حيث

بيان انه مدلول للفظ دون آخر فيعرف تعريفا لفظيا
لاتصوره في نفسه فيكون دورا وتعريفا للشئ بنفسه
والثبوت والتحقق والشيئية والحصول وكل ذلك با
الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون
الوجود هو التحقق وكل معنى مغايرة للتحقق فهو
الى التحقق واما هو اعين التحقق فهو في كونه
بل هو متحقق بذاته والتحقق لا يقتضي الوجود
الذهني كالتصورات والتصديقات ومعنى قول
عين ماهيته ان الوجود والمعروض ليس لهما هو
بالآخرى كالسواد والجسم بل الماهية اذا كانت
في العقل بمعنى ان للعقل ان يلاحظ الماهية دون
الوجود زائد الآخي العقل وفي شرح التهافت ان
هذا يكون نفس الماهية وقد يراد به الكون فعلى
بحث معنوي مطلوب البرهان ثم الكون هل هو
الذات ذاتا او ليس كذا بل هو نفس كون الذات
وجود كل شئ عين ماهيته ان الوجود هو عين كون
السواد في الخارج هو كون اللون قابضا للبصر
الحيثيات مؤلفا تالفا حاصلا فكون الوجود
لا يمكن تحديده والوجود اذا قام بشخص يكون
فيه وحدة شخصية ويكون النوع في ضمنه موجودا
كل مبدأ الجنس والفصل موجود في ضمن النوع
والحاصل ان حال الوجود في البديهة والكسبية
بوجه ما بديهي واما كون تصوره بالكنه فمما
اعتبرت في حد ذاتها مع قطع النظر عن جميع
فكانت معدومة ازلا واسطة بينهما وانضمام
في زمان كونها موجودة بهذا الوجود لا الى
التناقض ولا الى الماهية الماخوذة مع الوجود
كل ذلك على قياس انضمام الاعراض الى
الاسود والا لزم كونه اسود قبل هذا السواد ولا بالجسم

بالتقدمين بل بالسواد قائم بالجسم من حيث هو وذهب الاشعري
البصري الى ان الوجود لكل موجود نفس ماهيته فاطلاق الوجود
الوجود ليس بحسب مفهوم واحد وذلك المفهوم مشترك بينهما
وجود الوجود بعدم عروضه ماهية ووجود الممكن وصف عارض
وهذا باطل وصاحب الاربعين اختار ما ذهب اليه طائفة من ان
عليها بحسب مفهوم واحد لكن زائد على ذاته تعالى وقال بعضهم القول
مغايرين في الواجب زائد في الممكنات ليس بحسبهما فانه على تقدير كونه
على الماهية يلزم من صدوره حوالنا حصل الوجود لهذه الماهية حصول
الى الماهية الى غير النهاية وهو محال وعلى تقدير كونه نفس الماهية
فلنا احدث الشئ وحصل حصول وجود لذلك الشئ والا لزم
الوجود زائدا على الماهية ونحن الان في عهده ان الوجود نفس الماهية
كان الوجود زائدا لكان عرضا قائما بالماهية وليس عرضا سببا
عرضا موجودا واما ان لا يكون موجودا لا يلزم عدم الامر موجود وهذا
لا بد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الوجود والكون
الكائن والتحقق المجرد عن المتحقق مما يشهد بديهة العقل
امتناعه واذا اخذت الماهية مع الوجود نحو الانسان موجود ليس
ان الانسان ماهية ثم الوجود عرض لها وانما معناه القائمة جميع اجزائه
والصورية وان احدثها معدومة نحو الجبل من الياقوتة معدوم
معناه ان هذه الحقيقة فحاصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية
الى ان وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا خارجا
زائدا يلحقه بعد ان يكون حيوانا ناطقا وفي التعقل ليس الوجود زائدا على
في الواجب والممكنات عند الماتريدية واختاره الاشعري خلافا للجمهور
مرة والمعتزلة مطلقا والفلاسفة في الممكنات من الموجودات
النزاع في مفهوم الذات بل الوجود المقابل للعدم وهو معنى الكون
من الفضلاء الوجود مشترك لفظي عند الاشعري لكن بمعنى انه موضوع
الوضع العام لكل ماهية جعل آلة لملاحظتها بمفهوم الماهية عند الوضع لا انه
وضع متعددة فانه بعيد جدا ولا شبهة في انه يتفرع على الاشتراك
الوجود المطلوق الذي هو الكون وما زيادة الوجود الخاص الذي هو
الذات في الواجب قائم بنفسه غير عارض لماهية اصلا وزائد خارج قائم

فانما يتفرع عليه لو كان الوجود المطلق نفس ماهية الخاص او جزءها
الاول لزم زيادة ايضا وهو ظاهر ولو كان الثاني فما جزءه زائد على
زائدا ايضا لكن لم يثبت ذلك والحكماء لا ينازعون انما في زيادة الوجود
وانما نزاعهم في الوجود الخاص كما صرح به في شرح التجريد وغيره وما
الحكماء من انهم قالوا ذات الله وجوده المشترك بين جميع الموجودات
قال صاحب المواقف انه لم يتحقق عندي هذا عنهم بل المشترك
وابن سينا بخلاف حيث قالا الوجود المشترك وهو الكلي
زائد على ماهية الله بالضرورة وانما هو مقارن لوجود خاص
بل هو عارض زائد على ماهية الله تعالى وليس بزائد ولا يقول عاقل
المطلق المشترك عين حقيقة تعالى والا لكان حقيقة
للممكنات بل النزاع في وجوده الخاص المخالف في الماهية
الحاصة المشاركة لها في بديهة اثبات مفهوم الوجود
معلوم بوجه ما لا يكنهه وذاته ايضا كذلك وكذا الوجود المطلق
معلوم ما يكنهه غير مسلم الا ان جمهور الحكماء ذهبوا الى بديهة
وهو المختار عند اكثر المتكلمين ثم الوجود المطلق الذي هو اللفظ
جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك
بخلاف الماهية لان في شمولها الجميع الموجودات خلافا
ليس للواجب تعالى ماهية وشخص غير وجوده بل وجوبه
لغيره بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو راي
والحكماء او مقتضى ذاته بحيث يمتنع انفكاكها كما هو راي
كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا به او كونه في نفسه ثابتا
فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول في الاعيان يتوقف
الاعيان ولا ينعكس اذ لا يمتنع في العقل كونه حاصلا في
لاحد واعلم ان النزاع في الوجود الزهني وهو وجود يظهر منه
الوجود وفي اثبته قال الوجود الخارجي وهو الكون مبدأ
المخصوصة بالماهية زائد على الماهية في الذهن كقيام الوجود
اي من غير اعتبار وجوده ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشيء
كثير من المتكلمين منا ومن لم يثبت الوجود الذهني
قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية

معروضيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موجودة
استحالة ارتفاع النقيضين فيلزم اتصاف المعدوم بالوجود وانه تناقض
ان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية
وصوفة بواحد منهما ولا استحالة في خلو مرتبة عقلية عن النقيضين
وقت خارجي عنهما ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود مختار
والعروض وحقق فان معروض الوجود لها يزول عنها العدم
اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العروض التدريجي بعرض الوجود لجزء فجزء
لم يلزم الى ان تتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم فينور فلا يتصف شيء
حقيقية بالمتقابلين سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما ذات الواجب
المقدسة فهي اما الماهية الكلية المعروضة للوجود والتشخص عند المتكلمين
الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع
وجوده ولا يعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة
حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة وبالجملة ان الوجود عرض في الاشياء
يسمها الوجود كالمقولات العشر واما الذي هو موجود بذاته لا بوجود
امر غريب تأخوذ في الحد فليس له وجود هوية موجود فضلا عن
له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا
الوجود فهو لفظ مجازي معناه واجب ان يكون موجودا الا انه يجب
موضوع فيه الوجود ويلحقه الوجود على وجوب وهذا هو مراد اساطين
من قولهم الوجود عين الواجب على ما فهم من كلام رئيس الحكماء
ان ماهية وجود بحت وانيته بحتة وليس فيه ماهية غير الانية
بذاته اي يكفي ذاته المقدس في الوجودية اذ لا سبب له منفصل عن
الوجود منه فيكون له ماهية لمغايرة لوجوده كما للعامة الممكنات
ذات الواجب بذاته بمجرد مخالفة ذاته لسائر الذوات من غير ان يعتبر
التمايز لخصوصية ذاته وان لم يعلم انها ماهي قال بعض الفضلاء وجود
عن تنزيه العقول كيف والتنزيه عن سمات الجسمانيات تشبيه
وتقييد ضمني بالمجردات من العقول والنفوس وعن الجواهر العلية والنفوس
هنوي بالمعاني المجردة عن الصور العقلية والنسب الروحانية
وعن كل ذلك الحاق الحوق بالمعدوم والخارج عن هذه الاقسام
الانتفاء وعلى كل حال هو تحديد وتقييد الحق بما يأباه وينافيه فالعقل

فالعقل لا تصرف في الربوبية وانما آلته الدرك المعبودية نعم وراء العقل
يكاد لا يعرف عددها الا الله تعالى وقد من الله تعالى على ارباب الكشف
بربهم الاشياء كما هي ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة الوهم
النور يمكن ان يحكم بصحة بعض ما لا يدركه الوهم كوجود موجود
ولا داخله خبجان من احتجب عن الخلق بنوره وخفي عليهم
ان الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر هو امر اعتباري عارض للماهيات
والذي يثبته ارباب الكشف هو امر حقيقي معروض للماهيات
يقول اهل النظر اللون للزجاج ويقول اهل الكشف اللون للجوهر
لونها الوجوب هو امتناع العدم او عدم امكان العدم
العدم والامكان هو عدم وجوب الوجود والعدم او عدم امتناع
معنيان في الحقيقة احدهما الاقتضاء ويرادفه الاستغناء والاخر
الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف او بعدم الاحتياج واذا
كان معناه انه مقتضى ذات الماهية من غير احتياج الى غيرها قال
يقال على الواجب باعتبار ما له من الخواص وهي ثلث الاولى
والثانية كون ذاته مقتضية لوجوده والثالثة الشيء الذي به
الوجوب على الاولين ظاهر ومشهور واما اطلاقه على الثالث
وارادة مبداء الوجوب وهو الذات والاولان اعتباريان والثالث
الواجب سبحانه وليس معنى كون الوجوب عين الواجب
والا لزم كون الصفات المختلفة بالحقيقة كالعلم والقدرة
بل المراد الاثار المترتبة على هذه الصفات في الممكنات
كما حققه المحققون وليس الوجوب من الموجودات الخارجية
الثانية وليس من المخترعات العقلية اذ لو كان موجودا في الخارج
كان ممكنا فله سبب وهو اما غير الذات فيجوز انفكاكه عن الذات
بالوجوب والوجوب على الوجوب فيلزم ان يكون للواجب ايضا
التسلسل او تقدمه على نفسه وهما محالان والوجوب الذاتي
وهو اشد واقوى في الاختصاص به تعالى من سائر الصفات
كل منها مشتركا في اصل الاختصاص والمراد من اطلاقه على الذات
لم يمتنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال والمراد بالواجب
خارجية عن ذاته ولا الى افتقار الى غير ذاته بل المعتبر في الواجب

حقيقة لانه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه بل الواجب
الوجود بالنظر الى ذاته الموجودة والوجوب والايجاب متحدان
ومختلفان بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار
الفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به
منه يلزم اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلوة والزكوة
على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير بالاعتبار كالتعليم والواجب
في العقل عدمه والضروري منه كالتحرير مثلا للجزم والنظري كالقدم للباري
شريعة ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت باحد في الظني الا انه
ثبت بالنفي كالفرض القطعي والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب
على العلم الاعم المضيق كالصوم الذي وقته معيار والمتسع كالزكوة والمخير
الجنس كاكل الحرام عند المخمصة وقد يطلق الواجب على ظني في قوة الفرض
عند ابي حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو
العمل وفوق السنة كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن
السهو والواجب المطلق هو ما لا يتوقف وجوبه على وجود مقدمة
من حيث هو كذلك كالصوم مثلا فانه واجب مطلقا بالقياس الى النية
المقيد هو ما يتوقف وجوبه على وجود مقدمة وجوده من حيث هو
مثلا ايضا فانه مقيد بالقياس الى البلوغ وقول الفقهاء الواجب ما
متعلق العقاب وصف له بشيء عارض لا بصفة لازمة فيجري مجرى من
ان هو الذي اذا مشى برجلين منتصب القامة قال ابو حنيفة الوجوب
على الوجود وقد يرتفع والاتمام الثاني معه ولا يلزم من ارتفاع الوجوب
والصحة اما لانه اخص او لان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل
لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية والوجود الخارجي للعالم
واحد وان تعددا في التعقل فحين بطل بطل باصله ونفس الوجوب هو
تلك الهيئة محسوسة وضعت لعبادة الله تعالى حين حضر الوقت ووجوب
ادائه اتباع تلك الهيئة وقد تقرر في محله ان القدرة على اداء الفعل
اتباعه شرط لوجوب اداءه لا لنفس الوجوب ولا مغايرة بين نفس
ووجوب الاداء في العبادات البدنية كالصوم والصلوة هذا عند
واختارهم بعض الحنفية كصاحب التبصرة والفروع عند فخر الاسلام
وصاحب التنقيح من الخاص ونفس الوجوب بالسبب ووجوب

الاداء بالخطاب ووجود الفعل بارادة الله تعالى لكن عدم الفعل مع
توجه الخطاب لعدم ارادة الله اياه لايكون حجة للعبد لان ذلك
العبد ملزما ومحجوجا عليه بعد توجه الخطاب عليه لان وجوب الاداء
انما يكون عند سلامة الالات وصحة الاسباب والتكليف
ووجوب الشيء بمعنى استحقاق فاعله او تاركه في حكم الله المدح والثواب
والعقاب اجلا فهو المتنازع فيه انه هل يدرك بالشرع ام بالعقل وعند المعتزلة بالعقل وايما بمعنى استحقاق فاعله المدح وتاركه الذم
ومجاري العادات فمما يدرك بالعقل اتفاقا والوجوب بالعقل
والعادي هو بمعنى الاولى واللايق والوجوب عند الاشاعرة
منه تعالى ولا واجب عليه فهو يكون بالشرع ولا يتصور ذلك في فعل
منه تعالى فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع
الوجوب عليه تعالى والا لزم الكذب والمعتزلة من جهة ان ما هو
عليه بفعل البتة قائلون بالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم
اللزوم عليه فما في تركه من الاخلال بالحكمة وكل منهما مردود اما الاول
لان يقتضي الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق
عما يفعل فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني فلان
تعالى يكون بحيث يحل تركه بحكمة لجواز ان يكون له في كل فعل
لا تهتدي اليها العقول البشرية على انه لا معنى للزوم عليه
وهو بنا في الاختيار الذي ادعوه في افعاله تعالى ولهذا اضطر
معنى الوجوب على الله انه يفعل البتة ولا يتركه وان كان الترك
يجد وحدا او وحدة من باب علم اي بقي منفردا وزاينه وحده وا
او منفردا هذا عند البصريين وقيل ينصب على المصدرية وقيل
لفظة وحدة بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا واحده في
من الفاعل اي موحدا له بالضرب ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون
جرى وحده على الله بان جعل في الكلام حالا منه فيرد على
منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى حاصة وفقط كما في
لتعبد الله وحده وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى
بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع بها الرسول
ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب

اصها المقتضية للالوهية كما في قوله تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اي واحدا لا شريك
تقصوا اجالا بحال بدون غيره كيف وقد قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا
ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى لا ينفك عنه بحال وعلى المعنى
الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثاني يكون مؤكدة والفرق بين وحده وبين
لله ان وحده يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه
وبهذا ذكرت بعد الزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد والحال
مؤكدة والثانية جملة والاولى مشبهة والثانية منفية والاولى معربة
والثانية محلا واعلم ان الوحدة وهي كون الشيء بحيث لا ينقسم تتنوع انواعا
في الاصطلاح كل منها باسم تسهيلا للتعبير وتسمى في النوع مماثلة وفي الجنس
وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع موازاة ومحاذاة
في الاضافة مطابقة وفي النسبة مناسبة وتطلق الوحدة ويراد بها عدم
التجزية والانقسام ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد
ويكثر اطلاق الاحد والفرد بهذا المعنى ووحدة البارى وحدة ذاتية
عدد النقطة لا تعتبر من العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان
ما قامت به الوحدة وهي كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور
في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى
والواحد الحقيقي ولا يوصف به الا البسيط في احد معنييه كالجوهر الفرد
الاصغرية والنقطة عند المهندس والجوهر الفارد عند الحكماء والثاني
لله في ذاته ولا شبيه له في افعاله وصفاته وليس في الوجود من يتصف
حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد
مثله وامثاله وما لا يتصور له كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه
والقمر فانيات الناظر الممكن والباري سبحانه يستحيل عليه التجزي
والانقسام فلا مثل له ولا نظير له ولا شبيه له والواحد يدخل في الاحد بالعكس
قال العلامة التفتازاني ان لفظة احد لا يهامه كثيرا ما يقع موقع كل واحد
في العموم مثلا فيما ينبغي ان لا يقال انفكاك كل واحد منهما انفكاك احدهما
ما لم يقل فلان لا يقاومه احد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان واما اذا
لا يقاومه واحد فلا يجوز ان يقال كذلك وليس في افراد واحد محسوس
بين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف الاحد ولهذا وصف به
من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احاد

والواحد لا يحتمل العدد والفرد يطلق على العدد الذي ليس بزوج كالاثنين
والمحمة والواحد الحقيقي ما لا يكون انصافه بينا على اعتبار والواحد
الاثنين وفي عرف اهل الاصول هو ما دون التواتر والواحد
جاز ان يراد به الصفة يقال واحد زمانه كما يقال متوحد زمانه واذا
الوحد من غير تقدم موصوف اريد به المتوحد في ذاته واذا اجري
اريد به المتوحد في صفاته ومعنى احدية الله انه اي احدى الذات
اصلا ومعنى وحدانية الله اي يمتنع ان يشاركه شيء في ذاته وصفاته
المنفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة ولا معاونة
عموما واعلم ان للتوحيد ثلث مراتب مرتبة توحيد الذات وهو مقام
والفناء في الله فلا موجود في الحقيقة الا الله ومرتبة توحيد
ان يرى الكل قدرة مستغرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا
بل يرى كل كمال قطرة من عكوس انوار كماله ومرتبة توحيد الافعال
يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا
الا الله وقد انكشف ذلك الاشعري وتحقيقا مذهب الحكماء
بهذه المرتبة بكل اموره كلها الى الفاعل الحقيقي والمتكلمين
الوحدانية كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف
المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع وللحكماء
على ثبوت الوحدانية له تعالى مغايرة لدلائل المتكلمين فان
بالاثر على المؤثر كالسماء والارض على ما هو المشهور بين
المخلوقات فصار الدال على وجود الصانع ووحدته
محيطان بالكل من الافلاك والكواكب وحركاتها فاوضاعها
المتعاقبة بها ومن طبقات العناصر وغرائب استراجاتها
والنباتات والحيوانات لاسيما الانسان وما اودع في بنيته
التشريح ولا فرق بين الاستدلال بالسماء والارض
توهم ان دلالة اليد دون دلالتها فانه قد يتوهم ان محدثها
من الاوضاع والاتصالات بناء على تجويز عدم تناهي الحوادث
الارض والسماء وبهذا توهم بعيد جدا فانه قد يجوز التسلسل
المتعاقبة لا في العلل والمعلولات المجتمعة معا فلا بد لتلك
بل لهو البد من محدث ينتهي الى الواجب كما يقال عند

وسبق الكل على ان افتقار الممكن الى الموجد والحادث الى المحدث
واما الحكماء الالهيون فانهم يستدلون بالنظر في الوجود بانه واجب
على اثبات الواجب ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب والامكان على
يستدلون بصفاته على كيفية صدور افعاله عنه ورجح ابو علي بهذا
الاشارات فانه اوفق واشرف لان اولى البراهين باعطاء
الاستدلال بالعلة على المعلول ولما عكسه فربما لا يفيد اليقين
الدليل وان كان لائح عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقيق في امثال
الذات بتكثير الوجوه لكون الاذهان متفاوتة في القبول فربما يحصل للبعض
ببعض الوجوه دون البعض او باجتماع الكل مع ما في كل واحد
المنافقة ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين يفضل على ايمان كثير
ان لها فيه من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين
نبوته بقوله اكثر اهل الجنة بله والعلبون لاولي الباب وهم الذين
وان كانوا اطباء في امر الدنيا قليلة اهتمامهم بها وقد قبل النبي صلى الله عليه
من تكلم بكلمتي الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر بتيسير الامور
وعلى هذا اجماع السلف **الوضع** هو كون الشيء مشارا اليه
والمشية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في التلويح وقيل هو جعل اللفظ
للمعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة
ومن صفات المتكلم والحمل اعتقاد السامع مراد المتكلم وما اشتمل
ومن صفات السامع والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشيء بسبب
نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه
الصور والوضع الحسي القاء الشيء المستعلي كما في قوله متى اضع
وفي الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التخيل
كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير
من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع
او الارض والاعلام من الشارع فوضعه شرعي كوضع الصوم والصلوة
من قوم مخصوص كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفي
اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية
النجنيس والترصيع والاخير عرفي عام ان كان من اهل العرف عام
والبيان والواضع اذا تصور اللفظ محسوسة في ضمن امر كلي

وحكم حكما كليا بان كل لفظ مندرج تحته عينية للدلالة بنفسه او
النوع وصفا نوعيا وهو ثلثة انواع وضع خاص وموضوع له كوضع اعلام
للصيغ من فعل يفعل وغيرها من جميع الهيئات الممكنة الباريات على
فانها كلها اعلام الاجناس الصيغ الموزونة هي بها ووضع عام وموضوع
كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلي
كل نسبة جزئية من النسب التامة فالموضوع له تلك النسبة المجردة
العنوان الكلي فالوضع عام والموضوع له خاص ووضع عام وموضوع له عام
مثل اسم الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل
الى غير ذلك مما يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصيا
كلية واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور ايضا معنا معينا اما جز
عين اللفظ بعين ذلك المعنى او الكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى
وخصا شخصيا وح اما ان الوضع والموضوع له خاصان بان يتصو
تعيين اللفظ باذائه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تتعين مسما
او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ باذائه كعامة الافعا
عاما والموضوع له خاصا بان يتصور معنى كليا ويلاحظ بجزئياته و
الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجز
والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال والحروف
كاين وحيث وغيرها مما يتضح معنى الحروف واما كون الوضع خا
عاما فغير معقول لاستحالة كون الجزئي الحقيقي ملاحظة كلي وقال
للعين كما في المفردات ووضع الاجزاء للاجزاء كما في المركبات و
بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية لغير كل انسان عما يحتا
حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به ولهذا يقال الانسان مدني
الى اهل المدينة والالفاظ الموضوعة افيد دلالة على ما في الضمير من الا
لان الالفاظ الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يحصان بالموجود
وايسر منها ايضا طوعتها الامر الطبيعي دونها فان الالفاظ
للتنفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة
بالنقل تواترا كالسماء والارض او بالنقل احادا كالقرء للطهر والحيض
العقل من النقل كالجمع المحلى باللام للعموم فانه نقل ان هذا الجمع
حالا حصر فيه فهو عام للزوم تناول المستثنى فيستنبط العقل

عموم الجمع المحلى باللام فيحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى
عند الجمهور ثم ان اللفظ الدال على المعنى لجهتان جهة ادراكه بالذهن وجهة
الخارج فهل الموضع له باعتبار الجهة الاولى او بالثانية او من غير نظر الى شئ
ثلث مذاهب احدها موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني موضوع
الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني الذهنية وجودا
فانه من راى شبحا من بعيد يخيله طللا استماه طللا فاذا تحرك وظنه شجرا
فاذا اقرب منه واراه رجلا سماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث
غير تقييد بخارجي او ذهني واستعماله في اياهما كان استعمال حقيقي وليس
المدلول موضوع له فاده من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع
والاستعمال يعمهما والمجاز والكناية ايضا والادلة الدالة على تعيين
الوحي هو الكلام الخفي يدرك بسرعة ليس في ذاته مركبا من حروف
وقف على تموجات مخصوصة وفي الانوار ان تلقي الكلام تلقيا روحانيا
الكلام لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير احتضار
وجهة وهو كما نص الله عليه على ثلثة بلا واسطة بل يخلق الله في قلب الموحى اليه
باذن الله ما شاء الله تعالى ادراكه من الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى
بحسب ليلة المعراج على مذهب طائفة او بواسطة خلق اصوات في بعض
موسى عليه السلام او بارسال الملك وما ادركه الملك من النوع الاول وعوا
الى الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الثاني او من وراء حجاب والى الثالث او يرسل رسولا والثاني
عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعين حين صعوا الى الطبقات كما سمعه
عليه السلام والثالث يشاركه الملك والاول تكلم الى الكتاب وقد نظم فيه
رسول الله فخذ نظما كلام الله حقا في كل من الثلثة مرات الالهوتية منها كلام
من حرف خارجا من جنس اصوات واما ما له التركيب والافراد تقطيعا
فاحفظ بنسك قال بعض الفضلاء في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء ان
التعليم للتقريب الى الفهم لانه المتعارف في ذلك وان ما يرد من قبل غيره تعالى
الانبياء العقول على ما هو الجاري بين افراد الناس وان تلقي ما هو من قبله
استعداد حاصل لذلك فالقابلية للفهم من قبل غيره تعالى لا يوجب الاستعداد
جنابه الاقدس للتفاوت بين الحالين وان الاستعداد الفطري للقبول من قبله
نوع جامع لجميع الانبياء لا يستلزم الاستعداد لغير ذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة

والطبيعة فاستعداد الملائكة للتلقي من جبلة وفطرة فيما يجانس فطرتهم الا
لغيره ما استعد له آدم عليه السلام بحسب مجانسة فطرية ومناسبة
لا يمنع استعداد وهم للاستفادة من آدم بطريق الانباء وفي الرسالة القر
تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى ترديد العبادات والاحاديث النفس
التي صارت العبادات دلائل عليها بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح
بواسطة القلم النقاش الذي يعبر عنه بالعقل الفعال والملك المقر
فالكلام عبارة عن العلوم الحاصلة للنبي عليه السلام والعلم لا يعد فيه
في حديث النفس والخيال والحس فالنبي عليه السلام يتلقى علم الغيب من
الملك وقوة التخيل مما يتلقى تلك العلوم ويتصورها بصورة الحروف
المختلفة ويجد لوح الحس فارغا فتنقش تلك العبارات والنقوش
منها كلا ما منظوما ويرى شخصا يقرأ فذلك هو الوحي فيتصور
صورة الملقي والملقى كما يتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة
المتنقش بعبارة العربية وتارة بعبارة العرب فالمصدر واحد والملقى
فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها وكلما عبر بعبارة فقد أفاد
التصوير فذلك هو آيات الكتاب وكلما عبر عنه بعبارة تفسير
اخبار النبوة فلا يرجع هذا الى خيال يذهن محسوس شاهد الا
يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر
نرى الاشياء بواسطة الحس والنبي عليه السلام يرى الاشياء بها
ونحن نرى ثم نعلم والنبي يعلم ثم يرى **الوسط** في الاصل هو اسم للشيء
يستوي الفيه المساحة من الجوانب في المدور ومن الطرفين في المطول
ولسان الميزان من العموم ثم استعير للاعمال المحمودة لوقوعها بين طرفي
تفريط ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
الاسماء التي يوصف بها في القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو
والا فهو بالتحريك ولا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار بالتحريك
الا ان الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم
من المحيط به جوانبه تقول وسط راسه صلب لان الصلب الاوسط
وقيل وسط الراس الدار بالتحريك لكونه بعض ما احيط به
لكونه غيرهم والاوسط الخيار لقوله تعالى اوسطهم اي خيارهم
مسبوق بمثل ما تأخر عنه لا ما هو متوسط بين عدد

ان يجوز الوقف بلا ضرورة فلكن يعاد وحكم الكافي جواز ان لا يعاد والتام
الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان النحوي عن ابي يوسف القاضي
انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والكافي
وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقوف عليه نحوه مبتدع قال الا
فهو كالقطعة الواحدة فكل قرآن وبعضه قرآن فكل تام حسن
الاقامة وطن الاصلي مولد الانسان والتي تأهل فيها ووطن الا
او العزبة التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيها
او وطن السكنى هو المكان الذي يتوى المسافر ان يقيم فيه
يوما الولاية بالفتح بمعنى النصرة والتوقي وبالكسر بمعنى السلطان
او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو وال على الناس
بالكسر وهو ولي عليه اي بين الولاية بالفتح او هما لغتان والولي
النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من النصور والولاية الحاصلة
وتوليته اليه وليا دنوت منه واوليته اياه اولية والولاء بالكسر
متابعة فعل بفعل وبالفتح لغة العرابة وشرعا التناصر والولاء
التناصر والتعاون وولاء الموالات كولاء العتاقة ولا يتناف
بل يثبت للمعتوق وعصبته ثبوتا واحدا يصير عصبته بعده كانه هو
انه لا يثبت للمعتوق اولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لا يرث
بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف
الوسائط العريي بالقصر المحلوق بالمداسم لما توارى عنك اي
والخلف متواعك عسى الكرب امسيت فيه يكون وراء
ما يكون خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانك
الماضي قال الازهري وراء يصلح لما قبله ولما بعده لانه
بل لان معناه توارى عنك اي استتر وهو موجود فيهما
الكشاف وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي امامهم
كل احد اي امامه وليس وراء الله للمرء مطلب اي بعده فلا
الستر بل وراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل
وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يتواريه وهو قدامه
الوسوسة القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه
الاجله وهي حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا ضر

الفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر ومالا خير فيه وسواس
هل الخير الهام ولما يقع من الخوف الجاسوس ولما يقع من تقدير نزل الضير
من تقدير لا على انسان ولا له خاطر الوصف بحوه الصفة مترادفا
العدة والهاء عوض الواو كالوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف
والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعل يكون
الاستيعاب نحو مررت برجل كريم والوصف السببي ما يكون مفهومه
متبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه الوصف السببي داخل في الوصف
اليه في التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدده ومررت
لانه كثير العدد فالمذكور في معرض السبب له فهو من باب وضع
مقام المسبب لوضوحه قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
اي رسول مشفق في حقكم لانه يصعب عليه عنتكم وفي
المذكور والوصف العام في تحصيل مدخول كالمعرف باللام فكما
لام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف
انه شامل لما تحته كذلك هو الفرق الا ان يكون الموصوف لا يحتمل
الا رجلا واحدا كوفي فاخ لا تعميم فيه الود وددت الرجل من باب
اذا احببته ووددت ان ذلك كان اذا تمنيته فانا اود فيهما جميعا
والمستقبل في سياق ودسيان يقال وددت ان يكون كذا وودت
او يقال ايضا يود لو ولا يقال يحب لو لان مفهوم ود ليس مطلقا
الذي يقارنها التمني وتلك المقارنة هي شرط استعمالها على الاصل
عدم لو الدالة على الشرط المذكور الا اذا توسع وجردت عن الشرط
استعملت في معنى مطلق المحبة الوهم في القاموس هو من خطرات
او هو طرح في التردد فيه وهو عبارة عما يقع في الحيوان من جنس
سبب موضوع للعلم وهو اضعف من الظن ومعرفتها توقف
علم القلب وذلك ان القلب ان كان مجازا لما يحكم الشيء ايجابا
وعلم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن في حكمه بدليل موجب كان
وان كان بدليل موجب عقلي او حسي او مركب منهما كان علما وان لم
جاز ما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا والا كان الراجح
وقعا وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال العلم والظن
في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن والمراد بالعلم

ههنا الظن الغالب بالايمان ووهبت في الحساب بالكسر اوهم وهما
وسهوت ووهمت في الشئ بالفتح اوهم وهما وذهب وهمي اليه
الوجد وجدت في المال وجدا بضم الواو وفي الفناجد بكسر الميم
وجدانا استغنيت وكذا الجدة كالصغر والموجدة مصدر وجد
وكذا الوجدان وهذه الثلثة غير متعدية ووجدت بمعنى صادفت
الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى
والنظر والفكر والوجود مصدر وجد الشئ على صيغة
المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضى وجد لاصابة الشئ على
افعال القلوب انك اذا وجدت على صفته لزم ان تعلمه عليها
معلوما **الودية** فعيلة بمعنى مفعولة بناء النقل الا
اذا ترك وكلاهما مستعملان في القرآن والحديث كما قال
ان يحكم لشذوذها **الوكر** هو ما يتخذه الطير للتفرخ في الجبل
نحوها والعش ما يتخذه من وفاح العيدان وغيرها وفي
والكناس للظبي والعرس للاسد والعرية للنحل والجوز
والحلية للنحل **الوعي** هو ان يحفظ في غيرك والوعاية
لانه يختص بالباطل والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر وهو
المتاع في الوعاء اوعيته والوقاية كالوعاية من وقى يقي
عذاب جهنم واتقى يتعدى الى واحد **الوقوع** فيه قد
فانه اذا قال جاء زيد امس معناه ان وجود المجيء مقارنا
والوقعة بالحرب صدقة بعد صدقة والاسم الوقيعة والواقعة
العرب ايام حروبهم والواقعة النازلة الشديدة والفتنة
عن الشبهات سواء كان تحصيلا او غير تحصيل او قد
وقد يترك توقرا ايضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف
الولد هو فعل بمعنى مفعول يتناول الذكر والانثى من الاولاد
وان سفل والبنت وبنت البنت وان سفلت الى ما لا
وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس كالولود
الولد المنفصل بانفصال طارئة عنه فهو صفة يجيء مؤنثه والد
كلام سواء كانت له اولا بيه فان اريد به ذات له ولدا او
ولابن فيتناول الاول ايضا او مما يكتفى باحد الضدين عن

متاعا بالتنزيل **الوزان** بالكسر في الاصل مصدر وازن وقد يطلق
وهو مختار السيد وقد يطلق على النظر باعتبار كونها مصدرا
يطلق على مرتبة الشيء اذا كان متساويا وفي قولهم وزان هذا
نوع صفاء كما في استعمال تحريها حدر فلان بالباء والوزن جمع
يعقبه الحرمان والوزن مظروف والميزان ظرف **الوتر** وبفتح
من العدد والوتيرة الطريقة **الوتر** بالفتح الثقل من الاوزار وبالا
والحمير والوسق حمل البعير **الوسيلة** التوسل الى الشيء
لتضمنها معنى الرغبة **الوليدة** هي محققة بالاماء على عامة كلامهم
بالاتراب يقال فلان وتربه **الوقود** بالفتح ما يوقد به النار والضم
مصدر والاصل اسم يقال للحطب المستعمل نارا وقود او بدونها
هو ما قل لفظه وكثر معناه والبسيطة ما كثر لفظه ومعناه **الوبال**
ومنه الوبيل لطعام مثقل على المعدة والوابل المطر الثقيل الغزير
والوزير اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن امير ما وعن الوزير وما
يعتصم بازائه او يلتجئ اليه في امور **الوكيل** اسم للتوكيل من وكل
اليه ذلك وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم الكلان
مفعول لانه موكول اليه الامر اي مفوض وفي اصطلاح الفقهاء
غيره مقامه في تصرف معلوم وقولهم الوكالة الحفظ الوكيل الحفيظ
السنبلية ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث **الوله** بحركة الحزن
حزنا والحيرة والخوف والولهان شيطان يغري بكذا
الوجه هو مستقبل كل شيء ونفس الشيء ومن الانسان اوله
ذلك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيد القوم والقصد
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض والمرضات الطاعة
الورود ورد في الماء ورودا ورد عليه الكتاب وصل اليه
بنفسه واورده غيره اتى به **الوضوح** هو فوق الظهور والوضوح
والظفرة الى فوق **ويكان** هي كلمة مستعملة عند التنبيه للخطأ
التندم **واها** هي كلمة تعجب من طيب شيء قال واها لريا مائم وانا
لنا وفاتها وكلمة تهلف ايضا وترك تنوينه وربما يكسر آخرها
وكذا وبها ويكون للواحد والجمع المذكر والمؤنث **وصي** هو الاوان
كثيرة واوصى يصدق بالمرة الواحدة لا وزر لا ملجأ وما

الوود والمحب لمن اطاع وو الد آدم وابراهيم عليه السلام وما ولد ذريته
السلام وذرك عبادك الثقيل فوسطن فتوسطن الاوسعها قدر
دخل كلامه في كل شيء الوسواس الوسوسة اذن واعيته من
حفظ ما يجب حفظها بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه
اي تعظيما وتاجا متلالاء واقدا اشد وطاء كلفة واثبات قدم
خائفين وجلت فرقت وبيلا شديدا ليس له ملجأ وجزاء وفاقا
اعمالهم وبال امره ثقل فعله ما ودعك ربك وما قلى ما تركك وما ابغضك
الوسيل الحاجة الوداء عن ابن عباس ولد الولد بلغة هذيل وتيجة
الدانية واجفة خائفة بلغة كنانة بالوصيد بفناء الكهف وسطا
والوصيلة الشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع فان كان
وهو مبتت اشتركت فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكرا
منهما او قالوا وصلته اخته فحرمت علينا **فصل الهاء** كل امر ما يأتيك
الاشقة ولا تعب فهو هنيء كل ينوء للضر يقال له هاج ومصدره
هاج الفحل الهياج كل شيء كان رطبا فيبس تيهه العرب هشيما
الهواء ما بين السماء والارض
محمد ودبين السماء والارض
يسميه هواء وكل خرق
هواء فهو بمعنى انها صغر من الخير كل ما اهدى الى
او شاة فهو هدى كل ذي سنم يدل فهو هامة
متكلم خفي عن الابصار عين كلامه فهو هاتف كل جسم يحمل منه
صنعة كالخشب للنجارين والحديد للحدادين ونحو ذلك هدم
هو الهيولى لذلك الشيء المصنوع **الهاء** تاء الافراد وهي التي
واحد من جنس فاذا لم جبريل دخلت في مقابلة الذكر فهي للمانيث
الماء والحجارة في مقابلة الحمار والنائمة في مقابلة النائم والهاء
اسما ضمير المخوف ربه ومررت به وحرفا في اياه وفعل امر من وهى
يكون للاستراحة وهي تثبت في الوقف دون الوصل
وللتانيث والجمع والمبالغة والكثرة والمرة والوقف على الامر
الحرف الدال على التانيث غير الالف بطريق عموم المجاز والقرينة
في دار فلان الحرف العام والف ما مجردة عن كاف الخطاب
التقصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال اناك وانات
وانتما للجمع ويقال اناء يا رجل وناء يا امراة وانا رجلان

ويا امرأتان ويا ؤمها رجل ويا ؤن يا نسوة ويقال هولاء [illegible]
غريب لان فعيلا وان صح اطلاقه على الجمع لكن لم يسمع اطلاقه على [illegible]
وفتح الهاء وهو الصواب اصلها ها ك بمعنى خذ فحذفت الكاف [illegible]
والهمزة وياه كلمة تنبيه الحقت باخرها ياء السكتة ويا [illegible]
ويا يكون زجر الابل ودعاء لها ويقولون الذين هم هم اى [illegible]
وقد يجيء للذم **الهداية** هي عند اهل الحق الدلالة على [illegible]
سواء حصل الوصول بالفعل في وقت الاهتداء او لم يحصل و[illegible]
لابد من الايصال البتة لان الضلالة يقابلها فلو كان الهداية [illegible]
بالضلالة التي هي فقدان المطلوب ولان الهدى يستعمل في مقام المدح [illegible]
في مفهوم الهدى حصول المطلوب كما اعتبر في المهتدى لم يكون [illegible]
مطاوع هدى ومطاوع الشئ لا يكون مخالفا في اصل المعنى [illegible]
بان الهداية لا يقابل الضلالة بل انما يقابل الاضلال الذي [illegible]
الى المطلوب واستعمال الهدى في مقام المدح بناء على ان الهداية [illegible]
عليها فائدتها كان لم يكن حكم يستعمل في مقام المدح الا [illegible]
وهذا من باب تنزيل الشئ العديم النفع منزلة المعدوم [illegible]
كالف معنى الاصل كل امرته قل يا تمر ثم ان الهداية لا نزاع [illegible]
في كلا المعنيين معناها اللغوى وهو مذهب الاشاعرة ومعناها [illegible]
مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمالات الشرع لكون الكلام [illegible]
فيهما او احدهما وفي ايهما وتنقسم الهداية معاني بعضها [illegible]
وبعضها باللام وبعضها بالى وذلك بحسب اشتمالها على [illegible]
الاشارة اليها وتلويح السالك لها فبملاحظة الاراءة [illegible]
الاشارة يتعدى بالى وبملاحظة التلويح يتعدى باللام و[illegible]
اخراج مخرج المتعدى الى مفعولين بالذات في الاساس [illegible]
والى السبيل والسبيل هداية وهدا وظاهره عدم الفرق [illegible]
ويعرف والفرق ظاهر فان هداه لكذا او الى كذا لم يكون [illegible]
اليه وهداه كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن [illegible]
قيل ان المتعدى بغير واسطة معناه اذهاب الى المقصود [illegible]
الا الى الله تعالى كقوله لنهدينهم سبلنا ومعنى اللازم اراءة الطريق [illegible]
عزوه تعالى كقوله انك لتهدى الى صراط مستقيم وان هذا ال[illegible]

[illegible] مومن بقوله فاتبعنى اهدكم الصراط سويا وقوله اتبعونى اهدكم
[illegible] ان فعل الهداية متى عدى بالى تضمن الايصال الى الغاية
[illegible] باللام تضمن التخصيص بالشئ المطلوب فاتى باللام الدالة على الاختصاص
[illegible] تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان
[illegible] كان دلالة بفعلت نحو هديته الطريق وما كان اعطاء باهديت
[illegible] فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريق التهكم كقوله فبشره
[illegible] ان الهدى هدى الله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اى ايمانا والدعا
[illegible] يهدون بامرنا ولكل قوم هاد والرسل والكتب نحو فاما ياتينكم
[illegible] من ربهم الهدى ولقد اتينا موسى الهدى والمعرفة نحو
[illegible] يهتدون والاسترجاع نحو اولئك هم المهتدون والتوحيد نحو ان
[illegible] ونحو نحن صددناكم عن الهدى والسنة نحو فبهداهم اقتده
[illegible] ان الله لا يهدى كيد الخائنين والالهام نحو اعطى كل شئ خلقه
[illegible] الالهام المعاش والتوبة نحو انا هدنا اليك والارشاد نحو وان يهديني
[illegible] والحجة نحو ان الله لا يهدى القوم الظالمين اى لا يهديهم حجة بدليل ما قبله
[illegible] هداية الله للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التي تعم كل مكلف
[illegible] الفطنة والمعارف التي تعم بها كل شئ وقدر منه حسب احتماله والثاني
[illegible] جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء وانزال القران ونحو
[illegible] الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى والرابع الهداية في الاخرة
[illegible] الاول بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات
[illegible] انك لا تهدى من احببت نعم الا ان المنفى ههنا هي الدلالة حقيقة
[illegible] وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والا واسطة على ان يكون المراد
[illegible] الامة وان ثبت نزولها في ابي طالب اذ العبرة عندنا بعموم اللفظ لا
السبب وكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهى
[illegible] التي هي التوفيق الذي يختص بالمهتدين والرابعة التي هي الثواب
[illegible] ادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبي والبشر وذكر انهم غير قادرين
[illegible] المخصص بالدعاء وتعريفه وكذلك اعطاء العقل والتوفيق وادخال
[illegible] هداية الله مع تنوعها على انواع لا يكاد تنحصر في اجناس مترتبة منها
[illegible] افاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة
[illegible] ومنها افاقية فاما تكوينية معرية من الحوائج [illegible] ال وهي بحسب

الاداة الموضوعة لكل فرد من افراد العالم واما تشخيصه
النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب
وهي كشف الاسرار على قلب المهدي بالوحي والالهام والمنامات
والتقديس ويطلق على ما لا يعرف الا بلسان الانبياء من المعاد
على الكل ويطلق على الجزء الهيولى جوهر بسيط لا يتم وجوده
حاصل فيه وعن ابن القطاع الهيولى القطن وشبهه الاول
اصطلاحهم موصوف بما وصف اهل التوحيد الله به
وهم بقريب شيء من سمات الحدوث ثم جلت به الصفة واحرى
محدث منه العالم قال بعضهم الهيولى معدوم موجود
بالذات موجود بالعرض ان يكون وجوده في العقل
في العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض
ويستمي الطبيعة وهي العناصر الاربعة والهيولى الكل
يحصل منه جملة العالم الجسماني اعني الافلاك والكواكب
والموالید الثلثة واختلف القوم في الهيولى الاولى
وجوده بالفعل بدون وجود حاصل فيه فذهب المتكلمون
المتقدمين كما خلا طون الى انها غير متحققة بل الجسم
التيامين او نفس الامتداد والاخذ في الجهات كما هو مذهب
الفلاسفة انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى
اذ لو اثبت الهيولى لابد ان يكون قديمة وهي لا تنفك
هي علة لوجود الهيولى فلابد ان يكون الصورة قديمة
للاجسام بالنوع فيلزم قدم اصول العالم من هذه
الواجب موجبا بالذات وتؤدي هذا الى نفي حشر الاجساد
مثل اثبات الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبني عليها
وامتناع الخرق والالتيام الهمزة هي اصل ادوات الاستفهام
والتصديق اخرى وهل للتصديق حاصة وسائر الادوات
على العاطف تبنيها على اصالتها في التصدير وسائر اخواتها
جميع اجزاء الجملة المعطوفة والتصرف في الهمزة باعتبار
اكثر من التصرف في هل والهمزة المقصورة لا تكون الا للنداء القريب
الحروف تكون لنداء القريب والبعيد والهمزة قد تكون لانكار الواقع

وقد تكون لانكار الواقع كما في قولك اتضرب اباك ويدخل على ثم والفاء
الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة وقد تدخل همزة الاستفهام
الوصل وفرقا بين الاستفهام والخبر فتحذف لقوله تعالى اذكرين حرم وقد تدخل على
كما كان للناس عجبا والنفي نحو الم نشرح لك صدرك والشرط نحو ان كان
الصالحون وقد تقع في القسم ومنه قوله تعالى ولا يكتم شهادة الله الا على قراءة
شهادة والله بالجر وتكون بمعنى ان الجامع استعمالها في غير المتيقن كما
اولكونها احد الامرين كما في ءانذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن
المتيقن فتاتي لمعان كما تقرر في موضعه ولا يكون للسلب الا في الفعل
كونها للسلب فما فعل سماعي والهمزة بلا تاء اصل النفي ومنه نهار
هل لطلب التصديق والايجابي اي من الحكم بالثبوت او الانتفاء بقال
هل قام زيد نعم او لا لطلب التصور ولا للتصديق السلبي فامتنع
قام ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا يستعمل الا في الاستفهام لا بمعنى انها تفيد
استفهام بل لابد من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة
احد الامرين وكان التردد في التعيين فحقق ان يسئل عنه بالهمزة تم
هل فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها
او عدمه في نفسه نحو هل قام زيد وهل زيد لا قائم والمراد من البسيطة
هل جزء او هو البسيط الاضافي لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء له اصلا
اذا كانا مفردين تفيدان مجرد معنى التمني على سبيل المجاز واذا ركبتا مع لا
معنى التمني لا لافادته بل ليتولد منه التقديم في الماضي والتقديم في المستقبل
قد نحو هل في على الانسان حين من الدهر وبمعنى الا نحو هل ادلكم وبمعنى
هل في ذلك قسم لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار اغيار وبمعنى ما النافية
اي الاحسان الا الاحسان وبمعنى الف الاستفهام نحو هل اولئك على غير
الامر نحو هل انتم منتهون وتكون اسم فعل في نحو هيهل وفعل امر من وهل
الاول والواو لو ما هذه الحروف كلها تدل على اللوم والترك اذا دخلت الماضي
والطلب على الفعل اذا دخلت المضارع هو عند البصريين اسم بجميع حروفه
الهاء بدل الهمزة في الاسم والواو اشباع للحركة وليس هو من اسماء الجنس
هيولا رجاء لكل جوهر او عرض لغة او معنى الا ان بعض الطائفة يكتفون به
المتهورة لهم والنور المطلع المتجلي لسرائرهم من وراء استار الجبروت
هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يعنونه

موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم على الله تعالى وهو في
باين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد هو العالم وفي بعض الحواشي
للرابط كما هو اصطلاح النطق هذا هو اما موضع منهم كل
من جزئياته بل الابهام اما يتناول من يقصد الموضوع له او المستعمل
وبهذا ما قرب وذا اما بعد وما وهذه ليست من قبيل هاء التنبيه
الضم اليها وانما هي هاء التانيث مشبهة بها التذكير ومجرانا في
انها كانت زائدة وعلامة لمذكر وانما كسر ما قبلها وهاء التانيث
مضموحا لانها بدل من ياء وانما ابدلت منها الهاء للتفرقة بين ذي
وبين التي فيها معنى الاشارة وخولف بين تثنية المعرب والمبني
زيد فيه النون وابقي الياء على حالها في الاحوال الثلثة وقولهم بهذا في
فاعل فعل محذوف اي مضى بهذا او مفعوله اي خذ هذا او مبتداء
الذي ذكر على ما ذكر هنا بالضم والتخفيف ظرف مكان لا يتصرف الا
عنه للتنبيه كسائر اسماء الاشارات لا يثنى ولا يجمع وهنا بالفتح
الحقيقي الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه
مراتب الاشارة بذا يقال هنا وهنا للقريب وهناك للبعيد
المكان او الوقت اذ يستعار كم وحيث للزمان وههنا وهناك
مشددة للبعيد وهن ضمير الجمع القليل وهي وها ضمير الجمع الكثير
تجعل ضمير الجمع الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء والنون
به القران قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا منها
فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا الصفة الجمع القليل الالف
امهات اياما معدودات وكسوته اثوابا رفيعة هيهات اسم فعل
كلها بتنوين وبلا تنوين وتستعمل مكررا ومفردا اصلها هيهاة
هيهات ما فعلت ولا فعلت ولك وانت وهو موضوعة لاستبعاد
منه والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي
بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعد لا على ان يعلم المخاطب ذلك الشيء
زيادة على بعد وان كنا نفسره به هيت اسم فعل معناه اسرع
لا تثنى ولا تجمع بل هي بصورة واحدة في كل حال قال ابن الانباري
باين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم
العرب والفارس في تجيل ولغة الترك في غاق ولغة

كلمة يستعملونها غالبا وفيها دخال هاء التنبيه على ضمير
مع ان الاخبر ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام
هلم هي مركبة من هاء التنبيه ومن لم واستعملت استعمال
اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث
فعل بثوبت ويجمع عند بني تميم وهلم الي اي قربه واحضره
عز آت ويقال وليس المراد بالاتيان هنا المجئ الحسي بل الاستمرار
المداومة عليه كما ان المراد بالانطلاق في قوله تعالى وانطلق الملاء
امشوا واصبروا على الهتكم ليس الذهاب الحسي بل انطلق الالسنة
المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد
حقيقة ايضا وانما المراد التعبير عنه بصيغة الطلب كما في قوله
ما يكم عليه دله الرحمن مدا وليس المراد من الجر الحسي بل المراد التعميم
كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام
افهو مصدر او استمر مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك فاش في جمع
والهجاء كتابة تتطيع اللفظ بحروفها وهذا على هجاء هذا اي
لفظ مشترك بين الذم وبين النطق بحروف المعجم وبين
الحروف التي تركب من تلك الحروف والهجاء مصدر هجوت زيدا
مصدر تهجيت الكلمة وقد وضعوا للانسان بما وصف به اسابا
به من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها وسمي حماسة
وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا وتعرضنا
عليه بشيء من ذلك متينا يسمى رثاء وبينا وما وصف به من
الحميدة يسمى ادبا وما وصف به من اخلاق الذميمة يسمى هجاء وما
من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا ونسيبا الهبة
الوهب بتسكين الهاء وتحريكها وكذلك في كل معتل الفاء كالوعد
والوعظ والعظة فكانت من المصادر التي تحذف اوائلها عوض
التاء ومعناه ايصال الشيء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا او غير
وهب له مالا وهبها وهبة ووهب الله فلانا ولدا صالحا ويقال وهبه
سيبويه ان وهب لا يتعدى الا بحرف الجر وحكى عمرو وهبتك وقالوا
الام منه وجاء في احاديث كثيرة وهبت منك وسمي الموهوب هبة
هبات وموهب واتهب منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهي

في الشريعة تملك المال بلا اكتساب يعوض في المال **الهم** والغم
والالم بغلظ النفس يقبضها والكربة اشد الحزن والغم ويقال الهم
العقل اى يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء والهم ابتداء ما يعزم
من خير وشر وهو اعم على مراتب السابح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة
اجتماع النفس على امر وازماع عليه والعزم هو القصد على امضاء
دون العزم واول العزيمة والهم همان ثابت وهو ما اذا كان معه
مثل امراة العزيز والعبد ماخوذ به وهم عارض وهو المغفرة وهو
اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام والعبد ماجوز به
تصوير المعاني والاخلاق الذميمة لا يعاقب به عليها ما لم توجد
حصل في النفس حصولا اصليا او وجد فيها وجودا عينيا فان
النفس كالكيفيات النفسانية الردية فقد يواخذ بها كقوله
كسبت قلوبهم والهم بالكسر الشيخ الفاني والهمام هو الذي اذا
الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلثة الشخص والشخصية
الخارجي وقال بعضهم ما بالشيء هو هو باعتبار يسمى ماهية وكذا
هو هو ماهية اذا كان كليا كماهية الانسان وهوية اذا اخذ
زيد وحقيقته اذا لم يعتبر كلية وجزئية فالهويتان متلازمتان
بالاعتبار الثاني اخص من الاول والحقيقة بالعكس وقال
من حيث انه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث
حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية ومن حيث
يسمى ذاتا ثم اللاحق باسم الهوية من كان وجوده
بواجب الوجود الملتزم للعدم والبقاء **الهاجر** بالفتح الذاهب
الغش في النطق وهجر فلان اى اتى بهاجر من الكلام عن قصد
بذلك من غير قصد والهاجر والهجيرة والهاجرة نصف النهار
الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس
قد تهاجر وا من شدة الحر والهاجرتان اوليها **الهجرة** الى
الاسلام فرارا من اذى قريش ثانيتها هجرة رسول الله والمسلمين
ومعه الى المدينة وقد كان الهجرة من فرائض الاسلام بعد
فتح مكة لقوله عليه السلام لا هجرة بعد الفتح خلافا لليث في قوله
على وجوب الهجرة من وضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه

اجسادا العالم مع انه لا اذن له لا غناء له في الوجود الا بالصورة
فيه وسمي بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه
الهباء بالضم وراى
انثنا وهباء منثورا اى غبارا متفرقا
وهو ما يرى في الكوة
الهبور الفاسد قال ابو عبيد وعن ابن السكيت
الكثير في حطام **الهبوة** بالفتح الرفعة والابهة والهبوان بمعنى
الهبيم بكسر الشين الرخو ومنه بنو هاشم عمرو بن عبد
الهبوط النبي عليه السلام لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم
في سبيل التقهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل
خلاف الصعود حيث ذكره الله تعالى في الاشياء التي
شرفها ويقال هبط الوادي اذا نزله وهبط منه اذا خرج منه **الهوى**
الى ما يستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمحرم
الهار رطب سفاف الطيف متحرك المكان فوق كرة الارض والماء
النار وهوى يهوى كرمى يرمى هويا بالضم سقط وهيا بالضم
وكرضي برجف هوى احب **الهيئة** بالضم في الكلام ما يعبيه وفي
اساعته والهيئة بالكسر **الهيئة** لغة حال الشيء وكيفيته وهو
منه ومفاد بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار عروضه والهيئة
حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف
الذهنية **الهيج** باسكان الراء الفتنة والاختلاط وبفتحها
الهيج والهيج الفساد والغلو والاحتلاط والاضطراب والسكون
الهيوب الجبان الذليل يهاب من كل شيء والذي يهابه الناس
الهيز القطع وهذا زيك اى هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد
الفرد الى ثلث ليال وهو ايضا بقية الماء في الحوض **الهيس** بالتحريك
هيب هو بغير الحاء الضمير المتصل به شايع في كلامهم والصواب
يقال هي فعلت اى احبني فعلت واعد وكلمة للامر فقط
شعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد ان المسلم هذا لا ما ذكره وهيب
بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا
في هذا المعنى وقولهم هيف بالفاء سفاه اى محال وباطل هيئا
فاعل من هنى او هنوء الطعام كثيرين من شرف وهو ما اتاك

بلا شقة ومنه اخذ بهزه قال الطيبي انه مصدر كالعافية واصله
انابوا عن المصدر صفات كناية او حسبنا قال بعض الملحدين
على السماع وقال غيره مقيس عند سيبويه وهو حال هذا الا
لعاصلها الملتزم اضمارها ونظم يسمع الا كذلك والهون ما
ما يحمد عاقبته الهمزة بالكسر كالهمز واللمز الطعن شائع في الا
والطعن فيهم هماز عياب بهلوء اشد الحرص قليل الخير
من اب ولم وكان اكبره ثلث سنين وكان حملوا لقيا والا
بني اسرائيل ومعنى هارون بالعبرانية المحبب هارون واع
فقد تردى وهلك همسا صوتا خفيا او الطي الخفي
بعد التصديق بالهزل الباطل هباء منثورا الماء المهروق
منظم بعضها بعضا عذاب الهون الهوان بلغة كنانة
حركي واميلي هيئ لك عن ابن عباس هلم لك بالعبرانية وقال
وقال عكرمة بالحورانية وقال ابو زيد الانصاري بالعبرانية
وقال بعضهم تهيئت لك وكان ابن عباس يقول
هشام اسمه عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح هذا
يا ويلها واذا رجع فصل اللام كل ما في القرآن من
وسعها خاطر اومنه العمل الا التي في الطلاق فانه المراد منه
بوجوه فهو لاسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب
وسام ابرص كل قابض باسنانه فهو ناهش كالكلب والسبا
حسن ان يجعل فيه لا وهي كلمة تبرية اذا وصلت اسماء احدا
ينون لانها يصيران كاسم واحد لا مع الماضي بعض لم مع
ان يغفر اللهم فاغفر هجاء واي عبدلك لا الها الا لم يلم الوئب
لكونها موضوعة للنفي وما في معناه كالنهي حاصة ولا تفيد الا
الحذف والاضمار واما ما فغير مختصة للنفي لانها دارة
يكون اسما لا للنفي للنكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكريرها وما
والنكرات قليلا واو اوخلا الافعال فما لنفي الحال وقولهم لا
بمعنى الاستقبال ولا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء
دخول لا في المضارع واداته الحال ودخول ما في المضارع مرادا

على ان وليس ولا لا تعمل الا في النكرات وتكون عاطفة بشرط ان تتقدمها
جاءني زيد لا عمرو او امر بخوا ضرب زيدا لا عمرو او ان يتغاير متعاطفاها
في رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل ويكون جوابا متضمنا
حذف الجمل بعدها كثيرا او تعرض بين المحافض والمخفوض نحو جيت بلا زاد
وضوعة للطلب الترك وتخص بالدخول في المضارع ويقتضي جزمه واستقبال
ان نهيا نحو لا تشتم الفضل او دعاء نحو لا تؤاخذنا او لوم نحو
الا تقبل الا ان في لن توكيد وتشديد تقول لصاحبك لا اقيم عندك
عليه تقول لن اقيم عندك ذكره الزمخشري وهذا دعوى لا دليل عليها
النفي بلا اكد من النفي بلن لان النفي بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله
قسام نحو تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتأ وقد يذكر في غير القسم كقوله
ان ترك الاقارب ويرجع المسكين وهو غايب اي لا يرجع وقد
زايدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما في قوله تعالى ما منعك
بدليل ما منعك ان تسجد وتزاد مع الواو والعاطفة بعد النفي لفظا
في زيد ولا عمرو ومعنى غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتاكيد للتصريح
واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من
وقع ومعنى ان المصدرية كما في ان لا تسجد وقلت لزيادتها ما قبل اقسم نحو
البلد لا واو القاضية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص
وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه والا فيركب معها نحو لا الله
وان تكرر جاز التركيب والرفع نحو لا رفث ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه
وعمل عمل ليس نحو ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وتكون عاطفة
ولم يقع في القرآن وان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة
فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها فلا صدق ولا صلى
رجل كريم ولا شجاع وان كان مضارعا طاهر جاز ذلك نحو لا يجب الله
السوء من القول ولا كما يفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل
عليه لانه منها او تشبيهها نحو لا يستوون ولا اكلت فتفيد نفي جميع
الاستواء المأكول نفسها ونفي جميع المأكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر
بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لانها في اصلها موضوعة للنفي
بهذا المعنى كانها علم له فاذا اريد به التغيير عاد الى غير معنى النفي عبر بها بما هو
النفي وارسخ قدما فيه لا والنافية اصل الموضوعة للنفي مطلقا يجيء

للمخاطب والغائب على السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل على الاول
في الاغلب وقد تدخل ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم الاحاطة
مع التنصيص على كون حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ في الشواذ
العاطفة عمل ليس لنفي الواحدة والعاطفة عمل ان لنفي الجنس لا بعد
للاول مبنية لوصفه والعاطفة مبنية حكما جديرا لغيره لا
نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم ولا دخلت الصلة لئلا
لا يستوي الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى لا يستوي
يستوي من الافعال التي لا يكتفي بفاعل واحد لا
او الحزينين ولا المذمومة تكون في جواب اعطني ولقد
واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله يروى قتله
فالجر على اضافته لا اليه والمعنى ابي جوده التطوح بلا الى للبخل والا
يكون البخل مدلولا من لا او عطف بيان او منعوتا لا اجله
كراهة البخل فالمعنى انه لا يتطوح بلا قط لئلا يقع في البخل
من نعم اي صادرة نعم اطعجلة به من فتى لشانه ان يمنع الجود
ان شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم اتى الضارب يسئل ان يعود عليه
لما منعه اياه مع علم بانه هو الذي انفذ مقاتله فاذا اعدرت
بهذه الصفة لا يتخلف مقتضاها وقد ابدع في هذا المعنى حسان
ما قال لا قط الا في تشهد ولولا التشهد لم تسمع له لا وفي رواية
اي لا يتم ولا يتسهل ولا يتجزء ومنه وما علمناه الشعر وما ينبغي
لا يجري او لا يستقيم عقلا وهو في لغة القرآن والرسول الصنع
وقد تستعمل في موضع لا يجوز كما في قولهم اذا اشهدت الا
يدي القاضي ينبغي ان يسئلهم عن الزنا ما هو وكيف هو
يستعمل حيث لم يكن فيه رواية صحيحة وفي المصباح وقد
معناه مؤكدا لا يحسن تركه وقال بعضهم كلمة ينبغي يقتضي
وجواز الآخر وقد قيل في معنى ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اي
الفعل ويؤمر به ويقال ينبغي لك ان تفعل كذا اي طلب
فعل كذا وهو لازم بغى يقال بغيته فابتغى ولا ينبغي لاحد
وينبغي للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يمثلوا اي
ان يتصف وهو ان لم يفعل لا يأثم اي الاولى له ولا يكاد

ليها الا ستيما ما هي كلمة تنبيه على اولوية المذكور بعدها بالحكم وليس
وقيل يستعمل لافادة تعلق الفعل بما ذكر بعده والتي بمعنى المثل
يان اي مثلان ولا التي لنفي الجنس ما زائدة او موصولة او موصوفة وقد
الا لفظ لكنه مراد في شرح تلخيص الجامع الكبير للثلاثة في ان استعمال
الظير له في كلام العرب ويجوز مجيء الواو قبل لا ستيما اذا جعلته
وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر كقوله ولا ستيما يوما بدارة جلجل
التي كما في قوله فانت طلوح والطلاح غريبة افرغي ما بعدها بتقدير
وعده النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء
المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى
الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلثة اوجه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف
ما والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة وكلها على الاخيرين
اقلت مثلا قام القوم لا ستيما زيد فالجر بان تجعل ما زائدة ويجر
السي اليه وجرا محذوف كانك قلت لا ستي زيد قائم او يكون ما
ورا باضافة سي اليه وزيد مجرور على البدل من ما فان ما قد جاءت
المعرفة واما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذي وزيد خبر مبتدا محذوف
الابتداء والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل الذي هو زيد وقد يحذف ما بعد
بمعنى خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولا ستيما اكبا فهو بمعنى
اكبا فراكبا حال من مفعول المفعل المقدر اي واخصه بزيادة المحبة
اكبا وبمعنى لا ستيما لا تر ما ولم تر ما واو تر ما لا بأس به اي لا كمال
والباس عليك اي لا خوف عليك وفي القاموس لا باس فيه لا حرج
باسا اي حرجا وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لا يوجر عليه
مستعملون فيما يخلص راسا برأس وفي شرح الكبير في المستحب
من فعل او ترك كتركك ما قيل لا باس به وفي النهاية كلمة لا باس
هو بمعنى ينبغي ان لا يتعلق بالفعل الذي هو تركه بل يستعمل في فعل
ان بذلك الفعل واجبا عندنا وفرض عند الشافعي بذلك الفعل
او فرض عند الشافعي وقد تستعمل فيه كلمة لا جناح ومعناها
باس واحد ولا باس بان ينفق المسجد ماء الذهب اي لا يوجر
به وذكر صاحب الكمال في انه يدل على ان المستحب غيره وهو
الاخرة لان الباس هو الشدة وانما يفتقر الى نفي الشدة لا بالك

قبل بمعنى كلمة مدح اى انت شجاع مستغنى عن اب لينصرك و
اشياء يريدون منها باطنا خلاف الظاهر من ذلك قولهم لا
الله و للفارس المجرب لا ابالك و غير ذلك و عن الازهرى
من الشيمة شيئا اى لا يعرف ذا ب لانه ولد الزنا و قيل
العرب عند اخذ الحق و الاغراء اى لا ابالك ان لم تفعل
بين المضاف و المضاف اليه تنبيها لمعنى الاضافة و تاكيدا
و لا ابالك و لا ابيك كل ذلك دعا فى المعنى لا محالة و فى
و لو اب له و لا ارضى لك كلام انك لا محالة اى ليس
و اكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة و اليقين او بمعنى لابد و
الفتح و يجوز ان يكون من الحول و هو الفوز و الحركة او من
لاستدراك الغلط فى كلام العباد و لنفى الاول و اثبات
لا غير مبنى على الضم كقبل و بعد عند البصريين و قال الزجاج
و ليس فيه غير و عند الكوفيين مبنى على الفتح مثل لا شريب
للعطف لا مشاحة اى لا مضايقة و لا منازعة يقال لا مشاحة
اى لا مضايقة فيه بل الكل و احد ان يصطلح على ما يشاء
الامور المشهورة بين اولى و احب لا مساس بالكسرى لا يمس
من قبل ان بناءها لا جرم هى مبنية على الفتح كلا بد انها و معنى
انقطاع اى لا ينقطع فى وقت فيفيد معنى الوجوب بعد
الفراء معنى لا جرم فى الاصل لا بد و لا محالة ثم استعملت
القسم فيجاب باللام يقال لا جرم لافعلن كذا و قد يكون
اختيار معنى القسم و عند الكوفيين جرم بمعنى كسب و لا
كجير و تقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء و البصرية بالتاء
نفى بمعنى ليس و فعل ماض بمعنى حرف و اسم للصنم و لا
عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب و ثم و حصت
احد المعمولين و هى بعرى الاحسان كما ان لولا لامتناع
لم اجد لا آل اى لا ابادر الى امتثاله و الى الانتظار به بل انهد
فعل من التشديد و هو التعزيز فلا بد اى لا فراق لا ارادة اى لا
و لا مرحبا به دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اى اتيت رحبا
او رحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا فى دعاء للمدعو عليه اى

و الاساءة هذا يقال لابن المالة اى لا تحسن و لا تسئ او لا رجل و لا امراة
و لا قوة الا بالله اى لا حركة و لا استطاعة الا بمشية الله و قيل الحول الحيلة
الوصل الى تدبير امر و تغيير حال الا بمشية الله و معونته و قيل معناه لا تحول عن
الله الا بعصمة الله و لا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله و اقداره و فى اعراب
الله ثلثة اوجه فتحها مثل لا رفث و لا فسوق و نصب الثانى مثل لا تسب
و الاصلة و رفع الثانى مثل لا اتم لسان كان ذاك و لا اب و رفعها مثل لا بيع
فيه و رفع الاول و فتح الثانى مثل فلا لغو و لا تاثيم فيها لا اله الا الله كلمة
و الاخلاص و النجاة و التقوى و العليا و الطيبة و القول الثابت و الاصل
اى صاحب الكشاف الله لا اله ثم لا اله الا الله عدل عن الاول الى الثانى للارادة
و التخصيص على نحو التطلع زيد ثم اريد التصريح باثبات الالوهية له تعالى و نفيها
قدم حرف النفى و وسط حرف الاستثناء فصار لا اله الا الله فاختار الكلام
اثبات الحكم للمذكور و نفيه عما عداه و هذا القصر افرادى بالنسبة الى المشرك
بالنسبة الى الجاحد و تعيين بالنسبة الى المتردد و قد يجئ هذه فى قصر الصفة
الموصوف من الحقيقى كما هنا لان الاله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المالوه اى المعبود
و المستحق بالعبادة او الواجب الوجود و التعقيق للقصر بحسب نفس الامر
مدار ذات الحق فى تعيينه عن الغير لا يلزم استثناء الشئ من نفسه على تقدير
الملوح ان معنى المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة و قد سقط النفى
و ما عدا المستثنى يتنزل وجوده منزلة العدم الاعتدادية فثبت له
النفى عما عداه و الظاهر ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء
الله على ان المستثنى غير داخل فى المستثنى منه فى الحقيقة فلا تناقض فيه
الدليل بغير الثناء لو وقف بغير السكون و ان وصل بشئ آخر مثل
لا شريك له ففيه وجهان الرفع و هو الارجح لانه الاستعمال و الاكثر الرفع
و هو مرجوح و لم يات فى القران غير الرفع ففى صورة الرفع اما بدل
الاول هو المشهور و الجارى على السنة المعربين ثم الاول ان يكون
من الضمير المستتر فى الخبر المقدر لانه اقرب و لانه داعية الى الاتباع باعتبار
لا احد فيها الا زيد مع امكان الابدال باعتبار اللفظ نحو ما قام احد
الثانى قد قال به جماعة قال ناظر الجيش و يظهر لى انه راجح من القول
و لا يعلم فى نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد و لا شك ان زيدا فاعل
قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر فى المعنى اى قام احد الا زيد خلافا

بين كون الاسم فيها بعد الاخبار منظورا فيه الى جانب اللفظ وهو
فيه الى جانب المعنى على ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفت الماهية
كل افراد الماهية اقوى بالتوحيد الصرف من نفي الوجود والدلالة
على كون اللفظ الجلالة علما على الذات المعينة والحقيقة او لم يكن
معهودا كليا محتمل الكثرة فلا يكون تلك الكلمة توحيد الاعلاء و
توحيد نصا واجماعا والحق ان هذا الاسم الجليل صفة في الاصل
الاشتقاق وهو المشاركة في اللفظ وتركيب بينه وبين
على المعاني الوصفية لكنه خص بطريق الغلبة بالذات
المجمع بجميع الكمالات النافي للنقائص من الصفات
لغيره من الذوات المبداء باختياره الجميع الموجودات
من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا ولذلك
وصار حصر الالوهية على مدلوله توحيدا بالنص والاجماع فان قيل
علما بغلبة الاستعمال اذ كان المستعمل فيه معتبرا
اعتبار التعيين العلمي في مفهومه قلنا كل حقيقة
قد وضع لها على مخالفة الاشياء او لذلك فان تميز
بالبراهين العقلية بل في سلك البديهيات وذلك
كاف في الاستعمال ولا حاجة في وضع الاعلام الى
بشخصه بل يكفي معرفته وملاحظته على وجه
ان يسمى الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة
والمعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة المعرفة باعتبار
اربعة ثلثة منها باطلة وهي ان يكون جزئيا او
كليا والرابع وهو ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان
هو الاله مطلوب والمعبود لم يصح للكثرة المعبودات الباطلة
المعبود الحق حتى فلا يصح من هذه الاقسام كلها الا
المعبود بحق فاذا هذا الاسم الجليل علم للفرد الموجود
لا يقبل معناه التعدد ذهنا ولا خارجا لا تفضلوهن
لا تذبوا لا تقف لا تقل لا تعد عيناك لا تتعد ابصارهم الى غير
لا تنقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا خلاف الكتاب
لا تتبعوا ولا تبتغوا عورات المسلمين لا تنقذون

الذين كفروا لا تستظلهم علينا لا تبعثوا لا تنظروا
لا تملأ لا تعطش لا تضحى لا تصيبك جرا ولا تعرف فيها من شدة
الناس لا تحزن لا تقتلوا لا تزيدوا لا تصعر خدك للناس
عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك لا تنافي ذكري لا تقضها
تشقق لا تسئل لا تحصوها لا تحصروها ولا تقطعوا عددا لا تلمزوا
لا تشطط لا تجر في الحكومة لا تقنطوا لا تايسوا لا تغلوا لا تتكبروا
يا اولي الالباب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء لا تقفني لا توقعني
الصبيان والمخالفة لا تغشوا لا تغدوا لا تهنوا لا تضعفوا عن
اصابكم لا تنس لا تترك ترك المنسي لا تبرجن لا تبتجرن
الاذر لا تحل لا تخاصمون لا تمترن لا تشكن لا شية فيها لا كلوم
جلدا ما خوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين مختلفين
وكبش اخرج وتبس امرح وغراب ابقع وثور اشيه
البلقة لا يبدين زينتهن الا لبعولتهن لا تبدي صلاحيها
وشربا الا زوجها لا يتزوجون لا يقيتون كما يقي صاحب حمر
لا ملتفت لا يحتاف لا يؤده لا يثقل عليه لا يسامون لا يغبرون
لا مرضة لا فيها غول ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا
واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه واما السائل
لا تزجر لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة لا يفلح الساحر حيث
حيث وجد لا شرقية ولا غربية اي لا تطلع عليها الشمس عند
لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي
كل يابس في القرآن فهو قنوط الا التي في الرعد فانها بمعنى العلم
في القرآن ذكر يعقوب النبي عليه السلام من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه
حيث ذكر مضاف اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على ان آباءهم
وا بالانتساب اليه هو عبد الله فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية
ويتبعون رسوله فيما ارسلهم به كل شيء جزاءه فقد يسرته
الجار لانه يجري لحم الجزور كل فرد بقدره فهو يسير وحق هذا الاسم
الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار الاحد والاعطاء من الكل
حال نفسه الا انه غلب ان يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا
هذا الاسم وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع قال النبي عليه السلام

لا يتم بعد الحلم اى لا يجرى عليه احكام اليتيم والاحتياج الى الوصى
ثم يموت من عامه فهو بقطين والعامة تحقق هذا الاسم
فى الاسماء وتكون للاضافة كما فى بصرى وكوفى والنسبة كما
لعلامة الخفض ولام المونث وللتصغير وهو من الغاية ياء المد
والمحولة كالميزان والفاصلة فى الابنية والبدلة من لام الفعل
اذا كانت زائدة فى الواحد همزت فى الجمع كقبيلة وقبائل
الكلمة لم تهمز كعيشة ومعايش وتكتب فى الفعل همزة
تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للمعنى
والجنس كتمر وتمرة وزنج وزنجى اصل وضعها للبعيد
الحاجب باعم تستعمل فى القريب والبعيد غير
تعالى اقرب من حبل الوريد وقرابة احد الشيئين من الآخر
التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عند
ومعكوس بالقريب منصف بالقرب والهمزة لاقرب
ولم يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب وجعل ابن وهبان
اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا اسم
ايتها الآيها واذا اولى يا ما ليس بمنادى كالفعل نحو الا يا
يا اليتى فقيل هى للنداء والمنادى محذوف وقيل هى
بحذف الجملة كلها وحال ابن مالك اى وليها دعاء او امر او
صاحباه كلمة يقاد وزنها عنه وقوع امر عظيم فيقولونها
اليقين الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وقيل
المستقر فى القلب لشبهة من سبب يقال له بحيث لا
الماء فى الحوض اذا استقر ودام والمعرفة تجنس بما
لافادة العلم قال الراغب اليقين من صفة العلم فوق
يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون
وابلغ علم واوكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال
عليه الجمهور كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
العلم بينة لا يتصور عليه الجحود وبهذا ظهر وجه
العلماء ما ازدت يقينا او قول ابراهيم الخليل ولكن
اليقين بمعنى الايمان مجازا لمناسبة بينهما ويتفاوت

من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين
اصحاب الكشف والعيان كالانبياء والاولياء على حسب
المراتب وقد حقق المحققون من الحكماء بان بعد المراتب الاربع
مرتبتان احديهما مرتبة عين اليقين وهو ان تصير بحيث تشاهد
من المفارق المقتضى اياها كما هى والثانية مرتبة حق اليقين
بحيث تتصل به اتصالا عقليا وتلاقى ذاتها ملاقيا روحانيا
المتوسل العارفون بالله اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او
مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما ان يبالوا مع العيان
حيث يكون يرى الشئ مرتبا وهم الانبياء فيكون كمن يرى الشئ
هم الصديقون والاخرون اما ان يكون عبر فانهم بالبراهين القاطعة
الراسخون الذين هم شهداء الله فى ارضه واما ان يكون بامارات
اطمأن اليها نفوسهم وهم الصالحون واليقينيات ستة
الاوليات وتسمى البديهيات وهى ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه
اعلم من الجزء ونانيهما المشاهدات الباطنية وهى ما لا ينتقر
الانسان وعقله والمراد فان البهائم تدرك نتائجها بجربيات
حاصل من العادة كقولنا الرمان يحبس القئ وقد يعم كعلم العامة
السكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المرهلات رابعها
وهى ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها
بالحدسيات وهى ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات
قولنا نور القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات
بالحس الظاهر اعنى بالمشاهدة كالنار حارة والشمس
هذه جملة اليقينيات التى يتالف منها البرهان **اليوم** هى لغة
للوقت المطلق ليلا او غيره كيوم الدين لعدم الطلوع والغروب
كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الشمس
ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار واذا قرن اليوم
كالغد والامس مثلا كان لمطلق الوقت ومن يوليهم يوم مذ دبره
المعتاد كالصوم مثلا لكونه معيارا واول اليوم الفجر ثم الصباح
ثم البكرة ثم الضحى ثم الهجرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر
ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند مغيب الشفق والسحر

سحر ان الاول عند انصداع الفجر والآخر عند انشقاقه
من طلوع الفجر الى الظهر والعشي من الظهر الى نصف الليل
الفجر او اول النهار وفي الجوهري يقال للوقت بعد طلوع الفجر
تشرق الشمس فيه صحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلام
دورة حركة فلك الاعظم اعني العرش وانما التعريف
وهي التي تتوقف عليها الليل والنهار وتتميز اليوم بها
الزوال وساعة الزوال نصف النهار لا نصف اليوم
في لسان الفقهاء الحنفية واول الشهر من اليوم الى السادس
الى الآخر لانه اذا كان تسعة وعشرين فان اول ما
عشر وما بعده آخر الشهر ورأس الليلة الاولى
انقضاء ثلثة ايام واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة
وان خفي فالثاني وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخيرة
في كتب الحنفية ان غرة الشهر هي الليلة الاولى واليوم الاول
الثلثة في العرف واما في اللغة فهو عبارة عن الايام
وآخر اول الشهر هو الخامس عشر واول آخر
ويأخذ ابو حنيفة كل شهر ثلثين يوما وكل سنة
يأخذ المطرفان بعض الشهر ثلثين يوما وبعضها
الحساب بالايام وهما بالاهلة واعلم ان ظرف الزمان اما ان
وذلك كيوم وليلة وحين ومدة واما منفي التصرف والاضافة
الشهور سحر اذا قصد به التعيين مجردا عن الالف واللام
التغير نحو رايت امس سحر فلا ينون لعدم انصرافه ولا يبنى
تصرفه واطواق له عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف
العرب يجعلونها عند ذلك متصرفة واما ثابت التصرف منفي
مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعدل
فيقال في الظرفية لقيت زيدا امس بغدوة ولقيته
يقال عدم الظرفية مررت البارحة الى غدوة او الى بكرة واما
التصرف وهو ما عين من مضى من شهر وبكرة ونهار وليلة
وعشية في الاشهر هذه اذا قصد به اليمين بقيت على انصرافها
فلم تتصرف والاعلام في هذا على النقل والاختيار في هذه الايام

اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب ما غيرها من
فينصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم او الليل جميعا يقتضي دخول الآخر
والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور وقد ثبت فيه حكم خالفه
من نهار البر كالصبح مدة وكم حالفي ليلا كذا غير انه يبر الى ان زالت الشمس
الليل من الليل يومه ومن يحب يوم تكميل ليلتا وقد يطلق اليوم بطريق
وقعة وقعت فيه كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم حذف ويوم
يوم ذو ايام اي صعب شديد ويوم ابوم اي ازيد واقوى شدة الى غير ذلك
والقرينة بقوله توجب او تصح حمل لفظ اليوم او الايام على ما وقع فيه من
وقعة والشدايد والوقايع وعليه قوله تعالى واذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون
بالشدايد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون
فيها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقايعه باعدائه وكذا قوله يلوح اياما
سعود وهو اخبار عن لقاء الشدايد الواقعة فيها الا عن لقاء نفس الايام
يعتد بها عرفا والاضافة لفظ الايام الا الى العشرة فما دونها الا الى
اياما معدودات قدروها بسبعة ايام والشايع في استعمال اليوم
ان يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا عرف باداة العهد ينصرف الى
الان من آن والساعة من ساعة وكما كان امس وغدا منصلا كل منهما
له اسم من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضي امس اطلاقا
واقرب الى يومك من صاحبه اعني صباح غد فقالوا امس وكذلك غد
السم من العذو وهو اقرب الى يومك من مسائه اعني مساء غد واليوم الآخر
الى الاستقرار ووصف بالآخر لانه لا ليل بعده اليد الملك بالكسر
والعتلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان
الاحسان واليد في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة موصوف ولذلك
بالايدي موزونة بابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات
الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع والذي من معنى هذه الصفة
من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كالمحبة مع الارادة والمشية
يقال الازمان ولما كان اليد العاملة المختصة بالانسان آلة القدرة بها
عنه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وقولهم
اريد ان اي طاقة وقدرة واليد من رؤس الاصابع الى الابط في المحيط
الذراعين مع المرفقين وفي القاموس او من اطراف اصابع الى الكتف

والكف اليد او الى الكوع طرف الزند الذى يلى الابهام والزند موصل الساعد
وهما زندان والذراع من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى
هما موصل الذراع فى العضد والعضد ما بين المرفق الى الاباط
وذراك ومن الطائر جناحاه والباع قدر مد اليدين والساعد
الساعد والكف والساعد والقدم ومثل ذلك من كل دابة ثم الاباط
الى المنكب هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف المذكور
ايديهما وكالكف والذراع الى المرفق فى قوله تعالى وايديكم الى المرافق
اسم الكل على البعض او على سبيل المجاز وهى حقيقة فى الكف
فى جميع ذلك او متواطئ مخصص بنصوص الائمة انه على سبيل
بمعنى الجارحة تجمع على الايدى وبمعنى النعمة على الايادى
على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول فى الجمع ايد
فى قوله تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه
ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء لان هذا الياء اصلية لانها
ترد الاشياء الى اصلها قال الشيخ الشريف الايادى هى
وان كانت فى الاصل مجازا فيها وقد يكنى بالايدى والايادى
لانهم فى التقوى والبطش بمنزلة الايدى ومنه تفرقوا ايدى سبا
القوة ومنه اخذنا باليمين ولهذا سميت يمنى يمنا لانها اقوى
جهة مبدأ الحركة ولذلك سمى الحكماء جهة المشرق يمينا
العظمى فيها وفى الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل
الى التقوية اما لضعف الداعى الى الاقدام الصارف عن الاحجام
المحمل على المطلوب واما للعكس فى الثانى ومقصوده المنع عن
والبر لوجود المحلوف عليه اقداما كان او احجاما سواء وجد
او طوع علم به المحالف او لم يعلم لان الحنث بحالفة اليمين
وعلى اى وصف كان ليتحقق ذلك نعم لا يأثم اذا لم يحنث
فى تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل وجوبهما بحالفة
ما سمى يمين الغموس كان دعوته ولم اجب فعبدى حر
على فور الدعاء تفرد به ابو حنيفة وكان اليمين قبل ذلك اما موقتة
واما موقتة كلا افعل كذا اليوم اخذه من حديث جابر
انسان نحالفا ان ينصراه ثم نصراه بعد ذلك فلم يحنثا وقال

والتى يعرفها اهل اللغة يسمون ذلك قسما يقصد به تعظيم المقسم
لا يحسنون ذلك بالله وتالله وتالله لا يكون هذا الا بالله والله لا يعرفون
الشرط والجزاء ازلبس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء
والمنع والايجاب واليسار المقابل لليمين بمعنى اليد والفتح والكسر لغة
واليسار المقابل للعسار بالفتح الياس هو انقطاع الرجاء يأست
وايست لغة ايضا اليانع الاحمر من كل شئ اليراع هو ذباب يطير بالليل
واليراعة الاحمق والجبان يلا يمنى يوافقنى ويلاومنى من اللوم ويقال فلان
اصون والى اللصوص وهذا يساوى الفاو لا يستوى الفاء ينهى عنه بفتح
يفعل ويلهو من اللهو يريد ان ينقض اى يكاد يجوز بمعنى يصح ويمعنى يحل
فى قرائته بالهاء العقله اى يسرع ويهدر فى قرائته اى يهذ مع علو
بفتح اعم من يلزم بدع احص من يذر لانه ترك الشئ مع السعة الاعتناء به
وجد اى لا ينظر له فى العلم وغيره بكور نفر يجوز ويكيد يمكر يهيب قد استعمل
يهب فان المذكور فى عامة الكتب ان قلم اظافيره او جز شعره يجب ان يدفن
الناس به ويستعملون الاولى بمعنى الوجوب ارض يباب اى خراب يأفث
ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج يجيئ فى تعليم كتابة العلم بالياء خلاف
الياء العلمية كتبناه بالالف لانه قد زالت علميته وان علمناه بالفرق بين الاسم
كتبناه بالياء لان الاسمية موجودة فيه وهو اسم اعجمى وقيل عربى وعلى القولين
وعلى القفا فسمى به لانه احياه الله بالايمان وقيل استشهد والشهداء احياء
عاد يموت كالعادة للملهكة والسليم للرفع وهو ابن ذكريا عم ولد قبل عيسى
وبنى صغيرا وقتل ظلما يونس وهو ابن متى كهنى قيل كان فى زمن ملوك
من الفرس يوسف هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم القى فى الجب
ثنى عشر سنة والقى اباه بعد ثمانين وتوفى وله مائة وعشرون والصلاة
الاستفتاح له قال بعضهم هو مرسل الملوك لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
عليه السلام يسمى يعقوب اسرائيل معناه صفوة الله وهو ابو الاسباط
من بنى اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا وارجعين
واوصى ان يحمل الى ارض مقدس ويدفن عند ابيه اسحق ودفن عند ابيه
عنه عند ابيه نوع سمير يؤثر برودة وبقاء وقضاء
العالم لبرودهم الثناء عليهم بخير دنيا الخير
يتطلى يتجمل افتخارا خلتنا فس

يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم ويدعون ثبورا يثبو الا
لن يرجع الى الله اذا يسر اذا يمنى يوضون يصدقون يتمارون اوباط
يجر منكم يمنكم يناؤن ينأون يتباعدون يصدقون يعدلون يوعون يعبد وان يوطن
يضا نهون يشبهون يثنون يكتنون يستغشون ثيابهم يعلنون ر
يعيشوا او يغتنموا ايؤدي يمنى يعظكم يوصيكم يزجي يجري يوسا قنو طا
يسير اسريعا في كل واد يهيمون يخوضون يصدعون ينفرقون يوفضون يسا
يجعل يهجعون ينامون لم يطمثهن لم يدن من هن يجعل له مخرجا يخ
والآخرة لوندهن فيدهنون لو رخص فيرخصون ليزلقونك ينفذونك يو
يعرشون يبنون يفتنون يبتلون يفرط يعجل بالعفو يطغى يعتدي ا
وبلاعه يبتلعه يعرعون يقتلون بالغضب لم ينسنه لم يتغيره السنون يسا
بنى عيص ينفروا ليكتبوا اينلون يخرجون ينعوع يصبح ينفتحوا
عباس يا انسان وقال سعد بن جبير يا رجل بلغة الحبشية اليهود
اعجمي معرب منسوب الى يهود بن يعقوب باحال الذال ياقوت
والهتك يترك عبادتك يبحبون يسيرون يستهزؤن يبا
يجذبون يسحرون يحرفون يبحبون يسرعون فصل في النعوت
اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا فعل
الفاء في جبره كما في حديث الاستسقاء كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا
صار ذلك اللفظ اسما لعين ذلك اللفظ ولذلك يقال ضرب
الواقعة في من في الدار حرف جر واشباه ذلك كل لفظ دل
تركيبه ومعنى صيغته وهو ما يفهم من هيئة اي حركاته وسكناته وترتيب
اسم من الصوغ الذي يدل على التصرف في الهيئة لا في المادة فالمفهوم من
آلة التأديب التي قابل له ومن هيئة وقوع ذلك الفعل من الزمان الماضي
وتذكيره وغير ذلك ولهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه من الا
تحتص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى في غير ذلك المادة كما في رجل فانا
انه ذكر من بني آدم جاوز حد الياوغ ومن هيئة انه مكبر غير مصغر
ذلك ولا تدخل هذه الهيئة في اسد ونمر على شيء وفي بعض
واحد وهي الحروف كمن وعن وفي كل لفظ معان للدلالة
المانعة عن ارادة ذلك المعنى متعلقان لما يتعلق بذلك المعنى فعلما
انه يفهم بواسطة القرينة هذا التعيين حتى لو لم يسمع من الواضع

ت دلالته عليه وفهم منه عدم قيام القرينة لحال كل لفظ جعل اسما او فعلا
باعتبار المعنى كل حكم وارد على مدلوله الآن يراد به اللفظ نحو كتب زيد وضرب
ومن حرف جر وغير ذلك كل مفهوم كما يصدق على الواحد من الافراد كذلك يصدق
الانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان واحد وعلى جميعه انه اناس
انسان كثير وواحد كثير والمطلق صادق عليهما على السواء كل اسم لا يتم معناه
الى آخر اليه فهو المضارع للمضاف كما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه
الاسم الاول من المضارع للمضاف فلا يتم الا بما بعده فقولك خير لا يتم معناه ما لم يتحقق
وما زيد وما اشبه ذلك كل اسم وقع للابن او الابنة وصفاله وكان الابن
العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين
ذلك الاسم تقول هذا زيد بن اخينا وهذه هند ابنت عمنا بالتنوين
وهذه بنت عاصم بحذف التنوين واذا لم يجعل الابن والبنت وصفا
خبرا لزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدا بخلاف الصفة
الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص بالمؤنث مثل انان وعنان وضبع فان
الا تدخل عليه كل اسم على ثلثة احرف او سطه ساكن كلوط فانه منصرف مع العجمة
لان صفته عادت احدى الثقلين كل اسم على فعلان فهو مصروف الاول كالاحمر
والاصفهانية ومثل امبنة واوقية وما اشبه ذلك كل اسم فيه سببان او اكثر
العلمية فيه شرطا يصير منصرفا بزوال العلمية بزوال شرط كل اسم في اخره تا والتانيث
العلمية والزيادة شرطين يقولون ياجاري لا تستنكري وثانيه اقبل
واطرق وكرى قمن الشواذ كل اسم لا يجوز ان يقع صفة لاي في النداء كالعلم
الاضافة بالاضافة المحضة ومن في المثل واي واية جاز حذف حرف النداء منه
يوسف اعرض عن هذا كل اسم اعجمي على اكثر من ثلثة احرف كابراهيم واسماعيل
وما اشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان على ثلثة احرف انصرف في المعرفة
لما في صرف نوح ولوط كل اسم على وزن المستقبل نحو احمد وتغلب
على وزن فعلان الذي لا فعلى له كعمران وكذا كل اسم في آخره الف ونون زائدتان
المعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب والاسحار للاوقات
اسما واحد الحضرموت وبعلبك وما اشبه ذلك لا ينصرف نكرة تقول في
ورت باحمد وفي النكرة رب احمد ومن عليه الباقي كل اسم فيه علمية مؤنثة
صرف الا مثل احمر من الصفات المنقولة على الخلاف بان
م لحقت الى بعديته ذاته قبل ان يحدث فيه بدخول العوامل

فحنك ان تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان ثلثة كل ماكان على
المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صفحة وجفنة وظربان كل اسم جنس وعلم
فتح الاوسط منه فقيل صفحات وجفنات وضربات كل اسم جنس وعلم
غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف يدخل على
كل اسم معرف اذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن
كل اسم اخره ياء حقيقة وقبلها كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي
والراعي كل اجتمع فيه ثلث ايات اوليتهن ياء التصغير فانك تحذف
وان لم يكن اوليهن ياء التصغير اثبت كلها تقول في تصغير حبة حبيبة
ايتيب كل اسم جاوز اربعة ليس رابعة حرف مدولين فصاعدا
احرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد ومالا
اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي وكل اسم لم يشتق فهو اعجمي
فاؤه او عينه اولامه فانه وجب في التصغير رده الى ان اقل اوزان
الاثلثة احرف واذا كانت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصل المحذوف
اول من اجتلاب الاجنبي كل اسم فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح
والذروح فان الضم فيها اكثر كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف فانه
يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تصغيره كل اسم كان معربا
وحكى ذلك الاعراب فاعرابه المحكي تقديري كل فعلة اسما ولم يكن العلة
فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كثمرات وتخلات وما
وما كان صفة او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون كضربات
وبيضات كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحها
وشعر وسحر لا نحو فانه لا يجوز فتح عينه فانه يؤدي الى اعتلال لا محالة
السكون كل واحد من الاسم والفعل فانه بنيهم منه في حال الافراد ما بينهم
لان المفهوم من الحروف في حال التركيب اتم مما بينهم عند الافراد وذلك
الى ان الحرف لا معنى له اصلا ما في نفسه وفي غيره وخالف الضمة في
معنى في غيره كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم فيه كل فعل
حاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فما
زيدا في الدار كذلك تصح ان تقول ضربت في البلد كل فعل على فعل
حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس
الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وزاد البعض كاد

فان تقديم المنصوب على المرفوع غير جايز فيها كل فعل جاز من الفعل
الابواب الستة فاسم الفاعل على هذا الوزن ايضا وربما يجيء على
نحو حسن وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجيء على وزن فعيل
ما اشتق من مصادر الثلاثي فمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم
صيغة مشبهة او افعل تفضيل او صيغة مبالغة كحسن واحسن ومضراب
من حروف الجر يضاف الى ما الاستفهامية فان الف ما يحذف فيه فرقا
بين الموصولة كنعم وحم ويم كل حرف كان له معنى بنادر كالاستعلاء في على
استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه
منه وتلاحظ معه كل حرف زيد في كلام العرب فهو قايم مقام اعادة الجملة
الفواصل كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت آخرها الا ما كان منونا فانك
تنونه الفاعلة النصب نحو رايت زيدا كل ما يحتاج ان يكون مسندا اليه
او يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال معروفيتهما معنى وانما الفرق
على ثلثة احرف للتانيث فهو بمنزلة ما فيه ياء التانيث لانها
فيه الا ترى انها ترد في التصغير يقال في التغير هذه عنيدة وفي ارض ارينة
الف كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستقرار في غير وزن فاعل
اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح
ونحو ذلك كل ما كان على فعل نحو سدرة وفقرة فلك ان تفتح العين
تسكن كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين واليدين فان العرب
عينه رايت بعيني وبعينيّ والدار في يدي وفي يديّ كل الغبين من الغالب
الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر فاما مثلا
المتصورة ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم كل حاصل
ما وان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة
الاسم والتاء وسوف وتاء التانيث في الفعل لان سوف يقتضي المستقبل
تقتضي الماضي وان لم يتفقا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتنكير وتاء
كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة فعلى هذا رحيم ورحوم
ابلغ منهما والكل معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية
على حركة مستقوية وينبغي ان يكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان
كالياء في غلامي فطلبا لزيد التخفيف كل ما حذف منه احد الاصلين

من هذا ولم يقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا افعل ولا افعل به كل ما جاء
حالا جاز ان يكون صفة للنكرة لا العكس الاترى ان الفعل المستقبل
نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا كل ما كان على وزن فعل
فانه يجوز فيه اللغات الثلث فان كان الوسط حرف حلق جاز الاتباع
الاولى والثانى فى الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان اقوى على تغيير معنى
على تغيير لفظه ولهذا علمت ان فى المضارع ولم تعمل ما لان ان تنقله الى معنى
والاستقبال وما نقلته الى معنى المصدر فقط فان ما تدخل على الفعل
والمبتداء والخبر وان مختصة بالفعل ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيئا كل افعل
كان نعتا ما هو خلقة كالعمى والبكم والعرج وان كان اسما فبنى على افاعل
واربب وعاجم وان كان نعتا ما هو آفة يجمع على فعل بالفتح كالاحمر
والاعجف والعجفاء وكل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون
الاعراب كل ما يجب الى الجملة باعتبار جزاء جاز ان يقع صفة للجملة
وهو مجاز فى احدها ازلا مشترك معنويا فيدعى بالتواطى والمجاز
وجعل حقيقة فى البعض مجازا فى الجملة اولى لقوة العلاقة كل ما هو
فاضافته اليه بمعنى من كانهار دجلة كل استفهام دخل على نفى فهو
وتحقيقا لما بعده كقوله تعالى اليس ذلك بقادر كل ما كان على وزن فعل
مؤنثه افعل فانه جمع على فعل كما جاء فى القرآن انها لاحدى الكبر كل
سنة فى الافادة فهو لا يبتنى على غيره وما لا يستقل يبتنى على غيره الا
بغيره لاجل الضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك لا بل فانه اذا
جزاء يجعل الجزاء المذكور جزاء للاول جزاء لها فتعلقت بالاول
عن الالغاء واذا ذكر لها جزاء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما قبل
عينا كان او معنى اذا ذكر جاز ان يشار اليه بلفظ البعيد نظرا الى
تقول جائنى رجل فقال هذا الرجل كل مصدر اضيف الفاعل او المفعول
حرف الجر لفظا او تقديرا ولم يقصد بها بيان النوع فقد وجب حذف ناصبها
ظرف اضيف الى الفاعل والمفعول به بواسطة حرف الجر لفظا او
يقصد بها بيان النوع فقد وجب حذف ناصبها كل ظرف اضيف الى الماضى
فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف فى المضارع كل
فروع الثلث فهو مدلول الجمع حقيقة كل فعل فى آخره ياء او واو
بحذف آخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يجتث ولم يسع الآن يكون

بحذف فى الجزم كقولك لم يحص ولم يجئ فعلامة جزم ذلك يكون آخره
جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوم ما كل كلمة كانت عين فعل احد
الخلوق كان الاغلب فتحها فى المضارع فان تطرق فى بعضها بالكسر وبالضم
شاذ عن اصله ونذر عن رسم كل علم ليس بصفة ولا مصدر ولا اسم
معرف باللام نحو زيد وعمرو واسد واذا وضع بلا الف ولام علما للرجل
ابدخل لام التعريف كل معرفة اصله الوصف كالعباس والحارث دخلته
والام كل صفة وجدناه معرفا باللام وليس بصفة ولا اسم علمنا اشتقاقه
او الدبران تقول كل واحد اشتق من مصدره واذا كان مشتقا ينبغى
ايكون محصورا بواحد معين بغلبة استعمال وان لم نعلم اشتقاقه تلحقه
هذا اشتقاقه على تاويل ان كان قبلنا عرف اشتقاقه هكذا انتقل سيبويه
العلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندم بمعنى النادم غير منصرف
مؤنثه ندمى كسكرى واما الذى هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة
السراب بمعنى النديم كل ما كان مشتملا على شئ فهو فى كلام العرب مبنى على
بالكسر نحو عشاوة وعمامة وقلادة وعصابة وكذلك اسماء الصنايع
معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الحياطة والنجارة وكذلك
من استولى على شئ فان اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الامارة و
واما البطالة على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض
هذا ذى بحذف حرف النداء معه الا فى النكرة المقصودة والمبهمة واسم الاشارة
البصريين والمشتقات والمندوبات والمضمرات زاده ابن مالك وفى تذكرة
الصنايع لا يجوز حذف حرف النداء من لفظة الجلالة واجازه النحاس فى صناعة
الباب كل كلمة كانت على حرفين فهى عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على
حرف كل تابع صلح للبدل وعطف البيان فان تمحض زيادة بيان فجعله
عطف بيان اولى من جعله بدلا والا فالبدل اولى كل ما جاء على فوعل فهو مفتوح
الفاء نحو جوبر وروسن كل فعليل فهو بكسر الفاء نحو برطيل وبلقيس كل ما
من نعوت الاناث فانه يجمع على فعل بالفتح كالغرقى والهدمى والمرضى والجرحى
فعيل جاز فيه ثلث لغات نحو رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد
طوال بالتشديد كل ما وقع بازاء الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالته
الا ما كان على وزن تفعل لو تفاعل مما احفره مهموزا كان مصدره على
فعيل والتفاعيل كالتباطى والتوضو والبزر كل ما كان يميز الشئ عن بعض اعداده

ولا العكس كل غير منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموالى فغيه خلاف
انه منصرف لان قدر زال صيغة الجموع فصار كقتال والجمهور على انه ممنوع
عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر ليس
حالبس له في الاصل فانه منع شبيها بما له في الاصل فيكون ذلك المنع
نعم وبئس فانها منع التصرف لان لفظها ماض ومعناها انشاء الذم
حالبس لها في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل
فهو بالفتح والفتح كناري واساري وبتاعي ومضاري كل جملة وقعت
فحكمها الرفع كل موضع كان فيه فحكمها جواب فحكمها فيه ظرف كل نكرة
الامر او تحقيره في جملة متواليات كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك
كل نسب فهو مشددة الآفي مواضع وهي يمان ويسام وبتام وبناط على
العين في الماضي فالقياس فيه ان يفتح عينه في المضارع الا ما شذ
الفاظ مخصوصة منها وموعيمو وماجاء بالوجهين فهو حسب كل كلمة
رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومعيبة اصلها غازوة
ماكان على فعل فعلك ان تقول فيه فعال ولا يجوز ان تقول فيما كان
مالا يعمل فيما قبله لا يعمل ما قبله فيما بعده كل ما جاء من فعله بمعنى مفعول
والتحية وما اشبه ذلك كل فعالة مشددة فانه جاز تخفيفها كما
البرد الا الحبالية فانها تخف كل ماكان على فعل بكسرتين جاز فيه الا
على فعل الالفظان ابل ويلزم كل ماكان على فعال من الاسماء فانه ابدا
حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وخيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزء
الى كليهما لفظا او تقديرا او كانا مفردين من صاحبها فانه جاز فيه ثلثة
الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية وقبل الاحسن الجمع ثم
وبخو قطعت رؤس الكبشين وراس الكبشين ورؤسي الكبشين وكل
الكلام ويؤنث في مضمونه وان كان حرفا فمرتبته المصدر كحروف النفي
والتخصيص وان واخواتها وما اشبه ذلك كل ضمير راجع الى المعطوف
المعطوف عليه فانه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاءني ومات الناس
والضمير للمعطوف والمعطوف عليه ويجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر
بخبر الاول اي وعمرو كذلك كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا فانه لا يجاب
جمع فهو مؤنث الا ما جمع بالواو والنون منين يعلم تقول جاء الرجال والنساء
والنساء وفي التنزيل اذا جاءك المؤمنات كل ماكان معدولا عن جهته

واخواته كقوله تعالى ما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة
كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلثة الاثواب وثلاث
عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولهذا
الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته الى النكرة تنكره فتعرف الاول بالاضافة
اللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل معنى يصل الاسم
اذا اريد تحصيل افادته قدم كل جزء من اجزاء الكلام عدة كان او فضلة فعند
بانه ثابت للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل فصل طوبى لمن
رسول الله وآمن به واحب طاعته ورغب فيها واراد الخوف وهم به واستطاعه
يوسى عليه وزهد عنه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجى ثوابه
هذه الافعال المتعدية المعاني مختلفة بالتعدي واللزوم فعلم من ذلك ان
المتعدي لا يتميز عن غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان يتصل به كاف الضمير
او باطراد وبان يصاغ منه اسم المفعول تام باطراد نحو صدقته واردته
هو مصدوق ومراد ومرجو الفعل المتعدي بالحروف المتعددة لابد ان يكون
حرف معنى زائدا على معنى الحرف الآخر وبهذا جسب اختلاف معاني
فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه وعنه وملت اليه
سبقت اليه وبه وان تقارب معنى الادوات عند الفرق نحو قصدت اليه
عدت الى كذا ولكذا فالنحاة يجعلون احد الطرفين بمعنى الآخر واما فقهاء
العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى الحرف ومعنى مع
يطرون الى الحرف وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة
به بتعدية الفعل ان كانت بنفسه قليلة نحو اقسمت الله او محتقته بنوع
افاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة بنفسه والى غيره بفي نحو
الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر قليلة فهو
والحرف زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لا يتعدى فعل المضمر
ولا الفعل الظاهر الى ضمير المتصل الا في باب ظن وعدم وفقد سواء تعدى
بنفسه او بحرف الجر نحو ظننته قائما وفقده وعدم اي نفسه ولا يجوز زيد
نفسه ولا زيد ضربه اي نفسه بار التعدية بار النقل وهي اطعاقبة للهمزة
الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى
الى الاسم فمشترك بين الحروف الجر التي ليست بزائدة والا في حكم الزائد يعبرون
الريح السحاب فانشع اي صارت اقطاعا يريدون به اذا كان من التلاشي

يكون متعديا واذا كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما المتعدي قد
الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة الا يرى ان رفيع الدرجات
لا رافع للدرجات جاز تضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه
قال المبرد يغلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد تغلب المتعدي
بغيره كما في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون اذ
وركبت في السفينة فاعل لمن فعل الشيء مرة مفعول لمن فعل به مرة
لذي صيغة يزاد لها ويديم بها وعليا سماء الملحق فابن مفعل مثل
كالطرح لمن جرح جرحا على جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار لها
لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالالة وهذا الوزن لان لاسم الفاعل
كالمفضال فعل كزمن لمن صار له كالعادة فعلان تكرر منه الفعل
اكثر كعطشان وسكران تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحارث
الفعل على خلافه لا لتحصيله كتجاهل وتحارض فاعل كثيرا ما يجيء
يفعل بها الشيء كالحاتم والغالب وتحريك العين من الفعلان والفعل
ان يكون معناها ما فيه حركة كالنزوان وهو ضرب الفحل والصيد
يجيل اي يجعل عن ظلمة لنشاطه وقوة النظم في فعل بناسب
الصنايع اللازمة ولهذا لم يغير العين في مضارعه لان افعال الطبايع
في فعل بناسب التكثير في معناه وفي ذلك نوع تاثير لا نفس المتكلم في
بالمعاني خصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وحصوا فعلى
القلب فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل
بان تقلب فيه الواو ياء ولتحصل الخفة فعلان الذي مؤنثه فعلى
الذي مؤنثه فعلانة والفرد يجمع بالاعم الاغلب فعلم منه ان كلمة
مما يتحقق فيها وجود فعلى فيمتنع من الصرف ايضا وهذا الاستدلال
في الاصل الانصراف فعلى بالضم يائي اسما علما نحو خزوى
واسم جنس نحو بهمى وتانيث الفعل نحو الكبرى والصغرى
بتانيث افعل نحو حبلى وفعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان
مرض وفرح وحزن وبعضها يجيء من الطبايع والنعوت كظرف
وكرم وكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم نحو صداع وزكام
كما ان كثرة الادوية على فعول بالفتح كالسعوف واللعوق والبطول
السعوط فعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف
ولم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل
وفعول وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل وفعول بمعنى المصدر
كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور
المفعول كالركوب والحلوب والجلوب وبمعنى ما يفعل به كالوضوء
والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب وقد حمل الفراغي قوله
السماء ماء طهورا خرج عن قاعدة قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى
صغير حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر لكن
انها اذا كان اللفظان لمعنى واحد فقال في الاشتقاق منتهى النوع في المعنى
وعمران خان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل
والرحيم بخلاف حاذر وحذر خان احدهما اسم فاعل والاخر صفة مشبهة
الفاء انه اذا اريد بقاء معنى الماضية مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى
قدم من قبيل لقوة دلالته على المضي لتحققه لان الحدث المطلوب الذي
يستفاد منه الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في مقام
او الحال لمجرد الوصل والربط ولا يذكر له جزاء لخوف زيد وان كثر ماله يجيل وعمرو
له مال لئيم لا يجوز تعلق حرف الجر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الا بان
اي من غير عطف ولهذا ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما نزفوا منها
بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل الاول بالمطلوب والثاني
اذا كلت من بنانك من العنب اي الاكل المبتدأ من البنان من العنب
للسببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها ان يكون الظاهر بين
يكون احدهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجواب واما اذا كانت زائدة
بعد ربك او واقعة في غير موقعها لغرض كما في وربك فكثيرا تقع الصورتان
عمل ما بعدها فيما قبلها انتفى الجمهور على ان الصفة المشبهة ما يكون مجازيا
في الوزن لاستيفاء ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الراي
الجاحظ وجماعة من محققي النحويين ورود المشبهة مجازية للمضارع
منها كذلك بانه اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت
منابعون للامام العربية الزمخشري قال التفتازاني في كون من التبعيضية
او كون اللفو حالا مما لا يقولون به النحاة وصاحب الكشاف والبيضاوي
قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ان يكون من الاول
ايضا للتبعيض وان يكون من الاول موقع الحال والظاهر انه اذا كانت من الاول

في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لامحالة لامتناع اللغوان يكون حالا الا
في جواب ما الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاعل قلة ما من معمول
ورد بعض الاحاديث وفي شرح اللباب للشهيدي جواب لما فعل ما
مع اذا المفاجاة او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون
التفضيل اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد
ولا يضاف الى جملة هو بعضها والمراد تفضيل الشئ على جنسه فلا
اخوته لاخوة غيره ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه احدى
احرص الناس واذا اختلف الجنسان جرى في التفضيل بمن فضل زيد
والحيل افضل من الحمر قد صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل على
الثاني وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء
له معنيان حقيقي ومجازي على معمول الفعل الآخر بالواو ونحو ذلك
مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل وكرر مرة اخرى فيجوز
اولا احد معنييه وعند ما ذكر ثانيا معناه الآخر فلا يلزم الجمع
قد تقرر ان اسم الجنس حامل المعنى الجنسية والوحدة ان كان
ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول
لان انتفاء الجنس انتفاء كل افراده كما في قوله وما من دابة
بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم لان نفي
او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا
اثنين انما هو اله واحد يجوز ان يشتق من احد الى عشرة صيغة
نحو واحد ويجوز قلبه فيقال حادي ويجوز ان يستعمل استعمال
ان وقع بعده مغايرة لفظا او لا يكون الا مادونه برتبة واحدة
وتاسع ثمانية ولا ما فوقه مطلقا فلا يقال تاسع عشرة واما
لفظا وجب اضافته نحو ثالث ثلثة وثاني اثنين الجزاء اذا
غير مقترن باحد الاربعة اي وسوف وان وما يجوز بالفاء وبدونه اما
فلانه قبل اداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم يؤثر الاداة فيه
فاحتاج الى مزيد يربط بينهما بالفاء واما تركه فالتاثير الاداة فيه
والاستقبال فصرفت الاداة الى الاستقبال يجوز الجمع بين
في الجمع كلفظة الاباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد وانما
مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما مستعملا

والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص المجاز
المستعار والحقيقة كالثوب المملوك فاستعمال اجتماعهما الضابط
الواو في الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا هو انها ان كانت مؤكدة
الاتصال وان كانت غير ما فما ان يكون على اصل الحال وتركها فالوجه
الواو وما كان على اصل الحال دون تركها فحكمه جواز الامرين ودخول
المضارع المثبت كالممتنع اعني المرام اذا جرى على ظاهره واما اذا قدر منه
دخول الواو وجائز ومسموع كثيرا منه قوله تعالى توذونني وقد تعلمون
الواو على الماضي والمضارع مطلقا بمنزلة المكروه ووجوبه في نحو جاءني
على النفي سيف اذا اريد الحال دفعا للالتباس ووجوب تركه اذا اريد
الامتناع بعطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة ترك الواو وامتناع
بتقدير الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي واما رجحان دخوله فعلى
الاسمية فقط واذا يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر كما في قوله تع
وقومه في زينة وقد يترك كلم اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا
نية كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا من العطف من اساليب العرب
قسمهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان
من فعلت لتعنت التاء لكل امة فيما قبل الاية ومؤداهما واحد ما ثبت
فيما هو من معناه وكذا في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
قبل فريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفي معناه حق عليهم الضلالة
ذلك اشتراك النكرات مقصود الواضع وليس كذلك اشتراك
لام فان النكرات مشتركة في حقيقة واحدة والاعلام مشتركة في اللفظ
الحقيقة وكل حقيقة تميز بوضع غير الوضع للحقيقة الاخرى بخلاف وضع
على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسم والحقيقة
الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلثة فروع لا يحمل البعض
منها قران وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع
ان الاخص من الثلاث الكواصل مجاز في الجمع العطف على المجرور باللام قد يكون
في متعلق اللام مثل جيئك لاكرامك واجوز عطاياك ويكون بمنزلة
اللام وعطف الجار والمجرور قد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك
لمعاملك ونقيض على انعامك اي لاجتماع الامرين وقد يكون من قبيل جاءني
وهو اي الغلام الذي لها المنفي فانا ضمني لا صريح كما في ما ولا فانما في حكم

في حكم الافعال المضمنة للنفي مثل ابى وامتنع ونفى ونحو ذلك لانها
العاطفة بجامع النفي المعنى دون الصريح اذ لا شبهة في صحة قولك ما
زيد لاعرو مع انه يمنع ما جاء زيد لاعمرو ومشابهة ما بليس ان ما
كليس ولذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو زيد منطلقا وما
ولا تدخل الا على النكرة نحو لا رجل افضل وامتنع لا زيد منطلقا وا
قليل بالنسبة الى استعمال ما اكثر اللغة مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام
حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وشبهه
ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا لم يجز
ببدل البعض وفي البدل ايضا يجوز وقد يجعل العلم نكرة لاقتضاء
بذلك العلم مثل ان يثنى وتسمية اثنين فصاعدا بزيد واذا كان
اسم جنس لاشتراك جماعة فيه فصار كعرس ورجل ثم اذا اريد
من الجماعة المتساوية فيحتاج الى ان يعرف باللام او بالاضافة
لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
نحو لن يخرج عليه عالمين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة
فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم بالنظر الى
قص ذلك البنا العدد من الثلثة الى العشرة وضع للقلة
الجمع القليل كثلثة اشهر وسبعة ابحر الا ان يكون العدد
فيضاف حالي ما صيغ له من الجمع على تقدير من التبعيضية فيه كقولك
دراهم واما ثلثة ثروة فانه لما اسند الى جماعتين ثلثة والواحد
منتهى ثلثة انى بلفظ القروء ليدل على الكثرة المرادة قال
وجوده في الاعيان قبل ايجاد الفعل واما اخراج شئ من العدم
فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف
سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا او ما ضربته او لم يوجد
بنيت الدار وكقوله تعالى اعطى كل شئ خلقه فان الاشياء متعلقة
بسبب عقلي ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرج
الاسم اذا كان عاما في الموضعين فالثاني هو الاول لان ذلك
العموم وسواء كانا معرفتين عامتين او نكرتين حصل لهما العموم بالوقوع
النفي فان كان الثاني علما فقط فالاول داخل فيه لان بعض افراد
فيه سواء وكذا يدخل الاول في الثاني اذا كانا عامين والاول نكرة

استغنوا عند الله الرزق اى لا يملكون شيئا من الرزق فابتغوا عند الله
او حسن الرزق وان كان حاجبين بان يكونا معرفتين باداة عهدية
سب القرينة الصارفة الى المعهود اسم الفاعل يستفاد منه مجرد الثبوت
اسم وضعه وقد يستفاد منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما
شبهة خلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا او الدوام فاقتضاء
الاسمية اذا كانت خبرا اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار
صونه القرائن واذا كان خبرا مضارعا فقد يفيد استمرار التجدد تا
على او لانه الادنى لم يجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس هذا في الاثبات
نفي فعلى العكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم
الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص لو التبس عليك اسم تعلم هل هو منصرف
صرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم التصرف وعدم انصراف
التمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا فرع
على اصل الاستعمال النقل الالفاظ في المعاني يجعل بمنزلة تعلمهم وردهم
يوجد في كتب اللغة ولا في استعمالات العرب كاستعمال قط في المضارع
والمتصلة مع هل واد خال اللام على غير والجمع بين النفي والاستثناء
زيد الا قائما لا قاعد وكافة الابواب بالاضافة واختلف زيد ابمعنى
زيدا خليفة له ولا يذهب عليك وغير ذلك العطف على المتوهم
ليس زيد قائما ولا قاعدا بالتخصص على دخول الباء في خبر ليس وليس
التوهم الغلط بل المراد انه عطف على المعنى اى جوز العربي في ذهنه ملاحظة
المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب الجملة الاسمية
صونه المقام على الدوام والثبوت واذا دخل فيها حرف النفي دلت على دوام
حال لاعلى انتفاء الدوام كذلك المضارع الحالي عن حرف الامتناع فانه
على استمرار الثبوت واذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع
اسم الجنس اذا اضيف الى شيئين واريد اثبات شئ واحد لكل منهما اجمع
اضافة التثنية في موضع التباس نحو غلامي زيد وعمرو مراد ابه غلام زيد وعمرو
التباس لم يحتج اليها نحو راى زيد وعمرو وعليه لسان داود وعيسى بن مريم اذا
حصول سبب واحد من الاسباب الثلثة من العرف في اسم ثم منعوه من العرف
الم جعلوه علما ما ثبت ان المنع من العرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين
الباب امثلة كثيرة من جملتها تسميتهم التسبيح

بدون لازم فائدته ولا يمتنع لازم فائدة الخبر بدون فائدته [illegible]
من المخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له علم لكونه معلوما [illegible]
كما في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن العلم من حيث [illegible]
لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية واذا اوقع [illegible]
الى تثنية او جمعه فلا بد من التاويل مثل ان يؤول زيد بالمسمى بهذا الاسم
الزيدون فكانه قيل المسمون بزيد مجموع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة
يكون بعض الحقيقة اكثر تبادرا من الحقيقة الاخرى كما في لفظ الوضع فان
الوضع الشخصي والنوعي مع ان التبادر من الوضع عند الاطلاق [illegible]
الوجود فانه مشترك بين الخارجي والذهني مع ان التبادر من الوجود
الذهني وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة المنتشر
المنتشر فاحذ اصحابنا بهذا المذهب جعلوا جميع اسماء الاجناس
الاعتبار مصدرا او غيره واكثر اهل العربية فرقوا في ذلك بين المصدر
جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما ابان عنه
التلازم بين الشيئين لا توجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن
بالآخر اما معا او بدلا فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالآخر
مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط شيء بالآخر يكون
وتعلق بينهما يستدعي ذلك التعلق بسبق الثاني على الاول
يكون احدهما موقوفا والآخر موقوفا عليه يجوز اعمال المستقبل
الماضي على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى واذا اعتزلتموهم الى قوله
وان لم تفعلوا الى قوله فاقيموا وان لم يهتدوا به فسيقولون وجعلوا
المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية
المظروفات نظروا فيها نص النحويون على ان الغير لكونها موضوعة
او الاشياء يكون على حسب احد المتعاطفين زيدا وعمرا واكرمته
ويرد عليهم قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فالجواب
بنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة
اريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل بما
لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا العدم شرطه فلا يكون
بين الحقيقة والمجاز كما في نية اليمين بصيغة النذر وفي
وفي الهبة بغير العوض وفي الاقالة وغير ذلك التقييد

المعطوف في ذلك القيد لانه كان داخلا في المعطوف عليه لا حكما
حتى يشارك المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا يستأخرون ساعة
المقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا
الشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا جاء لا يتأخر
الجمع بالجمع على انقسام الاحاد بالاحاد وليست بقطعية بل ظنية
كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصوبة الاخت الواحد مع البنتين
ليس ينافي ذلك وكذا قوله لثلاث اثنتين طوالع ثلاثا التفريع قد يكون
السبب وقد يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة يكون
اذا كان البعض الآخر مقارنا له في الوجود سواء كان مقارنا اياه بينا
ان الا انه على التقدير الثاني لا بد من تعقيب التفريع بالبيان انما حق
العوض في تاويل الانشائيات بالاخباريات لكونه من قبيل الخطاب
ان يستعمل في الامر الخطير الذي من حقه ان يختص به احد دون احد
من فحامته ينبغي ان يقول كل من يتأتى منه القول تعلم من هذا ان العدول
اشارة الى الانشائي يكون في امر ذي شان عطف الجمل على الجمل نوعان
الواو على ضربين التشاكل في المعاني وفي الاعراب كقولنا قام زيد وعمرو اكرمته
بعبد الله واما حالا اعلم الله ونوع آخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين في الاعراب
الاسم على الاسم والخبر والانكر احد عدم مراعات التشاكل في اكثر المفردات
ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر
اهل الاعراب في العطف انما يراعى في الاسماء المفردة المعربة خاصة الوصف كما
تمام الموصوف بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما في رجل عدل فان التجوز
الاسناد دون المسند كذلك يذكر الموصوف في مقابلة بلا حذف ولا يجوز بحسب
الى قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تنزيلا للموصوف منزلة الطارئ يزيل الحكم
من ذلك نقض الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرى عليها معنى
استحال خبر اكقولك مررت برجل اي رجل او انما رجل لفظة الواجب
قوة التقرير عاد نفيا واذا الحقته النفي عاد ايجابا نحو الله اذن لكم اي لم يأذن لكم
انا كذلك حيث يستثنى عاين المتقدم فاكثر ما يستعمل الشرطية بلفظة ان فانها
التعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يؤتى بلو
وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب
نقيض المحال ايضا في الامكنة على قياس ما في الازمنة وحيثما لتعميم الامكنة

وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم
انهم يوقنون قد اطبقوا ان العلم في للملة اشهر بجموع المضاف والمضاف اليه
نسان وشهر ربيع الاول والام يحسن اضافة الشهر والاضافات اليها كما
نسان زيد ولهذا لم يسم شهر رجب وشهر شعبان وعلموا بان هذه
الشهور ليست باسماء للشهر وللاضافات لم فلا بد من اضافة الشهر
الى سائر الشهور وضبه ان العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة
بغداد وبخبرها قال ابن عطية سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر
قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وسبيل المندوبات الاتيان
منصوب بافعل الرقاب قال ابو حيان والاصل في هذه القربة قوله تعالى قالوا
سلام فاذا الاول مندوبا والثاني واجب والنكتة في ذلك هي ان الجملة
اثبت واكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن للتمييز الاجمع قلة فيؤتى به وان لم يكن
فكذلك وان كان لكلاهما فالغلب ان يؤتى بجمع القلة ليطابق العدد
وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله ثلث عورات
قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل قال ابن سينا الارادة
الدلالة يعني ان الدلالة هي الالتفات من اللفظ الى المعنى من حيث انه مراد
العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق
المراد ولا على الجزاء منه ولا على لازمه الضابط في تجويز الاخبار عن المبتداء
سواء كانا معرفتين او نكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا
الاخبار فان كان المخبر عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر
قال ابو حيان لا تزاد اللام لتقوية العامل في الفعل المتعدي الى اثنين وقد
مصدر وغيره ان المفعول يجوز اذا حال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على
بان يكون ما يتعدى الى واحد معنى المرور في نحو مررت بزيد وهو
يقتضي متعلقا والباء تكميل ذلك المعنى بخلاف التعدية نحو خرجت بزيد
الخروج لا يقتضي متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فتلك هي
عرضت الناقة على الحوض ما يدل على الغلب لان العرض صحيح من ايهما
ادخلت الغلبة في راسي والخاتم في اصبعي فمقلوب بالاتفاق
اللام العهد الذهني له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة
تارة ينظر الى الجهة الاولى فيوصف بها النكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية
بالمعرفة العدد متى استوى بها الاقتصار على احدهما جاز وليلم قوله تعالى

وهما اعم على قياس عام في مثلها سواء قدر اصله ما ما والثانية
او جعلت برأسها اذ وضعها كذلك لمناسبة زيادة المعنى لاطلاق
تفعل والجازم لا يدخل الجازم كما لا تدخل الناصب الناصب والجار
من القول بان ان عاملة في لم تفعل مجموعها لان لم نزلت بمنزلة بعض
لو لم يكن ومعهم الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور تعريف
منها تعريف العهد وتريد بالحصة الفرد منها واحدا كان او اكثر لا بمعنى
منها ولو باعتبار وصف اعتباري حتى يقال ان الحقيقة مع قيد الحصة
فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز الذي النحويون على ان المبتدا والخبر
معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل انهما قدمت كان هو المبتدا والاخر الخبر
على امر لفظي وهو حوف الالتباس حتى اذا قامت قرينة او امر
قوله بنو ابنائنا ابناء وبنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد معنى استغراق
افراد الجنس فلا يخرج فرد وفردان ومعنى استغراق الجمع
والجمعية في حمل الجنس لا في وحدانه ولكن اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول
على ان المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى صحوا
ما يستدل بالعام الى غير ذلك الغرض الاصلي من المدح صفته هو الظهار
والاستلذاذ بذكرها وقد يفوض تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة
الصفات المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار
الصفة احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية اما مطلقا
ذلك المقام سواء كان في نفس الامر او ادعاء وان الوصف اصل
الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص المقتضى نفاية عقلا
كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهورية كما
الشاملين للمعلولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة
وقد يخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او بما يفضي الى الشيء
النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن
الصرف وعدمه حاصله انك اذا عينت قبيلة اولا او بقعة او سورة
من الصرف واذا عينت جالوبا او مكانا او غير سورة او لفظا صرفت
اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل
والحدوث وانكره البعض حيث قالوا الاسم انما يدل على معناه
كونه يثبت المعنى للشيء فلا ورد عليه قوله تعالى انكم بعد ذلك

ثلث لليال سويا وثلثة ايام الا رمزا لقصة واحدة ذكره مرة
والمراد بالعرف الايام واللياني جميعا توسط صيغ الفصل بينها
كان مشروطا يكون معرفا باللام او افعل من كذا الا ان المضارع
باللام في عدم دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى هو يبدئ و
يبور في الماضي كذلك كقوله تعالى انه هو اضحك وابكى وانه
الثاني اذا وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم
ما نقص منه الا ترى ان الاسم له خواص تخصه ولم يلزم ان توجد هذه
في جميع الاسماء ولكن حيثما وجدت كلها او بعضها حكم
مذكرا خذفه فلك وجهان احدهما وهو الاصل ان تبقى العدة
بحذف المعدود فتقول صمت خمسة يريد خمسة ايام والثاني
كلمة التانيث الواو في مثل زيد قام ابوه وقعد اخوه تدل على
في حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية ومثل ضرب زيد والزم
مضمونها في لفظ المتكلم واخباره وحكمه حتى لو ترك العاطف
الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاول اذا اشتركت
احديهما على الاخرى في اسم جاز ان يثنى به في الثانية
الازار بل الاتيان به ظاهرا في صفة الشهادة خير الا ترى
في تشهد الصلاة هل يقوم مقام الظاهر ام لا الثناء
عن الاثنين كون الوصف النحوي معلوم التحقق لغير
ان الصفة المقابلة للذات معلومة ايضا والصفة
الصفة يعلم تبعا لا اصالة حيث جعلت الدلالة
التي تشاهد التحول من عدم الدلالة الى الدلالة كلام الواو انما
عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثم متعلقا
هذان غائم وقاعد لان الواو جعلت بينهما وصيرتهما كالكلمة
ومن علامة لامرين كالف المثنى وواو الجمع فانها
للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة
التثنية والجمع اذا عطف جملة على جملة فيطلب بينهما التناسب
الثانية على الاولى واذا عطف جمل متعددة مسوقة لغرض
لغرض فيشترط فيه التناسب بين الغرضين دون احاد الجمل
الفاعل اللفظي لا يجوز تقديم ما دام فاعلا لفظيا فلا يقال ان

بل هو مبتدأ بالاتفاق بخلاف الفاعل المعنوي فان فاعليته معنوية
في تقدير الوضع وتبديل الحال استلزام الاتصاف بمصدر الفعل المتعدي
المفعول الاتصاف بمصدر الفعل اللازم مطلقا انما في الافعال الطبيعية
والانكسار واما الافعال الاختيارية فليست كذلك شرط باب المفعول
يكون فعلا لازما متى يكون ما بعد الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول
لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل الا على ان ما بعد الواو شارك
في ملابسة معنى العامل لكل منهما والنصب كما يدل عليه يدل ايضا على
له في زمان واحد من بعض احد من المتقدمين على اشتراط كون المفعول
الفاعل الفعل المعلل فقط ما قيل من انه يجب للنصب شرط آخر وهو
من افعال القلوب لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال
ولا مشية اكلا الاستغراق ليس معنى تعريف الجنس وان كان مستفادا
عرف بلام الجنس في الموضع الخطابية وقرائن الاحوال وكفاك شاهدا
استغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد تحقق الاستغراق
والاثبات وليس معه تعريفا اصلا لا خلاف في وقوع العلم الاعجمي في الكلام
واسماعيل واختلف فيه هل هي بسيطة معربا ام لا وذلك لا ينافي
نظرا الى ما ذكر السعد وغيره من ان الاعلام بحسب وضعها العلمي
ما ينسب الى لغة دون اخرى قال ابو المعالي قولهم الخبر يحتمل الصدق
بتعيين ان يقال بكلمة او لانهما ضدان فلا يقبل الا احدهما والارجح
الشهور والتنافي انما هو بين المقبولين ولا بين المقبولين ولا يلزم من
المقبولان تنافي المقبولان امتناع ان يخاطب في كلام واحد
او اكثر من عطف او تثنية او جمع كما صرح به التفتازاني في بحث التغليب
غير
في الخطاب الاسمي الحقيقي واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل ثم
عليكم من بعد ذلك فانه خارج على الحكم المذكور اذا قدم المسند اليه على الفعل
حرف النفي جميعا مثل انا سعيت في حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتي تارة
ونارة للتخصيص واذا قدم على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص
لكن فرق بين التخصيص نفس الادباء على ان الجمع بين المفسر والمفسر
مثل صرفت الشيء اي غيرته لكن يلزم ان الجمع مبهما ينشاء الابهام في المفسر
وامثاله واما المفسر الذي فيه ابهام بدون حذفه فيجوز الجمع بينه وبين مفسره
جاءني رجل اي زيد الوصف الفعلي ما يكون مفهومه اتيانا للمتبوع والوصف

مايكون مفهومه ثابتا للامر متعلق طبيعته مع انه لابد من ان يكون الوجوب
نوع ثبوت بوجه بالمبتوع الفعل المتعدى قوى فى العمل الاحتياج
معه لتقويته بحيله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية الى المفعول
نظمت فيه كفانى جرح اللفظ لاجر صدعه تكليف وحرف الجر فى
سوى التكليف من غير حاجة مخافة جر المثل فى جرة الثقل
القضايا المطلقتان لاتينا متضادتان لان شرط التناقض اتحاد
والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية
بل المعنى به لاتينا متضادتان من حيث انهما مطلقتان وقد بينا
اذا دل الدليل على فعل الشرط جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالجواب
فطلقها خلست لها يكون واولا تفعلوا معرفتك الحام اى والا تطلقوها
دل الدليل على الجواب جاز ان يحذف ويستغنى بالشرط نحو قوله
هو الولى اى ان اراد واولياء بحق وقد يحذفان معا كما فى قوله
العم باسلمى وان كانت عيبا معذما قالت وان اى وان كان كذا
عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
البعض بالتجريد كانه جزء من الجملة وافرد بالذكر تفضيلا وليس
والعام ههنا ما هو اصطلح عليه بل افراد ما كان فيه الاول شاملا للثانى
فى كون الشئ حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى
صرح به التفتازانى والشريف كالدابة مثلا فانها حقيقة لغوية
ومجاز باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار
عطف الخبرية على الطلبية او بالعكس خلاف وقيل والضمير
نبه ابن عصفور الى سيبويه ومذهب الجمهور
جمع الجملتين مع واحد جائز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما
والاخلا اشتبه على قوم من اصحاب اصول الفقه الملكسورة
التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام دون الملكسورة
مستفادة من الفاء اجمعوا على ان المصادر المؤكدة المنوعة
فيها اعتبار الفردية وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا
اسم مفرد يفيد الوحدة ولا يلتفت اليه لكونه مخالفا للاجماع
فى احكام اللغة الموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من
مستعمل كرجال واسود او لم يكن كاباييل والموضوع لمجموع الاحاد

ان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع
بالمعنى المذكور وهو اسم الجنس المتعلقيون يجعلون كلا من الشرط
خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيها
الالزوم او الاتفاق فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهى
سواء كان الشرط والجزاء الواقع فالقضية صادقة والا فهى كاذبة
ان الشرط والجزاء صادقين او كاذبين او مختلفين يجوز فى التابع الا
فى المتبوع كما نطق به قول رب شاة سلختها لما فى التابع من دخول
والمعرفة ههنا والحال انه لا يجوز رب سلختها وكم من شئ يثبت ههنا
والا يثبت قصدا واصالة على ما تقرر فى الاصول الا انما تنزل بعد الواو والعاطفة
واو النفى للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه
يعنى ان المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون
ظرفية بمعنى ظرف الزمان المحدود مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل معيارا
الواقع فيه لا يجوز اظهار فى فيه مثلا اذا اراد احدان يجعل رجب معيارا
صوم رجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم فى رجب لا بد
ان يصوم جميع ايامه بل يحتمله وان يصوم بعض ايامه اذا قيد المعطوف
عطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفى المحصول الى الاخيرة على قاعدة
الصفة والتمييز والصفة فى حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تاخير القيد واما
ان القيد متقدما على المعطوف فالظاهر تقييد المعطوف به وان وسطت
وعن ابن الحاجب التوقف فى ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان
المضمرات لا توصف ولا توصف بها ولا تتعرف بها وقد نظمت فيه كما تغنى لبلى
محبتى لعدم جهلت علم الضمائر والاعلام توصف ولا توصف بها
توصف بها ولا توصف والذى يوصف ويوصف به هو المعرف باللام
مصادر واسم الاشارة اذا اريد كون المصدر سببا لحصول المجرد للموصول
معنى الشرط وادخل الفاء فى الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا لقوله تعالى
ينفقون اموالهم فى سبيل الله الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون
اللام بالليل والنهار فلهم اجرهم الماضى هو الذى كان بعضه بالقياس الى
الحال مستقبلا وبعضه ماضيا ويكون فى الحال كذلك مستقبلا الكلمات
مشتركة خواعلها دالة بصيغها على فاعل ما صدرا وانما حكموا بوجوده
استثناره حفظا لقاعدتهم من ان كل فعل وكل ما يدل عليه لا بد لهما من فاعل لفظى

لا وضعت للنفي لانفارقه اذلم يستعمل الا له ولا العاملة وما
يدل عليه ما قبلها صريحا فلهذا ان اشترط في منفي لا ان يكون
موضوعا للنفي الجنس الواقع تمييزا انما يفرد اذا لم يقصد به الا
به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى وغرنا الارض جميعا
وبالاخرين اعمالا اى انواعا من الاعمال اذا كان القصد
الاخير هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع
فالعبرة بالتقديم مثل انما انا قلت هذا اشتراط اتحاد اللفظ
من المعرفة وكون النكرة معرفة نحو بالناصية ناصية كاذبة
لتحقق ذلك بدون الشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى
طوى حرف النفي لا يدخل في المفردات وكذا حرف الاستفهام ولهذا
ما جاءني زيد ولا عمرو اى لا جاءني عمرو وفي اجاءك زيد او عمرو
جاءك عمرو لان الذي ينفي انما هو الاسبقية معنى قولهم ان الحال
انها مستغنى عنها في كل موضع بل انها تاتي على وجهين اما ان يكون
على سواء او القاعدة منعقدة بغيرها واما ان تقترن بكلام تقع
لا مجردة تخصيص الشيء بالحكم لا يدل على نفي الحكم عما عداه الا في
ليس للمراة ان ينقض خلفها في الغسل وفي المعاملات كما مر
وفي العقوبات كقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ان الشرطية
شيء حولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل يكون ذلك في
قوله تعالى ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت
نفقا في الارض لكن في المستحيل قليل اذا قيل النفي استفهام فان كان
جوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالكثير ان يجاب
رعاية للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب
لمعناه يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير
ويصح ان يكون ضمير الشان منه بالاعتبار انه راجع الى الشان او الامر
في المقام فيكون ما بعده خبرا صرفا لا تفسير الضمير يتعلق بما
على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط اما اذا كان الشيء
بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود
الشرط يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول
تقديم المفعول الامع الاولا بد منها ويجوز تقديم المفعول مع الا

من النحويين الاجناس المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من
اختلافها تقتضي ان تعتبر عن كل واحد منها بلفظ على حدة ويجوز حذف
كثير الدليل يدل عليه واما فعل الشرط وحده دون الاداة فيجوز
اذا كان منفيا في الكلام الفصيح واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز
ثبت ذلك من كلام العرب اذا دخل حرف النفي في مثل رايت زيدا وعمرا
كانت الرواية واحدة تقول ما رايت زيدا وعمرا وان كانت الرواية
تقول ما رايت زيدا وعمرا وان كنت قد مررت بكل واحد منهما
تقول ما مررت بكل منهما على حدة تقول ما مررت بزيد ولا عمرو
ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة عن المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة
هذا اذا لم يفد البدل ما زاد من المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو
بابيك حنيفا منك ليس كل كلام يشتمل على نفي وقيد من قبيل ما دخل
على كلام فيه قيد ليفيد نفي التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد كلاما
فيفيد فتقييد النفي جواب الشرط اذا كان متردد الا يليق به النون
الا اذا تضمن معنى النهي فحسن ذلك فيه كقوله تعالى وانفقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان وجنوده عموم
النكرة مع الاثبات في المبتدا كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت
الخلاف ما في حيز النفي فانه يستوي فيه المبتدا والفاعل الواو التي بمعنى مع
تعمل الا في الموضع الذي لو استعملت فيه عاطفة جاز ولهذا امتنع
يقال مثلا انتظرتك وطلوع الشمس فينصب على انه مفعول معه كما
نصب نحو قمت وزيدا معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب
بعضها الى بعض اصالة وفرعية ووضع المفردات ليس للافادة سميا بها
استلزامها الدور كما هو المشهور بل لافادة المعاني التركيبية الاسم انما يجمع
بالواو والنون او بالياء والنون بشرط ان يكون صفة للعقلاء او يكون في
علما وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء
بعد اذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا الى كثرة استعمالها
فانها ما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وخبر
المبتدا فقليل القول بجواز تانيث المضاف لتانيث ما اضيف اليه
ليس على اطلاقه بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه نحو
قوله بعض السيارة او فعلا لما هو كذلك مثل هذا اسماء العلوم كاسماء

اعلام الاجناس عند التحقيق فان كل علم كلي وضعت لانواع افراد ا بتعدد المحل كالقائم منه بعمرو شخصا وقد يجعل اعلام ان المتعدد باعتبار المحل يعد في العرف واحد **الوقف** على المقيد بالالف متفق عليه بخور ايت عصا والاختلاف في الوقف على نحو هذا فاض بحذف الياء عند سيبويه واثباتها عند يونس **اللام** اللام في اسم الفاعل والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو لمعنى الحدوث نحو المومن والكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيها اتفاقا **لا يفسر** العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد ولا يفسر ايضا بالجمع وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا اى امما ثم فسره بالامم قال الدماميني ادخال اللام في جواب ان الشرطية ممتنع فجعلوه ثم قال ولا اعرف صريح بجوازه ولا وفقت له على شاهد ممتنع انما فعلوه تشبيها لها بلو كما في الاضمار وعدم الجزاء لا مانع من ان يكون نوعان من العلاقة فتعتبر ايها شئت ونوع المجاز بحسب ذلك الشعر على شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه من الفائدة فاسد كان باعتبار استعمال المقيد في المطلق مجاز مرسل لا يجوز الفصل والصفة بالخبر الا في الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة تجري عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر وهذا جائز بالاتفاق عند يقال بالاشتراك عندهم على ثلثة صلة الموصول وهي التي لا حشو اى ليست اصلا وانما تفيد زيادة يتم بها الاسم ويوضع معنا الحرف صلة اى زائدة وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت **اوزان** جمع القلة للقلة اذا جاء للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع القلة والكثرة وكذا ما عدا التسعة للكثرة اذا لم ينحصر فيه الجمع والا فهو كجامل ومصانع **المصدر** المجرد وبتاء التانيث لا يعمل الا في قليل صبتيا على التاء عمل كما في قوله فلولا ارجاء النصر منك ورحبة عفا بالمواعيد فاعمل رحبة لكونها مبنيا على التاء ما بتنزل منزلة الث جميع احكامه له الا يرى ان المنادى المفرد والمعرفة بتنزل منزلة الضمير لا ينعت ومع ذلك لا تمتنع نعت المنادى في كلمة او لا المعطوف عليه واما فواجب ذلك في كوجوب الواو وقبلها آخر وسوان اما لا يقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا

اوخل عليه اللام رجع الى الاعراب كما مر فانه اذا اعرف باللام صار الا المبني في حال التنكير نحو خمسة عشر واخواته فانه مبني فاذا دخلته معها على بنائه المجاور ويقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل مقامه واما اذا تاخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على صار مبتدا وخبر الجزاء اذا كان لازما لا يكون مبتدا **افعل** ما يطلق اسم الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة ثلثة وارادة ما فوق الواحد في كل موضع بل في الموضع الذي يراد تصحيح للاثنين بسبب اشتراكهما **العلم** اذا وقع خبر للمبتدا يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا على التقدير هذا الشخص مسمى بزيد وعليه قول تعالى وهو في السموات والارض اى وهو المسمى باسم الله فيهما **الفعل** القلبي او الذي في معناه ان منقدرا الى واحد جاز تعليقه سواء كان منقدرا بنفسه نحو عرفت من وحرف الجر كقولك لكا اولم يتفكر واما بصاحبه من جنته **العطف** نحو جاءني مرو وبالواو ولتفصيل المسند اليه مع احتقار وبالفاء وثم وحتى للتفصيل مع احتقار وبلا وبل لصرف الحكم الى آخر **وهو التشبيه** يقتضي ان يكون المشبه ادنى وطرفي المشبه به قويا وطرفي المجردان ينتزع من امر آخر مثله تستدعي قوة الطرفين **افعل التفضيل** اذا اضيفته صلح للواحد والجمع و مفيدا اذا اضيف الى معرفة وان من اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون مفردا الحاله اذا كان بين **التعميم** بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم الخاص اما الاول فكقوله تعالى والشمس والنجوم مسخرات بامره واما فكقوله تعالى تتنزل الملائكة والروح اعزاء المخاطب فيصح كقوله تعالى عليكم استركوا واعزاء الغائب ضعيف كما في قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف قوله من قال ان الوقف على جناح وعليه اعزاء الاستغراق **العرفي** ما يعد في العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفي وهو سمي بالحقيقي ما يكون شمولا لجميع الافراد في نفس الامر **الجموع** اسمائها ات باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتاكيد بعد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واستدل الصحابة بعمومها بعدا رابعا منع المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه الى لقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه عقيب النداء بلا تراخ لاستلزام عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف

عليه اشار اليه صاحب الكشاف في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
الظالمين ولذا في عطف الطرد على الطرد كلما قالوا اذا اخصد يا الصفة
ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول في حسن جاسن الاب او غداء عليه فراجع
به صدرك وبهذا معلوم في كل صفة مشبهة كثيرا ما يجر الافعال عن الزمان
مدخول الصورة بخلاف المادة اذ لا يجوز التجرد عن الحدث في الافعال
لان الناهية يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا حوالا
ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية الحقايق المختلفة اذا اشتركت في
من حيث اختلافها يقتضي ان يعبر عن كل واحد على واحدة من جهة
ان يعبر عن الكل بلفظ واحد المصادر احداث متعلقة بحالها انها
على نسبتها اليها والاصل في بيان النسب والتعليقات الافعال
تقتضي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة القلبية التحقيقية عبارة
اللفظ اولا في معنى ثم ينقل الى الآخر والتقدير به عبارة عن ان الاب
في غير ذلك المعنى مقتضى القياس الاستعمال العرب اذا اراد وا
شيء يشتقون من لفظ ما يتبعونه به تاكيدا او تنبيها على انانية
التخصيص مشروط برد الخطاء بوجه مشاركة الغير في الحكم واستقلاله
او الاختصاص ليس له ذلك استقبح اهل اللسان نسبة الفعل الى الفاعل
لا يدخل الا على الالهة فالعربي وما توفيقي الا من الله واما وما توفيقي الا بالله
مضاف اي وما كون موفقا الا بمعونة الله وتوفيقه النسبة التي
هي النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها الة بين الطرفين لا النسبة
ولا المخصوصة الملحوظة من حيث انها كذلك لان شيئا منهما لا يكون
محكوما عليه وبه القول بالاستعارة التبعية في الافعال لضرورة ان
من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها به ومشبها به لكونه غير مستقل
فهذا المعنى الذي اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها
المصادر حذف العايد من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين
الا في ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلات والصفات نحو احمد الذي
رسولا اي بعثه واتقوا يوما لا يجزي نفس اي لا يجزي فيه نفس جاز كون الفعل
في حالة جرفا في اخرى كالالف والواو والنون في قوله الزيدان قاما والزيدون
والنار فمن اسما او في قولنا فاما احوالك وقاموا اخوتك ومن حيث
اذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان

على الحال مثل كيف جئت يجوز ثانيا ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا
كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا الايجاز الحاصل بطي الجمل اقوى من الايجاز
ات وكذا الاطناب بلا طي الجمل فانه اقوى من الاطناب بلا طي المفردات يجوز
رف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز
ما فعلا يقال عجبت قعود عمرو والجمع فعلا في غير الاجوف على افعال الا في
عدودة كفلس وسمع وفرخ وفرخ قالوا في فرخ انه محمول على طير الفعل الماضي
جزء من اجزاء الزمان الماضي واذا دخل عليه قدر قربه من الحال والتفي عنه ذلك
ال طما عند الطيرانيين علم في الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس فالنهار
موجبة كلية طرفيها طلعت الشمس والآخر فالنهار موجود المغايرة شرط
اف والمضاف اليه لامتناع النسبة بين المتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة
الى نفسه الا انها كافة قبل الاضافة جواب القسم ان خبرية فهو لغير الاستعطاف
سم بالله لاخوجن وان كان طلبية فهو الاستعطاف ويقال له ايضا قسم السؤال
اطرين بعل كان كذا الا علم احد اجوز وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير
استوا على وجوب الفاء في مثل ما اقتضى طلبا بوجه ولا يجوز حذفها الا لضرورة الشعر
صاف الكلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في الثاني اولى
قوله تعالى ولكن البر من امن فانه اولى من ذا البر من آمن الوصف بعد متعاطفين
واخر وهو الاصل كما صرحوا به في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم
بعد قوله وربائبكم وامهاتكم لا يمتنع ان يكون الشيء جنسا وفردا باعتبارين كالاسم
انه من حيث الصورة فرد من افراد الاسم ومن حيث المفهوم جنس له النعتي اذا
المعرف كلمت ينصب جوابه واما اذا كان بالفعل كردغلم سمع من العرب ولم
الفاء نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلات وذلك للدلالة
فعل على مكان الحذف صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير حاجة الى شيء منها
الفعل يجمع على افعال كما صرح به سيبويه وارتضاه الزمخشري والرضي خلافا لهما
الاصحاب انما ينشاء من عدم تصفح الكتاب التعريف اللامي نائب مناب
تعريف الاضافي قال صاحب الكشاف في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي مأواه
اضافة اسم الفاعل انما يكون غير حقيقة اذا اريد به الحال او الاستقبال لكونه
التقدير الانفصال حذف الزوائد بقي ترجيحها كما تقرر حذف اخر المنادى به
في التصغير والمصادر ردون الجمع المعرف الاضافة فالاضافة باللام يحتمل
الجنس والاستغراق والعهد والمضاف الى المعرف باللام احط درجة

من المعرف باللام **النفي** اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى
اليه واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبة شئ ما **الا**
يتوجه ان الى الصفات اعني النسب دون الذات اعني المفهومات ا
بالمفهوم منه **كلم** اظهر في معنى النفي من ما لعدم الاشتراك فيها
الماضي خاصة وما مشترك لنفي الحال والاستقبال فالو اذا اعتبر
تمييزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول و
زيادة من في غير ما يكون كذلك الكلام تارة يفيد معنى بنفسه و
وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التاكيد كثيرا في القران كقوله
كاملة **مدلول** الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا
انتفى افراده وهي حمل الجنس وليس لواحد والاثنان منها
تابع لا يزاد به على ثلثة وما ذكر الشئ في مقامات متعددة
الحال لا تسد مسد الخبر المبتداء الا اذا كان المبتدا اسم حدث
زيد جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين **كلمة** كان من
والخبر نحو اسمها ان يكون معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم
على بعض اسم المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة
على السماع نحو الحظة والعبرة لا يجوز كون الحالين الذي حال
بحرف العطف نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا الا اذا كان عامل الحال
نحو زيدا افضل الناس عالما حليما يجوز ان ينسب الشئ الى جميع
كان ملتبسا ببعضه كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يحمل
والمرجان وما ثبت فيها من دابة ونسيا حوتهما انما جمعوا الالف
المائة في قولهم ثلثمائة درهم وثلثة الاف درهم لان المائة لما كانت
استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لنقل التانيث بخلاف
والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى العبا في جهنم وقوله فقتلنا
ذلك **التعريف** يوصف به الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم
عما من شانه التعريف واما وصف الجملة والفعل بالتنكير فانما هو
الى الاسم المأخوذ من معناهما لم تعلق من الافعال الا افعال القلوب
ولم تعلق من غيرها الا نظر واسال فالوا انظر من ابو زيد واسال
المسبب **الصفة** والموصوف قد يجيء مفردا اذا اريد بها
الصفة والموصوف وتناصيه فيه كقولهم معا جياع وثوب

ان هؤلاء لشرذمة قليلون **لسان** العرب ينقسم الى ما لا يقاس
شيع فيه السماع المحض والى ما يطرد فيه القياس والى ما يجري فيه
السماع **الصفة** قد يقصد بها تعظيم الموصوف وقد يقصد بها التعظيم
ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحوه والملائكة بالايمان ونحوه
العدد من الثلثة الى العشرة لا تضاف الى الاوصاف فلا يقال عندي
الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف **اطلاق** الكل على الجزء
الا في صورة توجد بقية الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان
يكون انسانا لا يجوز **المصدر** اذا كان لفعل زائد على الثلثة جاز
على مثال مفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل قد حل صدره
او مرسانا **حق** المثنى ان يعطف بالواو ولانه يبذل رفعة واحدة
وللجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض بالفاء ولا بثم لانهما للترتيب
بيان التفرق **نعت** المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل
المعرفة المتبوع تابعا كقوله تعالى صراط الله العزيز الحميد الله في قراءة
نوعان نوع يكون لمد الحكم اليها ونوع يكون لاسقاطها وراءها
اصل بينهما حال صيرورة الكلام فان كان متناولا لما وراءها كانت
والا فلا اول **جاز** توصيف المضاف الى ذي اللام عند الجمهور لانهما
من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد مثل
الاول لا يحذف الموصوف الا اذا كانت الصفة محضة بجنسه كما في
كاتبا او حاسبا قد مسند ساغاتها محضة بجنس الانسان ولا يجوز
طويلا ولا رايت احمر ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف
شروط ثالثة الضرورة وعدم التقديم على العامل وكون العاطف احد
وف المهملة اعني الواو والفاء وثم واو ولا قد يراد المجرد الى المزيد فيه
ان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذي اعتبر في الاشتقاق كالموجه من المواجهة
علام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس ولذلك قل ان يشتق
جنس لانه اصل مرتجل من شان الصفة ان تكون منوية الى الموصوف
المكس باضافته اليها كروح القدس يزيد معنى الاختصاص **كون** لام
مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع
دلالة على مدلول واحد ليس معنى الجزء على الاطلاق ما اثبت للمبتدا بل
مسند اليه وهو اعم كما في اسناد الطلب الى الفاعل فقولنا على انه ليس كل

الى مبنى يجوز بناؤه وانما ذلك مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل
وحسبين ونحوها **اللام** اللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او
وزائدة او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد كلية ان اذا اكدت
تاكيد شرطها بالنون لئلا يخبط المقصود عن رتبته الاداة والنون المؤكدة
بالمضارع المفرد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد
امتنع وصفه بجمع الجمع اكثر المحققين جوزوا مجيء الحال منه
بلا مسوغ من الصيغ الثلثة نحو ضرب غلام هند حالة افراد
ارادة الجمع لامرين مطردين احدهما من اللبس وثانيهما اعتبار الاصل
معنيان احدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثاني
الفضل له **حوا** الضمير العائد الى الموصول او الموصوف ان يكون غائبا لا
الظاهرة غيب الجنس سواء كان معرفا باللام او الاضافة من صيغ
سواء وقع في حيز النفي او الايجاب وصرحوا ايضا بان عمومه تناول
من الافراد **القول** بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا في حيز النفي
يفيد تعلق الحكم بكل احد من الافراد خلافا لزمرة الائمة وشهد به الاستعمال
من صيغة الامر الداخل عليها خاء التعقيبية كما في فاغسلوا او جوهم
لاتعقيب الطلب انما يستمون مطلوبة الجار والمجرور ظرفا لما يعمل
الاستقرار اولان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق
الاخص على الاعم **قد** يكون الهمزة بمعنى ان يجامع استفهامها في
وام بمعنى او لكونها لاحد الامرين حيث كان لا يجوز ان ماضيا الدلالة
الا ان يكون الماضي للتقليل كقولك كان زيد قد قام فتقرر بها اياه من
الماضي شرطا **قد** يستعار التنوين الذي وضع للتقابل بحسب الافراد
الاجزاء لتقارب التقليل والتبعيض **كثيرا** ما يكون فاء السببية
السببية وذلك اذا كان ما بعده سببا لما قبل نحو قوله اخرج منها فانك
الاصح في باب خاض ان يحذف الياء عن الكتابة لان الاصح ان الوقف
ما قبل الياء لا على الياء والنحاة على الغراء في دعواه ان تاتي مفعول
اخواتها حال لا مفعول ثان بوضوح مضر نحو خلقتك وهو كان حالا لا
الاحوال نكرة **التفعيل** والاستفعال يتنقيان في مواضع منه
حقي من خلان واستوفيته وتقضيته واستقضيته ودعوى التباين
تقديم المفعول يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام البليغ

واجب في شرح المفصل وابو حيان في تفسيره **تعليق** الحكم بالوصف
لغ سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك
في البلاغة سواء كان بالاعادة او لا صرحوا بان ما بعد حتى ويكون
في معانيها بالقياس الى ما قبلها وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان
صح مقابلة الجمع بالمفرد ومع كون المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا
احاد الجمع من جنس واحد كما في قولك اعطيت بني تميم دراهم اذا
الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل
والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقيموا الصلوة
الزكوة لا يلزم في كل بدل ان يحل محل المبدل منه الا ترى الى تجويز النحويين
به ابي عبد الله ولو قال مررت باخي عبد الله لم يجز الا على رأي الاخفش
المعرف في الاوقات اكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام
بين الناس ولهذا يصح انتزاع المنكر منه يقال ازمنة من الازمنة
احد المضاف والمضاف اليه موقوف على تعقل الآخر بحسب المفهوم
واما بحسب الصدق فتعقل المضاف اليه مقدم على تعقل المضاف
زيد مثلا **الشيء** اذا كثر حذفه كذكره لان كثرته بجري مجرى المذكور
التغيير والحكاية في الاعلام دون غيرها **الاستثناء** المفرغ لا يكون
الموجب وانما يكون مع النفي والنهي او طول بهما فان جاء ما ظاهره
ذلك نحو الخطاب المعبر في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم
سواء الشايع كما في اياك نعبد او بالحرف كما ذلكم بشرط ان يكون
وضع الغايب عبارة عنه اذا اضفت المنادى الى نفسك
الياء واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء بالكسرة وقد
نفسك الساوى اضفت منارها فاذا هجرة الوصل كسرتها
ليس باصل في الحمل لانه لا يذكر الا حيث يراد به بيان العلة
الجمعية والجنسية كما استعمل جمع الكثرة يقال لكم عندك
الثياب ولا يحسن مرادا لانثواب **يكرهون** اسماء الاجناس
الاسما اذا قصدوا التفخيم وعلى ذلك ورد قوله
صمد الله الصمد وقوله بالجموع انزلناه وبالجموع انزل الا
قريب الى مبني على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم
يومئذ اذا احتاج الكلام الى حذف المضاف

المزيدين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني او لا نحو الحج اشهر
اكثر من حذف المضاف وانه متعين فيصدر بالفاء بعده نحو
لعينيه فانا اكرمه يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف الام و
بتاويل ذلك الاضافة كما في كان فراجها على هواى مراجها الها
المعرف حالا بنية طرح اللام ودخول الباء على المقصور عليه
ان يدخل على المقصور ومختار الشيخ نوازه دخولها على المقصور
الاصلي قال تغلب اذا اشكل عليك فعل وفعل من اتى باب
بالكسر وباب اللازم يجيئ على يفعل بالضم وقد يجيئ هذا في
المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف
كما هو مذهب المتاخرين او مصاد قاله في الجملة كما هو مذهب
يجعل المفعل المتوسط بين خبر المذكر واسم المؤنث بمنزلة
ومؤنث لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره الاستغراق
لوجوده حيث لا يتوهم هناك تعريف نحو كل رجل وكل رجال
اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما وقد يستعمل فيه وفيه
النداء فانها كانت للاختصاص النداء تجردت لمطلق الاختصاص
الجماعة انما هو في الجمع المكسر والالف ان يقال ثلثة مسلمين
الزيدون والزيدون جاءت اسم جنس لا واحد له من لفظه
بالانثاث وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالانثاث
المصدر المتعدي والمتعدي بالطلق ما يتوقف فهمه على متعلق
فهم ما يشتق منه عليه فاعلب استعماله مؤنثا تمنع الصرف
يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وما تساوى استعماله
يساوى الصرف ومنعه الفعل قد يكون متعديا في معنى فعل
وخلت له والحمل على النقيض قليل ادخال الالف واللام في
والثاني في اخره للتنقل خطاء الا ان يكون قد تنقل مرتين
والاخرى بالياء ظرف المكان لا يقبل تقدير في الا اذا كان
يقبل نحو قعدت مجلس فلان دون ضربته ضربت الفعل
اصل البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى المقام الابلغ
ولهذا تتفاوت المكررات في القرآن بحيث يكون بعضها
المخبر يوصف بالصدق والكذب اصالة والمتكلم يوصف بها

صادق او كاذب معناه صادق خبره او كاذب خبره الافعال
بعد الآن ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت
عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقع
قائمة مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اى القران وفي الحديث
يوم الجمعة فيها ونعمت فبالنية اخذ ونعمت الخصلة العدل
عند التعذر كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لامتناع وصف
المعرفة لكون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الحصول
اللام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود به الاشارة اذا لم تقابل
وكثيرا ما تستعمل في المعنى الاعم الشامل للتصريح قد يحذف المفعول
الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للقصد الى مجرد الاختصار
قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والعدد ونوعا
ومؤنث فيغلب المذكور لانه الاصل الى العلامة فاحذ هائم جاء المؤنث
ترك العلامة له علامة من حيث الفصل ان لا يقع الالباس معرفتين
اشد في قوله تعالى كانوا اشد منهم قوة ما شابه المعرفة في ان لا تدخله
واللام اجرى مجراه المبهم الذي يفسره ويوضحه التمييز لا يكون الا
ضرب به رجلا لقيته وفي باب نعم وبئس على مذهب البصريين
نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو والمنادى النكرة اذا قصد به نداء واحد
يتصرف ووجب بناؤه على الضم واللام يتصرف واعرب بالنصب
العاقل الذي ثاني مبنية للمقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر لعاد الضمير
الجمع اذا جمع المؤنث الحقيقي جمع التكسير جاز ترك التاء من فعل
الجمع المذهب لانه ذهب منه لفظ حكم المفرد فكان الحكم للطارئ دعوى دلالة
على معنى في غيره وان كان مشهورا الا ابن النحاس زعم انه دال على نفسه
تبعه ابو حيان العلم المنقول من صفة ان قصد به ملحظ الصفة المنقول
دخل فيه الالف واللام والا فلا تانيث العدد جائز فصيح لان
وجوب تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيهما لحذف التمييز او يكون
عدد صفة يجوز العطف بالفاء السببية بدون سببية المعطوف للمعطوف
اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كما في قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداد
اللازم ابلغ في الدلالة على النهي عن الملزوم من النهي عن الملزوم ابتداء

فان قولك لا ارتياب معها ابلغ في الدلالة على نهي المخاطب من المصدر
من نعول لا تحضر عندي **قطع** التنازع في ما ضربت واكرمت الا اياي
بالتكرار فتقول ما ضرب الا انا وما اكرمت الا اياي **الصفة** اذا
جاز ان يكون نعتا له ولو تخالفا تعريفا او تنكيرا كقولهم صدر
اذا وقعت الصفة بعد متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على
الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سمان
معهوم اللفظ عاملا في اللفظ وان لم يصح كون اللفظ عاملا با
وبهذا من بديع القواعد الابلغ اذا كان من جزئيات الادنى
واذا لم يكن كذلك جاز ان يسلك طريق الاحتقار والتحقير
من شرط تعدي الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل
تجاوز في محله او في غير محله خصوصية الاسم اذا وصلت
ذلك الاسم علما بالاضافة والخلاف فيما لم يصل اليه اللام
من العهد الذي يكون مجرى ذكر المعهود قبل الفعل
فيكون اضافة معنوية مثل كريم الزمان وتلك الصور انما
فاعلها الحسن الوجه **الفرق** من الادنى الى الاعلى انما يكون
على معنى الادنى لان تقديم الاعلى اذا ذاك يفني عن ذكر الادنى
الناقصة متعدية في حالة التركيب ومعاني سائر الافعال
الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة
انما يكون علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه
ليمكن اعتبار التعيين العلمي في مفهومه ما جاز للضرورة
الفصل بين انما والفاء باكثر من اسم واحد لان الفاء لا
وانما جاز هذا التقديم للضرورة هي مندفعة باسم واحد
التبيان اذا تضادى تضاد الحكم الصادر عنها فالاعراب
والبناء اصله الثبوت والسكون والابتداء اصله والوقف
ليس في المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه الا في
فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام عن
وهو بدل منه **ليس** في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة
لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاجه في زوال ابهامها
اذا سئل عن زيد بابي قسم من اقسام الكلية كان الجواب الاسم
ورة مع ان لفظه اسم الجزاء معاني تحققه بتحقق الشرط الذي
شبهة فحقه ان يعبر عنه بالمضارع فلا يترك ذلك الى الماضي الا
معنى رجوع النفي الى القيد رجوعه المقيد باعتبار المقيد بمعنى انه
على نفي اصله على الاطلاق ولا يدعى احد رجوعه الى مجرد القيد بل ربما
ن دلالة على ثبوت الاصل مقيدا بقيد اخر تعلق الفعل بالمفعول به
مختلفة جسما يقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها
فان بعضها يقتضي ان يلابسه ملابسة تامة حسية او معنوية
او سلبية متفرعة على الوجود او مستلزمة له كائنة معه وبعضها
ان ملابسة ادنى ملابسة اما لانتهاء اليه كالاعانة او الابتداء
الاستعانة مثلا ما كان اتصاف النظم بالعموم والخصوص باعتبار
وصفه اعتبر العموم في تقسيم النظم الخاص والعام وغيرهما حيثية
سواء كان الوضع نوعيا او شخصيا وما كان تقسيم النظم الجائز
وغيرهما ناشيا من جهة الاستعمال لا من جهة اخرى اعتبرت
جهة الاستعمال **الغاية** لامتداد المغيا وبيان لانتهائه كما ان الاستثناء
المستثنى منه وبيان لانتهاء حكمه وايضا كل منهما اخراج لبعض
وله الصدر اضافة كل الى الضمير يوجب كون المراد به الجمع
ليس ذلك بكلي في كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل الطعام
اسرائيل **الظرف** الذي يضاف لابد لاضافته مرة ثانية الى ضمير
او لا قوله بيني وبينك الله **مطابقة** الخبر للمبتدا في عشرة
اشتقاق وباقي حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدا
الكبير والتانيث **لا يجوز** الالف واللام الا لله وحده لانها الاشارة
ات في القرآن المجيد مع ذكرة النداء فيه غير **قد** يجيء
المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار منه ما هو احد الامرين
يكون الحال بيانا للزمان الذي يعم الفاعل المفعول كما اذا
زيد قائما اذ الحال ههنا لم يجئ بصيغة الفاعل **الصفة** المضافة
باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا يكون الا منصوبا
الحال ليس في العربية شيئان تضارعا مثل احدهما الا حرف
بعض الاحوال **نزع** الفاء من اسما العدد علامة تانيث المعدود

خاص بباب العدد وقد نظمت فيه تلبس ذكران برافع نسوة نزاه
عدا الى لباء مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سرادق
ومؤنث غير العقلاء يجمع بالياء والنون نحو ستين وارضين
بمنزلة نسلى واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه والمعلوم
والصفة والموصوف والصلة والموصول اسم الجنس وان كان
مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على تنوع مدلوله ولهذا
بين اعمالا ليدل على الامرين حروف القسم انما تحذف حيث
مستحقا لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا فيكون كذا فيكون استفهامه
حرف القسم المتبادر في اللغة مثل قولنا ان فربتني فربتك
والعدم معا لا في جانب العدم فقط كما هو المعتبر في الشرط
العقلية غير منطبطة لاختلافها باختلاف العقول وتفاوت مراتب
العقلي وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على
لا تتصور فيها الاختلاف ولا التفاوت فيها المعنى والزكي ان
في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي وارد اعلى المقيد نافيا
عكس كان القيد وارد اعلى المنفي مفيدا العموم نفيه والمعقول في
على الغرابين ان تعدد ذا الحال وتعزوا الحالان يجوزان ليس كل
مصعدا زيدا منحدرا وح الصحيح كون الاول الثاني والثاني للاول
الناصب للتمييز ان كان تمامه بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة
فلا الجمل ان كانت مصدرة بشئ من ادوات الشرط غير طلبية والا
فيها اما الاسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف فظرفية الفعل المتعدد
له مفعول يمكن النفي عليه فيكون متروك المفعول بمنزلة غير المتعدد
يأمر وينهى وانه اماته واحييني فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتفي الغرض
الوارد بعد النهي قد يكون قيد الفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون
لتركه مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون
مثل لا تشرب الخمر وان كنت مؤمنا المصادر التي ليست فيها
وذكري وبشري يتحد مؤدى معروفها ومنكرها وهو الماهية من حيث
اشارة الى الحضور ما دون المنكر تعليق الجزاء على الشرط انما يستلزم
عليه وحصوله بعده دون توقفه عليه حتى يناقضه تحققه بدون الشرط
وحقت لاله اختصاص باحد الازمنة كان مضيها واستقبالها

القيد لا الى زمان الكلام كما اذا وقعت معلقا
معان فضير الواحد ضمير الجمع رفعا لخكاية الحاضر والغائب قال ابن
وصالكم وانتم ملوك ما قصدكم نحو وعليه تخاليات الملوك قد تقرر
جواب من ظلم وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
السموات والارض خلقهن العزيز العليم اللام من حيث انها حرف جر
متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل واذا لم يكن مذكورا
مدلولا عليه سوى الكلام او قرينة المقام معروفا بحرف العطف او غير معروف
المفعول له عليه اولى من تسميته غرضا لان الغرض هو المقصود والمفعول له
صفة صفاته كما في قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصد
استعمال تقديم الظرف على النكرة الموصوفة يقال عندي ثوب جيد وكتاب
وعبد كيس المعرفة يتناول المعرفة ولا تتناول النكرة الا ترى نحو افضل
منهما وهي قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحاة تجويز
الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس بموصول مما اجمع النحاة على بطلانه
كان زيد قائما اسنبة الشئ الى صفته وفي زيد قائم اسنبة القيام الى زيد افادة
بينهما دخول حرف الاستفهام في ثم لانكار التاخير كقولهم اثم اذا ما وقع
معرفة مدلول اسم الاشارة في اصل الوضع بالطلب والعين وما سواه
فقط اكثر اللغة يفسرون باي الغير المتصل بلا تاكيد ولا فصل مثل جاءني اي
الغير المرفوع بلا اعادة الجار مثل مررت به اي زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار
به اي زيد لا شك ان النكرة معلومة بوجه والا لم تكن فيها اشارة
ومعلومية منها اسم الجنس اذا عرف بتعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق
المطابق فيقال زيد المنطلق اي كل اجزاء قد يتحمل في جزئه الاخير الى الاول
ان تقوم جملة وقعت موضع المفرد تقدير قبلها حال وقد علمت ان
الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ما يوصف
الطبع على ما يدل على زيادة الآخر على الاخر في الصفة
والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للمخبر
في التركيب اشهر كان اولى بان يجعل
المقصود وقوع الفعل عليه الا ترى
في محل الاثبات حمله على غيره منها في محل
اشارة جائز في خطاب الجماعة

الجزائية لاتدخل الماضي المتصرف الامع لفظة قد وافما رها فانه يف
بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فا
وضع الظهر موضع الظهر يفيد تمكين المعنى الذي اريد به ومنع
يفيد تمكين مايعقبه شرط ادخال الاداة النية الى الواحد
ان يكون لذلك الجمع مايعقبه كلمة بل بعد الاثبات لايفيد الا
بعد النفي على مذهب الجمهور والطبرد الحكم اطنوب الى المجموع
الى كل فرد كقولك جاءني الرجال وقد لايقصد كقولك تمامت الرجال
النسب الصالحة للنفي والاثبات داخلة على مفهومات الافعال
ولذلك كان لهل مزيد اختصاص اي ارتباط وتعلق بالافعال
يدوم ويستمر كالايمان والتقوى والهدى واشباه ذلك جاء
فقط ومايتجدد وينقطع جاء بالاستعمالين نحو يخرج الحي من
من الحي **القول** بان العام اذا وقع في حيز النفي يقصد نفي العموم
النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس ذلك كليا الا يرى الى
ان الله لايحب كل مختال فخور **الاسماء** لاتدل على مدلولاتها
بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الا
الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولايجوز اختلافها واما اللغة
واصطلاح في تفضيل جنس على جنس لاحاجة الى تفضيل جمع
جميع الافراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد الثا
مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقير
فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل **فاعل** الفعل مذ
فعل ولايحذف وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف
فانه يحذف وحده كما في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة **الا**
وكون الحنفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرى الاشتراك
بخلاف اسماء الاجناس **الدور** لايفيد معرفة اصلا
وغير المطرد قد يفيد معرفة بوجه ما وكذا المطرد ولذلك جوز جماعة
الناقصة ان يكون اعم او اخص فالاعم لايكون مطردا والاخص لا
العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن
يرى ان العقد يتراخى الى وجود المنافع ساعة فساعة بخلاف
فان الانكسار لايصح انفكاكه عن الكسر جميع ماذكر في التعريف

ز بل يجوز ان يكون بعضه لبيان الواقع تغيير الشيء ببعضه كما لايجوز
لايجوز مايكون في معناه الا اذا كان لفظا مرادفا **اجلى** فعلنا معا يفيد
ساع في حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا المجازية
مرة في التعريفات خصوصا اذا كان القرينة منتفية ممكن الاستفهامية
منصوبا مفردا اعتبارا ايا وسط احوال العدد لفظ غير اظهر في معنى الاستثناء
ان دلالته بالاستقلال لكونه اسماء المجاز ملزوم لقرينة مقاندة
منافية لها وملزوم معاند الشيء معاند لذلك الشيء اي مناف له **وزان**
من الاسم كالجماد بالنسبة الى الادمي ووزان الفعل من الاسم كالحيوان
الادمي **المبتدأ** الوال على متعدد كالاحتقام والاصطلاح والبتة لايكتفى
المفرد **ادخال** الهمزة على الجزاء لا لانكار مترتبة على الشرط بل الترتيب
عليه **كون** الاصل في اذا الجزم هو النكتة في تغليب الماضي مع اذا الى المستقبل
الجر قياس مع ان وان شاذ كثير مع غيرها **وحذف** العاطف لم يثبت
دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شايع في كلام المولدين ومنه
ان يحفى يعني لعرفي خفاء او في الحدود التي ذكرت ليس للترديد بل للتعميم
ما كان من القسمين المذكورين في هذا الحد فهو من المحدود **حركة** التركيب
وحركة المنقوص عارضة واللازم اثقل من العارض **اذ** للمفاجاة لايدخل
الاسمية غالبا **الفاظ** التاكيد متحدة المعاني والفاظ الصفات
المعاني **جميع** ماجاز فيما يجوز في ليس ولايجوز في جميع ماجاز في
بارزها بالفعلية جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر
واسروا النجوى الذين قليل في كلام العرب لما يجيء امر حاضر
صيغة المتكلم اذ الشيء الواحد لايكون امرا ومامورا واما مثل قولهم للمتعلم
فانه كناية عن الجد لتحصيل المطلوب **العامل** ان اعيد لفظه مع
ولم يدل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه المفاجاة انما
لايكون مترقبا بل يحصل بغتة بلا ترقب **القول** بان الخبر لابد ان يحتمل
والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ **الفاعل** الظاهر كلمة
الفعل كلمة اخرى والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة لايجوز في كلام
حدان يخاطب اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع **ادوات** الشرط
في الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب **لا** والنافية للجنس اذا
دلت عليها الهمزة وصارت للتمني فان توابع المبني اذا لم يكن مرادا الاعداد

لزم ان يكون مؤنثة واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتانيثها اتان ان
واحد ذلك الجمع وتانيثه لانتفاء لفظة الجمع يجوز ان يتقدم خبر المبتدا
وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر ان فانه لايجوز تقدمه على
غير الظرف نحو ثم ان علينا ايابهم ظرف الزمان كلها مبهمها وموقتها
النصب بتقدير في واما ظرف المكان فانه اذا كان مبهما يقبل
اذا وقع الاشكال في الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول
موسى عيسى العرب تراعي المعنى المؤنث وتارة تراعي اللفظ المذكر نحو
سور المدينة ومثله كثر لاتقوى الفعل باللام الا اذا عدم مفعوله
ضربت كون الشخص سريانيا لايستلزم ان يكون اسمه
او يجوز ان يكون كما ان كثيرا من اسماء النبي العربي سريانية
ان يكون استعمال اللفظ في الطعنين في لغة واحدة لاعرفي
لان الفعل يعلل شئ شرط باب التنازع امكان تسليط
السابقين على المعمول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ
يجب ان يكون لفظ مخالفا لفظ المشتق منه كالفعل والمصدر
كما ينزل منزلة اللازم بقطع النظر من المفعول بالواسطة
منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة النصب على
هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعلم
بالاصالة وبغير واسطة اذا قلت مثلا كل الرجال فاللام تفيد
كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل تفيد استغراق الاحاد
الجموع معهودا يمكن صرفها اليه لان الجمع لم يوضع لمعهود ومعانيه
كالنكرة ذكر الوصف في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور
الاثبات له فلما يفوذكره الشرط مع اللام الموطئة يلزمه
اصابكم الترديد والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات دون النفي
تعليلات الاحكام هو اللام العهد كما يكون بلفظ سبق يكون
كما تقول مررت ببني فلان فلم يعرني القوم لتام الخبر لا يخصر
اولادها فربما يقصد به التحسر او التوجع الى غير ذلك
الثلب مقصور على اوزان حاصة فعال وفعل وفاعل ودخول
للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير
والمعرفة من المبنيات المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل

لابل يقتصر على مسمع من العرب عدم المنصوب على المطروح في ان واخواتها
بها درجة الافعال لكونها فرعا على الافعال لايجوز ترك العاطف البتة
اذا كان المبتدا متعذرا حقيقة والخبر متعذرا لفظا لا استعارة في الواو
انفصال كل جزء على حدة وذلك اثر واكلة او عليها عند القصد الى الاشعار
يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث
ودا على تاء المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيف الشرط اذا كان ماضيا
في جزائه الجزم والرفع كما في قوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لاغائب
لاحرم في ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على ان الجمع بحسب خبر
وفي مجيء الصفات مسرورة اشعارا بالاستقلال المراد بكثرة الافعال
واجب الحذف بهوان الواضع وضعه من اول الامر على الحذف
سيكثر وقوعه في لسانهم لانه استعمل بالذكر فكثر وقوعه في لسانهم ثم
العطف لايقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه
ان الربط بينهما كما في قولنا الكمثريين حل وعسل الفاعل اذا
الضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كانت
في النسبة حكم ائمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع
خبرا عن الجنس حيث لايصح الاستغراق الا
من الافراد فحال سيبويه لايأتي المصدر
المفعول فكانه عقل له شئ من جنس
يكون ماضيا وخالف الزمخشري السلف
معنى ان فحم يكون الجواب اسمية
المتعدد الذي فوق الاثنين هو الابطال
الاحكام ان يضاف الى الافعال
السند اليه نحو حرم المدينة ومال الصغير
مجموع لم تنطق بواحد كعبابيد
اداة ولا تقع اداة على اداة والواو
ما تقدم من الكلام بهذا ذهب اليه صاحب الكشاف
لايجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاضمار
الجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء
على المفعول يقال في الدعاء اللهم اغفر علما

المقصود في كان زيد قائما تعلق الكون وتعلق التصديق بالكون لا
كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه بالفعل
الشئ موضع الشئ واقامته مقامه لا يوخذ بقياس بل يقتصر عليها
كون كل مضاف الى المعرفة لاحاطة الاجزاء دون الافراد
التجدد انما يكون في المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضي
لا يوكد بها الا ذو اجزاء يصح اقترانها حسا او حكما تقديم
توسع صرح به صدر الافاضل وان اباه النحويون
واقع بعد الا لا بلحقه تاء التانيث الا لضرورة وعلى قلة الفصل
والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل في صفة دون صفة البارئ
في فاعل معلوم انه الفاعل وفي تفاعل غير معلوم قال ابو حيان
لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل اسم
اذا اريد عليه التاء تنقص معناه وصار واحد كتمر وتمرة وبنو
التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صورة الاسم بمعنى الاسم
انما يكون بحرف النبه عن محلها الاصلي الى محل اخر ملابسة
الين فرع سوف نحن استعمل سوف نظر الى الاصل
الين نظر الى الايجاز والاختصار الدال على النوع لا يفيد الا
اصلا سواء جمع اولم يجمع والدال على الجنس مشعر بالاختلاف
يعطف الشئ على الشئ بفعل ينفرد به احدهما ومنه علفتها تبنا
والصفة المشبهة لا تكون الا لازما اما مثل النصير فهو اسم فاعل
الذي يتناول الاستغراق والعهد الذهني هو الجنس الذي
الغير المفهومة قد جمع مطردا بالالف والتاء مذكر غير عاقل
الصافنات والايام الخاليات الصحيح ان الواقع بعد اسم
المقارن لال ان كان مشتقا كان صفة والا كان بدلا اذا
بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها القول بان
الثلاثي غير المزيد فيه لا يقاس ليس بصحيح بل لها مصادر منقاسة
النحويون مذهب البصريين ان التضمين لا ينقاس واما
عند الضرورة ويصح عطف الفعل على الفعل باعتبار الاتحاد
والتغاير الذهني في اضافة الجزء الى كل يصح تقدير اللام
من التبعيضية مثل بدا لزيد ومن زيد حرف التنفيس يعمل

الصحيح تقول زيدا ساضرب وسوف اضرب الحكم المضاف الى
ماخذ اشتقاقه مناط الزلك الحكم اسم المفعول يعامل معاملة
جهة في اضافته الى المرفوع لانذل الهاء في تصغير ما يكون لغير الادميين
للزوم تانيثه امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان للفاعل
الفعل اذا اوقل بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال الشرط في
ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل كما في زيد
وتحيل اللام على الزيادة للتزيين فيما اذا لم يكن الحمل على الافادة بوجه
معانيها اذا حذف مفعول المشية بعد فهو مذكور في جوابها ابدا اذا دخل
مضارع لام الابتداء خلص للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا به في
ذا التي للتقليل لا بد ان يكون المذكور اقل من المتروك الظرف يعمل في الظرف
ان متعلقا بمحذوف لوقوعه موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب الكلام
صدر بحرف التعقيب بعد الامر المتردد ينبغي ان يتعلق بكلام فيما
زيد او بالشئ الذي يليه نفس النجاة على امتناع تاكيد الموصوف قبل
صلته الجملة المستانفة بالعاطفة لا تكون الا معترضة او مزيلة لا يجوز
متاع التي للتقليل خفي مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة واللام للتعليل
فعال للونث يكون بغير هاء لانه غير جار على الفعل يقال امراة مذكار
بهاء استغناء الشئ قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه
منع مع امكانه يصارع افعل المعرفة في امتناع دخول اللام فيه حذف
من افعل التفضيل يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر
خفي علم ما اذا اتصل به الفعل صار في تاويل المصدر نحو قوله تعالى بما كنتم
بظلمهم المعرف بلام الجنس وان كان مركبا حقيقة الا انه مفرد حكما
الجنس والكمل في الدلالة على ما اريد به من الحقيقة على ما اريد بها الا بعض فرد
ين دون نكتة اللام التي للقصد مع العلم الغائب والتي للتعليل
الفاعلية العرب لا تقدر بالاقل الا لضرورة
جميع المنصوبات يجوز حذفها اذا دل
واحد وجمع الا الاثنين فانه تثنية او حال
في كلامهم نحو لا اقتسم لا محذوف
ليس ذلك اذا روعي فيه
ون المؤكدة المطلق يجري على اطلاقه

ويجوز فيما اسند الظاهر من الجمع وغيرها التذكير والتانيث
كقوله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة التنبيه الاضافة غير تقوم
الهيئة التركيبية التي في عبد الله والنسبة التقييدية التي يكون
وتفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في تابط شرا اللغز
مجتمعة ولم تحصر اجزاء بحيث يصح افتراقها حسنا كالقوم او
المشتري لا يصح تاكيده بكل واجمع الشيء اذا عظم امره يوصف
يقال هذا المال وذاك الرجل بتنبيها على كمال وضع ذو انما هو
الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة الصفة
بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل فصيح متكلم وانما يقال متكلم
تعالى في اسماعيل وكان رسولا نبيا اي مرسلا في حال نبوته الجزم
الجر في الاسماء معناه ان المضارع لما اشبهته الاسم اعرب بالرد
وتعذر الجر فجعل الجزم عوضا عنه حذف فعل الشرط واداته معا
مما نوزع في صحته الفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين
قولك اعنائي زيد وعطاه جاز اجتماع علامتي التانيث في الفعل
لانهما في الشيئين الترجي يستدعي امكان متعلق معناه لا امكان
ذهب علماء البيان الى ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة
حاجة الى تقدير في نظم الكلام الا يعمل الاستفهام وما حمل من العوامل
حرف الجر لئلا يخرج من حكم المصدر المضارع ليس بموضوع
هو حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال تالله لاكيدن اصنامكم
ان وضع جوابه اسمية بلا فاء ولو فعل لا شيء عليه شرط الفاء
ان يكون المحذوف سببا للمذكور التقدير في المبين ولهذا ذكروا
وهو او ادنيان المثنى باحدى الشيء غير صحيح الباء الزائدة
من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله تعالى وما انت بنعمة
اذا الضمير المنصوب قلت ارايتك انت واذا ابدلت منه قلت
اياك ان تتعدى اللازم بحرف الجر كوطرف جاز بناء اسم المفعول
غير المعطوف عليهم وزيد اختلاف عامل الحال وذيها جائز عند
الحال من المبتدا او هو سيبويه واتباعه المصدر لا يدل
فاعل ورمان والفعل المصدر بان يدل عليها العدد
وتانيثه على اللفظ لا على المعنى النوع امة التغيير والاصول

على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة سيتناول الفرد
في حكم النفي لانها وله الجزء فيه وكذا النكرة فتمنع سيبويه او حال الغاء في خبران
لان ان لا يغير معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل صرح كثير من المحققين بان الغرض
من تعريف الشيء فقد يكون اعم من المعرف وكتب الادباء مشحونة بذلك وضع
الظاهر موضع المضمر انما يكون للتعظيم اذا كان الظاهر ما اشعر بالتعظيم كالقاب الشعرة
مدح الزمان موجود في وضع الفعل مدلول عليه بلفظه تضمنا غير مقارن اياه بحال
بخلاف الاسم فانه لا دلالة له في نفسه على الزمان ولا تعرض له الا في بعض المشتقات
وضع انه بطريق العروض لا الوضع واللزوم اسم التفضيل يعمل في الظرف بخوزيد افضل
يوم الجمعة من عمرو وفي التمييز نحو وفي الاخر من اعمالا من غير شرط هي هذه الصورة
ولا يعمل في الاسم المظهر الا بشروط المشهور ان كلا من الحال والتمييز نكرة
على المفهوم من بعض الشروح وجواز ان يكون التمييز معرفة عند قوم وفي النهاية
التمييز يجيء كثيرا معرفة والحال الموكدة يجوز ان يكون معرفة قال البهلوان الحاوي
العلامة للفرق بين المذكر والمونث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحة
وكريم وكريمة واما حائض وطالق وطالق ومرضع وامراة عاشق وناقة بازل فعلى
تاويل شخص او شيء يجوز بان المبتدا والمعمول بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا
في الحقيقة مثل الحمد لله رب العالمين وقد صرح الشريف بعد جوازه وان كان
معمولا في الحقيقة وقد يكون الشرط وسائر القيود قيد المضمون الكلام الجزئي
او الانشائي وقد يكون للاصبار والاعلام به في الجزئي ولطلبه وايجابه في الامر
ومنعه وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس بوسط حرف العطف بين شيئين
لا يلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول او مثل زيد العالم والعاقل ليس بعطف
بحسب التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وحسن دخول العاطف
نوع من الشبه بالمعطوف فما بينهما من التغاير كلا شيء على الموجود في المشهور
عند الاصوليين وقال صاحب الكافي حقيقة على الاستعلاء فان تعذر
حمل على الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل الاستيراء
في الهداية لفظ الذكور الذي يجاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو
ذلك لا يدخل فيه الاناث تبعا خلافا للحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا اطلق
هذا اللفظ بلا قرينة والا فلا نزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت
من القانتين اثبات الجنس المذكور لا غيره لا ينافي ثبوته للغير في نفسه الامر
خلاف اثبات جميع الافراد اذا بالتقبل عن حروف العلة التضعيف لاشعاره

بدليل ان الالف احدى الحروف وهي لا تتحرك تعليق الاعلام على المعاني
تعليقها على الاعيان لان الغرض منها التعريف جمع العواصل الاقطاب
الاكوان واحداتها وعسى على الاصح الحكم بنياء اذا استدلالي من غير
بخلاف متى واين وانى وكيف فان عدم التنوين فيها شاهد البناء
موضوع مطلوم الابتداء ولفظة من موضوعة للابتداء ات المحدودة
حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام يمكن حمل عند في مثل
حقيقة الى الحضور لكن الاسناد مجازي فان شيئا اذا كان معتقد
في حضوره فيما لا يصلح للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة
لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم للمجاز في المقيد بقيد الوحدة او
لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقولك لا تتخذوا الهين
اله واحد لان معنى تشبيه امر مركب الا ان ينزع كيفية من امور متعددة او
المفرد معنى التثنية والجمع غير عزيز في كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح
على المثنى والجموع لكن المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل في المثنى
على الصفة ظاهر بلا اشتباه ولا نزاع لاحد الفهم الا ان يراد بالصفات
غير اعلام الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه السيب
رائحة اى رائحة التفاح وكذا ملك داود واشباهها مما جرى
على ابن ابي طالب حتى يترك في حال النصب والجر على لفظه في حالة الرفع
اشتهر ذلك كذا معاوية بن سفيان وابو اميه الاستثناء
العام والخاص ولا يجوز التخصيص حقيقة الا في العام ولهذا
باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بلا خلاف
ان يكون على حالة لا يمكن اضافتها معها والاسم مستحيل الاضافة
ونون التثنية والجمع ومع الاضافة لان با لاضافة ان يضاف
المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثاني ومع ذلك يجوز
معمولا للاول والتنازع انما هو في الضمير المنفصل الواقع بعد هما
والحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا
المستثنى بالا التي هي ام الباب تشبيه للمثل يستدعي ان يراعى فيها
المثل في الجانبين المناسبة على ما بين في مثل الذين كفروا كمثل الذي
اسم التفضيل في قولهم السواد في زيد ليس كما في قولهم الماء في اللون
والدلالة على ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل تارة

القصور وح لا يذكر فيه الحكم وتارة لافادة تمييز مسماه عن غيره وح يدخل
الحكم لان الشئ قد يتميز بحكم ظن تصوره بامر يشاركه فيه غيره يجوز العطف
على معمولي عاملين مختلفين اذا كان المجرور معدما هذا ما ذهب اليه صاحب
المفتاح ولا يجوز مطلقا عند سيبويه دلالة التعريض على المعنى المراد ليس
من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من قبيل التلويح والاشارة الفرق
المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر في العلم فانه يصح في
المعرف باللام ان يراد البعض الى الواحد وفي الجمع لا يصح الا الى الثلثة جاز تقديم
النكرة على الخبر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه تخصص
بالصفة فقاربت المعرفة صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل
ومجاز في المنقطع والفظ الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل الشرع
لا يتعين احد محتملية الارجح عندنا والحمل على جميع معانيه
مذهب الشافعي وقد ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع النفي ذكره
صاحب الهداية في باب الوصية للاقارب لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون
ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله وما الناس الا كالديار واهلها بترتب
الحكم على المستثنى او الموصول او الموصوف او الاشارة اليها يفيد علية
المأخذ والصلة والصفة امارة الامور الخفية كافية في صحة اطلاق اللفظ
على الحقيقة كالغضبان والفرحان ظن له انقباض وانبساط فائدة التحديد
الحدود لا تنحصر في الاجزاء بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود
علامة التقديم الذاتي ان يصح ادخال الفاء التعريفية بان يقال زيد فالعالم
الاصابع فتحرك الخاتم فرق الجمع وجمع المفرد فان الجمع لا يطلق على ما
من الثلثة وجمع المفرد يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا اما الاول
حقيقيا اذا اسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك اذا
الوجود رفع الالتباس اضافة العام الى خاص
من اضافة الى مناسب خاص بعض الصور
الا ان معناها ما شابه معنى الا في انها
شبهت بالا نظر المنطلق في الالفاظ
ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام
الظرف اذا كانت على طريقة اضافة
ان يكون حقيقة لان للمفرد

في المفعول به الا ان الرضي ذكر انها نوعان من المفعول حصا باسمين اخرين
ان معمول لم يحذف بخلاف ما لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل على
معمول لم وما ايضا الجار حلف عن العهدة في الحكم عند الامامين
ابي حنيفة رحمه على ما عرف في الاصول العمل في الظاهر وان كان
في المقدر لكون دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت
للبعيد المبهم هو الذي يكون لمجرد التاكيد نحو ضرب ضربا والا يفيد او
الفعل قد يضاف احد الوصفين الى الاخر للتاكيد مثل حوح البقاء
الذي للتطرق اليه الريب وكذا اليقين حيث ما صورة صيغة
لابد ان يقدر بعد ذا القول ليبقى معنى الصيغة على حاله نسبة الفعل الى الفاعل
الصدور والقيام والاسناد ولا يقال في الاصطلاح انه متعلق به فان
نسبة الفعل الى غير الفاعل لام الابتداء لا تدخل على ما في حيز ان المفتوحة
علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك فاضل بالكسر المطلوب يجعل على المفعول
ولهذا ترى مطلقات المتون يفيدها الشروح وكان الشارح ناظر المصنف
اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون اقتضاء منع الصرف
خروج الصيغة عن الاصل صوب التعريف قد لا يكون لاخراج شيء صرح به
صحة الاضافة بمعنى مشروط بصحة حمل المضاف اليه على المضاف
الالف واللام التحق بالعربي يستفاد من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من
المحلى باللام اسم الجنس كما يشمل لسماه مطلقا مستعمل ما يجمع المعاني
به والمقصودة منه حروف الجر لانها بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل
صلاة لم تقض معنى الفعل الجعل الاثابة مختصة بالاستقرائية في
والالتباعية صرح به الرضي ارجاع الضمير الى المفرد في ضمن الجمع شايع
الجميع في ضمن المفرد غير شايع شرط التمييز المنصوب بعد افعل
في المعنى الشايع في نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول نحو المعلوم
العلية لا تنافي الاضافة كما في حاتم طي وعنترة عبس بناء
في صدوع الاسم المشتق الفعل اذا اشكل امره يحمل على الصحابي
من الاخبار عن ثبوت شيء او ما في حكم الفعل اذا عطف على الا
بالعكس فلا بد من رد احدهما الى الآخر بالتاويل عطف الجملة
غير تقدير حرف مصدري ولا ملفوظ به على اسم مجرور غير جايز
حذف المفضل عليه بوقوع افعل خبر للمبتدا نحو ذلك اعتمد

الاختلاف في التعدية لا ينافي الاتحاد في المعنى لانها من خواص
الهمزة المفتوحة اذا قصد بها الاستفهام او النداء فهي من حروف
وا الاعم من حروف المباني الاسم المعرب مختلف الآخر لا محل الاختلاف
الا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا بمعنى باسم المكان او اذا وقعت في سياق
وخلت عن القرينة يحمل على شمول النفي والافعلى نفي الشمول والواو
عكس ليس في واو النظم دليل المشاركة بين جملتين في الحكم انما ذلك في واو
الف المعطوفان شيء واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بظرف
ذكر اسم الجنس يراد جميع افراده او البعض بقرينة ما كالفعل المسلط او التنوين
نحو ذلك يتعدى اضرب الذي هو بمثل الامثال الى مفعولين بلا خلاف نحو
مشهور في اللام وعلى انما هو عند الاطلاق لا مقرونين بالحسنة والسيئة او الحسن
تصحيح السبب المعين يدل على الطيب المعين بخلاف العكس النفي اذا دخل
حرف الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا اسمية الجملة كما يكون في
اثبات لتاكيد الاثبات فكذا في النفي لتاكيد النفي لا النفي التاكيد الاستثناء من
نفي اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة دلالة بنص الاستمرار المشتقة على الزمان
تبويب العروض دون الوضع العمل اذا غلب فيه فاعل جاء ابلغ واحكم لزيادة
قوة الداعي عند المخاطبة الامر الذي يعرض له علم فيفيد تشخصه وتعينه بطلب بمن ولا بطلب
ما يفيد تشخصه كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه في الاثبات لا يجوز الجمع
ايضا في الحذف اذا كان الوصف قد نفي بلا لزم تكرار لانافيته مما دخلت فيه نحو لا
ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر الجر على الجوار يختص بالنعت والتاكيد
العطف ضعيف الصواب ان الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم لتاكيد لصوق الصفة
الموصوف ايراد المسند فعلا يدل على التقييد باحد الازمنة على ان ثبوته للمسند اليه
ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات جعل الشيء ظرفا للشيء باعتبار وقوعه في جزء
مكانا او زمانا شايع في متعارف اللغة اوغل كل في التعريف ليكون مانعية التعريف
منصوص عليه اذا كان الجزاء مصدرا بالسين او سوف او لن وجب كونه مضارعا
اذا جعل جزاء في المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد كمال الذكر مقصود
الذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض انتفاء بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت
في فرد منه ما بعد ما الفاجية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها الا الاستفهام الانكاري
بلغ من الاستفهام الانكاري الهمزة ربما يجوز مقابلة ولا يجوز استقلالا
ذلك ومكروا ومكر الله للمشاكلة اضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع ان يكون بمعنى

يجوز في الثاني مالا يجوز في الاوائل ولذلك جاز هذا الرجل ولم يجز يا الرجل
العلل لفظا مع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى
اعتبر مبتداء وخبر اخالفا نون ان يجعل المقدم مبتداء والمؤخر خبرا يجوز
اسم الفاعل المعمول في جميع الاوقات الاتي وقت كونه منعدما فانه لا
الى فاعله قد يجيء الجمع مبنيا على غير واحده نحو ارهيط وابا طيل واحد
اجتمع اهما مان مقدم الاخير كما في البسملة واذا افرد الاول فاعار
باعتبار قدم ايضا والاقلا دخول على افعل التفضيل انما يكون اذا اشتراك
الافراد في تميزها عن غيرها هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب مؤنث
مشاهد لانها موضوعة لكل مشار اليه شاهد مطلقا استغراق الام الجنس
الحكمي الشمولي لابد على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض
الخفي الذي يترتب عليه حكم اذا كان خفيا وله سبب ظاهر فقام السبب
مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه عطف الاكثر على الاقل وعطف
على الاكثر ارجح احاد الاشياء في معنى كل واحد منها وكل اثنين منها وكل
منها لا يقال للمبني الضم ولا الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور
ان تدخل على كلم المجازات لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتداء
ضعيف المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير لا يكتب الالف الممدودة واذا
به كاف الحكاف الحرف يذكر ويؤنث اسم الفعل بمعنى الامر لم
الانادر المنع ما في فيما يأتي من خصوص المادة فلا ينافي دعوى الجواز
العبيح اهون من ارتكاب الممتنع التركيب الاضافي مطلقا بنافي منع
يزيل حكم المطروح عليه بين المفعول والظرف مناسبة يصح ان ينقل
الى الآخر النصب كالرفع خلاف الفتح الاصل ما لم يوضع وهو
لا المستعمل لا معنى لكون المعنى في الشيء الا كونه مدلولا
على خلاف المتبادر الا الصارف لا يوصف الكل في العرف بالافراد
فلا يقال اشتريت زيدا بيده اضافة الاعم الى الاخص لا مية وجه اضافة الاعم
من وجه بيانية قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بل بوصفه
كما يتصف بصفات نفسه يتصف بصفات ما يتعلق به مدحا او ذما
غير ذلك الاطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهومهما اذا
بين اسمها فاصلة وجب الرفع والتكرير كقولك لا يخرج الا اضافة
لا يوجب البناء الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم

المقابلة غير ممنوع من غير المنصرف وكذا الكسرة الغير الظاهرة بالجر
اللفظي يعرف بالتاء والمعنوي لم يعرف بالتاء بل بامارات تدل على
شار العرب ثانيته التركيب الذي هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل
اكب الذي هو في مقابلة المفرد العطف على شرط وجزاء بحرف عطف واحد
سبيل العطف على معمول عامل واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه الكسر
او من معاقبة التنوين المقدر الصفة تنسب الى موصوفها بغي وبنو شايع
شبهة العادل الى الحاص وبالعكس القرينة ما تدل على تعيين المراد باللفظ
على تعيين المحذوف لا ما يدل على معنى لا يجوز استثناء شيئين بالا واحد
اصطلاح على وصف الجمع بالسلامة وان كان السلامة حال مفرده لا يجوز
مفعول لام التقوية في المفعول المتأخر عن الفعل الحاوي التاء بلا مضافا الى
مؤنث افصح من تجريده علامتي التثنية والجمع لبنا من حروف المباني العوامل
ينحصر في الملفوظ والمقدر لانه قد يكون معنويا الحركة بعد الحرف لكنها من
وهم انتصالها به يوهم انها معه لا بعده واذا شبعها صارت حرف مد المفعول
الذي يبين الحال هيئة اعم من المفعول به من الاستغراقية لا تزاد بعد الاثبات
الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اعم مما يفهم من غيره المعطوف
عليه النفي يزاد فيه لاكثر احد يحمل في المعطوف ما يحمل في المعطوف عليه جرا وفعال
المغاربة لا يكون الا مضارعا تعريف المذكر عدمي وتعريف المؤنث وجودي
الاولى في ثاني مفعولي باب اعطيت الاتصال وفي ثاني مفعول باب علمت
الانفصال مطاوع الفعل عن معناه المجازي جائز كما في كسرته فلم تنكسر
لان معناه اردت كسره فلم ينكسر المعطوف على الجزاء جزاء معنى المضارع
المثبت لا يقع موقع الحال الا بضمير وحده نحو جاءني زيد يركب لا بالواو
المضارع يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث ما ليس فيه معنى الحدث كليس وعاد
النافية لا يكون عاملا في الظرف انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقولك لا رجل
من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه انتصال المضمر المجرور بجاره اشد من انتصال
الفاعل المتصل بفعله اسم الجنس عامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا ومثنى
او العدد ان كان مثنى او مجموعا تأكيد الكلام بالكلام مثل جاءني زيد وما يثنى للتأكيد

صيغة عموم باعتبار ما يصح الاستثناء جمع المفعول على مفاعيل ومنصوب
ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا يجوز في
يكون منصوبا على الحالية كما صرح به في المفصل جمع الترادفين
الاخر الاعراب التقديري في موضعين عند تعذر واستثقل الاضمار
الدعاء انشاء الشئ لا يلابس الشئ الذي وقع ذكره جعل
الغالب قرينة الوضع التفاوت في بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت
نفس ذلك الكلام الاعلام المتضمنة لنوع وضعية ملحقة باسماء الاجناس
بالاوصاف لام التعريف في موضع الحالية بمنزلة المنون كالكل والبعض
في المجاز دائما من الملزوم الى اللازم وفي الكناية بالعكس كما حال الجزء الاضافة
المظهر بالالف الصواب ان يكتب الياء نص عليه ابن درستويه مبني الاتفاق
ملاحظة ايجاد المعنى ومبنى التجريد على التغاير ادعاء فلا يتصور
اذ كان في الاصل اسما لا يصير بعد دخول اللام فيه صفة الاعلام الغالبة
خليلي جدا في الاجناس متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه بنوع استدلام
على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الامر كبا اثبات جنس صفة الكمال
المدح او جنس صفة النقصان لها في مقام الذم يفيد بحسب الذوق والعدد
الجمع بين ضمير الفاعل والمفعول لا يصح في غير افعال القلوب
بدل الاشتمال بالاتصال المعنوي يجوز دخول العاطف
معهودا المتحدين ذاتا اضافة على وجه البيان من صور الاعداد
الاكثر من الاقل وجاز نظرت الى العمر فلكه بناء على ان العمر جزء من
ذلك داخل في بدل الاشتمال التعبير بالماضي عن المستقبل
الاستعارة المعرف بلام العهد وقد يجوز ان يفيد قصر الافراد
حيث التعدد ثبوت الجنس لشخص في فرد لا ثباته في شيوعه
فرد آخر يمتنع تعليق الطلب الحاصل على حصول ما لم يحصل
تعريف الماضي يستلزم ان يكون للزمان زمان افعل التفضيل
من التفضيلية منصرف بعد التنكير بالاتفاق الاعلام المشتملة
من قبيل المبنيات مع الرفع المحلي ان الاسم في محل لو كان
كان مرفوعا لفظا او تقديرا الاسناد الى ضمير شئ اسناد اليه
التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معطى وكرم عمرا الاسم الموصول
بالنسبة الموصول في حكم اسم الموصول مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل

المقررة في سياق النفي تدل على كل فرد اما شخصي او نوعي اللفظ اذا
قطعيا في معنى وجب ان يحمل عليه الظاهر المحتمل له ولغيره لا سيما في
يات الاصوليون جعلوا العالم المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة جاز
ال من البدل وكذا ابرا ابدل ابن من شئ واحد ابدال الفعلية من الاسمية
اقترنت كان واخواتها بحرف مصدري لا يجوز ان يتقدم الخبر كقولك اريد
كون فاصلا لا يبنى للمفعول من غير واسطة حرف الجر الا المتعدي بنفسه
وغيض الماء عند بذكر الحكم المسلم المصدوق الرغبة فيه والرواج كقوله تعالى
فتحا مبينا اذ لا مجال فيه لتوهم الانكار والتردد قال الحنفية الجمع
ف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة تخص في الاثبات لافرق بين
القلة والكثرة في الاقارير وغيرها عند الاصوليين والفقهاء الحاضر مطلقا
للاستقبال والحال حقيقة لكن الحال اولى كما ان الوجود مشترك بين
والدهر مع ان الخارج اولى واشيع المطلق يجري على اطلاقه الا اذا قام
التقييد والعبد يكون تارة مضافا وتارة يكون دلالة ذكره العتابي لا يلزم
وصف شخص بالشئ كالكاسر مثلا الا اتصافه بما حذا الاشتقاق كالكسر
اره كالانكسار جاز الزيدان عمرا بالعمرين وان كان كل منهما ضرب واحد
يليها المشغول عنه سواء كان ذاتا او غيره التخصيص بقيد كالصفة والشرط
منهما في الآية والحديث لا يوجب نفي الحكم عما عداه عند الحنفية وان عبر
في الروايات اتفاقا امثله المبالغة نظر من الثلاثي دون الرباعي فانه
منه الا قليل لم يجوزوا تقديم مفعول المضاف اليه على المضاف الا فيما اذا
ان المضاف لفظة غير اذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر
وصف التمييز بل تعريف كون ذلك الشئ موصوفا بتلك الصفة يتصور
جمع بين النفي والاثبات في زمانين بل محل واحد وفي محلين في زمان واحد
انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشئ اسباب واقا
انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسبابه التعبير عن الشئ بما لا يدل على عينه
معلومية لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم العام ما بقي عاما لا يتصور منه
انتفاء الى خاص معين المظهور ان ما بعد تفصيل المجمل مع التاكيد وليس كذلك
مجرد التاكيد في النجم والثريا والصحيح وابن عباس بل تعريف بتعريف
تعريف المعرف ان المعرفة للمفعول فتناسب العلم بخلاف التاسية فانها للرجاء
العلماء فلا تناسبه وانتفاء اللفظ الشئ يمنع من استعماله في غير حالا ان يكون

لا اللغوية الدليل كما يتركب من المقدمات والموجبات يتركب ايضا من
والسوالب القول اللازم بين مطلوبا ان سيق الى القياس
من القياس اليه تطابق الدليل على المدعى واجب عند جمهور العلماء
العلم واما اثبات موضوع المسئلة فخارج منها وربما دخل في العلم
يكون بعض من مسائل العلم مبادى لبعض اخر تغير الحقيقي
لا يكون حجة على مخالفه اذا خام الدليل على شئ كان في حكم
يجوز معه ما لا يجوز مع غيره الشئ اذا شابه الشئ فلا
باحدها الحاجة الى الدلالة فيما يغنية فيه الحال بقاء الحكم لا
السبب الموجب له الجواب بتغيير الاسلوب ليس
للسؤال وآداب ارباب العلوم انظنية تخصيص قواعدهم
وذلك محال يستقيم في العلوم اليقينية الكلام على سبيل التنزل
المباحثة والجدل دون مقام المناظرة والتعريف اعتبار
بعد مثله عند البلغاء هجنة في الكلام لا يحسن في العلوم اليقينية
والاعتراض مع الاعراض عن حملها لا من ذلك تهاون في
الا بطريق الارشاد كما لا يتحسن ايراد برهان المغالطين
بلا ايراد اشكال عليها لان ذلك اخلال في تحقق الحق
حقيقة هي الامر في حقيقة الامر الاعتماد على صاحب الشرع
باطلاعه اولى من تعليله بالصفة الخفية الفقهاء قد يعرض
الممكنات دون الممتنعات بالذات الترجيحات اللغوية لا
حق الدليل ان يكون اوضح من المدلول ما لا يطابق الاعتقاد
كان هناك اعتقادا ولا الاستحسان الغالب يستدل به على الوضع
اذا لم يكن ثم معارض الاحكام اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد
القياسية بلا بد من ان يكون معتبرة في الاستحالات اللغوية
لا يستلزم اتقان الدراية والقول لا يعاد الدراية المتيقن
انما يحصل في حق المجتهد دون غيره المسئلة المختلفة فيها
مبنيا لام متفق عليه الدليل المشتمل على المصادرة على المطلوب
المغالطية التي مغالطتها من جهة التاليف لا من جهة المادة
وعدم القطعية وما خالف القياس يتقصر على مورد السماع
كل الظهور احق من غيره وان كان ثابتا تقديم القاعدة على الفروع

ل الفقه واما في الفقه فالمقصود معرفة المسائل الجزئية فيقدم الفروع
ر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة لا لوم في ذكر الوجوه الضعيفة في
احتمالات الدلالة المعنوية عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضروري
ه الغالب الاحكام الشرعية على وفاق المعاني اللغوية المثال الواحد
ن في اثبات الحكم العام الاكثري حكم الكل فيلزم برد النص بخلاف القياس
على لا يكون في القواعد العربية اثبات اللغة بالقياس غير جائز الاحكام
ل عليه والاسباب علل اليه القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة
ل اعتبار الحيثيات العقلية في الامور الخارجية اعتقاد المعلل للشئ
ا هو عليه مثل العلم بالانتفاء الدلالة لا تحمل اذا عارضها عبارة العام المخصوص
ن القياس الجمع عليه لا يحتاج الى دليل لان دليله الاجماع الحكم الذي لا مستند اقرب
الصواب من الحكم الذي لا مستند له ظاهر عدم ظهور الخطاء يوجب عدم الحكم بالصواب
الحكم به يستند الى اصل البراءة تخصيص القاعدة ليس من باب المباحثة العقلية
ر الظنيات لا تعارض العقليات المتواترة في طبقة فقد يكون احادا في غيرها فيكون
المتواتر المختلف فيه الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريق
ح الصواب الراجح من الاقوال الثلثة في محل هو الاول والاخر الوسط
آخر المستفي اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فلكل منهما رجحان
عاد النظير بعد قيام الدليل انما هو للانس به لا للحاجة اليه فاما ان لم يقم دليل فانك
ح الى النظير اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها في الموضع الذي امتنع فيه وجود العلة
ير العدة عن النكاح ومثل ذلك الرمل في الطواف وسبب ذلك ان النفوس تانس
بوت الحكم فلا ينبغي ان يزول ذلك الانس الحنفية من ائمة الاصول لا يجعلون
استثناء من النفي اثباتا ولا بد لالة ما شاء الا زيد على شاعرية زيد ولا بد لالة لا
ل الا لة على وجوده نفيا والوهبية الا بطريق الاشارة الاستحالة في غير الموضوع له
تحقق الموضوع له كما ان الاستدلال بغير ما هو له لتحقق ما هو له الخلاف قد يغاير
ل عند اختلاف الحال كما يتيمم يغاير الوضوء في استثناء الا لة لاختلاف حالها
وعدم القول بل يوجد بالقول بخلاف العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا
وشر عا وبقي فيه حرب احتمال المسئلة الاجتهادية لا تقبل فيها احتمال الاحاد
للمجتهد انما يعتبر في استنباط ما لا يكاد يقطع من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد

والتامل استعمال الشافعية الاعتقاد في الظن الغالب خلاف المصطلح
وهو الجازم لدليل لا حاجة في الالزام للغير الى التصديق فان الحنفي يتردد
قبل الشافعي الظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما العبرة في
يكون وصلة اليها لا يجوز التمسك بالادلة النقلية في المسائل العقلية
بها في المسائل النقلية تارة لافادة اليقين كما في مسئلة حجية الاجماع
لافادة الظن كما في الاحكام الشرعية الفرعية يكتفي في الظنيات بالظنيات
والاخذ بالاولى والاظهر في المقام والانسب والاسبق بالمشارة
القول بترجح الظواهر النقلية على القواطع العقلية محال لان النقل
فالقدح في الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح في الفرع والاصل معا
هذا اما اذا كان النقل ظنيا في الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح
معا وهو باطل لكن هذا اما اذا كان النقل ظني الثبوت او الدلالة او
يبلغه طور العقل المعقول والشرع منبع منقول اذا تعارض العقل
في مطلوب فمنبع العقل ويتبع المخلص في المنقول ليوافق المعقول
والابعد المنقول من قبيل المتشابهات هذا في المطلوب الاعتقادي
العلم فان كان التعارض بين القياس ومتن الحديث
القياس ان كان الحديث خبر الواحد ويرجح الحديث
اذا كان متواترا الى غير ذلك من التفاصيل
البليغ يفهم من ساوي الكلام ما يقتضيه
مقام الاسهاب في المقاولات الدائم
الغير المنقطع اولى من الحل
المنقطع

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام تمام على رسولنا محمد وعلى
قد وقع الفراغ من هذا الكتاب المستطاب بتوفيق الله الملك الوهاب
عبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف اسعد بن احمد الياقوني
فضاء اناوار بن جديد مع عتيق مقيما في بلدة القسطنطنية محاطا
في خان جركية في باب الصباغ قرب الجامع السلطان محمد خان في يوم
بين الصلوتين التاسع عشر من شهر ذي القعدة الشريفة لسنة
وسبعين ومائة والف من هجرة من له العز والشرف ووفقنا الله اتمامه
واربعة ايام قد بدات بالكتابة في ابتداء رمضان وما كتبته بالاجرة الدنيوية
اذا كنت في حياتي وملن كان مستخفا من بعدي راجيا منه الدعاء